











دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الأول

[ الطبعة الأولى ]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٥ هـ - ١٩٢٧ م

## تنبيه

- (١) أنظر الفهارس الأبجدية آخر الجزء .
- (٢) هذه الفهارس لوحظ في ترتيبها أوائل الكنى وروعيت  
صدورها .



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تصدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد رسله وخاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وسلم . وبعد فإن كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني يعد بحق من أمهات كتب الأدب العربي، فقد ترجم صاحبه لأكثر شعراء العرب من جاهليين ومخضرمين وإسلاميين ومحدثين كما ترجم لكثير من المغنين في الدولتين الأموية والعباسية، وجمع فيه الأغاني العربية قديمها وحديثها وجعل منها على المائة الصوت المختارة للرشد وبدأ فيه بذكر الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته على شرح لذلك وتفسير للشكل من الغريب وبيان عروض الشعر وضربه . و « أنى في كل فصل من ذلك بتف تشاكله، ولمع تليق به، وفقر اذا تأملها قارئها لم يزل منتقلا بها من فائدة إلى مثلها، ومتصرفا فيها بين جد وهزل، وآثار وأخبار، وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام تجل بالمتأدين معرقها، وتحتاج الأحداث إلى دراستها، ولا يرتفع من فوقهم من الكهول عن الاقتباس منها، إذ كانت متخللة من غرر الأخبار ومنتقاة من عيونها وماخوذة من مظانها ومقولة عن أهل الخبرة بها » .

غير أن هذا الكتاب الجليل القدر الذي يعتبر مصدرا للأدب العربي وينبوعا يغترف منه كل متأذب ولا يستغنى عنه أديب، قد طبع مرتين : الطبعة الأولى بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ ، والطبعة الثانية بمطبعة التقدم بمصر سنة ١٣٢٣ هـ .

وكلتا الطبعتين مملوءة تحريفا وخالية من كل نظام أو ترتيب .

ولهذا توافرت رغبة حضرة السرى النبيل السيد على راتب — وله شغف عظيم بإحياء الأدب العربي ورغبة في إعلاء شأنه — على إعادة طبعه بمطبعة دار الكتب المصرية ، وهذا كتابه الذي بعث به الى مدير الدار في هذا الشأن ناطق بذلك ، وقد تولى القسم الأدبي بها ضبطه وتصحيحه وشرح غريبه بما هو جدير بمقرئه عند أهل العلم والأدب وأدخل فيه من التحسينات زيادة عن الطبعتين السابقتين ما تراه مفصلا بعد ذلك . وهذا نص الكتاب :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب العزة مدير دار الكتب المصرية

أما بعد السلام عليك فإنى أمتعيتك اليوم لتحقيق فكرة طامح جالت بخاطرى الى أن آخضرت اليوم وأستقوت .

ذلك أنى نظرت الى اللغة فوجدتها أداة للتفاهم ومن ثمة كانت عاملا للاتحاد والعصية . ثم هى تكتب فتكون الصلة بين الغابر والحاضر . وتبينت اللغات فاذا العربية تفضلهن معانى كما أنها تبهن ألفاظا وتراكيب . فله الحمد الذى شرفنا بتلك الميزة وخصنا بتلك المعونة .

بيد أن أحدنا لا يزال يشكو تركيباً أعجمياً تستعصى عليه ترجمته أو معنى مستحدثنا  
دقيقاً يسبق إلى ذهنه أن ليس في لغتنا ما يعبر به عنه، فيحدث له تركيباً أو يصطنع  
له لفظاً فيشع . وقل أن يكون يومئذ موقفاً اللهم إلا إن كان ممن استظهروا اللغة  
أو راجعوا الكلمة التي أخذوها؛ وكلا الأمرين بعيد .

نضرب لذلك مثلاً قولهم : "شقة حياد" وهي ترجمة لفظية للتركيب الإفرنجي  
تسطع منه ريح العجمة؛ وقد وفقت للثور على عربيتها فإذا هي "رفوض الأرض"،  
ومن الألفاظ قولهم : "عاطل" للتردد بلا عمل؛ والعاطل صفة مقصورة على النساء،  
وشتان ما معناها العربي والمعنى الذي يستعملونه له؛ وإنما تسمية العرب "بأهلا".  
وأظهر ما يكون ضرر هذا الحدس عند علمك بأن كآب هذا الخيل إنما يفهمون  
من قولك : فلان "عرضة للأمراض" أنها تغلب عليه بسمولة، والحقيقة  
عكس ذلك .

وما أكثر ما يكتب الناس "حاجب أزج" و"عين نجلاء" وهم لا يعلمون  
من معاني تلك الصفات إلا أنها نفوت بحياة فحسب . وسواد الناس يكتب  
"زاده ضئنا على إباله" و"يحرق عليه الأثم" فلا يستقيم له ضبطهما، ولا يفهم  
لكنيتهما معنى .

فإن هممتنا بمعالجة هذا الخطب فلا يثبطن من همتنا قول المستكينين : "خطأ  
مشهور خير من صواب مجهور" . فبالله إذا جاء بعدنا جيل فقرأ تلك الكلمات  
المستعملة في غير وجهها هل كان له غير المعالج مرجع لفهما ! وهناك يجد معنى  
مبايناً لما مراد الكاتب فيخلق عليه الفهم .

ولا يستصغرت أحدنا شأن النطق صواباً، فما هو ذا أثره أننا أصبحنا ولا نفهم كلام إخواننا الشاميين والمغاربة .

ثم أليس الأفضل أن يتعلم المتكلم بالعربية كلمة "مسك" <sup>(١)</sup> مثلاً بدلاً من "كران دير" وليست هي بأصعب من تلك مخارج بل إنها أقل أحرفاً .

هذا، ولما رأيت أن اللغة لا تنقاد للراء إلا بالمرآنة وليس باستظهار المعاجم، وقل أن راجع المطالع كلمة شك في ضبطها أو معناها، استقر عندي أن ضبط الكتب ضبطاً كاملاً يعود الناس النطق بالصواب، وأن تفسير بعض الكلمات التي يغيب معناها عن جمهور الناس يرفع عنهم مشقة البحث عنها كما أنه حريٌّ بوقفهم على المعنى الصحيح فيعلق بأذهانهم .

وقد وقع اختياري للبدء في تحقيق تلك الأمانة — أمانة إحياء اللغة العربية الشريفة — على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، فإن أحاديثه شيقة وأسلوبه السهل المنتع . فالمتأدب يقرؤه للدرس، والمتعلل يقرؤه فيلتذ وتصح لفته .

فإن اقتنعت برأي الذي أدليت ونفعه الذي أملت ، أمرتم من عندكم من المصححين بمراجعته وتصحيحه وضبطه وتفسير مُقلِّقه كاملاً كما وضعه مصنفه من غير حذف ولا إبدال، وأنا المتكفل بنفقة الطبع، وعسى ألا تضنوا على بكلمة أعرف بها صيورك<sup>(٢)</sup>، لتفاوض في الأمر . ولكم مني جزيل الشكر والسلام ما يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ١٣٤٣ هـ .

السيد علي راتب

(١) المسك : ممر الريح، وهو معنى "كران دير" بالفرنسية .

(٢) صيورك : ما يصير إليه من رأى .



وقد شكرته دار الكتب على هذه الأريحية بكتاب بعث به اليه وزير المعارف  
ورئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية وهذا نص الكتاب :

حضرة الحبيب النسيب السيد على راتب  
أشترى بإبلاغ سيادتكم أنه قد عُرض على المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية  
في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧ مايو سنة ١٩٢٥ كتابكم الكريم الخاص بإعادة طبع كتاب  
الأغاني في مطبعة دار الكتب المصرية وتزولكم عن نسخته لها بعد الطبع .  
فراى المجلس ، إزاء هذه المأثرة الخالدة بنشر كتاب متقطع النظير في تاريخ الأدب  
العربي وتبرعكم بنسخه بعد ذلك لدار الكتب التي تقوم هي من جانبها بنشر أمهات  
الكتب الأخرى لخدمة العلم والأدب ، أن يقدم لكم خالص الشكر على هذه الأريحية  
المزدوجة .

وسياشر القسم الأدبي بدار الكتب مراجعته وتصحيحه فيضبط غريبه وجميع  
أعلامه وما ورد فيه من شعر ، مع شرح ما غمض في ثنايا الكتاب ، وتصويب ما وقع  
من التحريف في طبعته السابقتين ، حتى يظهر طبق رغبتكم وعلى وفق اقتراحكم  
وتسهل على المتأدين طريقة الاستفادة منه .

وإني مع تبليغ سيادتكم شكر حضرات أعضاء المجلس أتميز هذه الفرصة لأبدي  
لكم تقديري لهذه العاطفة النبيلة وإعجابي بهذا العمل الجليل .

وتفضلوا بقبول التحية والاحترام ،

٢٨ مايو سنة ١٩٢٥

رئيس المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية

وزير المعارف

على ماهر

وقد رأينا أن نقل عن العلامة ابن خلدون فصلا كتب في مقدمته عن صناعة الغناء وتاريخها لما له من الصلة بموضوع الكتاب . قال :

### فصل في صناعة الغناء

هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة، يوقع على كل صوت منها توقعا عند قطعه فيكون نغمة ، ثم تؤلف تلك النغم بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات . وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع آخر ونحوه من أجزاء من أحد عشر من آخر . واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع يخرجها من البساطة إلى التركيب . وليس كل تركيب منها ملذوذا عند السماع ، بل ترايب خاصة هي التي حصرتها أهل علم الموسيقى وتكلموا عليها كما هو مذكور في موضعه . وقد يسأول ذلك<sup>(١)</sup> التلحين في النغات الغنائية بتقطيع أصوات أخرى من الجمادات إما بالقرع أو بالنفخ في الآلات فيخذ لذلك ، فترى لها لذة عند السماع ، فمنها لهذا العهد اصناف : منها ما يسمونه الشبابة<sup>(٢)</sup> ، وهي قصبة جوفاء بأبجاش في جوانبها معدودة يتفخ فيها فتصوت ، ويخرج الصوت من جوفها على سداة من تلك الأبجاش ، ويقطع الصوت بوضع الأصابع من اليدين جميعا على تلك الأبجاش وضعا متعارفا حتى تحدث النسب بين الأصوات فيه وتصل كذلك متناسبة فيلذ السمع بإدراكها للتناسب الذي ذكرناه .

(١) المساقفة : المتابعة . (٢) الشبابة : نوع من المزمار مولدة . (٣) يراد بالأبجاش القرب ، ولم نجد مادة «بجش» في كتب اللغة ، فقلها مولدة .

ومن جنس هذه الآلة المزمار الذى يسمى الزلاى<sup>(١)</sup> ، وهو شكل القصبة منحوتة الجانبين من الخشب جوفاء من غير تدوير لاجل اختلافها من قطعتين منفردتين كذلك بأجناس معدودة ينفخ فيها بقصبة صغيرة توصل فينفذ النفخ بواسطتها اليها وتصوت بنغمة حادة يجرى فيها من تقطيع الأصوات من تلك الأجناس بالأصابع مثل ما يجرى فى الشبابة .

ومن أحسن آلات الزمر لهذا العهد البوق ، وهو يوق من نحاس أجوف في مقدار الذراع يتسع إلى أن يكون انقراج مخرجه في مقدار دون الكف في شكل برى القلم ، وينفخ فيه بقصبة صغيرة تؤدى الريح من الفم إليه ، فيخرج الصوت نغينا دويا ، وفيه أجناس أيضا معدودة ، وتقطع نغمة منها كذلك بالأصابع على التناسب فيكون ملذونا .

ومنها آلات الأوتار ، وهى جوفاء كلها إما على شكل قطعة من الكرة مثل البربط<sup>(٢)</sup> والرأب ، أو على شكل مربع كالقانون ، توضع الأوتار على بساطها مشدودة فى رأسها إلى دسائين جائلة ليتأتى شد الأوتار ورخوها عند الحاجة اليه بإدارتها ، ثم تقرب الأوتار إما يعود آخر أو بوتر مشدود بن طرفى قوس يمر عليها بعد أن يطلى

(١) الزلاى : تصحيف الزنابى بلفظ المغاربة . والزنابى منسوب الى زنام وهو زمار حاذق كان الرشيد . انظر شرح القاموس . مادة "زنام" .

(٢) البربط : طنبور ذو ثلاثة أوتار ، كذا فى شفاء الغليل ، وقال صاحب اللسان : البربط : العود ، أجهى ليس من ملاهى العرب ، فأمر به حين سمعت به .

(٣) قال فى المختصر ج ١٣ ص ١٢ : « يقال لى يسميها الفرس المسامين البت . قال الأعشى : وثنى الكف على ذى عتب \* يصل الصوت بذى زير أبح »

بالشمع والكندر<sup>(١)</sup>، ويقطع الصوت فيه بتخفيف اليد في إضراره أو نقله من وتر إلى وتر، واليد اليسرى مع ذلك في جميع آلات الأوتار توقع بأصابعها على أطراف الأوتار فيما يقرع أو يحك بالوتر، فتحدث الأوتار متناسبة ملدودة. وقد يكون القرع في الطسوت بالقضبان أو في الأعواد بعضها ببعض على توقع متناسب يحدث عنه التناذ بالمسموع.

(٢) ... .. والحسن في المسموع أن تكون الأصوات متناسبة لا متنافرة، وذلك أن الأصوات لها كيفيات من الهمس والجهر والرخاوة والشدة والقلقلة والضغط وغير ذلك، والتناسب فيها هو الذي يوجب لها الحسن؛ فأولا : ألا يخرج من الصوت إلى مدّة دفعة بل بتدرّج ثم يرجع كذلك، وهكذا إلى المثل، بل لا بد من توسط المغايرين الصوتين، وتأمل هذا من افتتاح أهل اللسان التراكيب من الحروف المتنافرة أو المتقاربة الخارج فانه من بابه؛ وثانيا : تناسبها في الأجزاء، كما مرّ أول الباب فيخرج من الصوت إلى نصفه أو ثلثه أو جزء من كذا منه على حسب ما يكون التنقل مناسبا على ما حصره أهل الصناعة؛ فإذا كانت الأصوات على تناسب في الكيفيات، كما ذكره أهل تلك الصناعة، كانت ملائمة ملدودة.

ومن هذا التناسب ما يكون بسيطا، ويكون الكثير من الناس مطبوعا عليه لا يحتاجون فيه إلى تعليم ولا صناعة، كما نجد المطبوعين على الموازين الشعرية وتوقيع الرقص وأمثال ذلك. وتسمى العامة هذه القابلة بالمضمار؛ وكثير من القراء بهذه المثابة يقرعون القرآن فيجيدون في تلاحين أصواتهم، كأنها المزامير، فيطربون

(١) الكندر : البان . (٢) هذه القطر وصفت إشارة إلى ترك ما لا علاقة له بالنقاء وتاريخه في هذا الفصل .





وهذا التناسب الذي من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف، قطرة من بحر من تناسب الأصوات، كما هو معروف في كتب الموسيقى؛ إلا أنهم لم يشعروا بما سواه، لأنهم حينئذ لم ينتحلوا علما، ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب محلهم. ثم تغنى الحداثة منهم في حداء إبلهم، والفتيان في فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات وترغوا. وكانوا يسمون الترنم إذا كان بالشعر غناء، وإذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغبيرا (بالعين المعجمة والياء الموحدة)؛ وعلاها أبو إسحاق الزجاج بأنها تذكر بالغابر، وهو الباقي، أي بأحوال الآخرة. وربما ناسبوا في غنائهم بين الثغيات مناسبة بسيطة، كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره. وكانوا يسمونه "السناد"، وكان أكثر ما يكون منهم في الخفيف الذي يرقص عليه ويمشي بالدف والمزمار، فيطرب ويستخف الخلوم، وكانوا يسمون هذا "الخرج". وهذا البسيط كله من التلاحين هو من أوائلها، ولا يبعد أن تنفطن له الطباع من غير تعليم، شأن البسائط كلها من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم وجاهليتهم.

فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وغلّبهم عليه، وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التي عرفت لهم، مع غضايرة الدين وشدة في ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع في دين ولا معاش، هجروا ذلك شيئا ما، ولم

(١) هذا رأى الزجاج. وقال الأزهري: سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكره تغبيرا، كأنهم إذا تاشدوها بالألحان طربوا فقصوا وأرجعوا (أثابروا الرج وهو النيار)، فسموا منبتره لهذا المعنى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي قال: أرى الزنادقة وضعوا هذا التصير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن.

(٢) في مقدمة ابن خلدون طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ وطبع بيروت: "تهجروا" بزيادة الفاء.

يكن المألود عندهم إلا ترجيع القراءة والترنم بالشعر الذى هو دينهم ومذهبهم . فلما جاءهم الترف وظلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم، صاروا الى نضارة العيش ورقة الحاشية واستحلاء الفراغ، واقترب المغنون من القوس والروم فوقعوا الى الحجاز، وصاروا موالى للعرب، وغنوا جميعا بالعبدان والطناير والمعازف والمزامير، وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلحنوا عليها أشعارهم، وظهر بالمدينة نشيط الفارسى وطويس وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر، فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه، وطار لهم ذكر، ثم أخذ عنهم مبد وطبقته وأبن سريح وأنظاره .

وما زالت صناعة الغناء تتدرج الى أن كملت أيام بنى العباس عند إبراهيم بن المهدي وإبراهيم الموصلى وأبنة اسحاق وأبنة حماد، وكان من ذلك فى دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث بعده به ويجالس لهذا العهد . وأمنوا فى اللهو واللعب، وأتخذت آلات الرقص فى الملابس والفضبان والأشعار التى يترنم بها عليه، وجعل صنفًا وحده . وأتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج<sup>(٢)</sup> - وهى تماثيل خيل مسرجة مرب الخشب معلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان، ويحاكين بها أمتطاء الخيل - فيكرونها

(١) المعازف : الملاحى والملاعب التى يضرب بها ، يقولون الواحد : عزف ، والجمع معازف (هل غير قياس) فاذا أفرد المعزف فهو ضرب من الطناير ويخذه أهل اليمن . وغيرهم يجعل العود معزفا . لسان العرب مادة « عزف » .

(٢) الكرج : فارسى معرب وهو ما يتخذ مثل المهرطعب عليه ، قال جرير :

ليست سلاحي والفرزدق لعبة \* عليها وشاحا كرج وجلاجله

وقال أيضا :

أسمى الفرزدق فى جلاجل كرج \* بعد الأخطل شرّة بلرير

ويُفَرِّقُونَ وَيُثَاقِفُونَ<sup>(١)</sup> . وأمثال ذلك من اللعب المَعْد للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللهو، وكثير ذلك ببغداد وأمصار العراق، وانتشر منها إلى غيرها . وكان للموصليين غلام اسمه زُرْيَاب أخذ عنهم الغناء فأجاد، فسُفِّقوه إلى المغرب غيرةً منه ، فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس، فبالغ في تكريمه وركب لقائه وأسنى له الجوائز والإقطاعات والجرايات، وأحله من دولته وندمائه بمكان ، فأورث بالأندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه إلى أزمان الطوائف، وطما فيها بإشبيلية بجزائر، وتناقل منها بعد ذهاب غضايرتها إلى بلاد العدو بأفريقية والمغرب ، وأقسم على أمصارها . وبها الآن منها صُباة على تراجع عمرائها وتناقص دولها .

وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع، لأنها كالية في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح، وهي أيضا أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجع، والله أعلم .

(١) يثاقفون : يخاصمون ويخالطون ومصدره الخاف والمثاقفة وهي العمل بالسيف ، ومنه :

وكانت لهم بروجها \* في الجوارساف المثاقف

(٢) غضايرتها : بهجتها وجعلتها .



## ترجمة

أبي الفرج الأصفهاني مؤلف كتاب الأغاني<sup>(١)</sup>

نسبه :

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي الكاتب الأصفهاني صاحب كتاب الأغاني . ومنه ترى أن نسبه ينتهي إلى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية .

مولده ومنشؤه :

ولد بأصفهان سنة ٢٨٤ أربع وثمانين ومائتين ، في خلافة المعتضد بالله أبي العباس أحمد بن الموفق ، وهي السنة التي مات فيها البحتری الشاعر . ونشأ ببغداد وأستوطن بها ، وكانت داره ببغداد واقعة على دجلة في المكان المتوسط بين درب سليمان ودرب دجلة وملاصقة لدار أبي الفتح البريدي .

شيوخه وتلاميذه :

روى أبو الفرج عن عالم كثير يطول تعدادهم ، وسمع من جماعة لا يحصون : منهم

---

(١) المصادر التي أخذنا منها هذه الترجمة هي :

معجم الأدباء لياقوت ، وفيات الأعيان لأبن خلكان ، عيون التواريخ لأبن شاكر ، الفهرست لأبن النديم ، الكامل لأبن الأثير ، قح الطيب ، مقدمة أبن خلدون ، النجوم الزاهرة في أعيان مصر والقاهرة ، المجهرة لأبن حزم ، المتظم في تاريخ الملوك والأمم لأبن الجوزي ، يتيمة الدهر ، كشف الظنون ، كتاب رأت الثالث والثاني في روايات الأغاني .

(١) أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري والفضل بن الحباب الجعفي وعلى بن سليمان  
(٢) (٣) (٤)  
(٥) (٦) (٧)  
الأخفش وإبراهيم نبطويه ومحمد بن جرير الطبري وأحمد بن جعفر بحظلة

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد إمام عصره في اللغة والأدب والشعر، ولد بالبصرة في سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتعلم فيها وانتقل إلى عمار ثم إلى فارس ثم إلى بغداد، وتوفي بها سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . (أنظر ابن خلكان ج ١ من ص ٧٠٩ — ٧١٢ طبع بولاق) .

(٢) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري، روى عن أبيه وعن أبي جعفر أحمد بن عبيد، وأخذ النحو عن أبي العباس ثعلب، وكان في نهاية الذكاء والقطعة وبسودة القريحة وسرعة الحفظ وكان يضرب به المثل في حضور الذاكرة وسرعة الجواب، وأكثر ما كان يملكه من غير دفتر ولا كتاب، ولم يمت من سن عالية مات عن دون الخمسين وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن بداره بالأنبار . (الفهرست لأبن السديم طبع ليرنج ص ٧٥) .

(٣) هو أبو خليفة الفضل بن الحباب بن محمد بن شعيب بن حنظل الجعفي البصري من رواة الأخبار والأشعار والأنساب، ولي قضاء البصرة، وتوفي سنة خمس وثلاثمائة . (الفهرست ص ١١٤) .

(٤) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العباس وروى عنه المرزباني، وكان ثقة . وهو غير الأخفش الأكبر أبي الخطاب عبد الحميد ابن عبد الحميد من أهل حجر، والأخفش الأوسط أبي الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيويه . وقد جهل ابن الرومي بأحاج كثيرة لأنه كان كثير الظلم منه . توفي ببغداد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ويقال سنة ست عشرة . (ابن خلكان ص ٧٢ ج ١ وبنية الرواة للسيوطي) .

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الملقب بنبطويه لشبهه بالنبط لدمامته وأدعته . كان عالماً بالعربية واللغة والحديث، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان صادقاً فيما يرويه حافظاً للقرآن فقهاً على مذهب داود الظاهري مستنداً في الحديث حافظاً للسير وأيام الناس والتواريخ . ولد بواسط سنة أربع وأربعين ومائتين وسكن بغداد وتوفي بها سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ١٥ وبنية الرواة للسيوطي) .

(٦) هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل : يزيد بن كثير بن غالب، صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير كان إماماً في فنون كثيرة : منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان إماماً مجتهداً وكان ثقة في نقله أصح التواريخ وأثبتها . ولد سنة أربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة . (ابن خلكان ج ١ ص ٦٥١) .

(٧) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك . شاعر مفضل مطبوع في الشعر ==

(١١) ومحمد بن خلف بن المرزبان وجعفر بن قدامة (١٢) وأبي أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم وعنه الحسن بن محمد وغيرهم، وروى عنه الدارقطني<sup>(١٥)</sup> وغيره .

== حاذق بصناعة غناء الطنبور حسن الأدب باارع في معناه . وكان من طرقات عصره . وهو من ذرية البرامكة . وقد جمع أبو نصر بن المرزبان أخباره وأشعاره . ولد سنة أربع وعشرين وثمانين وتوفي بواسط سنة ست وعشرين وثلاثة وميل سنة أربع وعشرين وثلاثة . (ابن خلكان ج ١ ص ٥٧ وفهرست ابن النديم ص ١٤٥) .  
(١) هو أبو عبد الله محمد بن خلف بن المرزبان . كان حافظاً للأخبار والأشعار والملاح . وله من الكتب كتاب الحاوي في علوم القرآن كبير سبعة وعشرون جزءاً وكتاب أخبار ابن قيس الرقيات ويختار شعره وكتاب التبيين المصوبين وغير ذلك . (فهرست ابن النديم ص ١٤٩) .

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب أحد مشايخ الكتاب وطبايهم . وكان فاضلاً للأدب حسن المعرفة . وله مصنفات في صنعة الكتابة وغيرها . حدث عن أبي العلاء الضرير وحماد بن اسحاق الموصلي والبريد ومحمد بن عبد الله بن مالك الخوازمي ونحوهم . وروى عنه أبو الفرج الأصبهاني . وله شرح جيد لرواه باقوت في معجم الأدباء . مات سنة تسع عشرة وثلاثة (انظر الجزء الثاني من معجم الأدباء ص ٤١٢) .  
(٣) هو أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور . ولد سنة إحدى وأربعين وثمانين ومات سنة ثمانية . وقادم الموفق ومن بعده من الخلفاء . وكان متكلماً معتزلاً المذهب ، وكان له مجلس يمتدحه جماعة من المتكلمين بالحضرة . وله كتاب الباهر في أخبار شعراء خنصرى الدولتين لم يمتدحه وآتته من بعده ابنه أبو الحسن أحمد بن يحيى (فهرست ابن النديم ص ١٤٣) .

(٤) يروى أبو الفرج عن عمه كثيراً ، وهو الحسن بن محمد ، وكان من كبار الكتاب بسراً من رأى ، أدرك أيام المتوكل . ويروى كذلك عن عم أبيه عبد العزيز بن أحمد بن الهيثم وهو من كبار الكتاب أيضاً أيام المتوكل . (المجهر لآل بن جزم ص ١٠٣ من النسخة التيمورية) .

(٥) هو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدى البندادي الدارقطني . كان عالماً حافظاً قصباً أخذ الفقه عن أبي سعيد الإصطخري الفقيه الشافعي . وقد انقرد بالإمامة في علم الحديث ، وتصدروا في آخر أيامه للإجراء يتناده . وكان عارفاً باختلاف الفقهاء ويحفظ كثيراً من دواوين العرب . وصنف كتاب السنن والمختلف والمؤتلف وغيرها . وكانت مفتناً في علوم كثيرة ، إماماً في علم القرآن . ولد سنة ست وثلاثة وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاثة يتناده .

### ثناء العلماء عليه

ذكره ياقوت في معجمه فقال : « العلامة النساب الإخباري الحَفَظَةُ الجامع بين سعة الرواية والخلق في الدراسة ، لأعلم لأحد أحسن من تصانيفه في فنها وحسن استيعاب ما يتصدى لجمعه ، وكان مع ذلك شاعرا جيدا » .

وذكره ابن خلكان في الوفيات فقال : « كان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . روى عن عالم كثير من العلماء يطول تعدادهم ، وكان عالما بأيام الناس والأنساب والسير . قال التنوخي : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصبهاني كان يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب مالم أر قط من يحفظ مثله ، ويحفظ دون ذلك من علوم آخر : منها اللغة والنحو والخرافات والمغازي والسير ، ومن آلة المنادمة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ونسب من الطب والتجوم والأشربة وغير ذلك . وله شعر يجمع إتهان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره أبو منصور الثعالبي في بَيْعَةِ الدهر فقال :

« وكان من أعيان أدبائها (بغداد) وأفراد مصنفها . وله شعر يجمع إتهان العلماء وإحسان ظرفاء الشعراء » .

وذكره ابن النديم في الفهرست فقال :

« كان شاعرا مصنفا أدبيا ، وله رواية يسيرة ، وأكثر تعويله كان في تصنيفه على الكتب المنسوبة الخطوط أو غيرها من الأصول الجياد » . ويؤيد هذا أنه في كتابه الأغاني يروي كثيرا من الأخبار بقوله : « نسخت من كتاب فلان » .

### قدح بعض العلماء في صحة روايته

ذكره ابن الجوزي في كتابه "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" فقال :  
«إنه كان متشيعا ومثله لا يوثق بروايته فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه  
الفسق، ويهوى شرب الخمر وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتاب الأغاني  
رأى كل قبيح ومنكر» .

وقال ابن شاكر في كتابه "عيون التواريخ" أن الشيخ شمس الدين الذهبي قال :  
«رأيت شيخنا تقي الدين بن تيمية يضعفه ويتهمة في نقله ويستهل ما يأتي به،  
وما علمت فيه جرحا إلا قول ابن أبي الفوارس : خلط قبل ما يموت» .

### شيء من أوصافه

لم يكن لأبي الفرج الأصفهاني عناية بنظافة جسمه وثيابه، فقد حدث الرئيس  
أبو الحسين هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال الصابي في الكتاب الذي ألفه  
في أخبار الوزير المهلب قال : كان أبو الفرج الأصفهاني ومخاضا قذرا لم ينسل له ثوبا منذ  
فصله إلى أن قطعه، وكان الناس على ذلك يحذرون لسانه ويتقون هجاءه ويصبرون  
في مجالسته ومعاشرته ومؤاكلته ومشاربته على كل صعب من أمره لأنه كان ومخاضا  
في نفسه ثم في ثوبه وفعله حتى إنه لم يكن يتزع ذراعة يقطعها إلا بعد إبلاتها  
وتقطيعها ولا يعرف لشيء من ثيابه غسل ولا يطلب منه في مدة بقائه عوضا .

وحكى القاضي أبو علي الحسن بن علي التنوخي في كتاب نساوار المحاضرة «أن  
أبا الفرج كان أكلًا نهمًا وكان إذا نزل الطعام في معدته تناول خمسة دراهم فلقلا

(١) النساوار في الأصل بكسر النون : ما يتقيه الدابة من علقها فارسي مزب . وهذا الكتاب قد طبع  
بالقاهرة سنة ١٩٢١ م وقام بتصحيحه المستشرق الانكليزي المعروف د . س . م . رجليوث :

مدقوقا ولا يؤذيه ولا تدمع منه عيناه، وهو مع ذلك لا يستطيع أن يأكل حصاة واحدة أو يصطبغ <sup>(١)</sup> بمزقة قدر فيها حمص، وإذا أكل شيئا يسيرا من ذلك شرى بذنه كله من ذلك، وبعد ساعة أو ساعتين يفصد وربما فصد لذلك دفتين». قال: وأسأله عن سببه فلا يكون عنده علم منه، ويقال: إنه لم يدع طيبا حافقا على مرور السنين إلا سأله عن سببه فلا يجد عنده علما ولا دواء، فلما كان قبل فاجله <sup>(٢)</sup> بسنوات ذهبته عنه العادة في الحمص فصار يأكله ولا يضره، وبقيت عليه عادة الفلفل.

### اتصاله بالوزير المهلب

كان أبو الفرج منقطعا إلى الوزير المهلب — وهو الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه الديلمي — ومن ندماته الخصيصين به؛ وله فيه غرر ومدايح. ومع ما كان يصنعه الوزير بأبي الفرج لم يخل من هجوه، قال فيه:

أبسين مفتقر اليك رأيتي \* بعد الغنى فرميت بي من حالتي <sup>(٤)</sup>  
لست المألوم أنا المألوم لأنتي \* أملت للإحسان غير الخالق <sup>(٥)</sup>

(١) يصطبغ: يأتم.

(٢) الشرى: شىء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدرهم، وقيل: هو شبه البثر يخرج في الجسد أو هو خراج مغارها للدم شديد، يقال: شرى جفده شرى فهو شرى.  
(٣) القالج: داء معروف يستترى به أحد شق البدن.  
(٤) الخالق: الجبل المرتفع.

(٥) نقل ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان (طبع يولاق ج ١ ص ٥٠): أن الشيخ تاج الدين الكندي روى القتيبي هذين البيتين بالاستناد الصحيح المتصل به، وقال ابن خلكان: إنهما لا يوجدان في ديوانه. ونقل ابن شاكر في عيون التواريخ كلام ابن خلكان ثم قال: والصحيح أن هذين البيتين لأبي الفرج الأصماني.

وحدث أبو الفرج عن نفسه قال : سكر الوزير المهلب ليلة ولم يبق بحضرته من  
ندمائه ضيرى فقال لى : يا أبا الفرج ، أنا أعلم أنك تهجونى سرا ، فأهجنى الساعة جهرا ،  
فقلت : الله الله أيها الوزير فى ! إن كنت قد ملئتى انقطعت ، وإن كنت تؤثرتلى  
فبالسيف اذا شئت ؛ قال : دع ذا ، لا بد أن تهجونى ، وكنت قد سكرت فقلت :  
\* أين يغل بلولب \*

فقال فى الحال مجيزا :

\* فى بحر أم المهلب \*

هات مصراعا آخر ؛ فقلت : الطلاق لازم للأصفهاني إن زاد على هذا وإن كان  
عنده زيادة .

قال الرئيس أبو الحسين المهلب : وحدثنى جدى ، وسمعت هذا الخبر من غيره لأنه  
مفاوض متعاود ، أن أبا الفرج كان جالسا فى بعض الأيام على مائدة أبى محمد المهلب  
فقدست سكاكجة<sup>(١)</sup> وافقت من أبى الفرج سحلة فهدرت من فده قطعة من بلغم فمسقطت  
وسط النضارة ، فتقدم أبو محمد برقعها وقال : هاتوا من هذا اللون فى غير هذه الصحفة ؛  
ولم ين فى وجهه إنكار ولا استكراه ، ولا داخل أبا الفرج فى هذه الحال استعجابا<sup>(٢)</sup>  
ولا اقْباض ، هذا الى مايمرى هذا المجربى على مضى الأيام ، وكان أبو محمد عزوف

(١) قال فى شرح القاموس مادة سكيج : السكاكج بالكسر : مغرب سرکه باجه ، وهو لم يبلغ  
يغل . وفى كتاب الأطعمة اللغوى الى المظهر لى بذار الكتب المصرية نعت ، ولم ٥ علوم ماسية ، لى وصف  
صنع هذا الطعام مانته : " يؤخذ من اللحم قدر الحامية ويقطع من الأوساط وينخل نظيفا ويضاف إليه  
سواحبه مثل الجوز والبصل والكراث ونحوه من اللبث والخل واللبس ويصنع بالرفضان ويدل ملحه  
وأبازيره وينخل رأس القندرويميل فى التور طول الليل على نار متدلة الى بكرة ثم يرفع " .

(٢) عبارة السان : " النضار : الطين الخبز . ابن سيدة وغيره . — النضارة : الطين الخبز . وقيل  
الطين اللازب الأخضر والنضار الصحفة المنقطة منه " .

(٣) يقال : عزفت قمه عن الشيء أى عافته وكرهته .

النفس بعيدا من الصبر على مثل هذه الأسباب، إلا أنه كان يتكلف احتياطا لورودها من أبي الفرج . وكان من ظرفه في فعله ونظامته في ما كلة أنه كان اذا أراد أكل شيء بملقة كالأرز واللبن وأمثاله ، وقف من جانبه الأيمن غلام معه نحو ثلاثين ملقة زجاجا مجرودا — وكان يستعمله كثيرا — فيأخذ منه ملقة يأكل بها من ذلك اللون لقمة واحدة ثم يدفعها الى غلام آخر قام من الجانب الأيسر ثم يأخذ أخرى فيفعل بها فعل الأولى حتى ينال الكفاية ، لثلا يعيد الملقة إلى فيه دفعة ثانية . فلما كثر على المهاجرات استمرارا قدمنا ذكره جعل له مائتين : إحداها كبيرة عامة ، وأخرى لطيفة خاصة ، وكان يؤاكله عليها من يدعوه إليها .

وكانت صحبتته للمهاجرات قبل الوزارة وبعدها إلى أن فرق بينهما الموت .

### تشيعه

كان أبو الفرج الأصهباني ، مع كونه من صميم بني أمية ، على مذهب الشيعة . فقد قال التنوخي عنه : ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الأصهباني . وقال ابن شاكر في عيون التواريخ عنه : إنه كان ظاهرا للتشيع . وقال ابن الأثير في كتاب الكامل : وكان أبو الفرج شيعيا ، وهذا من العجب .

### شعره وأدبه

كان أبو الفرج كاتباً لركن الدولة حفطيا عنده محبته لديه . وكان يتوقع من الرئيس أبي الفضل بن العميد أن يكرمه ويحمله ويتوقع عليه في دخوله وخروجه ، وعدم ذلك منه فقال :

مالك موفورٌ فإ بالله \* أكسبك التيه على المعدم

(١) توفى على صاحبه : رضى حرمانه .



ولم اذا جئت نهضنا وإن \* جئنا تطاولت ولم نتم  
 وإن خرجنا لم تقل مثل ما \* نقول "قدم طرفة قدم"  
 إن كنت ذا علم فن ذا الذي \* مثل الذي تعلم لم يعلم<sup>(١)</sup>  
 ولست في الغارب من دولة \* ونحن من دونك في الملتيم<sup>(٢)</sup>  
 وقد ولينا وعز لنا كما \* أنت فلم نصغر ولم نعظم  
 تكافات أحوالنا كلها \* فصل على الإنصاف أو فاصم



وكتب أبو الفرج إلى المهلب يشكو الفار ويصف المهز  
 بالحذب الظهور فضع الرقاب \* لدقاق الأنياب والأذنان  
 خلقت للفساد مذ خلق الخلق \* والعيث والأذى والخراب  
 ناقت في الأرض والسقف والحية \* طان قبا أعياء على النقاب  
 آكلات كل المأكول لا تأ \* منها شاربات كل الشراب  
 ألفت قرص الثياب وقد يميل قرص القلوب قرص الثياب<sup>(٣)</sup>  
 زال همي منهن أزرق تركي<sup>(٤)</sup> السبالين أنمر الجلياب<sup>(٤)</sup>  
 ليث غاب خلقا وخلقا فن لا \* ح لعينه خاله ليث غاب  
 ناصب طرفة إزاء الزوايا \* وإزاء السقوف والأبواب  
 يفتضي الظفر حين يطفر للصبي \* وإلا فظفره في قراب

(١) الغارب : ما بين العنق والسانم من البعير . والمقسم : خفه .

(٢) زال : فارق . (٣) السبالان : الشاربان .

(٤) الأتمر : ما فيه نمرة بيضاء وأخرى سوداء .

لا ترى أخيه عين ولا يعلم ما جتاه غير التراب  
 قزطوه <sup>(١)</sup> وشغفوه <sup>(٢)</sup> وحلوه \* ه أخيرا وأولا بالخصاب  
 فهو طورا يمتنى بئلى عروس \* وهو طورا يخطسوعلى عتاب  
 حبذا ذاك صاحباً هو فى الصحبة أوفى من أكثر الأصحاب  
 وقال من قصيدة فى المهلب عيدية :

إنما ما علا فى الصدر للنهى والأمر \* وبئها فى النفع منه وفى الضر  
 وأجرى طبياً أقلامه وتدققت \* بديته كالسمكة من البحر  
 رأيت نظام الدر فى نظم قوله \* ومثوره الرقراق فى ذلك النثر  
 ويقتضب المعنى الكثير بلفظية \* ويأتى بما تحوى الطوامير <sup>(٤)</sup> فى سطر  
 أيا غرة الدهر اثنتى عشرة الشهر \* وقابل هلال الفطر فى ليلة الفطر  
 بأمين إقبال وأسعد طائر \* وأفضل ما ترجوه فى أفصح العمر  
 مضى عنك شهر الصوم يشهد صدقا \* بطهرتك فيسه واجتنابك للوزر  
 فأكرم بما خط الحفيظان منهما \* وأثنى به المتنى وأطرى به المطرى  
 وزكك أوراق المصاحف وانتهى \* الى الله منها طول درسك والذكر  
 وقبضك كف البطش عن كل مجرم \* وبسطكها بالعرف فى الخير والبر  
 وله فيه :

وهذا الشتاء كما قد ترى \* عسوف عسلى قيسح الأثر <sup>(٥)</sup>

(١) قزطوه : ألبسوه القزط . (٢) شغفوه : جعلوا له شغفا وهو القزط .

(٣) الطلي : جمع طلة ، وهى فى الأهل حلة السيف أو السنان ونحوه .

(٤) طوامير : جمع طامير وهو الصيغة . (٥) العسوف : الجائر التلوم .

يُنَادِي بِصِرٍّ مِنَ الْعَاصِفَا \* ت أَوْ دَمِقٍ مِثْلَ وَتَرِ الْإِيرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَسْكَانَ دَارِكَ مِمَّنْ أَعْسُو \* ل يَلْقَيْنَ مِنْ بَرْدِهِ كُلَّ شَرِّ<sup>(٢)</sup>  
فَهَذِي تَحِيَّ وَهَذِي تَنْ \* وَأَدْمَعُ هَاتِيكَ تَجْرِي دَرَرِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا تَمَلَّلْنَ تَحْتَ الظَّلَامِ \* تَمَلَّلْنَ مِنْكَ بِحَسَنِ النَّظَرِ  
وَلَا حَظَّ رَيْبِكَ، كَالْمَحْلِثِينَ شَامُوا الْهَرَقِ رَجَاءَ الْمَطَرِ  
يُؤْتِلْنَ عَوْدِي بِمَا يَنْتَظِرْنَ \* كَأَيُّمُحِي آتِبُ مِنْ سَفَرِ  
فَأَنْتِمْ بِإِنْجَازِ مَا قَدْ وَعَدْتِ \* فَمَا فَعَلَكَ الْيَوْمَ مَنْ يَنْتَظِرُ  
وَعَشَى لِي وَبَعْدِي فَأَنْتِ الْحَيَا \* ة وَالسَّمْعُ مِنْ جَسَدِي وَالْبَصَرُ  
وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةِ هَيْثُ بُولُوْد مِنْ سُرِّيَّةٍ رُومِيَّةٍ :

إِسْعَدْتُ بُولُوْدِ أَتَاكَ مَبَارَكَا \* كَالْبِدْرِ أَشْرَقَ جَنَحَ لَيْلٍ مَقْمَرِ  
سَعِدَ لَوْقَتِ سَعَادَةٍ جَاءَتْ بِهِ \* أُمُّ حَصَانٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ<sup>(٥)</sup>  
مَتَجَحِّجٍ فِي ذُرُوتِي شَرَفِ الْعُصَا \* يَنْتِ الْمَهْلَبُ مَتَاهُ وَقِيَصَرِ  
شَمْسِ الضَّحَى قُرْنَتْ إِلَى بَدْرِ الدُّجَى \* حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا أَتَتْ بِالْمَشْتَرَى  
وَلَمَّا تَوَلَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرِيدِي الْوَزَارَةَ هَجَاهُ أَبُو الْفَرَجِ بِقَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَوَّلَهَا :

وَمِنْهَا :

يَا لَقَوْمِي لَحَرَّ صَدْرِي وَعَوَلَى \* وَغَلِبَ لِي وَقَلْبِي الْمَعْمُودِ<sup>(٦)</sup>  
حِينَ سَارَ الْخَمِيسَ يَوْمَ تَحْيِيسِ \* بِالْبَرِيدِي فِي ثِيَابِ سَوْدِ<sup>(٧)</sup>

(١) رِيحٌ صَرٌّ : شَدِيدَةُ الصَّوْتِ أَوِ الْبَرْدِ . (٢) الدَّمِقُ : الرِّيحُ وَالْتِجُّ . (٣) دَرَرٌ : جَمْعُ دَرَّةٍ ، وَالْهَرَقُ فِي الْأَطْلَارِ أَنْ يَتَّبِعَ بَعْضُهُا بَعْضًا . (٤) الْحَصَانُ : الْغَنَفَةُ . (٥) مَتَجَحِّجٌ : مُقْتَضِرٌ . (٦) الْمَعْمُودُ : مَنْ عَمِدَهُ أَيْ أَضْمَانَهُ وَأَوْجَعَهُ . (٧) الْخَمِيسُ : الْخَيْشُ لِأَنَّهُ يَحْسُ فَرْقٌ : الْمُغْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْيَمِينَةُ وَالْيَسْرَةُ وَالسَّاقَةُ .

قد حياه بها الإمام آصفَاء \* واعتادا منه لغير عميد  
 خَلَعُ تَخْلَعُ العِلا ولِوَاء \* عقده حلَّ عُقْدَةِ المَعْقُود  
 وقال أبو الفرج الأصبهاني : بلغ أبو الحسن محظنة أن مدرك بن محمد الشيباني  
 الشاعر ذكره بسوء في مجلس كنت حاضره، فكتب إلى :  
 أبا فرج أُمِّهِ لَدَيْكَ وَيُعْتَدِي \* عَلَّ فَلَا تَحْيَى لَذَاكَ وَتَغْضَب  
 فكتبت إليه :

لعمرك ما أنصفتني في مودتي \* فكن مُعْتَبَا رَبِّ الأَكَاوِمِ تُعْتَبُ  
 عَجَبْتُ لِمَا بُلِّغْتَ عَنِّي بِاطِلَالٍ \* وَظَنُّكَ بِي فِيهِ لِعَمْرِكَ أُعْجَبُ  
 ثَبَلْتُ إِذَا نَفْسِي وَعِرْسِي وَأُسْرِي \* بِفَقْدِي وَلَا أُدْرِكُ مَا كُنْتُ أُطَلَّبُ  
 فَكَيْفَ بَيْنَ لَا حَظَّ لِي فِي لِقَائِهِ \* وَسَيَّانٍ عِنْدِي وَصَلُهُ وَالتَّجَنُّبُ  
 فَبِقِي بَأَخِ أَصْفَاكَ مَحْضَ مَوَدَّةٍ \* تَسَاكُلُ مِنْهَا مَا بَدَا وَالْمُغِيبُ

وقال من قصيدة يرى بها ديكاً وهي من أجود ما قيل في مرأى الحيوان :

خَطَبُ طَرِيقُ بِهِ أَمْرٌ طُرُوقٍ \* فَظُّ الْحُلُولِ عَلَى غَيْرِ شَفِيقٍ  
 فَكَأَنَّمَا تُوبُ الزَّمَانِ مَحِيطَةٌ \* بِي رَاصِدَاتٌ لِي بِكُلِّ طَرِيقٍ <sup>(١)</sup>  
 حَتَّى مَتَى تَحْيَى عَلَى صَرُوفِهَا \* وَتُغْضَى بِجَعَالِهَا بِالرِّيقِ <sup>(٢)</sup>  
 ذَهَبْتُ بِكُلِّ مَصَاحِبٍ وَمَنَاسِبٍ \* وَمُوافِقٍ وَمُرافِقٍ وَصَدِيقٍ  
 حَتَّى بِدَيْكَ كُنْتُ أَلْفَ قَرَبَةٍ \* حَسِنَ إِلَيَّ مِنَ الدَّيْرِكَ وَرَشِيقٍ

ومنها :

لَهْفِي عَلَيْكَ أبا النذير لو آتته \* دَفَعَ الْمَنَایَا عَنْكَ هَلْفُ شَفِيقٍ

(١) راصدات : راقبات . (٢) تَحْيَى : تَقِيلُ .

وعلى شمائلك اللواتى ما نمت \* حتى ذوّت من بعد حسن سموق<sup>(١)</sup>  
 لما بقعت وصرت علق مضية<sup>(٢)</sup> \* ونشأت نساءً المقبل المومق<sup>(٣)</sup>  
 وتكاملت جمل الجبال بأسرها \* لك من جليل وانح ودقيق  
 وكسبت كالطأوس ريشا لامعا \* متلاذبا ذا رونق وبريق  
 من حمة في صغرة في خضرة \* تخيلها يغنى عن التحقيق  
 عرض يبل عن القياس وجوه \* ألفت معانيه عن التدقيق  
 وخطرت ملتصقا برذ حبرث \* منه بديع الوثني ككف أنيق<sup>(٤)</sup>  
 كاللنارة أوصفاء عقيقة \* أولع ناراً وميض روق<sup>(٥)</sup>  
 أوقهوة تختال في بلورة \* بتألق الترويق والتصديق<sup>(٦)</sup>  
 وكانت سالفتيك ترسل<sup>(٧)</sup> \* وعلى المفارق منك نأج عقيق<sup>(٨)</sup>  
 وكان تجرى الصوت منك، اذ انبت \* وجفت عن الأسماع يح خلوق<sup>(٩)</sup>  
 ناي دقيق ناعم قرنت به \* تغم مؤلفة من الموسيقى<sup>(١٠)</sup>  
 ومنها :

أبكى اذا أبصرت ربك موحشا \* بتحنن وتأسف وشهيق

- (١) سموق: علو وارتفاع . (٢) يقال: بقع الطير: أى اختلف لونه فهو أبقع . (٣) الملق: النفس من كل شيء . ويقال: هذا الشيء علق مضى أى يضر به . (٤) الموموق - الحبوب . (٥) حبرث: حسنة . (٦) الجلتار: زهر الرمان، معرب كثار . (٧) القوة: الخمر . (٨) الترويق: الصغرة . (٩) التصديق يقال صفق فلان الشراب اذا حوله من إنا إلى إنا . لصفو . (١٠) السالفتان: صفحتا المتن . (١١) المفارق: جمع مفرق وأصله وسط الرأس الذى يفرق فيه الشعر، والمراد هنا أعلى الرأس . (١٢) يح: جمع أبح من البحة وهى خشونة وظف في الصوت . (١٣) الثانى من آلات اللهور أسمى معزب، وعزبيه زحزح ومزمار .

ويزيدني جزئاً لفقدك صادق <sup>(١)</sup> \* في منزلٍ دانيٍّ إلى لصيق  
 قرع القواد وقد زقا فكاكه \* نادى بيرب أوني شقيق  
 فتأسفني أبداً عليك موأصل \* بسواد ليلٍ أوبياض شروق  
 وإذا أفاق ذوو المصائب سألوه \* وتصبروا أمسيت غير مُفّق

قال أبو الفرج : كنت انحدرت إلى البصرة ، ولما وردتها أصعدت إلى سكة  
 قريش أطلب منزلاً أسكنه ، لأنني كنت غريباً لا أعرف أحداً من أهلها إلا من  
 كنت أسمع بذكره ، فاستأجرت بيتاً في خان ، وأقبت في البصرة أياماً ثم خرجت عنها  
 طالبا حصن مهدي ، وكتبت هذه الأبيات على سائط البيت الذي أسكنه :

الحمد لله على ما أرى \* من صنتي من بين هذا الورى  
 أصارني الدهر إلى حالي \* يعدم فيها الضيف عندى القرى  
 بذلت من بعد النسي حاجة \* إلى كلاب يلبسون الفراء <sup>(٢)</sup>  
 أصبح أدم السوق لي ما سلا \* وصار خبز البيت خبز الشرا  
 وبعد ملكي منزلاً مبهجاً \* سكنت بيتاً من بيوت الكرا  
 فكيف ألقى لاهياً ضاحكا \* وكيف أحظى بلذئذ الكرى  
 سبحان من يعلم ما خلقنا \* وبين أيدينا وتحت الثرى  
 والحمد لله على ما أرى \* والقطع الخطب وزال المرأ

(١) صادق : وصف ، من قولهم : صدح الديك أي رفع صوته .

(٢) قرع القواد : جفاه .

(٣) الفراء : مقصور الفراء جمع فروة ، وهي جلود حيوان تدبغ وتطام وتعلن بها الثياب فظلم  
 اتقاء البرد .

وقال من قصيدة :

ولإذا رأيت فتى بأعلى رتبة \* في شايخ من عزه المترف  
قالت لي النفس العزوف بفضلها \* ما كان أولاني بهذا الموضع

وقال :

الدهر يلعب بالفتى فيمضيه \* طورا ويبرر عظمه فيعراش<sup>(١)</sup>  
وكذا رأينا الدهر في إعراضه \* يُبجي وفي إقباله يتشاش<sup>(٢)</sup>

وبما قال في التسبيب :

أدلّ فيا حينا من مُدِل \* ومن ظالم لدمي مُستحل<sup>(٣)</sup>  
إذا ما تَسَرَّزَ قابُله \* بذلّ وذلك جهْدُ المقل

وقال من أبيات :

مرّت بنا تحيطر في مشيها \* كما نأما قامتها بانه  
هبت لنا ريح فالت بها \* كما تلتني غصن ريحانه  
فتمت قلبي وهاجت له \* أحزانه قديما وأشجاناه

قال ابن عبد الرحيم : حدّثني أبو نصر الزجاج قال : كنت جالسا مع أبي الفرج  
الأصبهاني في دكان في سوق الوزارين وكان أبو الحسن علي بن يوسف بن البقال  
الشاعر جالسا عند أبي الفتح بن الجزار الوزاق وهو يُشدّ أبيات إبراهيم بن العباس  
الصولي التي يقول فيها :

رأى خلقي من حيث يخفى مكانها \* وكانت قدّى عينيه حتى تجلّت<sup>(٤)</sup>

(١) يراش : أي يصير له ريش ، والمراد اليسار وحسن الحال . ويقال : رايته يريشه إذا أحسن  
اليه ؛ وأصله من الريش ، لأن الفقير الحق لا ينض كالقصوص الجناح من العير . (٢) يخاش :  
ينفذ ، يقال : انتاشني فلان من الهلكة : أي أخذني . (٣) يقال : أدل عليه وثق بحبه فأفروط  
عليه . ويقال : هي تدل عليه : أي تحيرني عليه . (٤) كذا في معجم الأدباء لأقوت والرواية  
المشهورة « فكانت » بالقاء .

فلما بلغ إليه استحسنة وكرهه ؛ ورآه أبو الفرج فقال لى : قم إليه فقل له :  
قد أسرفت فى استحسان هذا البيت ، وهو كذلك ، فأين موضع الصنعة فيه ؟  
فقلت له ذاك ؛ فقال : قوله «وكانت قذى عينيه» فعدت إليه وعرفتته ، فقال :  
عد إليه فقل له : أخطأت ، الصنعة فى قوله «من حيث ينفى مكانها» . قال يا قوت :  
وقد أصاب كل واحد منهما حافة من الغرض ، فان الموضعين معا غاية فى الحسن  
وان كان ما ذهب إليه أبو الفرج أحسن .

### • مؤلفاته

لأبى الفرج الأصفهاني مصنفات كثيرة عدا كتاب الأغاني ، منها : كتاب مجزوء  
الأغاني ، وكتاب أخبار القيان ، وكتاب الإماء الشواعر ، وكتاب الممالك الشعراء ،  
وكتاب أدب الغرباء ، وكتاب الديارات ، وكتاب تفضيل ذى الحجة ، وكتاب الأخبار  
والنواذر ، وكتاب مقاتل الطالبين<sup>(٢)</sup> ، وكتاب أدب السماع ، وكتاب أخبار الطفيليين ،  
وكتاب مجموع الأخبار والآثار ، وكتاب التمارين والتجارات ، وكتاب الفرق والمعيار  
فى الأوغاد والأحرار<sup>(٣)</sup> ، وهى رسالة عملها فى هارون بن المنعم ، وكتاب دعوة التجار ،  
وكتاب أخبار بحفلة البرمكى ، وكتاب نسب بنى عبد شمس ، وكتاب نسب بنى شيان ،  
وكتاب نسب المهالبة ، وكتاب نسب بنى تغلب ، وكتاب نسب بنى كلاب ، وكتاب

(١) أشار الى هذا الكتاب فى أول مقدمته فى تلأب الأغاني حيث قال فى الصفحة الأولى :  
ولم يستوعب كل ما غنى فى هذا الكتاب ولا أتى بجمعه إذ كان قد ألف ذلك كتابا مجزوءا من الأخبار ومختورا  
على جميع الفناء المتقدم والمتأخر .

(٢) طبع هذا الكتاب ببههران فى سنة ١٣٠٧ هـ .

(٣) ذكر صاحب الفهرست هذا الكتاب وذكر له كتابا آخر باسم كتاب «صفة هارون» .



الغلمان المغنيين، وكتاب مناجيب الخصيان عمله للوزير المهلبى فى خصيين مغنيين كانا له، وكتاب الحانات، وكتاب التعديل والانتصاف فى أخبار القبائل وأنسابها<sup>(١)</sup> وهو كتاب جمهرة أنساب العرب<sup>(٢)</sup>، وكتاب أيام العرب : ألف وسبعائة يوم، وكتاب دعوة الأطباء، وكتاب تحف الوسائد فى أخبار الولايد . وجمع ديوان أبى تمام ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما هو الآن فى نسخة مصر، وجمع ديوان أبى نواس، وجمع ديوان البحتري ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما فعل بديوان أبى تمام، وله أيضا كتاب فى النغم<sup>(٣)</sup>، ورسالة فى الأغاني<sup>(٤)</sup> .

### وفاته

توفى أبو الفرج فى ١٤ ذى الحجة سنة ٣٥٦هـ فى بغداد وكان قد خلط قبل أن يموت. ومات فى هذه السنة عالمان كبيران، وثلاثة ملوك كبار. فالعالمان : أبو الفرج، وأبو على القالى . والملوك : سيف الدولة بن حمدان، ومعز الدولة بن بويه، وكافور الإخشيدى . هذا ما عليه الأكثر فى تاريخ وفاته، وقال ابن خلكان : إنه الأصح . وقيل توفى سنة ٣٥٧هـ. وفى الفهرست لابن النديم أنه توفى سنة نيف وستين وثلاثمائة . وفى معجم الأدباء طبع مصر، بعد ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٥٦، حديث يقتضى أن أبا الفرج عاش الى ما بعد سنة ٣٦٢، وقد وضع هذا الحديث بين قوسين ونصه : [وجدت على الهامش بخط المؤلف تجاه وفاته ما صورته : وفاته هذه فيما نظر

- (١) كذا فى معجم الأدباء وتاريخ ابن شاكر . وفى تاريخ ابن خلكان « فى مآثر العرب ومثالها » .
- (٢) نبه على ذلك المؤلف فى كتاب الأغاني ج ١٩ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .
- (٣) ورد ذكر هذا الكتاب فى كتاب الأغاني ج ٩ ص ٤٩ .
- (٤) ورد ذكر هذه الرسالة فى كتاب الأغاني ج ٥ ص ٥٣ (طبعة بولاق) .

وتفتقر الى تأمل، لأنه ذكر في كتاب أدب الغرباء من تأليفه: حدثني صديق قال: قرأت على قصر معز الدولة بالشامية يقول فلان بن فلان الهروي: حضرت هذا الموضع في سماط معز الدولة والدنيا عليه مقبلة وهيبة الملك عليه مشتملة، ثم عدت اليه في سنة ٣٦٣ فرأيت ما يعتبر به اللبيب، يعني من الخراب. وذكر في موضع آخر من كتابه هذا قصة له مع صبي كان يحبه ذكرتها بعد هذا، يذكر فيه موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار، وكان ذلك في سنة ٣٥٦، ويضم في تلك الحكاية أنه كان في عصر شبابه؛ فلا أدري ما هذا الاختلاف. آخر ما كان على المامش].

## كتاب الأغاني

### وثناء أهل العلم والأدب عليه

قال أبو محمد المهلب: سألت أبا الفرج في كم جمعت هذا الكتاب؟ فقال في خمسين سنة، وأنه كتبه مرة واحدة في عمره، وهي النسخة التي أهداها إلى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار. وبلغ ذلك الصاحب بن عباد فقال: "لقد قصر سيف الدولة، وإنه ليستحق أضعافها، إذ كان مشحونا بالمحاسن المشخبة والفقير الغريبة، فهو للزاهد فكاهة، وللعالم مادة وزيادة، وللكاظم والمتأدب بضاعة وتجارة، وللبطل رُجُلَةٌ وشجاعة، ولاضطرب<sup>(١)</sup> رياضة وصناعة، وللالك طيبة ولذاذة، ولقد اشتملت خزائني على مائة ألف وسبعة عشر ألف مجلد ما فيها سيمري غيره، ولقد عنيت بامتدانه في أخبار العرب وغيرهم فوجدت جميع ما يعز عن أسمع من قرفة<sup>(٢)</sup> بذلك قد أوردته العلماء في كتبهم، ففاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه وتأليفه".

(١) كذا بالأصل وسوابه "وتتألف" عن كتاب مجريد الأغاني. (٢) كذا بالأصل ولعلها "عزب" بمعنى يثيب ويثني. (٣) قرره بكذا: اتهمه به.

وذكر ابن خلكان أن صاحب بن عباد كان يستصحب في أسفاره حمل ثلاثين حملاً من كتب الأدب ، فلما وصل إليه هذا الكتاب لم يكن بعد ذلك يستصحب غيره لاستغنائه به عنها .

وقال أبو القاسم عبد العزيز بن يوسف كاتب عضد الدولة : لم يكن كتاب الأغاني يفارق عضد الدولة في سفره ولا حضره ، وإنه كان جليسه الذي يأنس إليه وخديته الذي يرتاح نحوه .

وقال ياقوت : ولعمري إن هذا الكتاب جم الفوائد عظيم العلم ، جامع بين الجذ البحث ، والمزلة النحت .

وقال أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد : اتصل بي أن مَسَوْدَةَ كتاب الأغاني ، وهي أصل أبي الفرج ، أُخرجت إلى سوق الوراقين ببغداد لتبتاع فأُنْفَذَتْ إلى ابن قرابة ، وسألته إنفاذ صاحبها لأبتاعها منه لي ، فجاءني وعرفني أنها بيعت في النداء بأربعة آلاف درهم ، وأن أكثرها في ظهور وبخط التعليق ، وأنها أشتريت لأبي أحمد ابن محمد بن حفص ، فراسلت أبا أحمد ، فأنكر أنه يعرف شيئاً من هذا ، فبحثت كل البحث فما قدرت عليها .

قال ياقوت : قرأت على ظهر جزء من نسخة لكتاب الأغاني لأبي الفرج : حدث ابن عرس الموصل ، وكان المترسل بين عز الدولة وبين أبي تغلب بن ناصر الدولة وكان يخلف أبا تغلب بالحضرة ، قال : قال كتب إلى أبو تغلب يأمرني باقتناء كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، فابتعته له بعشرة آلاف درهم من صرف ثمانية عشر درهماً بدينار ، فلما حملته إليه ووقف عليه ورأى عظمة وجلالة ما حوى قال : لقد ظلم وزافه المسكين وإنه ليساوى عندي عشرة آلاف دينار ، ولو فقد لما قدرت عليه

الملوك إلا بالراغب، وأمر أن تكتب له نسخة أخرى ويخلد عليها اسمه، فابتدأ بذلك، فما أدرى أتمت النسخة أم لا .

وروى صاحب نفع الطبيب : أن الحكم المستنصر أحد خلفاء بني أمية بالأندلس بعث في كتاب الأغاني إلى مصحفه أبي الفرج الأصفهاني، وكان نسبه في بني أمية، وأرسل إليه فيه ألف دينار من الذهب العين، فبعث إليه نسخة منه قبل أن يخرجها بالعراق .

وقال ابن خلدون في مقدمته : وقد ألف القاضي أبو الفرج الأصبهاني، وهو ما هو، كتابه في الأغاني، جمع فيه أخبار العرب وأشعارهم وأنسابهم وأيامهم ودولهم، وجعل مبتناه على الغناء في مائة الصوت التي اختارها المغنون للرشد فاستوعب فيه ذلك أتم استيعاب وأوفاه . ولعمري إنه ديوان العرب وجامع أشات المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغناء وسائر الأحوال، ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه، وهو الغاية التي يسمو إليها الأديب ويقف عندها، وأنى له بها .

### نقد كتاب الأغاني

قال ياقوت : وقد تأملت هذا الكتاب وعينت به وطالعت مرارا وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات، ونقلت منه إلى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثر، وجمعت تراجمه فوجدته يعد بشيء ولا يفي به في غير موضع منه، كقوله في أخبار أبي التماهية : «وقد طالت أخباره ها هنا وسنذكر خبره مع عتب في موضع<sup>(١)</sup>»

(١) الذي في الأغاني : « ولم أذكرها مع أخبار أبي التماهية أخباره مع عتب وهي من أعظم أخبارها لأنها طويلة ومنها أغان كثيرة وقد طالت أخبارها فأفردتها » (جز ٣ ص ١٨٣ طبعة بولاق).

آخر» ولم يفعل . وقال في موضع آخر « أخبار أبي نواس مع جنان إذ كانت سائر أخباره قد تقدمت<sup>(١)</sup> » ولم يتقدم شيء ، الى أشباه لذلك . والأصوات المائة هي تسعة وتسعون ، وما أظن إلا أن الكتاب قد سقط منه شيء أو يكون النسيان غلب عليه والله أعلم .

### مختصرات كتاب الأغاني

اختصر كتاب الأغاني جماعة : منهم الوزير الحسين بن علي بن حسين أبو القاسم المعروف بابن المغربي المتوفى سنة ٤١٨ هـ .

ومنه القاضي جمال الدين محمد بن سالم المعروف بابن واصل الحموي المتوفى سنة ٦٩٧ هـ .

ومنه أبو القاسم عبد الله المعروف بابن باقيا الكاتب الحلبي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ . قال عنه ابن خلكان : واختصر الأغاني في مجلد واحد .

ومنه الأمير عز الملك محمد بن عبد الله بن أحمد الخزانى المسبّحى الكاتب المتوفى سنة ٤٢٠ هـ .

(١) القى في الأغاني جزء ١٨ ص ٢ : « إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة » .

(٢) وصي كتابه تجريد الأغاني من ذكر الثالث والمتاني . وقال في مقدمته إنه جرد الأغاني من ذكر الأصوات ، ما احتوت عليه من أنواع النغم والاقايعات ، مما لا قائمة من ذكره كما جرده من الأسانيد والمكررات والأخبار والأشعار المشتركة واتصهرفه على غرض فوائده ودرر فوائده وأضاف اليه فوائد أخرى تتعلق به وشرح بعض المستغنى من الفاظه . ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الأول في ثلاثة مجلدات برقم ٥٠٧١ هـ مأخوذة بالتصوير الشمسي عن نسخة خطية محفوظة بمكتبة أياصوفية بالأساتنة برقم ١٤٠٠ مكتوبة بخط محمد بن محمد الصبّحي كتبها بحروسة حاة وفرغ من كتابتها سنة ٦٦٦ هـ وجعلها برسم خزانة السلطان أبي القتيح محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر أبي الفتح عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

ومنهم الامام اللغوى جمال الدين محمد بن المكرم الأنصارى صاحب "لسان العرب"  
المتوفى سنة ٧١١ هـ ومختاره مرتب على حروف الهجاء سماه «مختار الأغاني في الأخبار  
والتهاني»<sup>(١)</sup>.

ومنهم الرشيدى أبو الحسين أحمد بن الرشيد بن الزبير .

وقد اختصر أيضا كتاب الأغاني حضرة أستاذنا الفاضل الشيخ محمد الخطرى بك  
المفتش بوزارة المعارف وحذف منه الأسانيد وما لم يستحسن ذكره من الفحش  
والخلل بالأدب، وروى الشعر كما قاله الشعراء لا كما غنى به المغنون فتم بعض القصائد  
المقصودة ورتب بعض القطع المشوشة بعد الرجوع الى أصولها، وجعله فى قسمين :  
فى القسم الأول الشعراء، وفى الثانى المغنون، ورتب الشعراء ثلاث طبقات: الأولى طبقة  
الشعراء الجاهليين، والثانية طبقة الشعراء الاسلاميين، والثالثة طبقة الشعراء المحدثين  
وجعل الخضرمين بين كل طبقتين مع الأولى منهما ونظم فى سلك شعراء كل قبيلة  
من كل طبقة فبدأ بشعراء قحطان ثم أثنى بشعراء عدنان، وبدأ الأولين بشعراء حمير

(١) ويوجد منه بدار الكتب المصرية الجزء الثانى أوله حرف الباء: وقعة بدرو يتنى الى اثناء الكلام  
على ترجمة حمزة بن يرض الحنفى الشاعر من حرف الحاء فى ثلاثة مجلدات برقم ٦٤٦ أدب مأخوذة  
بالتصوير الشمسى من النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة كوبرلى بالأساقفة .

ثم الجزء الثانى أيضا يتنئى من أول حرف الباء ويتنى الى اثناء حرف الجيم مأخوذة بالتصوير الشمسى  
عن النسخة المحفوظة بمكتبة المجلس البلدى بالاسكندرية المخطوطة بخط ولده عبد الله على بن المكرم بن على  
ابن أحد الأنصارى فرغ من كتابته فى الرابع من شهر ربيع الأول سنة ٦٨٣ هـ فى ١٧٥ لوحة وكل لوحة  
تشتمل على صفحتين فى الربع فى مجلدين .

ثم ثلاثة مجلدات يتنئى من أول حرف الحاء الى حرف الميم آخره المغيرة الأقيشر مأخوذة بالتصوير الشمسى  
من نسخة خطية محفوظة بمكتبة الأزهر وهما برقم ٥٥٠٣ أدب .  
وقد طبع منه الجزء الأول هذا العام بالمطبعة السلفية بمصر ويتنى الى آخر أخبار اصحاب الموصلى .

وأثنى بشعراء كهلان وبدأ الآخرين بشعراء ربيعة وأثنى بشعراء مضر . وقد طبع الكتاب في ثمانية أجزاء الأول والثاني في الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين والمخضرمين والثالث والرابع في الطبقة الثانية من الشعراء الإسلاميين ومخضرمي الدولتين والخامس والسادس في الطبقة الثالثة من الشعراء المحدثين والسابع في المغنين وفيه مقدمة في الغناء العربي والثامن فيه الفهارس والملاحظات .

### كتب الأغاني المؤلفة قبل هذا الكتاب

والمصنوعة باسمه

ليس كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني أول كتاب أُلِّف في هذا الفن فقد أُلِّف قبله عدة كتب في الغناء سميت باسمه ، ونعرف من هذه الكتب :

(١) كتاب أغاني إسماعيل بن أبي غنم .

(٢) كتاب الأغاني الكبير — وقد اختلف في نسبة هذا الكتاب إلى إسماعيل

قال ابن النديم في الفهرست ص ١٤١ :

”قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد بن الزبير الكوفي الأمدى ، حدثني فضل بن محمد اليزيدي قال : كنت عند إسماعيل بن إبراهيم الموصلي بقاءه رجل فقال : يا أبا محمد ، أعطني كتاب الأغاني ، فقال : ما كتاب الأغاني ؟ الذي صنفته أو الكتاب الذي صنّف لي ؟ يعني بالذي صنّفه كتاب أخبار المغنين واحدا واحدا ، والكتاب الذي صنّف له أخبار الأغاني الكبير الذي في أيدي الناس .“

ثم ذكر حكاية أخرى لتأييد ذلك وهي :<sup>(١)</sup>

حدثني أبو الفرج الأصفهاني قال حدثني أبو بكر محمد بن خلف وكيع قال سمعت حماد بن إسحاق يقول : ما ألفت أبي هذا الكتاب قط . — يعني كتاب الأغاني الكبير — ولا رآه . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة إنما جُمعت لما ذكر معها من الأخبار، وما يبيح فيها إلى وقتنا هذا، وإن أكثر نسبة إلى المغنين خطأ، والذي ألقه أبي من دواوين غنائهم يدل على بطلان هذا الكتاب، وإنما وضعه ورتاق كان لأبي بعد وفاته سوى "الرخصة" التي هي أول الكتاب، فإن أبي ألقها لأن أخباره كلها من روايتنا . وقال لي أبو الفرج : هذا ما سمعته من أبي بكر وكيع حكايةً لحفظته واللفظ يزيد وينقص، وأخبرني بحظّة أنه يعرف الوراق الذي وضعه، وكان يسمى سندی بن علي، وجانوته في طاق الزبل، وكان يورق لإسحاق، فاتفق هو وشريك له على وضعه، وهذا الكتاب يعرف في القديم بكتاب الشركة، وهو أحد عشر جزءا لكل جزء أول يعرف به، فالجزء الأول من الكتاب : الرخصة، وهو تأليف إسحاق لا شك فيه ولا خُلف .

(٣) كتاب الأغاني لحسن بن موسى النصبی، وهو مرتب على حروف المعجم . قال ابن النديم في كتاب الفهرست ص ١٤٥ : "ألفه للتوكل وذكر في هذا الكتاب أشياء من الأغاني لم يذكرها إسحاق ولا عمرو بن بانه وذكر من أسماء المغنين والمغنيات في الجاهلية والإسلام كل طريف وغريب" .

(٤) كتاب الأغاني، هو أيضا لحسن بن موسى المذكور آنفا . قال ابن النديم في الفهرست بعد أن عزا إليه الكتاب السالف "وله كتاب الأغاني على الحروف" .

(١) سنأتى هذه الحكاية في خاتمة كتاب الأغاني على نحو ما حكاه صاحب الفهرست .



## الكلمات الاصطلاحية الواردة في كتاب الأغاني

جاء في مقال نشر في المجلد الخامس من مجلة المقتبس صفحة ٢٠٨ تحت عنوان « مصطلحات آلات الطرب وأغاني العرب » بحث في اصطلاح الأصوات وأنواع الألحان الواردة في كتب الأغاني . وهو مأخوذ من كتاب مخطوط اسمه « نيل السعود في ترجمة الوزير داود » كتب سنة ١٢٣٢ هـ كما ذكر في وصفه في المجلد الثاني من مجلة المقتبس ص ٣٨٥ . وعنوان البحث في هذا الكتاب : « العود ومصطلحاته » .

وحيث إن الأصوات الواردة اسمائها في كتاب الأغاني غير معروفة على كثرة بحث العلماء عنها ، رأينا نقل ماله تعلق ببيان اصطلاحها من هذا المقال إفادة للقراء . وهو :

قال صاحب الكتاب ( العود ومصطلحاته ) في الصفحة ٢٢١ من المخطوط وما يليها :

« كثيرا ما كنت أطلع في كتاب الأغاني ألفاظا في مصطلح الغناء وما كنت أتوصل الى فهمها حتى ظفرت أخيرا برسالة لعبد القادر بن غيبي الحافظ المراغي المشهور بعلم الألحان ، فأخذت عنه ما يتعلق بفتح مغلق الكلام الخاص بهذا العلم فأقول :

لأعلم أن الألفاظ الواردة في كتاب الأغاني تتعلق كلها بالعود العربي ، فإذا علمت تركيب هذه الآلة هان عليك فهم ما أشكل عليك من مصطلحها . فهذه الآلة طولها مثل عرضها مرة ونصفا وغورها كنصف عرضها ، وعقها كربع طولها في الراحة وتثنى الورقة من خشب خفيف .

ووجهها أصلب ، وتمدّ عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلاثا ، والمثلث الى المثنى كذلك ، والمثلث مثل الزير كذلك . وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا :

يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة ، والمثلث ثمانيا وأربعين ، والمثنى ستا وثلاثين ، والزير سبعا وعشرين . وتجعل رءوسها من جهة العنق فى ملاو ، والأخرى كشط فتساوى أطوالها . ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولاً ويشدّ على ثلاثة أرباعه مما يلى العنق ، وهذا دستان الخنصر . ثم ينقسم الآخر تسعة ويشدّ على تسعة مما يلى العنق ، وهذا دستان السبابة . ثم يقسم ماتحت دستان السبابة الى المشط أنساعا متساوية ويشدّ على التسع مما يلى المشط ، ويسمى دستان البنصر ، فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة . ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلى المشط ثمانية أقسام ، وضعف اليها جزءا مثل أحدها مما يبق من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ، ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر . فهذه الاصطلاحات هى المصححة للنسب . فاذا جذب وتر منها الى غاية معلومة سمى الزير ، فيجذب المثنى على نسبة تليه فى الاخطاط وهذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى .

وتكلم بعد هذا على مناسبة أنواع الوتر للعناصر والطباع . ثم قال : قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية :

ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، ورسمه :

تَ تَ تَ تَ . تَ تَ تَ تَ .

(١) كذا فى المحلة المنقول عنها هذا الموضوع ولله والمثنى الى الزير كذلك . (٢) لله «الجنس» .

وهو مركب من تسع فقرات هي ثلاث متواليات وواحدة كالكسكون نخمس مطوية الأول .

وثقيل ثان ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من إحدى عشرة وهي ثلاث متواليات فواحدة ساكنة فتثيلة فأربع مطوية الأول .

وخفيف الثقيل الثاني ويسمى الماخوري ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ست : ثلاث متواليات فسكون ثم ثلاث .

ورمل ويسمى ثقل الرمل ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من سبع وهي ثقل أول فتواليان فسكون وهكذا الى آخره .

وخفيفه ، وهذا رسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من ثلاث فقرات متوالية متحركة .

وخفيف الخفيف ، ورسمه :

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت .

وهو مركب من فقرتين بينهما سكون قدر واحدة .

وهزج، ورسمه :

تُنْ تَنْ تَنْ . تَنْ تَنْ تَنْ .

وهو مركب من تقرة كالكسكون ثم سكون قدر تقرة ثم بين كل اثنتين سكون .

فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار .

وتكلم بعد هذا على أنواع أخرى من الأغاني ثم قال :

واعلم أن اللحن يسمى مطلقا إذا لم يكن مقيدا بلفظة تدل على وصفه كالثقل والخفيف وخفيف الخفيف . ويذكر بعد اللحن موقع الأصبع الذي يتبدأ به ليتهدى إلى قراره، فيقال مثلا : ثاني ثقيل مطلق أو ثاني ثقيل بالوسطى أو بالخنصر في مجرى البنصر أو خفيف رمل بالبنصر أو خفيف ثقيل أول بالبنصر إلى غير ذلك وهو المعروف عند أصحاب هذا الفن بمواقع الأصابع من الدساتين .

### نسخ الأغاني

نسخ الأغاني الموجودة بدار الكتب والتي روجعت عليها هذه الطبعة هي :

#### (١) نسخة ت

وهي النسخة التيمورية المرموز إليها بالحرف «ت» وليس لدينا منها سوى الجزء الأول استعمرناه من حضرة صاحب السعادة أحمد تيمور باشا عند ما بدأنا في تصحيح كتاب الأغاني . وقد أخبرنا سعادته أن ليس لديه من هذه النسخة سوى هذا الجزء . وهو جزء مخطوط يقع في ٣٤٦ ورقة تنتهي لآخر أخبار المجنون (قيس بن الملوح) . وقد كتب على الصفحة الأولى منه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وفهرس لما فيه من التراجم، بخط واضح بين . وفي أعلى الصفحة جملة لم يبين منها سوى هذه الكلمات :

« في ملك... العلي ... الحنبل عفا الله عنه وعافاه » . وفي وسط الصفحة كتب بخط كبير كلمات شطب عليها ولم تبق منها بعد الشطب بمنتهى الصعوبة سوى : « شري من دار السلام أحد وعشرون جزءا من كتب العبد الفقير الى الله تعالى ... بن يوسف ابن عمر ... بن رسول عفا الله عنه » . وفي جانبها الأيمن من الأسفل خط مشطوب لم تبق منه بعد الجهد سوى هذه الكلمات : « حاز النسخة الشيخ العالم ... من تركة ... العبد الفقير الى ربه الغني الغفار سنة ٩٣٧ هـ » . وفي الجانب الآخر كتب بحبر أحمر لم تبق منه كله وهو : « هذا خط ملك اليمن ... الملك ... رحمة الله عليهم أجمعين ... وكل منهما ترجم ... عثمان وأنشد لشيخ الاسلام :<sup>(١)</sup>

مذممة مجده الذين في أيامه \* من بعض أبحر علمه القاموسا  
نسخت صحاح الجوهري كأنها \* سحر المدائن حين ألقى موسى

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٦ سنتيمترا وطول ما رسم منها ١٩ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٥ سطرا .

وليس بهوامشها سوى بعض كلمات أو جمل مقطعت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة « صح » إشارة الى سقوطها من الأصل ، أو روايات مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف « خ » إشارة الى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

أما خطها فهو الخط النسخي ويرجع عهده الى ما قبل القرن العاشر بدليل تملكها في هذا التاريخ كما كتب في أول صفحة منها ، وإن كنا لم نستطع الحكم بالضبط

(١) نسب هذين البيتين السيد مرتضى في شرح خطبة القاموس لنور الدين علي بن محمد الغيفي المكي المعروف بالطيني .

عن سنة نسخها، لأنه لم يتبين فيها سنة نسخها بالضبط ولا الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى ولا شيء من ذلك .

والنسخة مضبوط أغلب كلماتها بالحركات، وتغلب عليها الصحة . وقد وجدنا بها زيادة نحو سبع صفحات ليست في نسخة أخرى فأثبتناها في هذه الطبعة وهي الموجودة بين قوسين مربعين من ابتداء السطر الثالث من صفحة ١٥٦ الى السطر الخامس من صفحة ١٦٣

## (٢) نسخة ١

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف ولذلك اصطالحنا على تسميتهما بالحرف «أ»، وهي نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣١٨ أدب تقع في أربعة عشر مجلداً، ينقص منها الجزء الرابع والثامن والحادي عشر والثاني عشر مكتوبة بخطوط مختلفة .

والجزء الأول منها يقع في ٢٣١ ورقة وينتهي بآخر أخبار قيس بن الملقوح . وليس في الصفحة الأولى منها سوى اسم الكتاب . وكتب في أحد جوانبها جملة لاعلاقة لها بشيء من ذلك وهي « عورك اسمه الحسن بن عتبة الهمجي في ترجمة معبد » .

ويبلغ طول الصفحة منها ٢٦ سنتيمترا وعرضها ١٨ سنتيمترا وطولها رسم من الكتابة في الصفحات ١٦ سنتيمترا بعرض ١١ سنتيمترا وفي كل صفحة ١٧ سطرا . وليس على هوامشها سوى بعض تعليقات سقطت من الأصل فاستدركها الناشر ويكتب في نهايتها غالب لفظ «صح» إشارة إلى سقوطها من الأصل، أو روايات

مختلفة عن نسخ أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

وفي أول هذا الجزء ورقتان مكتوبتان بخط مخالف لخط الكتاب ، أما بقية الكتاب فمكتوب بخطين مختلفين : أحدهما قديم كتب قبل سنة ٦٩٣ هـ إذ وجد في الجزأين الثاني والسابع عشر هذه العبارة في الورقة الأولى منهما وهي : « تملكه شرعا على بن الأمير الدلفيدى » سنة ٦٩٣ هـ . وأما الخط الآخر فهو خط موسى الشعراني وقد كتب في سنة ١١٥٥ كما ورد في آخر الجزء العشرين من الكتاب .

أما نوع الخط فهو في كلا الخطين الخط النسخي المجهود . والخط القديم مضبوط أغلب كلماته بالحركات غير أننا لم نتمكن عليه في ضبط نسختنا هذه لأن فيه كثيرا من الكلمات لم يضبط على وجهه الصحيح .

أما الخط الحديث فعار عن الضبط إلا قليلا ، ولم نتمكن أيضا في نسختنا هذه عليه .

ولم نتمكن في النسخة الخزائنة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقاباتها بنسخة أخرى . وإن في آخر الكتاب ما يفيد أن الشيخ حسنا العطار طالعها ، وناهيك بمقدار علمه وأدبه فقد كان من أدباء عصره وله مؤلفات مشهورة .

### (٣) نسخة ج

لم نجد بها مناسبة لحرف من الأحرف فأصطلحنا على تسميتها بالحرف «ج» .

وهي نسخة في مجلدين كبيرين بالجلد الأول ٦٣٦ ورقة والثاني ٧٦٥ ورقة وهي كلها بخط موسى الشعراني ، صرح بهذا في آخر الجزء الثاني وأنه تم نسخها في يوم الجمعة

٢٠ شعبان سنة ١١٤٢ هـ . وأما المجلد الأول فلم يذكر فيه أسم الناصخ وإنما ذكر أنه تم في يوم الخميس ١٨ محرم الحرام سنة ١١٤٣ هـ . ومكتوب بجانب هذا ما نصه : « تملك هذه النسخة وطالعتها وصححتها بقدر استطاعتي وأنا الفقير عثمان الموروي عفا الله عنه وعن والديه » . والصفحة الأولى من هذه النسخة ليس بها شيء خاص بعنوان الكتاب أو أسم مؤلفه ، وليس بها سوى هذه الجملة مكتوبة بخط واضح وهي : « استصحبه العبد الفقير شفيق الحسين أصلح الله تعالى شأنه ، وصانه عما شأنه في سنة ٢٣٤ » . وهذه الجملة مكتوبة بشكل مثلث على رأس زاويته الحرف « م » . وفي الصفحة الثانية ختم « صالح نائي » . ويبلغ طول الصفحة منها ٣٢ سنتيمترا تقريبا وعدد سطورها ٤٥ سطرا . وبحواشها بيان معاني بعض الكلمات اللغوية أو استدراك ما سقط من الأصل ويكتب في آخرها كلمة « صح » إشارة إلى ذلك ، أو بيان بعض الروايات المخالفة عن نسخة أخرى ويكتب في آخرها الحرف « خ » . والنسخة عارية عن الضبط إلا في الشعر فانه مضبوط في كثير من كلماته .

ونوع الخط فيها هو الخط النسخي .

ولم نبتين في النسخة أسم الخزانة التي كتبت برسمها ولا موضع كتابتها ولا مقابلتها بنسخة أخرى .

#### (٤) نسخة م

وهي نسخة في ثلاثة مجلدات ، تشمل على أغلب الكتاب . وهي إحدى نسخ المكتبة القيمة التي أهداها المرحوم مصطفى فاضل باشا لدار الكتب . وقد استحسننا أن نسميها بالحرف « م » تنبيها إلى ذلك ولأن كتبه بدار الكتب تعطى الرقم الخاص بها ملحقا بها هذا الحرف .



وبالمجلد الأول ٢٧٠ ورقة وبالثاني ٢٣٧ ورقة وبالثالث ٣٣٣ ورقة .  
وليس في الصفحة الأولى ولا الأخيرة من هذه النسخة شيء خاص بعنوان  
الكتاب ولا أسم مؤلفه ولا من تملك هذه النسخة ولا الخزانة التي كتبت برسمها  
ولا سنة نسخها ولا أسم ناخبها ولا موضع كتابها أو مقابلتها بنسخة أخرى . وطول  
صفحتها ٣٣ سنتيمترا وعرضها ٢١ سنتيمترا . وطول مارسم من الكتابة ٢٦ سنتيمترا  
بعرض ١٦ سنتيمترا . وعدد الأسطر ٢٥ سطرا . وليس بمواشينا شيء من التعليقات .  
وهي عارية عن الضبط . ولا يوثق بصحتها كثيرا لكثرة ما فيها من التحريف .

#### (٥) نسخة د

وهي نسخة بها عشرة مجلدات ، الثمانية الأولى بها من أول الجزء الأول إلى آخر  
الثامن والمجلدين التاسع والعاشر الجزء الرابع عشر والخامس عشر .

ولم نجد مناسبة لتسميتها بحرف من الحروف فسميناها بالحرف «د» . وبالجزء  
الأول ١٧٦ ورقة كتبها حسن بن محمد الشماوى ، صرح بهذا في الجزء الرابع منها . وليس  
في هذه النسخة ما يدل على الخزانة التي كتبت برسمها ولا من تملكها ولا سنة نسخها  
ولا موضع كتابها أو مقابلتها بنسخة أخرى .

وهذه النسخة تغلب عليها الخلة . وهي عارية عن الضبط ولا يوثق بها لكثرة  
ما فيها من التحريف .

وطول الصفحة منها ٢٤ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وطول ما رسم من  
الكتابة ١٨ سنتيمترا بعرض ١٠ سنتيمترات . وعدد سطورها ٢١ سطرا .

## (٦) نسخة ر

وهذه النسخة طبعت في أوروبا ولذلك سميها بالحرف «ر» ، وهي مطبوعة في مدينة جرييز فولد سنة ١٨٤٠ م نقلها عن مخطوطات عربية ومعها ترجمة لاتينية وملاحظات «المسيو روز جارتن» .  
ويتمى هذا الجزء قبل آخر أخبار آبن محرز ونسبه . وكل كلماتها مضبوطة بالحركات .

## (٧) نسخة ب

وقد أصلحتها على تسميتها بالحرف «ب» وهي نسخة كاملة رقمها بالدار ١٤٤  
أدب ش في ٢٠ جزءا مطبوعة بمطبعة بولاق الأميرية سنة ١٢٨٥ هـ وهي نسخة العلامة المرحوم الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي . وقد صحح بعض ما بها من تحريف تبينه أثناء مطالعة الكتاب ، وكان أحيانا يكتب صواب الكلمة بالهامش وطورا يكشطها ثم يكتب صوابها بناية الدقة في موضعها الأصلي أو يصلح الحرف المحرف بالحرف الصحيح كالبدال في موضع الراء ، ومرة يكشط نقطة أو يضيف على الموجودة أخرى أو يعجم الحرف المهمل أو يهمل المعجم ، وذلك كله في نفس الكلمة المطبوعة وبطريقة لا تكاد تظهر إلا بإتمام النظر وكثرة التأمل .

ولا يغيب عن القارئ أن الأستاذ الشنقيطي لم يتمم تصحيح كتاب الأغاني وإنما كان يفتن له أثناء مطالعته في نسخته الخاصة بعض تحريفات فيصححها ، وإلا فالكتاب مملوء تحريفا أكثر بكثير مما أصلحه بنسخته ، كما يتبين ذلك من مراجعة هذه الطبعة ومقارنتها بطبعتي بولاق والساسي ، وبعضه تحريف ظاهر وعدم تنبه الأستاذ الشنقيطي لتصويبه في نسخته يدل على أنه لم يقرأه .

## (٨) نسخة س

وهي نسخة السامى، وقد أصطلحنا على تسميتها بالحرف «س» وهي نسخة طبعها حضرة المحترم الحاج محمد أفندى سامى المغربى وأضاف إليها الجزء الحادى والعشرين .

هذا هو الموجود بدار الكتب من النسخ الحاوية للجزء الأول . وقد راجعنا نسختنا هذه على جميع هذه النسخ، وأشرنا فى أسفل الصحف الى ما بها من روايات مختلفة، كما سنتكلم على ذلك فى طريقة تصحيح هذا الجزء .

وبدار الكتب نسخ أخرى ليس فيها الجزء الأول، كما توجد فى دور الكتب الأخرى نسخ أخرى يصح الاعتماد عليها فى طبع الكتاب .

## الجزء الحادى والعشرون من الأغانى

طبع كتاب الأغانى بالمطبعة الأميرية فى عشرين جزءا انتهى بأخبار عمارة بن عقيل ابن بلال بن جرير بن عطية الخطفى، وبتمام هذه الترجمة تمام الجزء العشرين وهو آخر كتاب الأغانى وقد نشر المستشرق رودلف برونو الأمريكى جزءا طبعه فى مدينة ليدن سنة ١٣٠٥ هـ - ١٨٨٨ م وقال عنه : إنه الجزء الحادى والعشرون من الأغانى، ونحن نشك فى أن هذا الجزء من الكتاب للأسباب الآتية .

(١) أنه لم يصدره بمقدمة يبين فيها أصل النسخة التى نشره عنها ولا فى أى المكتبات شرع على هذه الزيادة .

(٢) أن أسلوبه ضعيف لا يشبه أسلوب أبى الفرج فى العشرين جزءا المتقدمة .

(٣) أنه يشرح فى كثير من الأحيان الألفاظ الغريبة التى ترد فى أبيات الشعر وهى طريقة غير معهودة فى الكتاب، فالجزء الأول مثلا على كثرة ما فيه من الألفاظ الغريبة

لم يشرح منها إلا القليل النادر وقد لا يعدو ما شرح في هذا الجزء من هذا القليل أربع أو خمس كلمات <sup>(١)</sup>.

(٤) أنه في هذا الجزء يشرح أحيانا المعاني التركيبية لبعض الأبيات ولم نعهد مثل ذلك في الأجزاء الماضية <sup>(٢)</sup>.

(٥) أنه يكتب كثيرا كلمة «صوت» على شعر لم ينع في وطريقة الكتاب <sup>(٣)</sup> ألا نكتب هذه الكلمة إلا على الشعر الذي يتحدث بعد أنه وقع فيه غناء . ولولا خوف الإطالة لأتينا لك بجملة أمثلة تؤيد ما ذهبنا إليه .

### طريقة تصحيح هذا الكتاب

روجعت هذه النسخة على هذه النسخ المينة آفا . وقد امتازت هذه الطبعة بهذه الميزات .

(١) ترقيم الكتاب — اتبعنا في ترتيب هذا الكتاب أن نضع كل ترجمة على حديثها ، وقد قسمنا كل ترجمة منها إلى المسائل التي تكلم عليها أبو الفرج في هذه الترجمة ، وعنوانها لها بهامش الكتاب بعنوان حاولنا على قدر الجهد أن يكون وافيا للعنوان عنه في صلب الكتاب ، ومن ذلك يتكوّن الفهرس الذي سميناه فهرس الموضوعات . وقد جعلنا كل مسألة مبتدئة بسطر جديد .

ووضعتنا الأسانيد مبتدئة بلفظ «أخبرني» أو «حدثني» أو «حدثنا» أو «نسخت من كتاب فلان» أو غير ذلك ، مكتوبة بخط أكبر من خط الكتاب ،

(١) أنظر صفحات ٥٦ و١٨٨ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١

(٢) أنظر صفحات ١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٣

(٣) أنظر صفحات ٧٣ و١١٢ و١١٤

يُميز القارئ هذه الأسانيد ويميز عليها مرّا إن كان في غنية عنها . وقد أردنا بادئ بدء أن نكتب هذه الأسانيد بخط أصغر من خط الكتاب لولا أنه حال دون ذلك أن المطبعة لم تتوفر فيها الشكل اللازم لضبط الأعلام من هذا الحجم الصغير . وضبط الأعلام لم نستطع الاستغناء عنه بحال ، بل كان يأخذ منا مجهودا كبيرا ، ويعلم الله كم فاسدنا من العناء في ضبط الأعلام مستندين في ذلك إلى أوثق المصادر مع التنبيه على ذلك في الحاشية إن كان العلم غير مشهور أو لا يتيسر لكثير من القراء الاهتداء إليه . وبعد أن ينتهي ذكر السند نبتدئ الحكاية المروية من أول السطر حتى تنتهي ، فاصلين جملها بعضها عن بعض بنقطة إن انتهت الجملة ، أو بالعلامة ( ء ) التي اصطلاح على تسميتها بالشولة ، في الجملة ذات المعاني الكثيرة المرتبط بعضها ببعض ، أو بشولة تحتها نقطة بين الجملتين التي يكاد ينقطع المعنى بينهما ولم ينقطع تماما . وقد وضعنا الآيات القرآنية بين قوسين ( ) كما وضعنا الأحاديث بين هاتين علامتين ” « كما وضعنا الأمثال بين هاتين علامتين ” « ووضعنا الزيادات التي أستحسننا وضعها عن إحدى نسخ الأغاني أو عن كتاب آخر بين قوسين مربعين هكذا [ ] وفي ظننا أن هذا الترتيب يسهل على القراء كثيرا فهم تراكيب في الكتاب قد لا يتيسر فهمها لكثير من القراء بدونها .

(٢) ضبط الأعلام — ضبطنا الأعلام الواردة في الكتاب ، وقد وصلنا إلى ضبط أغلب أعلامه اللهم إلا القليل النادر الذي لم نتوصل إلى ضبطه بعد البحث عنه في المظايق التي ظننا وجوده فيها ولم نجده ؛ على أننا نتقده أنه يبعث أطول من بحثنا قد يوفق القارئ إلى ضبطه أو قد يراه أحد القراء مضبوطا في كتاب لم نصل إليه أو لم يحطّر لنا أنه مضبوط فيه . وإنا نرجو كل من يصل إلى ضبط

علم من الأعلام لم نهتد إليه أن يكتب لنا عنه وعن المصدر الذي ضبطه منه، لنصدر ملحقاً بذلك للكتاب أولنضبطه في الأجزاء الآتية حين وروده فيها .

(٣) ضبط الغريب والشعر — وقد ضبطنا أيضاً ما ورد في الكتاب من الألفاظ الغريبة . وقد أردنا أن ينتفع بالكتاب طبقات كثيرة فضبطنا كثيراً من ألفاظه وتركنا الألفاظ الظاهرة التي لا تستعصى على كثير من الناس، وكذلك ضبطنا الشعر ضبطاً يكاد يكون كاملاً بحيث لا يخطئ في قراءته من توافر له حظ قليل من العلم، وشرحنا الكلمات الغريبة في أسفل الصفحات ليكون القارئ مستغنياً عن الكشف في كتب اللغة أو الأدب أو غيرها وقد لا يصل إلى شرحها إلا بعد وقت غير قليل، وقد التزمنا كذلك شرح ما في الشعر من غريب وشرح معناه التركيبي إن ظننا أنه ليس في مكنة كثير من الناس فهمه أو إدراك كنهه .

(٤) بيان الأماكن — وكذلك ضبطنا أسماء الأماكن والبلدان مع بيان مواقعها، مسترشدين في ذلك بالكتب المؤلفة في هذا الباب .

(٥) بيان الألفاظ الاصطلاحية أو الدخيلة — وكذلك شرحنا ما ورد في الكتاب من أسماء مؤلدة أو معربة مما لا يوجد في كتب اللغة المقصورة على بيان ذكر الألفاظ العربية الفصيحة : كأسماء الأطعمة وغيرها من المعاني المحدثة في عهد الأمويين أو العباسيين فن بخدم .

(٦) الروايات المختلفة في نسخ الأغاني — إذا اختلفت نسخ الأغاني الموصوفة آنفاً ننظر إلى ما هو الصحيح أو الأنسب بالمقام فنضعه في الصلب وننبه على باقي النسخ في أسفل الصحيفة .

وربما وجدنا النسخ كلها متفقة على خطأ في بعض الكلمات ونجد صوابها في بعض كتب اللغة أو الأدب، فنضع الكلمة في الأصل على وجهها الصحيح وننبه في أسفل الصحيفة على ماخذها ثم نذكرها بالحال التي وردت عليها في نسخ الأغاني. وقد استعنا بالكتب الآتية في تصحيح هذا الكتاب نذكرها مرتبة حسب حروفها الأبجدية .

( أ )

أخبار أبي نواس طبع مصر — أساس البلاغة للزمخشري — الاشتقاق لابن دويد — الأمالي وال نوادر لأبي علي القالي — أقرب الموارد — الأنساب للسماعاني .

( ب )

بدائع الزهور لابن إياس — بنية الوعاة للسيوطي .

( ت )

التاج للمحافظ — تاج العروس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — تاريخ ابن جرير الطبري — تقريب التهذيب في أسماء الرجال للمافظ بن حجر العسقلاني — تهذيب التهذيب في أسماء الرجال له أيضا .

( ح )

الحجاسة الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات .

( خ )

خزانة الأدب للبغدادى — الخصائص لابن جني — خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال لصفى الدين الخزرجى .

( د )

ديوان أبي تمام — ديوان جرير — ديوان الحجاسة لأبي تمام الطائي — ديوان عمر بن أبي ربيعة — ديوان الفرزدق — ديوان النابغة الذبياني .

( ز )

زهر الآداب للحصري .

( س )

سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب للشيخ محمد أمين البغدادي .

( ش )

شرح الأشعار الستة للأعلم الشتمري — شرح الأشموني على الألفية — شرح ديوان الحماسة للتبريزي — شفاء الغليل للشهاب الخفاجي .

( ص )

صحيح الأعشى للقلقشندي — الصحاح للجوهري .

( ط )

طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي .

( ع )

العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين — العقد الفريد لابن عبد ربه — العملة لابن رشيق القيرواني .

( ف )

فهرست ابن النديم .

( ق )

القاموس المحيط للفيروزبادي .

( ك )

الكامل لابن الأثير — الكامل للبرد — كتاب البخلاء للجاحظ — كتاب الحيوان للجاحظ — كتاب سيبويه .



( ل )

اللائى المصنوعة فى الأحادىث الموضوعه للسيوطى — لسان العرب  
لابن منظور — لطائف المعارف لأبى منصور الثعالى .

( م )

ما يعول عليه فى المضاف والمضاف اليه — المثل السائر لابن الأثير الجزرى —  
مجمع الأمثال للبدانى — المحاسن والمساوى للبيهقى — المخصص لابن سيده —  
المزهر للسيوطى — مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى — المسالك والممالك  
لابن خرداذبة — المشتبه فى أسماء الرجال لحافظ الذهبى — المصباح المنير للفيومى —  
المعارف لابن قتيبة — معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسى — معجم الأدياء —  
لياقوت — معجم البلدان لياقوت — معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى —  
المعرب لابن الجوالقى — معنى اللبيب لابن هشام — المعنى فى أسماء الرجال للشيخ  
محمد طاهر الهندى المطبوع بهامش تقريب التهذيب — مفردات ابن البيطار —  
المقاصد النحوية فى شرح شواهد الألفية لعينى المطبوع بهامش خزانة الأدب —  
الملل والنحل للشهرستانى — الموشح لأبى عبيد الله المرزبانى .

( ن )

فتح الطب لبقرى — النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير — نهاية الأرب  
للنويرى .

( و )

وفيات الأعيان لابن خلكان .

### اللجنة المؤلفة لتصحيح الكتاب :

تألفت لهذا العمل لجنة مكونة منى ومن حضرة الأستاذ الشيخ محمد الخضر المصحح بالدار وأحد علماء الأزهر وجامع الزيتونة ؛ ومن حضرة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحيم ؛ وقد كانت هذه اللجنة تقوم بعمل هذا التصحيح وتطلب من المطبعة عمل التجارب الكثيرة، وهى التى تعتمد طبعها بعد ذلك .

وكان يطلع عليها، حضرات السيد محمد البيلوى مراقب إحياء الآداب العربية بالدار، وصاحب العزة شاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم بك، وحضرة الشاعر القدير أحمد نسيم افندى المصحح بها، ويبدون ملاحظات قيمة .

وكانت تعرض بعد ذلك على حضرات : أحمد تيمور باشا ، وجعفرولى باشا، والأستاذ الفاضل الشيخ محمد الخضرى بك المفتش بوزارة المعارف العمومية والأستاذ الشيخ أحمد أمين المدرس بالجامعة المصرية لابتداء ملاحظاتهم عليها، وكانت ترد منهم مشفوعة بملاحظات جديرة بالاعتبار . وكما تثبتها بعد ما يتبين لنا رجحانها عما أشتناه . ومما هو جدير بالذكر تلك العناية السامية التى بذلها حضرة صاحب العزة الأستاذ المربى الكبير محمد أسعد برادة بك مدير دار الكتب المصرية فقد كان يتفضل بتعهدنا من آن لآخر بإرشاداته القيمة وآرائه السديدة .

. وإنما نقدم لحضراتهم أخلص الشكر على ما تكثرتموا به من هذا العمل الجليل الذى خدموا به العلم والأدب أجل خدمة ٤

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [ مقدمة ]

هذا كتاب ألفه على بن الحسين بن محمد القرشي الكاتب المعروف بالأصبهاني<sup>(١)</sup>، وجمع فيه ما حضره وأمكنه جمعه من الأغاني العربية قديمها وحديثها، ونسب كل ما ذكره منها إلى قائل شعره وصانع لحنه وطريقته من إلقائه وإصبعه التي ينسب إليها من طريقته، وأشارك إن كان بين المغنين فيه، على شرح لذلك وتلخيص وتفسير للشكل من غريبه وما لا غنى عن علمه من علل إعرابه وأعاريض شعره التي تُوصَل إلى معرفة تميزته وقسمة ألحانه .

ولم يستوعب كل ما غنى به في هذا الكتاب ولا أتى بجميعه<sup>(٢)</sup>، إذ كان قد أفرد لذلك كتاباً مجزئاً من الأخبار ومحتوا على جميع الفناء المتقدم والمتأخر. وأعتمد في هذا [الباب<sup>(٣)</sup>] على ما وجد لشاعره أو مغنيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو صنَّع اللحن خبراً يُستفاد ويحسن بذكره ذكر الصوت معه على أقصر ما أمكنه وأبعده من الحشو والكثير بما يقل الفائدة فيه، وأتى في كل فصل من ذلك بكتف مُسالكه، ولَمَعَ تليق به، وقَرَّ إذا تأملها قارئها لم يزل منتقلاً بها من فائدة إلى مثله،

(١) الألفية والإغنية بالنظم والكسر وتشديد اليا، وتحفيفها: ما يُرْتَم ويُنثَى به من الشعر ونحوه واجمع أغاني وأغان. والعامية يظنونونه خطأ المنافي. (٢) الكثير في اللانافية التي تدخل على الماضي أن نذكر أو قصد به الدماء، ومن غير الكثير قوله تعالى « فلا أقسم بمكة » وقول الشاعر  
 إن تنفر اللهم تنفر جما \* رأى عبداً لك لا أماً  
 وعبرة المؤلف هنا من هذا التعليل. (٣) هذه الكلمة زيادة في ١، ٤، ٥، م .

(١١) ومتصرفاً فيها بين جدّ وهزل، وأثار وأخبار، وميّر وأشعار متصلةً بأيام العرب المشهورة وأخبارها الماثورة، وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الإسلام تجمل بالثآدين معرفتها، وتحتاج الأعداء إلى دراستها، ولا يرتفع من فقههم من الكحول عن الاقتباس منها، إذ كانت مستخلّة<sup>(١٢)</sup> من غرر الأخبار ومثناة من عيونها ومأخوذة من مطنّاتها ومنقولة عن أهل الخبرة بها، فصدر كتابه هذا وبدأ فيه بذكر المائة الصوت المختارة لأُمير المؤمنين الرشيد—رحمه الله تعالى—وهي التي كان أمر إبراهيم الموصلي وإسماعيل بن جّامع وطُحّج بن العوّاء باختيارها له من الغناء كلّها؛ ثم رُغبت إلى الواصل بالله—رحمة الله عليه—فأمر إصحاق بن إبراهيم بأن يختار له منها ما رأى أنه أفضل مما كان اختير متقدّماً، ويؤدّل ما لم يكن على هذه الصفة بما هو أعل منه وأولى بالاختيار؛ ففعل ذلك. وأتبع هذه القطعة بما اختاره غير هؤلاء من متقدّمي المغنّين وأهل العلم بهذه الصناعة من الأغاني، وبالأصوات التي تتجمع التّئم العشر المشتملة على سائر نغم الأغاني والملاهي، وبالأزمال الثلاثة المختارة، وما أشبه ذلك من الأصوات التي تتقدّم غيرها في الشهرة ككُتُبٍ معبد وهي سبعة أصوات، والسبعة التي جعلت بإزائها من صنعة ابن سُرّج وخير بينهما فيها، وكأصوات معبد المعروفة بألقابها، وزيّاب يونس الكاتب، فإن هذه الأصوات من صُور الغناء وأوائلها وما لا يحسن تقديم غيره أمامه، وأتبع ذلك بأغاني الخلفاء وأولادهم ثم بسائر الغناء الذي عرف له قصة تستفاد حديثاً يستحسن، إذ ليس لكلّ الأغاني خير<sup>(١٣)</sup> [تعرفه] ولا في كلّ ما له خبر فائدة ولا لكلّ ما فيه بعض الفائدة روي<sup>(١٤)</sup> الناظر ونهَى السامع.

(١) كذا في أ، م، و، ب، ح، س، «منصرفا بها» وفي ت «منصرفا منها» .  
 (٢) في الأصول كلها «متحلة» بالهاء المهملة وتوحيصه على أن الأستاذ الشافعي في منتهى بوعنه يقتضون الحاء .  
 (٣) كذا في أ، م، و، ب، ح، س «وقت» . (٤) كذا في جميع النسخ بتدنية الفعل إلى التركه بنهته وإلى غير التركه بالياء، ويعول غير الحروف من أن يالها تدخل على التركه . (٥) زيادتي ت .

ووقع على أول كل شعر فيه غناءً صوتاً ليكون علامةً ودلالةً عليه بتدوينها ما فيه صنعة من غيره . وربما أتى في خلال هذه الأصوات وأخبارها أشعارٌ قيلت في تلك المعاني وُغنى بها وليست من الأغاني المختارة ولا من هذه الأجناس المرتبة، فلا يوجد من ذكرها معها بدءاً، لأنها إذا أُفردت عنها كانت إما منقطعة الأخبار غير مشاكلة لنظائرها أو مُعَادَة أخبارها، وفي كلتا الحالتين خلاف لما يحى به هذا الكتاب . وقد يأتي أيضاً منها الشيء الذي تطول أخباره وتكثر قصص شاعره مع غيره من الأصوات والأخبار، فلا يمكن شرحها جمعاً في ذلك الموضوع لئلا تقطع الأخبار المذكورة بدخوله بينها، فيؤخر ذكره إلى مواضع يحسن فيها، ونظائر له يُضاف إليها غير قاطع أنساق غيره منها ولا مُفرد للقرائن بتوسطه لها، ويكون ذكره على هذه الحال أشكل وأليق .

قال مؤلف هذا الكتاب : ولعل [بعض] من يتصفح ذلك ينكر تركاً تصفيقه أبواباً على طرائق الغناء أو على طبقات المغنين في أزمانهم ومراتبهم أو على ما غنى به من شعر شاعر، والمانع من ذلك والباعث على ما تحوَّاه علل :

منها : أنا لما جعلنا ابتداء الثلاثة الأصوات المختارة كانت شعراؤها من المتأخرين ، وأولهم أبو قتيبة وليس من الشعراء المعلومين ولا الفحول ، ثم عمر بن أبي ربيعة ، ثم نضيف . فلما جرى أول الكتاب هذا التجري ولم يمكن ترتيب الشعراء فيه ، ألحق آثاره بأوله وجعل على حسب ما حضر ذكره . وكذلك سائر المائة الصوت المختارة ، فإنها جارية على غير ترتيب الشعراء والمغنين . وليس المنزى في الكتاب

(١) كذا في ت وفي سائر النسخ «ووقع ... صوت» . (٢) في ت «أجمع» وفي سائر النسخ «جمعاً» . (٣) كذا في ت وفي ب، س، د، هـ، ر «لدخوله فيها» وفي أ، م، و «لدخولها» فيها فيؤثر ذلك الخ . (٤) زيادة في ت . (٥) كذا في ت وفي سائر النسخ «المهاجرين والأنصار» . (٦) كذا في ت وفي ب، س، د، هـ، ر «نسب» وفي أ، م، و «سبب» .

عدم ترتيبه على طرائق الغناء أو طبقات المغنين

ترتيب الطبقات وإنما المغزى فيه ما ضُمَّه من ذكر الأغاني بأخبارها وليس هذا بما يضر فيها <sup>(١)</sup>.

ومنها : أن الأغاني قلما يأتى منها شيء ليس فيه اشتراك بين المغنين فى طرائق مختلفة لا يمكن معها ترتيبها على الطرائق، إذ ليس بعض الطرائق ولا بعض المغنين أولى بنسبة الصوت إليه من الآخر.

ومنها : أن ذلك لو لم يكن كما ذكرنا لم يتخل فيها — اذا آتينا ببناء رجل [رجل] وأخباره وما صنف إسمائى وغيره — من أن تأتى بكل ما آتى به المصنفون والرواة منها على كثرة حشوه وقلة فائدته، وفى هذا نقص ما شرطناه من إلقاء الحشو، وأن تأتى ببعض ذلك فينسب الكتاب الى قصور عن مدى غيره . وكذلك تجرى أخبار الشعراء، فلو آتينا بما غنى به فى شعر شاعر منهم ولم نتجاوز حتى نقرع منه، لجرى هذا التجزى، وكانت للنفس عنه نبوة، وللقب منه ملّة، وفى طباع البشر محبة الانتقال من شيء الى شيء، والاستراحة من معهود الى مستجد، وكل منتقل اليه أشهى الى النفس من المتقل عنه، والمتنظر أغلب على القلب من الموجود . وإذا كان هذا هكذا فما رتبناه أعلى وأحسن، ليكون القارئ له بانتقاله من خبر الى غيره، ومن قصة الى سواها، ومن أخبار قديمة الى محدثة، ومليك الى سوفة، وجد إلى هزل أنشط لقراءته وأشهى لتصفح فنونه، لا سيما والذي صمّناه إياه أحسن جنسه وصفو ما ألف فى بابه ولباب ما جمع فى معناه .

وكل ما ذكرنا فيه من نسب الأغاني الى أجناسها فعلى مذهب إسماعيل بن إبراهيم الموصلى وإن كانت رواية النسبة عن غيره، إذ كان مذهبه هو المأخوذ به اليوم دون

(١) كذا فى ت، ح، س، د وفى سائر النسخ « بها » . (٢) لم توجد هذه الكلمة إلا

فى ت . والمراد : بناء واحد واحد (٣) فى م، س، د « والمبتكر » .

[مذهب] <sup>(١١)</sup> من خلفه مثل إبراهيم بن المهدي ومُخَارِقَ وَعُلُوِيَّهَ وَتَمَرُوِيَّهَ بِأَنَّهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ  
أَبْنُ بَسْطَرٍ وَمِنْ وَاقِفِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ يَسْمُونُ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ وَخَفِيفَهُ الثَّقِيلَ الثَّانِي وَخَفِيفَهُ ،  
وَيَسْمُونُ الثَّقِيلَ الثَّانِي وَخَفِيفَهُ الثَّقِيلَ الْأَوَّلَ وَخَفِيفَهُ ، وَقَدْ أُطْرَحَ مَا قَالُوهُ الْآنَ  
وَتُرِكَ ، وَأَخَذَ النَّاسُ بِقَوْلِ إِسْحَاقَ .

قال مؤلف هذا الكتاب : والذي بعثني على تأليفه أن رئيساً من رؤسائنا  
كلفتني جمعه له وعرفني أنه بلغه أن الكتاب المنسوب إلى إسحاق مدفوع <sup>(٣)</sup> أن يكون  
من تأليفه ، وهو مع ذلك قليل الفائدة ، وأنه شاك في نسبته ، لأن أكثر أصحاب إسحاق <sup>(٤)</sup>  
يُنْكِرُونَهُ ، ولأن أبنة حمادا أعظم الناس إنكاراً لذلك . وقد لعمري صدق فيما ذكره  
وأصاب فيما أنكره .

أخبرني محمد بن خَلِيفٍ وَكِيعٌ قال : سمعت حمادا يقول : ما أَلَّفَ أبى هذا الكتابَ  
قَطُّ ولا رَأَى . والدليل على ذلك أن أكثر أشعاره المنسوبة التي جُمعت فيه إلى ما ذكر  
معهما من الأخبار ما غُتِّيَ فيه أحدٌ قَطُّ ، وأن أكثر نسبه إلى المغنين خطأ ، والذي  
أَلَّفَهُ أبى من دواوين الفناء يدلُّ على بطلان هذا الكتاب ، وإنما وَضَعَهُ وَرَاقٌ كَانَ <sup>(٥)</sup>  
لأبى بعد وفاته ، سوى الرُّخْصَةِ التي هي أول الكتاب فإن أبى — رحمه الله — أَلَّفَهَا <sup>(٦)</sup>

(١) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت . (٢) كذا في هامش نسخة الأستاذ الشافعي بخطه ،  
وضبطه بالقلم بضم الباء وإسكان السين وضم الهمزة وإسكان التثنية وكتب فوقه «صح» . وفي ت ، ح ، س ،  
«بشخير» وفي سائر النسخ «شخير» . (٣) هو كتاب الأغاني الكبير كما في فهرست ابن النديم طبع  
ليبرز ج ١٤١ (٤) كذا في ب ، س ، وفي سائر النسخ «نسبه» . (٥) كذا في أ وكذلك  
في م ، و وفيما عن نسخة أخرى «الشعراء» وفي ت «غنائهم» وفي باقي النسخ «غنائهم» . (٦) قال  
في الفهرست : وهذا الكتاب ( يريد كتاب الأغاني الكبير ) يعرف في القديم بكتاب الشركة وهو أحد عشر  
جزءاً لكل جزء أول يعرف به فالجزء الأول من الكتاب «الرخصة» وهو تأليف إسحاق لاشك فيه  
ولا خلف .

الباعث لأبي الفرج  
على تأليف الكتاب

لأن أخبارها كلها من روايتنا . هذا ما سمعته من أبي بكر حكاية [لحفظته<sup>(١)</sup>] واللفظ يزيد وينقص .

وأخبرني أحمد بن جعفر بحفظه أنه يعرف الوراق الذي وضعه ، وكان يسمى بسند الزواق ، وحانوته في الشرقية في خان الزبل<sup>(٢)</sup> . وكان يورق لإسحاق بن إبراهيم فاتفق هو وشريك له على وضعه . وليست الأغاني التي فيه أيضا مذكرة الطرائق ، ولا هي بمقتنية من جملة ما في أيدي الناس من الأغاني ، ولا فيها من الفوائد ما يبلغ الإفادة ، فكلفت ذلك له على مشقة احتملتها منه ، وكراهة أن يؤثر عني في هذا المعنى ما يبق على الأيام مخلدا ، وإلى على تناولها منسوبا وإن كان مشوبا بفوائد جمّة ومعاني من الآداب شريفة . ونعوذ بالله مما أخطئه من قول أو عمل ونستغفره من كل مؤبقة وخاطئة وقول لا يوافق رضاه ، وهو ولي العصمة والتوفيق وعليه تتوكل واليه نئيب ، وصلى الله على محمد وآله عند مفتتح كل قول وخاتمته وسلم تسليما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل كافيا ومعينا .

(١) هذه الكلمة ساقطة من ب ، ح ، س . (٢) في "فهرست آين التديم" طبع ليزج أنه «سندى بن علي» . (٣) في ت عن نسخة أخرى وفي "الفهرست" «طاق الزبل» وأصل الطاق البناء المقود . وإخنان : المكان الذي يتره المسافرون .



## ذكر المائة الصوت المختارة

أخبرنا أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثني أبي قال :

لجام الغنين على  
اختيار الأصوات  
الثلاثة الشاملة لجميع  
نغم الغناء

حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أن أباه أخبره أن الرشيد — رحمة الله عليه — أمر المغنين ، وهم يومئذ متوافرون ، أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الغناء فأجمعوا على ثلاثة أصوات أنا أذكرها بعد هذا إن شاء الله . قال إسحاق : بخرى هذا الحديث يوما وأنا عند أمير المؤمنين الوراق بالله فأمرني باختيار أصوات من الغناء القديم ، فاخترت له من غناء أهل كل عصر ما أجمع علماءهم على براعته وإحكام صناعته ، ونسبته إلى من شدا به ثم نظرت إلى ما أحدث الناس بعد من شاهدناه في عصرنا وقبيل ذلك ، فاجتيت منه ما كان موشيا لما تقدم أو سالكا طريقه ، فذكرته ولم أجتسه ما يجب له وإن كان قريب العهد ، لأن الناس قد يتنازعون الصوت في كل حين وزمان وإن كان السبق للقدماء إلى كل إحسان . وأخبرني أحمد بن جعفر محظلة قال حدثني هارون بن الحسن بن سهل<sup>(١)</sup> وأبو العباس بن حمدون وابن دقاق وهو محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق بهذا الخبر فزعم :

أن الرشيد أمر هؤلاء المغنين أن يختاروا له مائة صوت فاختروها ، ثم أمرهم باختيار عشرة منها فاختروها ، ثم أمرهم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا . وذكر نحو ما ذكره يحيى بن علي ، وواقفه في صوت من الثلاثة الأصوات ،

(١) في ت ، هـ ، س « الحسن » وفي سائر النسخ « الحسين » وقد صححه الشيعلي بهامش نسخه ، وهو الوزير المعروف في خلافة المأمون وصهره في أخته يوزان (أنظر تاريخ ابن جرير الطبري طبع مدينة لبنان قسم ٣ ج ٤ ص ١٠٢٩ في حوادث سنة ٢٠٢ هـ) .

وخالفه في صوتين . وذكر يحيى بن علي بإسناده المذكور أن منها لحنٌ معبدٌ في شعر

أبي قَظِيفَة وهو من خَفِيف الثَّقِيلِ الأوَّل

القَصْرُ فَالْتَحَلُّ فَالْجَمُّ بَيْنَهُمَا \* أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَبْرُونَ<sup>(١)</sup>

ولحنُ آبنِ سُرَيْجٍ في شعرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، ولحنُهُ من الثَّقِيلِ الثاني

تَسْكِي الْكَيْتِ الْجَرَى لِمَا جَهَّدَهُ \* وَيَنْ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَا

ولحنُ آبنِ مُخْرِزٍ في شعرِ نُصَيْبٍ ، وهو من الثَّقِيلِ الثاني أيضا

أَهَاجُ هَوَاكَ الْمَثَلُ الْمُتَقَادِمُ ؟ \* نَعَمْ ، وَبِهِ مِمَّنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ<sup>(٢)</sup>

وذكر بحضرة عن روى عنه أن من الثلاثة الأصوات لحنُ آبنِ مُخْرِزٍ في شعر

المجنون ، وهو من الثَّقِيلِ الثاني

إِذَا مَا طَوَّأَكَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكِ \* فَشَانَ الْمَنَايَا الْقَاضِيَاتِ وَشَانِيَا

لحنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ في شعرِ العَرَجِيِّ ، وهو من خَفِيفِ الثَّقِيلِ الثاني

إِلَى جَيْدَاءٍ قَدْ بَعَثُوا رَسُولَا \* لِيُحْزِنَهَا ، فَلَا تُحِبِّبِ الرَّسُولُ

ولحنُ آبنِ عَمْرِو بْنِ مُرْزُوقٍ في شعرِ نُصَيْبٍ ، وهو على ما ذكر هَرَجَاجُ

أَهَاجُ هَوَاكَ الْمَثَلُ الْمُتَقَادِمُ ؟ \* نَعَمْ ، وَبِهِ مِمَّنْ شَجَاكَ مَعَالِمُ

وحكى عن أصحابه أن هذه الثلاثة الأصوات على هذه الطرائق لا تبقى نغمة

في الفناء إلا وهي فيها .

أخبرني الحسن بن علي الآدمي<sup>(٣)</sup> قال حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال حدثنا

عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني أبو توبة صالح بن محمد قال حدثني محمد

آبنِ جَبْرِ الْمَغْنِيِّ قال حدثني إبراهيم بن المهدي :

رواية أن الخنثين  
أجمعوا على صوت  
واحد من هذه  
الثلاثة وتنفيد أبي  
الفرج لهذه الرواية

(١) في ت ، أ ، م ، س « النفس » . (٢) في ت ، س « بما شجاك » . (٣) من يبيع

البلود ، نسبة إلى آدم وهو الجلد (انظر تاج العروس مادة « آدم » ) . (٤) في ح ، س « سعيد » .

(٥) كذا في ت ، ح ، وفي « جبر » وفي سائر النسخ « جبر » وكلاهما تحريف ، وقد ورد هذا الاسم

في الأغاني طبع بولاق ج ١ ص ٩٢ هكذا « محمد بن جبر » .

أن الرشيد أمر المغنين أن يختاروا له أحسن صوت غنى فيه فاختاروا له لحن  
أبن مجرّز في شعر نصيب

\* أهاج هواك المنزل المتقدم؟ \*

قال : وفيه دور كثير أى صنعة كثيرة ، والذي ذكره أبو أحمد يحيى بن عليّ  
أصحّ عندي . ويدلّ على ذلك تبأين ما بين الأصوات التي ذكرها والأصوات الأخرى  
في جودة الصنعة وإتقانها وإحكام مبادئها ومقاطعها وما فيها من العمل ، وإن  
الأخرى ليست مثلها ولا قريبة منها ، وأخرى هي أن بحظّة حكّي عمن روى عنه  
أن فيها صوتاً لإبراهيم الموصليّ ، وهو أحد من كان اختار هذه الأصوات للرشيد وكان  
معه في اختيارها إسماعيل بن جامع وفلّج بن العراء وليس أحد منهما دونه إن لم يقفه ،  
فكيف يمكن أن يقال : إنهما ساعدا إبراهيم على اختيار لحن من صنّعت في ثلاثة  
أصوات آخرت من سائر الأغاني وفُضِّلَتْ عليها ، ألم يكونا لو فعلاً ذلك قد حكا  
لإبراهيم على أنفسهما بالتقدم والحذق والرئاسة ؟ وليس هو كذلك عن

ولقد أخبرنا يحيى بن عليّ بن يحيى المنجم عن حماد بن إسحاق عن أبيه :

أنه أتى أباه إبراهيم بن ميمون يوماً مسلماً ، فقال له أبوه : يا بنيّ ، ما أعلم أحدا بلغ  
من برّ ولده ما بلغته من برّك ، وإنى لأستقلّ ذلك لك ، فهل من حاجة أصير فيها إلى  
محبّتك ؟ قلت : قد كان . جعلتُ فداك . كل ما ذكرت فاطال الله لي بقاءك ، ولكنّي  
أسألك واحدة : يموت هذا الشيخ غداً أو بعد غد ولم أسمعته فيقول الناس لي ماذا  
وأنا أحلّ منك هذا المحلّ ؟ قال لي : ومن هو ؟ قلت : ابن جامع . قال : صدقت  
يا بنيّ ، أسرجوا لنا<sup>(١)</sup> . فجئنا ابن جامع ، فدخل عليه أبي وأنا معه ، فقال : يا أبا القاسم ،  
قد جئتك في حاجة ، فإن شئت فاشتمني وإن شئت فافذني غير أنه لا بد لك من  
قضاءها ، هذا عبدك وابن أخيك إسحاق قال لي كذا وكذا ، فركبت معه أسألك أن

(١) أسرجوا لنا أى شئوا على الخيل مروجها لتركها .

ثُمَّ سَمِعَهُ فِيمَا سَأَلَ، فَقَالَ : نَعَمْ، عَلَى شَرِيطَةٍ : تَهَيَّانِ عِنْدِي أُطْعِمَكُمَا مَشْوِشَةً وَقَلِيلَةً<sup>(٢)</sup> وَأَسْقِيَكُمَا مِنْ نَبِيذِ التَّمْرِ<sup>(٣)</sup> وَأَغْنِيَكُمَا، فَإِنْ جَاءَنَا رَسُولُ الْخَلِيفَةِ مَضْبُتًا إِلَيْهِ وَإِلَّا أَقْنَا يَوْمَنَا، فَقَالَ أَبِي : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ، وَأَمَرَ بِالدَّوَابِّ فُرِدَتْ، بِخَاءِ ابْنِ جَامِعٍ بِالْمَشْوِشَةِ وَالْقَلِيلَةِ وَنَبِيذِ التَّمْرِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا، ثُمَّ أُنْدَفَعُ فَعَنَّا، فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي يَقُولُ فِي عَيْنِي وَيَعْظُمُ ابْنَ جَامِعٍ حَتَّى صَارَ أَبِي فِي عَيْنِي كَلَا شَيْءٍ<sup>(٤)</sup>؛ فَلَمَّا طَرَبْنَا غَايَةَ الطَّرَبِ جَاءَ رَسُولُ الْخَلِيفَةِ قَرِيبًا وَرَكِبْتُ مَعَهُمَا، فَلَمَّا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ لِي أَبِي : كَيْفَ رَأَيْتَ ابْنَ جَامِعٍ يَا بَنِي؟ قُلْتُ لَهُ : أَوْ تَعْنِي جُعِلْتُ جِدَاكَ! قَالَ : لَسْتُ أُعْقِيقُ قَتْلَ، قَتَلْتُ لَهُ : رَأَيْتُكَ وَلَا شَيْءَ أَكْبَرَ عِنْدِي مِنْكَ قَدْ صَغُرْتَ عِنْدِي فِي الْغَنَاءِ مَعَهُ حَتَّى صُرْتَ كَلَا شَيْءٍ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الرَّشِيدِ، وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَتَرَلَى وَذَلِكَ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ بَعْدُ وَصَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أُرْسِلُ إِلَى أَبِي فَقَالَ : يَا بَنِي، هَذَا الشَّيْءُ قَدْ هَمَّ عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مَوْئِنَةٍ<sup>(٥)</sup>، وَإِذَا مَالٌ عَظِيمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَصْرِفْ هَذَا الْمَالَ فِي حَوَائِجِكَ، فَقَمْتُ فَقَبِلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ وَأَمَرْتُ بِجَمْعِ الْمَالَ وَاتَّبَعْتَهُ، فَصَوْتُ بِي : يَا إِسْحَاقُ أَرْجِعْ، فَرَجَعْتُ . فَقَالَ لِي : أَتَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ هَذَا الْمَالَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، جُعِلْتُ جِدَاكَ! قَالَ : لَمْ؟ قُلْتُ : لِصِدْقِي فِيكَ وَفِي ابْنِ جَامِعٍ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا بَنِي، إِمَضْ رَاشِدًا .

وَلَمَّا فِي هَذَا الْجَنَسِ أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ تَأْتِي فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ مَتَفَرِّقَةً فِي أَمَا كُنْ تَحْسُنُ فِيهَا وَيُسْتَعْنَى بِمَا ذَكَرَ هَاهُنَا عَنْهَا، فَبِرَاهِمٍ يُحِيلُ ابْنَ جَامِعٍ هَذَا الْحَلَّ مَعَ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا

(١) في ت، ح، س «ثُمَّ» . (٢) زيت يضرب مع بياض البيض فيصنع منه طعام دسم اه  
عن قاموس ستينباس المطبوع في لندن . (٣) «الْقَلِيلَةُ كَغَنِيَّةٍ : مَرَّةٌ تُتَخَذُ مِنْ أَكْبَادِ الْجَزُورِ وَلِجُودِهَا،  
وَقَدْ قَلَبَهَا قَلْبًا : أَنْضَجْتُهَا فِي الْخَلَاءِ وَالْقَلَاءِ : مَنْ حَفَظَ ذَلِكَ» . انظر «تاج العروس» للسيد مرتضى في مادة  
قل و«المختص» لابن سيده ج ٤ ص ١٢٦ (٤) في ت «قلنا طربنا عليه الطرب الكثير» .  
(٥) كذا في ت، ح، س، وفي سائر النسخ «معونة» .

من المتنافسة والمفاخرة ثم يُقدِّم على أن يختار فيها هو معه فيه صوتاً لنفسه يكون مقدماً على سائر الغناء، ويطابقه هو ويُفْلِح عليه ! هذا خطأ لا يُتَخَيَّل . وعلى ما به فإننا نذكر الصوتين اللذين رويناهما عن جمجمة، المخالفين لرواية يحيى بن عليّ بعد ذكرنا مارواه يحيى ثم تُتبعهما باقي الاختيار، فأقول ذلك من رواية أبي الحسن عليّ بن يحيى

### الكلام على أحد هذه الأصوات الثلاثة

#### صوت فيه لحنان

الْقَصْرُ فَالْتَحَلُّ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا \* أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونَ  
إِلَى الْبَلَاطِ فَحَازَتْ قَرَأْتُهُ \* دُورٌ تَزْحَنُ عَنِ الْقَشْشَاءِ وَالْمُحُونِ  
قَدْ يَكُونُ النَّاسُ أَسْرَاراً فَأَعْلَمُهَا \* وَلَا يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكُونِي  
عَرُوضُهُ مِنْ أَوَّلِ الْبَسِيطِ . الْقَصْرُ الَّذِي عَنَاهَا هَاهُنَا قَصْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِالْعَرِصَةِ ،  
وَالْتَحَلُّ الَّذِي عَنَاهُ نَحْلٌ كَانَ لِسَعِيدِ هُنَاكَ بَيْنَ قَصْرِهِ وَبَيْنَ الْجَمَاءِ ، وَهِيَ أَرْضٌ كَانَتْ لَهُ  
فَصَارَ جَمِيعُ ذَلِكَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بَعْدَ وَفَاةِ سَعِيدٍ ، أَبْتَاعَهُ مِنْ ابْنِهِ عَمِيرٍ بِاحْتِمَالِ  
دِينِهِ عَنْهُ ، وَلِذَلِكَ خَبِرْتُ بِذِكْرِ بَعْدُ ، وَأَبْوَابُ جَيْرُونَ بِدَمَشَقَ ، وَرُويَ : حَازَتْ قَرَأْتُهُ ،  
مِنَ الْحَاذِئَةِ وَالْقَرَأَتِ : دُورٌ كَانَتْ لِبْنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مِتْلَاصِقَةً ، مُسَمَّيَةً بِذَلِكَ لِاقْتِرَانِهَا ،  
وَتَزْحَنُ : بَعْدُنْ ، وَالتَّزْجُ : الْبَعِيدُ ، يَقَالُ : تَزْحَنُ نَزُوحاً ، وَالْمُحُونُ : الْهَوَانُ . قَالَ الرَّاجِزُ :  
لَمْ يَتَحَلَّ مِثْلُ كَرِيمٍ مَكْنُونٌ \* أَيْبُضُ مَاضٍ كَالسَّانِ الْمُسْتُونِ  
\* كَانَ يُوقِ نَفْسَهُ مِنَ الْمُحُونِ \*

والمكنون : المستور الخفي وهو مأخوذ من الكَنَّ . الشعر لأبي قَطِيفَةَ الْمُعْطِي ،  
والتناء للمُتَبَدِّ ، وَلَهُ فِيهِ لِحْنَانٌ : أَحَدُهُمَا خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْوُسْطَى فِي جَمْرَاهَا مِنْ رِوَايَةِ  
إِسْحَاقَ وَهُوَ الْفَنُّ الْخِتَارُ ، وَالْآخَرُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْوُسْطَى عَلَى مَذْهَبِ إِسْحَاقَ مِنْ رِوَايَةِ  
عَمْرِو بْنِ بَانَةَ

## خبر أبي قطيفة ونسبه

نسب أبي قطيفة

هو عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط، وأسم أبي معيط أبا بن أبي عمرو  
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي  
 ابن غالب . هذا الذي عليه النسابةون .

وذكر الهيثم بن عدي في "كتاب المتألب" أن أبا عمرو بن أمية كان عبداً لأمية اسمه  
 ذكوان فاستلحقه . وذكر أن دغفلاً النسابة دخل على معاوية فقال له : من رأيت  
 من عليّ قريش ؟ فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمياً بن عبد شمس ، فقال :  
 صيفهما لي ، فقال : كان عبد المطلب أبيض مديد القامة حسن الوجه ، في جبينه  
 نور النبوة وعزّ الملك ، يطيف به عشرة من يديه كأنهم أسد ظاب ، قال : فصيف  
 أمية ، قال : رأيت شيخاً قصيراً نحيف الجسم ضريراً يقوده عبده ذكوان ، فقال :  
 مه ، ذاك أبنته أبو عمرو ، فقال : هذا شيء قلتموه بعد واحد ثموه ، وأما الذي  
 عرفت فهو الذي أخبرتك به . ثم نعود إلى سباق النسب من لؤي بن غالب بن  
 فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . والنضر عند أكثر النسابة أصل قريش ، فمن ولده  
 النضر عد منهم ، ومن لم يلد فليس منهم . وقال بعض نسابة قريش : بل فهر بن  
 مالك [أصل] قريش ، فمن لم يلد فليس من قريش . ثم نعود للنسب إلى النضر  
 ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . وولد إلياس يقال لهم  
 خندف ، سُموا بأهم خندف وهو لقبها ، وأسمها ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف  
 ابن قضاعة ، وهي أُم مدركة وطاححة وقعة بنى إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن  
 (١) هذه الكلمة ساقطة من النسخ كلها عدا (٢) كان إلياس نرج في ثجة فنُفرت إليه من  
 أرض نجران إليها عمرو فأدركها ونرج عامر فخصبها وطبعها وأقعع عمير في الحياء ونجحت أهم تسرع  
 فقال لها إلياس : أين تختدين (تسرعين) فقالت : ما زلت أختد في أثركم فلقبوا مدركة وطاححة وقعة  
 وخندف . انظر القاموس مادة خندف .

عدنان بن أدد بن أدد بن الهمة بن شجيرة ، وقيل : أشجب بن نبت بن قidar بن  
إسماعيل بن إبراهيم . هذا النسب الذي رواه نسابو العرب وروى عن ابن شهاب  
الزهرى وهو من علماء قريش وفقهاؤها .

وقال قوم آخرون من النسابين من أخذ — فيما يزعم — عن دغفل وغيره : معد بن  
عدنان بن أدد بن أمين بن شاجيب بن نبت بن ثعلبة بن عذر بن سرج بن حلم بن  
العوام بن الحثمل بن ربيعة بن العقيان بن علة بن شحود بن الضرب بن عيفر بن  
إبراهيم بن إسماعيل بن رزين بن أعوج بن المطعم بن الطمح بن القصور بن عود بن  
دعدع بن محمود بن الرائد بن بدوان بن أمامة بن دوس بن حصين بن التال بن الغدير  
ابن محشر بن معذر بن صيفي بن نبت بن قidar بن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم  
خليل الله صلى الله عليهما وعلى أبنائهما أجمعين وسلم تسليما . ثم أجمعوا أن إبراهيم ابن  
آزر وهو اسمه بالعربية كما ذكره الله تعالى في كتابه . وهو في التوراة بالعبرانية تارح  
ابن ناحور ، وقيل : الناحر بن الشارح وهو شاروع بن أرغو وهو الراح بن فالغ  
— وهو قاسم الأرض الذي قسمها بين أهلها — بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ وهو  
الرافد بن سام بن نوح صلى الله عليه وسلم ابن لأمك وهو في لغة العرب ملكان بن  
المثولخ وهو المنوف بن أخنوخ وهو إدريس نبي الله عليه السلام بن يارد وهو الرائد  
(١) في ب، س، ح «أنيق» . (٢) في ت، ح، س «برج» . (٣) في د  
«لمم» . (٤) في ت، م، س «عله» بالهاء . (٥) في ت، ح «شحود» .  
(٦) في ت «الصريب» . (٧) في ت، ح، س «عقير» . (٨) في ت، ح، س «رزن» .  
(٩) في ت «عبود» وفي ح «عبد» . (١٠) في م، س «الرايد» وفي ت «الرايد» .  
(١١) في م، س «أسامة» . (١٢) في ح «خضر» . (١٣) في ت، م، س «القدير» .  
(١٤) في أ «الشارح وهو شاروع ...» ورواه في سائر الكتب بالعين المهملة وبالطاء وبالفين .  
(١٥) ويقال فيه فالخ بالطاء المعجمة ، وفي ب، س «فالغ» وهو تحريف . (١٦) في الأصول  
كلها «برد» وهو تحريف .

أَبْنُ مَهْلَإِيلَ بْنِ قَيْثَانَ وَهُوَ قَيْثَانُ بْنُ أَنُوشَ وَهُوَ الطَّاهِرُ بْنُ شَيْثٍ وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ وَيُقَالُ لَهُ  
أَيْضًا : شَاتُ بْنُ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى نِسَائِهِمَا مَجْدٌ خَاصَّةٌ  
وَسَلَمٌ تَسْلِيمًا . هَذَا الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنَ الْقَسَبِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِيهِ .  
وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْذِيبَ لِلنِّسَاءِ وَدَفَعَ لَهُمْ ، وَرَوَى أَيْضًا  
خِلَافَ لَأَسْمَاءَ بَعْضِ الْآبَاءِ ، وَقَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ النَّسَبِ شَرْحًا يُسْتَفْنَى بِهِ  
عَنْ غَيْرِهِ .

ذكر العنابس  
والأعياص من بني  
أمية وأن أبا طليفة  
من الأولين

وَأَبُو قَطِيفَةَ وَأَهْلُهُ مِنَ الْعَنَابِيسِ مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَكَانَ لِأُمِيَّةٍ مِنَ الْوَلَدِ أَحَدَ عَشَرَ  
ذَكَرًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْنَى بِاسْمِ صَاحِبِهِ : وَهَمُ الْعَاصِ وَأَبُو الْعَاصِ ، وَالْعِصِ  
وَأَبُو الْعِصِ ، وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو ، وَحَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ ، وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ ، وَالْعُؤَيْصِ  
لَاكُنِّيَ لَهُ . فَتَنَّهُمُ الْأَعْيَاصُ فِيمَا أَخْبَرَنَا حَرِثُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
أَبْنُ إِسْحَاقَ — ، وَالطُّوسِيُّ — وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ — قَالَا : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضُّحَّاكِ الْحِزَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَعْيَاصُ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ  
وَالْعِصِ وَأَبُو الْعِصِ وَالْعُؤَيْصِ . وَمِنْهُمْ الْعَنَابِيسُ وَهَمُ حَرْبُ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانُ  
وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرٍو . وَإِنَّمَا سُمُّوا الْعَنَابِيسَ لِأَنَّهُمْ ثَبَتُوا مَعَ أَخِيهِمْ حَرْبَ  
أَبْنِ أُمِيَّةٍ بِعُكَاظٍ وَعَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَشَبَّهُوا بِالْأُسْدِ ، وَالْأُسْدُ يُقَالُ لَهَا  
الْعَنَابِيسُ وَاحِدُهَا عَنَبَسَةٌ . وَفِي الْأَعْيَاصِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ الْأَسَدِيُّ :

مِنْ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغَرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ<sup>(١)</sup>

وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِهِ هَذَا الشَّعْرُ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ :  
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ التَّيْرِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ  
الْخُرَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ وَأَبْنُ غَزَّالَةَ قَالُوا :

(١) كذا في ت وفي ح ، سر « لا كني لهم » وفي سائر النسخ « لا يني بهم » . (٢) أغر صفة لسيدع  
في البيت السابق (انظر هذه القصيدة في التعليق رقم ٣ ص ١٥) . (٣) في ت « الخراز » بزايين معجمتين .



أَبَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ الْوَالِيَّ ثُمَّ الْأَسَدِيَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهُ : قَدَدْتُ تَقَقِّي وَتَقَبِّتِ رَاحَتِي <sup>(١)</sup> . قَالَ : أَحْضَرُهَا ،  
فَأَحْضَرَهَا ، قَالَ : أَقْبِلْ بِهَا ، أَدْرِ بِهَا ، فَفَعَلَ . فَقَالَ : أَرَقَعَهَا بِسَبْتٍ وَأَخْصَفَهَا بِهَلِيبٍ <sup>(٢)</sup>  
وَأَنْجَحِدْ بِهَا يَوْمَ خُفِّهَا وَسِرِّ الْبَرْدَيْنِ تَصَحَّ . فَقَالَ ابْنُ فَضَالَةَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مُسْتَحِمًّا  
وَلَمْ أَتِكَ مُسْتَوْصِفًا فَلَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلَتْنِي إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّ دِرَاقَتَهَا ، فَأَنْصَرَفَ  
عَنْهُ ابْنُ فَضَالَةَ وَقَالَ <sup>(٣)</sup> :

خبر عبد الله بن  
فضالة مع ابن الزبير  
وما جهاه به من  
الشعر

(١) قَبَّ البعير بالكسر إذا رَقَّتْ أخفافُه (انظر الصحاح مادة قَبَّ) .

(٢) السَبْتُ بكسر السين وسكون الموحدة : جلود البقر المذبوغة بالقرظ تُغَدَّى منها النعال السبئية . والنخسف :  
أن يُطَاوَر الجِلْدُ بِنِ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُخَرِّزُهَا وَلَدَكُ قَبْلَ الْخَرَزِ النَّخْصِ . والمَلْبُ بضم الميم : شعر الخنزير  
الذي يَخْرُجُ بِهِ ، الواحد هَلِيبٌ . وَأَنْجَحِدْ : إذا أَخَذَ فِي بِلَادِجِهِ وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالرَّدِّ . والبردان : الفداء  
والشئ (انظر اللسان في هذه المواد والبغدادى في الخزانة طبع بولاق ج ٢ ص ١٠٠ و ١٠١) .

(٣) نسب البغدادى هذا الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدى ونقل عن المصرى في زهر الآداب  
ما يؤيده . وأورد الأصهبانى عن ابن حبيب أن هذا الشعر لفضالة بن شريك ورواه :

شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنْ تَعَبْتُ قُلُوصِي \* فَرَدَّ جَوَابَ مُشَدُّودِ الصَّفَادِ  
يُضَرُّ بِنَاقَةٍ وَيَرُومُ مُلْكًا \* مَحَالٌ ذَلِكَ غَيْرُ السَّدَادِ  
وَلَيْتَ إِمَارَةً قَبِضْتَ لَهَا \* وَلَيْتَهُمْ بِمَلِكٍ مُسْتَفَادِ  
فَاتَ وَلَيْتَ أُمِيَّةً أَبْدَلُوكُم \* بِكُلِّ مِمْدَعٍ وَارَى الزَّيَادِ  
مِنَ الْأَعْيَاسِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغْرَكَ كَفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ  
إِذَا لَمْ أَقْهَمْ بِمَنْى فَاغَى \* بَيْتٌ لَا يَمِشُ لَهُ فَوَادِى  
سَيَدْنِي لَمْ نَسْ الْمَطَايَا \* وَتَطْلُقُ الْأَادَارَى وَالْمَزَادِ  
وَيُظْهِرُ مَعْبَدٌ قَدَ أَعْلَمَتْهُ \* مَنَاسِمُهُنَّ مَطْلَاعُ النَّجَادِ  
وَمِنْ الْحَضَى حَضَى خَنَاصِرَاتٍ \* وَمَا بِالْعَرَفِ مِنْ سَبِيلِ الْفَوَادِ  
فَهِنْ خَوَاصِعُ الْأَبْدَانِ قَوْدَ \* كَأَنَّ رُومَهُنَّ قَبُورَ عَادِ  
كَانَ مَوَاقِعُ الْغُرَبَانِ فِيهَا \* مَنَارَاتُ تَبِينُ عَلَى عِمَادِ

فقد أولى عبد الملك بن عبد الله بن فضالة يطلبه فوجده قد مات فأمر لورثته بمائة ناقة تحمل أوقارها برأ وتقرأ .

(انظر البغدادى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠٣ والأصهبانى طبع بولاق ج ١٠ ص ١٧٣) .

أقول لِنِائِمِي شُدُّوا رِكَابِي \* أَجَاوِزَ بَطْنِ مَكَّةَ فِي سَوَادِ  
 فَلَإِي حِينَ أَقْطَعَ ذَاتَ عِرْقِي \* إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادِ<sup>(١)</sup>  
 سُبَيْعِدُ بَيْنَنَا نَصُّ الْمَطَايَا \* وَتَعْلِقُ الْأَدَاوَى وَالْمَنَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّ مُعَبَّدٍ قَدْ أَعْلَمْتَهُ \* مَنَاسِمُهُمْ طُلَاعَ النَّجَادِ<sup>(٣)</sup>  
 أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ \* نَكْثُكَ وَلَا أُمِّيَّةَ بِالْبِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ مِنْ آلِ حَرْبٍ \* أَغَرَّ كُفْرَةَ الْفَرَسِ الْجَوَادِ

أَبُو خُبَيْبٍ : عبد الله بن الزبير كان يكنى أبا بكر، وخبيب : ابن له هو أكبر  
 ولده، ولم يكن يكنيته به إلا من ذمّه، يجعله كالقلب له . قال : فقال ابن الزبير لما بلغه  
 هذا الشعر : علم أنها شرُّ أمتي فغيرني بها وهي خيرُ عَمَاتِهِ ، قال الزبير : « لئن »<sup>(٦)</sup>  
 هاهنا بمعنى نعم ، كأنه إقرار بما قال ، ومثله قول ابن قيس الرقيّات :  
 وَيَقْلُنْ شَيْبٌ قَدْ عَلَا \* لَكَ وَقَدْ كَثُرَتْ قَقْلَتْ إِنَّهُ<sup>(٧)</sup>

وَأُمُّ أَبِي مُعَيْطٍ أَمْتُ بَنْتِ أَبَانَ بْنِ كَلْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْبَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ  
 ابْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، ولها يقول نابغة بني جعدة :

عود الى نسب  
 أبي عطيفة

(١) ذات عرق مهمل أهل العراق وهو الحد بين نجد وتهامة (ياقوت) . والكاهلية : زهراء بنت خنساء  
 امرأة من بني كاهل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العزى (انظر الأغاني ج ١٠ ص ١٧٣ طبع بولاق) .  
 (٢) نص المطايا : استخراج أقصى ما عندها من السير . والأدوى جمع إداوة وهي وءاء الماء .  
 والمناد جمع مزادة وهي الراوية يحمل فيها الماء ، قال أبو عبيدة : ولا تكون إلا من جلدتين توصل بثالث  
 بينهما لتسحق (انظر اللسان في هذه المواد) . (٣) المعبد : الطريق المذلل ، وأعطته مناسمهم : أثرت فيه  
 بأخفافها . والنجاد جمع نجد وهو ما غلظ من الأرض وأرتفع (انظر اللسان) . (٤) يقال نكثه نكثته حاجته :  
 منه إياها ولم يقضها (لسان العرب) ، وقب ، ج « نكث » وهو تحريف . (٥) قال التاليفي  
 في لطائف المعارف : كان لابن الزبير ثلاث كنى : أبو خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن وكان إذا نجي  
 كنى بأبي خبيب (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠١) . (٦) روى البندادي أنه قال : لو علم أن لي أمّا  
 أخس من عمّة الكاهلية لفسبني إليها (انظر الخزائن ج ٢ ص ١٠٠) . (٧) يرى سيبويه أن هذه الهاء  
 السكت وبرى أبو عبيدة أنها اسم إن ، أي إنه كذلك (انظر المغني طبع بولاق ج ١ ص ٥١) .

وشاركنا قريشاً في ثقاتها \* وفي أنسابها شريك العنان<sup>(١)</sup>  
بما ولدت نساءً بنى هلال \* وما ولدت نساءً بنى آبان

وكانت أمنة هذه تحت أمية بن عبد شمس فولدت له العاص وأبا العاص  
وأبا العيص والمويص وصفيّة وتوبه وأزوى بنى أمية، فلما مات أمية تزوجها بعده  
أبنه أبو عمرو، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك، يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده -  
فولدت له أبا معيط، فكان بنو أمية من أمنة إخوة أبي معيط ومُؤمته؛ أخبرني  
بذلك كله الطوسي عن الزبير بن بكار.

قال الزبير: وحدثني عمي مُصعب قال: زعموا أن أبنها أبا العاص زوجها أخاه  
أبا عمرو، وكان هذا نكاحاً تنكحه الجاهلية فأنزل الله تعالى تحريمه، قال الله تعالى:  
(وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا)  
فُسئى نكاح المقت.

وأُسِرَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فِي يَوْمِ بَدْرَ فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا.<sup>(٢)</sup>  
حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ  
أَبْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي خَيْرٍ ذَكَرَهُ طَوِيلٌ. وَحَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْجَعْدِ  
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَبِّحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ  
أَبْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالُوا جَمِيعًا:

قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبْرًا فَقَالَ لَهُ - وَقَدْ أَمَرَ بِذَلِكَ فِيهِ - :  
يَا مُحَمَّدُ، أَنَا خَاصَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَنْ لِلصَّبِيَّةِ بَعْدِي؟ قَالَ: النَّارُ،

(١) رواه صاحب اللسان «وفي أحسابها». والأصل في شرك العنان وشركة العنان: اشتراك شخصين  
في شيء خاص دون سائر أحوالهما، كأنه عن لها شيء، فاشتركا فيه (انظر اللسان مادة عَنَ). (٢) أي  
حسبنا، وفي الحديث أنه نهي عن قتل شيء من الدواب صبرا، وكل من حبس لقتل أو يمين قيل له قتل صبرا  
وحلف صبرا.

مقتل عبيد بن أبي  
معيط والنضر بن  
الحارث وما قاله  
قتيلة بنت الحارث  
من الشرزرقاها

فَلَذَلِكَ يُسَمَّى بنو أَبِي مُعَيْطٍ صَبِيَّةَ النَّارِ . وَأَخْلَفَ فِي قَاتِلِهِ نَقِيلٌ : لِأَنَّهُ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ — صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ — تَوَلَّى قَتْلَهُ . وَهَذَا مِنْ رَوَايَةِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، حَدَّثَنِي بِهِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَقْلَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُشْتَرِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَلِيًّا يَوْمَ بَدْرٍ فَضَرِبَ عُنُقَ عَقْبَةَ . أَبِي مُعَيْطٍ وَالتَّضَرُّعُ بِالْحَارِثِ . وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ إِسْحَاقُ أَنَّ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْأَفْلَحِ الْأَنْصَارِيِّ قَتْلَهُ ، وَأَنَّ الَّذِي قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّضَرُّعُ بِالْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الحسن بن ميثان قال حدثني ابن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق عن أصحابه ، وحدثنا محمد بن جرير <sup>(٦)</sup> قال حدثنا [أحمد] بن محمد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن أصحابه قالوا :

قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ عُقَبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ صَبْرًا : أَمْرٌ عَاصِمٌ  
ابْنُ ثَابِتٍ فَضْرَبَ عَقَبَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ مِنْ بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ «الْصُّفْرَاءُ»<sup>(٧)</sup> قَتَلَ النَّضْرَ بْنَ

(١) كذا في ت، ر، م، و، أ، و «عقبة» وفي سائر النسخ «عفرة» اللقاء، وكلامه تحريف  
إذ هو لقب والده أبي العباس أحد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن المروفي بأبن عقدة الحافظ الكوفي.  
(أنظر تاج العروس في مادة «عقد»). (٢) في أ، م، و «المدني» وهو تحريف إذ هو  
عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري المدني الأعرج المروفي  
بأبن أبي ثابت (راجع الخلاصة في أسماء الرجال وتبليط التبليط وتقرير التبليط). (٣) في أ، م، و  
«حسين» وهو تحريف. (٤) في أ، م، و «وروي عن أبي إسحاق». (٥) كذا في ر  
وفي سائر النسخ «الأطع» بإلفاء وهو تحريف إذ هو عاصم بن ثابت بن أبي الأتلع بالقف، وهو صحابي كان  
يضرب الأتباع بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنظر تاج العروس مادة «فلق»). (٦) زيادة  
في أ، م، و هو أحد بن حيد الطبري «أحد حقاظ الكوفة». (٧) الصفراء، واد من ناحية المدينة  
كثير النخل والزرع، وهو على مرحلة من بدر.

الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار ، أمر علياً عليه السلام أن يضرب عنقه ، قال  
عمر بن شبة في حديثه : «الأنيل»<sup>(١)</sup> : فقالت أخته قتيبة بنت الحارث تريه :

يا راجيا إن الأنيل مظنة \* من صبح خامسة وأنت موفق  
أبلغ به ميتا بأن نجية \* ما إن تزال بها النجائب تحقق<sup>(٢)</sup>  
بني إليك وصبرة مسفوحة \* جادت بديرها وأخرى تحقق<sup>(٣)</sup>  
هل يسمعن النضر إن نديته \* إن كان يسمع هالك لا ينطق<sup>(٤)</sup>  
طلت سيوف بني أبيه توشه \* لله أرحام هناك شسق<sup>(٥)</sup>  
صبرا يقاد إلى المنية متعبا \* رسف المقيد وهو عان موفق<sup>(٦)</sup>  
أحمد ولأنت نسل نجبية \* في قومها والفحل فحل معرق<sup>(٧)</sup>  
ما كان ضرك لو مننت وربما \* من الفتى وهو المنيظ المحق<sup>(٨)</sup>  
أو كنت قابل فدية فلناتين \* بأعر ما ينلوك لديك وينفق<sup>(٩)</sup>  
والنضر أقرب من أخذت زلة \* وأحقهم إن كان عتي يعتق<sup>(١٠)</sup>

فبلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لو سمعت هذا قبل أن أقتله ماقتله» ،

فيقال : إن شعرها أكرم شعر مؤثورة وأعفه وأكفئه وأحلمه . قال ابن إسحاق : وحدثني  
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان بعرق

(١) الأنيل : موضع قرب المدينة بين بدر وادي الصفراء . (٢) في ياقوت في مادة «الأنيل» أنها  
أبته . (٣) في ديوان الحماسة «ياقوت وأ » «بلغ به ميتا فإن نجية » وفي ت ، ح ، «والكتاب» .  
(٤) في ديوان الحماسة «اليه » وروى فيه «جادت لما نحتها » تنى أباه لأنه هو الذي يستيكها  
ويستوف دمعها . (٥) روى «فليسمعن النضر إن نديته » وروى الشطر الثاني «إن كان يسمع هالك  
أر ينطق» . (٦) رسف المقيد : مشيه . (٧) روى «أحمد ولأنت صن نجبية » وروى «أحمد  
يا خير صن كريمة » والفضن : النسل . (٨) صحه الشطرنج «لو كنت قابل فدية الخ » وروى  
في ت «إن كنت ... » وفي سائر النسخ كلها كما في الصلب وهو مستقيم وصحيح . (٩) روى  
«والنضر أقرب من أصبت وسيلة» (انظر شرح ديوان الحماسة للبربري طبع بولاق ج ٣ ص ١٠٤ و ١٠٥) .  
(١٠) الموقود : من قتل له قتيلا لم يدرك بدنه .

الظبية قَتَلَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فقال — حينَ أمرَ به أن يُقَتَلَ — : فَمِنَ الصَّيْبَةِ يَا مُحَمَّدُ؟  
قال : النارُ . فقتله عاصمُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي الْأَقْلَحِ أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الأديني قال  
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد  
ابن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال :

سألت عبد الله بن عمرو فقلت : أخبرني بأشد شيء صنعته المشركون برسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر  
الكعبة إذ أقبل عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فوضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فغصه به خنقاً شديداً ، فأقبل أبو بكر — رحمة الله عليه — حتى أخذ بمنكبيه  
فدفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله .

وكان الوليد بن عُقْبَةَ أَخَا عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ ، أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ حَاصِرِ بْنِ  
كُرَيْزٍ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وَالْبَيْضَاءُ  
وَعَبْدُ اللَّهِ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوْعَمَانِ . وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ تَزَوَّجَ  
أَرْوَى بَعْدَ وَفَاةِ عَفَّانَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ الْوَلِيدُ وَخَالِدًا وَعُمَارَةُ وَأُمُّ كُلثُومٍ ، كُلُّ هَؤُلَاءِ إِخْوَةُ  
عَثَانَ لِأُمِّهِ ، وَوَلَّى عَثَانُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ فِي خِلَافَتِهِ الْكَوْفَةَ فَشَرِبَ الْخَمْرَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ  
وَهُوَ سَبْرَكُنْ فَزَادَ فِي الصَّلَاةِ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَثَانُ بِغَلْطِهِ الْحَدَّ ، وَسَيَّاقَى خَبْرَهُ  
بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ .

ولاية الوليد بن  
عقبة الكوفة  
في خلافة عثان ثم  
عزله عنها

وَأَبُو قُطَيْبَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ . وَأَبُو قُطَيْبَةَ لَقَبٌ لِقَبِّ بِهِ ، وَأُمُّهُ  
بِنْتُ الرَّبِيعِ بْنِ ذِي الْجَمَارِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حُرَيْمَةَ .

(١) عرق الظبية بضم الفاء وسكون الباء . وضع الباء : موضع ، قال الواقدي هو من الرِّجَماء على ثلاثة  
أميال مما على المدينة . وبه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم (ياقوت) .

وقال أبو قطيفة هذا الشعر حين نفاه ابن الزبير مع بني أمية عن المدينة، مع  
 نظائر له تشوقاً لها . حدثني بالسبب في ذلك أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبة<sup>(١)</sup>  
 البزار ، قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني<sup>(٢)</sup> ، وأخبرني ببعضه أحمد  
 ابن محمد بن الجعد قال حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال حدثني أبي قال :  
 حدثني وهب بن جرير عن أبيه في كتابه المسمى «كتاب الأزارقة» ونسختُ بعضه من  
 كتاب منسوب إلى الهيثم بن عدي . واللفظ للمدائني في الخبر ما أُنسق ، فإذا أُنقطع  
 أو اختلف سبب الخلاف إلى راويه . قال الهيثم بن عدي أخبرنا ابن عياش عن  
 مجاهد عن الشعبي<sup>(٣)</sup> وعن ابن أبي الجهم ومحمد بن المنتشر :

أن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه وعلى أبيه السلام - لما سار إلى العراق ،  
 ثم ابن الزبير للامر الذي أراداه وليس المأفري<sup>(٤)</sup> وشبر بطنه وقال إنما بطني شبر<sup>(٥)</sup>  
 وما عسى أن يسع الشبر ! وجعل يظهر عيب بني أمية ويدعو إلى خلافهم ، فأمهله  
 يزيد سنة ، ثم بعث إليه عشرة من أهل الشام عليهم النعمان بن بشير ، وكان أهل الشام  
 يسمون أولئك العشرة التفرك الرب : منهم عبد الله بن عضاة الأشعري ، وروح  
 ابن زنباع الجذامي ، وسعد بن حمزة الحمداني ، ومالك بن هبيرة السلولي ، وأبو كبشة  
 السكسكي ، وزمّل بن عمرو العديري ، وعبد الله بن مسعود ، وقيل : ابن مسعدة الفزاري ،  
 وأخوه عبد الرحمن ، وشريك بن عبد الله الكفائي ، وعبد الله بن عامر الحمداني  
 وجعل عليهم النعمان بن بشير ، فأقبلوا حتى قدموا مكة على ابن الزبير ، وكان النعمان

(١) النظائر : الأشباه جمع نظيرة بالنا ، لأن ضائل يلد في ضالة وشبه بناء أو غير بناء ، والمراد أنه قال  
 هذا الشعر مع ضائد نظائره ، وأما جمع النظير مذكراً بمعنى الماظر وهو المقابل والمضائل فنظراء هـ .  
 (٢) في ت ، ح «الراز» بزاين معجمتين . (٣) في ت ، س «الخزاز» بزاين معجمتين .  
 (٤) في أ ، م ، س «أبي الجهم» يسقط لفظه «ابن» . (٥) نسبة إلى معافر : اسم قبيلة من اليمن  
 تنسب إليها هذه الثياب . (٦) يريد أنه زعمه يجترى بالقليل من الزاد .  
 (٧) كذا في جميع النسخ ، وصوابه السكر في نسبة إلى سكون ، وهي قبيلة من كندة كما في تهذيب التهذيب  
 والخلاصة في أسماء الرجال ، والطبري ، والكمال لابن الأثير .

نخرج ابن الزبير  
 على بني أمية ووفد  
 يزيد بن معاوية له

يَحُلُّوْهُ فِي الْحَجْرِ كَثِيْرًا ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِصَاهُ يَوْمَا : يَا بْنَ الزُّبَيْرِ ، إِنَّ هَذَا الْإِنْصَارِيَّ  
وَاللَّهِ مَا أَمْرٌ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْنَا بِمَنْثَلِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ عَلَيْنَا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْرِي  
مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنْصَارِ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : يَا بْنَ عِصَاهُ ، مَا لِي وَلَكَ ! إِنَّمَا أَنَا  
بِمَنْثَلَةِ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ، أَفَكُنْتُ قَاتِلًا حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَمَا حُرْمَةُ  
حَمَامِ مَكَّةَ ! يَا غُلَامُ ، انْتَنَى بِقَوْمِي وَأَسْهُمِي ، فَأَنَاهُ بِقَوْسِهِ وَأَسْهَمَهُ ، فَأَخَذَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ  
فِي كَيْدِ الْقَوْسِ ثُمَّ سَدَّهْ بِحَوْ حَمَامَةٍ مِنْ حَمَامِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ : يَا حَمَامَةُ ، أَشْرَبُ يَزِيدُ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ الْخَمْرَ ؟ قُلِي : نَعَمْ ، فَوَاللَّهِ : لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيَنَّكَ . يَا حَمَامَةُ ، أَتَحْلِيْنِ يَزِيدُ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ وَتُفَارِقِيْنَ أُمَّةَ عِدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُحْيِيْنِ فِي الْحَرَمِ حَتَّى يُسْتَحْلَلَ  
بِكَ ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ لِأَرْمِيَنَّكَ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَيْحَكَ ! أَوْ يَتَكَلَّمُ الطَّائِرُ ! قَالَ :  
لَا ، وَلَكِنَّكَ يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ تَتَكَلَّمُ ، أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتُبَايِعَنَّ طَائِعًا أَوْ مُكْرَهًا أَوْ لَتَنْتَفِرَنَّ رَايَةً  
الْأَشْعَرِيْنَ فِي هَذِهِ الْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ لَا أَعْظِمُ مِنْ حَقِّهَا مَا تُعْظِمُ <sup>(١)</sup> . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :  
أَوْ يُسْتَحْلَلَ الْحَرَمُ ! قَالَ : إِنَّمَا يُحْلَلُهُ مَنْ أَلْجَدَ فِيهِ ، فَخَبَسَهُمْ شَهْرًا ثُمَّ رَدَّهُمْ إِلَى يَزِيدَ  
ابْنَ مُعَاوِيَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ إِلَى شَيْءٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ : وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ — وَهُوَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى وَأَسَمُهُ السَّائِبُ بْنُ قُرُوْخٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ وَشَبَّهَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِطَنَةِ — :

مَا زَالَ فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ يَدْرُسُهَا \* حَتَّى بَدَأَ لِي مِثْلَ الْخَزَفِ فِي اللَّيْلِ <sup>(٢)</sup>  
لَوْ كَانَ بِطَنُكَ شَبْرًا قَدْ شَبِعَتْ وَقَدْ \* أَفْضَلْتَ فَضْلًا كَثِيرًا لِّلْأَكِينِ <sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْهَيْثَمُ : ثُمَّ إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَضَى إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ زَوْجَةِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنَ عُمَرَ ، فَذَكَرَ لَهَا أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ غَضَبًا لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — وَالْمُهَاجِرِينَ

(١) فِي أ، ت، م، س « مَا يَعْظِمُ » . (٢) فِي ت « أَوْ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَ قَالَ إِنَّمَا يَسْتَحِلُّهُ الْخَمْرُ » .  
(٣) لَهُلَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ (يَا ابْنَ آدَمَ خُذْ زِينَتَكَ مِنْ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) . (٤) كَذَا فِي أ، س وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « خَوَادِي » . (٥) رِوَايَةٌ  
أ، ت، م، س « فِي الْمَسَاكِينِ » . (٦) كَذَا فِي ت، ح، س وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « عَيْدُ اللَّهِ »  
وَالَّذِي فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ أَنَّ زَوْجَةَ ابْنَ عُمَرَ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ التَّقْفِيَّةِ .



والأنصار من أثر معاوية وآبته [وأهله] <sup>(١)</sup> بالقيء، وسألها مسئلته أن يبايعه، فلما قدمت له عشاءه ذكرت له أمر ابن الزبير واجتهاده وأثنت عليه وقالت : ما يدعو إلا إلى طاعة الله جل وعز، وأكثرت القول في ذلك . فقال لها : أما رأيت بقات معاوية اللواتي كان يُحج عليهن <sup>(٢)</sup> الشهب، فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن ! قال المدائني في خبره : وأقام ابن الزبير على خلع زيد <sup>(٣)</sup> ومالاه على ذلك أكثر الناس، فدخل عليه عبد الله بن مطيع وعبد الله بن حنظلة وأهل المدينة المسجد وأتوا المنبر فخلعوا زيد . فقال عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي : خلعتُ زيد كما خلعت عِمَامَتِي، وزعته عن رأسه وقال : إني لأقول هذا وقد وصلني وأحسن جائزتي، ولكن عذو الله سيكر نعيم . وقال آخر : خلعت كما خلعت نعلي . وقال آخر : خلعت كما خلعت ثوبي . وقال آخر : قد خلعت كما خلعت خفي، حتى كثرت العائم والنعال والخفاف، وأظهروا البراءة منه وأجمعوا على ذلك، وأمتنع منه عبد الله بن عمر، ومحمد بن علي بن أبي طالب — عليهما السلام — وجرى بين محمد خاصة وبين أصحاب ابن الزبير فيه قول كثير، حتى أرادوا إكراهه على ذلك، فخرج إلى مكة وكان هذا أول ما هاج الشريفة وبين ابن الزبير .

وقصة الخزنة

قال المدائني : وأجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها، فأخذوا عليهم العهود ألا يُعينوا عليهم الجيش، وأن يردوهم عنهم، فإن لم يقدروا على ردِّهم لا يرجعوا إلى المدينة معهم، فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في دماءكم وطاعتكم ! فإن الجنود تأتيكم وتطوكم، وأعذر لكم ألا تُخرجوا أميركم،

(١) هذه الكلمة ليست موجودة إلا في ب، س، ح . (٢) القىء : ما أفاه الله من أموال المشركين على المسلمين من غير حرب ولا جهاد مثل الجزية وما صلحوا عليه، إذ أصل القىء الرجوع، كأنه كان لهم فرجع إليهم . والفنية : ما أغنم في الحرب . والنقل مثلها . (٣) في ت «التي كان يحج عليها» وفي النسخ جميعا «فإن ابن الزبير ما يريد غيرهن» . (٤) كذا في ت وفي سائر النسخ «ومالاً» بدون الضمير .

إنكم إن ظفرتُم وأنا مقيمٌ بين أظهركم فما أيسر شأني وأقدركم على إخراجي! وما أقول  
 هذا إلا نظراً لكم أريد به حقنَ دماءكم . فشتَموه وشتَموا يزيدُ، وقالوا : لا تبدَأْ  
 إلَّا بك، ثم تُخْرِجُهُمْ بعدك؛ فأتى مروانُ عبدَ الله بنَ عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن،  
 إن هؤلاء القومَ قد رَكِبُونَا بما تَرَى، فَضُمَّ عيالنا ؛ فقال : لستُ من أمركم وأمر  
 هؤلاء في شيء؛ فقام مروان وهو يقول : قَبِحَ اللهُ هذا أمراً وهذا ديناً . ثم أتى على  
 ابنِ الحسين — عليهما السلام — فسأله أن يضمَّ أهله وتقبله فقبل، ووجههم وأمراته  
 أمَّ أبانٍ<sup>(٣)</sup> بنتَ عثمان إلى الطائف ومعهما أبناءه : عبد الله ومحمد . فعرضَ حُرَيْثُ  
 رَقَاصَةً وهو مولى لبنى بهز من سليم — كان بعضُ عمال المدينة قطعَ رجله ، فكان  
 إذا مشى كأنه يرقصُ، فسُمِّيَ رَقَاصَةً — لتقل مروان وفيه أمٌ عاصم بنتُ عاصم  
 ابنِ عمر بن الخطاب، فضرِبته بعضاً كادت تدقُّ عنقه فولَّى ومضى . ومضوا إلى  
 الطائف وأُتْرِجُوا بنى أمية ، فحس بهم سليمانُ بن أبي الجهم العدوي وحُرَيْثُ  
 رَقَاصَةُ، فأراد مروان أن يصليَّ بين معه فمنعوه، وقالوا : لا يصليَّ والله بالناس أبداً .  
 ولكن إن أراد أن يصليَّ بأهله فليصل ، فصلَّى بهم ومضى . فمز مروانُ عبد الرحمن  
 ابنَ أزهري الزُهري، فقال له : هلُمَّ إلَيَّ يا أبا عبد الملك ، فلا يصليَّ إليك مكروه ما بقيَ  
 رجُلٌ من بني زُهرة . فقال له : وصلتك رِجَمٌ، قومنا على أمرٍ فأكره أن أعرضَكَ لهم .  
 وقال ابنُ عمر بعد ذلك — لما أُتْرِجُوا ونِدِمَ على ما كان قاله لمروان — : لو وجدتُ

(١) هو مروان بن الحكم وكان إذ ذاك في المدينة أنجبوه مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان في وقعة  
 الحزنة (انظر العقد الفريد ج ٢ ص ٣١١) . (٢) الثقل : متاع المسافرين وحشمه . (٣) قال السيد  
 مرتضى : أبان كسحاب مصروف، ثم قال وأكثر النعاة والمحدثين على منعه من الصرف العلوية والوزن (انظر  
 تاج العروس مادة أبان) . (٤) في ت «هند» وهو تحريف . (٥) كذا في ت وفي سائر النسخ  
 «فكادت» . (٦) يقال حس بالشيء وأحس به وأحسه : شعر به ، والأخيرة لغة الكتاب العزيز .  
 (٧) كذا في ب، مد، ح، س، وفي ت «لا تصليَّ والله بالناس أبداً» وفي أ، م، ز «لا تصليَّ  
 والله أبداً» . (٨) أى بنت قومنا على أمر فأكره أن أعرضَكَ لهم المراد الإمر بالكسر وهو الأمر العظيم  
 الشنيع ومنه قوله تعالى ( لقد جئت شيئا إمرأ ) .

سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت، فقد ظلموا وبغى عليهم؛ فقال أبنته سالم: لو كنت هؤلاء القوم! فقال: يا بني، لا يتزعج هؤلاء القوم عما هم عليه، وهم بعين الله، إن أراد أن يغير غير، قال: فمضوا إلى «ذى خشب»<sup>(١)</sup> وفيهم عثمان بن محمد ابن أبي سفيان والوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وأتبعهم العبيد والصبيان والسفلة يرمونهم؛ ثم رجع حريث رقاصة وأصحابه إلى المدينة وأقامت بنو أمية «ذى خشب»<sup>(٢)</sup> عشرة أيام، وسرحوا حبيب بن كزة إلى يزيد بن معاوية يعلمونه وكتبوا إليه يسألونه الغوث. وبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً إلى يزيد، ففرج محمد بن عمرو بن حزم ورجل من بني سلم من بهز وحريث رقاصة ونحسون راجاً فازعجوا بني أمية منها، فنحس حريث بمروان فكاد يسقط عن ناقته، فأتزعها وزجرها وقال: أعلّ وأسكبي، فلما كانوا «بالسويداء»<sup>(٣)</sup> عرض لهم مولى لمروان، فقال: جئلت فذاك - لو زلت فأرحت وتنديت؟ فالتداء حاضر كثير فدأرك، فقال: لا يدعي رقاصة وأشباهه، وعسى أن يمكن الله منه تفتطع يده. ونظر مروان إلى ماله «ذى خشب»<sup>(٤)</sup> فقال: لا مال إلا ما أحرزته العياب، فمضوا ففزلوا «حقيلاً»<sup>(٥)</sup> أو «وادي القرى»؛ وفي ذلك يقول الأخوص:

- (١) خشب يكتب: واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث والمغازي (ياقوت) ويقال له ذو خشب (انظر تلخيص المرويس مادة خشب). - (٢) كذا في ب، م، ح غير مضبوط، وفي سائر النسخ «كزة» بالهاء غير مضبوط أيضاً. ولم نجد ضبطه في كتب اللغة. وضبط في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ٤٠٨ بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة، ولعل ضبطه «كزة» بفتح الكاف وتشديد الراء المفتوحة، سمى بالمرّة من الكز. - (٣) كذا في ب، م، ح، س وفي سائر النسخ «وكتبتوا إليه الغوث الغوث». - (٤) في ب، م، ح، س «سلم بن بهز» وهو تحريف. - (٥) في ت «مروان» من غيراء. - (٦) السويداء: موضع على لبين من المدينة على طريق الشام (ياقوت). - (٧) أي حان إزاء وأتته نضجه. - (٨) العياب جمع عيبة وهي واء من آدم يكون لها المناع. - (٩) حقييل: موضع، ووادي القرى: واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى واليه ينسب عمر الوادي (ياقوت).

لَا تَزِيَّيْتُ لِحَزِيٍّ رَأَيْتَ بِهِ \* ضُرًّا وَلَوْ سَقَطَ الْحَزِيُّ فِي النَّارِ  
النَّاحِسِينَ بِمُرْوَانٍ بَذَى حُشْبٍ \* وَالْمُقَجِّمِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ

قال المدائني: فدخل حبيب بن كزة على يزيد - وهو واضع رجله في طسيت  
لوجع كان يبعده - بكاتب بنى أمية وأخبره الخبر، فقال: أما كان بنو أمية ومواليهم  
ألف رجل؟ قال: بلى! وثلاثة آلاف، قال: أفصجزوا أن يقتلوا ساعة من نهار؟  
قال: كثرتهم الناس ولم تكن لهم بهم طاقة، فندب الناس وأمر عليهم صفوان بن أبي الجهم  
القيسي، فبات قبل أن يخرج الجيش، فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مسرفا .  
قال: وقال ليزيد: ما كنت مرسلًا إلى المدينة أحدًا إلا قصر وما صاحبهم غيري، إنني  
رأيت في منامى شجرة عرق قد تصبغ: على يدي مسلم، فأقبلت نحو الصوت فسمعت  
قاتلا يقول: أدرك أهلك أهل المدينة قتلة عثمان، فخرج مسلم وكان من قصة الحررة  
ما كان على يده، وليس هذا موضعه . قال أبو قطيفة في ذلك - لما أخرجوا  
عن المدينة - :

صوت من غير المائة فيه لحنان

بَكَى أَحَدٌ لَمَّا تَحَمَّلَ أَهْلُهُ \* فَكَيْفَ بَذَى وَجِدٌ مِنَ الْقَوْمِ أَلِفٍ  
مِنْ أَجْلِ أَبِي بَكْرٍ جَلَّتْ عَنْ بِلَادِهَا \* أُمَيَّةٌ، وَالْأَيَّامُ ذَاتُ تَصَارِفٍ  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَفِيهِ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ، وَالْفَنَاءُ لَسَائِبِ خَائِرٍ، خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ<sup>(١)</sup>  
بِالْوُسْطَى، ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَّادٌ عَنْ أَبِيهِ، وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا آخَرَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَعْرِفُ  
صَاحِبُهُ . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَعْمَشِيُّ فِي ذَلِكَ :

شعرا أبي قطيفة  
في تنزهه إلى المدينة

- (١) أي ظيروهم بكثرتهم . (٢) التردد: الشجر العظيم . (٣) ثارك: الرجل الذي أصاب  
حبيكه، ومنه \* قلت به ثارى وأدركت ثورتي \*  
(٤) هذه الكلمة صائفة من ت .

قد حَلَّ في دار البَلَّاطِ مَجُوعٌ <sup>(١)</sup> \* ودار أبي العاصِ الميمى حَشَفٌ <sup>(٢)</sup>  
فلم أرَ مثَلَ الحى حِينَ تَحْمَلُوا \* ولا مثَلنا عن مثَلهم بَنَتَكُفٌ <sup>(٣)</sup>  
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة فيه ثلاثة ألحان  
بَكَى أَحَدٌ لَمَّا تَحْمَلْ أَهْلُهُ \* فَسَلَعٌ فَنَادُوا الْمَالَ أَمْسَتْ تَصَدَّعُ  
وبالشام إخواني وجُلَّ عَشِيرَتِي \* فقد جَعَلَتْ نَفْسِي اليَهم قَطْلُ  
عَرَوْضُهُ من الطويل . غَنَى فِيهِ دَحْمَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَرَقِ فِي مَجْرَى  
النَّصْرِ من رواية إسحاق . وفيه لَمْعٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى من رواية حَبَشٍ . وذكر  
إسحاق أَنَّ فِيهِ لَحْنًا فِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالنَّصْرِ فِي مَجْرَى النَّصْرِ مَجْهُولُ الصَّانِعِ .  
وقال أبو قَطيْفَة أيضا :

صوت من غير المائة المختارة  
لَيْتَ شَعْرِي : هَلْ الْبَلَّاطُ كَهْدَى \* وَالْمُصَلَّى إِلَى قُصُورِ الْعَقِيقِ ؟  
لَأَمْنِي فِي هَوَاكِ يَا أُمَّ يَحْيَى \* مِنْ مُبِينٍ يَغْنَثُهُ أَوْ صَدِيقٍ <sup>(٤)</sup>  
عَرَوْضُهُ من الخفيف . غَنَاهُ مَعْبُدٌ وَيَقَالُ دَحْمَانٌ ، وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ  
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا يُعْرَفُ صَاحِبُهُ .

(١) البَلَّاطُ : موضع بالمدينة بين المسجد والسوق مَبْلُطٌ (قاموس) . (٢) هو الحنف بن السجف  
ابن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، كان يبي أبا عبد الله وكان ديناً شريفاً ، وله منزلة من عباده بن زياد  
ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار حبيش بن دجلة القتيبي من قضاة المدينة يريد قتال ابن الزبير ففقد الحارث  
ابن عبد الله الخزومي وهو أمير البصرة للحنف لواءه ، فسار في سبأته ونزع إليه حبيش من المدينة فلقهم بالزبد  
فقتل الحنف حبيشاً وعبد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وأهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ثم سار  
الحنف نحو الشام حتى إذا كان بوادى القري سم بطعامه فأتته هناك (انظر المعارف لابن قتيبة ص ٢١٢ -  
٢١٣) ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ٢ ص ٥٧٨ - ٥٧٩ وفتح القاموس مادة حشف) .  
(٣) في ب ، سد « يتكف » . (٤) قد تزايد من في الإثبات ، وحل عليه قوله تعالى : ( يتكف ) (تفكر)  
من ذنوبكم (وقول عمر بن أبي ربيعة : ونجى لها حبا عندنا \* فقال من كاشح لم يضرب

حدثني أحمد بن حنبل الله بن عمار قال حدثني محمد بن يونس بن الوليد قال :  
كان ابن الزبير قد هوى أبا قطيفة مع من نراه من بني أمية عن المدينة الى  
الشام، فلما طال مقامه بها قال :

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* قباء وهل زال العقيق وحاضره ؟  
وهل برحت بطحاء قبر محمد \* أراهط غر من قریش بُنا كره ؟  
لم منتهى حبي وصفو مودتي \* ومحض الهوى مني وللناس سائرهُ  
قال وقال أيضا :

#### صوت من غير المسألة المختارة

ليت شعري وأين مني ليت \* أعلى العهد يلبن فبرام ؟  
أم كهدي العقيق أم غيرته \* بعدي الحادثات والأيام ؟  
وباهلي بذلت عكا ونجما \* وجذاما، وأين مني جذام<sup>(١)</sup> !  
وبذلت من مساكن قومي \* والقصور التي بها الآطام،  
كل قصر مشيد ذي أواس \* يتغنى على ذراه الحمام  
أقرب مني السلام إن جئت قومي \* وقليل لهم لدى السلام.  
عروضه من الخفيف، غناه معبد، ولحنه ثقیل أول بالخضر في بحري البصر.  
و”يلبن” و”برام” : موضعان، والآطام : جمع أطم، وهي القصور والحصون، وقال  
الأصمعي : الآطام : الدور المسطحة السقوف، وفي رواية ابن عمار : ذي أواس  
بالشين معجمة، كأنه أراد به أن هذه القصور موشية أى متقوشة . ورواه إسحاق :  
أواس بالسين غير معجمة، وقال : واحدها آسي وهو الأصل، قال ويقال :  
(١) عك بفتح أوله : قبيلة يضاف إليها غلاف باليمن (بافوت)، ونظم وجذام : قيتان معروفان .  
(٢) يلبن : جبل قرب المدينة . وبرام بفتح أوله وكسره والفتح أكثر : جبل في بلاد بني سليم عند الحرة  
من ناحية البقيع (بافوت) .

وروى الزبير بن بكار هذه الأبيات لأبي قطيفة، وزاد فيها :

أَقَطَعَ اللَّيْلَ كُلَّهُ بِكَتَابٍ \* وَزَفِيرٍ فَا أَكَادُ أَنَامُ  
نَحْوَقَوِي إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَا الدَا \* رُوْحَاتُ عَنْ قَصْدِهَا الْأَحْلَامُ<sup>(١)</sup>  
خَشِيَّةٌ أَنْ يُصِيبَهُمْ عَنَتُ الدَّهْرِ وَحَرْبُ لَيْسَبُ مِنْهَا الْغَلَامُ  
فَلَقَدْ حَانَ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا الدَّهْرِ عَنَا تَبَاعُدٌ وَأَنْصِرَامُ

رجع الخبر إلى سياقِهِ من رواية ابن عمار، وأخبرنا بمثله من هذا الموضع الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الحزامي، وهو إبراهيم بن المنذر عن مطرف بن عبد الله المدني<sup>(٢)</sup> قال : إن ابن الزبير لما بلغه شعر أبي قطيفة هذا قال : حن والله أبو قطيفة وعليه السلام ورحمة الله، من لقيه فليخبره أنه آمن<sup>(٣)</sup> فليرجع، فأخبر بذلك فانكفا إلى المدينة راجعا، فلم يصل إليها حتى مات. قال ابن عمار : فحدثت عن المدائني أن امرأة من أهل المدينة تزوجها رجل من أهل الشام فخرج بها إلى بلده على كرهٍ منها، فسمعت مُنْشِدًا يُشَدُّ شعر أبي قطيفة هذا، فشبهت شهقةً وتحرّت على وجهها ميتةً، هكذا ذكر ابن عمار في خبره.

وأخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد : قرأت على أبي عن أيوب بن عتبة قال قال حدثني سعيد بن عائشة مولى آل المطلب بن عبد مناف قال :

(١) فت و «جارت» . (٢) كذا في م، د، وفي سائر النسخ «الهدلى» وهو خطأ إذ القى

ورد في كتب التراجم هو مطرف بن عبد الله بن مطرف المدني الفقيه شيخ البخاري، وأنه روى عنه إبراهيم

ابن المنذر . (٣) في ب، ص «أحسن» .

غفر ابن الزبير عن  
أبي قطيفة وعودته  
إلى المدينة وموته  
حين وصوله إليها

خرجت امرأة من بنى زُهرة في رُحْف، فراها رجل من بنى عبد شمس من أهل الشام فاعجبته، فسأل عنها فُنُسِبَتْ له، فخطبها إلى أهلها فزوجوه [إياها] بكَرِهٍ منها، ففرج بها إلى الشام [وَنَحَرَ حَجْرًا]، فسمعت ممثلاً يقول :

صوت من غير المائدة المختارة

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا \* جبوب المصلَّى أم كتهدى القرائن؟<sup>(١)</sup>  
وهل أدور حول البلاط عوامر \* من الحى أم هل بالمدينة ساكن؟<sup>(٢)</sup>  
إذا برقت نحو الحجاز صحابة \* دعا الشوق منى برقها المتيامن  
فلم أتركها رغبة عن بلادها \* ولكنه ما قدر الله كائن<sup>(٣)</sup>

عروضه من الطويل، يقال : إن لمعبد فيه لحنا . قال : فتفتست بين النساء فوقعت ميئة . قال أيوب : فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج فقال : أتعرفها ؟ قلت : لا ، قال : هى والله عمى حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا الرياشي قال أخبرني ابن عائشة قال : لما أجلي ابن الزبير بن أمية عن الجواز قال أيمن بن حريم الأسدي :  
كأت بنى أمية يوم راحوا \* وعمرى عن منازلهم صرار<sup>(٤)</sup>،  
شماريح الحبال إذا تردت \* بزيتتها وجادتها القطار<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ب، سد وفي س «حى» وفي سائر النسخ «حق» وكلاهما تحريف، يقال : نرج فلان في رُحْف من أصحابه أى في جماعة قليلة . (٢) هذه العبارة ساقطة من أ، م، س والمراد أنها خرجت مرة . (٣) في جميع الأصول «جنوب» بالنون وهو محريف والتصويب عن ياقوت والجريب : الجبارة والأرض الصلبة . (٤) كذا في أ، سد وفي سائر النسخ من غير همز وكلاهما صحيح . (٥) كذا في ت وفي سائر النسخ «أبو أيوب» . (٦) في ب، سد، م، أ «صدار» بالذال وصدار كغراب : موضع قرب المدينة وفي سائر النسخ «ضرار» بالراء وهو اسم جبل وقد أوردته ياقوت وذكر فيه هذا الشعر . (٧) التقاء جمع قطر وهو المطر .



وأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن سعيد الكزائي قال حدثنا  
 العمرى عن العتيبي قال :<sup>(١)</sup>

كتب أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عتبة إلى أبيه وهو متولى الكوفة لعثمان بن عفان  
 من مبلغ عني الأمير بأخي \* أرى بلاداء موى الإعطاء  
 إن لم تفتني خفت إيمك أو أرى \* في الدار محدوداً بزرق لحاظ  
 يعني دار عثمان التي تقام فيها الخلود، فابتاع له جارية بالكوفة وبعث بها إليه .  
 أخبرني عبد الله بن محمد الرأزي قال حدثنا الخزاز عن المدائني قال :

كان أبو قطيفة من شعراء قريش، وكان ممن نفاه ابن الزبير مع بني أمية إلى  
 الشام، فقال في ذلك

وما أخرجتنا رغبة عن بلادنا \* ولكنه ما قدر الله كائناً  
 أحسن إلى تلك الوجوه صباباً \* كأتى أسير في السلاسل راهن<sup>(٢)</sup>

وكان يهجر على المدينة، فأتى عبادة بن زياد ذات يوم عبد الملك فقال له :  
 إن خاله أخبره أن العراقيين قد قُتِلوا، فقال عبد الملك لأبي قطيفة ما يعلمه من حبه  
 المدينة : أما تسمع ما يقوله عبادة عن خاله ؟ قد طابت لك المدينة الآن فقال أبو قطيفة

إني لأحق من يمشي على قدم \* إن غرني من حياتي خال عبادة  
 أنشأ يقول لنا المصريين قد قُتِلوا \* ودورن ذلك يوم شره بادي

قال : وأذن له ابن الزبير في الرجوع، فرجع فأت في طريقه .

وأما خبر القصر الذي تقدم ذكره وبيعته من معاوية، فأخبرني الحسين بن يحيى  
 عن حماد عن أبيه قال ذكر مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير :  
 قصر سيد  
 الناس بالبرصة  
 وشي من أخباره

(١) في ت، ح، س « الشبي » . (٢) مقاماً على الحد . (٣) يتلف شوقاً إليها .  
 (٤) في ت، ا، م، ح، س « لأجين » . (٥) كذا في أكثر النسخ وفي ت، ح  
 « عثمان » وفي س « مصعب بن عثمان بن عروة » و« عثمان بن عروة ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ١١٤

أن سعيد بن العاص لما حضرته الوفاة وهو في قصره هذا، قال له أبنته عمرو :  
لو نزلت إلى المدينة ! فقال : يا بني ، إن قومي لن يضنوا عليّ بأن يحملوني على إيقافهم  
ساعة من نهار ، وإذا أنا ميتٌ فأذنبهم ، فإذا وارتبني فأطلقني إلى معاوية فأتني له وأنظر  
في ديني ، وأعلم أنه سيعرض عليك قضاءه فلا تفعل ، وأعرض عليه قصرى هذا فإني  
إنما أخذته نزعاً وليس بمال . فلما مات أذن به الناس لحملوه من قصره حتى دُفن  
بالقيع ، ورواحل عمرو بن سعيد متاخة ، فمراه الناس على قبره وودعوه ، فكان هو  
أول من نكاه لمعاوية فوجع له وترحم عليه ، ثم قال : هل ترك ديننا ؟ قال : نعم [قال :  
كم هو ؟ قال : ثلثمائة ألف درهم] ، قال : هي على ، قال : قد طن ذلك وأسرني  
ألا أقبله منك ، وأن أعرض عليك بعض ماله فتبتاعه فيكون قضاء دينه منه . قال :  
فاعرض [على] ، قال : قصره بالعريصة ، قال : قد أخذته بدينه ، قال : هو لك  
على أن تمهلها إلى المدينة وتجعلها بالوافية ، قال : نعم ، فحملها له إلى المدينة وقرعها  
في غرمائه وكان أكثرها عدايت ، فاتاه شاب من قريش بصك فيه عشرون ألف  
درهم بشهادة سعيد على نفسه وشهادة مولى له عليه ، فأرسل إلى المولى فأقرأه الصك ،  
فلما قرأه بكى وقال : نعم هذا خطه وهذه شهادتي عليه ، فقال له عمرو : من أين  
يكون لهذا الفتى عليه عشرون ألف درهم وإنما هو صعلوك من صعاليك قريش ؟  
قال : أخبرت عنه ، مر سعيد بعد عزله فأعرض له هذا الفتى ومشى معه حتى  
صار إلى منزله ، فوقف له سعيد فقال : ألك حاجة ؟ قال : لا ، إلا أنني رأيتك  
تمشي وحدك فأحببت أن أصل جناحك ، فقال لي : اثنتي بصحيفة ، فأتيته بهذه ،  
فكتب له على نفسه هذا الدين وقال : إنك لم تصادف عندنا شيئاً فخذ هذا ،

(١) آذنبهم : أعلمهم . (٢) في ا ، م ، س ، ب ، سـ « إلى معاوية » وكلاهما صحيح .

(٣) زيادة في ت . (٤) لم تذكر هذه الكلمة إلا في ب ، سـ ، ح ، سـ . (٥) الدرهم  
الوافي درهم وأربعة دراهم ، واللهائق سدس الدرهم . (٦) عطاية وعد بها . (٧) كذا في ت ،  
سـ ، وفي سائر النسخ « لن » يناسب المقام .

فإذا جاءنا شيء فأتنا، فقال عمرو: لا جرم والله لا يأخذها إلا بالوافية؛ أعطه إياها، فدفّع إليه عشرين ألف درهم وافية.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الصلت بن مسعود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا هارون المدايني قال: <sup>(١)</sup>

كان الرجل يأتي سعيد بن العاص يسأله فلا يكون عنده، فيقول: ماعندي، ولكن آكتبُ على به، فيكتبُ عليه كتاباً، فيقول: <sup>(٢)</sup> تروني أخذتُ منه ثمن هذا؟ لا، ولكنه يمضي فيسألني فيزدوم وجهه في وجهي فأكره رده، فاتاه مولى لقريش بابن مولاة وهو غلام فقال: إن أبا هذا قد هلك وقد أردنا تزويجه، فقال: ماعندي، ولكن خذ ماشئت في أمانتي، فلما مات سعيد بن العاص جاء الرجل إلى عمرو بن سعيد قال: إني أتيتُ أباك بأبن فلان، وأخبره بالقصة، فقال له عمرو: فكم أخذت؟ قال: عشرة آلاف، فأقبل عمرو على القوم فقال: من رأى أعجز من هذا! يقول له سعيد: خذ ما شئت في أمانتي فإخذ عشرة آلاف! لو أخذت مائة ألف لآدبْتُها عنك.

أخبرني عمي قال حدثنا الكوفي قال حدثنا العمري عن ابن الكلبي قال: <sup>(٣)</sup>   
 قال أبو قطيفة — وكانت أمه وأم خالد بن الوليد بن عقبة عمّة أروى بنت أبي عقیل بن مسعود بن عامر بن معتب — <sup>(٤)</sup>

اعتاد أبي قطيفة  
بنسبه وبجوه  
عبد الملك بن  
مروان

(١) في ت، ح، ر «أبو هارون» ولم تسر في كتب التراجم على هارون أرا أبي هارون المدايني حتى زج إحدى الروايتين، وغاية ما سرتا عليه أنها أن موسى بن أبي عيسى النخعي أبا هارون المدايني الحنط روى عنه سفيان بن عيينة، وهو مشهور بكنيته فله هو. (٢) في ب، س، ح، ر «أروى» بذكر مرة الاستفهام. (٣) كان دم وجهه يثب في وجهي لثقة أحراره بجلا من ذل السؤال. وفي ب، س «فيؤد وجهه في وجهي الخ». (٤) في ح، ر «عمرو بن معتب» وفي ب، س «عامر بن قنبر».

أنا ابن أبى مُعَيْطٍ حينَ أُمِّى \* لَا كَرَمَ ضَيْضِيٍّ وَأَعَزَّ جِيلِ  
 وَأُمِّى لِلْعَقَائِلِ مِنْ قُصَى \* وَغَزُومٍ فَا أَنَا بِالضَّئِيلِ  
 وَأَرَوَى مِنْ كُرْزٍ قَدْ تَمَتَّى \* وَأَرَوَى الْخَلِيرَ بِنْتُ أَبِي عَقِيلِ  
 كَلَّا الْحَيَّينَ مِنْ هَذَا وَهَذَا \* لَعَمْرُ أَبِيكَ فِي الشَّرَفِ الطَّوِيلِ  
 فَعَلَّيْتُ مِثْلَهُنَّ أَبَا دُبَابٍ \* لِيَعْلَمَ مَا تَقُولُ ذَوُو الْعُقُولِ  
 فَا الزُّرْقَاءُ لِي أُمَّا فَأَخْرَى \* وَلَا لِي فِي الْأَزَارِقِ مِنْ سَبِيلِ  
 قَالَ : يَعْنِي أَبِي الدُّبَابِ عَبْدَ الْمَلِكِ . وَالزُّرْقَاءُ : إِحْدَى أَمَهَاةٍ مِنْ كِنْدَةَ ، وَكَانَ  
 يُعِيرُهَا .

أخبرني الحسن بن علي قال أخبرني محمد بن زكريا قال حدثنا قَعْبُ بْنُ الْخُرِزْ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

بَلَغَ أَبَا قَطِيفَةَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَنْتَقِصُهُ فَقَالَ :  
 نُبِتْتُ أَنَّ ابْنَ الْعَمَلَسِ عَائِي \* وَمَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ الْبَرِّىءِ الْمُسْلِمِ ؟  
 مَنْ أَنْتُمْ مَنْ أَنْتُمْ خَبَرُونَا مَنْ أَنْتُمْ \* فَقَدْ جَعَلْتُ أَشْيَاءَ تَبْدُو وَتُكْتَمُ !  
 فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنَا مُجْهَلٌ ، وَإِنَّهُ لَوْلَا رِعَايَتِي لِحُرْمَتِهِ  
 لَأَخْلَعْتُهُ بِمَا يَعْلَمُ وَلَقَطَعْتُ جُلْدَهُ بِالسَّيَاطِ .

أخبرني أحمد بن جعفر بحِطَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعُتْبِيِّ  
 قَالَ :  
 شعر أبي قطفة  
 في أمراته بعد  
 طلائها

(١) الضيضي: الأصل والمعدن . (٢) في ت ، س «القلبس» والقلبس في اللغة : الرجل الداهية  
 المفكر البعيد النور . والعملس : القنب الخليل أو كلاب الصيد الخليل ، وقد رجحناه لمنااسبة لمقام الهجاء .  
 وقد ورد هذا الشعر في تاريخ ابن جرير الطبري طبع ليدن قسم ٢ ص ١١٧٥ «القلبس» وفي تعليقاته عن  
 نسخة أخرى «العملس» . (٣) في تاريخ ابن جرير الطبري ص ١١٧٦ \* فن أَنْتُمْ هَا خَبَرُونَا مَنْ أَنْتُمْ \*

طَلَّقَ أَبُو قَتِيبَةَ أَمْرَاتَهُ فَتَرَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدَ أَنْ رَجَلَ بِهَا  
الرَّجُلُ وَصَارَتْ لَهُ فَقَالَ :

فِيَا أَسَفًا لِفُرْقَةِ أُمِّ عَمْرٍو \* وَرَحْلَةِ أَهْلِهَا نَحْوَ الْعِرَاقِ  
فَلَيْسَ إِلَى زِيَارَتِهَا سَبِيلٌ \* وَلَا حَتَّى الْقِيَامَةِ مِنْ تَلَاقِي  
وَعَلَّ اللَّهُ يَرْجِعُهَا إِلَيْنَا \* بِمَوْتٍ مِنْ حَلِيلٍ أَوْ طَلَاقِ  
فَأَرْجِعْ شَامِتًا وَتَقَرَّرْ عَنِّي \* وَيُجَمِّعْ شَمْلُنَا بَعْدَ اقْتِرَاقِ

أَخْبَرَنِي عَمِي وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
اسْتَعْمَلَ مَعَاوِيَةُ سَعِيدَ بْنَ عَثَانَ عَلَى خُرَّاسَانَ ، فَلَمَّا عَزَلَهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بِمَالٍ  
وَسِلَاحٍ وَثَلَاثِينَ عَبْدًا مِنَ السُّغْدِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَبْنُوا لَهُ دَارًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِيهَا وَمَعَهُ  
أَبْنُ سَيْحَانَ وَأَبْنُ زَيْنَةَ وَخَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ وَأَبُو قَتِيبَةَ إِذْ تَأَمَّرُوا بَيْنَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، فَقَالَ  
أَبُو قَتِيبَةَ يَرْتِيهِ - وَقِيلَ إِنَّهَا لَخَالِدُ بْنُ عَقْبَةَ - :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْتَانَا \* وَأَبْيَكِي سَعِيدَ بْنَ عَثَانَ بْنَ عَفَّانَا  
إِنْ أَبْنُ زَيْنَةَ لَمْ تَصْلُقْ مَوَدَّتَهُ \* وَفَرَّ عَنْهُ أَبْنُ أَرْطَاةَ بْنَ سَيْحَانَ

- (١) كَذَّبَتْ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « دَخَلَ » . (٢) فِي « أ ، م ، ي » « بَنِ حَسَانَ »  
بِسُقُوطِ لَفْظَةِ « أَبِي » . (٣) اقْتَرَدَتْ نَسْخَةٌ بِزِيَادَةِ « عَنْ أَبِيهِ » وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ أَنَّ هِشَامَ  
ابْنَ مُحَمَّدٍ يَرَوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، فَلَمَّا هَذِهِ الزِّيَادَةُ ضَرَبْتُهَا . (٤) السُّغْدُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ :  
نَاحِيَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَاءِ ضَرْفَةُ الْأَشْجَارِ مَوْقِعَةُ الرِّيَاضِ تَمْتَدُّ مَسِيرَةً نَحْصَةً أَيَّامًا لَا تَقَعُ الشَّمْسُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَرْضِهَا  
وَلَا تَبْنِي الْقُرَى مِنْ خِلَالِ أَشْجَارِهَا وَقَصَبُهَا « مَرْقَنْدَه » وَرَبَّمَا قِيلَتْ بِالضَّادِ (يَا قُوتُ) . (٥) مَرْجِعُ الضَّمِيرِ  
فِيهِ هُوَ هَوْلَاءُ الْعَبِيدِ ، قَالَ ابْنُ قَتِيبَةَ : كَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثَانَ أَعْرُوجًا وَقُتِلَ ، وَكَانَ سَبَبَ قَتْلِهِ أَنَّهُ كَانَ حَامِلًا لِمَعَاوِيَةَ  
عَلَى خُرَّاسَانَ فَزَلَّهَ مَعَاوِيَةُ فَأَقْبَلَ مَعَهُ رَجُلٌ كَانُوا فِي يَدَيْهِ مِنْ أَوْلَادِ الصُّغْدِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَهُمْ فِي أَرْضٍ  
يَعْمَلُونَ لَهَا فِيهَا بِالْمَسَاحِي (الْمَجَارِفُ) فَأَعْلَقُوا يَوْمًا بَابَ الْحَافِظِ وَرَوَّيُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ فَطَلَبُوا قَتْلَهُمْ (انْتَلَزَمُوا)  
الْمَعَارِفَ لِأَبْنِ قَتِيبَةَ طَلَبَ الْمَسَاحِي ص ١٠١ ) . (٦) فِي ح . \* وَفَرَّ عَنْهُ أَبْنُ سَيْحَانَ بْنُ أَرْطَاةَ \*

مقتل سعيد بن عثمان  
بالمدينة

## ذكر معبد وبعض أخباره

هو معبد بن وهب، وقيل ابن قطني<sup>(١)</sup> مولى ابن قطر، وقيل ابن قطن مولى  
 الماص بن وإبصة الخزومي، وقيل بل مولى معاوية بن أبي سفيان .

نسب معبد ونشأته  
 وفاته

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الرحمن  
 ابن عبد الله الزهري قال : معبد المغني ابن وهب مولى عبد الرحمن بن قطر .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال ابن الكلبي : معبد مولى  
 ابن قطر، والقطريون موالى معاوية بن أبي سفيان .

وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو غسان قال :  
 معبد بن وهب مولى ابن قطن وهم موالى آل وإبصة من بني مخزوم ، وكان أبوه  
 أسود وكان هو خلاصاً مديد القامة أحول .

وذكر ابن خردادبه<sup>(٤)</sup> أنه غني في أول دولة بني أمية وأدرك دولة بني العباس  
 وقد أصابه الفالج وأرتش وبطل، فكان إذا غني يضحك منه ويهزأ به . وابن  
 خردادبه قليل التصحيح لما يرويهِ ويضمنه كُتبه . والصحيح أن معبدا مات  
 في أيام الوليد بن يزيد يلمشقه وهو عنده . وقد قيل : إنه أصابه الفالج قبل موته  
 وأرتش وبطل صوته ؛ فأما إدراكه دولة بني العباس فلم يروِه أحد سوى ابن  
 خردادبه ولا قاله ولا رواه عن أحد وإنما جاء به مجازفة .

(١) لعل ضبطه بفتح القاف واللام . والثون المكسورة والياء المتددة ، إذ أنه سمي كثيرا بقطن بهذا الضبط  
 ولعل ذلك نسبة إليه . (٢) لم نثرله على ضبط ولعله بفتح القاف وإسكان اللام . (٣) الخلاص  
 بالكسر : الولد بين أبوين أبيض وأسود . (٤) كذا ضبط بالقلم في كتابه « المسالك والممالك »  
 المطبوع في ليون سنة ١٣٠٧ هجرية ص ٣ وضبطه شارح القاموس بالعبارة مادة روم بقوله :  
 « بضم اللام وسكون الراء وفتح الدال بعدها ألف وكسر الدال المعجمة وسكون الياء التحتية وآخره هاء » .  
 وكذا وجد مضبوطة بالقلم في ت (٥) في ت « التحصيل » .

أخبرني محمد بن العباس البريدي قال حدثنا عمر بن شبيب قال حدثني أيوب بن عمر أبو سلمة المديني قال حدثنا عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال : حدثني كزدم بن معبد المغني مولى ابن قطن قال :

مات أبي وهو في عسكر الوليد بن يزيد وأنا معه ، فنظرت حين أخرج نعشه إلى سلامة القس (جارية يزيد بن عبد الملك) وقد أضرب الناس عنه ينظرون إليها وهي آخذة بعمود السرير ، وهي تبكي أبي وتقول :<sup>(١)</sup>

قد لعمري بث ليلي \* كأني الداء الوجيع  
ونجى الهَمُّ مني \* بات أدنى من يجيبي  
كلما أبصرت ربما \* خالبا فاضت دموعي  
قد خلا من سيد كا \* ن لنا غير مضيع  
لا تلتنا إن خشنا \* أو هممتا بخشوع

قال كزدم : وكان يزيد أمر أي أن يعلمها هذا الصوت ، فعلمها إياه فندبته به يومئذ ، قال : فلقد رأيت الوليد بن يزيد والعمر أخاه متجردين في قيصين ورياءين يمسيان بين يدي سريه حتى أخرج من دار الوليد ، لأنه تولى أمره وأخرجه من داره إلى موضع قبره .

فأما نسبة هذا الصوت ، فإن الشعر للأحوص ، والنفاء لمعبد ، ذكره يونس ولم يحسنه . وذكر الهشامي أنه ثانی ثقیل بالوسطى ، قال : وفيه لحبابة خفيف ثقیل ، ولابن المكي ثقیل أول نشيد . وفيه لسلامة القس عن إسحاق لحن من القدر الأوسط من الثقیل الأول بالوسطى في بحرهما .

(١) في ث ، ح ، س « وهي تدب » أي تبكي وتذكر بحسن فاعله وجعل خصاله . (٢) النجى : المائج ، من النجوى وهي الحديث مرآ . (٣) في م ، ب ، س « لحن » وهو بحريف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال قال أبو عبيدة :

ذَكَرَ مَوْلَى لَأَلِ الزُّبَيْرِ - وَكَانَ مُتَقِطِعًا إِلَى جَعْفَرٍ وَمُحَمَّدَ ابْنَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ - :  
أَنْ مَعْبِدًا عَاشَ حَتَّى كَبُرَ وَأَقْطَعَ صَوْنَهُ ، فَلَمَّاهُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ ، فَلَمَّا غَنَى الشَّيْخُ  
لَمْ يَطْرَبِ الْقَوْمَ ، وَكَانَ فِيهِمْ فَيَّانٌ تَزَوَّجَ<sup>(١)</sup> مِنْ وَلَدِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ ،  
فَضَحِكُوا مِنْهُ وَهَزَنُوا بِهِ ، فَأَنْشَأَ<sup>(٢)</sup> يَغْنَى :

فَضَحَكْتُ قَرِيشًا بِالْفِرَارِ وَأَتَمُّ \* قَدْ دُونَ<sup>(٣)</sup> سُوْدَانَ عِظَامُ الْمَنَاقِبِ  
فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ \* وَلَكِنْ سِيرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

وهذا شعرُهُجُوا بِهِ قَدِيمًا ، فقاموا إليه ليتناولوه فَنَعَمَ الْعُثْمَانِيُّ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :  
صَحَّحْتُمْ مِنْهُ حَتَّى إِذَا أَحْفَظْتُمُوهُ أَرِدْتُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوهُ ، لَا وَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ . قَالَ  
إِسْمَاعِيلُ : فَخَذَنِي أَبُو سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَاهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ : أَصْرَبْتَ  
إِلَى مَا أَرَى ؟ فَأَشَارَ إِلَى حَلْفِهِ وَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ ذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ .

قال إسماعيل : كان معبد من أحسن الناس غناءً ، وأجودهم صنعةً ، وأحسنهم  
خلقاً ، وهو قتل المغنيين وإمام أهل المدينة في الغناء ، وأخذ عن سائب خاتمه ،  
وتسيط مولى عبد الله بن جعفر ، وعن جميلة مولاة بهز - بطين من سليم - وكان زوجها  
مولى لبني الحارث بن الخزرج ، فقبل لها مولاة الأنصار لذلك . وفي معبد يقول الشاعر :  
أَجَادَ طُوَيْسٌ وَالسُّرَيْجِيُّ بَعْدَهُ \* وَمَا قَصَبَاتُ السَّبْقِ إِلَّا لِمُعْبِدٍ

اعترف المغنيين  
لمعبد بالتفوق  
والسبق في صناعة  
الغناء

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س وفي سائر النسخ  
« يقول » . (٣) في جميع الأصول « تَعَدُّونَ » بالناء وهو مخرب والتصويب عن خزانة الأدب للبغدادى  
والقمة بضم القاف والميم وتشديد الهمزة : القوي الشديد . (٤) سودان : جمع سود وهو جمع أسود ، من  
السيادة ، والشعر لما رث بن خاله الخزرجي « انظر البغدادى طبع بولاق ج ١ ص ٢١٧ » (٥) أغضبتموه .  
(٦) كذا في ت بالخاء المهملة ، وفي سائر النسخ « خلقا » بالخاء المعجمة .



قال إسحاق قال ابن الكلبي عن أبيه : كان ابن أبي عتيق خرج إلى مكة بجاء معه ابن سريج إلى المدينة فاستمعه غناء معبد وهو غلام ، وذلك في أيام مسلم ابن عقبة المري ، وقالوا : ما تقول فيه ؟ فقال : إن عاش كان مغني بلاده . ولعبيد صنعت لم يسبقه إليها من تقدم ، ولا زاد عليه فيها من تأخر . وكانت صناعته التجارة في أكثر أيام رقه ، وربما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يختلف إلى شريط الفارسي وسائب خاثر مولى عبد الله بن جعفر حتى آسهر بالحنق وحسن الغناء وطيب الصوت . وصنع الألحان فأجاد وأعترف له بالتقدم على أهل عصره .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قرأت على أبي :

قال الجهمي : بلفني أن معبدا قال : والله لقد صنعت ألحانا لا يقدر شعبان ممثلي ولا سقاء يجعل قرينة على التزم بها ، ولقد صنعت ألحانا لا يقدر المتكى أن يترجم بها حتى يقعد مستوفزا ، ولا القاعد حتى يقوم .

قال إسحاق : ولفني أن معبدا أتى ابن سريج وابن سريج لا يعرفه ، فسمع منه ما شاء ثم عرض نفسه عليه وغناه وقال له : كيف كنت تسمع ؟ — جعلت فداك — فقال له : لو شئت كنت قد كفيت بنفسك الطلب من غيرك . قال : وسمعت من لا أحصى من أهل العلم بالغناء يقولون : لم يكن فيمن غنى أحد أعلم بالغناء من معبد . قال : وحدثني أيوب بن عتبة قال : دخلت على الحسن بن مسلم أبي الرافق وعنده جاريته عائكة ، فجلست فذكر معبدا فقال : أدركته يلبس ثوبين ممسقين وكان إذا غنى علا منخراه ، فقالت عائكة : يا سيدي أو أدركت معبدا ! قال : إني والله وأقدم من معبد ، فقالت : استحييت لك من هذا الكبر .

(١) قنطرة المستوفز : هي قنطرة الجالس على هيئة كأنه يريد القيام ( انظر تاج العروس مادة وفز ) .

(٢) مصيون بالشدق بالكسر والفتح وهو المقر وهو صبح آخر . (٣) المنخر : ثوب الأنثى ؛

(٤) في ت ، ح ، س « من هذه الكبرة » .

طوكية في صناعة  
الفناء.

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قرأت على أبي أخبرني  
محمد بن سلام قال حدثني جري قال قال معبد: قدمت مكة فقيس لي: إن  
أبن صفوان قد سبق بين المغنين جائرة<sup>(١)</sup>، فأيت بابه فطلب الدخول، فقال لي أذنه:  
قد تقدم إلى ألا أذن لأحد عليه ولا أؤذنه به، قال، فقلت: دعني أذنو من الباب<sup>(٢)</sup>  
فاغني صوتا، قال: أما هذا فنتم، فدنوت من الباب فغيت [صوتا]<sup>(٣)</sup>، فقالوا: معبد!  
وفتحوا لي، فأخذت الجائرة يومئذ.

أخبرني الحسين قال نسخت من كتاب حماد قال أبي: وذكر عورك — وهو  
الحسن بن عتبة اللهي — أن الوليد بن يزيد كان يقول: ما أقدر على الحج؛ فقل  
له: وكيف ذاك؟ قال: يستعيلي أهل المدينة بصوتي معبد:  
\* القصير فالنخل فالجاء بينهما \*

و«قتيلة»<sup>(٤)</sup> يعني لحته

يوم تبدي لنا قتيلة عن جيسد تليج<sup>(٥)</sup> ترينه الأطواق

قال إسحاق: قيل لمعبد: كيف تصنع إذا أردت أن تصوغ الفناء؟ قال:  
أرحل قعودي وأوقع بالقضيب على رجلي وأترنم عليه بالشعر حتى يستوي لي الصوت؛  
فقل له: ما أبين ذلك في غنائك!

(١) يقال: سبق إذا أخذ السبق أو أعطاه فهو من الأخذاد (انظر اللسان في مادة سبق).  
(٢) أي أمرني ألا أدخل عليه أحدا ولا أعطيه به. (٣) في ت، ح، س، «أذن» بنبر وار  
وكلاهما صحيح. (٤) زيادة في ت. (٥) كذا في ت. وفي ح، س، «وقتيلة يعني لحته»  
وهو قريب من الأول وفي سائر النسخ «وقتيلة تنني في لحته»: في يوم تبدي لنا الخ» وهو تحريف ظاهر.  
(٦) تليج: طويل، والبيت للأعشي (انظر التاج في مادة تليج).

قال إسحاق : وقال مُصَعَّبُ الزُّيَّرِيِّ قَالَ يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
أَبْنُ الزُّيَّرِ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

قال معبد : كُنْتُ غُلَامًا مَمْلُوكًا لَأَلِ قَطَنَ مَوْلَى بَنِي مُحْزُومٍ ، وَكُنْتُ أَتْلُوُ الْفَنَمَ  
بَطْهَرِ الْحَرَّةِ ، وَكَانُوا يَتِجَارُوا أَعَالِجُ لَمْ التَّجَارَةَ فِي ذَلِكَ ، فَأَتَى صَخْرَةً بِالْحَرَّةِ مُلْقَاةً بِاللَّيْلِ  
فَأَسْتَنْدُ إِلَيْهَا فَأَسْمَعُ وَأَنَا نَائِمٌ صَوْتًا يَجْرِي فِي مَسَامِعِي فَأَقُومُ مِنَ النَّوْمِ فَأَحْكِيهِ ، فَهَذَا  
كَانَ مَبْدَأُ غِنَائِي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسختُ من كتاب حمَّاد : قال أبي قال محمد بن سعيد  
الدَّوْسِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ الدَّوْسِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ :  
كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ إِنْسَانُ مَالِكٍ : أَسْأَلُكَ  
اللَّهِ ، أَنْتَ أَحْسَنُ غِنَاءٍ أَمْ مَعْبِدٌ ؟ فَقَالَ مَالِكُ : وَاللَّهِ مَا بَلَغْتُ شِرَاكَهُ قَطُّ ، وَاللَّهِ  
لَوْ لَمْ يَقَنَّ مَعْبِدٌ إِلَّا قَوْلَهُ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لَا تَقُولُ حَلِيلَتِي \* أَلَا قَوْلَ عَنَى مَالِكُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ  
(٤) وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبِشَ تَبْرِقُ بَيْضُهُ \* تَرَى حَوْلَهُ الْأَيْطَالَ فِي حَلَقٍ شَهْبٍ

لَكَانَ حَسْبُهُ ! . قَالَ : وَكَانَ مَالِكُ إِذَا غَنَّى غِنَاءَ مَعْبِدٍ يُخَفِّفُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَطَالَ  
الشَّعْرَ مَعْبِدٌ وَمُطَطَّهٌ ، وَحَذَقْتُهُ أَنَا ؛ وَتَمَامُ هَذَا الصَّوْتِ :

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي «تَرْبِيبِ التَّهْذِيبِ» يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّيَّرِ  
وَقَالَ : «وَصَوَابُهُ عُبَادُ بْنُ حَمْزَةَ وَمَا لِي بِمَدْخَلٍ فِي ذَلِكَ» ، فَلَمَّا صَوَابَهُ قَالَ يَحْيَى عَنْ عُبَادٍ بْنِ حَمْزَةَ أَخْبَرَهُ .  
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ وَفِي ب ، م «مَوَالٍ» . (٣) كَذَا فِي ت وَفِي سَائِرِ  
النُّسخِ «هـ» . (٤) فِي ت «هُمْ يَضْرِبُونَ» مِنْ ضَرْبِ وَارٍ . وَالْكَبِشُ : سَيْدُ الْقَوْمِ وَقَادِمُهُ .  
وَالْبَيْضُ : وَاحِدَتُهَا بَيْضَةٌ وَهِيَ الْخُوْذَةُ تَوْضَعُ عَلَى الرَّأْسِ وَقَدْ حَارَبَ أَرَاهِي الْبَيْضَ بِكسر الباء . جَمْعُ أَيْضٍ  
وَهِيَ السَّيْفُ . وَالْحَلَقِيُّ : وَاحِدَتُهُ حَلْقَةٌ وَهِيَ الدَّرَجُ . (٥) فِي ب ، م «تَخَفَّفَ مِنْهُ» .

اعتراف مالك بن  
أبي السمع لمعبد  
بالتفوق عليه  
في صنعة الغناء

## صوت من غير المائة المختارة

لعمري أيها لا تقول حليتي \* ألا فرعني مالك بن أبي كعب  
 وهم يضربون الكباش ترقى بيضه \* ترى حوله الإبطال في حلق شهيد  
 اذا أنفدوا الزق الروي وصرعوا \* تشاوى فلم أقطع بقول لم حسي  
 بعثت إلى حانوتها فمبأتها \* بغير مكاس في السوام ولا غصبي<sup>(١)</sup>

عروضه من الطويل . والشعر لمالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي أحد  
 بني سلمة ، هكنا ذكر إسحاق . وغيره يذكر أنه من مراد . ولهذا الشعر خبر طويل  
 يذكر بعد هذا . والغناء في البيتين الأولين لمعبد هليل أول بالوسطى . ومن الناس من  
 ينسبه إلى ابن سريج . ومالك في الثالث والرابع من الأبيات لحن من الثقيل الأول  
 بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . ومن الناس من ينسب هذا اللحن إلى معبد  
 ويقول : إن مالكا أخذ لحنه فيه فحذف بعض نغمه وأتممته ، وإن اللحن لمعبد  
 في الأبيات الأربعة . وقد ذكر أن هذا الشعر لرجل من مراد وروى له فيه  
 حديث طويل . وقد أخرج خبره في ذلك وخبر مالك بن أبي كعب الخزرجي<sup>(٢)</sup>  
 أبي كعب بن مالك صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله في موضع آخر أفرد له  
 إذ كانت له أخبار كثيرة ، ولأجله لا تصلح أن تذكرها هنا .

رجع الخبر إلى معبد — أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة  
 قال حدثنا أبو غسان عن يونس الكاتب قال :

(١) سبأ الخركسنيها : اشتراها . وما كنهه ما كنهه ويكسا : شاع . والسوام كالسوم : استراض  
 السلع وتقدير أمانها من البائع أو من المشتري . (٢) في ب ، مه « أبي بن كعب بن مالك »  
 وهو تحريف ظاهر .

أقبلت من عند معبد فلقيني ابنُ مُحْرِزٍ بِيَطْحَانَ فقال : من أين أقبلت ؟ قلت :  
من عند أبي عباد<sup>(٢)</sup> فقال : ما أخذت عنه ؟ قلت : غني صوتاً فأخذته قال :  
وما هو ؟ قلت :

ماذا تأمل واقفَ جملاً \* في رنج دار عابه قدمه

— الشعر لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد — فقال لي : أدخل معي دار ابنِ هُرْمَةَ  
وَأَلِّقْهُ عَلَيَّ ، فدخلتُ معه ، فإ زلتُ أُرِدِّدُهُ عَلَيْهِ حَتَّى غَنَاهُ ثُمَّ قَالَ : إِرْجِعْ مَعِيَ إِلَى  
أَبِي عِبَادَ ، فَرَجَعْنَا فَسَمِعَهُ مِنْهُ ، ثُمَّ لَمْ تَفْتَرِقْ حَتَّى صَنَعَ فِيهِ ابْنُ مُحْرِزٍ لَنَا آخَرَ .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

ماذا تأمل واقفَ جملاً \* في رنج دار عابه قدمه  
أفوى وأقفر غير متصب \* لبد الرامة ناصبع حمه

غناه معبد ، ولحنه ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى . وفيه خفيف ثقيل  
أول بالوسطى ينسب إلى العريض وإلى ابن مُحْرِز . وذكر عمرو بنُ بَانَةَ أَنَّ الثَّقِيلَ  
الأول للعريض . وذكر حبش أنَّ فيه لِمَالِكٍ ثَانِيَّ ثَقِيلَ بالوسطى . وفيه رمل بالوسطى  
ينسب إلى سَائِبٍ خَائِرٍ ، وذكر حبش أنه لا يستحق .

(١) ينضم فسكون ، كما يقوله المحمّدون أجمن ، وحكي أهل اللغة : بطلان كثيران ، وقيل فيه بطلان ينضم  
فسكون وهو أحد أودية المدينة الثلاثة وهي العتيق وبطلان وقناة ( انظر ألتاج مادة بطل ) . (٢) كذا  
في جميع النسخ وفي ب ، مـ . هكذا « من أين أقبلت ؟ قلت من عند معبد ، فلقيني ابن أبي عباد فقال الخ » وهي  
زيادة غلّة بالمعنى . (٣) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ « فسمنته منه ثم لم تنزف » وهو تحريف .  
(٤) لبد الرامة : متلصق ، يقال : تلبد الشعر والصفوف : تلصق ، وتلبد التراب والزبل كذلك ، ولبد  
المرط . وهو وصف لربع في البيت السابق . والخم : واحدة حمّة وهي الرماد والقحم وكل ما احترق  
من النار .

أخبرني الحسين بن يحيى قال نسخت من كتاب حماد: قال أبي قال ابن الكلبي:  
 قَدِمَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَالْعَرِيضُ الْمَدِينَةَ يَتَعَرَّضَانِ لِمَعْرُوفٍ أَهْلُهَا، وَزُورَانِ مِنْهَا  
 مِنْ صَدِيقَهُمَا مِنْ قَرِيْشٍ وَغَيْرِهِمْ، فَلَمَّا شَارَقَاَهَا تَقَدَّمَا تَقَلَّيْهَا لِيَتَرَدَّادَا مَتَرًا حَتَّى إِذَا  
 كَانَا بِالْمَغْسِلَةِ — وَهِيَ جَبَّاهُ عَلَى طَرَفِ الْمَدِينَةِ يُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ — إِذَا هُمَا بِغَلَامٍ  
 مُتَحِفٍ بِإِزَارٍ وَطَرَفُهُ عَلَى رَأْسِهِ، بِيَدِهِ حَبَالَةٌ يَتَصَيَّدُ بِهَا الطَّيْرَ وَهُوَ يَتَفَقَّحُ وَيَقُولُ:  
 الْقَصْرُ فَالْتَحُلْ فَالْجَمَاءُ بَيْنَهُمَا \* أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُونِ

تقدم ابن سرج  
والعريض المدينة  
ثم ارتدداها عنها  
وبدعا صوته  
معبد

وإذا الغلام معبد، قال: فلما سمع ابن سرج والعريض معبدا مالا إليه واستعداداه  
 الصوت فأعاده، فسمعا شيئا لم يسمعا بمثله قط، فأقبل أحدهما على صاحبه  
 فقال: هل سمعت كالיום قط؟ قال: لا والله! فما رأيك؟ قال ابن سرج:  
 هذا غناء غلام يصيد الطير، فكيف بمن في الجوبة! — يعنى المدينة — قال:  
 أما أنا فتكلمته والله إن لم أرجع، قال: فقرأ راجعين.

قال: وقال معبد: قدمت مكة فذهب إلى بعض القرشيين إلى العريض  
 فدخلنا عليه وهو متصبغ، فأنابه من صبحته وقعد، فسلم عليه القرشي وسأله، فقال  
 له: هذا معبد قد أتيتك به، وأنا أحب أن تسمع منه، قال: هات، فغنيته  
 أصواتا، فقال يمدري معه في رأسه، ثم قال: إنك يا معبد المليح الغناء، قال:

تقدم معبد مكة  
وما وقع به وبين  
العريض

(١) الصديق: يقال للواحد والجمع، قال تمال: (قالنا من شافين ولا صدق حيم) . (٢) شارف  
 الشئ: دنا منه وقرب . (٣) ضبطه في القاموس كنزلة . (٤) كذا في الأصل، وقد ذكر ياقوت  
 للديبة تسعة وعشرين اسما لم يذكر من بينها هذا الاسم وأقرب الأسماء إليه «المخومة» فقل ما هنا يحذف عنه،  
 أروأته هو الذي أطلق هذا الاسم على المدينة لأن الجوبة هي الموضع يتجاف في الحرة، والمدينة بين حرتين  
 تكسفتها . (٥) التصيح: الترميم بالنداء . (٦) قال ابن الأثير: العرب تجهل القول عبارة عن جميع الأفعال  
 وتطلقه على غير الكلام واللسان تقولون: قال يبدأ أي أخذ، وقال برجله أي شئ \* وقالت له البنان سمار طاعة \*  
 أي أروأته، وبعه الحديث «قال بالماء على يده» أي قلب، و«قال بثوبه هكذا» أي رفعه، وكل ذلك  
 على المجاز والاكساع، فهو هنا من هذا القبيل، والمراد أنه حك رأسه بهذه الممدري: وهي حديدية يحك بها الرأس .

فَأَحْفَظُنِي ذَلِكَ بِخَنُوتٍ عَلَى رُكْبَتَيْ، ثُمَّ غَنَيْتُهُ مِنْ صَنِيعِي عَشْرِينَ صَوْتًا لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا قَطُّ، وَهُوَ مُطَرِّقٌ وَأَيْجَمٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَسَدًا وَتَحْيَلًا .

قال إسحاق : وَأَخْبِرْتُ عَنْ حَكِّمِ الْوَادِي قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَنِّينَ مَا وَقَعَ بَيْنَ مَعْبِدَ وَبَيْنَ حَكِّمِ الْوَادِي تَخْتَلِفُ إِلَى مَعْبِدَ نَأْخُذُ عَنْهُ وَنَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَعَنَّا يَوْمًا صَوْتًا مِنْ صَنِيعَتِهِ وَأُعْجِبَ بِهِ وَهُوَ :

\* الْقَصْرُ فَالْخُلُ فَا لْجَاءَ بَيْنَهُمَا \*

فَاسْتَحْصَنَاهُ وَغَنَيْنَا مِنْهُ ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَهُ عَنْهُ وَاسْتَحْصَنَهُ مِنِّي فَأَعْجَبَنِي نَفْسِي ، فَلَمَّا أَنْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ مَعْبِدَ عَمِلْتُ فِيهِ لَحْنًا آتَرُ وَبَكَرْتُ عَلَى مَعْبِدَ مَعَ أَصْحَابِي وَأَنَا مُعْجَبٌ بِلَحْنِي ، فَلَمَّا تَغَنَيْنَا أَصْوَاتًا قُلْتُ لَهُ : إِنِّي قَدْ عَمِلْتُ بِعَدَدِكَ فِي الشَّعْرِ الَّذِي غَنَيْنَاهُ لَحْنًا ، وَأَنْدَفَعْتُ فَنَغِنْتُهُ صَوْتِي ، فَوَجَّهَ مَعْبِدُ سَاعَةً يَتَعَجَّبُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ : قَدْ كُنْتُ أُمِسُّ أَرْجَى مِنِّي لَكَ الْيَوْمَ وَأَنْتِ الْيَوْمَ عِنْدِي أَبْعَدُ مِنَ الْفَلَاحِ ، قَالَ حَكِّمٌ : فَأُنْسِيتُ — يَعْلَمُ اللَّهُ — صَوْتِي ذَلِكَ مِنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ فَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَى وَقْتِي هَذَا .

قال إسحاق : وَقَالَ مَعْبِدُ : بَعَثَ إِلَى بَعْضِ أَمْراءِ الْحِجَازِ — وَقَدْ كَانَ جُمِعَ لَهُ الْحَرَمَانِ — أَنْ أَتِيَهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَشَخَّصْتُ ، قَالَ : فَقَدِمْتُ غُلَامِي فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَسْتَنْدَ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَطَشِ ، فَاتَّهَيْتُ إِلَى خِيَاءٍ فِيهِ أَسْوَدٌ وَإِذَا حِجَابُ مَاءٍ قَدْ بَرَدَتْ ، فَمُلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا هَذَا ، أَسْقِنِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ ، فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : فَأَذِّنْ لِي فِي الْكِئِنْ سَاعَةً ، قَالَ : لَا ، فَأَتَخْتُ نَاقَتِي وَجَلَّاتُ إِلَى ظِلِّهَا فَاسْتَوَيْتُ بِهِ وَقُلْتُ : لَوْ أَحَدْتُ لِهَذَا الْأَمِيرِ شَيْئًا مِنَ الْغَنَاءِ أَقْدَمَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَلَيْلِي إِنْ حَرَّكَتُ لِسَانِي أَنْ يَبْلُ حَلْقِي رِيْقِي فَيُخَفِّفَ عَنِّي بَعْضُ مَا أَجُدهُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَتَرَمَّتْ بِصَوْتِي :

\* الْقَصْرُ فَالْخُلُ فَا لْجَاءَ بَيْنَهُمَا \*

(١) جمع حُب بالضم وهي الجُرَّة صغيرة كانت أم كبيرة . (٢) الكَيْن : ما وفاءك من حر أو برد ، أَيْ أَتَدْنِي لِي فِي أَنْ أَسْتَظِلَّ بِكَ سَاعَةً مِنْ جَهْدِ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ .

فلما سَمِعَنِي الأسودُ، ما شَعَرْتُ به إلا وقد أَحْتَمَلَنِي حَتَّى أَدْخَلَنِي حِجَابَهُ ثُمَّ قَالَ :  
 إِي، بَابِي أَنْتِ وَأُمِّي ! هَلْ لَكَ فِي مَوَاقِفِ السُّلْتِ هَذَا الْمَاءُ الْبَارِدُ؟ فَقُلْتُ : قَدْ مَنَعَتْنِي  
 أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَشَرِبْتُ مَاءً مُجَزَّئِي؛ قَالَ : فَسَقَانِي حَتَّى رَوَيْتُ وَجَاءَ الْغَلَامُ فَأَقَمْتُ  
 عِنْدَهُ إِلَى وَقْتِ الرُّوْحِ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ الرَّحْلَةَ قَالَ : إِي، بَابِي أَنْتِ وَأُمِّي ! الْحَرْشُ شَدِيدٌ  
 وَلَا أَمْنٌ عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي أَصَابَكَ ، فَأَذْنُ لِي [فِي] أَنْ أَحِلَّ مَعَكَ قَرَبَةً مِنْ مَاءٍ عَلَى  
 عُنُقِي وَأَسْعَى بِهَا مَعَكَ ، فَكَلَّمَا عَطَشْتُ سَقَيْتُكَ صَحْحًا وَغَنَيْتَنِي صَوْتًا ، قَالَ : قُلْتُ ذَاكَ  
 لَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا قَارَقَنِي يَسْقِينِي وَأَغْنِيهِ حَتَّى بَلَغْتُ الْمَنْزِلَ .  
 نَسِخْتُ مِنْ كِتَابِ جَمْعٍ بَيْنَ قُدَامَةَ بَخَطُهُ : حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 الزَّيْرِ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ :<sup>(٣)</sup>

كَانَ مَعْبُدٌ خَارِجًا إِلَى مَكَّةَ فِي بَعْضِ أَسْفَافِهِ ، فَسَمِعَ فِي طَرِيقِهِ غَنَاءً  
 فِي «بَطْنِ مَرْ» فَقَصَّدَ الْمَوْضِعَ ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى حَرْفٍ بِرُكَّةٍ قَارِئٌ شِعْرَهُ حَسَنُ  
 الْوَجْهِ ، عَلَيْهِ دُرَاعَةٌ قَدْ صَبَغَهَا بِزَعْفَرَانٍ ، وَإِذَا هُوَ يَتَغَنَّى :  
 معبد وابن سريج ،  
 التقاؤهما عفرا  
 يبطن مَرَّ مَرَّ  
 تمازها بصوتيهما

## صوت

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا \* وَدَمَا الْهَمُّ شَجْوُهُ فَأَجَابَا  
 ذَاكَ مِنْ مَقَرٍّ لَسَلَمَى خَلَاءَ \* لَا يَسُ مِنْ خَلَالِهِ جَلْبَابَا  
 نَجَّيْتُ فِيهِ وَقُلْتُ لِلرَّكِبِ عُوجُوا \* طَمَعًا أَنْ يَرْدُّ رَجْعَ جَوَابَا  
 فَاسْتَنَارَ الْمُنْسَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ وَأَبْدَى الْمُسُومَ وَالْأَوْصَابَا

(١) قَالَ الْبَيْتُ : السُّلْتُ : شَعِيرٌ لَا تَقْرَأُ لَهُ أَجْرٌ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ كَأَنَّهُ الْخَطَةُ ، يَكُونُ بِالْفُورِ وَالْجَازِ ، يَتَرَدَّدُونَ  
 بِسُوقِهِ فِي الصَّيْفِ . وَالسُّوَيْقُ مَا يَخْتَضُّ مِنَ الْخَطَةِ وَالشَّعِيرِ . (٢) زِيَادَةُ فِت وَفِي أ ، م ، و «بَان» .  
 (٣) فِي ح ، م «الزَّيْرِ» . (٤) بَطْنُ مَرْ : بَطْنُ الْمَمِّ وَشَدِيدُ الزَّاهِ : مِنْ نَوَاحِي مَكَّةَ عِنْدَهُ يَجْتَمِعُ  
 وَادِي النَّظْلَيْنِ فَيَصِيرُ إِذَا وَادِيًا وَاحِدًا (يَا قُوت) وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : إِنَّهُ مَوْضِعٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ :  
 «مَرَّ الظَّهْرَانُ» . (٥) الدَّرَاعَةُ : جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدِّمِ . (٦) فِي الدِّيْرَانِ :  
 \* ظَلَّتْ فِيهِ وَالرَّكِبُ حَوْلَ وَقُوفٍ \* . وَجَعَتْ فِيهِ : وَقَفَتْ بِهِ وَأَقَمَتْ .



فَرَعَ مَعْبَدٌ مَعْبَاهُ وَغَيَّ :

مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَنَقَعَهَا \* حَقَّقَ قُلُوبَهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ  
وَكَاَنَّ أَفْسَدَةَ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْا \* حَقَّقَ النِّسَاءُ لِنَيْلِهَا أَغْرَاضُ

فقال له ابنُ سريجٍ : بالله أنت معبد؟ قال : نعم ، والله أنت ابنُ سريجٍ ؟<sup>(١)</sup>  
قال : نعم ، والله لو عرفتك ما غَيَّتُ بين يديك .

## نسبة هذين الصوتين وأخبارهما

### صوت

حَنَّ قَلْبِي مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ أَنَا بَا \* وَدَعَا الْهَمَّ تَجَبُّوهُ فَأَجَابَا  
فَاسْتَتَارَ الْمُنَى مِنْ لَوْعَةِ الْحَبِّ وَأَبْدَى الْهَمُومَ وَالْأَوْصَابَا  
ذَاكَ مِنْ مَثَلِ لَسَلَمَى خَلَاءٍ \* مُكْتَسِبٍ مِنْ عَفَاةِ جِلْبَابَا  
تَجَبُّتُ فِيهِ وَقَلْتَ لِلرَّكْبِ عُجُوبَا \* طَعْمًا أَنْ يَرُدَّ رِيعَ جَوَابَا  
ثَانِيًا مِنْ زِيَامٍ وَجَنَاءَ عَنَسٍ \* قَانِيًا لَوْنَهَا يُجَالِ خَضَابَا<sup>(٢)</sup>  
جَدُّهَا الْقَالِجُ الْأَشْمُ مِنَ الْبُخْتِ \* وَخَالَاتُهَا أَتَقَنَّ عِرَابَا<sup>(٣)</sup>

(١) في أ ، ب ، م ، د ، هـ « قال نعم ، فسأله أنت ابن سريج الخ » . (٢) في ح ،  
س « وسوسى » وفي ت « وسر » وفي الديوان « وشرى » . (٣) روى في الديوان  
ثانيا من زيام ورجاء حرف . حاكك لونها يحاكي الضبابا

والجناء : الناقة الشديدة ، واشتقاقه من الوجين وهي الأرض الصلبة أو الحجارة . والعنس : الصخرة أو الناقة  
القوية ، شيت بالصخرة لصلابتها . والحرف من الإبل : التيجية الماضية التي أنضتها الأسفار ، شيت بحرف السيف  
في مضائها ونجاتها ودقتها . وقتاً كنع قنواً وقتاً قنوا : اشتكت حرته . والماتك : الأحمر ، وأصله عتكت القوس :  
احترت من القدم وطول العهد . (٤) قال الجوهري في الصحاح : القالج الجمل الضخم ذو السنامين  
يحمل من السند للقطعة . والبخت والبختة : الإبل الخراسانية تفتج من بين عريية وفالج . والبراب : العربية  
وهي خلاف البراذن والبقاق ، جمع عربي وهو جمع خاص بالخيل والإبل يقال في الناس : عرب وأعرب  
وفي الخيل والإبل : عرب ، قال في اللسان : وقد قالوا : خيل أعرب وإبل أعرب . وقد روى في ت  
« من التجب » وهي رواية مستقيمة المعنى .

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة . والفناء لأبن سريج ، وله فيه لحنان : رَمَلُ السَّابَّاءِ  
في مجرى البصر عن إسحاق وخفيف ثَقِيلُ <sup>(١)</sup> [أول] بالبصر عن عمرو .

### صوت

منع الحياة من الرجال ونفعها \* حَذَقُ ثَقَلَبِ النساءِ مِرَاضُ  
وكان أفسدة الرجال اذا رأوا \* حَذَقُ النساءِ لتلبيها أغراضُ  
الشعر للفرزدق ، والفناء لمعيد ثَقِيلُ <sup>(٢)</sup> أول عن الهشاشي .  
أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن  
سياط قال حدثني يونس الكاتب قال :

كان معبد قد علم جارية من جوارى الحجاز الفناء - تدعى "طبية" - وعني بتفريجها ،  
فاشترها رجل من أهل العراق فأخرجها إلى البصرة وباعها هناك ، فاشترها رجل  
من أهل الأهواز فأعجب بها وذهبت به كل مذهب وغلبت عليه ، ثم مات بعد أن  
أقامت عنده برهة <sup>(٣)</sup> من الزمان وأخذ جواريه أكثر غنائها عنها ، فكان لمحبتة إياها  
وأسف عليه لا يزال يسأل عن أخبار معبد أين مستقره ، ويظهر التعصب له والميل  
إليه والتقديم لغنائها على سائر أغاني أهل عصره إلى أن عُرِف ذلك منه ، وبلغ معبدًا  
خبره ، فخرج من مكة حتى أتى البصرة ، فلما وردها صادف الرجل قد خرج عنها  
في ذلك اليوم إلى الأهواز ، فأكثرى سفينته وجاء معبد يلتبس سفينته فيخرج فيها  
إلى الأهواز فلم يجد غير سفينته الرجل وليس يعرف أحد منهما صاحبه ، فأمر الرجل  
الملاح أن يجلس معه في مؤخر السفينة ففعلوا وتحدوا ، فلما صاروا في قعر <sup>(٤)</sup> الأبله  
<sup>(٥)</sup>

رحلة معبد إلى  
الأهواز وما وقع  
بينه وبين الجوازي  
الغنيات بالسفينة

(١) هذه الكلمة ساقطة من ت ، ح ، ر (٢) في ح ، ب ، م - « يزيد » ولم تنشر  
على هذا الاسم حتى ترجع إحدى الروايتين . (٣) في ت « طبية » . (٤) قال ابن السكيت :  
البرهة بالفتح ويضم : الزمان الطويل ، وقال غيره : الزمان مطلقا . (٥) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة بالبصرة  
العلمى في زادية الخليلج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . ويقال فيه : الأبله بفتح الهزرة واليا . (ياقوت) .

تَقْدُوا وَشِرْبُوا، وَأَمْرُ جَوَارِيهِ فَتْنَيْنِ، وَمَعْبُدٌ سَاكْتُ وَهُوَ فِي ثِيَابِ السَّفَرِ، وَطِلْعَةٌ قَوْمٌ  
وَحُفَّانِ غَلِيظَانِ وَزَيْ جَائِفٍ مِنْ زَيْ أَهْلِ الْجَحَازِ إِلَى أَنْ غَنَّتْ لِحْدَى الْجَوَارِي :

### صوت

بانت سُعادٌ وَأَمْسَى جِبْهًا أَنْصَرَمًا \* وَأَحْتَلَّتِ النَّوْرُ وَالْأَجْرَاعَ مِنْ إِضْمًا<sup>(١)</sup>  
لِحْدَى بِلَىٍّ وَمَا حَامَ الْفَوَادُ بِهَا \* إِلَّا السَّفَاهُ وَإِلَّا ذِكْرَهُ حُلْمًا<sup>(٢)</sup>

— قال حماد: والشعر للناطقة الذبياني، والغناء لمعبد، وخفيفٌ هزيلٌ أولٌ بالينصر،  
وفيه لغيره ألحانٌ قديمةٌ ومُحدثةٌ — فلم يُجدْ أداءه، فصاح بها معبد: يا جارية، إن غناك  
هذا ليس بمستقيم؛ قال: فقال له مولاهما — وقد غضب —: وأنت ما يدريك  
الغناء ما هو؟ لم لا تُمسِكْ وتَلْزِمْ شَأْنَك، فأمسك به ثم غنّت أصواتاً من غناء غيره وهو  
سَاكْتُ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى غَنَّتْ :

(١) كذا في أغلب النسخ المخطوطة وفي ب، سه «فالأجراع» بالقاء وإزالة المهملة وفي ح، س  
«النور فالأجراع» بالزاي المعجمة . و«النور»: الملمن من الأرض . و«الأجراع»: جمع جرع  
وهو مفرد أوجع جرعة وهي الزملة الطيبة المنبت لا وصوله فيها . و«إضم» بكسر ففتح: راد بجبل تهامة  
وهو الوادي الذي فيه المدينة . وقد ورد هذا البيت في ديوان الناطقة المطبوع بإربس هكذا :

بانت سعاد وأمسى جبهها أنصردا \* وأحلت الشرع فالأجراع من إضما

و«شرع»: قرية على شرق دزة فيها مزارع وغيل على عين، ووادها يقال له: رَسِيم . و«الأجراع»: جمع  
جرع بالكسر — وقال أبو عبيدة: اللاتق به أن يكون مفتوحا —: منقطع الوادي . وفي التاج مادة «إضم»  
\* وأحلت الشرع فالنبتين من إضما \*

والنبت: المتسع من بطون الأرض (انظر ياقوت والقاموس وشرحه في هذه المواد) . (٢) «بلى»  
كفتى: اسم قبيلة . والسفاه: الطيش وخفة الحلم . والذكرة بالكسر والضم: قبيض النسيان وفي ث  
\* إلا السفاه وإلا ذكرها حلما \*

(٣) كذا في ث وفي سائر النسخ «ألا تمسك الخ» .

## صوت

بَابِنَةُ الْأَزْدِيِّ قَلْبِي كَتِيبٌ \* مُسْتَهَامٌ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ  
ولقد لاموا فقلتُ دَعُونِي \* إِيَّاكَ مَنْ تَهْوُونَ عَنْهُ حَبِيبُ  
إِنَّمَا أَلْبَى عِظَائِي وَجِسْمِي \* حُبُّهَا وَالْحُبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ  
أَيُّهَا الْعَائِبُ عِنْدِي هَوَاهَا \* أَنْتَ تَقْدِي مَنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

— والشعر لمحمد بن أبي بكر، والغناء لمحمد بن أبي بكر، بالغناء في مجرى  
البنصر— قال: فأخلفتُ ببعضه، فقال لها مَعْبُدٌ: يا جارية، لقد أخلفتُ بهذا الصوت  
إخلالاً شديداً، فغضب الرجلُ وقال له: ويلك! ما أنت والغناء! ألا تكفُّ عن  
هذا الفضول! فامسك، وغنى الجوّاري ملياً، ثم غنت إحداهن:

## صوت

خَلِيلِي عُرْجَا مِنْكَ سَاعَةً مَعِي \* عَلَى الرَّبْعِ تَقْضِي حَاجَةً وَتُدْعِي  
وَلَا تُعْجِلَانِي أَنْ أَلُمَّ بِدَمْنَةٍ \* لَعَزَةً لَأَحْتَلِي بِبَيْدَاءٍ بَلَقَعِ  
وَقَوْلَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَا: رَاجِعِ الْهَوَى \* وَلِلْعَيْنِ: أَذْرى مِنْ دُمُوعِكَ أَوْ دَعِي  
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا \* مَصِيبًا أَقْنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرَّيْ

— الشعر لكثير، والغناء لمحمد بن أبي بكر، بالغناء في مجرى الوسطى، وفيه رمل  
للغريض— قال: فلم تصبته فيه شيئاً، فقال لها مَعْبُدٌ: يا هذه، أما تقومين على أداء  
صوت واحد؟ فغضب الرجلُ وقال له: ما أراك تدعُ هذا الفضولَ بوجه ولا حيلة!  
وأقسم بالله لئن طوَدتُ لأُخْرِجَنَّكَ مِنَ السفينة؛ فأمسك مَعْبُدٌ حتى إذا سكنتُ

(١) كذا في جميع النسخ المطبوعة والمخطوطة؛ وفي نسخة «سالك الألبار» المخطوطة بدار الكتب

المصرية تحت رقم ٩٩ تاريخ «فأبكا» . (٢) في ب، م، ح، م، «تقرين» .

الجواري سَكَنَةً أَنْدَفَعَ يُعْنَى الصوتَ الأوَّلَ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ، فَصَاحَ الْجَوَارِي: أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا رَجُلَ! فَأَعِدَّهُ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا كَرَامَةً، ثُمَّ أَنْدَفَعَ يُعْنَى الثَّانِي، فَقُلْنَ لِسَيِّدِهِنَّ: وَيَحْكُ! هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً، فَسَلَّهُ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْنَا وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً لَعَلَّنَا نَأْخُذَهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ إِنْ فَاتَنَا لَمْ نَجِدْ مِثْلَهُ أَبَدًا، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُنَّ سَوْءَ رَدِّهِ عَلَيْكُنَّ وَأَنَا خَائِفٌ مِثْلَهُ مِنْهُ وَقَدْ أَسْلَفْتَاهُ الْإِسَاءَةَ فَاصْبِرْنَ حَتَّى نُنَادِيَهُ؛ ثُمَّ غَنَى الثَّالِثُ، فَزَلَّزَلْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، فَوَقَبَ الرَّجُلُ نَفْرَجَ إِلَيْهِ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ: يَا سَيِّدِي أَخْطَأْنَا عَلَيْكَ وَلَمْ نَعْرِفْ مَوْضِعَكَ، فَقَالَ لَهُ: فَهَبْكَ لَمْ نَعْرِفْ مَوْضِعِي، قَدْ كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْتَبِهُ وَلَا تُسْرِعَ إِلَى بِسْوَ الْعِشْرَةِ وَجَفَاءَ الْقَوْلِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنَا أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مَا جَرَى وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَزِلَ إِلَيَّ وَتَحْتَظَّ بِي، فَقَالَ: أُمَّا الْآنَ فَلَا، فَلَمْ يَزَلْ يُرْفِقُ بِهِ حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: مِنْ أَخَذَتْ هَذَا الْغَنَاءَ؟ قَالَ: مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَمِنْ أَيْنَ أَخَذَهُ جَوَارِيكَ؟ فَقَالَ: أَخَذْتَهُ مِنْ جَارِيَةٍ كَانَتْ لِي أَبْتَاعَهَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ مَكَّةَ وَكَانَتْ قَدْ أَخَذَتْ عَنْ أَبِي عِبَادٍ مَعْبِدٍ وَعُنِيَ بِتَغْرِيجِهَا، فَكَانَتْ تَحْمِلُ مَنِيَّ مَحَلِّ الرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ ثُمَّ أَسْتَأْثَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَبَقِيَ هَؤُلَاءُ الْجَوَارِي وَهُنَّ مِنْ تَعْلِيمِهَا، فَأَنَا إِلَى الْآنَ أَمْتَصُّبٌ لِمَعْبِدٍ وَأَفْضَلُهُ عَلَى الْمَنْتَيْنِ جَمِيعًا وَأَفْضَلُ صُنْعَتِهِ عَلَى كُلِّ صُنْعَةٍ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْبِدٌ: أَوْ إِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ! أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَصَلِّكَ مَعْبِدٌ بِيَدِهِ صَلَّعْتَهُ ثُمَّ قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ مَعْبِدٌ، وَإِلَيْكَ قَدِمْتُ مِنَ الْحِجَازِ وَوَأَيْبُتُ الْبَصْرَةَ سَاعَةً نَزَلَتِ السَّفِينَةُ لِأَقْصِدَكَ بِالْأَهْوَازِ، وَاللَّهِ لَا قَصْرْتُ فِي جَوَارِيكَ هَؤُلَاءِ وَلَا جَعَلَنْ لَكَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ خَلْقًا مِنَ الْمَاضِيَةِ، فَكَبَّ الرَّجُلُ وَالْجَوَارِي عَلَى يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ يُقْبِلُونَهَا وَيَقُولُونَ: كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ طَوَّلَ

(١) فِي ت «قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ» . (٢) فِي ت «وَأَنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ» بِتَرْمِزَةِ الْأَسْطِغَامِ .

(٣) مَكَّ: ضَرْبٌ .

(١) هذا [اليوم] حتى جفوناك في المخاطبة، وأسأنا عشرتك، وأنت سيدنا ومن ننحى على الله أن تلقاه ؛ ثم غير الرجل زيّه وحاله وخلع عليه عِدَّة خلع وأعطاه في وقته ثلثمائة دينار وطيباً وهدايا بمثلها وأنحدر معه الى الأهواز فأقام عنده حتى رضى حذق جواريه وما أخذته عنه، ثم ودّعه وأنصرف الى الجباز .

غناء ممبد للوليد  
ابن يزيد

أخبرني الحسن بن علي الخفاف وعبد الباقي بن قانع قالا : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي (٢) قال حدثني مهدي بن سابق قال حدثني سليمان بن غزوان مولى هشام قال حدثني عمر القاري بن صدي قال : (٣)

قال الوليد بن يزيد يوما : لقد أشتقت الى ممبد، فوجه البريد الى المدينة فأتى ممبد، وأمر الوليد بركبة قد هيئت له فمئنت بالبحر والماء، وأتى ممبد فأمر به فأجلس والبركة بينهما، وبينهما ستر قد أُرِجى ؛ فقال له غني يا ممبد :

### صوت

لمنّى على فنية ذلّ الزمان لهم \* فما أصابهم إلا بما شاءوا  
ما زال يعلو عليهم ريب دهرهم \* حتى تفانوا وريب الدهر عداء  
أبكي فراقهم عني وأرقها، \* إن التفرق للأحباب بكاء

— الغناء لممبد خفيف ثقيل، وفيه ليحي المكي رمل، ولسليمان هزج، كلها رواية الهشامي — قال : فغناه إياه، فرقع الوليد السّتر ونزع ملاءة مطيبة كانت عليه

(١) مزبدة في ت . (٢) في ت « الغلابي » وهو تحريف إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصري، كما أوردته السيد مرتضى في مادة غلب في كلامه على من سمى بفلان كسحاب . وضبطه السمعاني بفتح السين المعجمة واللام . وأورده ابن التميمي في الفهرست وقال : انه أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي أحد الرواة لسير والأحداث والمنازى وغير ذلك، وذكر له أسماء مؤلفات عدة ( انظر الفهرست طبع ليزج ص ١٠٨ ) . (٣) كما في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ،

وقد نفّس نفسه في تلك البركة، فنهّل فيها شهلة ثم أتى بأثواب غيرها وعلقوه بالمجاسير والطيب، ثم قال غثنى :

### صوت

يَارْبُعْ مَالِكَ لَا تُجِيبُ مِنِّيَا \* قَدْ عَاجَ نَحْوُكَ زَائِرًا وَمُسَلِّمًا  
جَادَتْكَ كُلُّ صَحَابَةٍ هَطَالَةٍ \* حَتَّى تُرَى عَنْ زَهْرَةٍ مَتَبَسِّمًا<sup>(١)</sup>

— الفناء لمعبد ثانی ثقیل بالوسطی والمختصر عن ابن المکی . وفيه لعلوثة ثانی ثقیل  
آخر بالبحر فی مجرادا عنه — قال : فغناه فلدنا له بخمسة عشر ألف دينار فصبتها بين  
يديه ثم قال : أنصرف إلى أهلك وآكنتم ما رأيتم .

وأخبرني بهذا الخبر عني بقاء بعض معانيه وزاد فيه ونقص قال : حدثني هارون  
ابن محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني سليمان بن سعد الحلبي<sup>(٢)</sup> قال :

سمعت القاري بن عدي يقول : اشتاق الوليد بن يزيد إلى معبد فوجه إليه إلى  
المدينة فأحضر، وبلغ الوليد قدومه فأمر ببركة بين يدي مجاسيه فثلث ماء ورد قد خلط  
بمسك وزعفران، ثم فرش للوليد في داخل البيت على حافة البركة وبسط لمعبد مقابلته  
على حافة البركة، ليس معهما ثالث، وجرى بمعبد فرأى سترًا مرتجى وبجلس رجل واحد،  
فقال له العجائب : يا معبد، سلم على أمير المؤمنين وأجلس في هذا الموضع، فسلم فردّ  
عليه الوليد السلام من خلف الستر ثم قال له : حيّاك الله يا معبد! أتدري لم وجهت

(١) المجاسير : جمع بحجرة بكسر الميم وهي المبخرة . والمجمر بخفف الهاء : ما يجره به من عود وغيره، وقد يراد  
به ما يراد بالمبخرة أيضا . (٢) في حـ « صحبة » بالحاء وهي محوطة عن « صحبة » . (٣) الزهرة : الهبة  
والنضارة والاسن . وقد صوّبه الشافعي . \* حتى يرى عن زهره متبسما \* بالانفاس من الخطاب  
إلى النية . (٤) في ث « سعيد » وفي حـ ، سـ « سعيد الخير » ولم تشر على هذا الاسم حتى نرجح  
إحدى هذه الروايات .

اليك؟ قال : الله أعلم وأمير المؤمنين . قال : ذكرتك فأحببت أن أسمع منك ، قال  
معبد : أأغنى ما حضراً ما يقترحه أمير المؤمنين؟ قال : بل غنى :  
ما زال يعدو عليهم ريبٌ دهرهم \* حتى تفانوا وريبُ الدهر عداً  
ففتناه ، فما فرغ منه حتى رفع الجوارى السجف ثم خرج الوليد فالتقى نفسه في البركة  
ففاص فيها ثم نرج منها فاستقبله الجوارى بثياب غير الثياب الأولى ثم شرب وسقى  
معبدًا ثم قال له : غنى يا معبد :

يا ربُّ مالك لا يُجيبُ متياً \* قد عاج نحوك زائراً ومسماً  
جادتك كلَّ صحابة هطالة \* حتى تُرى عن زهرة متبداً  
لو كنت تدري من دعاك أجبتَه \* وبكيت من حرق عليه إذا دما

قال : ففتناه وأقبل الجوارى فرفعن الستر وخرج الوليد فالتقى نفسه في البركة  
ففاص فيها ثم نرج ، فليس ثياباً غير تلك ، ثم شرب وسقى معبدًا ، ثم قال له : غنى ،  
فقال : بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال : غنى :

عجبتُ لما رأيته \* أئذُبَ الربيع المحيلاً<sup>(١)</sup>  
واقفاً في الدار أبكى \* لا أرى إلا الطلولا  
كيف تبكى لأناس \* لا يملون الدميلاً<sup>(٢)</sup>  
كلما قلتُ أطمأنت \* دارهم قالوا الرحلاً<sup>(٣)</sup>

قال : فلما غناه رعى نفسه في البركة ثم خرج فردوا عليه ثيابه ثم شرب وسقى  
معبدًا ثم أقبل عليه الوليد فقال له : يا معبد ، من أراد أن يزداد عند الملوك حظوةً

(١) المحيل : الذى أنت عليه أحوال ففتيته . (٢) الدليل كأمير : السير اللين ما كان أو هو فوق  
المتى . (٣) فى ت « صاحباً » وفى « نهاية الأرب » ج ٤ ص ٢٨١ « جهلماً » :



فليكن أسرارهم ، فقلت : ذلك ما لا يحتاج أمير المؤمنين إلى إيصاله به ، فقال : يا غلام ، أحمل إلى معبد عشرة آلاف دينار تُحْصَلُ<sup>(١)</sup> له في بلده وأنتي دينار لنفقة طريقه ، فحُمِلَتْ إليه كلها وحُمِلَ على البريد من وقته إلى المدينة .

خبر معبد مع الرجل  
الشاب الذي لم  
يستحسن غناه

قال إسحاق : وقال معبد : أُرْسِلَ إلى الوليد بن يزيد فَأُخْضِصَتْ إليه ، فبينما أنا يوما في بعض حمامات الشام إذ دخل على رجل له هيئة ومعه غلمان له فاطلى<sup>(٢)</sup> واشتغل به صاحب الحمام عن سائر الناس ، فقلت : والله لئن لم أُطْلِع هذا على بعض ما عندي لأكونن بمنزلة الكلب ، فاستدبرته حيث يراني ويسمع مني ثم تجمت ، فالتفت إلى وقال للغلمان : قدموا إليه [جميع<sup>(٣)</sup>] ما هاهنا ، فصار جميع ما كان بين يديه عندي ، قال : ثم سألتني أن أسير معه إلى منزله فأجبتني ، فلم يدع من البر والإكرام شيئا إلا فعله ، ثم وضع التبيد ، فخلعت لا آتي بحسن إلا نرجعت إلى ما هو أحسن منه وهو لا يرتاح ولا يحفل لما يرى مني ، فلما طال عليه أمرى قال : يا غلام ، شيخنا شيخنا ، فأني بشيخ ، فلما رآه هشا إليه ، فأخذ الشيخ العود ثم أتدفع<sup>(٤)</sup> بفتي : سَأَوُرُ فِي الْقَدْرِ وَيَلِي عُلُوهُ \* جَاءَ الْقِطُّ أَكَلَهُ وَيَلِي عُلُوهُ<sup>(٥)</sup>

(١) أي تدفع وتسلم . (٢) البريد : مسافة تهدر بأشعثي عشر ميلا ويطلق على الرسول المرتب لنقل الرسائل . وقد قال الخليل بن أحمد : إنه عربي مشتق من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ، أو من برد إذا ثبت لأنه يأتي بما تستقر عليه الأخبار . وذهب آخرون إلى أنه فارسي معرب ، قال ابن الأثير في « النهاية » : إن أصله « بريده دم » ، ومنه مقصود الذنب وذلك أن ملوك القروس كان من عادتهم أنهم إذا أقاموا بغلا في البريد قصوا ذنبه ليكون علامة على أنه من بغال البريد .

وقد كان البريد موجودا في عهد الأكاسرة من ملوك القروس والقباضرة ملوك الروم . أما في الإسلام فقد ذكر أبو هلال العسكري في كتابه « الأوائل » : أن أول من وضعه في الإسلام معاوية بن أبي سفيان وأحكمه بعده عبد الملك بن مروان . باختصار عن « صبح الأعشى » ج ١٤ ص ٣٦٦ - ٣٧٢ . (٣) أطلى : لطف قسه بنورة أو نحوها . (٤) زيادة ت . (٥) لعل هذه لجة شامية إذ ذلك في كلمة « عليه » .

السَّوَرُ : السَّمَكُ الجَرَى بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : بَجَلٍ صَاحِبُ الْمَتَرَلِ يُصَفِّقُ  
وَيَضْرِبُ بِرِجْلِهِ طَرَبًا وَسُرُورًا . قَالَ ثُمَّ غَنَاهُ :

وَتَرَمِينِي حَبِيبَةً بِالْذَّرَاقِنِ <sup>(٢)</sup> \* وَتَحْسِبُنِي حَبِيبَةً لَا أَرَاهَا

الذَّرَاقِنِ : اسم الخنوخ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : فَكَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنْ جِلْدِهِ طَرَبًا ،  
قَالَ : وَأَنْسَلْتُ مِنْهُمْ فَانْصَرَفْتُ وَلَمْ يَعْلَمْ بِي ، فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ غَنَاءً  
أَضْيَعُ وَلَا شَيْخًا أَجْهَلَ ! .

قال إصحاق : وذكر لي شيخ من أهل المدينة عن هارون بن سعد : أن  
معبد وابن عائشة  
أَبْنَ عَائِشَةَ كَانَ يُلْقَى عَلَيْهِ وَعَلَى رُجَّةِ الشَّامِ ، فَدَخَلَ مَعْبِدٌ فَأَلْقَى عَلَيْهِمَا صَوْتًا فَاذْفَعُ  
أَبْنَ عَائِشَةَ يَنْفِيهِ وَقَدْ أَخَذَهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ مَعْبِدٌ وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا بَنَ عَائِشَةَ الدَّارِ ،  
فَتَحَارْنِي ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبَّادٍ — وَلَكِنِّي أَقْبِسُ مِنْكَ ،

(١) الجَرَى كَذِي : حوت يكون بئيل مصر طويل أبيض له فصوص ولا ريش وله رأس  
إلى الطول ونم مستطيل كالخرطوم ، وسماء ديمقور يدوس «سورس» . وقال إصحاق بن سليمان : أهل  
مصر يسمون الجَرَى «السَّوَر» (انظر مفردات ابن اليطار مادة جرى) . وقد ضبطه صاحب القاموس  
في مادة «سور» بأنه كيتور وذكره ابن الأثير في النهاية في حديث عمار «لا تأكلوا الصَّوَر  
والأقليس» وفسر الصوَر بالجَرَى والأقليس بالمارماهي وقال : إنهما نوطان من السمك كالجليات .  
(٢) الذَّرَاقِنِ كلام طبع وقد تشبَّه الراء ، قال السيد مرتضى : وهو المشهور على الألسنة وقد فسره  
صاحب القاموس بأنه الشمس وذكر السيد مرتضى قول ابن دريد : إن عرب الشام يسمون  
الخنوخ «الذَّرَاقِن» وقال : إن تفسيره بالشمس غير معروف (انظر تاج السوروس مادة ذراقن) .  
(٣) كذا في جميع النسخ وهو غير التصحيح في «كاد» من عدم اقتران خبرها بأن . (٤) لم نثر على  
ضبطه وقد ضبطناه قياساً على تسميتهم «ربيع» بالتصغير . (٥) كذا في س وفي أ ، م  
«يأين عائشة» وفي سائر النسخ «يأين عاتمة الدار» .

وما أخذته إلا عنك، ثم قال<sup>(١)</sup>: أُنشدك الله يا بن تميم، هل قلت لك: قد جاء أبو عباد فأجمع بيني وبينه أفتبس منه؟ قال: اللهم نعم.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال<sup>(٢)</sup>:

قيل لابن عائشة، وقد غنى صوتاً أحسن فيه فقال: أصبحت أحسن الناس غناءً، فقيل له: وكيف أصبحت أحسن الناس غناءً؟ قال: وما يمنعني من ذلك وقد أخذت من أبي عباد أحد عشر صوتاً، وأبو عباد مثنى أهل المدينة والمقدم فيهم<sup>(٣)</sup>.

أخبرنا وكيع قال حدثنا حماد بن إسحاق قال حدثني أبي قال حدثني أيوب ابن عبيدة عن رجل من هذيل قال:

قال معبد: غنيتُ فأعجبني غنائي وأعجب الناس وذنب لي به صيتٌ وذكر<sup>(٤)</sup>، فقلت: لاثنين مكة فلا سمع من الغنّين بها ولا غنّيتهم ولا تعرفن إليهم، فابتعت حماراً فخرجت عليه إلى مكة، فلما قدمتها بعث حماري وسألت عن الغنّين أين يجتمعون؟ فقيل: بقعيقان<sup>(٥)</sup> في بيت فلان، فحُتُّ إلى منزله بالغليس ففرغت الباب فقال: من هذا؟ فقلت: انظر — عافاك الله — فدنا وهو يسبح ويستعيد كأنه يخاف ففتح فقال: من أنت؟ — عافاك الله — قلت: رجلٌ من أهل المدينة، قال:

(١) في ح، س «أُنشدك بالله» وكلاهما صحيح. (٢) في س «أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه» وفي ح «أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه» وكلاهما أسانيد مضطربة وقد أعتدنا ما أثبتناه في الصلب وقد تقدم مراراً. (٣) كذا في ح، س وفي ت «ومتقدهم» وفي سائر النسخ «والمقدم منهم عليهم». (٤) في ت، ح، س «صوت» والصوت والصات والصيت: الذكر. (٥) تقيقان: اسم قرية بهاميه ووزوع ونخيل قرب مكة بينها وبين مكة اثنا عشر ميلاً (ياقوت). (٦) الناس: ظلة آخر الليل إذا أخططت بضوء الصباح.

فأ حاجبك ؟ قلت : أنا رجل أشبهى الفناء وأزعم أنى أعرف منه شيئا وقد  
 باننى أن القوم يجتمعون عندك وقد أحبت أن تترلى فى جانب متراك وتحيطنى بهم ،  
 فإنه لا مشوئة عليك ولا عليهم منى ، <sup>(١٢)</sup> قلوى شيئا ثم قال : انزل على بركة الله ؛ قال :  
 فنقلت متاعى فنزلت فى جانب مجرته ، ثم جاء القوم حين أصبحوا واحدا بعد واحد <sup>(١٣)</sup>  
 حتى أجمعوا فأنكرونى وقالوا : من هذا الرجل ؟ قال : رجل من أهل المدينة  
 خفيف يشبهى الفناء ويطرب عليه ، ليس عليكم منه عناء ولا مكروه ، فرجوا بى  
 وكلمتهم ثم أنبسطوا وشربوا وغنوا ، فجعلت أنجب بنائهم وأظهر ذلك لهم ويعجبهم  
 منى حتى أقنا إياما وأخذت من غنائهم وهم لا يدرون أصواتا وأصواتا وأصواتا ،  
 ثم قلت لأبن سرجي : إني فديتك ، أمسك على صوتك :

قُلْ لهنْدٍ وترِها \* قبل شحيط النوى غدا <sup>(١٤)</sup>

قال : أو تحسن شيئا ؟ قلت : تنظر وعسى أن أصنع شيئا وأندفع فيه فغنيته ،  
 فصاح وصاحوا وقالوا : أحسنت قاتلك الله ! قلت : فأمسك على صوت كذا <sup>(١٥)</sup>  
 فأمسكوه على ، فغنيته ، فأزادوا نجبا وصياحا ، فما تركت واحدا منهم إلا غنيته <sup>(١٦)</sup>  
 من غناؤه أصواتا قد تغيرتها ، قال : فصاحوا حتى علت أصواتهم وهرفوا بى وقالوا :

- (١) فى ت «الغنين» . (٢) فى ت « فى ذلك » . (٣) أى تمكث قليلا .  
 (٤) فى ت « واحدا واحدا » . (٥) فى ت « غين » وفى بعض النسخ « عين أو غين »  
 وهما محوذان عنها . (٦) فى ت ، ح ، س « لى » . (٧) الترب : اللدة  
 وهو من يماثلك فى سنك ، وأكثر ما يستعمل الترب فى الإناءات . (٨) الشحط : البعد .  
 (٩) تنظر : تأن وترت . (١٠) فى ح ، س « وأمسك » . (١١) حرف يهرف من باب  
 ضرب : مدح حتى جاوز القدر فى الثناء والإطراء .

لأنت أحسنُ بِإِدَاءِ غَنَائِنا عَنَّا مَنَّا، قال : قلت : فَأَمْسِكُوا عَلَيَّ [ وَلَا تَضْحَكُوا بِي  
 حَتَّى تَسْمَعُوا مِن غَنَائِي ] فَأَمْسَكُوا عَلَيَّ، فَغَنَيْتُ صَوْتًا مِن غَنَائِي فَصَاحُوا بِي، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ  
 آخَرَ وَآخَرَ فَوَثَبُوا إِلَيَّ وَقَالُوا : نَحْلِفُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لَصَبِيئًا وَأَسَمَّا وَذِكْرًا، وَإِنَّ لَكَ فِيهَا  
 هَاهُنَا لَسَهْمًا عَظِيمًا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قلت : أَنَا مَعْبُدٌ، فَقَبِلُوا رَأْسِي وَقَالُوا : لَقَقْتُ عَلَيْنَا  
 وَكُنَّا نَتَّهَوْنُ بِكَ وَلَا نَعُدُّكَ شَيْئًا وَأَنْتَ أَنْتَ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُمْ شَهْرًا أَخَذْتُ مِنْهُمْ وَيَأْخُذُونَ  
 مِنِّي ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

## نسبة هذا الصوت

### صوت

قُلْ لِهِنْدٍ وَتَرِيهَا \* قَبْلَ تَحْطِ النَّوَى غَدَا  
 إِنَّ تَجُودِي فَطَالَا \* يَتْ لَيْلِي مُسَهِّلَا  
 أَنْتِ فِي وَدِّ بَيْنَا \* خَيْرُ مَا عِنْدَنَا يَدَا  
 حِينَ تُدْلِي مُضَفَّرًا \* حَالِكِ اللَّوْنِ أَسْوَدَا

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لأبن سريج عن حماد ولم يحسنه . وفيه  
 لمالك خفيف ثقيل أول بالنصر في بحرهما عن إسحاق . وقال الهيثمي : فيه لأبن عريز  
 خفيف ثقيل بالوُسْطَى .

(١) في ت ، م ، س ، س « غناء » . (٢) يقال : ضحك به وسمه بمعنى .

(٣) هذه الجملة ساقطة من ت ، ح ، س . (٤) أى سرت طليتا أمرأك حتى لم تعرفك .

ثاني السلسلة  
الأصوات المختارة

## ومن الثلاثة الأصوات المختارة

صوت فيه أربعة الحانٍ من رواية علي بن يحيى

تَسَكَّى الْكَيْتُ الْجَرَى لَمَّا جَهَدَهُ \* وَيَنْ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْكَلِمَا  
قُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَلْقَى لِلْعَيْنِ قُرَّةً \* فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكَلَّ وَتَسَامَا  
عَدِمْتُ إِذَا وَفَرَى وَفَارَقْتُ مُهَجِّي \* لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنَا إِنْ اللَّهُ سَلَبَا<sup>(١)</sup>  
لِذَلِكَ أَذْنِي دُونَ خَيْلِي مَكَانَهُ \* وَأَوْصَى بِهِ أَلَا يَهَانَ وَيُكْرَمَا<sup>(٢)</sup>

عروضه من الطويل . قوله : «لَنْ لَمْ أَقُلْ قَرْنَا» ، يعني : أنه يَجِدُ في سِيره حتى  
يَقِيلَ بهذا الموضع ، وهو قَرْنُ الْمَنَازِل ، وكثيراً ما يذكره في شعره .

الشعر لمعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، والغناء في هذا الفن المختار لابن سريج ، ثاني  
تقيل مطلق في مجرى الوسطى . وفيه لإسحاق أيضاً ثاني تقيل بالينصر عن عمرو  
ابن بانه ، وفيه تقيل أول يقال إنه ليحيى المكي . وفيه خفيف رمل يقال إنه لأحمد  
ابن موسى المنجم . وفيه للعتيد ثاني تقيل آخر في نهاية الجودة ، وقد كان عمرو  
ابن بانه صنع فيه لحناً فسقط لسقوط صِنْعِهِ .

أخبرني بحفظة قال حدثني أبو عبد الله الهشام قال :

صنع عمرو بن بانه لحناً في «تَسَكَّى الكيت الجرى» فأخبرني بعض عجايزنا بذلك  
قالت : فأردنا أن نعرضه على متيم لتعلم ما عندها فيه ، قلنا لبعض من أخذَه عن  
عمرو : غن «تَسَكَّى الكيت الجرى» في الفن الجديد ، فقالت متيم : أيش هذا الفن<sup>(٤)</sup>

(١) في ديوانه «إذا» . (٢) في ديوانه «رباه» . (٣) كذا في الديوان وورد هذا البيت  
في الأصل ثاني هذه الأبيات وقد آتينا ترتيب الديوان لانقضاء المعنى بإياه . (٤) منكرة من «أى في» .

الجلد والكَيْت المحدث؟ قلنا : لحن صنعه عمرو بن بانة . ففتته الجارية ، فقالت  
متي لها : اقطعي أقطعي ، حسيك حسيك هذا ! والله لآمار حنين المسكور أشبه منه  
بالكَيْت .

### ذكر خبر عمر بن أبي ربيعة ونسبه

هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . وأسم أبي ربيعة : حذيفة بن المغيرة بن عبد الله  
أبن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، وقد تقدم  
باقى النسب فى نسب أبى قتيبة . ويكنى عمر بن أبي ربيعة «أبا الخطاب» . وكان  
أبوربيعة جدّه يسمى «ذا الرّحمن» ، سُمى بذلك لطوله ، كان يقال : كأنه يمشى على  
رُحَيْن .

أخبرنى بذلك الحرّبيّ بن أبى الغلاء قال حدّثنا الزبير بن بكار قال حدّثنى عمى  
ومحمد بن الضحاك عن أبيه الضحاك عن عثمان بن عبد الرحمن البربوعي ؛ وقيل :  
إنه قاتل يوم عكاظ برُحَيْن فسمى «ذا الرّحمن» لذلك .

وأخبرنى بذلك أيضا على بن صالح بن الهيثم قال حدّثنى أبو هفان عن إسحاق  
ابن إبراهيم الموصليّ عن مُصعب الزيّريّ والمدائنيّ والمسيبيّ ومحمد بن سلام قالوا :  
وفيه يقول عبد الله بن الزّبّرى :

(١) قال فى «كتاب المنى» المطبوع بهامش «تقريب التّليذ» طبع الهند : «سلام كه بالتشديد  
إلا عبد الله بن سلام وأبا عبد الله محمد بن سلام شيخ البخارى» ثم قال : وشّدده جماعة والمختار فيه التّخفيف  
أه بشىء من الصّرف . وقد جاء بعده فى ب ، سه المطبوعين «والسبي» وهى زيادة لم تستند  
إلا الى نسخة من المخطوطة ، ولعله ذكر فيها هذا الاسم محذوفا عن المسيبيّ لأخاف أن أكثر النسخ على ذلك .

أَلَا لِلَّهِ قُومٌ وَ \* لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
 هِشَامٌ وَأَبُو عُبَيْدٍ \* مَنَافٍ مِدْرَهُ الْخَصِمُ<sup>(١)</sup>  
 وَذُو الرُّمَحَيْنِ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقَسْوَةِ وَالْحَزَنِ  
 فَهَذَا بَ يَلُودَانِ \* وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرِي  
 أُسُودٌ تَزْدِيهِ الْأَقْرَا \* نَ مَتَاعُونَ لِلْهَضَمِ<sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ يَوْمَ عَمَّاظٍ مَسْنَعُوا النَّاسَ مِنَ الْمَزَمِ  
 وَهُمْ مَنْ وَلَدُوا أَشْبَوًا \* بَيْرَ الْحَسَبِ الضَّخِيمِ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ أَحْلَفَ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا أَحْلَفَ عَلَى إِعْمِ  
 لَمَّا مِنْ إِخْوَةٍ بَيْنَ \* قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ<sup>(٤)</sup>  
 بِأَزْكَى مِنْ بَنِي رَيْطَلَةَ أَوْ أَوْزَنَ فِي الْحِلْمِ

أبو عبد مناف : الفأكة بن المغيرة . ورَيْطَلَة هذه التي عَنَاهَا هي أُمُّ بَنِي الْمَغِيرَةِ ،  
 وهي بنتُ سعيد بن سعد بن سَهْمٍ ، ولدت من المغيرة هِشَامًا وهاشمًا وأبَا رَبِيعَةَ  
 والفأكة .

(١) المدركة : زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم ، وقد أطلق مجتزأ الآن على الخماي . (٢) في جميع  
 النسخ « أشبال » وهو تحريف والتصويب عن « أمالي الثاني » طبع دار الكتب المصرية ج ٣ ص ٢٠٨  
 قال : ويقال أشبالك لفلان كما يقال حسبك لفلان وأشد هذا البيت . وقد ضبطه الشنقيطي بهامش نسخته  
 بضمين فوق الكاف وهو خطأ . (٣) تَزْدِيهِ الْأَقْرَان : تستخف بهم وتهاون . (٤) يقال :  
 أشبه فلان إذا ولد له ولد كثير . (٥) ورد هذا البيت والذي بعده في « الأمالي » هكذا :

مَا لَتْ إِخْوَةٌ بَيْنَ \* قَصُورِ الشَّامِ وَالرَّدَمِ  
 كَأَمْشَالِ بَنِي رَيْطَلَةَ مِنْ عَرَبٍ وَلَا عَجَمِ

وفي ب ، صـ « تبنى قصور الشام » الخ وهو تحريف .



وأخبرني أحمد بن سليمان بن داود الطوسي والحري بن أبي العلاء قالا: حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت قال أخبرني محمد ابن عبد العزيز عن ابن أبي نهشل<sup>(١)</sup> عن أبيه قال :

قال لي أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وجئتُه أطلب منه مَعرَماً — يا خال، هذه أربعة آلاف درهم وأُشيد هذه الأبيات الأربعة وقل : سمعتُ حسانَ يُلشدّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أعودُ بالله أن أُفترِيَ على الله ورسوله ، ولكن إن شئتَ أن أقول : سمعتُ عائشة تُنشدّها فعلتُ ، فقال : لا ، إلّا أن تقول : سمعتُ حسانَ يُلشدّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم جالسٌ ، فأبى عليّ وأبئتُ عليه ، فأقمتُ لذلك لا تتكلمُ عدّةَ ليلٍ ، فأرسل إليّ فقال : قل أبياتا تمحح بها هشاماً — يعني ابنَ المُنيرة — وبني أمية ، فقلت : سمّهم لي ، فسأهم وقال : اجعلها في عُكاظ وأجعلها لأبيك ، فقلت :

ألا لله قومٌ و \* لدتُ أختُ بني سَهَم

... الأبيات ، قال : ثم جئتُ فقلتُ : هذه قالها أبي ، فقال : لا ، ولكن قل : قالها ابنُ الزبيرِ ، قال : فهي إلى الآن منسوبةٌ في كتب الناس إلى ابن الزبيرِ . قال الزبيرُ : وأخبرني محمد بن الحسن المخزومي<sup>(٢)</sup> قال : أخبرني محمد بن طلحة أن عمر بن أبي ربيعة قائلُ هذه الأبيات :

ألا لله قومٌ و \* لدتُ أختُ بني سَهَم

(١) كذا في ت ، س ، وفي ب ، س ، ح « عبد العزيز بن أبي نهشل » وفي م ، س ، ا « عبد العزيز بن أبي نهشل » وكلاهما تحريف . وقد تكرّرا في الصلب قريباً في الصفحة التالية .  
(٢) كذا في ت ، ح ، س وفي سائر النسخ « الحسين » وهو تحريف إذ هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهلبي قالاً : حدثنا  
عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمار قال  
حدثني محمد بن عبد العزيز عن ابن أبي تَهَشَلٍ عن أبيه بمثل ما رواه الزبير عنه  
وزاد فيه عمر بن شبة . قال محمد بن يحيى : وأخت بني سَهْم التي عَنَّاها رَيطَةُ  
بنت سعيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَيٍّ بن غَالِب ، وهي أمُّ  
بني المُغِيرَةِ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهم : هِشَام وهاشم وأبو ربيعة والفاكه ،  
وعدةٌ غيرهم لم يُعْقِبُوا ، وإياهم يعني أبو ذؤيب بقوله :<sup>(١)</sup>

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ \* عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبيعَةَ مَسِيحٍ

صَرَبَ بَعْزُهُمُ الْمَثَلُ . [ وقال : ] كان أَسَمُ عبد الله بن أبي ربيعة في الجاهلية  
يُجِيرُ<sup>(٢)</sup> ، فَمَنَاهُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله ؛ وكانت قريش تُلقبه  
« العَدْلُ » ، لأن قريشاً كانت تَكْشُو الكعبة في الجاهلية بأجمعها من أموالها سنة ،  
ويكسوها هو من ماله سنة ، فأرادوا بذلك أنه وحده عَدْلٌ لهم جميعاً في ذلك ؛  
وفيه يقول ابن الزبير :

يَجِيرُ<sup>(٣)</sup> ذِي الرَّحْمَنِ قَرَبٌ مَجْلِسِي \* وَرَاحَ عَلَى خَيْرِهِ غَيْرَ طَائِمٍ  
وقد قيل : إن العَدْلُ هو الوليد بن المُغيرة .

وكان عبد الله بن أبي ربيعة تاجراً مُوسِراً وكان مُتَجَرِّه إلى اليمن ، وكان من  
أَكْثَرِهِم مَالاً ، وأمه أسماء بنت مخربة ، وقيل : مُحَرَّمَة ، وكانت عَطَافَةً يَأْتِيهَا

(١) لم يعقبوا : لم يجيئوا بنسل . (٢) هذا وصف لحمار الوحش ، وفي لسان العرب : يقال حمار  
صَحْبُ الشَّوَارِبِ : يَرْدُّ نَهَاةً في شواربه ، والشَّوَارِبُ : مجاري الماء في الحلق . وعبد مسيح : مهمل جرى . ترك  
حقن صار كالسبع ( انظر اللسان في مادق صَحْبٍ وسبع ) . (٣) زيادة عن ت . (٤) كلما في ١ ، و  
وفي سائر النسخ « بجير » بالجم وهو تحريف إذ هو بجير بن أبي ربيعة المخزومي ( انظر تاج العروس  
مادة بجير ) . (٥) عاتم : مبطئ . (٦) غزوة كحذنة ( قاموس ) .

العِطْرُ مِنَ الْيَمَنِ، وقد تزوجها هشامُ بنُ المُغيرة أيضا فولدتُ له أبا جهل والحارثَ  
أبْنَيْ هِشَامٍ، فهي أمُّهما وأمُّ عبيد الله وعيَّاشَ ابْنَيْ أَبِي رَبِيعَةَ .

أخبرني الحرثي والطوسيُّ قالا : حدثنا الزبير قال حدثني عمي عن الواقدي  
قال :

كانت أسماءُ بنتُ مُحرَّبةَ تبيع العِطْرَ بالمدينة، فقالت الربيعُ بنتُ معوذ بن  
عقرَةَ الأنصارية — وكان أبوها قتل أبا جهل بن هِشَامٍ يومَ بدرَ وأحترَّ رأسه  
عبدُ الله بنُ مسعود . وقيل : بل عبدُ الله بن مسعود هو الذي قتله — فذكرت  
أن أسماءَ بنتَ مُحَرَّبة دخلت عليها وهي تبيع عِطْرًا لها في نسوةٍ، قالت : فسألت  
عنا، فأنسبنا لها، فقالت : أأنتِ أبنَةُ قاتلِ سيِّده ؟ تعني أبا جهل، قلت :  
بل أنا بنتُ قاتلِ عبْدِهِ ، قالت : حرامٌ عليَّ أن أبيعكِ من عِطْري شيئًا، قلت :  
وحرامٌ عليَّ أن أشتري منه شيئًا، فما وجدتُ لِعِطْرِ تَنَاقُلاً غيرَ عِطْرِكِ، ثم قمتُ ولا والله  
ما رأيتُ عِطْرًا أطيبَ من عطرها، ولكنِّي أردتُ أن أعِيبَهُ لَأَعِظُهَا .

وكان لعبد الله بن أبي ربيعة عبيدٌ من الحبشة يتصرفون في جميع المهن، وكان  
عدهم كثيرا؛ فروى عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ أنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
حين خرج إلى حنين : هل لك في حبش بنِ المُغيرة تستعين بهم ؟ فقال :  
” لا خيرَ في الحبش إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زَنَوْا وإن فهم نَحَلَتَيْنِ<sup>(١)</sup> حستين  
إطعامَ الطعام والبأس يومَ اليأس ” . واستعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبدَ الله  
أبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ عَلَى الْجَنْدِ وَخَالِفَهَا<sup>(٢)</sup>، فلم يزل عاملًا عليها حتى قُتِلَ عمرُ بن الخطاب

(١) الخلعة : الخلعة وزنا ومعنى . (٢) الجند بالتحريك : ولاية إسلامية من ولايات اليمن الثلاث  
وهي الجند وصنعا وحضرموت ، وبالْجَنْدَ مسجد بناء معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ والمخالف : جمع  
مخلاف وهو الكورة والرستاق (القرى والأصقاح) .

رضي الله عنه . هذا من رواية الزبير عن عمه . قال : وحدثني ابن المصائبي<sup>(١)</sup>  
عن عمه أن عثمان بن عفان — رحمه الله — استعمله أيضا عليها .

وأم عمر بن أبي ربيعة أم ولد يقال لها «مجد»، سبيت من حضرموت ،  
ويقال من حمير . قال أبو محم<sup>(٢)</sup> ومحمد بن سلام : هي من حمير، ومن هناك أتاه الغزل،  
يقال : غزل يمان ودل حجازي .

أم عمر بن أبي ربيعة  
وأخوه الحارث  
الملقب بالقبايع

وقال عمر بن شبة : أم عمر بن أبي ربيعة أم ولد سوداء من حبش يقال  
لهم : فرسان<sup>(٣)</sup> . وهذا غلط من أبي زيد، تلك أم أخيه الحارث بن عبد الله الذي  
يقال له : «القبايع»، وكانت نصرانية؛ وكان الحارث بن عبد الله شريفا كريما دينيا  
وسيدا من سادات قریش .

قال الزبير بن بكار : ذكره عبد الملك بن مروان يوما وقد ولّاه عبد الله  
ابن الزبير، فقال : أرسل عوقا وقعد<sup>(٤)</sup> ! « لا حر بوادي عوف<sup>(٥)</sup> » فقال له يحيى

(١) سوز ماه كوناى لون القمر (قاموس) وهو مثل الجبل كما في «تاج العروس» وقال السيد مرتضى :  
إن النوى في «شرح سلم» والحاظظن جحر في «التقريب» اختصارا لم كسر الجيم ونظم الشين . (٢) لم نشر  
له على ضبط، وقد جاء في اللسان في مادة سلم «معلم أسم رجل ومن أسماء الرجال علم» فلم ضبطه كذلك .  
(٣) في ١ ، م ، و «مرسان» ولم نشر عليه . وفي ياقوت : فرسان بالفتح والتحرك وآتروه نون .  
ثم قال : وقال ابن المائكة : من جزائر اليمن جزائر فرسان وفرسان قبيلة من تغلب كانوا قديما نصارى ولم  
في جزائر فرسان تخلص قد نوبت ... ويحملون التجار إلى بلد الحبش اهـ .

(٤) أبو زيد : كنية عمر بن شبة، وأسم أبيه زيد وإنما قيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترصه وتقول :  
يا أبي يا شبا \* وعاش حتى دبا \* شيخا كبيرا خبا

اهـ من «بنية الوعاة» للسيوطي . (٥) في ب ، سـ «أرسل عوقا وقعد وقال : لا حر بوادي عوف» الخ  
والمراد أنه أحصد له عظيم وأستراح . (٦) هو عوف بن محم بن ذهل بن شيان وقد طلبه من عمر بن  
هند أن يسلم إليه مردان القرظ وكان قد أجاره فأبى عليه وقال «لا حر بوادي عوف» أى إنه يهقر من حل  
براديه، فكل من فيه كالصيد له للعاثهم إياه، يضرب مثلا للرجل يسود الناس فلا ينازعه أحد منهم في سيادته  
(انظر أمثال الميداني ج ٢ ص ١٥٧)

أَبْنُ الْحَكَمِ : وَمِنْ الْحَارِثِ أَبْنُ السَّودَاءِ ! فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا وَلَدَتْ وَاقَهُ أُمَّةٌ خَيْرًا مِمَّا وَلَدَتْ أُمُّهُ ! .

وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الزُّبَيْرِ وَالْمَدَائِنِيِّ وَالْمُسَيَّبِيِّ : أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَكَانَتْ تُسْرُذُكَ مِنْهُ ، فَخَضَرَ الْأَشْرَافُ جَنَازَتَهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَسَمِعَ الْحَارِثُ مِنَ النِّسَاءِ لَعْنًا<sup>(١)</sup> ، فَسَالَ عَنْ الْخَبَرِ ، فَعُرِفَ أَنَّهَا مَاتَتْ نَصْرَانِيَّةً وَأَنَّهُ وُجِدَ الصَّلِيبُ فِي عُنُقِهَا ، وَكَانَتْ تَكْتُمُهُ ذَلِكَ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ : أَنْصِرُوا رَحِمَكَ اللَّهُ ، فَإِنَّ لَهَا أَهْلَ دِينٍ هُمْ أَوْلَى بِهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ ، فَاسْتَحْسِنَ ذَلِكَ مِنْهُ وَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ فِعْلِهِ .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

الغناء في «الألا لله قوم...» الأبيات

### صوت

أَلَا اللَّهُ قَوْمٌ \* لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ  
هَشَامٌ وَأَبُو عَبْدِ \* مَنَافٍ مِذْرَهُ الْخَصْمُ  
وَذُو الرَّحْمَنِ أَشْبَاكَ \* عَلَى الْقَوَّةِ وَالْحَزْمِ  
فَهَذَا يَذُودَانِ \* وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

عروضه من مكفوف المزج<sup>(٢)</sup> . الغناء لمُعَبِدٍ خَفِيفٍ رَمَلٍ مِنْ رَوَايَةِ حَمَّادٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُمَيْعٍ أَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ رُسَمٍ  
أَبْنُ صَالِحٍ قَالَ :

رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وأبن سرىج

(١) في ب ، سه ، ح « لفظا » وهو تحريف . (٢) في جميع نسخ الأصل « الرمل » وهو خطأ وصوابه « مكفوف المزج » وتقطع المزج : مفاعيلن مفاعيلن مرتين . والكف : حذف السابغ الساكن ، وطلع هذه القصيدة وأغلب أبياتها حذف فيها نون مفاعيلن الثانية فصارت بذلك من مكفوف المزج .

قال يزيد بن عبد الملك يوما لمعبد : يا أبا عباد، إني أريد أن أخبرك عن نفسي وعنك ، فإن قلتُ فيه خلاف ما تعلم فلا تتحاش أن تردّه عليّ فقد أذنتُ لك ، قال : يا أمير المؤمنين، لقد وضعتُ ربك بموضع ، لا يعصيك إلا ضالٌّ ، ولا يرُدُّ عليك إلا مُحْطِئٌ ، قال : إن الذي أجده في غناك لا أجده في غناء ابن سُرَيْج : أجدُ في غناك مَنَانَةً ، وفي غناهُ أَجْنَانًا وَلِينًا ، قال معبد : والذي أكرم أمير المؤمنين بخلافته ، وأرتضاه لعباده ، وجعله أمينًا على أمة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ما عدا صِفتي وصِفَةَ ابن سُرَيْج ، وكذا يقول ابن سُرَيْج وأقول ، ولكن إن رأى أمير المؤمنين أن يعلمني هل وضعتُ ذاك عنده فعل ، قال : لا والله ، ولكنِّي أثير الطَّرب على كلِّ شيء ، قال : يا سيدي فإذا كان ابن سُرَيْج يذهبُ الى الخفيف من الغناء وأذهبُ أنا الى الكامل التام ، فأغربُّ أنا ويُشرِّق هو ، فتى تلتقي ؟ قال : أفتقدر أن تحكي رقيق ابن سُرَيْج ؟ قال : نعم ، فصنع من وقته لحنا من الخفيف في :  
ألا لله قومٌ و \* لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ

... الأربعة الآيات ، فغناه ، فصاح يزيد : أحسنت والله يا مولاي ! أعِدْ فذاك أبي وأُمِّي ، فاعاد ، فردّ عليه مثل قوله الأول ، فاعاد ، ثم قال : أعِدْ فذاك أبي وأُمِّي ، فاعاد ، فاستخفّه الطَّربُ حتى وثبَ وقال لجواريه : أفعَلن كما أفعلُ ، وجعل يدور في الدار ويدورن معه وهو يقول :

يا دارُ دورِ بني \* يا قورقُ أمسيكيني

(١) في أ ، م ، س « الحانا » وفي ب ، هـ « انحنا » وكلاهما تحريف . (٢) أي ما جاوز ما قلت صفتي وصِفَةَ ابن سُرَيْج . (٣) وضعتُ : حطت من قدرى . (٤) كذا في ت وفي سائر النسخ « ظيفعل » .

آلَيْتُ مُنْذُ حِينَ \* حَقًّا لَتَصْرِيبَنِي  
وَلَا تُوَاصِلَنِي \* بِلِلَّهِ فَارْحِمَنِي  
\* لَمْ تَذْكُرِي يَمِينِي ! \*

قال : فلم يزل يدور كما يدور الصبيان ويدرن معه حتى خر مغشياً عليه ووقع فوقه ما يعقل ولا يعقلن ، فابتدره الخدم [فأقاموه] <sup>(١)</sup> وأقاموا من كان على ظهره من جواريه وحماله وقد جاءت نفسه أوكادث .

سيرة جوان بن  
عمر بن أبي ربيعة

رجع الخبر إلى ذكر عمر بن أبي ربيعة — وكان لعمر بن أبي ربيعة  
ابن <sup>(٢)</sup> [صالح] يقال له "جوان" وفيه يقول العرجي :

شَهِدِي جُؤَانُ عَلَى حَبْأَ \* أَلَيْسَ بَعْدِي عَلَيْهَا جُؤَانُ

فأخبرني العرجي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله  
ابن توبان قال :

جاء جُؤَانُ بن عمر بن أبي ربيعة إلى زياد بن عبد الله الحارثي وهو إذ ذاك  
أمير على الحجاز فشَهِدَ عنده بِشَهِادَةٍ ، فتمثل :

شَهِدِي جُؤَانُ عَلَى حَبْأَ \* أَلَيْسَ بَعْدِي عَلَيْهَا جُؤَانُ

— وهذا الشعر للعرجي — ثم قال : قد أجزأنا شهادتك وقيلاه . وقال غير الزبير : إنه جاء  
إلى العرجي فقال له : يا هذا ، مالي ومالك ، شُهِدْتَنِي فِي شَعْرِكَ ! متى أَشْهَدْتَنِي عَلَى  
صاحبك هذه ! ومتى كنتُ أنا أَشْهَدُ فِي مِثْلِ هَذَا ! قال : وكان أمراً صالحاً .

(١) زيادة في ت . (٢) وردت هذه الكلمة في ب ، مه ، ح . (٣) في ب ،

مه ، ح «شَهِدْتَنِي» بالذال .

وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بكّار بن عبد الله قال : استعمل بعض ولاة مكة جُوانَ بنَ عمرَ على تَبَالَةٍ<sup>(١)</sup>، فعمل على ختم في صدقات أموالهم حملاً شديداً فجعلت ختم سنة جُوانَ تاريخاً، فقال ضُبارةُ بن الطُّفَيْل :  
أَتَلَبَّسْنَا لَيْلَى عَلَى شَعْبِ بَنِي \* من العام أو يُرى بَنِي الرَّجَوَانِ<sup>(٢)</sup>

## صوت

رَأْنِي كَأَشْلَاءِ الْجَبَامِ وَرَاقِهَا \* أَخُو غَزَلٍ ذُو لَيْسَةٍ وَدِهَابِ  
وَلَوْ شَهِدْتَنِي فِي لَيْلٍ مُضِيٍّ لِي \* لِعَامَيْنِ مَرًّا قَبْلَ عَامِ جُوانِ  
رَأْتَا كَرِيمِي مَعْتَبِرٌ حَمِيٍّ بَيْنَنَا \* هَوَى خَفِظْنَاهُ بِحُسْنِ صِبْيَانِ  
تَلَوْدُ النَّفُوسِ الْحَائِمَاتِ عَنِ الصَّبَا \* وَهَرَبَ<sup>(٣)</sup> بِأَعْيَانِي إِلَيْهِ تَوَانِي  
ذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّ الْعَنَاءَ فِي هَذِهِ الْآبِيَاتِ لِلْغَرِيضِ ثَانِي تَقْصِيلٍ بِالْيَنْصَرِ ؛ وَذَكَرَ  
الْمُشَاشِيُّ أَنَّهُ لَقَرَّارٍ يَطُ .

قالوا : وكان لعمراً أيضاً بنتٌ يقال لها : « أُمَةُ الْوَاحِدِ » ، وكانت مُسْتَرْضَعَةً  
في هُدَيْلٍ ، وفيها يقول عمر بن أبي ربيعة — وقد خرج يطلبها فَضَّلَ الطَّرِيقَ — :

أمة الواحدة بنت  
عمر بن أبي ربيعة

(١) تَبَالَةٌ : بلدة مشهورة من أرض تامة في طريق اليمن ، قال المهلبي : تَبَالَةٌ فِي الْإِظْمِ الثَّانِي عَرْضُهَا  
تَسَعُ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً . بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ فَرَسًا . وَكَانَتْ أَكْثَرُ عَمَلٍ وَلِيهِ الْجُحَاجُ ، فَسَارَ إِلَيْهَا  
فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهَا قَالَ لِلدَّلِيلِ : أَيْنَ تَبَالَةٌ ؟ وَجَلَّ أَيْ تَمَيَّنَ هِيَ ؟ فَقَالَ : مَا يَسْتَوِي عَنَّا إِلَّا هَذِهِ الْأَكَةُ فَقَالَ :  
لَا أَرَأَيْ أَمِيرًا عَلَى مَوْضِعٍ سَتَرَهُ عَنِّي هَذِهِ الْأَكَةُ . أَهْوَنَ بِهَا وَلا يَهْ ! وَكَرَّرَ رَجَعًا . وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي مَثَلٍ :  
« أَهْوَنَ مِنْ تَبَالَةٍ عَلَى الْجُحَاجِ » . (٢) يُقَالُ : لَبَسْتُ قَوْمًا أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَهْرًا ، وَلَبَسْتُ فَلَانَةً عَمَرِي  
أَيْ كَانَتْ مَعِيَ شَبَابِي ، وَأَلْبَسَ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَخْلَاقِهِمْ أَيْ عَاشَرَهُمْ . وَالرَّجَوَانُ : مَثْنَى رَجَا وَهُوَ جَانِبُ  
الْبَيْتِ ، وَقَدْ أورد الميداني المثل « حَتَّى مَتَى يَرَى بَنِي الرَّجَوَانِ » وَرَوَى بِهِ الرَّجَوَانُ . اسْتَبَيَّنَ بِكَ كَمَا يَسْتَبَيَّنُ بِالْقُلُوبِ  
يَرَى بِهِ رَجُوعَ الْبَيْتِ . (٣) أَشْلَاءُ الْجَبَامِ : حَدَاتِهِ بِلا سِيور . (٤) حُمٌ : قُضِي وَتَقَدَّرَ .  
(٥) هـ ، ع ، س ، « الْحَائِمَاتِ » .



لم تَدْرٍ وَلَيَغْفِرْ لَهَا رَبُّهَا \* مَا جَسَمْنَا أَمَةً الْوَاحِدِ  
جَسَمَتِ الْهَوَلُ بِرَاذِلِنَا <sup>(١)</sup> \* نَسَأُلُ عَنْ بَيْتِ أَبِي خَالِدِ  
نَسَأُلُ عَنْ شَيْخِ بَنِي كَاهِلٍ \* أَعْيَا خَفَاءَ نِسْدَةِ النَّاشِدِ <sup>(٢)</sup>

أخبرني بذلك محمد بن خلف بن المُرْزَبَان عن أبي بكر العَامِرِي أخبرنا أحمد  
ابن عبد العزيز الجَوْهَرِي وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ  
قَالَ: أُرَاهُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: <sup>(٣)</sup>

وُلِدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَيْلَةَ قُتِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ — فَأَيُّ  
حَقٍّ رُفِعَ، وَأَيُّ بَاطِلٍ وُضِعَ! قَالَ عَوَانَةُ: وَمَاتَ وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ جَاوَزَهَا .  
أخبرني الجَوْهَرِي وَالْمُهَلَّبِي قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ  
الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:  
كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَكْبَرَمَنِي كَانَتْهُ وَلَدَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ .

حَدَّثَنِي الْجَوْهَرِي وَالْمُهَلَّبِي قَالَا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الزُّهْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي ثَابِتٍ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ <sup>(٤)</sup>  
أَبِي هَفَّانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْمُسَبِّحِيِّ وَالزُّبَيْرِيِّ وَالْمَدَائِنِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالُوا: قَالَ أَيُّوبُ

(١) البرازين: جمع برزون وهو خلاف الراب من الخيل، وأكثر ما تجلب من بلاد الروم .  
(٢) كُتِبَ فِي الْدِيَوَانِ، وَفِي جَمِيعِ الْأَصُولِ «أَبِي كَاهِلٍ» . (٣) فِي ت «الهِم» وَتَدْرٍ  
ذَكَرَهُ فِي السِّدِّ الْأَوَّلِ بِد «يَعْقُوبُ بْنُ الْقَاسِمِ» فِي جَمِيعِ النُّسخ . (٤) فِي ت «قَالَ حَدَّثَنَا أَسَامَةُ  
أَبْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ أُرَاهُ عَنِ الْحَسَنِ الخ» وَفِي م «حَدَّثَنَا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ  
قَالَ أُرَاهُ عَنْ عَوَانَةَ عَنِ الْحَسَنِ» . (٥) فِي ت «الزُّبَيْرِي» . (٦) فِي ب، م، ح، س  
«بْنِ أَبِي صَالِحٍ» وَتَدْرٍ ذَكَرَهُ كَثِيرًا «عَلَى بْنِ صَالِحٍ» .

عمر بن أبي ربيعة  
في مجلس ابن عباس  
بالمسجد الحرام  
ورأى شاعره

أَبْنِ سَيَّارٍ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ بَكَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الْخُزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ عُمَرَ الرَّكَّاءِ قَالَ :<sup>(١)</sup>

بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِنْدَهُ ذِفْعُ بْنُ الْأَزْرَقِ وَنَاسٌ مِنَ الْخَوَارِجِ  
يَسْأَلُونَهُ إِذَا أَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ مُورَدَيْنِ أَوْ مُمَصَّرَيْنِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى  
دَخَلَ وَجَلَسَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشِدْنَا فَأَنْشَدَهُ :  
أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَدٍ مُبِيرٌ \* غَدَاةٌ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ مُهْجَرٌ<sup>(٣)</sup>

... حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ فَقَالَ : اللَّهُ يَا بْنَ عَبَّاسٍ !  
إِنَّا نَضْرِبُ إِلَيْكَ أَجَادَ الْإِبِلِ مِنْ أَقَاصِي الْبِلَادِ نَسْأَلُكَ عَنْ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ  
فَتَنْتَقِلُ عَنَّا ، وَيَأْتِيكَ غَلَامٌ مُتَرَفٌّ<sup>(٤)</sup> مِنْ مُتَرَفٍ قَرِيشٍ فَيُشِذُّكَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ \* فَيَخْزَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِ فَيَخْصَرُ

فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قَالَ ، قَالَ : فَكَيْفَ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارِضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَيْشِ فَيَخْصَرُ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ : مَا أُرَاكَ إِلَّا وَقَدْ حَفِظْتَ الْبَيْتَ ! قَالَ : أَجَلْ ! وَإِنْ شِئْتَ أَنْ  
أُنْشِدَكَ الْقَصِيدَةَ أَنْشِدْتُكَ إِيَّاهَا ، قَالَ : فَأَتَى أَشَاءَ ، فَأَنْشَدَهُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَى عَلَى  
آخِرِهَا . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةٍ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنْشَدَهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،

(١) لم نشرع لهذا الأسم ولمله مضاف إلى اسم موضع وهو كما في ياقوت - يوزن كتاب - موضع عن  
أَبْنِ دُرَيْدٍ . وَأَبْنُ فَارِسٍ يَشْتَعِ الرَّاءَ . أَوَّلُهُ وَصَفَ لَهُ مِنْ رُكَا الْأَرْضِ رَكْوًا إِذَا حَفَرَهَا . (٢) قَالَ  
أَبُو عَيْدٍ : الثَّيَابُ الْمُعَصَّرَةُ : الَّتِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَغْفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ . (٣) فَمِ م ، س ، ع ، أ ، ب « أَوْ » .  
(٤) فَمِ ت ، م ، ح « الْمَلِيَّ » . (٥) لَمْ تَوْجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي ح ، ب .  
(٦) يَضْحَى : يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ . وَعَارِضَتْ : قَابَلَتْ ، وَالضَّمِيرُ فِيهِ مَحْدُوفٌ أَيْ عَارِضَتْ . وَيَخْصَرُ : يَبْرُدُ .  
(٧) كَذَا فِي ت وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « إِلَّا قَدْ كُنْتُ » الخ .

ثم أنشدنا من آخرها إلى أولها مقلوبةً وما سمعها قط إلا تلك المرة صَفْحًا<sup>(١)</sup> ! قال : وهذا غاية الذكاء ، فقال له بعضهم : ما رأيتُ أذكى منك قط ! فقال : لكنني ما رأيتُ قط أذكى من عليّ بن أبي طالب ! — عليه السلام — . وكان ابن عباس يقول : ما سمعت شيئاً قط إلا رويته ، وإنى لأسمع صوت النائحة فأسدُّ أذني كراهةً أن أحفظ ما تقول ؛ قال : ولأمة بعض أصحابه في حفظ هذه القصيدة : أمن آل نعم... فقال : إنا نستجدها<sup>(٢)</sup> . وقال الزبير في خبره عن عمه : فكان ابن عباس بعد ذلك كثيراً ما يقول : هل أحدث هذا المُنْغَرِي شيئاً بعدنا ؟

قال وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت قال :

كان عبد الله بن الزبير إذا سمع قول عمر بن أبي ربيعة  
\* فيضحي وأتما بالعشي فيخسر \*

قال : لا ، بل

\* فيخزي وأتما بالعشي فيخسر \*

قال عمر بن شبة وأبو هفان والزبير في حديثهم : ثم أقبل على ابن أبي ربيعة فقال : أنشد ، فأنشده

\* تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِرَانِنَا \*

وسكت ، فقال ابن عباس :

\* وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَعْبَدُ \*

فقال له عمر : كذلك قلتُ — أصلحك الله — أسمعته ؟ قال : لا ، ولكن كذلك ينبغي .

(١) أى مردء ، يقال : صفحت الجلوس على الأمر إذا أمرته عليه . (٢) كذا في ت وفي سائر النسخ « قال : إنها أمن آل نعم ، يستجدها » .

شعره وخلقه  
وشهادة الشعراء فيه

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال :

كانت العرب تُهزلقريش بالتقدم في كل شيء عليها إلا في الشعر، فإنها كانت لا تُهزلقها به حتى كان عمر بن أبي ربيعة، فأقوت لها الشعراء بالشعر أيضا ولم تُنازعها شيئا .

قال الزبير : وسمعتُ عُمى مُصعباً يُحدث عن جدي أنه قال مثل هذا القول ، قال : وحدثني عِدَّةٌ من أهل العلم أن النُصيب قال : لعمري إن ربيعة أوصفنا لربّات الجبال .

قال المدائني قال سليمان بن عبد الملك لعمري إن ربيعة : ما يمنعك من مدحنا ؟ قال : إني لا أمدح الرجال إنما أمدح النساء . قال : وكان ابن جريح يقول : ما دخل على العواتق في حِجاليهن شيء أضر عليهن من شعر عمر بن أبي ربيعة ! .

قال الزبير وحدثني عُمى عن جدي - وذكره أيضا إسحاق فيما روينا عن أبي هفان عنه عن المدائني - قال قال هشام بن عروة : لا تُرووا قبياتكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يورثن في الزنا تورطا ، وأنشد :

لقد أرسأتُ جاري \* وقلتُ لها خذي حذرَك  
وقولي في ملاطفة \* لزينب : نولي عمرَك

(١) جمع عاتق ، وهي الفتاة التي قد أدركت نُفُودت في بيت أهلها ولم تزوج ، سميت بذلك لأنها عفت

عن خدمة أبيها ولم يملكها زوج بعد . (٢) أي لا تحملوهن على روايته ، قال : روي الشعر وأرويه :

حمله على روايته . (٣) في ح ، س ، م « فيانكم ... لا يورثوا » .

أخبرنا علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن الزبير<sup>(١)</sup> قال حدثني  
أبي عن سمرة الدوماني<sup>(٢)</sup> من حمير قال :

إني لأطوف بالبيت فإذا أنا بشيخ في الطواف ، فقل لي : هذا عمر بن  
أبي ربيعة ، فقبضت على يده وقلت له : يابن أبي ربيعة ، فقال : ما تشاء ؟ قلت :  
أكل ما قلته في شرك فعلته ؟ قال : إليك عني ، قلت : أسألك بالله ، قال : نعم  
وأستغفر الله .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن حماد الراوية : أنه سئل عن شعر عمر  
أبن أبي ربيعة فقال : ذاك القسقي<sup>(٣)</sup> المقتسر .

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير عن عمه قال :

سمع الفرزدق شيئا من<sup>(٤)</sup> نسيب عمر فقال : هذا الذي كانت الشعراء تطلبه  
فاخطأته وبكت الديار ووقع هذا عليه . قال : وكان بالكوفة رجلا من الفقهاء  
تجتمع إليه الناس فيتذاكرون العلم ، فذكر يوما شعر عمر بن أبي ربيعة فهجته ،  
فقالوا له : بمن ترضى ؟ ومرت بهم حماد الراوية فقال : قد رصيت بهذا ، فقالوا له :

(١) كذا في ب ، سه ، ح ، س وفي سائرنا « الزبير » ولعله تحريف لاذ مصعب بن  
ثابت بن عبد الله الزبيري ، وهو يروى عن أبيه . (٢) نسبة الـ «دومان» - بضم أوله ومع مفتوحة  
ببداء ألف وفي آخره نون - بطن من ممدان ، وممدان : قبيلة باليمن ، كذا ضبطه السمعاني في الأنساب . وقد  
ضبط بالقلم في القاموس في الطبعة الثالثة الأميرية «دومان» بفتح أوله وسكون ثانيه . (٣) في أ ، م ، س  
« القاسق المسد » وهو تحريف بدليل قول حماد نفسه في الحكاية التالية . (٤) في ب ، سه ،  
م ، س ، أ « نسيب » - وهما بمعنى واحد ، قال ابن رشيق في كتابه «اللمعة» طبع مطبعة السعادة بمصر  
ج ٢ ص ٩٤ « والنسيب والغزل والنسيب كلها بمعنى واحد » ، وقال صاحب اللسان في مادة نسب :  
« ونسب بالنساء : شبيب بين في الشعر وتغزل » وفي مادة شبيب « وشبيب بالمرأة : قال فيها الغزل والنسيب » .

ما تقول فيمن يزعم أن عمر بن أبي ربيعة لم يُحسن شيئاً؟ فقال : أين هذا؟  
إذهبوا بنا إليه، قالوا : نصنع به ما ذا؟ قال : تترعو على أتمه لعلها تأتي بمن هو أمثل  
من عمر .

قال إسحاق : وقال أبو المقوم الأنصاري : ما عصى الله بشيء كما عصى بشعر عمر  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وحدثني قيس بن داود قال حدثني أبي قال : سمعت عمر بن  
أبي ربيعة يقول : لقد كنت وأنا شاب أعشق ولا أعشق ، فاليوم صرت إلى  
مُدَارَةِ الحِسانِ إلى الممات ، ولقد لقيتني فتاتان مرةً فقالت لي إحداهما : أذن  
منى يابن أبي ربيعة أسير إليك شيئاً ، فدنوت منها ودنت الأخرى فجعلت تعضني ،  
فما شعرت بعض هذه من لذة سراح هذه .

قال إسحاق : وذكر عبد الصمد بن الفضل الرقاشي<sup>(١)</sup> عن محمد بن فلان الزهرري  
— سقط اسمه — عن إسحاق عن عبد الله بن مسلمة بن أسلم<sup>(٢)</sup> قال : لقيت جريراً  
فقلت له : يا أبا حرّة ، إن شعرك رُفِعَ إلى المدينة وأنا أحب أن تُسمعن مني شيئاً ،  
فقال : إنكم يا أهل المدينة تُعجبكم السيب ، وإن أنسب الناس الخزومي ، يعني  
أبن أبي ربيعة .

قال إسحاق : وذكر محمد بن إسماعيل الجعفي عن أبيه عن خاله عبد العزيز<sup>(٣)</sup>  
أبن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قال : أشرف عمر بن أبي ربيعة على أبي قيس ،  
وبنو أخيه معه وهم محرمون ، فقال لبعضهم : خذ بيدي ، فأخذ بيده وقال :

(١) في ب ، ص ، ح « راند » وفي ر « راند » . (٢) في ب ، ص ، م « الفضل » . (٣) في ت ، ج ، ب ، ر « سلة » . (٤) في ت « عن خاله عن عبد العزيز » .

وربَّ هذه البنية ما قلتُ لامرأة قطُّ شيئاً لم تقلِّه لي، وما كشفتُ ثوباً عن حرام قطُّ ! قال : ولما مريضٌ عمرٌ مرضه الذي مات فيه بجرع أخوه الحارث جرحاً شديداً، فقال له عمر : أحسبك إنما تجزع لما تظنُّ بي، والله ما أعلم أنَّي ركبْتُ فاحشةً قطُّ ! فقال : ما كنتُ أشفقُ عليك إلا من ذلك وقد سلَّيتَ عني .

قال إسحاق : حدَّثني مُصعبُ الزُّبيريُّ قال قال مُصعبُ بنُ عُرْوَةَ بنُ الزُّبير : خرجت أنا وأخي عُثَانُ إلى مكة مُتَمَرِّين - أو حَاجِّين - فلما طُفنا بالبيت مضينا إلى الحجر نُصَلِّي فيه، فإذا شيخٌ قد فرَّج بيني وبين أختي فأوسعنا له، فلما قضى صلاته أقبل علينا فقال : مَنْ أنتم ؟ فأخبرناه، فرحب بنا وقال : يا أبتى أختي، إني موكلٌ بالجمال أتبعه، وإني رأيْتُكَ فراقني حُسْنُكَ وجمالُكَ فاستمتعا بشبابكَ قبل أن تتدما عليه، ثم قام؛ فسألنا عنه فإذا هو عمرُ بنُ أبي ربيعة .

أخبرنا الحريريُّ قال حدَّثنا الزُّبيرُ قال حدَّثني محمد بن الضُّحَّاك قال : عاش عمرُ بنُ أبي ربيعة ثمانين سنة، فتك منها أربعين سنة، ونسك أربعين سنة .

قال الزُّبير وحدثني إبراهيم بن حمزة ومحمد بن ثابت عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه قال :

تَجَجَّعْتُ مع أبي وأنا غلام وعلى بُحَّة<sup>(٢)</sup>، فلما قَدِمْتُ مكة جثْتُ عمرَ بنَ أبي ربيعة فسلمْتُ عليه وجلسْتُ معه، فجعل يمدُّ الخصلةَ من شعري ثم يُرسلها فترجعُ علي ما كانت عليه ويقول : واشباباه ! حتى فعل ذلك مراراً ثم قال لي : يا بن أختي، قد سمعتني أقولُ في شعري : قالت لي وقلتُ لها، وكلُّ مملوكٍ لي حرٌّ إن كنتُ كشفتُ

(١) في ت، أ، م، س «الكعبة» وهما آستانها . (٢) الجدة بالضم : مجتمع شعر الرأس .

عن قَرْجٍ حَرَامٍ قُطِّ ! قَعَمْتُ وَأَنَا مُتَشَكِّكٌ فِي يَمِينِهِ ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَقِيقِهِ فَقِيلَ لِي :  
أَتَمَّا فِي الْحَوَكِ فَلَهُ سَبْعُونَ عَبْدًا سِوَى غَيْرِهِمْ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي طَلِيَّةُ<sup>(١)</sup> مَوْلَاةُ  
فَاعِلْمَةَ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَتْ :

مَرَرْتُ بِمَحَلِّكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ وَأَنَا دَاخِلَةٌ مُتَزَلَّةٌ وَهُوَ يَفْتَانُهُ وَمَعِيَ دَقْتُ  
قَالَ : مَا هَذَا مَعَكَ ؟ وَدَعَانِي ، بِخَفَّتُهُ وَقُلْتُ : شَعْرُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ :  
وَيَحْكُ ! تَدْخُلِينَ عَلَى النِّسَاءِ بِشَعْرِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ! إِنَّ لَشَعْرَهُ لَمَوْقِعًا مِنَ الْقُلُوبِ  
وَمَدْخَلًا لَطِيفًا ، لَوْ كَانَ شَعْرُ بَيْسَحَرَ لَكَانَ هُوَ ، فَارْجِعِي بِهِ . قَالَتْ : فَعَلْتُ .  
[ قَالَ إِسْمَاعِيلُ ] وَأَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى<sup>(٢)</sup> قَالَ :

قَدِمْتُ أَمْرَأَةً مَكَّةَ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ ، فَبَيْنَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَطُوفُ  
إِذْ نَظَرَ إِلَيْهَا فَوَقَفَتْ فِي قَلْبِهِ ، فَدَنَا مِنْهَا فَكَلَّمَهَا ، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ  
جَعَلَ يَطْلُبُهَا حَتَّى أَصَابَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِلَيْكَ عَنِّي يَا هَذَا ، فَإِنَّكَ فِي حَرَمِ اللَّهِ وَفِي أَيَّامِ  
عَظِيمَةِ الْحُرْمَةِ ، فَأَلَحَّ عَلَيْهَا يُكَلِّمُهَا حَتَّى خَافَتْ أَنْ يُشَبِّهَهَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الْآخِرَةِ  
قَالَتْ لِأَخِيهَا : أُنْرِجْ مَعِيَ يَا أُنْحَى فَأَرِنِي الْمَنَاسِكَ فَإِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُهَا ، فَأَقْبَلْتُ  
وَهُوَ مَعَهَا ، فَلَمَّا رَأَاهَا عَمْرُ أَرَادَ أَنْ يَعْزِضَ لَهَا ، فَنَظَرَ إِلَى أَخِيهَا مَعَهَا فَعَدَلَ عَنْهَا ،  
فَتَمَثَّلَتْ الْمَرْأَةُ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ<sup>(٣)</sup> :

(١) فِي ت «الحوك» وَفِي م ، س «الحوك» وَلَمْ نَعْرِضْ لَهُ ، وَلَعَلَّهُ أَسَمَ مَوْضِعَ . (٢) فِي ت «طليّة» .  
(٣) هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ سَاقِطَتَانِ مِنْ أ ، م ، س . (٤) كَذَا فِي ت وَفِي سَائِرِ النُّسخ «جبر»  
وَلَمْ يَنْجِ . هَذَا الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ وَلَا فِي دِيْوَانِ جَبْرِ . وَقَدْ أَطْلَعْنَا عَلَيْهِ مَنَسُوبًا لِلنَّابِغَةِ فِي كِتَابِ «الْمَعْدُ الثَّانِي»  
لِمَصْحُومٍ وَلَمْ يَنْجِ الْوَرْدُ الْهَرَوِيُّ طَبْعَ بَدِينَةِ غَرِيفُوزِلَه سَنَةِ ١٨٦٩ م ص ١٧٥ وَأَوْرَدَهُ \* وَنَقَى مَرِيضُ  
الْمُسْتَفْرِاحِيُّ \* وَوَرَدَ فِي كِتَابِ «غَرَحِ الْأَشْعَارِ السَّتَّة» لِلْأَعْلَمِ الشُّنْتَمَرِيِّ الْمَخْطُوطِ بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ  
تَحْتَ رَقْمِ ٨١ أَدَبُ شِمْسِ قَصِيدَةٍ مِثْلِيَّةٍ لِلنَّابِغَةِ

تَعْدُو الدَّقَابَ عَلَى مَنْ لَا كَلَابَ لَهُ \* وَنَقَى حَوْلَةَ الْمُسْتَأْسَدِ الْحَايِ  
وَمِطْلَحُهَا : قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ \* يَا بُوْسَ الْجِبَلِ ضَرَارًا لِأَنْوَامِ  
وَخَالُوا بَنِي أَسَدٍ : قَاتِلُهُمْ ، مِنْ خَالِهِ خَالَاةٌ وَخَلَاةٌ : قَارِقُهُ .



نسبة ما مضى في هذه الأخبار

صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ مُبَكِّرٌ \* غَدَاةَ غَدٍ أُمِّ رَائِحٍ فَهَجَرَ  
لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ تُقَلِّ فِي جَوَابِهَا \* فَتُبَلِّغْ عُنْدًا وَالْمَقَالَةَ تُعْزِرُ<sup>(٦١)</sup>

(١) في جميع الأصول «الضاري» والصواب من التكاثر السابقين . (٢) في ٤١ م، ٥ «المتسلي» . (٣) وذلك لأن حذف هزة الأضغمان غير جائز على مذهب سيبويه إلا في الضرورة وإن كان غير مبرر، في الاختيار عند أمن اللبس (راجع المعنى مع حاشية الأملج ص ١٢) . (٤) أي أحباها حين يهربا أي غلبت عليه . (٥) في ت «القطر» وفي ديوانه «النجم» . (٦) أي هي في غاية من السر لا يجب عليها إذا سئل عنها، والإعذار : هي العذر.

أشارت بيدَراها وقالت لأختها \* أهذا المغيرُ الذي كان يُدْكرُ؟  
 فقالت : نعم لا شكَّ غيرَ لونه \* سرى الليل يطوي نضه<sup>(١)</sup> والتهجرُ  
 رأيت رجلاً أما إذا الشمس عارضت \* فيضحي وأما بالعشي فيخصرُ  
 أخاسفر جواب أرض تماذفت \* به فلوات فهو أشعث أغبرُ  
 وليلة ذى دوزان جشمتني السرى \* وقد يمشم الهول الحب المفرُ  
 قلت : أباديهم فأما أقوتهم \* وإما يتال السيفُ نارا فيثارُ

هذه الأبيات جُمعت على غير توالي، لأنه إنما ذكر منها ما فيه صنعة . غنى  
 في الأول والثاني من الأبيات ابنُ سريج خفيف رملٍ بالنصر عن أحمد بن المكي .  
 وذكر حبش أن فيهما لمعبد لحناً من الثَّقلِ الأول بالنصر . وغنى ابنُ سريج  
 في الثالث والرابع أيضاً خفيف بالوسطى . وذكر حبش أن فيهما لحناً من  
 الهزج بالوسطى لحكم<sup>(٢)</sup> . وغنى ابنُ سريج في الخامس والسادس لحناً من الرمل  
 بالوسطى عن عمرو بن بانه . وذكر يونس أن في السابع والثامن لابن سريج لحناً  
 ولم يذكر طريقته . وذكر حبش أن فيهما لمالك لحناً من الثَّقلِ الثاني بالنصر .

- (١) في ديوانه : \* فني فأظفرى أسماء هل تعرفيه \* والمدرى والمدراة : حديدة  
 يُحك بها الرأس . (٢) نص السرى : إسماعه ، وأصله حث الدابة واستخراج أقصى ما عندها من السير .  
 (٣) ذودورون — بفتح أوله وبعد الواواء مهمله وآثره نون — : موضع بين قديد والجلفة (ياقوت) .  
 (٤) أى كلفني السريلا . (٥) أجاءهم وأظهروهم ، ومرجع الضمير فيه ظاهر في قوله من القصيدة  
 قلباً تفتى الليل إلا أنه \* وكادت توالي نجمة تتور  
 أشارت بأن الحى قد حان منهم \* هبوب ولكن موعد منك عزود  
 فاداعنى إلا مناد : برحلوها \* وقد لاح معروف من الصبح أشقر  
 فلما رأت من قد تبه منهم \* وأيقاظهم قالت : أكره كيف تأمر  
 (٦) في ب ، ص « عن الحكم » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال أخبرني محمد بن إسحاق قال أخبرني محمد بن حبيب عن هشام بن الكلبي<sup>(١)</sup> :

أن عمر بن أبي ربيعة أتى عبد الله بن عباس وهو في المسجد الحرام فقال : متعني الله بك ، إني نفسي قد تأقت إلى قول الشعر ونازعني إليه ، وقد قلت منه شيئاً أحبت أن تسمعه وتستره عليّ ، فقال : أنشدني ؛ فأشده :  
\* أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَالِدٌ مُبَكِّرٌ \*

فقال له : أنت شاعرٌ يابنٌ أحمى ، فقل ما شئت ! . قال : وأنشد عمر هذه القصيدة طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرري وهو راكبٌ ، وقف وما زال شاعراً<sup>(٢)</sup> ناقة حتى كتبت له .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني الحسين بن إسماعيل قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال :

كان جريراً إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : هذا شعري<sup>(٣)</sup> إذا أنشد وجد البرد ، حتى أنشد قوله :

- (١) المرزبان يفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون ، وهو يطلق في اللغة الفارسية على الرجل العظيم القدر ، وسمناه بالعربية حافظ الحق فانه ابن الجواليقي في كتابه «المعرب» .  
(انظر ابن خلكان ج ١ ص ٧٢٥) . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ «محمد بن أبي حبيب» وهو تحريف إذ هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، قال ياقوت : من طلبه بغداد بالغة والشعر والأخبار والأنساب كان ثقة مؤيداً ، ولا يعرف أبوه ، وإنما نسب إلى أمه ، قال السيد مرتضى «ومحمد بن حبيب نسابة ، وحبيب هذه أمه أوجدة» . وكنت صحيحة ، وله مصنفات في الأخبار ، منها كتاب المنبر والموعظ وغيرهما . مات بدمراً في ذي الحجة سنة ٢٤٥ في أيام المتوكل (راجع ترجمته في معجم الأدباء لياقوت وبنية الوعاة للسيوطي) .  
(٣) يقال : شق البحر من باب ضرب ونصر إذا جذب بالشقاق حتى يرفع رأسه ، والشقاق كالزمام وزنا ومعنى .  
(٤) كذا في ت ، ح ، س ، وكتاب الموشح لابن المرزبان المخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب . وفي سائر النسخ «أنشد» .

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْصُرُ  
قَلِيلًا عَلَى ظَهْرِ الْمَطْبِئَةِ ظِلُّهُ \* سِوَى مَا تَقَى عَنْهُ الرِّدَاءُ الْحَبِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْجَبَهَا مِنْ عَيْشِهَا ظِلُّ غُرْفَةٍ \* وَرَيَانُ مُلْتَفِ الْحِدَائِقِ أَخْضَرُ  
وَوَالِ كَفَّاهَا كُلِّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

فقال جرير : ما زال هذا القرشي يهذي حتى قال الشعر .

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني أبو عبد الله اليمامي قال حدثني الأصمعي  
قال :

قال لي الرشيد : أُنشِدْنِي أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي رَجُلٍ قَدْ لَوَّحَ السَّفَرُ<sup>(٢)</sup> فَأَنْشَدْتَهُ  
قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ \* فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعِشَى فَيَخْصُرُ  
أَخَا سَفَرٍ جَوَابَ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ \* بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ  
... الْآيَاتِ كُلِّهَا ، قال : فقال لي الرشيد : أَنَا وَاللَّهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، قال : وَهَذَا  
بِقَبْ قَدُومِهِ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ .

أخبرني الفضل بن الحباب الجُمَحِيُّ أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، قال حدثنا محمد  
ابن سَلام قال أخبرني شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قال :

كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ وَبَيْنَ زَوْجِهَا عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ كَلَامٌ ،  
فَسَهَرَتْ لَيْلَةً فَقَالَتْ : إِنَّ أَبْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لَجَاهِلٌ بَلِيغِي هَذِهِ حَيْثُ يَقُولُ :  
وَوَالِ كَفَّاهَا كُلِّ شَيْءٍ يَهْمُهَا \* فَلَيْسَتْ لَشَيْءٍ آخَرَ اللَّيْلِ تَسْهَرُ

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أَبُو هَفَّانٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :

(١) الحَبِيرُ : الزَّيْنُ الْمُحَسَّنُ . (٢) لَوَّحَ السَّفَرُ : غَيَّرَهُ .

عَرَضَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ جَيْشَ أَهْلِ الْحَرَّةِ، فَتَزَبَّهَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مَعَهُ  
تُرْسٌ خَلْقِي سَمِيعٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَزِيدٌ وَضَحِكَ وَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ! تُرْسُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
كَانَ أَحْسَنَ مِنْ تُرْسِكَ، يَرِيدُ قَوْلَ عُمَرَ:

فَكَانَ يَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي \* ثَلَاثُ مُخْصُوصٍ كَعَيْنَانِ وَمَعَصْرٍ

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخُرَاسِيُّ قَالَ:  
سَمِعْتُ أَبَا الْحَارِثِ جَمِيعَ مَعْنِيَةَ تَفْنِي:

أشارت بمدراها وقالت لأختها \* أهدأ المعيرى الذى كان يدكر؟

فَقَالَ جَمِيعٌ: أَمْرُهُ طَالِي إِنْ كَانَتْ أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِمَدْرَاهَا إِلَّا لَتَقْقَأَ بِهَا عَيْنَهُ،  
هَلَّا أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِتَفْنَانِ مُطَرِّفٍ بِالْمُتَرَدِّلِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ سَبْتِ مَعْنِيَةَ مَغْمُوسَةٍ فِي الْخَلِّ،  
أَوْ لَوَزْنِيَّةٍ شَرِيقَةٍ بِالْهُنِّ<sup>(٨)</sup>! فَإِنَّ ذَلِكَ أَشْفَعُ لَهُ وَأَطْيَبُ لِنَفْسِهِ، وَأَدْلُّ عَلَى مَوَدَّةِ  
صَاحِبَتِهِ.

(١) الترس: صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل الرقاية من السيف ونحوه - والخلق فتح الام: البالي يقال للذكر والمؤنث، يقال ثوب خلق وجبة خلق - والسبع بسكون الميم وكسرهما: القبيح -  
(٢) الخين: الترس - وحذفت هاء التأنيث من العدد حلا على المعنى لأنه أراد بالشخص المرأة - والكاهب: التي نهد فكها - والمعصر: التي دخلت في عصر شبابها - (٣) ورد في الأصول التي بأيدينا «جعين» قال في القاموس في مادة جعن: «وأبو الحارث جعين كقبيط المديني ضبطه المحققون بالنون والصواب بالواو المعجمة أنشد أبو بكر بن مقم:

إِنْ أَبَا الْحَارِثِ جَمِيعًا \* قَدْ أَرَفَ الْحِكْمَةَ وَالْمَيَّزَا»

وهو صاحب النواذر والمزاج (راجع تاج العروس مادة جعن) (٤) جاء في شفاء القليل: فنانق (الام) بدل النون الأولى: اسم لأحد الأسماء وبه سمى رعى القنم المحشوق القنق - (٥) لعل المراد أنه محسن بالتردد يوضع عليه ولم نجد في كتب اللغة ما يساعد على التثبت من هذا المعنى - والتردد: حب شجر معروف كما في القاموس - قال ابن البطيار: إذا دق كان داخله أصفر وفيه ندادة اه وهو المعروف الآن باسم (La montarde) - (٦) الشيرج - ورد بالقاف والكاف بدل الجيم - ما يجشي شدر (فعل) اللهم والجزو ونحوه من الرقاق المعجون بالسمن أو الشيرج - اه (أقرب الموارد) - (٧) القوزنج: من الخلاء شبه القطناف يؤدم بدهن الوز - اه (أقرب الموارد) - (٨) شرقة: غاصة عظيمة.

أخبرنى الحرثى قال : حدثنا الزبير قال حدثنى عبد العزيز بن أبى أُويس عن  
عَطَّاف بن خالد الوايضى عن عبد الرحمن بن حرملة قال :

أَشَدَّ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَعَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَرْجُو غِيَابَهُ \* وَرَوَّحَ رُعِيَانٌ وَنَوْمٌ سَمَرٌ<sup>(٢)</sup>

فقال : ماله فأناله الله ! لقد صغّر ما عظم الله ، يقول الله عز وجل : ﴿ وَالْقَمَرُ  
قَدَرَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ۚ ﴾<sup>(٤)</sup>

ومنها ما فيه غناء لم يُنسب في موضعه من الأخبار فنسب هاهنا .

شعر عمر في فاطمة  
بنت محمد بن  
الأشعث الكندي

### صوت

كَسَّطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلَلْدَارُ بَعْدَ غَدٍ أَبَدُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا سَلَكَتْ غَمْرُذَى كِنْدَةَ \* مَعَ الرَّكْبِ قَصْدُهَا الْفَرْقَدُ<sup>(٦)</sup>  
عِرَاقِيَّةٌ وَتِهَامِي الْهَوَى \* يَنْوَرُ بِمَكَّةَ أَوْ يُنَجِّدُ<sup>(٧)</sup>  
وَحَتْ الْحُدَاةُ بِهَا عِيرَهَا \* سِرَاعًا إِذَا مَا وَتَتْ تُطْرِدُ<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في أ ، م ، س وهو الصواب . وفي ب ، ح ، د ، ر « الواصي » . وفي ت  
« الواقصي » وكلاهما تحريف ، إذ هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن الماس بن واجة كما في تهذيب التهذيب .  
(٢) في ديوانه « أهوى » . (٣) نَوْمٌ : نام ، والتضعيف فيه للبانة . (٤) العرجون :  
أصل الينق الذى يسوق وتقطع منه الشارخ فيبقى على النخل بابسا ، سمي بذلك لأن نمرجه . (٥) كَسَّطُ :  
تبع . (٦) غمرذى كندة : موضع وراء وبرة بينه وبين مكة مسيرة يومين . (٧) كذا في ديوانه ،  
وفي الأصول « الصبح » . (٨) الفرقد : نجمان في السماء من نجوم الدب الأصغر وهى في الشمال ،  
ويقال لها الفرقد بالافراد والفرقدان بالثنائية ، ولعله يريد أنها تسير بجهة ، لأن العراق التى تعصده في الشمال  
الشرق من مكة . وفي ت « قافين » ، ولعله تحريف إذ لم نجد في هذه المادة سوى « فرقد »  
هكذا بدون أداة التعريف اسم جبل قرب مكة . (٩) يَأْتِي النور والتجد . والدور : المطمئن من  
الأرض . والتجد : ما غلظ وارتفع منها ، والمراد أنه لا يريم أغوار مكة وتوادها ويحويه عراقية لا يمكن  
أن يصل إليها . (١٠) العير : الإبل ، ولا واحده من لفظه . (١١) الحداة : جمع حاد وأصله  
الحنئ للإبل لتشط في السير ، وقد يراد به الزاجر والسائق . ووتت : ضغفت وتبطلت . وتطرد : تساق .

هنا لك إما تُعزَى الفؤاد \* وإما على إثرها تكُفد  
 وليست يندج إذا دارها \* ناث والعزاء إذا أجلد  
 صرمت وواصلت حتى علمت أين المصادير والمورد  
 وجربت من ذاك حتى عرفت ما أتوق وما أحمد  
 فلما دنونا بجرس النبا \* ج والضوء، والحى لم يرقدا  
 [ نأينا عن الحى حتى إذا \* تودع من نارها الموقد ]  
 وناموا بعتنا لها ناشدا \* وفى الحى بغية من ينشد  
 أئتنا تهادى على رقية \* من الخوف أحشاؤها ترعد  
 قول وتظهر وجدنا بنا \* ووجدنى وإن أظهرت أوجد  
 لما شقائى تعلقكم \* وقد كان لى عنكم مقعد  
 وكففت سواي من صبرة \* على الخلد جال بها الإمد

- (١) فى ت «زوع» . (٢) كذا فى ت . وفى سائر النسخ والديوان «لن» .  
 (٣) الجرس : الصوت . (٤) فى الديوان :  
 فلما دنونا بجرس النباح \* إذا الضوء، والحى لم يرقدا  
 (٥) أثبتنا هذا البيت عن ديوانه لتوقف المعنى عليه . (٦) تودع : سكنت ناره وأطفأت .  
 (٧) كذا فى الديوان . وفى الأصول «بشنا لما بأغيا ناشدا» . (٨) تهادى : تمشى فى تأمل  
 وسكون . (٩) الرقية : التحفظ والفرق . (١٠) الوجه : الشغف والشوق الشديد .  
 (١١) كذا فى ت والمراد : قد كان لى غنى عن جبكم . وفى سائر النسخ والديوان «عندكم والمراد : ألقى  
 تعلقكم وكان لى عندكم مكانة ومنزلة» . (١٢) كذا فى ديوانه المطبوع بأروبا، وفى جميع الأصول «بجبرى» .  
 والإيمد : جبر للكمال وأجوده بأصحاب . وقد ورد هذا البيت فى الديوان بد قوله «أئتنا تهادى ...  
 البيت» والساقى يقتضيه، وقد أقياه كما هو فى الأصل لأن البيان الآتى بعد يتبع هذا الترتيب .

فَاتِ الَّتِي شَبَعْنَا الْغَدَاةَ \* مع الفجر قَلْبِي بِهَا مُقْصَدٌ<sup>(١)</sup>  
[كَأَنَّ أَقَاخِي مَوْلِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> \* تَحْدُرُ مِنْ مَاءِ مُزْنٍ نَدَى<sup>(٣)</sup>

عَنِّي مَعْبُدٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَانِي وَالثَّالِثِ مِنَ الْأَبْيَاتِ خَفِيفٌ تَقِيلُ مِنْ أَصْوَابِ  
قَلِيلَاتِ الْأَشْبَاهِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَغَنَى فِيهَا أَشْعَبُ [ الْمَعْرُوفُ بِالطَّامِعِ ] ثَانِي تَقِيلُ  
بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَامِيِّ . وَلِلغَرِيضِ فِي الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْأَوَّلِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى  
عَنْ عَمْرٍو . وَلَا بَيْنَ سُرُجٍ فِي الرَّابِعِ عَشْرٍ وَهُوَ : \* وَكَفَّتْ سَوَابِقُ مِنْ عَبْرَةٍ \*  
ثُمَّ الْأَوَّلُ وَالتَّاسِعُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ . وَلِمَالِكٍ — وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمَعْبُدٌ — خَفِيفٌ  
تَقِيلُ فِي الرَّابِعِ عَشْرٍ وَالثَّلَاثِ عَشْرٍ وَالْأَوَّلِ عَنْ الْمِشَامِيِّ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّانِي  
وَالْأَوَّلِ لِأَبْنِ جَالِعٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ الْمِشَامِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ وَالْحَادِي عَشْرَ  
لِأَبْنِ سُرُجٍ رَمَلٌ بِالْبَيْتِصْرِ فِي تَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهَا ثَانِي تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي تَجْرَى  
الْبَيْتِصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ وَلَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَكِّيِّ أَنَّهُ لِأَبِيهِ . وَفِي الرَّابِعِ  
وَالْخَامِسِ رَمَلٌ لِمَعْبُدٍ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ مَتَحَوَّلِ أَبِيهِ إِلَى مَعْبُدٍ .  
وَفِي الثَّلَاثِ عَشْرَ وَالسَّادِسِ لِيُونُسَ خَفِيفٌ رَمَلٍ عَنْ الْمِشَامِيِّ . وَفِي الْأَوَّلِ  
وَالثَّانِي عَشْرَ ثَانِي تَقِيلُ تَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَصَابِعُ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا : فِيهِ لِلأَبَجَرِ  
لَحْنٌ آخَرُ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي . وَلِمَعْبُدٍ فِي الرَّابِعِ وَالسَّادِسِ ثَانِي تَقِيلُ آخِرَعْنَهُ ، وَفِيهَا

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

فَتَكُ الَّتِي شَبَعَهَا الْفَتَاةُ \* إِلَى الْخَلْدَرِ قَلْبِي بِهَا مُقْصَدٌ  
وَمُقْصَدٌ : مَقْتُولٌ (٢) وَلَيْتَ الْأَرْضَ وَلَيَا إِذَا مَطَرَتْ بِالْوَلِّ أَوِ الْوَلِّ بِالتَّسْكِينِ وَهُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ  
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى الْوَسْمِيِّ ، وَالْوَسْمِيُّ : مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . (٣) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ بِتِلْكَ الْقَصِيدَةِ  
فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَعَلَّهُ مَدْسُوسٌ عَلَى شِعْرِهِ لِاخْتِلَافِ رَوَيْهِ . (٤) لَمْ يُذَكَّرْ هَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ إِلَّا فِي ت .  
(٥) فِي ت « ثَانِي خَفِيفٌ بِالْبَيْتِصْرِ » وَفِي ح ، س « ثَانِي تَقِيلُ بِالْبَيْتِصْرِ » . (٦) كَذَا فِي ت  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « وَفِيهَا » .



أيضاً رَمَلُ لَآبِنِ سُرَيْجٍ عَنْهُ وَعَنْ حَبِشٍ . وَإِسْمَاقَ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي رَمَلٌ مِنْ كِتَابِهِ .  
وَلُطَيْبَةُ بِنْتُ الْمُهْدِيَّ فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالْأَوَّلُ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ . وَلَآبِنِ سُرَيْجٍ<sup>(١)</sup> فِي الثَّانِي عَشَرَ  
وَالْأَوَّلِ رَمَلٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلرُّطَابِ ؛ وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لَآبِنِ سُرَيْجٍ . وَفِي الْخَمْسَةِ الْآيَاتِ  
الْأُولَى مُتَوَالِيَةً خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى مَعْبُدٍ وَإِلَى بَيْحَى الْمَكِّيِّ . وَزَعَمَ  
حَبِشٌ أَنَّ فِيهَا رَمَلًا بِالْوُسْطَى لِآبِنِ مُحَرَّرٍ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ يُونُسُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ فِي :

نُحْطُ غَدًا دَارُ جَبْرِائِلَا \*

خَمْسَةَ الْخَافِ : اثْنَانِ لِمَعْبُدٍ ، وَاثْنَانِ لِمَالِكٍ ، وَوَاحِدٌ لِيُونُسَ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو  
أَنَّ الَّذِي عُرِفَ صَحْفَتُهُ مِنَ الْغَنَاءِ فِيهِ سَبْعَةُ الْخَافِ : ثَقِيلٌ أَوَّلٌ وَثَانِي ثَقِيلٌ وَخَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ وَرَمَلٌ وَخَفِيفٌ<sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزُبَانِ أَنَّ الَّذِي أُحْصِيَ فِيهِ  
إِلَى وَقْتِهِ سِتَّةَ عَشَرَ لَحْنًا ، وَالَّذِي وَجَدْتُهُ فِيهِ مِمَّا جَمَعْتُهُ هَاهُنَا — سِوَى مَا يَذْكُرُ  
يُونُسُ طَرِيقَتَهُ — تِسْعَةَ عَشَرَ لَحْنًا : مِنْهَا فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لَحْنَانِ ، وَفِي خَفِيفِ الثَّقِيلِ  
لَحْنَانِ ، وَفِي الثَّقِيلِ الثَّانِي سِتَّةَ ، وَفِي الرَّمَلِ سَبْعَةَ ، وَفِي خَفِيفِ الرَّمَلِ لَحْنَانِ .

وَهَذَا الشَّعْرُ يَقُولُهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي أَمْرٍ أَمْرًا مِنْ وَلَدِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ سَجَّتْ  
فَهْوِيَّهَا وَرَاسَلَهَا ، فَوَاصَلَتْهُ وَدَخَلَ إِلَيْهَا وَتَحَدَّثَ مَعَهَا وَخَطَبَهَا فَقَالَتْ : أَمَّا هَاهُنَا  
فَلَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنْ إِنْ قَلِمْتَ إِلَى بَلَدِي خَاطِبًا تَزَوَّجْتُكَ ، فَلَمْ يَفْعَلْ .

أَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَسَنِ الْخُزُمِيُّ عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) فِي ت « وَلَآبِنِ سُرَيْجٍ ... وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّهُ لَآبِنِ سُرَيْجٍ » . (٢) كَذَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ  
النُّسخِ عِدَا نُسْخَتِ م ، م ، و . وَالْمَذْكُورُ مِنْهَا خَمْسَةُ الْخَافِ لَاسِمَةً ، وَلَكِنْ وَرَدَ فِي ت « وَثَانِيًا ثَقِيلٌ » بَدَلِ  
« وَثَانِي ثَقِيلٌ » وَرَدَ فِي م ، س « وَخَفِيفًا ثَقِيلٌ » بَدَلِ « وَخَفِيفٌ ثَقِيلٌ » وَبِذَلِكَ تَكُونُ الْخَافِ  
سَبْعَةً لَا خَمْسَةَ إِذَا اخْتَلَفَا بِمَا وَرَدَ فِي جَمِيعِ النُّسخِ .

سمعت بُدَيْعًا يقول : حَجَّتْ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكِنْدِيَّةُ ، فَرَأَسَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَعَوَّدَهَا أَنْ يَتَلَقَّاهَا مَسَاءَ الْغَدِ ، وَجَعَلَ الْآيَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا أَنْ تَسْمَعَ نَاشِدًا يَنْشُدُ — إِنْ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُرْسِلَ رَسُولًا — يُعَلِّمُهَا بِمَصْرِهِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَهَا ؛ قَالَ بُدَيْعٌ : فَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ إِلَّا مُتَمَلِّيًا فَقَالَ لِي : يَا بُدَيْعُ ، أَتَيْتِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَأَخْبَرُهَا أَنِّي قَدْ جِئْتُ لَوَعْدِهَا ، فَأَيُّتُ أَنْ أَذْهَبَ وَقُلْتُ : مِثْلِي لَا يَمِينُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، فَغَيَّبَ بَعْلَتَهُ عَنِّي ثُمَّ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : قَدْ أَضَلَّتْ بَغْلِي فَأَنْشُدْنِي لِي فِي زُفَاقٍ<sup>(١)</sup> الْحَالِجِ ، فَذَهَبْتُ فَتَشَدَّنَا ، فَخَرَجْتُ عَلَى بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَقَدْ فَهَمَتِ الْآيَةَ ، فَأَنَّهُ لَمَوْعِدِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَيُّهُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي \* إِذَا جِئْتُكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ

قَالَ بُدَيْعٌ : فَلَمَّا رَأَيْتُهَا مَقْبِلَةً عَرَفْتُ أَنَّهُ قَدْ خَدَعَنِي بِنَشْدِي الْبَغْلَةَ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا عَمْرُ ، لَقَدْ صَدَقْتَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ :

فَهَذَا يَحْرُكُ النَّسْوَا \* نَ ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ<sup>(٢)</sup>

قَدْ سَحَرْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ ! فَكَيْفَ يَرْقَّةُ قُلُوبَ النِّسَاءِ وَضَعْفُ رَأْيِهِنَّ ! وَمَا أَنْتَكَ بَعْدَهَا ، وَلَوْ دَخَلْتَ الطُّوُوفَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ دَخَلْتَهُ لِبَلِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثِي ، فَمَا زَالَا لَيْتُهُمَا يَفْصِلَانِ حَدِيثَهُمَا بِالضُّبْحِ مَنًى .

قَالَ الزَّيْبِرُ : فَخَدَّثَنِي أَبُو الْهِنْدَامِ<sup>(٣)</sup> مَوْلَى الرَّيِّعِينَ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيِّعِيِّ قَالَ :

(١) فِي ت ، ح « رَفَاق » . (٢) يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ هَذَا الْبَيْتُ هَكَذَا :

فَهَذَا يَحْرُكُ ، النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ

(٣) فِي ت « الْهِنْدَامِ » وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ التَّمِيمِ فِي الْفَهْرَسْتِ طَبِيعَ لَبِيزٍ ص ٨٢ أَيْ الْهِنْدَامِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي كَلَابٍ بَنَ حِزْمَةَ مِنْ أَهْلِ حِرَانَ وَقَدْ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ لَهُ كَانَ مَعْلًا ، وَكَانَ عَلَمًا شَاعِرًا ، وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ النَّحْوِ وَكِتَابُ مَا تَلَعَنَ فِيهِ الْعَامَّةُ أَهْلُ بَصْرَةَ ، وَلَمْ يَدْرَأْ هُوَ هَذَا أَمْ غَيْرُهُ . وَالْهِنْدَامِ فِي الْفَتْحِ : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ أَوْ الْأَكُولُ .

لِأَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ بُدِّحًا فَقَالَ لَهُ : يَا بُدِّحُ، أَخَذْتُكَ أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَنَّهُ قُرَيْشِي؟<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ بُدِّحُ : نَعَمْ، وَقَدْ أَخْطَاكَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَسِيرِيِّ وَصَوَّاحِبِهِ، فَقَالَ أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ :  
وَيْحَكَ يَا بُدِّحُ ! إِنَّ مِنْ تَنَابِي لَكَ لِبَقِي عَنْكَ فَقَدْ ضُمَّتْ عَلَيْهِ قَبْضَتُكَ إِنْ كَانَ لَكَ  
ذَهْنٌ، أَمَا رَأَيْتَ لِمَنْ كَانَتْ الْعَاقِبَةُ؟ وَاللَّهِ مَا بَالِي أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ أَمْ وَقَعَنَ  
عَلَيْهِ ؟ .

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن سعد الكُرَاني قال حدثنا العُمري عن كعب  
أبن بكر المحاريبي : أن فاطمة بنت محمد بن الأشعث حجّت فراسلها عمر بن أبي ربيعة  
فواعده أن تزوره، فأعطى الرسول الذي بشره بزيارتها مائة دينار .

أخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إسحاق عن رجاله المذكورين قالوا :  
حجّت بنتُ لمحمد بن الأشعث [ — هكذا قال إسحاق وهو عندي الصحيح<sup>(٢)</sup> — ]  
وكانت معها أمها وقد سمعتُ بعمر بن أبي ربيعة فارسلتُ إليه، فجاءها فاستنشدته،  
فأنشدنا :

تَسْطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا \* وَلَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ

وذكر القصة بطولها<sup>(٣)</sup>، قال : وقد كانت لما جاءها أرسلتُ بينها وبينه سترًا  
رفيقًا تراه من وراءه ولا يراها، فجعل يُحَدِّثُهَا حَتَّى اسْتَنْشَدَتْهُ، فَأَنْشَدَهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ،

(١) كذا في ت . وفي ب ، سد ، م ، س ، و «أَخَذْتُكَ» . وفي ح ، ر «أَخَذْتُكَ» .  
(٢) يُرَادُ بِهِ — فَيَا يُطْنُ مَاحِبِ الْأَغَانِي — خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسِيرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْخَزَرِيِّ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ  
أَنَّهُ نَشَأَ بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ فِي حَدِيثِهِ يَحْتَسُّ وَيَتَّبِعُ الْمُحْتَسِّينَ وَالْمُتَّبَعِينَ وَيَمْشِي مَعَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَيُرْسِلُ بِهِ وَيَرِي  
النَّسَاءَ (انظر ج ١٩ من الأغاني في أخبار خالد بن عبد الله) . (٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ  
« بَكَر » ولعله تحريف ، إذ الغالب أنه أخو لقيط بن بكر المحاريبي الآتي بعدُ في صفحة ٩٩ من هذا  
الجزء . (٤) هذه الجلة غير موجودة في ت ، م ، س ، و . (٥) كذا في ت ، ح ، ر  
وفي سائر النسخ « القصيدة » .

فَاسْتَحَفَّهَا الشَّعْرُ فَرَفَعَتِ السِّجْفُ ، فَرَأَى وَجْهَهَا حَسَنًا فِي جِسْمٍ نَاحِلٍ ، نَخَطَبَهَا  
وَأَرْسَلَ إِلَى أُمِّهَا بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَبَتْ وَحَبَّتْهُ وَقَالَتْ لِلرَّسُولِ : لَا تَعُودُ إِلَيْنَا ، فَكَانَ  
الْفَتَاةُ غَمًّا ذَلِكَ ، فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : قَدْ قَتَلَكِ الْوَجْدُ بِهِ فَتَرْجِيهِ ، قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ  
لَا يَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْعِرَاقِ عَنِّي أَنِّي جِئْتُ أَبْنَى رِبِيعَةَ أَخْطَبِهَا ، وَلَكِنْ إِنْ أَتَانِي  
إِلَى الْعِرَاقِ تَرْجِيهِ . قَالَ : وَيَقَالُ : إِنَّهَا رَاسَلَتْهُ وَوَاْعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ فَأَجْرَبَتْهُ وَأَعْطَى  
الْمُبَشِّرَ مِائَةَ دِينَارٍ ، فَأَنْتَهُ وَوَاْعَدَتْهُ إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَنْ يُسَيِّعَهَا ، وَجَعَلَتْ لَمَامَةً  
مَا بَيْنَهُمَا أَنْ يَأْتِيَهَا رَسُولُهُ يَنْشُدُهَا نَاقَةً لَهُ [ضَلَّتْ] <sup>(٥)</sup> ، فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ فَعَلَ ذَلِكَ  
عَمْرٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ وَقَدْ شَيَّعَهَا :

## صوت

قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصْدَعُنَا \* أَوْ بَعْدَهُ ، أَفَلَا تُسَيِّعُنَا <sup>(٨)</sup>  
أَنَا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدُ غَد \* فَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا <sup>(٩)</sup>  
لَتَشَوْقُنَا هُنْدٌ وَقَدْ عَلِمْتُ \* عَلِمَا بِأَنْ الْبَيْنَ يَفْرِعُنَا <sup>(١١)</sup>

(١) كَذَا فِي ت . وَفِي جَمِيعِ النُّسخِ «تَعُودُ إِلَيْنَا» بِشِرَ لَا . (٢) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ  
«خَلْفِي» . (٣) أَجْرَبَتْهُ : يَجْرَهُ بَعْدُ وَنَحْوَهُ . (٤) صَدَرَ النَّاسُ : انْصَرَفُوا وَرَجَعُوا .  
(٥) لَمْ تَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا فِي ب ، م . (٦) الْخَلِيطُ : الْقَوْمُ الْمُخْطَطُونَ الَّذِينَ أَمْرَمَ  
وَاحِدٌ . وَقَدْ كَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَجَمَّعُونَ أَيَّامَ الْكَلَالِ فَتَجْمَعُ مِنْهُمْ قِيَامَلُ  
شَيْءٌ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فَيَتَلَوْنَ وَيُحَايِرُونَ فَأَذَا أَتَقَرَّبُوا سَاءَمَهُمْ ذَلِكَ وَقَالَ شُعْرَاؤُهُمْ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا شَابَتْ  
لَمْ يَصَاحَتِهِمْ وَبَلَاغَتِهِمْ . (٧) تَصْدَعُ الْقَوْمَ : تَفَرِّقُوهُمْ . (٨) فِي دِيْوَانِهِ ، ت ،  
ا ، م ، س ، «شَيْعَهُ» . يُقَالُ : أَقَامَ فُلَانٌ شَهْرًا أَوْ شَيْعَهُ أَيْ مَقْدَارَهُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ . (٩) تَقُولُ  
يَعْنِي تَقُلْنَ . (١٠) فِي دِيْوَانِهِ «قَتَلْتُ» . (١١) فِي ب ، م ، ح ، «بَقَرْتَنَا» .  
وَفِي دِيْوَانِهِ ، ت ، ا ، م ، س ، «فَاجَبْنَا» .

عَجَبًا لَمَوْفِقِنَا وَمَوْفِقِهَا \* وَلِسَمْعِ رَبِّهَا تَرَايَعْنَا !  
ومَقَالِهَا سِرَّ لَيْلَةٍ مَعَنَا \* نَعْمَدُ فَإِنَّ الْبَيْنَ فَاجِعُنَا !<sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ الْعِيُونَ كَثِيرَةٌ مَعَكُمْ \* وَأُظُنُّ أَنَّ السَّيْرَ مَانِعُنَا  
لَا بَلَّ تَزُورُكُمْ بِأَرْضِكُمْ \* فَيُطَاغُ قَائِلُكُمْ وَشَافِعُنَا  
قَالَتْ أَشَيْءٌ أَنْتَ فَاعِلُهُ \* هَذَا لِعَمْرِكَ أَمْ تُخَادِعُنَا ؟  
بِاللهِ حَدَّثْتُ مَا تَوَمَّلُهُ \* وَأَصْدُقُ فَإِنَّ الصَّدْقَ وَاسِعُنَا  
إِضْرِبْ لَنَا أَجَلًا نَعْدُلُهُ \* إِخْلَافَ مَوْعِدِهِ تَقَاطِعُنَا<sup>(٤)</sup>

الغناء لابن سُرَيْجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ، وَذَكَرَ عَمْرُو  
أَنَّهُ لِلْغَرِيضِ بِالْوُسْطَى : وَفِيهِ لِابْنِ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ زَمِلَ عَنِ الْهَشَاشِ ؛ وَذَكَرَ جَبْرِ  
أَنَّهُ لُمُوسَى شَهَوَاتٌ .

ومنها مما لم يُنسب أيضا .

شعره في زَيْنَب  
بنت موسى الجحدية

### صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا: خُذِي حَدْرَكَ  
وَقُولِي فِي مِلَاطِقَةٍ \* لَزَيْنَبَ : تَوَلَّى عَمْرَكَ  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ : مَنْ يَدَا أَمْرِكَ  
أَهَذَا يَحْرُكُ النَّسْوَا \* نَ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصول التي بأيدينا « تربتها » وهو تحريف، والتصويب عن الديوان . (٢) تأخذ عليك  
الهدم واليئاس أن تقاطعا بعد اقترانها . (٣) في ديوانه، ت ثائمتا أى متعقبتا وملازمتا . (٤) أى  
نحسب الأيام والليال في انتظاره . وفي ت « بعد لكم » وفي أ، م، س « تسد لكم » .  
(٥) كذا في ت، ح، س وفي سائر النسخ « تقاطعنا » . (٦) كذا في ح، س، س، س .  
وفي سائر النسخ « خدعك » .

عَنِّي فِيهَا أَبْنُ سُرَيْحٍ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَيْنَصَرِ عَمِ عَمْرُو ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ  
لِلْفَرِيضِ . وَفِيهَا لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنْ أَبْنِ الْمَكِّي . وَفِي هَذَا الشَّعْرُ أَلْحَانٌ كَثِيرَةٌ  
وَالشَّعْرُ فِيهَا عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لَعُمَرُ مِنْ قَصِيدَةٍ رَاشِيَّةٍ مُوصُولَةٍ  
الرَّاءَاتِ بِالْفِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَغْنَتَيْنِ غَيَّرُوا هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي هَذَيْنِ الْخَتَمَيْنِ فَبَعَلُوا مَكَانَ  
الْأَلْفِ كَافًا ، وَإِنَّمَا هِيَ :

لَقَدْ أُرْسِلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا : خُذِي حَدَرًا

وَأَوَّلَ الْقَصِيدَةِ :

### صوت

تَصَابَى الْقَلْبُ وَأَدَّكَرَا \* صَبَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ظَهَرَا  
لَزَيْبٍ إِذْ تُجِئِدُنَا \* صَفَاءٌ لَمْ يَكُنْ كَدَرَا  
أَلَيْسَتْ بِأَلْتِي قَالَتْ \* لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظَهَرَا  
أَشِيرَى بِالسَّلَامِ لَهُ \* إِذَا هُوَ نَحْوُنَا خَطَرَا<sup>(٤)</sup>

(١) في ج ، س ، ب ، مـ « فيه » ويكون الضمير عائدا على الصوت كما هو في « فيها »  
عائد على الأبيات . (٢) كذا في ت ، ج ، س . وفي سائر النسخ « خفيف ثقیل » .  
(٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ « مردقة » وحرف الوصل في اصطلاح علماء العروض هو الذى بعد  
الزوى ، وهو على ضربين : أحدهما ما كان بعده خروج (وهى الألف التى بعد الصلة فى القافية) كقوله :  
\* عفت الديار محلها فقامها \*

والثانى ألا يكون بعده خروج كقوله :

ألا طال هذا الليل وأزور جانيه \* وأزقى أن لا حبيب إلا عبه

وهو يقع بحروف اللين أو الهاء تأتى عقب الزوى . والردف : حرف ساكن من حروف اللام واللين يقع قبل  
حرف الزوى ليس بينهما شيء وهو إن كان ألفا لم يميز معها غيرها وإن كان واوا جازمه الياء (انظر اللسان  
في مادتي « وصل » و « ردف ») وبذلك تكون النسخ صحيحة إذا أريد المعنى القوي ، وأما إذا أريد المعنى  
الاصطلاحي فلا تصح إلا نسخة ت . (٤) في ديوانه : نظرا .

[لقد أرسلتُ جاريتي \* وقلتُ لها: خُذِي حَذْرًا]<sup>(١)</sup>  
وَقُولِي في ملاطفةٍ \* لزينبَ: نَوِّلي عُمرَا  
فهزَّتْ رأسَهَا عَجْبًا \* وقالت: مَنْ يَدَا أَمْرَا!  
أهَذَا سِحْرُكَ النِّسَا \* نَ، قد خَبَرْنِي الْخَبْرَا

غنى أرب سرج في الثالث والرابع والخامس خفيف ثقيل أول بإطلاق<sup>(٢)</sup>  
الوتر في مجرى البصر من رواية إسحاق . وذكر عمرو بن بانه في نسخته الأولى أنه  
لاكن سرج ، وأبو إسحاق ينسبه في نسخته الثانية إلى دحمان . وللغريض في الأول  
من الأبيات لحن من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالوسطى في تجراها أضاف  
إليه بيتين ليسا من هذه القصيدة وهما :

طربت وردَّ من تهوى \* جمال الحى فابتكرا  
فقل للكمة لا \* تلوى القلب إن جهرا<sup>(٣)</sup>  
<sup>(٤)</sup>

وذكر يونس أن المعبد في هذا الشعر الذى أوله :

\* تصابى القلب وآذرا \*

لحين لم يذكر جنسهما؛ وذكر المشامى : أن أحدهما خفيف ثقيل والآخر رمل<sup>(٥)</sup>  
وفي الأبيات التى غنى فيها الغريض رمل لدحمان عن المشامى ، قال : ويقال إنه  
لاجنة الزبير . وزينب التى ذكرها عمرو بن أبي ربيعة هاهنا ، يقال لها : زينب  
بنت موسى أخت قدامة بن موسى الجبحى .

(١) قلنا هذا البيت من الديوان ووضناه في مكانه من ترتيب الشعر لتوفى السياق عليه .

(٢) كذا في ت وفي سائر النسخ «في الثالث والرابع والخامس والأول» . (٣) في ت ، م ، س ،

«للبرية» . (٤) في ج ، س ، «جهرا» . (٥) هذه الكلمة ليست في ت ، م ، س .

أخبرني بذلك محمد بن حَلف بن المَرْزبان عن أبي بَكْر العامري . وأخبرني  
الحَرَمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبير بن بَكَّار قال حدثني عبدُ الرحمن بن عبد الله  
أبن عبد العزيز الزُّهرى قال حدثني عمي عمران بن عبد العزيز قال :

شيبَ عمر بن أبي ربيعةَ بزَيْنَب بنتِ موسى الجَمَحِيَّة في قصيدته التي يقول فيها :

## صوت

يا خَلِيلِي مِنْ مَلَامٍ دَعَانِي \* وَأَلِيَّ النَّدَاةِ بِالْأَطْعَامِ  
لا تُلَوِّمُوا فِي آلِ زَيْنَبَ إِمَّا الشَّقْلَبَ رَهْنُ بَالِ زَيْنَبَ عَانِي  
مَا أَرَى مَا بَقِيَ أَنْ أَذْكَرُ الْمَو \* قَفَّ مِنْهَا بِالْخَيْفِ لِأَشْيَانِي<sup>(١)</sup>

غنى في هذه الأبيات الغريصُ خفيف رمل بالنصْر عن عمرو :

لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي حَقًّا \* غَيْرَ مَا قُلْتَ مَا زَجًّا بِلِسَانِي<sup>(٢)</sup>  
هِيَ أَهْلُ الصَّفَاءِ وَالْوُدِّ مَنِي \* وَإِلَيْهَا الْمَوَى فَلَا تَعْدُلَانِي  
حِينَ قَالَتْ لِأَخْتِهَا وَلِأُخْرَى \* مِنْ قَطِينٍ مُؤَلَّدٍ : حَدَّثَانِي<sup>(٣)</sup>  
كَيْفَ لِي الْيَوْمَ أَنْ أَرَى عُمَرَ أَلْمُرُ \* سِلَّ سِرًّا فِي الْقَوْلِ أَنْ يَلْقَانِي<sup>(٤)</sup>

- (١) كذا في ت ، ح ، ب . وفي سائر النسخ «حدثني عمي أن عمران بن عبد العزيز» ، وزيادة  
«أن» غير صحيحة كما هو ظاهر من السند نفسه . (٢) في ج ، ب «يَلْمِزُ» بخذف نون بين .  
(٣) في ديوانه «حيث» . (٤) الخفيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وأبعد عن غَلْظ الجبل ،  
قال ابن سيده : وخفيف مكة موضع فيها عند منى ، سمي بذلك لأنه حده عن الغلظ وأرتفاه عن السيل .  
(٥) في ديوانه «نصيا» ويترن بها البيت مع عدم فتح الياء في «عندي» . (٦) كذا في الأصل .  
وفي ديوانه «كنت» . (٧) في ديوانه «ثم قالت» . (٨) في ديوانه ، ت ، ط ، م ، و  
«لترجا» . (٩) القطيعين : الخدم والأتباع والحشم ، والمولد من العبيد والإماء : من ولد بين العرب  
ونسأ مع أولادهم . (١٠) كذا في جميع الأصول وفي الديوان «... المر» سل بالهجر قيل أن يلقاني .



قَاتِلًا : تَبَخَّى رَسُولًا إِلَيْهِ \* وَثَمِيْتُ الْحَدِيثِ بِالْكَتْمَانِ  
إِنَّ قَلْبِي بَعْدَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهَا \* كَلَمَعِي<sup>(١)</sup> عَنْ سَائِرِ النَّسَوَانِ

قال : وكان سبب ذكره لها أن ابن أبي عتيق ذكرها عنده يوما فأطراها  
ووصف من عقلها وأدبها وجمالها ما شغل قلب عمر وأماله إليها ، فقال فيها  
الشعر وشبب بها ، فبلغ ذلك ابن أبي عتيق ، فلامه فيه وقال له : أَتَتَطَقُّ الشَّعْرَ  
فِي ابْنَةِ عَمِّي ؟ فقال عمر :

### صوت

لَا تَلُمْنِي عَتِيقُ حَسْبِيَ الَّذِي بِي \* إِنَّ بِي يَا عَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي  
لَا تَلُمْنِي وَأَنْتَ زَيْنَتَا لِي \* أَنْتَ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ  
إِنَّ بِي دَاخِلًا مِنَ الْحَبِّ قَدْ أَبْ\* لِي عِظَامِي مَكُونُهُ وَبَرَانِي  
لَوْ بَعَيْنَاكَ يَا عَتِيقُ نَفَرْنَا \* لَيْلَةَ السَّفْحِ قَوَّتِ الْعَيْنَانِ  
لِإِذْ بَدَا الْكَشْحُ وَالْوِشَاحُ مِنَ الدُّ \* وَفَضَّلُ فِيهِ مِنَ الْمَرْجَانِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ قَلَى قَلْبِي النَّسَاءَ سِوَاهَا \* غَيْرَ مَا قُلْتُ مَا زَحًا بِلِسَانِي<sup>(٣)</sup>

(١) في ديوانه "كلمتي" أي الأسور المحبوس عن غيرها . (٢) لم يرد هذا البيت بتلك القصيدة  
في ديوانه . والكشح : ما بين الحبة - وهي رأس الورك الذي يُسرف على الخاصرة - إلى الإبط .  
والوشاح : شبه قلادة يُسج من آدم عريض يُرصع بالجواهر تشبه المرأة بين عاتقها . (٣) ذكر  
في ديوانه صدر هذا البيت ليت آثر ويجزئه ليت ثان هكذا :

لم تدع للنساء عدى نصيبا \* غير ما قلت ما زحًا بلساني  
وقل قلي النساء سواها \* بعد ما كان مغرًا بالفراني

وأول هذه القصيدة :

(١)   
 لَيْتِي أَلْيَوْمَ عَادَ لِي أَحْزَانِي \* وَتَذَكَّرْتُ مَا مَضَى مِنْ زَمَانِي  
 وَتَذَكَّرْتُ ظِلَّةَ أُمِّ رَيْمٍ \* هَاجَ لِي الشَّوْقُ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي

غَنَّى أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ حَمْدُونَ فِي \* لَا تَلْهِنِي عَتِيقٌ... لِحَنَّا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ الْمُطْلَقِ .  
 وَفِيهِ رَمْلٌ طَبَوْرِيٌّ مَجْهُولٌ .

(١) فِي دِيْوَانِهِ :

لَيْتِي الْيَوْمَ عَادَنِي أَحْزَانِي \* وَتَذَكَّرْتُ مَيْتِي فِي زَمَانِي .  
 وَالْبَيْعَةُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَأَشْطَه (٢) الرُّمُ : وَلَهُ الظِّلَّةُ . (٣) فِي دِيْوَانِهِ :  
 \* صَدَعَ الْقَلْبَ ذِكْرُهَا فَشَجَانِي \*

(٤) كُنَّا فِي ت ، ب ، ح ، د ، ر . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ كَثِيرًا  
 فِي الْأَغَانِي فِي أَجْزَاءِ مُخْتَلَفَةٍ وَذَكَرَهُمَا السِّيُورِيُّ جُودِي مَرَّتَيْنِ فُهَرَسَ الْأَغَانِي عَلَى أَنَّهُمَا عَلِيَانُ لِشَخْصَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ ،  
 وَذَكَرَ عَنْ ظَنِّهِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَنَّهُ غَنَّى لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبُورِيِّ عَنْ حَسْبِهِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَنَّهُ غَنَّى عَلَى الْخَانَ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنَ طَاهِرٍ . وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُمَا عَلِيَانُ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ ذَكَرَ فِي الْأَصْلِ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ التَّسْمَةَ الْأُولَى مَرَّةً أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ  
 وَمَرَّةً أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ، وَرَبَّمَا لَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ نُوْدِي بِهِ مَصْفُورًا تَصْفِيرَ رَتِيمٍ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ .  
 وَكَذَلِكَ تَخْتَلِفُ النُّسخُ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا فِي أَغْلَبِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرَ فِيهَا هَذَا الْاسْمُ ، فَفِي الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ يَذْكُرُهُ  
 بَعْضُهَا أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ وَبَعْضُهَا أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ كَمَا هُنَا ، وَمَا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّهُمَا عَلِيَانُ لِشَخْصٍ وَاحِدٍ أَنَّهُ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْأَغَانِي  
 ج ٩ فِي أَخْبَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ وَنَسَبِهِ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ وَأَنَّهُ غَنَّى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

قُلُوْكَانَ لِلشَّكْرِ شَخْصٌ بَيْنَ \* إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِلُ

لَمُنْتَهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ \* فَصَلِّمْ لِي أَمْرُؤُ شَاكِرُ

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ : « الْفَنَاءُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ تَقْبِيلُ أَوَّلٍ وَفِيهِ لِرِذَاذُ ثَانٍ تَقْبِيلٌ . حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ  
 يَعْقُوبَ التُّوَيْجِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ عُمَمِيٍّ وَأَهْلَانُ أَنَّ رِذَاذًا صَنَعَ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحَنًا لِيَجِبَ بِهِ النَّاسُ  
 وَاسْتَحْسَنُوهُ فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ صَنَعَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ لِحَنًا آخَرَ فَسَقَطَ لِحْنُ رِذَاذٍ وَارْتَحَلَ النَّاسُ لِحْنَ أَبِي الْعَبَّاسِ » أَمَّا  
 وَذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ فِي ج ١٢ فِي أَخْبَارِ الْعَتَابِ وَنَسَبِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَذَكَرَ أَنَّ الْفَنَاءَ فِيمَا لِأَبِي الْعَبَّاسِ (هَكَذَا)  
 ابْنَ حَمْدُونَ تَقْبِيلُ أَوَّلٍ وَلِرِذَاذٍ خَفِيفُ تَقْبِيلٍ (هَكَذَا) وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِصَحَابَةِ أَوْ قَرِيبِهِ .

وَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ السِّيُورِيُّ جُودِي مِنْ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ غَنَّى لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبُورِيِّ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ أَغْنَى عَلَى الْخَانَ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ لَا يَنْبُذُ دَلِيلًا عَلَى مَا زَعَمَ قَدْ كَانَا مُتَمَاصِرَيْنِ تَقْرِيبًا : فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ فَقَدْ كَانَ ==

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير قال أخبرني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن الماجشون قال :

أشد عمر بن أبي ربيعة قوله :

يا خليلي من ملام دعاني \* وألبا النداء بالاطعان  
لا تلوما في آل زينب إك القلوب زهن بال زينب عاني

... القصيدة ، قال : فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره وغضب ، وبلغ ذلك ابن أبي عتيق وقيل له : إن أبا وداعة قد أعترض لابن أبي ربيعة من دون زينب بنت موسى ، وقال : لا أفر لابن أبي ربيعة أن يذكر امرأة من بني هضيم في شعره ؛ فقال ابن أبي عتيق : لا تلوموا أبا وداعة أن ينقطع من سمرقند على أهل عدن ! .

== في عصر المأمون ، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الاقتفات إليه ، وكان واليا على الديورم ولد الشام ومصر ، وكان عبد الله أدبيا ثريفا جسد النماء نسب إليه صاحب الأغاني أصواتا كثيرة أحسن فيها وقتها أهل الصنعة عنه ، وله شعر طبع ورسائل طريقة توفي بمرور سنة ٢٣٠ هـ .

وأما إبراهيم بن المديني فقد كان في عصر المتوكل وكان كاتباً مقدما من وجوه كتاب أهل العراق ومقدمهم وذوى الجلاء والمصرفين في كبار الأعمال وكان المتوكل يقدّمه ويؤثره ويفضله . وكانت بينه وبين عريب حال مشهورة ، كان هواها وهواه ولما في ذلك أخبار كثيرة وأشعار جيدة ذكرها صاحب الأغاني في أخبار عريب في ج ١٨ وفي أخبار ابن المديني في ج ١٩

وقد ورد هذا الاسم بهذا الاختلاف في مسالك الأوصاف ، فكان يذكر باسم أبي العنيس في سرد أحداث النماء ، ولكنه حين أفرج بالترجمة ذكر باسم أبي العنيس ، وقد يكون في هذا ترجيح لأختار الاسم الأخير ، لأن الناصح عادة يكون أكثر تها عند تقييد التراجم ، إذ كان يكتبها في سطر واحد وبلون خاص ، ولا كذلك حاله وهو سرد الأحاديث . وقد ذكر هذا الاسم فيما سبق طبعه « أبا العنيس » ولكننا من الآن سنكتبه « أبا العنيس » وتعبه في كل موضع رد فيه على اختلاف النسخ في روايته .

قال الزبير: وحدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري قال حدثني  
عمى عمران بن عبد العزيز قال : شُبَّ عمر بن أبي ربيعة بزَيْنَب بنت موسى  
في أبياته التي يقول فيها :

لا تلوما في آل زَيْنَب إنا الشَّقْلِبَ رهنُ بآل زَيْنَب عانى  
فقال له ابنُ أبي عتيق : أما قلبك فقد غُيِبَ عَنَّا ، وأما لسانك فشاهدُ عليك .  
قال عبد الرحمن بن عبد الله قال عمران بن عبد العزيز : عدَلَ ابنُ أبي عتيق  
عمر في ذكره زَيْنَب في شعره ، فقال عمر :

لا تَلْمِني عتيقُ حسبي الذي بي \* إنا بي يا عتيقُ ما قد كفاني  
\* لا تَلْمِني وأنت زَيْنَتا لي \*

قال : فبدَّه ابنُ أبي عتيق ، فقال :

\* أنت مثلُ الشيطان للإنسان \*

فقال ابنُ أبي ربيعة : هكنا وربَّ البيتِ قلُّه ، فقال ابنُ أبي عتيق :  
إنا شيطانك وربَّ القبرِ <sup>(١)</sup> ربما ألمَّ بي فيجدُ عندي من عَصِيانِه خِلافَ ما يَجدُ عندك  
من طاعته ، فُصِيبُ مَنِّي وأُصِيبُ منه .

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال  
حدثني قدامة بن موسى قال :

نرجعتُ بأختي زَيْنَبَ إلى العُمرة ، فلما كانت بِسَرِفَ لَقِيتُ عمر بن أبي ربيعة  
على فرسٍ فسَلَّمُ عليّ ، فقلت له : إلى أينَ أراك متوجِّها يا أبا الخطَّاب ؟ فقال :

(١) في ت : « البشر » . ومن عادة أهل المدينة القسم بالقبر وصاحب القبر ، يريدون قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم . (٢) سَرِفَ ككثف : موضع على عشرة أميال من مكة قرب التنعيم وبه تزوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث المخزومية رضي الله عنها سنة تسع من الهجرة في عمرة القضاء . وهناك  
بنى بها وهناك توفيت وهو مصروف ، وبعضهم ترك صرفه ، جعله أسما للبقعة . (ياقوت وشرح القاموس) .

ذُكِرَتْ لى امرأةٌ من قومي بَرْزَةُ الْجَمَالِ فَأَرَدْتُ الْحَدِيثَ مَعَهَا ، فَقُلْتُ : هَلْ عَلِمْتَ أَنَهَا أُخْتِي ؟ فَقَالَ : لَا ، وَأَسْتَحْيَا وَتَحْيَى عُقُوقُ فَرْسِهِ رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُوبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَرَى عَنْ لَقِيطِ بْنِ بَكْرِ الْحَارَبِيِّ قَالَ :<sup>(١)</sup>  
أَنشَدَنِي أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَ عَمْرِ :

### صوت

مَنْ لَسَقِمَ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ \* لَزَيْنَبُ تَجْوَى صِدْرِهِ وَالْوَسَاوِسُ  
أَقُولُ لِمَنْ يَتَّبِعِي الشِّفَاءَ مَتَى تَجِيئُ \* بَزَيْنَبُ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا أَنْتَ لَامِسُ  
فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَشْفِ مِنْ سَقَمِي بِهَا \* فَأَنْتَ مِنْ طِبِّ الْأَطْبَاءِ آئِسُ  
وَلَسْتُ بِنَائِسٍ لَيْلَةَ الدَّارِ جُلَسَا \* لَزَيْنَبَ حَتَّى يَغْلُوَ الرَّأْسُ رَامِسُ<sup>(٢)</sup>  
خَلَاءَ بَدَتْ قَرَارُهُ وَتَكَشَّفَتْ \* دُجَّتُهُ وَظَابَّ مِنْهُ هُوَ حَارِسُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا نَلْتُ مِنْهَا مَحَرَّمًا غَيْرَ أَنَّنَا \* كِلَانَا مِنَ الثُّوبِ الْمُورِدِ لَائِسُ<sup>(٤)</sup>  
تَجِيئُ تَقْضِي اللَّهْوَ فِي غَيْرِ مَاثِمٍ \* وَإِنْ رَغِمَتْ مِ الْكَاشِحِينَ الْمَعَاطِسُ

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « بكري » وهو تحريف ، إذ هو أبو هلال قبيط بن بكر الحاربي الكوفي ، كان من الرواة لعلم المصنفين للكتب عاش إلى سنة ١٩٠ هـ ( انظر فهرست ابن النديم طبع مدينة لبيج سنة ١٨٧٢ ص ٩٤ ) . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر الأصول : « ومن لقيم » بالواو . وقد دخل عليه انظم وهو حذف الفاء من قولن . (٣) في ديوانه :  
\* فَإِنَّكَ إِلَّا تَأْتِ يَوْمًا بَزَيْنَبُ \*

(٤) الرأس : الدافن في الرأس وهو القبر . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول كلها : « فلها بدت » .  
(٦) في ت ، ا ، م ، س : « الثوب المَطَّار » . والمطَّار : جمع مطرف بالضم والكسر وهو رداء من خزمير ذو أعلام ، قال الفراء : وأصله الضم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف أى جعل في طرفيه العُلمَان ولم يكنهم استقلوا الضمة فكسروه . والمورّد : الذي صبح على لون الورد .

قال : فقال ابنُ أبي عتيق : أَمِنَّا يَسْحَرُ ابنُ أبي ربيعة؟ فأبى سَحَرَمَ يَقِي ! ثم أتى عمرَ فقال له : يا عمرُ، أَلَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّكَ مَا أَتَيْتَ حَرَامًا قَطُّ؟ قال : بَلَى، قال : فأخْبِرْنِي عن قولك :

\* كَلَلْنَا مِنَ الثَّوْبِ الْمَوْرَدَ لَا بُسْ \*

ما معناه؟ قال : والله لأُخْبِرَنَّكَ ! خَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَسْجِدَ وَخَرَجْتُ زَيْنَبُ تَرِيدُهُ ، فَاتَّقَيْنَا فَاتَّعَدْنَا لِبَعْضِ الشَّعَابِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطْنَا الشَّعْبَ أَخَذَتْنَا السَّمَاءُ ، فَكِرِهْتُ أَنْ يَرَى بَنَاهَا بَلَلُ الْمَطَرِ ، فَيَقَالَ لَهَا : أَلَا أَسْتَرْتِ بِسَقَائِفِ الْمَسْجِدِ إِنْ كُنْتَ فِيهِ ! فَأَمَرْتُ غُلَامِي فَسَتَرُونَا بِكِسَاءٍ خَزَّ كَانَ عَلَيَّ ، فَذَلِكَ حِينَ أَقُول :

\* كَلَلْنَا مِنْ أَثْوَابِ الْمَطَارِفِ لَا بُسْ <sup>(١)</sup> \*

فقال له ابنُ أبي عتيق : يَا عَلِيُّ ! هَذَا الْبَيْتُ يَحْتَاجُ إِلَى حَاضِنَةٍ !

الفناء في هذه الأبيات التي أَوَّلُهَا :

\* مِنْ لَسَقِيمٍ يَكْتُمُ النَّاسَ مَا بِهِ <sup>(٢)</sup> \*

لِرَدَاذٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ ؛ وَكَانَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ شَاهِدَاتِهِ يَدَّعِي أَنَّهُ لَهُ وَلَمْ يُصَدِّقْ .

أخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ الْمَكْحُومِ قَالَ :

قال عمر بن أبي ربيعة في زينب بنت موسى :

(١) كذا في ت . وفي سائر النسخ «أبنا سحرانح» . وفي اللسان في مادة سحر : « الجوهري ، حكى أبو زيد سحرت به وهو أَرَادَ اللّغَيْنِ » . (٢) اتعدنا : تواعدنا . (٣) كذا في سـ . وفي سائر النسخ « الثوب المطارف » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ « ومن » .

### صوت

طال من آل زينب الإعراض \* للتعدي وما بها الإيضاض<sup>(١)</sup>  
 ولأيدنين كان علقها القل \* إلى أن علا الروس بياض  
 جلها عندنا متين \* وجبلى \* عندها وإهـ القوى أفاض<sup>(٢)</sup>  
 الغناء في هذه الأبيات لأبن محرز خفيف رمل بالنصر عن عمرو؛ وقال الهشامى :  
 فيه لأبن جامع خفيف رمل آخر .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال قال عبد الرحمن بن عبد الله  
 وحديثي إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه قال :

لما قال عمر بن أبي ربيعة في زينب :

لم تدع للنساء عندي نصيباً \* غير ما قلت مازحاً بلساني

قال له أبن أبي عتيق : رضىت لها بالموثة ، وللنساء بالدهشة<sup>(٣)</sup> ، قال : والدهشة  
 التجميش<sup>(٤)</sup> والتديعة<sup>(٥)</sup> بالشئ السيسر [ وقال غير الزبير في هذا الخبر الدهشة مكان<sup>(٦)</sup>  
 الدهشة ] .

(١) كذا في ديوانه ، س ، ت ، ا . وفي ب ، سه ، م : « الصغرى وما بها الإيضاض » وهو تحريف . وفي سائر النسخ : « القبرى وما بها الإيضاض » وهذه رواية جيدة غير أن أعرض إنما تعدى بن لا باللام ، وراييه قال : « للتجى وما بها الإيضاض » . (٢) أفاض : جمع قاض بالكسر وهو الحبل الذى لم يجزّد فله ولم يبرم . (٣) فى ب ، سه ، هـ ، س ، س : « وللساء الدهشة » . وفى ت : « وللساء بالدهشة » بالنون . وفى م ، س : « وللساء الدهشة » وكل ذلك محرف عن الدهشة بالقاء . (٤) التجميش : المداعة والمنازلة . (٥) لم توجد هذه الجملة إلا فى ت (٦) فى هذه النسخة كذا « الدهشة مكان الدهشة » وهو محرف عما أثبتناه ، قال السيد مرتضى : « وما يستدرك عليه الدهشة بالقاف لنة فى الفاء أورده صاحب اللسان وأمله الجماعة » .

ومما قاله عمرُ في زَيْنَبَ وَغَنَى فِيهِ قَوْلُهُ :

### صوت

أَيُّهَا الْكَاشِخُ الْمَعِيرُ بِالْصَّرْ \* م تَرَحَّزْ فَهَلَا هِجْرَانُ<sup>(١)</sup>  
لَا مُطَاعُ فِي آلِ زَيْنَبَ فَارْجِعْ \* أَوْ تَكَلَّمْ حَتَّى يَمَلَّ اللِّسَانُ<sup>(٢)</sup>  
نَجْعَلُ اللَّيْلَ مَوْعِدًا حِينَ تُمَيِّى \* ثُمَّ يُخْفِي حَدِيثَنَا الْكِتَانُ<sup>(٣)</sup>  
كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْ بَعْضِ قَسِيٍّ وَهَلْ يَصْطَبِرُ عَنْ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ<sup>(٤)</sup> !  
وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثُ عِنْدَ الشَّقَةِ صَرْ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ<sup>(٥)</sup>  
فِي زَمَانٍ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَدُنَّ \* قَدْ مَضَى عَصْرُهُ وَهَذَا زَمَانُ<sup>(٦)</sup>  
الْفَنَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو وَذَنَانِيرَ . وَذَكَرَ يُونُسُ  
أَنْ فِيهِ لَحْنًا لِأَبْنِ مُجَرِّزٍ وَلَحْنًا لِأَبْنِ عَبَّادِ الْكَاتِبِ . أَوَّلُ لَحْنِ أَبْنِ عَبَّادِ الْكَاتِبِ :  
\* لَا مُطَاعُ فِي آلِ زَيْنَبَ ... ... \*

وَأَوَّلُ لَحْنِ أَبْنِ مُجَرِّزَ :

\* وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثُ ... ... \*

ومما غَنَى فِيهِ لِأَبْنِ مُجَرِّزٍ مِنْ أَشْعَارِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ مُوسَى قَوْلُهُ :

(١) فِي دِيْوَانِهِ : « الْمَوْضُ » . (٢) الْكَاشِخُ : عَلَوُكَ الَّذِي يُولِّكُ كَشْحَهُ وَيَعْرِضُ عَنْكَ بَوَاجِهُهُ ،  
وَالصَّرْمُ : الْمَجْرُ . (٣) فِي ت : « يَكَلِّ » . (٤) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَالِدِيَّوَانِ ، وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ  
بِالْمَحْدَثِ مَكَانَ التَّحَدُّثِ أَوِ التَّحَدُّثِ نَفْسَهُ . يَعْنِي أَنَّهُ وَإِيَّاهَا كَانَتْ لَهَا عِنْدَ الْقَصْرِ أَحَادِيثُ فِيهَا التَّعَفُّفُ  
وَالْبَيَانُ فِي زَمَانِ الْخ . وَفِي ح ، ب :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الْمَحْدَثُ فِي الشَّقَةِ فِيهِ تَعَفُّفٌ وَبَيَانُ

وَالْقَسْ : بِالْفَتْحِ رَئِيسُ مَنْ رُؤَسَاءُ الصَّارِي فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ أَنْ الْقَسَ إِذَا ذَكَرَهَا أَفْضَحَ فِي بَيَانِ  
مَحَاسِنِهَا وَعَفَّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ خَلْقِهَا وَفَضَائِلِهَا . وَلَيْسَ تَنْدَنَا مَا يَرْجِعُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ عَلَى الْآخَرَى .

(٥) كَذَا فِي أ ، م ، س وَاللَّذْنِ : اللَّيْنُ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ « لَدُّ » وَاللَّذْ : اللَّذِيذُ ، قَالَ تَمَالِي : ( مَنْ تَحَرَّرَ  
لَذَّةَ الْبَارِئِينَ ) . (٦) فِي ب ، س : « عَصْرُهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .



### صوت

يَا مَنْ لَقَلْبٍ مُتَمِّمٍ كَلِّفَ \* يَهْدِي بِجُودٍ مَرِيضَةِ النَّظَرِ<sup>(١)</sup>  
تَمْشِي الْهُوَيَاتُ إِذَا مَشَتْ فَضْلاً \* وَهِيَ كَيْلُ السُّلُوجِ فِي الشَّجَرِ<sup>(٢)</sup>

للغريض في هذين البيتين خفيف رمل بالوسطى . ولأبن سرج رمل بالبنصر  
عن الهشاش وحيش .

مَا زَالَ طَرْفِي يَجَارُ إِذْ بَرَزْتُ \* حَتَّى رَأَيْتُ النِّقْصَانَ فِي بَصَرِي  
أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنُسَوَّيْتُهَا \* يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْجَحْرِ  
مَا إِنْ طَمِعْنَا بِهَا وَلَا طَمِعَتْ \* حَتَّى آتَيْنَا لَيْلاً عَلَى قَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
بِضْأٍ حَسَنًا تَحَارُّدًا قُطُفًا \* يَمْشِينَ هَوْنًا كَشِيَةِ الْبَقْرِ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ قُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالَ مَعًا \* وَفُزْنَ رِسْلاً بِالْأَلِّ وَالْخَفْرِ<sup>(٥)</sup>  
يُنْصِتْنَ يَوْمًا لَهَا إِذَا نَطَقَتْ \* كَيْمَا يُشْرِقُنَهَا عَلَى الْبَشَرِ  
قَالَتْ لِتَرِبَ لَهَا عُثْمَتُهَا \* لِنَفْسِدَتْ الطَّوَافُ فِي عُمرِ  
فُؤُومِي تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثُمَّ آغَمَزِيهِ يَا أُخْتَ فِي خَفَرِ

- (١) الخلود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر صفا وهي المرأة بين الحدة والمسة .  
(٢) كذا في ديوانه ، ه ، س . والنقل بضمين : المختالة التي تُفَضِّلُ من ذليها . وفي مائر  
النسخ : « قطفا » والمراد به تخارب الخطو . (٣) السلوج : النصن اللين الأخضر .  
(٤) في ديوانه ، ه ، س : « نظرت » . (٥) عل قدر : عل غير موعد ، والوجه فيه أن التقاءهما  
كانه مقدر في الأزل لا علم له به ولا سعى إليه كما قيل :

جاء الخلقة أو كانت له قدرا \* كما أتى ربه موسى على قدر

- (٦) جمع قطوف وهي البلطن في السير . (٧) الرسل بالكسر : الرقيق والتودة ، والخفر : شدة الاستحياء .

قالت لها قد غمزته فأبي \* ثم أسبّطت<sup>(١)</sup> تسعى على أثرى  
من يسقى بعد المنام ريقها \* يسقى<sup>(٢)</sup> بمسكٍ وباردٍ خصر<sup>(٣)</sup>

[غنى في هذا الشعر القريض خفيف رمل بالوسطى عن عمرو . وغنى فيه  
أبن سريج رملًا بالنصر عن الهشامى وحش<sup>(٤)</sup> .  
ومنها<sup>(٥)</sup> ] :

## صوت

ألا يا بكر قد طرّقا \* خيالٌ هاج لي الأرقا<sup>(٦)</sup>  
لزينبٍ إنما همي \* فكيفٍ بجيلها خلّقا<sup>(٧)</sup>  
خدبلجة إذا أنصرفت \* رأيت وشاحها قلّقا<sup>(٨)</sup>  
وساقًا تملا الخلخا \* ل فيه تراه محتقا<sup>(٩)</sup>  
إذا ما زينبٌ ذُرّت \* سكبتُ الدمع مُتسقا<sup>(١٠)</sup>  
كأنّ سحابة تهيم \* بماءٍ حملت غدقا<sup>(١١)</sup>

الفناء لحنين رمل عن الهشامى . وفيه لأبن عباد خفيف ثقيل ، ويقال : إنه  
ليونس . ومما قاله<sup>(١١)</sup> [فيها] أيضا وغنى فيه :

- (١) اسبّطت : أمرعت . (٢) كذا في الديوان . وفي جميع النسخ \* من يسقى بعد الكرى ريقها \*  
(٣) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* يسقى بكأس ذى لذة خصر \* والكأس مؤنثة ، قال تعالى :  
(طاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين) والنصر : الiard . (٤) زيادة في ت .  
(٥) زيادة في ح ، س ، ع ، م ومرجع الضمير فيه الأشعار التي قالها عمر في زينب بنت موسى وغنى فيها .  
(٦) كذا في ح ، س ، ع ، م وفي سائر النسخ والديوان « زينب » بالباء . (٧) الخدبلجة مشددة اللام :  
المرأة المنطقة الدرامين والساقين . (٨) كذا في الديوان ، ت ، ع ، س ، م . وفي سائر النسخ « ألفت  
السد والأرقا » . (٩) الفتق : الماء الكثير . (١٠) هو محمد بن عباد أبو جعفر مولى بني مخزوم ،  
مكن من كبار الخنثين ساقى ترجمته في الجزء السادس من هذا الكتاب . (١١) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت .

### صوت

أَلَمْ يَزِنَبْ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \* قُلُ الثَّوَاءُ لَيْنَ كَانَ الرَّجُلُ غَدَا<sup>(١)</sup>  
 قَدْ حَلَقَتْ لَيْلَةَ الصَّوْرَيْنِ جَاهِدَةً \* وما على المرء إلا الحِلْفُ بِجَهْدَا<sup>(٢)</sup>  
 لِأَخْتَهَا وَلِأُخْرَى زِمَتْ مَنَاصِفَهَا \* لقد وجدتُ به فوق الذي وجدَا<sup>(٣)</sup>  
 لو جَمَعَ النَّاسُ ثُمَّ آخِرَ صَفْوَهُمْ \* شخصًا من الناس لم أَعِدْ به أَحَدَا<sup>(٤)</sup>  
 الغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ وَالْبِنْصَرِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ يَمِينِ الْمَكِّيِّ، وَه  
 فِيهِ أَيْضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى فِي الثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ عَنْ عَمْرٍو . وَلِمَعْبَدٍ هَقِيلٌ  
 أَوَّلُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي عَنْ الْهَشَايِمِيِّ . وَفِي الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةِ خَفِيفٌ هَقِيلٌ يُنْسَبُ إِلَى  
 الْغَرِيضِ وَمَالِك .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسماعيل عن مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قال :  
 اجتمع نسوة فذكرن عمر بن أبي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه ، فنشوقن  
 إليه وتمنينه ، فقالت سَكِينَةُ : أنا لَكُنِّي به ، فبعثت إليه رسولاً أن يُوافي الصَّوْرَيْنِ  
 لَيْلَةَ سَمْتِهَا ، فوافاهنَّ على رَوَاحِلِهِ ، فحَشَنَّهُنَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ وَحَانَ أَنْصَرَاتُهُنَّ ، فَقَالَ  
 لَهُنَّ : وَاللَّهِ إِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِهِ ،  
 وَلَكِنِّي لَا أَخْطِطُ بِزِيَارَتِكُنَّ غَيْرَهَا ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ فِي ذَلِكَ :  
 \* أَلَمْ يَزِنَبْ إِنْ الْبَيْنَ قَدْ أَفْدَا \*

وذكر الأبيات المتقدمة .

- (١) أفد كفرح : مجل وأسرع . (٢) الصوران : موضع بالمدينة بالقيح وقد ذكره ياقوت  
 واستشهد بالبيت . (٣) في ديوانه : « الصبر » . (٤) المصنف كتب ويقعد : الخادم ،  
 والألقاب بالهاء ، جمه متامف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ « وفيه خفيف هقيل الخ » .  
 (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ « شيئا » .

عود إلى شهادة  
جسرور والتصيب  
وغيرهما في شعر عمر

أخبرني عمي قال حدثنا الكزائي قال حدثنا العُمري عن لَيْطِيط قال: أنشد جرير  
قول عمر بن أبي ربيعة:

### صوت

سَائِلًا الرِّيحَ بِالْبَلْبَلِ وَقُولًا \* هَجَّتْ شَوْقًا لِي الْغَدَاةَ طَوِيلًا<sup>(١)</sup>  
أَيْنَ حَيٍّ حُلُولُكَ إِذْ أَنْتَ مَحْفُوفٌ \* فَفِيهِمْ أَهْلُ أَرَاكٍ جَبِيلًا؟  
قَالَ سَارُوا فَأَمَعُوا وَاسْتَقَلُّوا<sup>(٢)</sup> \* وَبَرَّعَنِي لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلًا  
سَمِعُونَا وَمَا سَمِعْنَا مَقَامًا \* وَأَحْبَبُوا دِمَانَةً وَسُهُولًا

فقال جرير: إن هذا الذي كان يُدَوِّرُ عليه فأخطأناه وأصابه هذا القرشي. وفي هذه  
الآيات رَمَلان: أحدهما لأبن سُرَيْجٍ بالسَّبَابَةِ في تَجْرَى الوُسْطَى، والآخر لإِسْمَاعِيلَ  
مطلق في تَجْرَى الْيَنْصَرِ جميعاً من روايته، وذكر عمرو: أن فيها رَمَلًا ثالثاً بالوُسْطَى  
لأبن جَامِعٍ. وقال الهِشَامِيُّ: فيها ثلاثة أرمال لأبن سُرَيْجٍ، وأبن جَامِعٍ، وإبراهيم.  
ولأبى العَبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ فيها ثَانِي تَقْبِيلٍ. وفيها هَزَجٌ لإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيَّ من جامع  
أَغَانِيهِ.

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزُّبَيْرُ قال: وجدتُ كتاباً بخط محمد بن الحسن دُرِكِرَ  
فيه أن قُلَيْبَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَهُ عَنْ مَعَاذٍ صَاحِبِ الْهَرَوِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنَّ التَّصْيِبَ قَالَ:

عمر بن أبي ربيعة أَوْصَفْنَا رَبَّاتِ الْجَحَالِ.

- (١) البلى - بضم ففتح وياء مشددة - : تل قصير أسفل حاذئة بينها وبين ذات عرق (ياقوت).  
(٢) في ديوانه: «لنا». (٣) استقلوا: واصلوا السير وجذروا في الأرحمال. (٤) قال:  
دارلوه وبه وحوله: طاف، والمراد: أن هذا الذي نبحث عنه لنصل إليه. (٥) في جميع النسخ: «فيه».  
وما أثبتناه هو المناسب لما ورد من الضائقة قبله وبه. (٦) كذا في ت، ح، س، وفي سائر النسخ:  
«العبيس». (٧) في ح، س، أ: «معاشد». وفي م، و، هكذا: «معاصر».  
(٨) سبأ في ترجمته في هذا الجزء أن أهل البادية كانوا يدعونه التصيب (بزيادة أل) فخطأ له.

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال حدثني ظمياء مولاة فاطمة بنت عمر<sup>(١)</sup>  
أن مصعب قالت : سمعت جَدَّكَ يقول : وقد أنشد قولَ عمر بن أبي ربيعة :

### صوت

يا ليتني قد أجزتُ الحبلَ نحوكم \* حبلُ المَعْرِفِ أو جاوزتُ ذا عَشِيرِ<sup>(٢)</sup>  
إِن التَّوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أُرَاكِهَا \* فَاسْتَقِينِيهِ تَوَاءً حَقُّ ذِي كَدَرِ  
وَمَا مَلِكْتُ وَلَكِنْ زَادَ حُبُّكُمْ \* وَمَا ذِكْرُكَ إِلَّا ظَلْتُ كَالسَّيْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا جَدِلْتُ بَشْيءٍ كَانَ بَعْدَكُمْ \* وَلَا مَنَحْتُ سَوَاكِ الْهَبَّ مِنْ بَشِيرِ  
الغناء في هذه الأربعة الأبيات لِسَلَامِ بْنِ الْفَسَّانِي رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْعِيهِ الْوُسْطَى  
عن إسحاق . وفيه لابن جَامِعٍ وَقَفَا التَّجَارُ لَحْنًا مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يُجَنِّسْهُمَا .  
وتَمَامُ الْأَبْيَاتِ :

أَذْرِي الدَّمْعَ كَذِي سَقَمٍ يُجَاهِدُهُ \* وَمَا يُجَاهِدُنِي سَقَمٌ سِوَى الذِّكْرِ  
كَمْ قَدْ ذِكْرُكَ لَوْ أَجْدَى تَذَكُّرُكُمْ \* يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَعْرِ  
قالت : فقال جَدَّكَ : إِن لَشَعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَوْقِعًا فِي الْقَلْبِ ، وَمَخَالِطَةً  
لِلنَّفْسِ لَيْسَا لغيره ، وَلَوْ كَانَ شَعْرٌ يَسْحَرُ لَكَانَ شَعْرُهُ يَسْحَرُ .

(١) كذا في ح ، س . وفي ت : « عم مصعب » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن مصعب » .  
(٢) أجزت : جاوزت . والحبل : حبل عروة وهو موضع بقرات ، يقال عَرَفَ الْقَوْمُ : وَقَفُوا  
بقره . والمعريف : موضع الوقوف بها . وذو عشر يوزن نقر : وادي بين البصرة ومكة . (٣) السد  
ككتف : المنحدر . (٤) كذا في ت ، ب ، س ، ح . وفي س : « فني النجار » . وفي م : « مبشر  
النجار » . وفي أ ، س : « بشر النجار » ولم نثر على أحد هذه الأسماء علما لمن ، فقل هذا الأخير مخرف  
عن « قهش النجار » وهو لقب لثام بن طنبورة الملقب (وسمى ذكره في الأغاني في الجزء الثامن) .  
(٥) في ديوانه والأمال الطالبة الأميرة ج ١ ص ١٩٩ : « أجزى بذكركم » .

أخبرنى الحريرى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عمامة بن عمر<sup>(١)</sup> قال : رأيت عامر  
ابن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير يسأل المسود بن عبد الملك عن شعر عمر  
ابن أبى ربيعة ، فجعل يذكر له شيئاً لا يعرفه ، فيسأله أن يكتبه إياه فيفعل ، فرأيت  
يكتب ويده تترعد من الفرح .

أخبرنى الحريرى قال حدثنا الزبير قال حدثنى عبد الملك بن عبد العزيز بن  
المجاهشون عن عمه يوسف قال :

المناظرة بين شعره  
وبين شعرا لخارث  
ابن خالد

ذكر شعر الخارث بن خالد وشعر عمر بن أبى ربيعة عند ابن أبى عتيق  
في مجلس رجل من ولد خالد بن العاصي بن هشام<sup>(٢)</sup> ، فقال : صاحبنا — يعنى الخارث  
ابن خالد — أشعرهما ، فقال له ابن أبى عتيق : بعض قولك يا ابن أمى ، لشعر  
عمر بن أبى ربيعة نولة<sup>(٣)</sup> في القلب ، وعلق بالنفس ، ودرك الحاجة ليست لشعر  
وما عصى الله جل وعز بشعر أكثر مما عصى بشعر ابن أبى ربيعة ، فخذ عني

(١) في ت «عمامة بن عمرو» . وفي س «عمامة بن عمر» . (٢) الإكتاب : الإملاء ، قال  
أكتبنى هذه القصيدة أى ألقها على . (٣) كذا في ح ، ب ، س . وفي مائر النسخ «العاص»  
بخط الياء . والمبرد يقول : هو العاصي بالياء . لا يجوز حذفها وقد لجت العامة بحذفها . وقال غيره : إنه من  
الأسماء المنقوصة يجوز فيه إثبات الياء وحذفها . باختصار عن شرح القاموس . وقال ابن دريد في كتاب  
الاشتقاق المخلوع في مدينة جوتن سنة ١٨٥٤ ص ٣٤ في الكلام على عثمان بن عفان بن أبي العباس  
ابن أمية ما نعه : والعاص اشتقاقه من قولهم عصى يعصى عصياناً ومعصية أو من قولهم فصيل عاص إذا لم يتبع  
أمه واعتاص بالناقة إذا هرت من الفصل وكل مستعصب معتاص والمصدر الاعتصاف الخ . وقد روى  
بالروايتين في ابن جرير الطبري طبع أوروبا قسم ١ ص ٣٢٥٧ قوله :

لأصحب العاصي بن العاصي \* سبعين ألفاً عاقدي النواصي  
مجتبين الخليل بالليلاس \* مستحقين خلق الدلاص

هكذا بإثبات الياء ، كما روى «لأصحب العاصي وابن العاص» بحذفها . (٤) النولة : الصلح .  
وفي ت ، ح ، س «لولة بالقلب» يقال : لاط الشيء يلوط ويلوط لوطاً وليلطاً : حُبَّ إلى وألصق .

ما أَصِفُ لك: أشعرُ قريش من دَقِّ معناه، ولُطْفِ مدخله، وسَهْلِ مخرجه، ومَثْنِ حَشْوِه، وتعطفت حَوَاشِيه، وأثارت مَعَانِيه، وأعَرَبَ عن حاجته! فقال المفضل للحارث: أليس صاحبنا الذي يقول:

إِنِّي وما نَحَرُوا غَدَاةَ مَنَى \* عند الجَمَارِ يَشُوذُهَا الْعَقْلُ  
لو بَدَّلْتَ أَعْلَى مَسَاكِينَا \* سُفْلًا وَأَصْبَحَ سَفْلُهَا يَمَلُو  
فَيَكَادُ يَعْرِفُهَا الْخَيْرُ بِهَا \* فَيَرِدُهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُ<sup>(١)</sup>  
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ \* مَنَى الضَّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

قال له أبن أبي عتيق: يابن أخى، أَسْتَرْ على نفسك، وأَكْتُمُ على صاحبك، ولا تُشَاهِدُ المخالفَ بمثل هذا؛ أما تَعْلِيْلُ الحارث عليها حين قلب ربيعاً فجعل طايه سافله، ما بَقِيَ إِلَّا أن يسأل الله تبارك وتعالى لها حِجَارَةً من سِجِّيلٍ<sup>(٢)</sup>، ابنُ أبي ربيعة كان أحسنَ مُجَبَّةٍ للريع من صاحبك، وأَجَمَلَ مخاطبةً حيث يقول:

سأثلا الريعَ بالبُلَى وقولا \* هَجَّتْ شوقاً لى الغداة طويلا

وذكر الأبيات الماضية، قال: فانصرف الرجلُ حِجْلًا مُدْعِنًا.

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق عن رجاله المسميين، شئ من أخبار الحارث بن عبد الله ابن أبي ربيعة الملقب بالقناع وأخبرني به الحرثي عن الزبير عن عمه عن جدّه قالوا:

- (١) كذا في ت، هـ، س، ومعناه يثقلها، وفي سائر النسخ «يؤدّها» من أدّه الأمر يؤدّه ويثدّه إذا دهاه. والعقل: الحبس. (٢) كذا في بعض النسخ وفي ت، ث، م، س، «يكرها» أى يجهلها فيستغهم عنها. (٣) أثرت الدار: أفضرت وظلت من أهلها. والمحمل: الجذب. (٤) السجّل: الطين المتحجر وهو فارسي معرب وأصله سنك أى حجارة وكلّ أى طين قال تعالى: (لترسل عليهم حجارة من طين).

كان الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أخو عمر بن أبي ربيعة رجلاً صالحاً ديناً من سَروَاتِ قريش، وإنما لُقِّبَ الْقُبَاعَ لأن عبد الله بن الزبير كان ولَّاهُ البصرة فرأى مكيالاً لهم فقال: إن مكيالكم هذا لُقْبَاعٌ - قال: وهو الشيء الذي له قَعْر - فَلُقِّبَ بِالْقُبَاعِ .

وأخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ وأحمد بن عبد العزيز الجَوْهَرِيُّ وَحَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْمُهَلَّبِيُّ قالوا حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ :

استعمل ابنُ الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة فأَتَوْهُ بِمِكْيَالٍ لهم، فقال لهم: إن مكيالكم هذا لَقُبَاعٌ فغلب عليه . وقال أبو الأسود الدؤليّ - وقد عتب عليه - يَهْجُوهُ وَيُخَاطِبُ ابْنَ الزبير :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَزَيْتَ خَيْرًا \* أَرِحْنَا مِنْ قُبَاعِ بَنِي الْمَغِيرَةِ  
بَلَوْنَاهُ وَلَعْنَاهُ فَأَعْيَا \* عَلَيْنَا مَا يُمِيرُنَا مِيرَةً<sup>(١)</sup>  
عَلَى أَنْ الْفَتَى نَكْحُ أَكُولٌ \* وَوَلَّاجٌ مَذَاهِبُهُ كَثِيرَةٌ

قالوا: وكان الحارث ينهى أخاه عن قول الشعر فيأبى أن يقبلَ منه، فأعطاه ألف دينار على ألا يقول شعراً، فأخذ المال وخرج إلى أخواله بَلَحْجٍ وَأَيِّنَ عَفَاةً<sup>(٢)</sup> أن يهيجَه مَقَامُهُ بِحِكْمَةٍ عَلَى قَوْلِ الشَّعْرِ، فَطَرِبَ يَوْمًا فَقَالَ :

شعر عمر في تشوُّهه  
إلى مكة بعد أن  
خرج منها إلى اليمن

(١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «فأعزينا» وهو تحريف، والمرقة والمرير: الحبل الجليد القتل .  
وامرء: أحكمه وأبرمه، والمراد أنه لا يمكنه أن يسوسهم ولا على أمرهم . (٢) لحج وأيين: غلطان باليمن .



### صوت

هيات من أمة الوهاب مترلنا \* اذا حالنا بسيف البحر من عديت<sup>(١)</sup>  
 وأحلل أهلك أجياداً وليس لنا \* إلا التذكر أو حظ من الحزن  
 لو أنها أبصرت بالجزع عبرته \* من أن يفسد قري على فن<sup>(٢)</sup>  
 اذا رأت غير ما ظنت بصاحبها \* وأيقنت أن تجا ليس من وطني  
 ما أنس لا أنس يوم الخيف موقفها<sup>(٣)</sup> \* وموقفي وكلانا ثم ذو تبخير  
 وقولها للثريا وهي باكية<sup>(٤)</sup> \* والدمع منها على الخدين دوسن<sup>(٥)</sup>  
 بالله قول له في غير معتبة \* ماذا أردت بطول المكث في اليمن  
 إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها<sup>(٦)</sup> \* فما أخذت بترك الحج من يمن  
 قال : فسارت القصيدة حتى سمعها أخوه الحارث ، فقال : هذا والله شعر عمر ،  
 قد فتك وغدر . قال : وقال ابن جريح : ما ظننت أن الله عز وجل ينفع أحداً  
 بشعر عمر بن أبي ربيعة حتى سمعت وأنا باليمن مفشداً يلتشد قوله :

- (١) سيف البحر : ساحله . (٢) أجياد : موضع بمكة ، سمي بذلك لأن ثباً لما قدم مكة ربط  
 خيله فيه فسمى بذلك ، وهما موضعان : أجياد الكبير وأجياد الصغير . (٣) كذا في ت . وقد  
 مزج هذا البيت والذي بعده في سائر النسخ بيتاً واحداً هكذا  
 لو أنها أبصرت بالجزع عبرته \* ظنت بصاحبها أن ليس من وطني  
 وهو تحريف شنيع . وقد روي في ديوانه :  
 فلر شهدن نداه البين عبرتنا \* لأن تفرد قري على فن  
 لآسقت غير ما ظنت بصاحبها \* وأيقنت أن عكا ليس من وطني  
 وعك : قبيلة يضاف إليها بخلاف باليمن  
 (٤) في ديوانه : \* بل ما نسيت بطن الخيف موقفها \* والخيف : موضع بين وبه سمي  
 مسجد الخيف . (٥) في ديوانه : \* وقولها للثريا يوم ذي خشب \*  
 (٦) ذوسن : ذو طرائق . (٧) كذا في ت . وفي ديوانه : « تيمت » . وفي سائر النسخ : « رضيت » .

بالله قولى له فى غير معتبة \* ما ذا أردت بطول المكث فى اليمن  
إن كنت حاولت دنيا أو ظفرت بها \* فإ أخذت بترك الحج من ثمين  
فحزنى ذلك على الرجوع إلى مكة، فخرجت مع الحاج وتحت  
خفى فى أبيات عمر هذه ابن سريح ولحنه رمل بالنصر فى مجراها عن إسحاق .  
وفىها للفرىض ثقيلى أول بالوسطى عن عمرو .

أخبرنى على بن صالح قال حدثنا أبو هفان قال حدثنى إسحاق عن السعدي<sup>(١)</sup>  
قال : قدم الوليد بن عبد الملك مكة فأراد أن يأتى الطائف فقال :

قدم الوليد بن  
عبد الملك مكة  
وأجابه بمرين  
أبى ربيعة

هل لى فى رجل علم بأموال الطائف فيخبرنى عنها؟ فقالوا : عمر بن أبى ربيعة،  
قال : لا حاجة لى به ، ثم عاد فسأل ، فذكروه له فردّه ، ثم عاد فسأل فذكروه  
[ له ثم ردّه ، ثم عاد فسأل فذكروه له ] فقال : هاتوه ، فركب معه يحدثه ثم حرك<sup>(٢)</sup>  
عمر رداءه ليصلحه على كتفه ، فرأى على منكبهِ أثرًا ، فقال : ما هذا الأثر ؟ فقال :  
كنت عند جارية إذ جاءتني جارية برسالة من عند جارية أخرى ، فجعلت تُسارنى ،  
فغارت التى كنت أحسها ، فعضت منكبى ، فإ وجدت ألم عضها من لثة ما كانت  
تلك تنفث فى أذنى حتى بلغت ما ترى — والوليد يضحك — فلما رجع عمر قيل  
له : ما الذى كنت تُحدث به أمير المؤمنين فاضحك ؟ فقال : ما زلنا فى حديث الزنا  
حتى رجعتنا .

(١) فى س ، م ، ا ، هـ «السعدي» . (٢) كذا فى ت ، و ، هـ ، ر «من يخبرنى  
عنها فقالوا عمر الخ» . وفى سائر النسخ «هل فى رجل علم الخ» . (٣) كذا فى الأصول ولعله «أحوال» .  
(٤) وجدت هذه الجملة فى ت . (٥) كذا فى ت وفى سائر النسخ «ما الذى كنت تضحك  
أمير المؤمنين به» .

أخبرني الحرّبي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن عبد الله البكري<sup>(١)</sup> وغيره - المفاضلة بين وبين عبد الله بن قيس الزيات  
عن عبد الجبار بن سعيد المساحقي عن أبيه قال :

دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فإنه  
لتمتع على يدي، إذ مررنا بسعيد بن المسيب في مجلسه وحوله جلساؤه، فسألنا  
عليه فرد علينا، ثم قال لنوفل : يا أبا سعيد، من أشعر، أم صاحبكم؟ يريد :  
عبد الله بن قيس، أم عمر بن أبي ربيعة؟ فقال لنوفل : حين يقولان ما ذا يا أبا محمد ؟  
قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بأل المطايا كأنما \* تراها على الأدبار بالقوم تنكص<sup>(٢)</sup>  
وقد قطعت أعتاقهم صباية \* فأنقستنا مما يلقين شخص<sup>(٣)</sup>  
وقد أتعب الحادى سراهن وأنتهى \* بهن فالو عجول مقلص<sup>(٤)</sup>  
يزدن بنا قربا فيزداد شوقنا \* إذا زاد طول العهد والبعد ينقص

ويقول صاحبك ما شئت ، فقال له نوفل : صاحبكم أشعر في الغزل ،  
وصاحبنا أكثر أفانين شعر ، فقال سعيد : صدقت ، فلما أنقضى ما بينهما من ذكر  
الشعر ، جعل سعيد يستغفر الله ويقعد بيده حتى وقى مائة . فقال البكري في حديثه  
عن عبد الجبار : قال مسلم فلما أنصرفنا قلت لنوفل : أترأه استغفر الله من إنشاد

(١) كذا في ت ، ا ، س . وفي سائر النسخ : « محمد بن عمر بن عبد الله » . (٢) كذا  
في ت . وفي ح ، مر : « يريد عبد الله بن قيس وعمر بن أبي ربيعة » . وفي سائر النسخ :  
« يريد عبد الله بن قيس أو عمر بن أبي ربيعة » . (٣) تنكص : ترجع وتولى وتحمي .  
(٤) مقلص : مشرجا في السير . (٥) يقعد : يحسب ، يقال : عقد الحاسب يقعد . عقدا  
أي حسب .

الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : كَلَّا ، هو كثير الإنشاد  
والاستنشاد للشعر فيه ، ولكن أحسب ذلك للفخر بصاحبه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة حدثنا  
عوانة بن الحكم وأبو يعقوب الثقفي : أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لأصحابه .

المفاضة بينه وبين  
بجمل بن معمر  
الندري

ذات ليلة : أي بيت قائله العرب أغزل ؟ فقال بعضهم : قول بجمل :

يموت الهوى متى إذا ما لقيتها \* ويمينا إذا فارقتها فيعود  
وقال آخر : قول عمر بن أبي ربيعة :

كأنني حين أُمسي لا تكلمني \* ذو بغية يتغي ما ليس موجودا  
فقال الوليد : حسبك والله بهذا !

أخبرني الحرثي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الحميد عن شيخ من أهله عن أبي الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة  
قال : وهو الذي يقول فيه عمر بن أبي ربيعة :

يا أبا الحارث قلب طائر \* فأثير أمر رشيد مؤتمن<sup>(٢)</sup>

قال : شهدت عمر بن أبي ربيعة ، وبجمل بن عبد الله بن معمر العذري ، وقد  
اجتمعوا بالأبطح ، فأنشد بجمل قصيدته التي يقول فيها :

لقد فرح الواشون أن صرمت حيلي \* بُيئة أو أبدت لنا جانب البخل  
يقولون مهلاً يا بجمل وإنني \* لأقسم ما لي عن بيئة من مهيل

(١) في ت : « محمد بن إسماعيل بن عبد الحميد » . وفي ر : « محمد بن إسماعيل بن إبراهيم  
ابن عبد الله بن عبد الحميد » . (٢) كنا في ت . وفي سائر النسخ : « مؤتمر » بالراء وهو  
تخريف ، إذ أن هذه القصيدة نونية مظهرها في ديوانه :

من رسوم باليات ودمن \* عاد لي همي وعاددت ددن

وفي هذا الجزء ص ١٥٥

أمن الرمم وأطلال الدمى \* عاد لي وجدى وعاددت الحزن

حتى أتى على آخرها، ثم قال لعمر: يا أبا الخطاب، هل قلت في هذا الروي شيئا؟ قال: نعم، قال: فأنشدني، فأنشده قوله:

جَرى ناصحٌ بالودِّ بيني وبينها \* ففَرَّني يومَ الحِصَابِ إلى قَتلى<sup>(١)</sup>  
فطارَت بحدِّ من فَوادى وقارَتِ \* قريبتُها حبلَ الصَّفَاءِ إلى حبلى<sup>(٢)</sup>  
فلما تواقفتا عرفتُ الذى بها \* كمثل الذى بى حَنوِكَ النعلِ بالنعلِ<sup>(٣)</sup>  
فَقُلنَّ لها هذا عِشَاءٌ وأهْلنا \* قريبٌ الما تَسألى مَرَكَبَ البَغْلِ<sup>(٤)</sup>  
فَقالتِ فاشْتِئْنِ قُلنَّ لها أَزَلِى \* فَلأَرْضُ خَيْرٌ من وقوفٍ على رَحْلِ<sup>(٥)</sup>  
تُجسِّمُ درارى تُكَنِّفَنَّ صُورَةً \* من البدرِ وافَتِ غيرَ هُوجٍ ولا عَجَلِ<sup>(٦)</sup>  
فَسأَلْتُ وأَسأَلْتُ خيفةً أن يَرى \* علوُ مقامِى أو يَرى كاشعُ فَعِلى<sup>(٧)</sup>  
فَقالتِ وأَرخَتْ جانبَ السَّرائِنِ \* معى فتكَلَّمْ غيرَ ذى رِقَبَةٍ أَهْلِى<sup>(٨)</sup>  
فَقُلْتُ لها ما بى لِمَ من تَرْقِيبٍ \* ولكنَّ مِرِّى ليس يَحِلُّهُ مِثْلِ  
فلما أَقصرنا دونَهْ حَدِينَا \* وهنَّ طَيِّباتٌ بِحاجةِ ذى الشَّكْلِ<sup>(٩)</sup>  
عَرَفَنَّ الذى تَهوى فقلنَّ أَتَذْنِ لنا \* نَطْلُفُ ساعةً فى بَرْدِ ليلٍ وفى سَهْلِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) فى ت: «الخطاب» بالخطاب، وهو تحريف، والخطاب كالحصْب: موضع رى الجمار. (٢) كذا فى ديوانه. وفى الأصول: «سهاى». (٣) فى ديوانه: «وفازعت قريبتُها الخ». وفى ت، م، س: «وقربت قريبتُها الخ». (٤) كذا فى ديوانه وت. وفى سائر النسخ: «فقلت» وهو تحريف. (٥) كذا فى ديوانه وأ، س. وفى سائر النسخ: «رَبَل». (٦) درارى ممنوعة من الصرف وتؤنث لضرورة الشعر. (٧) هُوج: جمع هوجاء، وهى المتعجلة فى السير كأن بها هوجاء وحقا. (٨) كذا فى ت. وفى ديوانه: «وهنَّ طيِّباتٌ بِحاجةِ ذى التِّل». وفى سائر النسخ: «وهنَّ طيِّباتٌ بِحاجةِ ذى الشَّكْلِ» وهو تحريف. والشَّكْلِ: دلالة المرأة وغزَلُها. والتِّل: أن يغمز المحوى صاحبه وينقلب عليه. (٩) فى ت، س، ه: «تهوى». (١٠)

فَقَالَتْ فَلَا تَلْبِثِي قُلْنَ تَحْدِثِي \* أَتَيْتُكَ وَأَسْبَنَ أَنْسِيَابَ مَهْ الرَّمْلِ  
 قَعْمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا \* أَتَيْنَ<sup>(١)</sup> الَّذِي يَأْتِيَنَ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي  
 فَقَالَ جَبِيلٌ : هِمَاتِ يَا أَبَا الْخَطَّابِ ! لَا أَقُولُ وَاللَّهِ مِثْلَ هَذَا سَجِيَسَ اللَّيَالِي<sup>(٢)</sup>،  
 وَاللَّهِ مَا يَخَاطِبُ النِّسَاءَ مَخَاطِبَتِكَ أَحَدٌ، وَقَامَ مُشْمَرًا .

قال أبو عبد الله الزُّبَيْرُ، قال عَمِّي مُصْعَبٌ : كَانَ عُمَرُ بِعَارِضِ جَبِيلًا، فَإِذَا  
 قَالَ هَذَا قَصِيدَةً، قَالَ هَذَا مِثْلَهَا؛ يُقَالُ : إِنَّهُ فِي الرَّائِيَةِ وَالْعَيْتِيَةِ أَشْعَرُ مِنْ جَبِيلٍ،  
 وَإِنْ جَبِيلًا أَشْعَرُ مِنْهُ فِي اللَّامِيَةِ، وَكِلَاهُمَا قَدْ قَالَ يَتْنَا نَادِرًا ظَرِيفًا؛ قَالَ جَبِيلٌ :

خَلِيلِي فَيَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا يَكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وقال عمر :

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السِّتْرِ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَكَلَّمُ غَيْرَ ذِي رِقَبَةٍ أَهْلِي

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ :  
 سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يُشَدُّ قَوْلَهُ :

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* فَتَرَبَّنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي

ولما بلغ قوله :

قَعْمَنَ وَقَدْ أَفْهَمَنَ ذَا اللَّبِّ أُنْمَا \* أَتَيْنَ الَّذِي يَأْتِيَنَ مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلِي

صَاحَ الْفَرَزْدَقُ : هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أَرَادَتْهُ الشُّعْرَاءُ فَأَخْطَأَتْهُ وَبَكَتْ عَلَى الدِّيارِ .

(١) كَذَا فِي الدِّيْرَانِ . وَفِي الْأَمْوَالِ : « وَقَنْ » بِالْوَاوِ، وَقَدْ كَرَّرَهُ الْمُؤَلِّفُ يَدُلُّ فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ

كَرَايَةِ الدِّيْرَانِ . (٢) فِي دِيْوَانِهِ : \* فَمَنْ الَّذِي يَفْعَلُنِي مِنْ ذَاكَ مِنْ أَجْلٍ \*

(٣) هَذِهِ كَلِمَةٌ تَسْمَعُ لِلتَّأْيِيدِ يُقَالُ : لَا أَتَيْتُكَ سَجِيَسَ اللَّيَالِي أَيْ لَا أَتَيْتُكَ أَبَدًا .

## نسبة ما في هذه الأشعار من الغناء

منها في قصيدة جميل التي أنشدتها عمر، وأستشهد ما له في وزنها :

الغناء في قصيدة  
بجميل وعمر  
اللاميين

### صوت

خَلِيلٌ فِيمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا \* قَتِيلًا يَكِي مِنْ حَبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي  
أَبَيْتُ مَعَ الْمَلَاكِ ضَيْقًا لِأَهْلِيهَا \* وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذَوُو فَضْلٍ  
أَفَقَى أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَوُّجُ عَنِ الْجَهْلِ \* وَدَعَّ عَنْكَ «جُمْلًا» لِسَبِيلِ إِلَى جُمْلٍ  
فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا \* وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي<sup>(٢)</sup>

الغناء للفريرض ثاني تَقِيلُ بالوسطى عن عمرو في الأول والثاني من الأبيات .  
وذكر المشامي الأبيات كلها ووصف أن التَقِيلُ الثاني الذي يُعْنَى بِهِ فِيهَا لِمُعْبَد .  
وذكر يحيى المكي : أن لابن مخزوم في الثالث وما بعده من الأبيات ثاني تَقِيلٍ بِالنَّصْرِ  
وَالنَّصْرِ . وفي هذه الأبيات التي أَوَّلُهَا الثَّالِثُ هَزَجٌ بِالنَّصْرِ يَمَانٍ عَنْ عَمْرٍو . وفي الرابع  
والخامس لابن طنبورة خَفِيفٌ رَمَلٌ عَنِ الْمَشَامِيِّ . وفيها لِإِسْحَاقَ تَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ  
الْمَشَامِيِّ أَيْضًا . وذكر حماد عن أبيه : أن لِنَافِعِ الْخَلِيرِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي هَذِهِ  
الْأَبْيَاتِ لَحْنًا وَلَمْ يُجَسِّسْهُ . وذكر حبش أن التَقِيلَ الْأَوَّلَ لِابْنِ طَنْبُورَةَ .

ومنها في شعر جميل أيضا :

### صوت

لَقَدْ فَرِحَ الْوَاشُونَ أَنْ صَرَمْتُ حِيلِي \* بَشَيْتُهُ أَوْ أَبَدْتُ لَنَا جَانِبَ الْبَخْلِ

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعَى مَا طَلَبْتُهَا \* وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لِمَا فَاتَ مِنْ عَقْلِي

الغناء لابن مسجح تَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَاسِطِي عَنِ الْمَشَامِيِّ .

(١) المَلَاكُ : الصَّالِحَاتُ الَّذِينَ يَتَابِعُونَ النَّاسَ أَتْبَاءَ مَرُوفِهِمْ . (٢) طَلَبْتُهَا : طَلَبْتُهَا .

ومنها في شعر عمر بن أبي ربيعة المذكور في أول الخبر :

### صوت

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّتْرِ إِنَّمَا \* مَعِيَ فَتَحْتُ غَيْرَ ذِي رِقْبَةٍ أَهْلِي  
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لِمَ مِنْ تَرْقُبٍ \* وَلَكِنْ سَرَى لَيْسَ بِجَمَلِهِ مِثْلِي  
جَرَى نَاصِحَ الْوُدِّ يَلْسَنِي وَيَنْهَانِي \* فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَسَلِي  
غَنَى فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ابْنُ سُرَيْجٍ ، وَلَحْنَهُ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي جَمْعِ الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ  
(٢) وَعَمْرُو . وَذَكَرَ يُونُسُ : أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لِمَالِكٍ لَمْ يُجَنِّسْهُ . وَذَكَرَ الْحِشَامِيُّ : أَنَّ لَحْنَ مَالِكٍ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، وَذَكَرَ حَبَشٌ : أَنَّ لِمَعْبَدٍ فِيهِ لَحْنٌ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْبَيْتِ . وَلَا بَنَ سُرَيْجَ  
ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى ، [ وَلَيْسَ حَبَشٌ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ فِي هَذَا عَلَى رِوَايَتِهِ ] .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :

أَدْرَكْتُ مَشِيخَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَا يَزِيدُونَ بِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ دَهْرِهِ  
فِي النَّسَبِ ، وَيَسْتَحْسِنُونَ مِنْهُ مَا كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَهُ مِنْ غَيْرِهِ مِنْ مَدْحِ نَفْسِهِ ، وَالتَّحَلُّ  
بِمَوَدَّتِهِ ، وَالْإِتِّبَارُ فِي شِعْرِهِ . وَالْإِتِّبَارُ : أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فَيَذْكُرَهُ وَيَفْخَرُ  
بِهِ ، وَالْإِتِّبَارُ : أَنْ يَقُولَ مَا لَمْ يَفْعَلْ .

استحسان الناس  
شعر عمر ونفضيله  
على شعراء عصره

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ غَيْرِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُثَنِّدِ  
الْحِزَامِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

قد آبن أبي عتيق  
أبيات عمر الراية

- (١) فِي ت : « بِإِطْلَاقِ الْوَرْدِ » . (٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ ت . (٣) فِي س ، م ، أ :  
« عَمْرُو » . (٤) فِي ت : « حَبَشُ بْنُ مُوسَى » . (٥) هَذِهِ الْجُمْلَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ أ ، م ، س .  
(٦) مَشِيخَةٌ : جَمْعُ شَيْخٍ . (٧) فِي ح ، ر : « عَمْرُو » . (٨) فِي ت : « الْحَرَامِيُّ » ،  
وَفِي س ، د : « الْخَزَائِمِيُّ » وَكَلَامُهُا تَحْرِيفٌ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الْحَرَامِيُّ » وَهُوَ الصَّحِيحُ إِذْ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْمُثَنِّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنِّدِ بْنِ الْغُبَرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ حَرَامِ الْأَسَدِيِّ الْحَزَامِيِّ (انظر تقريب التهذيب) .



### ضـمـوت

بَيْنَمَا يَنْعَتَانِي أَبْصُرْتَنِي \* دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَعْدُو بِي الْأَعْرُ  
قَالَتِ الْكُبْرَى أَتَعْرِفُنَ الْقَتَى \* قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عَمْرُ  
قَالَتِ الصَّغْرَى وَقَدْ تَمَثَّلَ<sup>(٢)</sup> \* قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يُخَوِّنِي الْقَعْرُ

— الثناء في هذه الأبيات لابن سُرَيْجٍ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ — فقال له ابن  
أبي عَتَيْقٍ : — وقد أَسَدَّهَا — أنت لم تَنْسَبْ بها وإنما نَسَبْتَ بنفسك، كان ينبغي  
أن تقول : قلتُ لما فقالت لي، فوضعتُ خَدِّي فَوَطَّئْتُ عليه .

عود إلى سيرة  
وخلقته

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قال :  
لم يذهبْ على أَحَدٍ مِنَ الرِّوَاةِ أَنْ عَمَرَ كَانَ عَفِيفًا يَصِفُ وَيَقِفُ وَيُحْمُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا يَرِدُ .

أخبرني محمد بن حَلَفٍ قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَنِي  
عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوصِلِيِّ عَنْ رَجَالِهِ قَالُوا :

كَانَ ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدْ حَجَّ فِي سَنَةِ مِنَ السَّنِينَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ مِنَ الْحَجِّ أَتَى  
الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ قُرِشَ لَهُ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ وَجَلَسَ ، بَخَاءَهُ عَمْرُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
وَجَلَسَ إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ : أَتَسْتَدِينِي شَيْئًا مِنْ شَعْرِكَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا شَيْخٌ  
كَبِيرٌ وَقَدْ تَرَكْتُ الشَّعْرَ ، وَلِي غُلَامَانِ هُمَا عِنْدِي بِمِثْلَةِ الْوَلَدِ ، وَهُمَا بَرَوِيَانِ كُلُّ مَا قَلْتُ  
وَهُمَا لَكَ ، قَالَ : أَتُتْنِي بِهِمَا ، فَفَعَلَ فَأَتَسَدَّاهُ قَوْلَهُ :

\* أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَدٍ قُبَيْرُ \*

فَطَرِبَ الْوَلِيدُ وَأَهْتَرَّ لَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُتَسَدِّدَانَهُ حَتَّى قَامَ ، فَأَجْزَلَ صِلَتَهُ وَرَدَّ الْغُلَامَيْنِ إِلَيْهِ .  
(١) قيد الميل بالكسر : قدده . (٢) تيمها : استوليت عليها وشغلت قلبها . (٣) كذا في ت  
والمراد أنه يقف عند الوصف لا يجهل به . وفي سائر النسخ : « ولا يقف » .

مميزات شعره

حدثني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب الملقب «بكليجة»<sup>(١)</sup> قال حدثني أبو هفان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلي عن مصعب بن عبد الله الزيري . وأخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه مصعب أنه قال : راق عمر بن أبي ربيعة الناس وفاق نظراءه وبرعهم بسمولة الشعر وشدة الأسر، وحسن الوصف، ودقة المعنى وصواب المصدر، والقصد للحاجة، واستنطاق الريح، وإنطاق القلب، وحسن العزاء، ومخاطبة النساء، وعفة المقال، وقلة الانتقال، وإثبات المجنة، وترجيح الشك في موضع اليقين، وطلاوة الاعتذار، وفتح الغزل، ونهج العلل . وعطف المساءة على العُدال، وأحسن التفعيع، وبخل المنازل، واختصر الخير، وصدق الصفاء، إن قدح أوري، وإن اعتذر أبرأ، وإن نسكى أشجى، وأقدم عن خبرة ولم يعتذر بغرة، وأسر النوم، وغم الطير، وأغد السير، وجبر ماء الشباب، وسهل وقول، وقاس الهوى فازي، وعصى وأخلى، وحالف بسمع وطرفة، وأبرم نعت الرسل وحذر، وأعلن الحب وأسر، ويطن به وأظهره، وألح وأسف، وأنكح النوم، وجنى الحديث وضرب ظهره لبطنه، وأذل صعيه، وقنع بالرجاء من الوفاء، وأعلى قاتله، وأستبكي عاذله، ونقص النوم، وأغلق رهن مني وأهدر قتلاه؛ وكان بعد هذا كله فصيحاً .

(١) ورد في «تهذيب التهذيب» أنه لقب محمد بن صالح بن عبد الرحمن البندادي أبي بكر الأنماطي ثم قال : وقال اسمه أحمد اد ولم يضبطه ، ولعل كليجة كما أنه لقب لمحمد هذا لقب لعل بن صالح أيضا . وفي القاموس «كليجة لقب محمد بن صالح» وضبطه بالفتح . وضبطه السيد محمد مرتضى بكسر الكاف وفتح اللام ثم قال : ومثله في «المصباح» و«المغرب» و«شرح التقريب» الحافظ السخاوي . (٢) في ت : «المسألة» . (٣) في ر : «وأبرم وبث» . وفي ب ، س : «وأبرص بنت» . وفي أ ، س ، م : «وأبذر وبث» . وفي ت : «وأبرص بنت» . وفي ج : «وأبرص وبث» ، وكلها تحريف . وقد أثبتنا ما في الصلب لما سيرد بعد في صفحة ١٣٩ قلا عن نسخة S «وبن إبراهيم نعت الرسل قوله الخ» .

سهولة شعره  
وشدة أمره

فمن سهولة شعره وشدة أمره قوله :<sup>(١)</sup>

### صوت

فلما تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ \* وَجوهَ زَهاها الحَسَنُ أَنْ تَتَقَنَّعا<sup>(٢)</sup>  
تَبَاهَنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي \* وَقُلْتُ أَمْرٌ بَاقٍ أَكَلْ وَأَوْضَعَا<sup>(٣)</sup>

الغناء لابن عبادٍ ومَلَّ عن المِشامَى . وفيه لابن جامع لحنٌ غيرٌ مُجَنِّسٍ عن إبراهيم .

ومن حسن وصفه قوله :

لها من الرِّيمِ عِناهُ وَلَقَّتْهُ<sup>(٤)</sup> \* وَنَحْوُهُ السَّابِقُ الْمُخْتَلِ إِذْ صَهَلَا<sup>(٥)</sup>

دقة معناه وصواب  
مصدره

ومن دقة معناه وصواب مصدره قوله :

### صوت

عُجَا مَحَى الطَّلَّالَ الْمُحَوَّلَا \* وَالرَّيْعَ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمُنْزَلَا<sup>(٦)</sup>  
بَسَائِغِ الْبَوَابَةِ لَمْ يَعْدهُ \* تَقَادُمُ الْمَهْدِ بَانَ يُؤْهَلَا<sup>(٧)</sup>

الغناء لابن سريج ثانی تَقِيلُ بالسَّبابَةِ في جَمْرِي الوُسْطَى عن إسحاق . قال إسحاق

ابن إبراهيم : يعني أنه لم يُؤْهَلْ فَعَلُوهُ تَقَادُمُ الْمَهْدِ . وقال الزبير : قال بعض المدنيين :  
يُحْيِيهِ بَانَ يُؤْهَلْ أَى يَدْعُوهُ بِذلِكَ .

(١) الأمر في كلام العرب : الخلق ، وفي التزويل العزيز « نحن خلقناهم وشددنا أمرهم » أى شددنا خلقهم كما في اللسان ، والمراد من شدة الأمر هنا إحكام النسيج ومثاقلة التركيب . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي س ، ح : « أَقْبَلْتُ » . وفي بقية النسخ : « أَشْرَفْتُ » بالقاف . (٣) أَكَلْ : أَعَا . وأوضع : أَمَرع في السير . (٤) كذا في النسخة المخطوطة التيمورية من ديوانه . وفي ديوانه المطبوع وجميع الأصول : « وَسَتْهُ » . وسته : صورت . (٥) كذا في م ، س ، ط ، ت والديوان . وفي بقية النسخ : « وَغَرَّة » . (٦) في ح ، س : « إِنْ » . (٧) المحرول والمحيل : الذى أتت عليه أحوال كثيرة فغيرته . (٨) البوابة : القلعة وأسم لصحرار بأرض تهامة إذا خربت من أعلى وادى النخلة الجانية وهى بلاد بنى سعد بن بكر بن هوازن (ياقوت) . وفي اللسان في مادة « حول » : « يَجْتَاجُ الْبَوَابَةَ لَمْ يَفْهَمْ » .

قصده للحاجة

ومن قصده للحاجة قوله :

صوت

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّ سَبِيلًا \* عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
 هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ \* وَسَمِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي  
 وَيُرْوَى : هِيَ غَوْرِيَّةٌ . الْغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو وَأَبْنِ الْمَكْتَى .  
 وَمِنْ اسْتِنَاطَةِ الرَّبْعِ قَوْلُهُ :

استنطاه الربيع

صوت

سَائِلًا الرَّبْعَ بِالْبُلْبُلِ وَقَوْلًا \* هَجَّتْ شَوْقًا لَى الْغَدَاةِ طَوِيلًا  
 أَيْنَ حَى حُلُوكُ إِذْ أَنْتَ مَحْفُوفٌ \* فَهُمْ أَهْلٌ أَرَاكَ جَمِيلًا  
 قَالَ سَارُوا فَاثْمَعُوا وَاسْتَقْلُوا \* وَبَرْغِي وَلَوْ وَجَدْتُ سَبِيلًا  
 وَيُرْوَى : \* وَبَكَّرْهُ لَوْ اسْتَطَعْتُ سَبِيلًا \*  
 سَمِعُونَا وَمَا سَمِعْنَا جَوَارًا \* وَأَحْبَبُوا دِمَائَهُ وَسَهْلًا

فِيهِ رَمْلَانِ : أَحَدُهُمَا لِأَبْنِ سُرَيْجٍ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرَى الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَالْآخَرُ  
 لِإِسْحَاقَ مُطْلَقٌ فِي جَمْرَى الْبِنْصَرِ . وَفِيهِ لِأَبْنِ الْعَيْسَى بْنِ حَمْدُونَ ثَانِي ثَقِيلٌ . وَقَدْ

(١) هِيَ الثَّرِيَّةُ آتَتْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْفَرِ ابْنَ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْأُمَوِيَّةِ .  
 وَقَالَ السَّبِيلُ فِي «الروض الأنف» : هِيَ الثَّرِيَّةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ بِنْتُ الْبِنْصَرِ جَدَّتُهَا لِأَبْنِهَا  
 كَانَتْ تَحْتَ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَلَدَهَا هُوَ وَالِدُ الثَّرِيَّةِ تَزَوَّجَهَا سَمِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الْإِمْهَرِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقِيلَ لَهُ ، مَرَقْتَ قَالَ عَمْرٌو هَذَا الشَّعْرُ يُضْرِبُ الْمَثَلُ فِي الثَّرِيَّةِ وَسَمِيلُ التَّجْمِينِ الْمَرْفُوقِ (رَاجِعْ ابْنَ  
 خُلَكَانٍ ج ١ ص ٣٨٠) . (٢) غَوْرِيَّةٌ : نَسَبٌ إِلَى غَوْرٍ الْأَرْدَنَ بِالشَّامِ بَيْنَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَدِمَشْقَ (يَا قُوت) .  
 (٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ وَأَنْطَبِ النَّسَخِ . وَفِي سِرٍّ ، ح : «سُرُور» . (٤) فِي الدِّيَوَانِ ، ت :  
 «أَهْلًا» أَيْ أَرَاكَ جَمِيلًا أَهْلًا . (٥) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي الدِّيَوَانِ : «بَاجِعٌ» أَيْ سَارُوا  
 بِأَجْمَعِهِمْ . (٦) كَذَا فِي أَغْطَبِ الْأَصُولِ . وَفِي سِرٍّ ، ح : «لَوْ قَدْ وَجَدْتُ» . (٧) فِي ح ، س :  
 «سَقَامًا» . وَفِي دِيْوَانِهِ : «بَيْنَ» . (٨) يُقَالُ دَيْشَتِ الْأَرْضُ دِمَاةً : سَهْلٌ وَلَا ت .  
 (٩) كَذَا فِي ح ، ت ، س . وَفِي سَائِرِ النَّسَخِ : «لَأَبْنِ الْعَيْسَى» . (١٠) فِي ت : «وَلَمَّا  
 الشَّعْرُ أَخْبَارُ قَدْ كَتَبْتُ فِي مَوْضِعِ آخِرِ ثَلَاثٍ يَقْطَعُ مَا هَاهُنَا» .

شرحْتُ نسبته مع خبره في موضع آخر. قال إسحاق: أُنشد جريُّ هذه الأبيات فقال:  
إن هذا الذي كان تدور عليه فأخطأناه .

إسقاطه القلب

ومن إسقاطه القلب قوله :

قال لي فيها عتيقٌ مقلًا \* بغرتُ مما يقولُ الدموعُ  
قال لي ودّعْ سُلَيْمَى ودّعها \* فأجاب القلبُ : لا أستطيعُ  
الغناء للهُذِلِ ثاني ثَقِيلٍ بالوُسْطَى عن الهِشَامِ . قال وفيه ليحيى المكيُّ ثَقِيلٌ أَوَّلُ  
نُسَبٍ إلى مَعْبَدٍ وهو من مَنحُوله .

حسن عزائه

ومن حسن عزائه قوله :

### صوت<sup>(١)</sup>

أَلْحَقْ إِنْ دَارَ الرَّيَابُ تَبَاعَدْتُ \* أَوْ أَتَيْتُ حَبْلٌ أَتَ فَلَكَ طَائِرُ  
أَفَقِي قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الشَّهْوَى وَأَسْتَمَرَّتْ بِالرَّجَالِ الْمَرَارُ  
زَعِ النَّفْسَ وَأَسْتَبَقِ الْحَيَاءُ فَإِنَّمَا \* تَبَاعَدُ أَوْ تُدْنِي الرَّيَابُ الْمَقَادِرُ  
أَمِثْ حَبْأَ وَأَجْعَلْ قَدِيمَ وَصَالِهَا \* وَعِشْرَتَهَا كَمَثَلِ مَنْ لَا تَعَايَشُرُ  
وَهَبْهَا كَشْيَ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَأَزْجِ \* بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غِيَبَتْهُ الْمَقَابِرُ  
وَكَالنَّاسِ عُلِقَتْ الرَّيَابُ فَلَاتَكُنْ \* أَحَادِيثَ مَنْ يَبْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ<sup>(٢)</sup>

الغناء في بعض هذه الأبيات وأوله «زَعِ النَّفْسَ» لأن سُرْبَج ثَقِيلٌ أَوَّلُ الْبِنْصَرِ  
عن عمرو . وفيه لعمر الوادِي رَمَلٌ بِالْبِنْصَرِ عَنْ أَبِي الْمَكِّيِّ . وفيه لثُقَدَارٍ<sup>(٣)</sup> لَحْنٌ مِنْ

(١) لم توجد هذه الكلمة إلا في ش ، س ، ح ، ز . (٢) كذا في الأصول، وفي الديوان : «أحسا  
لن دار» . (٣) كذا في الديوان ، ح ، س والمراد أن الريال قد أفاقوا واستحكمت عزائمهم  
وهو يريد أن يسلمو سلمهم . وفي سائر النسخ : «بالرخيل» . (٤) أي أخرجها وكفها عن هواها .  
(٥) كذا في الأصول، وفي الديوان : «فان كنت علقته» . (٦) أي من يقم في البؤس والحضر .  
(٧) في القاموس أنه سمي بقدار كثر أب، وقد ورد في م ، د «قرار» بـ يمين .

يكتب إبراهيم غير مجنس . وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الجحاز لكثير ويرويها الكوفيون للكثير بن معروف الأسدي ، وذكر بعضها الزبير بن بكار عن ابن عبيدة لكثير<sup>(١)</sup> في أخباره .

ومن حسن غزله في مخاطبة النساء — قال مصعب الزيري : وقد أجمع أهل بلدنا ممن له علم بالشعر أن هذه الأبيات أغزل ما سمعوا — قوله :

حسن غزله  
في مخاطبة النساء

### صوت

تقولُ غداةً أتقينا الرباب \* أياذا أفلت أفلول السماء  
وكففت سوابق من عبرة \* كما أرقص نظم ضعيف السلاك<sup>(٢)</sup>  
قللت لها من يطع في الصديق أعداءه يحتجبه كذلك<sup>(٣)</sup>  
أغرك أنى عصيت الملا \* م فيك وأنت هوانا هوالك  
وأنت لا أرى لذة في الحياة \* تقر بها العين حتى أراك  
فكان من الذنب لي عندكم \* مكاريتي وأتباعي رضاك<sup>(٤)</sup>  
فليت الذي لأم في حبكم \* وفي أن تُراي بقرين وقالك<sup>(٥)</sup>  
هموم الحياة وأسقامها \* وإن كان خفف جهيز فداك<sup>(٦)</sup>

الفناء لأن سريح ثاني تقيل بالوسطى . وذكر إبراهيم أن فيه لحنا لحكم . وقيل :

إن فيه لحنا آخر لأن جامع .

- (١) كما في ت . وفي سائر النسخ : « وهذه الأبيات تنسب إلى كثير أيضا وإلى الكثير بن معروف الأسدي ولكلهم فيها أخبار قد ذكرتها في مواضعها » . (٢) كما في ديوانه ، من بالراء . وفي سائر النسخ : « أرقص » بالنون . والسلاك لعله جمع سلك ، ولم نجده في كتب اللغة وإن كان القياس لا يباه لأن فعلا يطر في فصل ككتب وذئاب وقيل وقداح ( انظر الأشعرى طبع بولاق ج ٣ ص ١٧٢ ) . (٣) في ت : « تحتبه » بالنون . (٤) في الديوان « ترائي برقم » . وفي م ، س ، ب ، أ : « ترائي » . (٥) المراد بقرن المنازل ، وكثيرا ما يذكره في شعره . (٦) جهيز : سريح .

ومن عفة مقالته قوله :

عفة في القول

### صوت

طَالَ لَيْلِي وَأَعَادَنِي الْيَوْمَ سُقْمٌ \* وَأَصَابَتْ مَقَالِلَ الْقَلْبِ نَمٌّ  
حَرَّةُ الْوَجْهِ وَالشَّمَائِلُ وَالْجَو \* هَر تَكْلِيمُهَا لِمَنْ نَال غَمٌّ  
وَحَدِيثُ بَنِيهِ تَنْزِلُ الْعَصَمِ<sup>(١)</sup> \* رِيحٌ يَسُوبُ ذَلِكَ حِلْمٌ  
هَكَذَا وَصَفُ مَا بَدَأَ لِي مِنْهَا \* لَيْسَ لِي بِالذِّى تَغَيَّبَ عِلْمٌ  
إِنْ تَجُودَى أَوْ تَجَلَّى فَبِحَمْدِ \* لَسْتُ يَا نَمُّ فِيمَا مِنْ يَدِ<sup>(٢)</sup>  
الغناء لابن سريج رمل عن الهشامى .

ومن قلة انتقاله قوله :

قلة انتقاله

### صوت

أَيُّهَا الْقَائِلُ غَيْرَ الصَّوَابِ \* أَمْسِكِ النَّصْحَ وَأَقْلِلِ عِتَابِي  
وَأَجْنِبْنِي وَأَعْلَمَنَّ أَنْ سَتَعَصَى \* وَتَحْزِيرُكَ طَوْلُ أَجْنَابِي  
إِنْ تَقُلْ نَصْبًا فَمِنْ ظَهْرِ غَشٍّ \* دَائِمُ الْعِمْرِ بَعِيدُ الْبَهَابِ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بِي عَيْ بِمَا قُلْتَ إِنِّي \* عَالِمٌ أَفْهَ رَجَعَ الْجَوَابِ<sup>(٤)</sup>  
لَمَّا قُرَّ عَيْنِي هَوَاهَا \* فَدَجَّ اللَّوْمَ وَكَلَّنِي لِمَا بِي

(١) السقم : جمع أعصم وهو من الغباء والوعول ما في ذراعيه يباح ، وهو متمص غالباً يمتن الجبال .  
(٢) في ت : « ليس فيما أجه لك دم » . (٣) الفير : الحقد والغل . والفير : الماء الكثير ،  
وكلا المعنيين يحمله البيت . (٤) كذا في ديوانه . وفي جميع النسخ :  
ليس لي علم بما قلت إنى \* عالم أفهم رجع الجواب

لَا تَلْتَمِئِي فِي الرَّبَابِ وَأَمْسَتْ \* عَدَلْتُ لِلنَّفْسِ بَرْدَ الشَّرَابِ<sup>(١)</sup>  
 هِيَ وَلَقَدْ الَّذِي هُوَ رَبِّي \* صَادَقًا أَحْلَفُ غَيْرَ الْكَذَابِ  
 أَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ طَرًّا عَلَيْنَا \* عِنْدَ قُرْبٍ مِنْهُمْ وَأَجْتَنَابِ<sup>(٢)</sup>  
 خَاطَبْتَنِي سَاعَةً وَهِيَ تَبْكِي \* ثُمَّ عَزَّتْ خُلَّتِي فِي الْخَطَابِ<sup>(٣)</sup>  
 وَكُنِّي بِي مِدْرَهَا لِحُصُومِ \* لِسَوَاهَا عِنْدَ حَدِّ تَبَايِ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

الفناء لكدرهم ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق في الأول والخامس  
 ثم الثاني والثالث . وفيه لمعبد خفيف تعيل بالينصر عن يحيى المكي .

ومن إثباته الجملة قوله :

إثباته الجملة

خَلِيلِي بَعْضَ اللُّومِ لَا تَرْحَلَا بِهِ \* رَفِيقَكَ حَتَّى تَقُولَا عَلَى عِلْمِ<sup>(٦)</sup>  
 خَلِيلِي مَنْ يَكْلَفُ بِأَنْحَرِ كَالَّذِي \* كَلَّفْتُ بِهِ يَدْمُلُ فَوَادًا عَلَى سُقْمِ<sup>(٧)</sup>  
 خَلِيلِي مَا كَانَتْ تُصَابُ مَقَاتِلِي \* وَلَا غِرَّتَنِي حَتَّى وَقَعْتُ عَلَى نَعْمِ<sup>(٨)</sup>  
 خَلِيلِي حَتَّى لَفَّ حَبْلِي بِجَانِدِي \* مُوِّئًا إِذَا يَرْمِي صَبُودًا إِذَا يَرْمِي<sup>(٩)</sup>

(١) عدلت : ساءت . (٢) في الديوان : « واعتراب » . (٣) أي طلبتي صديقتي في الخطاب  
 قال تعالى : (وعزتي في الخطاب) . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « وكفاني » .  
 (٥) كذا في الديوان ، وقد اضطربت الأصول كلها في هذه الكلمة وهي حمزة ولتلك عدلتا عنها  
 إلى ما في الديوان . يريد : حسبي غالباً لكل خصم سواها إلى حدِّ هلاك . (٦) يقال : رحل  
 فلان فلاناً بما يكره ، والمراد أنه يشقه بإسماعه إياه . وفي ت : « لا توحها » . (٧) يدمل : يطوى .  
 قال في اللسان : ويقال : آدمل القوم ، أي أطوهم على ما فهم . (٨) في الديوان « دلت » .  
 (٩) يكتني بهذا عن الوقوع في شركها .



خليلٌ لو يرقى خليلٌ من الهوى \* رقيتُ بما يذني النوار من العُصم  
خليلٌ إن باعدتُ لانتَ وإن ألتى \* تباعد فلم أنبل بحربٍ ولا سلمٍ<sup>(١)</sup>

ومن ترجيحه الشك في موضع اليقين قوله :

ترجيحه الشك  
في موضع اليقين

### صوت

نظرتُ إليها بالمُحْصَب من مِنى \* ولى نظراً لولا التَّحَرُّجُ عارمٌ<sup>(٣)</sup>  
فقلتُ : أشمسُ أم مصابيحُ بَيْعَةٍ \* بدلتُك خلف السَّجَف أم أنتَ حالمٌ  
بعيدةٌ مهوى أَقْرَطُ إنا لنوفل \* أبوها وإنا عبدُ شمسٍ وهاشمٌ<sup>(٤)</sup>  
ومدَّ عليها السَّجَف يومَ لقيتها \* على عَجَلٍ تُبَاعِها والحوادِمُ  
فلم أستطعها غيرَ أنْ قد بدا لنا \* عَشْبَةٌ راحتُ وجهُها والمعاصمُ  
معاصمٌ لم تضربْ على البهم الضُّحَى \* عصاها ووجهٌ لم تلحه السَّيْئُ<sup>(٥)</sup>  
فصارَ ترى فيه أساري<sup>(٦)</sup> مائه \* صبيحٌ تُغاديه الأكفُ النَّواعِمُ<sup>(٧)</sup>  
إذا ما دعتُ أثراها فأكتنفها \* تَمَائلُ أو مالتَ بهنَّ المائِمُ<sup>(٨)</sup>  
طَلَبَن الصَّبَا حتى إذا ما أصبته \* زَرَعَن وهنَّ المُسَلِّباتُ الظَّوالمُ<sup>(٩)</sup>

الغناء لمعبدٍ ثقيلٌ أوَّلُ بالسَّابِية في مجرى البنصر عن إصحاقي وآبن المنكئ . وفيها لأبن  
سُرَيْج رَمَلٌ بالسَّابِية في مجرى البنصر عن إصحاقي أيضاً ، وفيها للغريض ثقيلٌ بالوسطى<sup>(١٠)</sup>  
عن الهشاش .

(١) النوار : النافرة من الظباء . والعصم : الظباء التي في أذرعها بياض . (٢) لم أنبل : لم أصب ، أو لم أحسن الرمي . وفي ديوانه : « فأتربى لحرب ولا سلم » . وفي هـ ، س : « فلم أبل بحرب ولا سلم » . وفي م : « فلم أنبل » . (٣) عارم : حاذق . وفي الديوان ، ا ، ب ، م ، هـ : « عازم » . (٤) تَكَايَة عن طول المعنى وبه فسرف المثل السائر طبع بولاق ص ٣٨٣ . (٥) البهم : جمع بهمة ، وهي الصغير من أولاد الضأن والمعر والبقرة . (٦) كذا في الأصول . وفي الديوان : « نضير » . (٧) أساريح الماء : طرايقه . والمراد أنه يفرق فيه ماء الشباب . (٨) المائِم : جمع ماكمة وهي العنيزة . (٩) كذا في س ، هـ ، وفي بقية النسخ : « بالسَّابِية والبنصر » . (١٠) في ت ، هـ : « خفيف ثقل » .

طلالوة أعتذاره

ومن طلالوة أعتذاره قوله

## صوت

عاود القلب بعض ما قد شجّاه \* من حبيب أمسى هوأنا هواء  
يا تقوى فكيف أصبر عن \* لا ترى النفس طيب عيش سواه  
أرسلت إذ رأيت يعادى ألا \* يقبلن بي محرشاً إن أناه<sup>(١)</sup>  
دون أن يسمع المقالة منا \* وليطعني فإن عندى رضاه  
لا تطع بي فذلتك نفسي عدوا \* لحديث على هواه أفتراه  
لا تطع بي من لورأتى ولما \* لك أسيرى ضرورة ما عناه<sup>(٢)</sup>  
ما ضاررى تقى بهجرى من ليس \* مسيئاً ولا بعيداً ثراه<sup>(٣)</sup>  
وأجتنبى بيت الحبيب وما الخلد \* بأشهى لى من أن أراه<sup>(٤)</sup>

الغناء لمبعد خفيف تقيل بالخنصر فى مجرى الوسطى عن إسحاق. وفيه لابن جامع  
ثانى تقيل بالوسطى عن عمرو؛ وقال عمرو: فيه خفيف تقيل بالوسطى للهذلى.  
وفيه لابن محرز ثانى تقيل بالوسطى عن عمرو، وأبتداؤه نشيد أوله: « ما ضرارى  
نفسى ». وقال المشائى: وفيه لعلية بنت المهدي وسعيد بن جابر لحنان من التقيل  
الشانى .

(١) المحرش: المخرى، من التحريش وهو الإغراء والإفساد. (٢) كذا فى ت. وفى سائر النسخ:  
« يرانى ». (٣) فى ت، ح، د، ر، والديوان: « هجرة ». (٤) الثرى: الخبير.  
وفى الديوان ر: « نواه » والثرى: الدار. وفى ح، د، ر: « نواه » والثراء ممدودا وقصر لضرورة  
الشعر: الإقامة. (٥) فى ت: « بالبصر ».

ومن نهجه العِلَّالَ قَوْلُهُ :

نهجه العال

وَأَيُّهُ ذَلِكَ أَنْ تَسْمَعِي \* إِذَا جِئْتُكُمْ نَاشِدًا يَنْشُدُ<sup>(١)</sup>  
فُرُحَنَا سِرَاعًا وَرَاحَ الْهَوَى \* دَلِيلًا إِلَيْهَا بِنَا يَقْصِدُ  
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِجُرْسِ النَّبَا \* حِجَّ وَالصَّوْتِ، وَالْحَيُّ لَمْ يَرْقُدُوا  
بَعَثْنَا لَهَا بَاغِيًا نَاشِدًا \* وَفِي الْحَيِّ بُغْيَةٌ مَنِ يَنْشُدُ

وقد تُسَبِّتُ هذه الأبيات إلى من غُفِّيَ فيها مع :

\* تَسْطُطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا \*

ومن فتحه الغزلَ قَوْلُهُ :

فتح الغزل

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَشَّقِي وَلَمْ تَدْرِي مَا أَهْوَى \* فَكُنْ حِجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَاهِدًا<sup>(٢)</sup>

ومن عطفه المساءَ عَلَى الْعُدَّالِ قَوْلُهُ :

عطفه المساء  
على العذال

صوت

لَا تَلْمِئِي حَتَّى حَسْبِيَ الَّذِي بِي \* إِنْ بِي يَأْتِي قُ مَا قَدْ كَفَّانِي  
لَا تَلْمِئِي وَأَنْتِ زَيْتُنَا لِي \* أَنْتِ مِثْلُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

الغناء لأبي العباس<sup>(٣)</sup> بن حمدون قَبِيلُ أَوَّلِ مُطَلِّقٍ مِنْ مَجْمُوعِ أَغَانِيهِ . وفيه رَمَلٌ  
طُبُورِيٌّ مُحَلَّثٌ . وفيه هَزَجٌ لِأَبِي عَيْمَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ .

(١) في ب ، س ، م ، س : « مُنْشِدًا يُنْشِدُ » . (٢) في ت ، ا : « فَكُنْ حِجْرًا بِالْجَزْنِ  
مِنْ صَخْرَةٍ أَسْمَ » . وقد ورد هذا البيت مرتين في ديوانه ، فقد ورد في صفحة ٢٣٠ هذا البيت وحده موافقا  
لما في الصلَّب ، وورد في صفحة ٦٧ في قصيدته التي مطلعها « هَجَرْتُ الْحَبِيبَ الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ مَا أَجْتَرَمَ » هكذا :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعَشَّقِي وَلَمْ تَدْرِي مَا أَهْوَى \* فَكُنْ حِجْرًا بِالْجَزْنِ مِنْ صَخْرَةٍ أَسْمَ

(٣) كذا في ح ، ر ، ب . وفي سائر النسخ : « الْعَبَّاسِ » .

ومن حسن تفجعه قوله :

حسن تفجعه

### صوت

هَجَرَتِ الحَيِّبَ اليَوْمَ من غير ما أَجْتَرَمَ \* وَقَطَعْتَ من ذِي وَدَكِ الحَبْلَ فانصَرَمَ  
أَطَعْتَ الوِشَاةَ الكَاثِبِينَ ومن يَطْعُ \* مَقَالَةً وَأَشْ يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ  
أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا تَبَايَعْنَا الحَدِيثَ وَصَرَّحْتَ \* سَرَّائِرُهُ عن بعض ما كَانَ قد كَتَمُ<sup>(٢)</sup>  
تَبَيَّنَ لِي أَتَى المَحْرُوشَ كَاذِبُ \* فعندى لِكَ العُتْبَى على رَغَمٍ من رَغَمِ  
فَلَا نَ لِمَتِ النَفْسَ بعدَ الذي مَضَى \* وبعدَ الذي آلتِ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ<sup>(٣)</sup>  
ظَلَمْتُ ولم تَعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ سَرِيعًا بِالرَّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمُ

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « عذر » . (٢) ترتيب هذه الآيات في النسخة

المخطوطة اليدوية من ديوانه هكذا :

أَتَانِي رَسُولٌ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّهُ \* شَفِيقٌ عَلَيْنَا نَاصِحٌ كَالَّذِي زَعَمُ  
فَلَمَّا تَبَايَعْنَا الحَدِيثَ وَبَيَّنْتَ \* مَرِيئَهُ أَيْدَى الذي كَانَ قد كَتَمُ  
تَجَبَّرَنِي أَنْتَ المَحْرُوشَ كَاذِبُ \* ومن يَطْعُ الوَاشِينَ أَوْزَعُ من زَعَمِ  
يَصْرَمُ بظلم حبله من خَلِيلِهِ \* وشيكًا وَيَجْذُمُ قُوَّةَ الحَبْلِ مَا جَذُمِ  
وَقَلَّتْ لَهَا لِمَا خَشِيتُ بِلَاجَةِ \* من الصرم منها تَوَرَّثَ الحَزَنُ وَالْأَلَمُ  
فَإِنْ كُنْتُ للعَبِي حَتِيبٌ بِلَاجَةٍ \* فعندى لِكَ العُتْبَى على رَغَمٍ من رَغَمِ  
ظَلَمْتُ ولم تَعْتَبْ وَكَانَ رَسُولُهَا \* إِلَيْكَ مَرِيئًا بِالرَّضَا لَكَ إِذْ ظَلَمِ  
فَلَا نَ لِمَتِ النَفْسَ بعدَ الذي مَضَى \* وبعدَ الذي آلتِ وَأَلَيْتُ مِنْ قَسَمِ  
إِذَا أَنْتَ لم تَعْتَقِ وَلَمْ تَتَّبِعِ الهَوَى \* فكن حَصْرَةً بِالْجَرَمِ من جَرَامِ

وقد أثبتنا أن تنقل هذه الآيات كاملة من ديوانه لأن المعنى المراد غير واضح في رواية الأصول كما هو واضح  
في رواية الديوان . (٣) نَتُّ الحديث ربه : إفتاؤه . (٤) المحرَّش : المفرى ، يقال :  
حَرَّشَ بين القوم : أفسد بينهم . (٥) أصله في الآن . ويرى الخليل أنه مبنى على الفتح ، ورأى  
بعضهم أنه يجوز بالكسرة ، وأنشد : \* كأنهما مِلَاتَيْنِ لم يتغيرا \* (٦) كذا في ديوانه ،  
ت . وفي سائر النسخ : « ظلم أروم » .

الفناء لأبن سُرَّيْحَ رَمَلٌ مطلقٌ في مجرى البصر عن إسحاق . وقال يونس : فيه  
لأبن سُرَّيْحَ لحنان . وذكر الهشام أن لحنه الأثر ثقيلٌ أوَّلُ ؛ وأن لعلوَّيه فيه  
رملا آخر .

ومن تَجْيِله المنازلُ قوله :

تَجْيِله المنازلُ

### صوت

ألم تسال الأطلالَ والمتربعا \* بيطرِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلَقَا  
إلى السرح من وادى المغمسِ بِلَتْ \* معالها وبلا ونكباء زَعَزَعَا<sup>(١)</sup>  
فِيَبْخَلْنَ أَوْ يُخْبِرْنَ بالعلم بعدما \* نَكَانَ قَوَادًا كَانَ قِدَمًا مَفْجَعَا<sup>(٢)</sup>  
الفناء للغريض ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) كذا في الديوان . وفي جميع الأصول : « عرفت مصيف الحى والمتربعا » . وما في الديوان  
أصح ، قال أبو عل القائل في أماليه ج ٢ ص ١٥ الطبعة الأميرية - بعد أن أورده بمثل ما في الديوان - :  
وأملينا أبو عبد الله : « عرفت مصيف الحى والمتربعا » وهو غلط لأن « عرفت مصيف الحى » أول  
قصيدة جميل . (٢) حليات : بضم الحاء المهملة وفتح اللام وتشديد الباء ، وهو اسم موضع  
ذكره البكري وياقوت ولم يبيناه ، ولعله موضع قرب مكة بقرينة ذكره مع المغمس الوارد في البيت بعده .  
(٣) السرح : موضع . (٤) المغمس بتشديد الميم وفتحها كما في ياقوت ، وضبطه البكري في معجمه  
بكسر الميم وتشديدها : موضع قرب مكة في طريق الطائف ، مات فيه أبو رِيعَال وغيره رُجِمَ لأنه كان دليل  
أربعة أصحاب القيل . وفي ح : « إلى السرح من وادى العقيق تَبَلَتْ » وفي ديوانه : « إلى الشرى من وادى  
المغمس الخ » ، والشرى كما قال ياقوت : موضع يذكره ابن أبي ربيعة كثيرا في شعره . وسپرد في صفحة ١٧٦  
من هذا الجزء : « إلى السفح من وادى المغمس الخ » في جميع النسخ . (٥) النكباء : الريح التي  
تَنُكَّبُ عن مهاب الرياح . (٦) يقال رَجَحَ زَعَزَعُ أى شديدة ، وكذلك زَعَزَاعٌ وزَعَزَعٌ .  
(٧) يقال نَكَأ الجرح : قشره قبل أن يلتئم .

اختصاره الخبر

ومن اختصاره الخبر قوله :

## صوت

أَمِنْ آلِ نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ فُبُحْكُرُ \* غَدَاةٌ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجَّرُ  
 بِجَاجَةٍ نَعِيمٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* فُتَبْلَغُ عَذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعَذِّرُ  
 أَشَارَتْ بِمِنْدَاها وَقَالَتْ لِتَرْبِهَا <sup>(١)</sup> \* أَهَذَا الْمُغَيَّرُ الَّذِي كَانَ يُذَكِّرُ  
 لَنْ كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا \* عَنْ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

الغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصرة، وله في بيتين آخرين من هذه

القصيدة، وهما :

وَلَيْلَةَ ذِي دُورَانَ جَشَمْتَنِي السَّرَى \* وَقَدْ يَحْتَمُّ الْهَوَى الْحُبَّ الْمَغْرَى <sup>(٢)</sup>  
 قَلْتُ أَبَادِيهِمْ <sup>(٣)</sup> فَاثْمًا أَفْوَتْهُمْ \* وَإِنَّمَا يَنْأَلُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ  
 رَمَلٌ آخِرًا بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو. قَالَ الزُّبَيْرُ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ  
 مَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

بِجَاجَةٍ نَعِيمٍ لَمْ تَقُلْ فِي جَوَابِهَا \* فُتَبْلَغُ عَذْرًا وَالْمَقَالَةُ تُعَذِّرُ  
 فقال : قام كما جلس .

ومن صِدْقِهِ الصَّفَاءُ قَوْلُهُ :

كُلُّ وَصِيلٍ أَمْسَى لَدَيْكَ لِأَنْتَ \* غَيْرِهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
 كُلُّ أَنْتَى وَإِنْ دَنَتْ لَوْصَالٍ \* أَوْ نَأَتْ فَهِيَ لِلرَّبِّابِ الْفِدَاءُ

صِدْقُهُ الصَّفَاءُ

(١) في ديوانه : « قَفِي فَأَنْظِرِي أَهْلًا تَعْرِفُهُ » . (٢) غَرَّ بِقِسْمِهِ : عَرَّضَهَا لِلْهَلَكَةِ ، وَجَلَّهَا

عَلَى شَرِيقَةٍ . (٣) أَبَادِيهِمْ : أَجَاهَرِهِمْ وَأَظْهَرَهُمْ .

وقوله :

صوت

أَحَبُّ لِحَبْلِكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* صِفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
وَأَبْدَلُ مَالِي لِمَرْضَاتِكُمْ \* وَأُعْتَبُ مِنْ جَاءِكُمْ عَاتِبًا<sup>(١)</sup>  
وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبًا  
وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَلَتْ جَانِبًا  
يَمْتُ طِيَّتَهَا<sup>(٢)</sup> إِنِّي \* أَرَى قُرْبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبًا

الغناء لأبن القفاص رمل عن المشاي ويحيى المكي، وفيه للرّبيّ لحنٌ من  
كتاب إبراهيم غير مجنس .

ومما قدح فيه فأورى قوله :

ما قدح فيه فأورى

صوت

طَالَ لَيْلِي وَتَعَنَّى الطَّرَبُ<sup>(٣)</sup> \* وَاعْتَرَانِي طُولُ هَمٍّ وَوَصَبٌ<sup>(٤)</sup>  
أَرْسَلْتُ أَسْمَاءَ فِي مَعْتَبَةٍ \* عَثَبَتْهَا وَهِيَ أَحْلَى مِنْ عَثَبِ  
أَنْ أَتَى مِنْهَا رَسُولٌ مَوْهِنًا<sup>(٥)</sup> \* وَجَدَ الْحَيَّ نِيَامًا فَاهْلَبُ  
ضَرْبَ الْبَابِ فَلَمْ يَسْعُرْهُ \* أَحَدٌ يَفْتَحُ بَابًا إِذْ ضَرَبَ<sup>(٦)</sup>  
قَالَ : أَيْقَاطُ، وَلَكِنْ حَاجَةٌ \* عَرَضَتْ تُكْمُنُ مِنَّا فَاحْتَجِبْ

(١) في ديوانه المخطوط : « جاني » . (٢) طيبتها : ناحيتها وقصدتها . (٣) تمنائي : تمنائي :

أوقفني في الغناء ، قال الشاعر :

فقلت لها الحاجات يطرحن بالحق \* وهنّ تمنائي مئني ركائبه

(٤) الطرب : غفة تمرى الإنسان عند شدة الفرح أو الحزن والحلم . (٥) الموهن : نحو من

نصف الليل . (٦) في الديوان و س ، ت ، م ، ا : \* أحد يفتح عنه إذ ضرب \*

وَلَعَمْرُكَ رَدْنِي، فَاجْتَهَدْتُ \* بَيْنَ حَلْفَةٍ عِنْدَ الْغَضَبِ  
يُشْهِدُ الرَّحْمَنُ لَا يَجْعَلُنَا \* سَقْفُ بَيْتٍ رَجَبًا بَعْدَ رَجَبٍ<sup>(١)</sup>  
قُلْتُ حَلًّا فَاقْبَلِ مَعْذِرَتِي \* مَا كَذَا يَحْزِي مُحِبًّا مِنْ أَحَبِّ  
إِنْ كُنْتُ لَكَ رَهْنًا بِالرِّضَا \* فَاقْبَلِي يَا هِنْدُ، قَالَتْ قَدْ وَجَبَ

الفناء لِمَالِكٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي بَحْرِ الْوُسْطَى عَنِ إِسْحَاقَ . وفيه  
لَدَمْحَانٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْضَرِ عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَمَعْدُ لَحْنٌ مِنْ كِتَابِ يُونُسَ لَمْ يَجْنُسْهُ .  
وَذَكَرَ الْهَيْشَامِيُّ أَنَّهُ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ، وفيه لَابْنُ سُرَيْجٍ رَمَلٌ عَنِ الْهَيْشَامِيِّ .

قَالَ مَنْ حَكَيْتَا عَنْهُ فِي صَدْرِ أَخْبَارِ عَمْرِو رَوَاتِهِ الَّتِي رَوَاهَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ  
أَبِي هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ رَجَالِهِ وَالْحَرَمِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ :

كَانَ عَمْرٍو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَهْوَى أَمْرًا يُقَالُ لَهَا "أَسْمَاءُ"، فَكَانَ الرَّسُولُ  
يُخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا زَمَانًا وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ وَعَدَتْهُ أَنْ تَزُورَهُ فَتَأْتِيهِ لَذَلِكَ وَتَنْتَظِرُهَا،  
فَأَطَاعَتْ عَنْهُ حَتَّى غَلِبَتْهُ عَنْهُ فَنَامَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةً لَهُ تَخْدُمُهُ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ  
جَاءَتْ وَمَعَهَا جَارِيَةٌ لَهَا، فَوَقَفَتْ<sup>(٢)</sup> حَجْرًا وَأَمَرَتْ الْجَارِيَةَ أَنْ تَضْرِبَ الْبَابَ،  
فَضْرَبَتْهُ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ، قَالَتْ لَهَا : تَطْلُعِي فَأَنْظُرِي مَا الْخَبْرُ؟ قَالَتْ لَهَا : هُوَ  
مُضْطَجِعٌ وَإِلَى جَنْبِهِ أَمْرَاءٌ، فَخَلَفَتْ لَا تَزُورُهُ حَوْلًا؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

\* طَال لَيْلِي وَتَعَنَّى الطَّرْبُ \*

قَالَ أَبُو هَفَّانَ فِي حَدِيثِهِ : وَبَثَّ إِلَيْهَا أَمْرَاءٌ كَانَتْ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعَارِفِهِ،  
وَكَانَتْ جَزَلَةً<sup>(٣)</sup> مِنَ النِّسَاءِ، فَصَدَّقَتْهَا عَنِ قِصَّتِهِ وَحَلَفَتْ لَهَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ  
إِلَّا جَارِيَتُهُ فَرَضِيَّتُ. وَإِيَّاهَا يَعْنِي عَمْرُ بَقُولِهِ :

(١) فِي ت : « شَهِد » . وَفِي هـ ، ر : « شَهِدَ الرَّحْمَنُ » . (٢) يَخْتَلِفُ : يَتَرَدَّدُ .

(٣) جَزَلَةٌ : نَاحِيَةٌ . (٤) الْجَزَلَةُ : الْعَاقِلَةُ الْأَصْبَلَةُ الرَّأْيَ .



فَاتَهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ \* تَخْلِطُ الْحِدَّ مِرَارًا بِاللَّعِبِ  
تُغْلِظُ الْقَوْلَ إِذَا لَانَتْ لَهَا \* وَتُرَاخِي عِنْدَ سَوَارِ الْغَضَبِ  
لَمْ تَزَلْ تَصْرِفُهَا عَنْ رَأْيَا \* وَتَأْتَانَا بِرَفْسِي وَأَدَبِ  
قَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ : وَحَدَّثَنِي أَبُو نُكَّاسَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي حَمَّادُ الرَّاوِيَةُ قَالَ :  
اسْتَشْدَنِي الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ ، فَأَنْشَدَنِي نَحْوًا مِنْ أَلْفِ قَصِيدَةٍ ، فَمَا اسْتَغَادَنِي إِلَّا قَصِيدَةً  
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

\* طَال لَيْلِي وَتَعَانَى الطَّرَبُ \*

فَلَمَّا أَنْشَدَتْهُ قَوْلَهُ :

فَاتَهَا طَبَّةٌ عَالِمَةٌ \* تَخْلِطُ الْحِدَّ مِرَارًا بِاللَّعِبِ

إِلَى قَوْلِهِ :

إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا \* فاقْبَلْ يَا هِنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ

فَقَالَ الْوَلِيدُ : وَيَحْكُ يَا حَمَّادُ ! اطْلُبْ لِي مِثْلَ هَذِهِ أَرْسِلْهَا إِلَيَّ سَلَمَى ، يَعْنِي  
أَمْرَأَتَهُ سَلَمَى بِنْتَ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ طَلَّقَهَا لِتَرْوِجَ أَخْتَهَا  
ثُمَّ تَلَبَّثَتْ نَفْسُهُ .

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْحَرَمِيُّ وَالزُّبَيْرِيُّ وَغَيْرُهُمَا : أَنَّ عُمَرَ أَنْشَدَ أَبْنَ  
أَبِي عَتِيْقٍ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ لَهُ أَبْنُ أَبِي عَتِيْقٍ : النَّاسُ يَطْلُبُونَ خَلِيفَةً [مَنْ قُتِلَ  
(٥)  
عُثْمَانُ] فِي صِفَةِ قَوَادَتِكَ هَذِهِ يَذْبُرُ أُمُورَهُمْ فَمَا يَجِدُونَهُ !

(١) طَبَّةٌ : حَافِظَةٌ رَفِيقَةٌ . (٢) تَأْتَانَا بِحِفْظِ إِحْدَى تَأْيِيهِ : تَهْتَلِ طَلِيحًا ، يُقَالُ : تَأْتِيكَ  
حَتَّى لَا أَتَانِي . (٣) هُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى الْأَسَدِيُّ وَيَعْرِفُ بِأَبْنِ نُكَّاسَةَ ،  
قِيلَ : إِنَّ نُكَّاسَةَ لَقَبَ جَدِّهِ ، وَقِيلَ : لَقَبَ أَبِيهِ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَمَ بْنِ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ  
طَلَسًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّامَ النَّاسِ وَالشَّعْرِ ، سَمِعَ هِشَامُ بْنُ عَمْرٍوَ وَهَلْبَانَ الْأَعْمَشِيَّ ، وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ  
وَعُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّافِي . مَاتَ بِالْكُوفَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ (رَاجِعْ أَنْسابَ السَّمْعَانِيِّ فِي مَادَّةِ الْكُفَّائِيِّ) .  
(٤) كَذَا فِي ت ، ب ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْوَيْر » وَهُوَ تَحْرِيفٌ إِذْ هُوَ مُصْعَبٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْوَيْرِيُّ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيُّ يَرَوِي عَنْهُ كَثِيرًا . (٥) لَمْ تَوْجَدْ هَذِهِ الزِّيَادَةَ إِلَّا فِي ت .

## رَجَعُ إِلَى خَيْرِ عَمْرِ الطَّوِيلِ

قالوا : ومن شعره الذى اعتذر فيه فأبرأ قوله :

شعره الذى اعتذر  
فيه فأبرأ

(١) فالتقينا فرجبت حين سلمت \* وكفت دمعاً من العين ماراً  
(٢) ثم قالت عند العتاب رأينا \* منك عنا تيجلاً وأزوراراً  
(٣) قلت كلاً لاه أبى عمك بل خفنا \* أموراً كنا بها أغماراً  
(٤) بغلنا الصدود لما خشنا \* قالة الناس للهوى أساراً  
(٥) ليس كالمهاد ذعيت ولكن \* أوقد الناس بالنفيمه ناراً  
فلذاك الإعراض عنك وما آ \* تر قلبي عليك أخرى اختاراً  
ما أبالي إذا التوى قربشكم \* فدنوتم من حلّ أو من ساراً  
فالليالى إذا تأيت طوال \* وأراها إذا قربت قصاراً

ومن تشكيه الذى أشجى فيه قوله :

تشكيه الذى  
أشجى فيه

## صوت

لعمرك ما جاورت غمدان طامعاً \* وقصر شعوب أن أكون به صباً

- (١) مار : جرى وصال . وفى أ ، ب ، م ، م ، ع : « ثارا » أى هاج وأنبئت .  
(٢) الاندوار : الإعراض . (٣) لاه بمعنى لله ومنه قول ذى الإصبع العلوانى :  
لاه أبى عمك لا أفضلت فى حسب \* عني ولا أنت ديانى فتخزوني  
(٤) الغمر بضم الغين وفتحها مع سكون الميم ، وفتحتن ، وفتح فكسر : الفراء لما حلّ للذى لم يجزب الأمور .  
(٥) أى ليس الأمر كما تمهدين من قبل . (٦) غمدان كتمان : قصر باليمن بناء « ششخ بن يحصب »  
(وقال السيد مر قصى : وفى بعض النسخ بالمهملات وفى بعضها بزيادة اللام على التحيه) بأربعة وجوه :  
أحر وأبيض وأخضر وبخى داخله قصراً بسمة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعاً ، قاموس  
فى مادة « غمد » . وقصر شعوب : قصر عال مرتفع باليمن أيضاً .

ولكن حُمي أضرعني ثلاثة<sup>(١)</sup> \* مجرمة<sup>(٢)</sup> ثم استمرت بنا غيا<sup>(٣)</sup>  
 وحتى لو أن الخلد يعرض إن مشئت \* إلى الباب رجلي ما قلت لها إربا<sup>(٤)</sup>  
 فإنك لو أبصرت يوم سويقة<sup>(٥)</sup> \* متأجج وحليى العيس دامية<sup>(٦)</sup> حديبا<sup>(٧)</sup>  
 ومصرع إخوان كائن<sup>(٨)</sup> بينهم \* أنين مكائي فارقت بلدا خصب<sup>(٩)</sup>  
 إذا لاقتشر الخلد منك صبا<sup>(١٠)</sup> \* ولاستفرغت عينك من عبرة سكا<sup>(١١)</sup>

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى  
 عن عمرو . وفيهما لمالك ثقيل أول عن المشامي، ونسبه يونس إلى مالك  
 ولم يُحسبه .

ومن إقدامه عن خبرة<sup>(١٢)</sup> ولم يعتذر بغرة قوله :

صرمت وواصلت حتى عرفت أين المصادر والمورد  
 وجربت من ذاك حتى عرفت ما أتوقى وما أعمد

(١) أضرعني : أضرعني وأذقني . (٢) مجرمة كمظلة : تامة ، يريد ثلاثة أحوال  
 كاملة . (٣) اللب من الحى : ما تأخذ يوما وتدع يوما . (٤) أى ما حركت لها  
 عضوا . (٥) سويقة : موضع . (٦) حديبا : جمع حدياء ، وأصل الحذب : ما أرتفع  
 من الأرض ، ومنه قيل : حذب الانسان حديبا من باب تعب إذا خرج ظهرك وأرتفع عن الاستواء فهو أرحب  
 والأشج حدياء ، يريد أنه أعياها السير فهى دامية متقوسة الظهر . وفى أ ، م ، س : « جربا » جمع  
 جربا . . (٧) كذا فى س ، ر . وفى سائر النسخ : « إخوانى » بيا المتكلم . (٨) كذا فى النسخة  
 المخطوطة التيبورية من ديوانه ، وهو مخفف مكائي مشددا ، والمكاي جمع مكاء وهو طير يشبه القطرة  
 إلا أن فى جناحيه بلقا ، وهو حسن الصوت فى تغريده . وفى الأصول :

\* أين المكاي صادفت بلدا خصب \*

وفى ديوانه المطبوع بليزج : « مكلك » بجذف اليا . وهو غير جائز . (٩) كذا فى ت . وفى سائر  
 النسخ والديوان : « الرأس » . (١٠) كذا فى الديوان . وفى جميع النسخ : « عجاية » .  
 (١١) كذا فى الديوان . وفى جميع النسخ : « من سكة غربا » . (١٢) فى ت : « عل » وكلاما صحيح .

ومن أسره النوم قوله :

أسره النوم

نَامَ حَبِيي وَبَاتَ نَوْمِي أَسِيرًا \* أَرْقُبُ النَّجْمَ مَوْهِنًا أَنْ يَغُورَا

ومن نغمه الطير قوله :

غمة الطير

فَرَحْنَا وَقَلْنَا لِلْغَلَامِ أَفْضَ حَاجَةً \* لَنَا شِمَّ أَدْرِكَا وَلَا تَتَغَيَّرْ  
سِرَاعًا نَغْمُ الطَّيْرِ <sup>(١)</sup> إِنْ سَتَحَتْ لَنَا \* وَإِنْ تَلَقْنَا الرَّجَا <sup>(٢)</sup> لَا يَتَّخِذْ

تُغَيَّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَيْرَ فُلَانٍ ، أَيْ لَيْتَ .

ومن إغذاذه السير قوله :

إغذاذه السير

قُلْتُ سِيرًا وَلَا تُقِيَا بِبُصْرَى \* وَحَفِيرٍ <sup>(٥)</sup> فَا أُحِبُّ حَفِيرًا  
وَإِذَا مَا مَرَرْتُمَا بِمَعَابٍ <sup>(٦)</sup> \* فَأَقِلَّا بِهِ الشَّوَاءَ وَسِيرًا  
إِنَّمَا قَصَصْنَا إِذَا حَمَرَ السَّيْرُ <sup>(٧)</sup> بَعِيرًا <sup>(٨)</sup> أَنْ نَسْتَجِدَّ بَعِيرًا

- (١) لعله يريد : نخزنها بالسبق ، أو نهزها ونغلبها ، من قولهم غم القمر النجوم : بهزها وكاد يستر ضومعا . وفي هامش النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه : « ويرى نعيم الطير » وعبارة الطير : زهرها وهي التناؤل أو التلغير بأسمائها وأصواتها وهزها . وهي رواية جيدة يستقيم بها معنى البيت وقد تخا زيد إثباتها في الأصل لولا أن أبا الفرج أعمد الرواية الأولى وعنون الشعر بها . (٢) التغير : السزل عن الخبر . (٣) أغذ السير وأغذ فيه : أسرع . (٤) بصري : بلد بالشام . (٥) حفير : نهر بالأردن ببلاد الشام . (٦) في ت : « معان » بالعين ، ولعله محرف عن « معان » بالعين ، ومعان - بالفتح والمحدثون يقولونه بالضم - : مدينة في طرف بادية الشام تلقاها الحجاز من نواحي البلقاء . وفي سائر النسخ : « بمان » ولعله تحريف لعدم ألفتها مع أسماء المواضع في البيت السابق . وفي ديوانه : « فإذا ما مررتما بحفير » . (٧) قصرتنا أى قصارانا وظناقتنا . (٨) حمر السير بغيرا : أجوده وأعياه .

تجيره ماء الشباب

ومن تجيره ماء الشباب قوله :

### صنوت

أبرزوها مثل المهاء تهادى \* بين نخس كواعب أتراب  
ثم قالوا تحبها قلت بهراً \* عدد القطر والحصى والتراب  
وهي مكنونة تحير منها \* في أديم الخلدن ماء الشباب  
الفناء لمحمد بن عائشة خفيف تقيل بالنصر . وفيه لمالك خفيف تقيل آخر  
عن المشامي ، وقيل بل هو هذا .

تقويله وتسهيله

ومن تقويله وتسهيله قوله :

قالت على رغبة يوما لجارتها \* ما تأمرين فإن القلب قد تـ<sup>(١)</sup>بلا  
وهل لي اليوم من أخت مواخية \* منكن أشكو إليها بعض ما فعلا  
فراجعتها حصاناً غير فاحشية \* برجع قول وأب لم يكن خطلا  
لا تدكرى حبه حتى أراجعه \* إني سأكفيك إن لم أمت عجلا  
فاقتى حياك في ستر وفي كرم \* فليست أول أنى علقت رجلا  
وأما ما قاس فيه الهوى فقوله :

ما قاس فيه الهوى

وقرن أسباب الهوى لمتيم \* يقيس ذراعا كلما قسن لأصبعاً  
ومن عصيانه وإخلائه قوله :

عصيانه وإخلائه

وأنتص المطي يتبعن بالركب سراً نواجم الأطلان<sup>(٢)</sup>  
فتصيد الغرير من بقر الوحش وتلهو بلذة الغيتار<sup>(٣)</sup>

(١) المتيول : من أسقمه الهوى وظله الحب على أمره . وفي ديوانه : « شغلا » . (٢) حصان : غفيرة . والخلط : الفاسد المضطرب . (٣) اتقى حياك : الزيه . (٤) في ديوانه :  
وأنتص المطي بالركب يطلع من سراجا بواكر الأطلان  
(٥) الثرير : الغافل .

فِي زَمَانٍ لَوْ كُنْتُ فِيهِ سَجِيئِي \* غَيْرَ شَكٍّ عَرَفْتُ لِي عِصْيَانِي  
وَتَهَلَّلْتُ فِي الْفِرَاشِ وَلَا تَدَّ \* رَيْنَ إِلَّا الظُّنُونُ أَيْنَ مَكَانِي

وَمِنْ مَخَالَفَتِهِ بِسَمْعِهِ وَطَرَفِهِ قَوْلُهُ :

مخالفته بسمعه  
وطرفه

سَمِعِي وَطَرَفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي \* فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي  
لَوْ طَاوَعَانِي عَلَى أَلَا أَكَلَّهَا \* إِذَا لَقِضْتُ مِنْ أَوْطَارِهَا وَطَرِي

(١) وَمِنْ إِبرَاهِمَ نَعَتْ الرِّسْلَ قَوْلُهُ :

إبراهيم نعت الرسل

فَبَعَثْتُ كَاتِمَةَ الْحَدِيثِ رَفِيقَةً بِجَوَاهِرِهَا<sup>(٢)</sup>  
وَحَشِيَّةً لِنَسَبَةٍ \* تَحْرَاجُهُ مِنْ بَابِهَا  
فَرَقْتُ فَسَهَلْتُ الْمَعَا \* رَضُ مِنْ سَبِيلِ رِقَابِهَا  
وَمِنْ تَحْذِيرِهِ قَوْلُهُ :

تحذيره

### صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقَلْبَ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ  
وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ \* لَزَيْبَ تَوَلَّى عُمَرَكَ  
فَإِنْ دَاوَيْتَ ذَا سَقَمٍ \* فَانْزِي اللَّهَ مِنْ كَفْرَكَ  
فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجْبًا \* وَقَالَتْ مَنْ بَدَأَ أَمْرَكَ  
أَهَذَا يَحْمُرُكَ النَّسْوَا \* نَ، قَدْ خَبَّرْتَنِي خَبْرَكَ  
وَقُلْنَ إِذَا قَضَى وَطَرًا \* وَأَدْرَكَ حَاجَةَ هَجْرَكَ

(١) كذا في س . وفي سر : «إبراهيم» بيت . وفي ف، سر، م، ت : «إبراهيم

بيت» . وفي ح : «إبراهيم بيت» وكلها تحريف . وإبراهيم النعت : إسماعيل . (٢) في أ ،

س، م : «رفيقة» .

غنى ابن سريج في هذه الأبيات، ولحنه خفيف تقيل . ولاكن المكتبة فيها هزج  
بالموسيقى . وفيها رمل ذكر ذكاه وجه الرزة عن أحمد بن أبي العلاء عن حناري أنه  
لاكن جايح . وذكر قري أنه له وأت ذكاه أبطل في هذه الحكاية .

قال الزبير : حدثني عمي قال حدثني أبي قال : قال شيخ من قريش : لا ترووا  
نساءكم شعر عمر بن أبي ربيعة لا يتوطنن في الزنا تورطا ، وأنشد :

لقد أرسلت جاريتي \* وقلت لها خذني حذرَكَ

... الأبيات

ومن إعلانه الحب وإسراره قوله :

شكوت إليها الحب أعلن بعضه \* وأخفيت منه في الفؤاد قليلا

إعلانه الحب  
وإسراره

وما أبطن فيه وأظهر قوله :

جُكِمَ يا آلَ ليلى قاتلي \* ظهر الحب يجسمى وبطن  
ليس حب فوق ما أحببتكم \* غير أن أقتل نفسي أو أُجبت

إبطانه وإظهاره

وما ألح فيه وأسفّ قوله :

ليت حظي كظرفة العين منها \* وكثير منها القليل المهت  
أوحديث على خلاي يسلى \* ما يُجرب الفؤاد منها ومنا  
كبرت ربّ نعمة منك يوما \* أن أراها قبل المات ومنا

إلحاحه وإسقاطه

(١) كذا في س ، م ، ١ ، ٢ « ذكاه وجه الرزة » . وفي سائر النسخ : « وجه الرزة »  
ولم تثبت معه غير أنه غلام أحمد بن يوسف ( انظر الأغانى ج ١٤ في ذكر حاشم بن سليمان وبعض أخباره )  
وذكاه : أسم من أسماء الشمس . (٢) كذا في س . وفي م ، ١ ، ٢ : « وإن كان ذكاه  
أبطل الخ » . وفي سائر النسخ : « وإن كان ذكاه أبطل الخ » وهو تحريف . (٣) كذا  
في س . وفي ح : « ابن الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزبير » ولعلها تحريف إذ قد تكرر  
أن الزبير بن بكار يروي عن عمه ، وعمه يروي عن أبيه . (٤) في كل النسخ : « بطن » والسابق  
يقتضى « أبطن » .

إنكاحه النوم

ومن إنكاحه النوم قوله :

## صوت

حَقَّ إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ ظِلَامُهُ \* وَنَظَرْتُ غَفْلَةً كَأَنَّكَ أَنْ يَغْفَلَ (١)  
وَأَسْتَنْجَحَ النَّوْمُ الَّذِينَ تَخَافُهُمْ \* وَسَقَى الْكَرَى بَوَاهِمَهُمْ فَاسْتَقْفَلَ (٢)  
خَرَجْتُ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّمَا \* أَيْمٌ يَسِيبُ عَلَى كَتِيبِ أَهْيَلَا (٣)

الغناء لعمد خفيف ثقيل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق وفيه ألحان لغيرة  
وقد تُسبِتُ في غير هذا الموضع مع قوله :

وَدَعَّ لِبَابَهُ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا \* (٤)

ومن جَنِّهِ الحديث قوله :

جَنِّهِ الحديث

وَجَوَارٍ مُسَاعِفَاتٍ عَلَى اللَّهِ \* وَمُيَمَّرَاتٍ بَاطِنِ الْأَضْفَانِ (٥)  
صَيْدٍ لِلرِّجَالِ يَرْشَقْنَ بِالطَّرْ \* فَحَسَانَ تَكُذِّلُ الْغَزْلَانَ (٦)  
قَدْ دَعَانِي وَقَدْ دَعَاهُ \* لِلَّهِ \* وَشُجُونٌ مُهَمَّةٌ الْأَشْجَابِ (٧)  
فَاجْتَنَيْتَا مِنَ الْحَدِيثِ ثِمَارًا \* مَا جَنَى مَثَلَهَا لَعْمُكَ جَانِي

- (١) في ح ، س : « حارس » . (٢) كذا في ب ، ج ، د ، هـ . وفي سائر النسخ : « يغفل »  
وفي ديوانه : \* وَرَبَّتْ غَفْلَةً كَأَنَّكَ أَنْ يَغْفَلَ \* من المحل وهو المكر والكيد . (٣) يقال : أَهْلَهُ  
النوم فهو مستغل بصيغة المفعول . وفي ديوانه : « ضغلا » . (٤) أصله تَأَطَّرَ غَفْلَةً إِسْدَى تَأَمِيهِ  
ومعناه تَنَحَّى . والأيم : الأفي . ويسب : يمشي . والكتيب الأهيل : الرمل المتبال . وفي ديوانه  
المختلط : \* وَرَحَّ يَسِيبُ عَلَى كَتِيبِ أَهْيَلَا \* وفي ديوانه المطبوع : « سَتَتْ » وليس له  
معنى مناسب . (٥) هذه الجملة : « مع قوله ... تترحلا » غير موجودة في ح ، س . وفي ب ،  
س ، م : ذكرت هذه الجملة من غير لفظ « مع » . (٦) كذا في س . وفي سائر النسخ :  
« لبانة » بالنون ، وهو محريف إذ هي لبابة بنت عبد الله بن الباس امرأة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .  
(٧) في ديوانه : بجوارٍ مستغلات إلى الله \* وحسان كائنات الأضغان  
(٨) الخذل : جمع خاذل وهي الظلية تختلف عن صواحبها أو أولادها . (٩) أي مئيرة الأشجان .  
وفي ديوانه : « من أعجب الأشجان » .



ضربه الحديث  
ظهره لبطنه

ومن ضربه الحديث ظهره لبطنه قوله :

فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَمَّنْ \* فَبَيْتُنَا غَلِيلًا وَأَشْتَيْنَا<sup>(١)</sup>  
وَضَرَبْنَا الْحَدِيثَ ظَهْرًا لِبَطْنِ \* وَأَتَيْنَا مِنْ أَمْرِنَا مَا أَشْتَيْنَا<sup>(٢)</sup>  
فَكُنَّا بِذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ \* فَقَضَيْنَا دِيُونَنَا وَأَقْضَيْنَا<sup>(٣)</sup>

إذلاله صعب  
الحديث

ومن إذلاله صعب الحديث قوله :

فَلَمَّا أَقْضَيْنَا فِي الْهَوَى نَسْتَيْنُهُ \* وَعَادَ لَنَا صَعْبُ الْحَدِيثِ ذُلُّوَلَا  
شَكُوتُ إِلَيْهَا الْحُبُّ أَظْهَرُ بَعْضُهُ \* وَأَخْفِيَتْ مِنْهُ فِي الْفَوَادِ غَلِيلَا

قناعته بالرجاء من  
الوفاء

ومن قناعته بالرجاء من الوفاء قوله :

فَعِدِّي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُبْدِلْ \* إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الزَّيْر : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ :

وَلَسْتُ بِرَاضٍ مِنْ خَلِيلٍ بَنَائِلٍ \* قَلِيلٍ وَلَا أَرْضَى لَهُ بِقَلِيلٍ

إعلانه قاتله

ومن إعلانه قاتله قوله :

فَبَعَثْتُ جَارِيَتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي \* فَأَشْكِي إِلَيْهَا مَا عَلِمْتَ وَسَأَلِي  
قُولِي يَقُولُ تَحَرَّجِي فِي عَاشِقٍ \* كَلِّفَ بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ مُتِمٌّ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « هَرِينَا » وفيه السناد وهو أن يخالف بين الحركات التي تلي الأرواف في الروي كقوله :

شَرِينَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي تَمِيمٍ \* بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوِينَا  
أَلَمْ تَرَأَنْ تَقْلُبُ بَيْتَ عَزْ \* جِبَالِ مَعَانِلِ مَا يُرْتَمِينَا

(٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* في قضاء لدينا وأقضيها \* (٣) هذا في جميع النسخ  
والديوان ، والظاهر أنه « يَنْفَعُ » . (٤) أي كفى عن المخرج والإثم .

ويقول إنك قد علمت بأنكم \* أصبحتم بإشراف وجه ذي دم<sup>(١)</sup>  
فكفى رهبتة فأن لم تفعل \* فأعل على قتل ابن عمك وأسلي<sup>(٢)</sup>  
فتضاحك عجباً وقالت حق \* ألا يعلمنا بما لم تعلم<sup>(٣)</sup>  
علمي به والله يفر ذنبه \* فيما بدا لي ذو هوى متقمم<sup>(٤)</sup>  
طيف ينازعه إلى الأدنى الهوى \* ويبت خلة ذي الوصال الأقدم<sup>(٥)</sup>

ومن تنفيضه النوم قوله :

تنفيضه النوم

فلما قدلت الصوت منهم وأطفئت \* مصابيح شئت بالعيش وأنور<sup>(٦)</sup>  
وغاب قمر كنت أرجو غيوبه \* وروح رعبان فووم<sup>(٧)</sup>  
ونفضت عني النوم أقبلت مشية \* الحجاب ورثني خشية القوم أزور<sup>(٨)</sup>

ومن إغلاقه رهن مني وإهداره قتلاه قوله :

إغلاقه رهن مني  
وإهداره قتلاه

فكم من قتييل ما ياء به دم \* ومن غلق رهنًا إذا لقه مني<sup>(٩)</sup>  
(١٠)

(١) أي أحق إنسان آخذته يدي . (٢) يقال : علا يعلو كما يسمو ويعل على كرضي يرضى .  
(٣) اللطيف : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب . (٤) كذا في ش ، ح ، س . وفي سائر  
النسخ : « أدنى » وهو تحريف . (٥) في ديوانه : « أثور » وكلاهما جمع نار ، يهز ولا يهز  
كما في الكامل للبرد طبع ليزج ص ٣٨٣ (٦) روح : من الراح وهو وقت المشي . والزعيان :  
جمع راع كالأمة والزلّة والزباء . وقوم الرجل تويما : مبالغة في نام . (٧) الحجاب : الحية . وأزور  
كاحسن : مائل من زور يزور إذا مال . وفي ديوانه :

\* وشخصي خشية الحى أזור \*

وفي ب ، س ، هـ ، ز : « ولكن » . (٨) يقال : أباه القاتل بالقتيل : قتله به ، والمراد هنا : فكم  
من قتييل يطل دمه ولا يؤخذ له ثأر . (٩) يقال : غلق الرهن في يد المرتين يلق ظفًا : لم يقدر  
الراهن على أتكافه في الوقت المشرط . يريد : وكمن قلوب أسيرة لا يقدر أصحابها على أتكافها .  
(١٠) في الديوان : « ضمه » .

(١)

(٢)

ومن مالى عنيهِ من شئٍ غيره \* إذا راح نحو الجمرَةِ البيضِ كالدمي  
وكان بعد هذا كله فصيحاً شاعراً مَقُولاً .

أخبرني الحرَّميُّ بن أبي اللَّلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي وأخبرنا به على  
أبن صالح عن أبي هَفَّانَ عن إسحاق عن رجاله :

أن عمر بن أبي ربيعة نظر إلى رجل يكلمُ امرأة في الطَّواف فعاب ذلك عليه  
وأكرهه فقال له : إنها أبنَةُ عمي ، قال : ذاك أشنعُ لأمرِك ، فقال : إني خطبْتُها  
إلى عمي ، فأبى عليّ إلا يَصْدُقَ أربعمائة دينار وأنا غير مُطِيق ذلك ، وشكا إليه من  
حبِّها وكَلَفِه بها أمراً عظيماً ، وتحمَّل به على عمِّه فساد معه إليه فكلمه ، فقال له : هو  
مُتْلِقٌ وليس عندي ما أُصْلِحُ به أمره ، فقال له عمر : وكَم الذي تريده منه ؟ قال :  
أربعمائة دينار ، فقال له : هي عليّ فزَوِّجْه ، ففعل ذلك .

وقد كان عمر حين أُسِّنَ حَلَفَ ألا يَقُولَ بَيْتَ شعرٍ إلَّا أعتق رقبةً ، فانصرف  
عمر إلى منزله يحدِّث نفسه ، فجعلت جاريةٌ له تكلمه فلا يردُّ عليها جواباً ، فقالت له :  
إن لك لأمرأ وأراك تريد أن تقول شعراً ، فقال :

### صوت

تقول وليدتي لما رأيتني \* طربتُ وكنتُ قد أقصرتُ حيناً  
أراك اليومَ قد أحدثتُ شوقاً \* وهاج لك الهوى داءً دفيناً  
وكنتَ زعمتَ أنك ذو عَرَاء \* إذا ما شئتَ فارقتَ القريباً

(١) في س : « من سيء عيرة » يريد : من فيض عيرة . (٢) الذي : جمع دبة  
وهي الصورة المنقشة من الساج ونحوه . (٣) المقول : الحسن القول المقتضب المبين .  
(٤) يقال : تحمل فلان على فلان ، إذا استشفع به لديه . (٥) في ح ، س : « أمرا » .

ربك هل أتاك لها رسول \* فشاقلك أم لقيت لها خدينا<sup>(١١)</sup>

فقلت شكا إلى أخ محب \* كعبض زماننا إذ تعامينا

فقص على ما يلقى بهند \* فذكر بعض ما كنا أسينا<sup>(١٢)</sup>

وذو الشوق القديم وإن تمزى \* مشوق حين يلقى العاشقينا<sup>(١٣)</sup>

وكم من خلة أعرضت عنها \* لغير قلى وكنت بها ضينا<sup>(١٤)</sup>

أردت بعادها فصدت عنها \* ولو جن الفؤاد بها جنونا<sup>(١٥)</sup>

ثم دعا تسعة من رقيقه فاعتقهم لكل بيت واحد<sup>(١٦)</sup> . الغناء لابن سريج رمل  
بالنصر عن عمرو والمهشامى ، وفيه ثقل أول يقال : إنه للغريض . وذكر عبد الله  
ابن موسى أن فيه لدحمان خفيف رمل .

أخبرنى الحريرى قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عبيدة قال :

عمر بن أبى ربيعة  
وعروة بن الزبير

ذكر ابن الكلبي أن عمر بن أبى ربيعة كان يسير عروة بن الزبير ويحدثه فقال

له : وأين زين المواكب ؟ يعنى أبنته محمد بن عروة ، وكان يسمى بذلك لجماله ،

(١) الخدين : الصديق الذى يحدثك فيكون معك فى كل أمر ظاهر وباطن ، ومنه خدن الجارية :

حدثها ، وكان العرب فى الجاهلية لا يمتنون من خدن يحدث الجارية بغناء الاسلام بهده . وفى التزىل

العزيز : (اليوم أحل لكم الطيبات) الى قوله : (والمحصنات من الدين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا أتيوهن

أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذين أخدان الآية) . (٢) فى ديوانه :

\* فوافى بعض ما قد تمرقنا \* وفى ت : \* فذكر بعض ما كنا لقينا \*

(٣) فى ديوانه : «وذو القلب الحصاب ولو تمزى» . (٤) الخلة : الخليلة . (٥) كذا فى الأصول .

وفى الديوان : «من أجلكم» . (٦) فى ديوانه : «أردت فرأتها وصبرت عنها» . (٧) هذه

الجملة : «لكل بيت واحد» ساقطة من ١ ، م ، س . وفى ت «واحدة» بكثرين . وفى سائر النسخ :

«واحدة» ولم يظهر لها وجه صحيح . (٨) كذا فى ت ، ح . وفى سائر الأصول : «أبو عبيدة»

وهو تحريف ، فان المربوع فى كتب التراجم أن أحمد بن عبيد يكنى أبا عبيدة .

فقال له عُرْوَةُ: هو أُمَامُكَ، فَرَضَ يَطْلُبُهُ، فقال له عُرْوَةُ: يَا أَبَا الْخَطَّابِ، أَوَلَسْنَا أَكْفَاءَ كَرَامًا لِمَادَتِكَ وَمَسَايِرَتِكَ؟ فقال: بَلَى يَا ابْنِي أُنْتُ وَأُمِّي! وَلَكِنِّي مُغْرَى بِهَذَا الْجَمَالِ أَتُبِعُهُ حَيْثُ كَانَ. ثُمَّ أَلْفَتَ إِلَيْهِ وَقَالَ:

إِنِّي أَمْرُوٌّ مَوْلَعٌ بِالْحَسَنِ أَتُبِعُهُ \* لَأَحْظُرَ إِلَى فِيهِ إِلَّا لَدَّةَ النَّظَرِ  
ثُمَّ مَضَى حَتَّى لَحِقَهُ، فَسَارَ مَعَهُ وَجَعَلَ عُرْوَةُ يَضْحَكُ مِنْ كَلَامِهِ تَعَجُّبًا مِنْهُ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

رَأَى عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَدْ بَرَّ النَّاسَ بِجَمَالِهِ وَتَمَامِهِ، فَسَالَ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ، بَغَاءَهُ فَلَسَّمُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: يَا بَنَ أُنْحَى، مَا زِلْتُ أَتَشَوَّقُكَ مِنْذُ بُلَغْنِي قَوْلُكَ:

إِنِّي لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْعَةٍ بَسَاتُ \* نِي مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسِمِينَا<sup>(٢١)</sup>  
نَظَرَةً وَالْفُتَاةَ أَمْنَيْتُ \* أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ فِيَا يَلِينَا

وَيُرَوَّى: ... أَتَرْجَى \* أَنْ تَكُونِي حَلَّتْ ...

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَوْلَى لَزِيَادٍ قَالَ:

جَجَّ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ وَمَعَهُ أَمْرَأَتُهُ — وَكَانَتْ جَمِيلَةً — فَبَيْنَا هِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ عَرَضَ لَهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَأَتَتْ أَبَا الْأَسْوَدِ فَأَخْبَرَتْهُ، فَأَنَاهُ أَبُو الْأَسْوَدِ

(١) فِي ت: «مَوْع» - (٢) فِي الْمَصْبَاحِ: الْيَاسَمِينَ بِكَسْرِ الِسَيْنِ وَمَعْضُهُمْ يَفْتَحُهَا - (٣) فِي ح، س: «الدَّيْلُ» وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، فَإِنَّهُ يُقَالُ بَضَمُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ الْمَهْمَلَةِ وَبَدَاحًا لَامٌ، نَسَبًا إِلَى الدَّيْلِ بَضَمُ الدَّالِ وَكَسْرُ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كَثَاةٍ، وَإِنَّمَا فَتَحَتِ الْمَهْمَلَةُ لِأَنَّ نَوَائِلَ الْكَسَرَاتِ كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى عِمْرَةَ تَمَرَى بِالْفَتْحِ وَهِيَ قَاعَةٌ مَطْرُودَةٌ، وَهِيَ: الدَّوْلِيُّ بَوَارِغِيرَ مَهْمُوزَةٌ، وَالدَّيْلُ بِكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ الْمُنْتَهَا مِنْ تَحْتِهَا وَبَدَاحًا لَامٌ (انظر ابن خلكان ج ١ ص ٣٤١، والقاموس وشرحه مادة دَال، وطبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السيرافي النسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦٤ تاريخ ش).

عمر وأبو الأسود  
الدَّوْلِيُّ وَقَدْ  
عَرَضَ لِأَمْرَأَتِهِ  
فِي الطَّوَائِفِ

فأعابته، فقال له عمر: ما فعلت شيئا، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلّمها، فأخبرته  
أبا الأسود فأثاه في المسجد وهو مع قومٍ جالس فقال له:

وإني لَتَنبِيْهِ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ \* وَعَنْ شَتَمِ أَقْوَامٍ خَلَّاتُكَ أَرْبَعُ  
حَيَاءٍ وَإِسْلَامٍ وَبَقِيَاءٍ وَأَنْتَ \* كَرِيمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
فَشَتَّانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي \* عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَظَلُّعُ  
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَسْتُ أَعُوذُ بِأَعْمٍ لِّكَلَامِهَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ عَاوَدَ فَكَلَّمَهَا، فَأَنْتَ  
أَبَا الْأَسْوَدِ فَأَخْبَرْتَهُ، فَجَاءَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ:

أَنْتَ الْفَتَى وَابْنُ الْفَتَى وَأَخُو الْفَتَى \* وَسَيِّدُنَا لَوْلَا خَلَّاتُكَ أَرْبَعُ  
نُكُوءٍ عَنِ الْجُلَى وَقُرْبٍ مِنَ الْخَنَاءِ \* وَجُبُلٍ عَنِ الْجُدُوى وَأَنْتَ تَبِيعُ  
ثُمَّ نَحَرَجْتُ وَنَحَرَجَ مَعَهَا أَبُو الْأَسْوَدِ مُشْتَمِلًا عَلَى سَيْفٍ، فَلَمَّا رَأَاهُمَا عَمْرُ أَعْرَضَ  
عَنْهَا، فَتَمَثَّلَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَى مَنْ لَا يَكْلَابُ لَهُ \* وَتَنْتَقِي صَوْلَةَ الْمُسْتَأْيِدِ الْحَامِي (٥)  
أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَرْزُوقِ بَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَيْثَمِ الْفَرَّاسِيُّ (٦) قَالَ حَدَّثَنَا الْعُمَيْرِيُّ (٧)  
قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ قَالَ:

رَأَى الْفَرَزْدَقُ  
فِي شِعْرِ ابْنِ  
أَبِي رَيْمَةَ

(١) يُقَالُ: أَهْبَيْتَ عَلَيْهِ بَقِيَاءً: أَشْفَقْتَ عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ. (٢) يُقَالُ: ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا مِنْ بَابِ تَقَعَ:  
عَرَّجَ وَغَمَزَ فِي شَيْءٍ. (٣) فِي ت، هـ: «عَاوَدْتُ». (٤) يُقَالُ: هَوَّيْتُ نِسَاءً وَبَقِيَّتُهُنَّ  
إِذَا جَدَّ فِي ظَهْرِي. (٥) كَذَا فِي ت، هـ، س. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «الْفَارِسِيُّ» (انظر الحاشية  
رقم ٤ ص ٧٨ والحاشية رقم ١ ص ٧٩ من هذا الجزء). (٦) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ عِدا نُسْخَةِ ت،  
وَلَمْ نَعْرِضْهُ وَلَعَلَّه نُسِبَ إِلَى بَنِي فَرَّاسٍ بَنِ عَتَمٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ كَثَّانَةَ. وَفِي ت «الْفَرَّاشِيُّ» بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةُ،  
وَلَعَلَّه نُسِبَ إِلَى فَرَّاشَةَ بَفَتْحِ الْقَاءِ وَالزَّاءِ: قَرْيَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَالْحِلَّةِ، أَوْ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.  
وَيُجَوِّزَانِ يَكُونُ «الْفَرَّاشِيُّ» بِكسر الْقَاءِ وَفَتْحِ الزَّاءِ نُسِبَ إِلَى بَنِي فَرَّاشَةَ بَنِ سُلَيْمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَوَّزِيِّ الْفَرَّاشِيِّ  
كَأَنَّ فِي أَسْبَابِ السَّمْعَانِيِّ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ (انظر الْقَامُوسَ وَشَرَحَهُ وَأَسْبَابِ السَّمْعَانِيِّ فِي هَاتَيْنِ الْمَادَتَيْنِ).  
(٧) كَذَا فِي ت، هـ. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: «الْعُمَيْرِيُّ» بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةُ، وَهُوَ تَحْرِيْفٌ إِذْ لَمْ يَجِدْ هَذِهِ  
النُّسْبَةَ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا فِي الْأَسَانِيدِ «الْعُمَيْرِيُّ» بِالضَّمِّ الْمَعْجَمَةُ.

قِيمَ الْفَرَزْدَقُ لِلدِّينَةِ وَبِهَا رَجُلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا صُرِيمٌ<sup>(١)</sup>، وَالْآخَرُ ابْنُ أَسْمَاءَ،  
وَصِفًا لَهُ فَقَصَّدَهُمَا وَكَانَ عِنْدَهُمَا قِيَانٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ  
أَحَدُهُمَا : أَنَا فِرْعَوْنُ، وَقَالَ الْآخَرُ : أَنَا هَامَانُ<sup>(٢)</sup>، قَالَ : فَأَيْنَ مَتْرُكُكَ فِي النَّارِ حَتَّى  
أَقْصِدَكَ ! فَقَالَا : نَحْنُ جِيرَانُ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ ! فَضَحِكَ وَنَزَلَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمَا وَتَعَاشَرُوا مَدَّةً ثُمَّ سَأَلَهَا أَنْ يَجْعَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَفَعَلَا وَاجْتَمَعَا  
وَتَحَادَّثَا وَتَنَاشَدَا إِلَى أَنْ أَتَسَدَّ عُمَرُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

لَمَّا اتَّقَيْنَا وَأَطْمَأْنَنْتُ بَنَى النَّوَى \* وَغَيْبَ عَنَّا مَنْ نَخَافُ وَنُشْفِقُ<sup>(٣)</sup>

حَتَّى أَتَمَّى إِلَى قَوْلِهِ :

فَقُمْنِ لِي يُخْلِلِنَا فَتَرْقُرْتُ \* مَسْدَامُ عَيْنِهَا وَظَلَّتْ تَدْفِقُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَتْ أَمَا تَرْجَحْنِي ! لَا تَدْعُنِي \* لَدَى غَيْرِ جَمِّ الصَّبَابَةِ يَحْرِقُ<sup>(٥)</sup>  
فَقُلْنَ أَسْكُنِي عَنَّا فَلَسْتُ مُطَاعَةً \* وَخِلْكِ مَنَّا - فَاعْلَمِي - بِكَ أَرْقُ<sup>(٦)</sup>

فَصَاحَ الْفَرَزْدَقُ : أَنْتَ وَاقِعٌ يَا أَبَا الْخَطَّابِ أَغْرَزْتَ النَّاسَ ! لَا يُحْسِنُ وَاللَّهِ الشُّعْرَاءُ  
أَنْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا النَّسِيبِ وَلَا أَنْ يَرْقُوا مِثْلَ هَذِهِ الرُّقِيَةِ ! وَوَدَّعَهُ وَأَصْرَفَ .

(١) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « صُرِيم » بِالْوَاوِ ، وَلَمْ نَرَجِهْ إِذْ لَمْ تَقِفْ عَلَى  
أَنَّهُ مَعْنَى بِهِ . (٢) فِي ت : « قِيَان » . (٣) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ وَالْمَخْطُوطِ .  
وَفِي الْأَصُولِ : « قَلْبَا » بِالْقَاءِ . وَقَدْ رَجَحْنَا رَوَايَةَ الْإِبْرَاهِيمِ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْخَرَمُ لِأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ  
مَطْلَعُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ . (٤) يَخْلِلِنَا فِي خَلْوَةٍ مَعَهُ . (٥) يَحْرِقُ . يَحْتَقِ . وَالْبَيْتُ  
فِي دِيَوَانِهِ :

وَقَالَتْ أَمَا تَرْجَحْنِي أَنْ تَدْعُنِي \* لَدَيْهِ وَهُوَ فَيَا عِلَّتَنِي أَتَرَقُ

(٦) فِي دِيَوَانِهِ :

... .. فَتَسِرْ مَطَاعَةً \* لِمَنْ يَكُونُ مَنَّا - فَأَطْلَعِي ذَاكَ - أَرْقُ

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحي<sup>(١)</sup> عن  
المغيرة بن عبد الرحمن عن أبيه :

عمر وعبد الرحمن بن  
الحارث بن عداقة  
أبني عياش بن  
أبي ربيعة

أنه حج مع أبيه الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة فأقى عمر بن  
أبي ربيعة وقد أسنّ وشاخ فسلم عليه وسأله ثم قال له : أي شيء أحدثت بعدى  
يا أبا الخطاب؟ فأنشده :

يقولون : إني لستُ أصدقك الهوى \* وإني لا أراك حين أغيب<sup>(٢)</sup>  
فما بال طرفي عَفَّ عما سَاقَطْتُ \* له أعينٌ من مَعَشَرٍ وُقُوبُ<sup>(٤)</sup>  
عشية لا يَسْتَكْفُفُ القومُ أن يروا \* سَفَاهَ امرئٍ من يُقال لبيب<sup>(٥)</sup>  
ولا فِتْنَةً من ناسِكَ أَوْضَعَتْ له \* بعين الصَّبَا كَسَلَى القِيَامِ لَعُوبُ<sup>(٦)</sup>  
تَرَوِّحَ يَرِجُو أن تُمُحِطَ ذُنُوبُهُ \* فأبَ وقد زِيدَتْ عليه ذُنُوبُ<sup>(٧)</sup>  
وما النُّسْكُ أَسْلَانِي وَلَكِنِّ للهوى \* على العينِ مِنِّي والقُوَادِرِ رَقِيبُ

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن القحدي قال :

عمر والنسوة اللاتي  
وأعدهن بالعقيق

وأعد عمر بن أبي ربيعة نسوةً من قريش إلى العقيق ليتحدثن معه ، ففرج إليهن  
ومعه الغريص فتحدثوا ملياً ومطرواً ، فقام عمر والغريص وجاريتان للنسوة فأظلو

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « سعد » وهو تحريف . ( انظر أنساب  
السعاني في مادة المساحي ) . (٢) في جميع النسخ عدا نسخة ت : « مع أبيه » .  
وفي ت : « مع أبيه » وكلاهما تحريف ، ولعل الأخيرة محذوفة عن « مع أبيه » إذ أن أبا عبد الرحمن  
هو الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ( انظر تقريب التهذيب فيمن أسمه المفسرة ) .  
(٣) في ت « تحويلين » . (٤) في ت « قلبي » . (٥) كذا في الديوان ،  
وفي الأصول : « عا » . (٦) أومضت له : سارقه النظر . (٧) كذا في جميع النسخ والديوان ،  
ولعله « ولكنه الهوى » أو « ولكني الهوى » .



عليهنَّ يُمَطَّرِفُهُ وَبُرْدَيْنَ لَهُ حَتَّى آسْتَرَكَنَّ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى أَنْ سَكَنَ، ثُمَّ أَنْصَرَفْنَ، فَقَالَ لَهُ  
الْعَرِيضُ : قُلْ فِي هَذَا شِعْرًا حَتَّى أُغْنَى فِيهِ، فَقَالَ عَمْرُ :

### صوت

أَلَمْ تَسْأَلِ الْمَتَرَلَّ الْمُفْصِرَا \* بَيَانًا فَيَكْتُمُ أَوْ يُخِيرَا  
ذَكَرْتَ بِهِ بَعْضَ مَا قَدْ تَجَنَّأَكُ<sup>(١)</sup> \* وَحَقَّ لَذَى الشَّجْوِ أَنْ يَذْكَرَا  
مَيِّتَ الْحَبِيدِينَ قَدْ ظَاهَرَا<sup>(٢)</sup> \* كِسَاءً وَبُرْدَيْنَ أَنْ يُمَطَّرَا  
وَمَشَى الثَّلَاثِ بِهِ مَوْهِنَا \* خَرَجْنَا إِلَى زَائِرٍ زُورَا  
إِلَى مَجْلِسٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَبَا \* بِسَهْلِ الرَّبِّ طَيِّبٌ أَغْفَرَا<sup>(٤)</sup>  
غَفَلْنَا عَنِ اللَّيْلِ حَتَّى بَدَتْ \* تَبَاشِيرُ مِنْ وَاضِحٍ آسَفَرَا<sup>(٥)</sup>  
فَقَعْنَا يَعْقِرِينَ<sup>(٦)</sup> آثَارَنَا \* بِأَكْسِيَةِ الْخَزْأَنِ تَقْفَرَا<sup>(٧)</sup>  
مَهَاتَانِ شَيَّعَتَا جُودَرَا<sup>(٨)</sup> \* أَسِيلًا مُقْلِدُهُ أَحْوَرَا<sup>(٩)</sup>  
وَمَنْ وَقَلَّ لَوْ أَنَّهَا \* رَمَدُّهُ اللَّيْلُ فَاسْتَأْخَرَا  
قَضَيْنَا بِهِ بَعْضَ أَتْجَانِنَا<sup>(١٠)</sup> \* وَكَانَ الْحَدِيثُ بِهِ أَجْدَرَا

- (١) في الديوان : \* ذكرت به بعض ما قد مضى \* (٢) كذا في الديوان . وفي الأصول : « مقام  
الحجين » . (٣) يقال : ظاهر بين الوبين إذا لبس أحدهما على الآخر . (٤) أغفر : ذى رمل أحمر .  
(٥) في ديوانه : « أشقرا » . (٦) يقال : تفر الأثر فقرا : انقضاء وتبعية . (٧) كذا في الديوان .  
وفي الأصول : « وربما » . والجوذر يضم أوله وضم الذال وقصحا : ولد البقرة . والررب : القطيع  
من بقر الوحش ويقال من الثلباء ، ولا واحد له ، من لفظه . (٨) المقلد : موضع القلادة ويراد به الجليد .  
(٩) ورد هذا البيت في ديوانه بعد قوله : « ومشى الثلاث » البيت . (١٠) في ديوانه :

\* لقيت به بعض ما تشتهي \*

ذَكَرَ ابْنُ الْمَكِيِّ أَنَّ الْغَنَاءَ فِي الْخَمْسَةِ الْأَبْيَاتِ الْأُولَى لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْيِيلٍ  
بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبُنْصَرِ، وَذَكَرَ الْهَيْثَامِيُّ أَنَّ هَذَا الْخَمْنَ لِلْفَرِيضِ وَأَنَّ لَحْنَ ابْنِ سُرَيْجٍ  
رَمَلٌ بِالْوَسْطَى . قَالَ : وَلَدَحَّانَ فِيهِ أَيْضًا ثَانِي تَقْيِيلٍ آخَرَ بِالْوَسْطَى . وَفِيهَا لِابْنِ  
الْهَرَيْذِ خَفِيفُ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى . وَقَالَ حَبِشٌ : فِيهَا لِمُعَبَّدٍ خَفِيفُ  
تَقْيِيلٍ بِالْوَسْطَى .

عمر وأبن أبي عتيق أخبرنا محمد بن خلف بن المَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَدِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا  
ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ :

حَضَرَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَهُوَ يُنْشِدُ قَوْلَهُ :  
وَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِأَهْرَاقِ عِبْرَةٍ \* وَهِيَ غَرْبُهَا فَلْيَأْتِنَا نَبِيْكَ غَدًا  
نُعْنَهُ عَلَى الْإِثْمِ كَلَّالٍ إِنْ كَانَ ثَاكِلاً \* وَإِنْ كَانَ مَحْزُونًا وَإِنْ كَانَ مُقْصَدًا<sup>(١)</sup>  
<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

قَالَ : فَلَمَّا أَصْبَحَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ أَخَذَ مَعَهُ خَالِدًا الْخَرِيتَ وَقَالَ لَهُ : قُمْ بِنَا إِلَى  
عَمْرٍ، فَضَيَّنَّا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : قَدْ جِئْنَاكَ لِمَوْعِدِكَ ، قَالَ : وَأَيُّ مَوْعِدٍ  
بَيْنَنَا؟ قَالَ : قَوْلُكَ « فَلْيَأْتِنَا نَبِيْكَ غَدًا » . قَدْ جِئْنَاكَ ، وَانْهَ لَا نَبْرَحُ أَوْتَيْكِي إِنْ كُنْتَ  
صَادِقًا فِي قَوْلِكَ ، أَوْ نَنْصَرِفُ عَلَى أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ ، ثُمَّ مَضَى وَتَرَكَهُ . قَالَ ابْنُ عَائِشَةَ :  
خَالِدُ الْخَرِيتُ هُوَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ .

(١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ الْمَخْطُوطَةِ . وَفِي ح ، ر : « الْمَدِينَةِ » . وَفِي ب ، س :  
« الْمَدِينَةِ » . (٢) وَهِيَ غَرْبُهَا : جَبَفٌ دَسَمٌ . (٣) كَذَا فِي الْدِيَوَانِ ، وَالْمَحْرُوبِ : مِنْ  
سُبُلِ مَالِهِ . وَفِي الْأَصُولِ : « مَحْزُونًا » . (٤) الْمَقْصِدُ : مَنْ طَلَبَ أَوْ رَى بِهِمْ فَلَمْ يَحْظَظْ بِمَقَاتِلِهِ .  
(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَلَهُ « فَضْطًا » .

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِي قال حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ :

لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، أَكَلَّ مَا قُلْتَهُ فِي شِعْرِكَ فَقُلْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

أخبرني علي بن صالح عن أبي هَظَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ قَالَ : قَدِمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْكُوفَةَ فَزَلَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ الَّذِي كَانَ يَقَالُ لَهُ صَاحِبُ إِبْلِيسَ ، وَكَانَ لَهُ قَيْتَانِ حَاقَتَانِ ، وَكَانَ عُمَرُ يَأْتِيهِمَا فَيَسْمَعُ مِنْهُمَا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

يَا أَهْلَ بَابِلَ مَا نَفَسْتُ عَلَيْكُمْ \* مِنْ عَيْشِكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ  
مَاءَ الْفَرَاتِ وَطِيبَ لَيْلٍ بَارِدٍ \* وَغَنَاءَ مُسَمِّعَيْنِ لِابْنِ هِلَالٍ (٣)

- (١) في ت : «دماذ» . وفي س : «دمارذ» . وفي م : «دماذ» . وفي أ ، س : «دمار» .  
وفي س : «حاد» ولعلها محرفة عن «دماذ» ، ولم نشرع ضبطه . وقد ورد ذكره في الأمالي الطبعة الأميرية ج ٣ ص ١٨ و ١٠٨ و ١٨٩ وضبط في الصفحة الأخيرة بالقلم بفتح الـ والـ والميم وذكر فيها أنه رفيع بن سلمة العبدي المعروف بدماذ وذكره قصيدة . وذكره ابن التميمي في الفهرست طبع أوردوا ص ٥٤ وضبط هكذا «دنداد» وذكر أن كنية أبوسعان وأسمه رفيع بن سلمة بن مسلم بن رفيع العبدي روى عن أبي عبيدة وكان يورث كنية وأخذ عنه الأنساب والأخبار والمآثر . وذكره أبو الفرج في الأغاني ج ٣ ص ٥٥ و ج ١٢ ص ٣٣ الطبعة الأميرية ، وقال عنه في الأخيرة : إنه من رواة البصرة . وذكره السيوطي في «بغية الوعاة» ص ٢٤٨ طبع مصر سنة ١٣٢٦ هـ . فقال : إنه رفيع بن سلمة المعروف بدماث «هكذا» — ولعله محرف عن دماذ — ونقل أنه كان كاتب أبي عبيدة وأوتق الناس عنه ، ومنه سمع المازني . (٢) في م ، س : «عبد الله بن عباس» . وفي ت : «عبد الله بن عباس» . وفي أ : «عبد الله بن عباس» . (٣) نفس عليه كذا : غبطه من أجله . (٤) مثنى مسموعة وهي المثنى .

قدوم عمر الكوفة  
وزواله على عبدالله  
ابن هلال

وصف الشعراء  
للبرق وما قاله عمر  
في ذلك

أخبرني علي بن صالح عن أبي هَـفَّانَ عن إسحاق عن رجالة :

أن عمر بن أبي ربيعة والحارث بن خالد وأبا ربيعة المصطليّ ورجلا من  
بنى مخزوم وابن أخت الحارث بن خالد نرجوا يُسَيِّعونَ بعضَ خلفاء بني أمية ،  
فلما أنصرفوا نزلوا "بَسْرِفَ" فلاح لهم برقٌ ، فقال الحارث : كلُّنا شاعرٌ ، فهلمُّوا  
نَصِفِ البرقَ . فقال أبو ربيعة :

أَرِقْتُ لبرقٍ آنَرَ اللَّيْلَ لَامِعٌ \* بَرَى مِنْ سَنَاهُ ذُو الرُّبِيِّ فَيُنَاجِ<sup>(٢)</sup>

فقال الحارث :

أَرِقْتُ لَهُ لَيْلَ النَّهَامِ<sup>(٣)</sup> وَدَوْنَهُ \* مَهَامِهِ مَوَامَةٍ وَأَرْضٌ بِلَاقِعٍ<sup>(٤)</sup>

فقال المخزومي :

يُضِيءُ عِضَاهُ الشُّوكَ حَتَّى كَانَهُ \* مَصَابِيحُ أَوْ بَخْرٌ مِنَ الصُّبْحِ سَاطِعٌ<sup>(٥)</sup>

فقال عمر :

أَيَا رَبِّ لَا أَلُو المَوَدَّةَ جَاهِدًا \* لِأَسْمَاءَ فَاضِعَتْ بِي الذِّى أَنْتَ صَانِعٌ

ثم قال : مالى وللبرق والشوك !

أخبرني عمي قال حدثنا الكزّاني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي قال :

كان عمر بن أبي ربيعة وخالد القسريّ معه — وهو خالد الحريث — ذات يوم  
يمشيان ، فإذا هما بهند وأسماء اللتين كان يُسَبِّبُ بهما عمر بن أبي ربيعة نكاشيان ،

بغية خير اجتماع  
عمر بالنسوة اللاتي  
وآءدعن بالحق

(١) في ح ، س : « لاح في الليل » . (٢) كذا في س . و « يتابع » : اسم مكان أو جبل  
أوراد في بلاد هذيل . وفي سائر النسخ : « يتابع » بالناء ، وهو تحريف . (٣) ليل النعام :  
أطول ليالٍ الشتاء . (٤) المهامه : جمع مهمه وهو المقازاة البعيدة . والمرواة : القفلة الواسعة  
الملاء . واللاقع : جمع لاقع وهي الأرض القفراء ، قال في اللسان مادة « لقع » : وأرض بلاقع ،  
جمعوا لأنهم جعلوا كل جزء منها لاقعا . (٥) الدضاه : كل شجر يعظم وله شوك ، وهو كثير الأنواع .

فقصدها وجلسا معها ملياً ، فأخذتهم السماء ومطروا ، ثم ذكر مثل خبر هذم ، ورويته أنفاً عن هاشم بن محمد الخزازي ، وذكر الأبيات الماضية ولم يذكر فيها خبر الغريص ، وحكى أنه قال في ذلك :

### صوت

أفي رسم دارٍ دمُعلك المسترق<sup>(١)</sup> \* سَفَاها ! وما استنطاق ما ليس يَنْطِقُ !  
 بحيثُ التقي<sup>(٢)</sup> «جمع» وأقصى<sup>(٣)</sup> «محصِر» \* معالٍه كادت على العهد تُنطقُ<sup>(٤)</sup>  
 ذكرتُ به ما قد مضى من زماننا \* وذكرك رسم الدارِ مما يُسوقُ<sup>(٥)</sup>  
 مقاماً لنا عند العشاء وجلسا \* به لم يُكدره علينا معوقُ<sup>(٦)</sup>  
 وممّشي فتاة بالكساء تَكُنُّنا \* به تحت عين برقعها يتألقُ<sup>(٧)</sup>  
 يعلّ أعلى الثوب قطرٌ وتحتَه \* شعاعٌ بدا يُعشى العيون ويُشرقُ<sup>(٨)</sup>  
 فأحسبُ شيء بدء أول ليلنا \* وآخره حزنٌ إذا تنفّرقُ

(١) في ديوانه : « أمن » . (٢) ترقق الدمع : سال . (٣) كذا في الديوان ، وفي أغلب النسخ :

بجيت التقي جمع ومفضى محسر \* مغاني قد كادت على العهد تنطق

وفي ج : \* بجيت التقي جمع ومفضى بحر \* وجمع هي المزدلفة . ومحسر : موضع بين نبي والمزدلفة . والمجهر : موضع روى الجمار . ويقال : خلق ككرم ، وخلق كصب ، وأخلق كأكرم ، وأخلق ، كل ذلك بمعنى يل . (٤) في ديوانه :

ذكرت به ما قد مضى وذكر الكساء حبيب ورسم الدار مما يشوق

(٥) في ديوانه : « ذات العشاء » . (٦) متوق : عاتق وماتع . وقبل هذا البيت في ديوانه :

ليال من دهر إذ الحى جيرة \* وإذ هو مأهول الخيلة متوق

(٧) كذا بالديوان ، وفي الأصول كلها :

وممّشي فتاة بالكساء يكتها \* به تحت عين برقعها يتألق

والعين : السحاب . (٨) كذا في ديوانه ، وفي الأصول :

\* فأحسبُ شيء بدء أول ليله \*

ذكر يحيى بن المكي أن الغناء في ستة أبيات متوالية من هذا الشعر لمُعَدِّ خَفِيفٌ  
ثَقِيلٌ بالسبابة والوسطى . وذكر المشائى أنه من منحول يحيى .

[أخبرنا الحرَّجِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّار قال أخبرني مُصْعَبُ  
عمر وليلى بنت  
الحارث البكرية وما  
قاله فيها من الشعر  
قال :

لِي عَمْرُ بن أبي ربيعة لَيْلى بنت الحارث بن عمرو البكرية وهى تَسِيرُ على بغلة لها ،  
وقد كان نَسَبُ بها فقال : جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ ! عَرَّجِي هَاهُنَا أَسْمِعِيكَ بَعْضَ ما قُلْتُهُ  
فِيكَ : قالت : أو قد فعلت ؟ قال : نعم ، فوقفت ، وقالت : هاتِ ، فأنشدتها :

### صوت

أَلَا يَا لَيْلى إِنَّكَ شَفَاءُ نَفْسِي \* تَوَالِكَ إِنْ بَخِلْتَ فَنَوَّلِينَا  
وقد حضر الرِّحْلُ وحانَ مِنَّا \* فِرَاقُكَ فَأَنْظِرِي ما تَأْمُرِينَا<sup>(٢)</sup>

فَقالت : أَمْرُكَ بِنَقْوَى اللهِ وإِشَارَ طاعَتِهِ وَتَرْكِ ما أَنْتَ عَلَيْهِ . ثم صاحَتْ  
بِغَلَّتْها ومَضَتْ .

وفى هذين البيتين لأَبْنُ سُرَيْجٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بالوسطى عن يحيى المكي .  
وذكر المشائى أنه من منحولِهِ إلى أَبْنِ سُرَيْجٍ . وفيهما رنلُ طَنْبُورِيٍّ لِأَحْمَدَ بن  
صَدَقَةَ .

(١) هذه الزيادة المبدوءة بهذا القوس والمختومة بئله فى صفحة ١٦٣ لم توجد إلا فى النسخة التيمورية  
فأثبتناها عنها . (٢) فى ديوانه المطبوع بلبيز ذكر هذا البيت تابعا لبيت آخر هكذا :  
أَحْسَنُ إِذَا رَأَيْتَ جَمالَ سَعْدَى \* وَأَبْكَى إِذَا رَأَيْتَ لَهَا قَرِينَا  
وقد أفقده الرِّحْلُ فقل لسعدى \* لعمرك خَيْرِي ما تَأْمُرِينَا  
وذكر فيه البيت الذى قبله وحده .

أخبرني بذلك بَحْظَةُ عنه وأخبرني بهذا الخبر عبد الله بن محمد الرَّايزِي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخَزَّازُ عن ابن الأعرابي : أن ليلى هذه كانت جالسةً في المسجد الحرام ، فرأت عمر بن أبي ربيعة فوجهت إليه موئى لها بخافها به ، فقالت له : يا بن أبي ربيعة ، حتى متى لا تزال سادراً في حرم الله شُئِبٌ بالنساء وتُشيد بذكرهن ! أما تخاف الله ! قال : دعيني من ذلك وأسمي ما قلت ، قالت : وما قلت ؟ فأنشدنا الأبيات المذكورة ، فقالت له القول الذي تقدم أنها أجابته به . قال : وقال لها : اسمي أيضا ما قلت فيك ، ثم أنشدنا قوله :

أَمِنَ الرِّسْمَ وَأَطْلَالَ الدَّمْعِ \* عادلى وَجْدِي وعاودتُ الحزنَ<sup>(٢)</sup>  
إِن حَبِيَّ آلَ لَيْلى قَاتِلِي \* ظَهَرَ الحُبُّ بِجَسْمِي وَبَطَنَ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَبَا الحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ \* فَأَتَمَّرُ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمَّرِ<sup>(٤)</sup>  
إِثْمَسَ للقلبِ وَصلاً عِنْدَهَا \* إِنَّ خَيْرَ الوَصْلِ ما لَيْسَ يُمَسَّنِ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى القلبِ ، وَقَدْ كَانَ صَحَا ، \* مِنْ بَنَى بَيْكِرَ غَزَا لاَ قَدْ شَدَّنِ<sup>(٦)</sup>  
أَحْوَرَ المُقْلَةِ كَالْبَدْرِ ، إِذَا \* قُلْدَ الدَّرَّ قَلْبِي مُمْتَحِنِ<sup>(٧)</sup>

- (١) السادر : الذي لا يتم ولا يبالى ما صنع . (٢) رواية هذا البيت في ديوانه :  
من رسوم باليات ودمع \* عادلى همى وعاودتُ ددَنَ  
والدندن كيدن : اللهو واللعب ، ومنته الدد . (٣) كذا في ديوانه ، وفي الأصل : \* حبك يا آلهم قاتلي \*  
(٤) في الأصل : « قلبي » ، وقد تقدمت روايته في صفحة ١٤٠ كما أفتناه . (٥) في ديوانه :  
\* يا أبا الخطاب قلبي هائم \* (٦) في ديوانه : \* اطلعن لي صاح وصلنا عتدا \*  
(٧) كذا في الديوان ، ومناه ما ليس يُقطع ومنه قوله تعالى : ( وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَعْنُونٍ ) . وفي الأصل :  
« يَمَن » . (٨) رواية هذا البيت في ديوانه :  
علق القلب غزاً لا شادنا \* يا لقوم لنزال قد شدن  
وشدن : شَبَّ وترعرع . (٩) ممتحن : واقع في محنة .

ليس حُبُّ فوقَ ما أَحْبَبْتُكُمْ \* غيرَ أنْ أَقْتُلَ نفسِي أوْ أُجِثَّ  
خُلِعَتْ للقلبِ مَنَى قِنَّةٌ \* هَكَذَا يُخَالِقُ معْرُوضُ الفَتَنِ

قال : وفيها يقول :

إِنَّ لِي وقد بَلَغْتُ المَشْيَا \* لم تَدْعُ للنساءِ عِنْدِي نَصِيبًا  
هاجِرٌ يَنْتَهَى لِأُثَى عَنَّا \* قَوْلَ ذِي الْعَيْبِ إِنْ أَرَادَ عِيَابًا

نسبة ما في هذين الشعرين من الغناء

الغناء في الأبيات الأولى النونية لأنَّ مُرَجِّحَ ثَانِي تَقْيِيلٍ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .  
وفيها لأنَّ عَائِشَةَ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ ، يقال : إِنَّهُ أَوَّلُ تَقْيِيلٍ غَنَاهُ ، كَانَ يُغَنِّي الْخَفِيفَ فَعِيبَ  
بِذَلِكَ فَصَنَعَ هَذَا الْخَن . وفيه لعبد الله بن يونس الأَبْلَى رَمَلٌ عَنْ الْمُشَاهِدِ .  
والغناء في :

\* إِنَّ لِي وقد بَلَغْتُ المَشْيَا \*

لأنَّ مُرَجِّحَ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لكَرَدِمٍ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو  
أيضاً . وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ لَحْنًا لَعَطَرْدٍ ، وَلَمْ يَحْتَسِئْ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني محمد بن منصور الأزدي قال  
حدثني أبي عن الهيثم بن عدي قال : حديثه مع التوراد وما قاله فيها من الشعر

بَنِيَّا عَمْرٍو أَبِي رُبَيْعَةَ مَنْصُوفٍ مِنَ الْمُرْدَلَقَةِ يَرِيدُ مَنَى إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ فِي رِحَالَةٍ<sup>(١)</sup>  
فَقَتْنٍ ، وَمَمِيعٍ عَجُوزًا مَعَهَا تُتَادِيهَا : يَا تَوَارُ أَسْتَرِي لَا يَفْضَحُكَ أَبْنُ أَبِي رُبَيْعَةٍ ،  
فَاتَّبَعَهَا عَمْرٌو وَقَدْ شَعَلَتْ قَلْبَهُ حَتَّى تَزَلَّتْ بِمَنَى فِي مَضْرِبٍ<sup>(٢)</sup> قَدْ ضُرِبَ لَهَا ، فَتَزَلَّ إِلَى

(١) الرحالة : مركب للنساء يوضع على البئر . (٢) ضبطه السيد مرتضى شارح القاموس كثير ،

قال : وضبطه شيخنا كجيلس والدائمة ينطقون به كقعد ، وهو القسطاط العظام .



جنب المضرب ، ولم يزل يتلطف حتى جلس معها وحادثها ، وإذا أحسن الناس وجهاً وأحلاه منطقاً ، فزاد ذلك في إعجاب عمر بها ، ثم أراد معاودتها فعتذر ذلك عليه ، وكان آخر عهده ، فقال فيها :

## صوت

عَلَيْ النَّوَارِ فُؤَادُهُ جَهْلًا \* وَصَبًا فَلَمْ تَتْرَكْ لَهُ عَقْلًا  
وَتَعَرَّضْتَ لِي فِي الْمَسِيرِ (٢) \* أَمْسَى الْفُؤَادُ يَرَى لَهَا مِثْلًا  
مَا نَمَجَّةٌ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ (٤) \* تَقْدُو بِسَقَطِ صَرِيمَةٍ طِفْلًا (٥)  
بَالَدٍّ مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا \* وَأَرَدْتُ كَشْفَ قِنَاعِهَا : مَهْلًا  
دَعَا فَإِنَّكَ لَا مُكَارَمَةَ \* تَجْزِي وَلَسْتَ بِوَاصِلِ جَبَلًا  
وَعَلَيْكَ مَنْ بَلَّ الْفُؤَادَ وَإِنْ (٦) \* أَمْسَى لِقَلْبِكَ ذِكْرُهُ شُغْلًا  
فَأَجِبْتُهَا إِنْ الْحَبِّ مَكْلَفٌ (٧) \* فَدَعَى الْعَتَابَ وَأَحْدَثَ بَدَلًا

(١) في لسان العرب مادة « حنا » : « وروى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "خير نساء ركنن الإبل خيار نساء قریش أحناء على ولد في صغره وأرعاء على زوج في ذات يده" قوله أحناء أي أعلفه ، وقوله أراعاه على زوج : إذا كان لها مال وأسست زوجها . قال ابن الأثير : « وإنما وحّد الضمير ذهاباً إلى المعنى ، تقديره أحنى من وجد أمر من خلق أومن هالك ، ومنه أحسن الناس خلقاً وأحسنه وجهاً يريد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام » . ١٠ . (٢) في ديوانه : « شكلاً » . (٣) في الديوان وياقوت : « ما ظلية » . (٤) ذو بقر : موضع . (٥) سقط الصريمة : متهاها . والصريمة : الرملة المنصرفة من الزبال ذات الشجر . (٦) كذا في الأصول والديوان ولا يستقيم لها معنى ، ولعلها : ومن . (٧) مكلف : لم يجع بالحب ، يقال : كلف بالشيء كلفاً أي لم يجع به فهو كلف ومكلف ، والأبيات من الكامل الأخت ، وهو ما حذف من عروضه وشر به الورد المجموع « علن » من « متفائلن » . وقد جاء عروض هذا البيت تاماً على خلاف بقية الأبيات ، ومثاهم أن حذف الورد في أمسطاح علماء العروض علة ، والمنة إذا لحقت بعروض أو ضربت زم استعمالها في سائر الأبيات ولو قال : \* فأجبتها إلى بك كلف \* نلت القصيدة من هذا اليب .

الغناء لابن مُحَرِّز خفيفٌ يُقِيلُ بالنسابة في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه  
ثاني يُقِيلُ بالبنصر ينسب إلى ابن عائشة .

أخبرني محمد بن خَلَف قال جدني أبو عبد الله السدوسي عن عيسى  
ابن إسماعيل العتيكي عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال : حديث مع أم الحكم  
وما قاله فيها من  
الشعر

حُجَّتْ امرأةٌ من بني أمية يقال لها أُمُّ الْحَكَمِ، فَقَدِمَتْ قَبْلَ أَوَانِ الْحَجِّ مَعْتَمِرَةً  
فِينَا هِيَ تَطُوفُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا إِذْ مَرَّتْ عَلَى عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي خَزُومٍ  
وَهُمْ جُلُوسٌ يَتَحَدَّثُونَ وَقَدْ فَرَعَهُمْ طَوْلًا وَجَهْرَهُمْ <sup>(١)</sup> جَمَالًا وَبَهْرَهُمْ شَارَةً <sup>(٢)</sup> وَطَارِضَةً وَبَيَانًا،  
فَقَالَتْ لِلْيَسَمِ وَنَزَلَتْ عِنْدَهُمْ فَتَحَدَّثَتْ مَعَهُمْ طَوِيلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ . وَلَمْ يَزَلْ عَمْرٌ  
يَتَرَدَّدُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ أَتَقَضَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ فَرَحَلَتْ إِلَى الشَّامِ وَفِيهَا يَقُولُ عَمْرٌ :

تَأْتِيَنِي لَيْلِي بَنَصِيٍّ وَهَمٍّ \* وَطَاوَدْتُ ذِكْرِي لِأُمِّ الْحَكَمِ  
فَبِتُّ أُرَاقِبُ لَيْلَ النَّمَاءِ \* مَ، مَنَ نَامَ مِنْ عَاشِقٍ لَمْ أَتَمِّ  
فَإِنَّا تَرَنَيْنِي عَلَى مَا عَرَا \* ضَعِيفَ الْقِيَامِ شَدِيدَ السَّقَمِ  
كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فَوْقَ الْفِرَا \* شِ مَا إِن تَقُلْ قِيَامِي قَدَمِ <sup>(٣)</sup>  
بِأَنْسَةِ طَلِيٍّ نَشَرُهَا \* هَضِيمِ الْحَشَا عَذْبَةِ الْمُبْتَسَمِ <sup>(٤)</sup>

في أول الأبيات الثلاثة غناء . وقبلها وهو أول الصوت :

- (١) فرعهم طولاً : علام وطالهم . (٢) جهرم : راعهم جماله وهيئته . (٣) العارضة : قوة الحجة .  
(٤) النصب بالفتح والنم وبضمين : البلاد والشعر . (٥) في هامش « ت » عن نسخة أخرى  
« ما ستقل يساق قدم » . (٦) الحشا : الحظن وهو ظاهر البطن ، وهضم الحشا : هيقاء لطيفة الحصر .

## صوت

وفتاتين صدق صباح الوجو \* لا يحدون لشيء ألم  
من آل المفية لا يتهدو \* ن عند المجازر لم الوضم<sup>(١)</sup>

الغناء في هذه الأبيات لمالك خفيف ثقیل الثاني بالنصر وهو الذي يقال له  
المسخورى عن عمرو . وفيه ثانی ثقیل ينسب إلى ابن مرسج والغريض ودحمان .  
وفيه لابن المكي خفيف رمل .

أخبرني علي بن صالح قال حدثنا أبو هفان عن إسحاق عن أبي عبد الله الزيري<sup>(٢)</sup>  
قال :

اجتمع نسوة من أهل المدينة من أهل الشرف فتناكرن عمر بن أبي ربيعة  
وشعره وظرفه وحسن حديثه فتشوقن إليه وتمنينه ، فقالت سكينه بنت الحسين  
عليهما السلام : أنا لكن به ، فأرسلت إليه رسولا وواعدته الصوريين ، وسئت له الليلة<sup>(٣)</sup>  
والوقت وواعدت صواحبها ، فوافاهن عمر على راحلته فجلسن حتى أضاء الفجر وراح  
أنصرفهن ، فقال لمن : والله إنى لحتاج إلى زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والصلاة في مسجده ولكن لا أخلط بزيارتكن شيئا ، ثم أنصرف إلى مكة وقال :

(١) الوضم : ما وقع به الهم من خشب وحصى . قال أبو منصور : إن من عادة  
العرب في باديتها إذا تحرير جماعة الحى يقتسمونه أن يقطعوا شجرا كثيرا ويوضن ( يوضن ) بعضه على  
بعض ، ويضعى ( يقطع ) الهم ويوضع عليه ثم يلقى لجه عن عرافته ( عظامه ) ويقطع على الوضم حجرا للقسمة  
وتوزيع ناز ، فإذا سقط حجرها أشتوى من شاء من الحى . وادة بعد أخرى على جرائلار لا يمنع أحد من  
ذلك ، فإذا وقعت فيه المقاسم وماز كل شريك في الجزور مقسمة حوله عن الوضم إلى يقسه ولم يعرض له  
أحد . والمراد وصفهم بالتفرغ عن شهود الهم يقتسمه الناس . . . (٢) صواحب : جمع صواحب ،  
وصواحب : جمع صاحبة .

حديثه مع سكينه  
بنت الحسين وما قاله  
فيها من الشعر

## صوت

قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ \* منها على الخدينِ والجَلْبَابِ<sup>(١)</sup>  
 ليت المُغِيرَى الذي لم أَجْزِهِ \* فيما أطالَ تصبُّدى وِطْلَايِ  
 كانت تردُّ لنا المُنَى أَيْمَانًا \* إذ لا تُلَامُ على هَوَى وتَصَايِ  
 خُبِرْتُ ما قالتِ فَبْتُ كَأَمَّا \* رَجِي الحَشَا بنوافذِ النَّشَابِ<sup>(٢)</sup>  
 أَسْكِينِ<sup>(٣)</sup> ما ماءُ الفراتِ وطِيبُهُ \* منى على ظمئٍ وفَقْدِ شَرَابِ<sup>(٤)</sup>  
 بالَّذِ منك وإنِ نَابِتٍ وَقَلَمًا \* تَرعى النساءُ أمانةَ الغِيَابِ

الفناء للهذلي رَمَلٌ بالوسطى عن الهِشَامِيِّ . وفيه للغريص خفيفٌ تهجيل  
 بالوسطى عن حَيْشٍ . قال وقال فيها :

## صوت

أَحِبُّ حَلِيكَ مَنْ لَمْ يَكُنْ \* جَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبًا  
 وَأَبْلُلُ<sup>(١)</sup> نَفْسِي لِمَرْضَاتِكُمْ \* وَأُعْتَبُ مِنْ جَاءِكُمْ عَاتِبًا  
 وَأَرْغَبُ فِي وَدِّ مَنْ لَمْ أَكُنْ \* أَلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبًا  
 وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ \* مِنْ الْأَرْضِ وَأَعْتَلَّتْ جَانِبَا  
 لِيَمَعْتُ طَيْتَهَا ، إِنْسِي \* أَرَى قَرَبَهَا الْعَجَبَ الْعَاجِبَا

(١) الجلباب : التقيص أو هو الخمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها . (٢) كذا في الديوان .  
 وفي الأصل والديوان المخطوط : « ترى » . (٣) النَّشَاب : التَّيْل . (٤) في أمالي القائل  
 الطليعة الأُميرِيَّة ج ١ ص ٣١ « أَعْلَى » . وفي ج ٢ ص ٢٦ « أَسْكِين » . (٥) كذا  
 في الأمالي في الموضعين السابقين . وفي ديوانه : « وحب شراب » . وفي الأصول : « ويرد شراب » .  
 (٦) بهامش ت عن نسخة أخرى : « مالى » .

فما طيبة من ظباء الأرا \* لك تقرو دميث الرئي عا شبا<sup>(١)</sup>  
 بأحسن منها غداة الغميم \* وقد أبدت الخلد والحاجبا<sup>(٢)</sup>  
 غداة تقول على رقبته \* لخادمتها : يا أحيى الراكا<sup>(٣)</sup>  
 فقالت لها : فيم هذا الكلام \* وأبدت لها عابسا فاطبا<sup>(٤)</sup>  
 فقالت ككريم أتى زائرا \* يمر بكم هكنا جانبنا<sup>(٥)</sup>  
 شريف أتى ربعا زائرا \* فأكره رجعه خائب<sup>(٦)</sup>

غنى في الأول والرابع والخامس من هذه الأبيات ابن القفاص المكي، ولحنه  
 رمل من رواية الهشامى .

[وحدثني وكيع وأبو المَرْزُبان وعمرى قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سَعْد قال  
 حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن معنٍ التفاري قال حدثني سُفْيَانُ  
 ابن عُيَيْنَةَ قال :

(١) كذا في الديوان . وفي الأصل : « نسبة » . (٢) قرأه يقرره : تبعه . (٣) دميث  
 الرئي : سهلها ولينا . وفي ديوانه : « دماث » والظاهر أنه تحريف ، لأن دماثا : جمع دمث أو دمة  
 أو دميث ، وقوله « عا شبا » إنما يناسب أن يكون حالا من المقدر لا من الرفع (٤) الغميم كأمير :  
 موضع بين مكة والمدينة . (٥) في الديوان « إذا » . (٦) الخادم : واحد الخدم غلاما كان  
 أوجارية . (٧) هذا البيت وما بعده في ديوانه هكذا :

غداة تقول على رقبته \* لقيتها : إحيى الراكا  
 فقال لها فيم هذا الكلام \* م في وجهها عابسا فاطبا .

(٨) فاطبا : من القعوب ، وهو تروى ما بين العينين من العيوس . (٩) إلى هنا انتهت الزيادة  
 عن النسخة التيمورية . (١٠) كذا في ت . وفي أ : « غنى في الأول والثاني والخامس » .  
 وفي م ، ر ، س : « غنى في الأول والثاني والرابع والخامس » . (١١) في م ، س :  
 « أين القفاص » وقد تقدم في صفحة ١٣٣ « أين القفاص » في جميع النسخ . (١٢) الجملة الموضوعية بين  
 هذين التوسيعين المربعين والتي أولها في هذه الصفحة وتنتهي في صفحة ١٦٨ غير موجودة في نسختي ج ، س .

بيناً أنا ومِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ مع إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ بِفَنَاءِ الكعبة وإذا بعجوز قد  
 طلعت علينا عَوْرَاءَ متكئةً على عَصَا يُصَفِّقُ أَحَدُ حَبِيَّيْهَا عَلَى الْآخَرِ، فَوَقَفَتْ عَلَى إِسْمَاعِيلَ  
 فَسَأَلَتْ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَسَاءَهَا، فَأَخْفَى الْمَسْئَلَةَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ. فَقَالَ  
 إِسْمَاعِيلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ! مَاذَا تَفْعَلُ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَتَعْرِفَانِ  
 هَذِهِ؟ قُلْنَا: لَا وَاللَّهِ، وَمَنْ هِيَ؟ قَالَ: هَذِهِ «بَغُومٌ»<sup>(٢)</sup> ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي  
 يَقُولُ فِيهَا:

جَبْدًا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا \* ءُ وَعِصْ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ<sup>(٣)</sup>

أَنْظُرَا كَيْفَ صَارَتْ، وَمَا كَانَ بِمَكَّةَ أَمْرَاءُ أَجْمَلُ مِنْهَا! قَالَ: فَقَالَ لَهُ مِسْعَرُ:  
 لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ، مَا أَرَى أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ هَذِهِ خَيْرٌ قَطُّ. وَفِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ  
 يَقُولُ عَمْرُ:

### صوت

صَرَمَتْ حَبْلَكَ الْبَغُومُ وَصَدَّتْ \* عَنْكَ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ أَسْمَاءُ  
 وَالغَوَايِي إِذَا رَأَيْتَكَ كَهَلًا \* كَانَ فِيهِنَّ عَنْ هَوَاكَ الْقَوَاءُ  
 جَبْدًا أَنْتِ يَا بَغُومُ وَأَسْمَا \* ءُ وَعِصْ يَكُنُّنَا وَخَلَاءُ  
 وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزَلِ لِمَا \* أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) كذا في ت، أ، م ومعناه ردّد المسئلة وبالع فها . وفي سائر النسخ : « فأخفى » وهو  
 تحريف . (٢) في ت : « هذه بغوم جارية عمر بن أبي ربيعة » . (٣) كذا في الديوان ،  
 والعيس : الشجر الكثير المذّن . وفي س، أ، ت : « وعيس يكُنُّنا » . وفي سائر النسخ :  
 « وعيس يكُنُّنا » وهو تحريف . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « انظر » .  
 (٥) الجزل : موضع قرب مكة . وأخضل : بَلَّ . والرّيطة : مُلَاءة كلها نسج واحد وقطعة واحدة .

لَيْتَ شَعْرِي - وهل يردن لَيْتَ - \* هل لهذا عند الرَّبَّابِ جزاءُ  
كُلِّ وَصَلٍ أَمْسَى لَدَى لَأَتْنِي \* غَيْرَهَا وَصَلُهَا إِلَيْهَا أَدَاءُ  
كُلِّ خَلْقٍ وَإِن دَنَا لِيُوصَالَ \* أَوْ نَأَى فَهُوَ الرَّبَّابُ الْفِدَاءُ  
فِعْدِي نَائِلًا وَإِن لَمْ تُنِيلِ \* إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحُبَّ الرَّجَاءُ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>

لَمَعْدِي: \* ولقد قلت ليلة الجزل... \* والذي بعده خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى  
الوسطى عن يونس وإسحاق ودانير. [وهو من مشهور غنائه]<sup>(٣)</sup>

أخبرني الحرابي قال حدثنا الزبير قال حدثتني ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن  
مُصعب عن دُهيبة مولاة محمد بن مُصعب بن الزبير قالت:

كُنْتُ عِنْدَ أُمِّ الْجَيْدِ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ<sup>(٤)</sup> الَّتِي فِي بَيْتِ  
مُسْكِينَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ مُصْعَبٍ أَنَا وَأَبُوهَا عُمَرُ وَجَارِيتَانِ لَهُ تَفْنَانِ: يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا  
الْبُغُومُ، وَالْأُخْرَى أَسْمَاءُ، وَكَانَتْ أُمُّ الْجَيْدِ بِنْتُ عُمَرَ تَحْتَ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ،<sup>(٥)</sup>

(١) كذا في سائر النسخ. وفي ت: «إله». (٢) تقدم في صفحة ١٤٣ في الحاشية رقم ٣  
استظهار أنه «يقنع». (٣) زيادة عن ت. (٤) في ت: «طيبة». (٥) في ت:  
«ذهبية». (٦) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «كنت عند أمة الواحد أرامنة المجيد بنت  
عمر... وكانت أمة المجيد الخ» وقد تقدم أن لعمر بن أبي ربيعة أمة يقال لها أمة الواحد، وفيها يقول:  
لم تدر وليفر لها رجا \* ما جشمتنا أمة الواحد

(٧) لم نثر على هذه الكلمة أسماء لهذا الموضع بيته، ولعله يحذف عن «الجنة». وهو كما في شرح القاموس  
مادة جنبة كل مرتفع مستدير من الأبنية والأزاج كالقبة. وفي القاموس وشرحه مادة جنبة واللسان وأبن  
الأنيم مادة جنبة: أنا الجنة (هكذا بالناس) القبة عن ابن الأعرابي. وفي الحديث في صفة أهل الجنة:  
«وسلطها جنايب من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية» وفي حديث آخر: «فيها  
جنايب من لؤلؤ» قال السيد محمد مرتضى: وهو فارسي معرب وأصله كنبه. وقال ياقوت في مادة جنبة:  
جُنْدٌ من قري نيسابور والعجم تقول كنبه بالكاف ومعناه عندهم الآنج المدقور كالقبة ونحوها.

قالت : فقال عمر بن أبي ربيعة وهو معهم في الجنيد <sup>(١)</sup> هذه الأبيات ، فلما انتهى إلى قوله :

ولقد قلت ليلة الجزل ما \* أخضلت رطبي على السماء

خرجت البغوم ثم رجعت إليه فقالت : ما رأيت أكذب منك يا عمر ! تزعم أنك بالجزل وأنت في جنيد <sup>(١)</sup> محمد بن مصعب ، وتزعم أن السماء أخضلت رطبتك وليس في السماء قزعة <sup>(٢)</sup> ! قال : هكنا يستقيم هذا الشأن .

وأخبرني علي بن صالح عن أبي هفان عن إصحاق عن المسيبي ومحمد بن سلام أن عمر أنشد ابن أبي عتيق قوله :

حبذا أنت يا بغوم وأسما \* وعيص يكتنا وخلاء

فقال له : ما أبقيت شيئاً يُحَيِّي يا أبا الخطاب إلا مرجلاً يُسَخِّنُ لكم فيه الماء للغسل .

أخبرني ابن المزيان قال حدثني إسماعيل بن جعفر عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

عمر وأم محمد بنت مروان بن الحكم

حجَّت أم محمد بنت مروان بن الحكم ، فلما قضت مُسَكِّها أتت عمر بن أبي ربيعة وقد أخفت نفسها في نسوة ، فخلتها ملياً فلما أنصرفت أتبعها عمر رسولاً عرّف موضعها وسأل عنها حتى أثبتها <sup>(٣)</sup> ، فعادت إليه بعد ذلك فأخبرها بمعرفته إياها ،

(١) انظر الحاشية رقم ٧ في الصفحة السابقة . (٢) القزعة : قطعة النيم . (٣) كذا في ت . وفي ب ، هـ . « بيتا » ولعله يريد به أخفت شرفها العالي بتكرها . (٤) أثبتها : تحقّقها وعرفها .



فَقَالَتْ : سَدَّدْتُكَ اللَّهُ أَنْ تُشْهَرَنِي بِشِعْرِكَ ! وَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، فَقَبِلَهَا وَابْتَاعَ بِهَا حُلًّا وَطِيبًا فَأَهْدَاهُ إِلَيْهَا ، فَرَدَّتْهُ ، فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَقْبَلِيهِ لِأُتَيْبَتَهُ فَيَكُونُ مَشْهُورًا ، قَبْلَتَهُ وَرَحَلَتْ ؛ فَقَالَ فِيهَا :

## صوت

أَيُّهَا الرَّائِغُ الْمُحْدِثُ أَيْبَعَارًا \* قَدْ قَضَى مِنْ تَهَامَةٍ الْأَوْطَارَا  
مَنْ يَكُنْ قَلْبُهُ حَيِّمًا سَلِيًّا \* قَفُودِي بِالنَّيْفِ أَمْسَى مُعَارَا  
لَيْتَ ذَا الدَّهْرِ كَانَ حَيًّا عَلَيْنَا \* كُلُّ يَوْمَيْنِ حِجَّةٌ وَأَعْتَارَا

الفناء لابن مخزوم ولحنه من القدر الأوسط من التقييل الأول بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه أيضا له خفيف تقيل بالوسطى عن ابن المكي . وفيه لذكاء وجه الرزة المتعمدى<sup>(١)</sup> تقيل أول من جيد الفناء وفانح الصنعة ليس لأحد من

(١) يقال : سَدَّدْتُكَ اللَّهُ وَبَاقَهُ أَنْ تَعْمَلَ كَذَا أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَفْعِ نَشِيدِي أَيْ صَوْتِي ، وَالْمُرَادُ هُنَا سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُشْهَرَنِي فِي شِعْرِكَ ، وَهُوَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقَاسُ فِيهَا حَذْفُ لَا التَّافِيَةِ . قَالَ صَاحِبُ الْإِسَانِ فِي مَادَّةِ «لَا» : وَقَالَ الْبَيْتُ : الْعَرَبُ تَطْرُقُ لِأَوَّلِي مَنُوبَةٍ وَذَكَرَ لَكَ أَمْثَلَهُ مِنْهَا :  
وَأَلَيْتَ أَمْسَى عَلَى حَالِكَ \* وَأَسَالَ تَانَحَةَ مَالِهَا

أَرَادَ لَا أَمْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضْلُوا) قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : غَفَاةٌ أَنْ تَضْلُوا أَوْ جِدَارًا أَنْ تَضْلُوا ، ثُمَّ قَالَ : وَلَوْ كَانَ بَيْنَ اللَّهِ لَكُمْ أَنْ لَا تَضْلُوا لَكَانَ صَوَابًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ يَسْكُنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَزُولَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (أَنْ تَحِيطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمُرُونَ) يَرِيدُ : أَنْ لَا تَحِيطَ . ثُمَّ قَالَ : وَقَوْلُهُ أَسَأَلَكَ أَنْ تَقُولَ ، سَأَلْتُكَ فِيهَا مَعْنَى التَّيَسُّبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : وَاقْتُلْ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَاقْتُلْ ذَلِكَ أَبَدًا . لَا هَاجَتَا طَرَحَهَا وَإِدْخَالَهَا سَوَاءً . (٢) لِأَنَّهُ يَبْهَمُ لَنْ شَاءَ نَبْهًا مَقْبَسًا . (٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ، ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «الرَّابِعُ» . (٤) كَذَا فِي ش ، ب ، س :  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ هَكَذَا : «وَجِهَ الرِّدَّةُ» (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٤١ من هذا الجزء) .

طبقته وأهل صنّعه مثله . وأُشيدَ ابنُ أبي عَتِيقٍ قولَ عمر هذا، فقال : الله أرحمُ بعباده أن يجعلَ عليهم ما سألتَه لئِمَّ لك فسقُك .

أخبرني ابنُ المَرْزُبَانِ قال أخبني أحمدُ بنُ يحيى القُرَشِيُّ عن أبي الحسنِ الأَزْدِيِّ عن جماعةٍ من الرواة :

عمر وحيدة جارية  
ابن تفاع

أَنَّ عمر كان يهوى حُميدةَ جاريةَ ابنِ تَفَاحَةٍ<sup>(١)</sup> وفيها يقول :

### صوت

حَمَلُ الْقَلْبِ مِنْ حُمَيْدَةٍ ثَقَلَا \* إِنِّ فِي ذَاكَ لِلْفَوَادِ لَشَغَلَا  
إِنِّ فَعَلْتُ الَّذِي سَأَلْتَ فَعُولِي \* حَمْدُ خَيْرًا وَأَتَّبِعِي الْقَوْلَ فِعْلَا<sup>(٢)</sup>  
وَصِلِينِي وَأُشْهِدْ اللَّهَ إِنِّي \* لَسْتُ أَصْنِي سَوَالِكُ مَا عَشْتُ وَصَلَا<sup>(٣)</sup>  
الغناء لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ وَالْهَشَامِيِّ . وفيها يقول :

### صوت

يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ عَنْ حُمَيْدَةٍ زَاجِرٌ \* أَمْ أَنْتَ مُدَجِّكُ الْحَيَاءِ فَصَابِرٌ  
فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي حُمَيْدَةٌ مُوجِعٌ \* وَالِدَمْعُ مِنْ حِدْرٍ وَعَظْمِي فَاثِرٌ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَبْلَ الَّذِي \* فَعَلْتُ عَلَى مَا عِنْدَ حَمْدَةٍ قَادِرٌ  
حَتَّى بَدَأَ لِي مِنْ حُمَيْدَةٍ خَلَّتِي<sup>(٥)</sup> \* بَيْنَ وَكُنْتُ مِنَ الْفِرَاقِ أَحْذَرُ  
[الغناء لِمَعْبَدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي جَمْرِي الْبَيْتُورِ عَنْ إِسْحَاقَ]<sup>(٦)</sup> .

- (١) في ب ، مـ : « أن ماجة » ولم يوفق إلى ترجيح إحدى الروايتين . (٢) كذا في ت .  
وفي سائر النسخ والديوان : « أو أتبعي » . (٣) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان :  
« وصليني فأشبه » . (٤) كذا في ت . وفي سائر النسخ والديوان : « ودعني » . (٥) غلتي :  
صدقتي . (٦) كذا في جميع النسخ عدا نسخة ت فيها : « الغناء لمعبد ذكره له إسحاق ولم يمجسه  
وذكر المشامي أنه ثقبيل أول » . وإلى هنا آتت الكلمة الساقطة من نسختي ح ، د ، هـ .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف<sup>(١)</sup> قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال  
حدثني أبو مسلم المستعلي<sup>(٢)</sup> عن ابن أبي زرقان<sup>(٣)</sup> عن أبيه قال :

حديث عمر بن  
بعض جوارى بنى  
أمية في موسم  
الحج

أدركتُ مولى لعمر بن أبي ربيعة شيئا كبيرا، فقلت له : حدثني عن عمرٍ بحديث  
غريب، فقال : نعم . كنتُ معه ذاتَ يوم، فاجتاز به نسوةٌ من جوارى بنى أمية  
قد جججنَ، فتمرضُ لهنَّ وحادثهنَّ وناشدنَّ مدةَ أيامٍ ججهنَّ، ثم قالت له إحداهنَّ :  
يا أبا الخطاب، إنا خارجاتُ في غَدٍ فابعثْ مولاك هذا إلى منزلنا ندفعْ إليه تذكُّرةً  
تكون عندك تذكُّرنا بها، فسرَّ بذلك وجهه بى إليهنَّ فى السحرِ فوجدنَّهنَّ يركبنَ،  
فقلنَّ لعجوزٍ معهنَّ : يا فلانةُ، ادفعي إلى مولى أبى الخطاب التذكُّرةَ التى اتَّخذهنَّ  
بها، فأنجرتُ إلى صندوقٍ لطيفاً مقللاً مغموماً، فقلنَّ : ادفعه إليه، وأرتحنَّ، فبُعثه  
به وأنا أظنُّ أنه قد أُودِعَ<sup>(٤)</sup> طيباً أو جَوْهراً، ففتحه عمرُ فإذا هو مملوءٌ من  
المضاريبِ، وهى الكيرنجياتُ، وإذا على كلِّ واحدٍ منها اسمُ رجلٍ من مجانِ مكةَ،  
وفىها اثنتانِ كيرانٍ عظيمانِ على أحدهما الحارثُ بن خالد وهو يومئذٍ أميرُ مكةَ، وعلى  
الآخر عمرُ بن أبي ربيعة . فضحك وقال : تمسَّجنَّ علىَّ ونقدَ لهنَّ! ثم أصلحَ مَادِبَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) الخفاف : بائع الخفاف . (٢) فى س : «المستعل». وفى ح : «المستعل» وكلاما  
محرّيف، لأن الاستلاء صناعة من كانوا يكتبون لما يعلّى عليهم من الأكابر والعلماء، وبه لقب كثير من العلماء .  
(٣) فى ب، م، م، أ، س : «ذروان» . وذرّان وذرّان كلاهما مسمى به، ولم نعر على  
ما يرجح إحدى الروايتين . (٤) الكيرنجيات : جمع كلة فارسية مركبة من كلمتين  
هما «كير» بمعنى عضو التاسل و«رنج» وهو الفارسية زَنك بمعنى الشكل واللون . وذلك مثل «فنج»  
المركب من كلمتين الأولى «نو» بمعنى الجديد ورنج أى اللون والشكل، وذلك مجاز عن المكر والخديعة،  
فغناه البدة الجديدة . والمضارب : جمع مضرب ولعله آلة الضرب وهو السَّداة . يقال : ضرب القفل الناة  
بضربها ضرباً : نزا عليها . (٥) قد لهنَّ : تم لهنَّ ما أردن .

ودعاً كل واحد من له أسم في تلك المَضَارِبِ ، فلما أكلوا وأطعموا لجلوس قال :  
 هات يا غلام تلك الوديعه ، فحنته بالصندوق ففتحه ودفع إلى الحارث الكبير  
 الذي عليه أسمه ، فلما أخذه وكشف عنه غطاءه فزع وقال : ما هذا أنزلك الله !  
 فقال له : رويداً ، اصبر حتى ترى ، ثم أخرج واحداً واحداً فدفعه إلى من عليه أسمه  
 حتى فرقها فيهم ، ثم أخرج الذي باسمه وقال : هذا لي ، فقالوا له : ويحك ! ما هذا ؟  
 فحنتهم بالخبر فصحبوا منه ، وما زالوا يتمازحون بذلك دهرًا طويلاً ويضحكون منه .

قال وحدّثني هذا المولى قال : كنتُ مع عمرو وقد أَسَنَّ وضعف ، فخرج يوماً  
 يمشي متوكلاً على يدي حتى مرَّ بعجوز جالسيه فقال لي : هذه فلانه وكانت إلقا لي ،  
 وعُدل إليها فسلم عليها وجلس عندها وجعل يُحَادِثُها ثم قال : هذه التي أقول فيها :  
 (١)

قصة عمر مع  
 البنات اللاتي  
 أبصرنه من وراء  
 المضرب

### صوت

أبصرْتُها لَيْلَةً ونِسَوْتَا \* يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْجَحْرِ  
 بِضًا حَسَانًا نَوَاعِمًا قُطُفًا \* يَمْشِينَ هَوْنًا كِشْيَةَ الْبَقْرِ  
 قَالَتْ لِيَرْبِ لَهَا تَلَاظِفُهَا \* لِنَفْسِدَنَّ الطَّوَافِ فِي عُمْرِ  
 قَوْمِي تَصَدَّى لَهُ لِيَعْرِفَنَا \* ثُمَّ اغْمَزْ بِهِ يَا أُخْتِ فِي خَقْرِ  
 قَالَتْ لَهَا قَدْ غَمَزْتَهُ فَأَبَى \* ثُمَّ اسْبَطَتْ تَسْتَدُّ فِي أَثَرِي  
 بَلْ يَا خَلِيلِي عَادَنِي ذِكْرِي \* بَلْ اعْتَرَنِي الْمُهْمُومُ بِالسَّهْرِ (٢)

- (١) في ب ، ص ، ح ، س : « فعدل » . (٢) في ديوانه : « خرائد » : جمع خريدة وهي البكر التي لم تمس قط ، أو الحية العويلة السكون الخافضة الصوت الخفيرة المتسرة . (٣) اسبطت : أمرت . وفي ت : « اسبطت » ، يقال : اسبط الفرس : أسرع في الجري فهو مستطار وشئت : تعدو . (٤) لم يذكر هذا البيت بذاك القصيدة في ديوانه . وإنما ذكر بعد البيت الذي قبله ببيان آخران هما :  
 من يُسَقِّ بِمَدِّ الْمَاءِ رِيحَتَا \* يُسَقِّ بِمَسْكٍ وَبَارِدٍ خَصْرَ  
 حوراء مذكورة محببة \* صرأ للشكل عند مجتم

الغناء لأبن سُرَج في السادس والأول والثاني خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى عن عمرو .  
وفيها لِسَانُ الْكَاتِبِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْهُ وَعَنْ يُونُسَ . وفيها لِلْأَجْمَرِ خَفِيفٌ رَمْلٌ  
بِالْوَسْطَى عَنْهُ . وفي :

\* قالت لترى لها ثَلَاثَهَا \*

لعبد الله بن العباس خفيفٌ رَمْلٌ بِالْيَنْصَرِ عَنْ الْمِشَامِيِّ ، وفيه لِلدَّلَالِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
عَنْ أَيْضًا . ولأبى سَعِيدٍ مَوْلَى فَالِدٍ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْمِشَامِيِّ أَيْضًا ،  
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسُبُ لِحَنَهُ إِلَى سِتَانِ الْكَاتِبِ وَيَنْسُبُ لِحَنَ سِتَانٍ إِلَيْهِ .

قال وجلس معها يحادثها فاطلمت رأسها إلى البيت وقالت : يا بني ، هذا  
أبو الخطاب عمر بن أبي ربيعة عندي ، فإن كنتن تستبين أن تريته فتعالين ، فجئن  
إلى مضربٍ قد حُجِرْنَ بِهِ دُونَ بَابِهَا فَعَلْنَ يَتَّقِيْنَهُ وَيَضَعْنَ أَعْيُنَهُنَّ عَلَيْهِ يُبْصِرْنَ ،  
فاستسقاها عمر ؟ فقالت له : أيُّ الشراب أحب إليك ؟ قال : الماء ، فَأَتَى بِإِنَاءٍ  
فِيهِ مَاءٌ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ مَلَأَ قَهْ فِيْجِهِ عَلَيْهِنَ فِي وَجُوهَهُنَّ مِنْ وَرَاءِ الْحَاجِزِ ، فَصَاحَ  
الْجَوَارِي وَتَهَارَبْنَ وَجَعَلْنَ يَضْحَكْنَ ؛ فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ : وَيْلَكَ ! لَا تَدْعُ مُجُونًا  
وَسَفْهَكُ مَعَ هَذِهِ السَّنِّ ! فَقَالَ : لَا تَلُومِي ، فَمَا مَلَكْتُ نَفْسِي لِمَا سَمِعْتُ مِنْ  
حَرَكَتَيْنِ أَنْ فَعَلْتُ مَا رَأَيْتُ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن منصور بن أبي العلاء<sup>(٥)</sup>  
الهمداني قال حدثني علي بن طريف الأسدي قال :  
الحديث

حدث عمر بن  
المرأة التي رآها في  
الطواف وأدخل  
معه إلى العراق

(١) في ت : « قائم » . (٢) المضرب كثير ويقعد : القسطاط العظيم . (٣) في ت ،  
أ ، س ، م : « جرت » ولعله محذوف عن « جرت » . (٤) كذا في ت . وفي سائر  
النسخ : « وفي وجوههن » . (٥) في ت ، ح ، س : « ابن العلاء » . (٦) في ت ،  
ب ، م : « الهمداني » بالذال المعجمة . (٧) كذا في ت ، س . وفي سائر النسخ :  
« طريف » ولم نضرب له أنه مثنى به .

سمعت أبي يقول: بينا عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت إذ رأى امرأة من أهل العراق فأعجبه جمالها، فمشى معها حتى عرف موضعها، ثم أتاها فحادثها وناشدتها وناشدته<sup>(١)</sup> وخطبها، فقالت: إنا هذا لا يصلح هاهنا، ولكن إن جئتني إلى بلدي وخطبتني إلى أهلي تزوجتك. فلما ارتحلوا جاء إلى صديق له من بني سهم وقال له: إنا لى إليك حاجة أريد أن تساعدنني عليها؛ فقال له: نعم؛ فأخذ بيده ولم يذكر له ما هي، ثم أتى منزله فركب نجيباً له وأركبه نجيباً [آثر]<sup>(٢)</sup>، وأخذ معه ما يصلحه وسارا لا يشك السهمي في أنه يريد سفر يوم أو يومين، فب زال يحفد حتى لحق بالرقعة<sup>(٣)</sup>، ثم سار بسيرهم يمحدث المرأة طول طريقه ويسايرها ويتزل عندنا إذا نزلت حتى ورد العراق، فأقام أياماً ثم راسلها يتنجزها وعدها؛ فاعلمته أنها كانت متروجة ابن عم لها<sup>(٤)</sup> وولدت منه أولاداً ثم مات وأوصى بهم وبماله إليها ما لم تتزوج، وأنها تخاف فرقة أولادها وزوال النعمة؛ وبعثت إليه بخمسة آلاف درهم واعتذرت؛ فردها عليها. ورسّل إلى مكة؛ وقال في ذلك قصيدته التي أولها:

### صوت

نام صهيي ولم أتم \* من خيال بنا أتم

- (١) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «وأنشدته». ولم توجد هذه الكلمة في ح. .  
 (٢) زيادة في ت. (٣) حقد من باب ضرب: خف وأمرع. وفي ت: «يحفد». يقال: حقه وأستحقه وأحسته فأحنت أي استجله وحضه على السير. وفي م، س: «يحفد». والمنقب: ضرب من العنبر، وقيل هو الزبل وهو المرولة في السير. (٤) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «متروجة بآبن عم» قال في اللسان قتلان عن التذيق: وليس من كلامهم تزوجت بأمرأة ولا تزوجت منه امرأة، وقوله تعالى: (وزوجناهم بمحورعين) أي قرأناهم بهن. وقال القراء: تزوجت بأمرأة لغة في أزد شعوة.

طاف بالركب موهناً \* بين خا<sup>(١)</sup>خ إلى إضم<sup>(٢)</sup>  
ثم نهت صاحباً \* طيب الخ<sup>(٣)</sup>م والشم<sup>(٤)</sup>  
أريجياً مساعداً \* غير نكس ولا برم<sup>(٥)</sup>  
قلت يا عمرو شقني \* لالعج الحب والألم<sup>(٦)</sup>  
إيت هنذا فقل لها \* ليلة الخيف ذي السلم<sup>(٧)</sup>

الغناء لمالك خفيف رمل بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ويونس . وفيه  
لعبد الله بن العباس الربيعي خفيف رمل من رواية عمرو بن بانه ، وذكر حبش  
أنه لحن عبد الله بن العباس رمل آخر عن الهشامي .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا الحسين بن إسماعيل عن ابن عائشة عن  
أبيه قال :

كان جريراً إذا أنشد شعر عمر بن أبي ربيعة قال : شعرتماي إذا أنجد وجد البرد ،  
حتى أنشد قوله :

رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت \* فيضحي وأما بالعشي فيخصر  
... الأبيات ، فقال : ما زال هذا يهذي حتى قال الشعر .

(١) خا<sup>(١)</sup>خ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خا<sup>(١)</sup>خ يقرب حراء الأسد من المدينة ، يصرف  
باعتبار المكان ولا يصرف باعتبار البقعة مع العلية . (٢) إضم : واد بجبل تهامة وهو الوادي  
الذي فيه المدينة ، قال الأحرص :

يا موقد النار بالعليا من إضم \* أوقد فقد هجت شوقاً غير مضطرم

إلى قوله : وما طربت بشجو أنت نائله \* ولا تنورت تلك النار من إضم

. ليست ليالك من خا<sup>(١)</sup>خ بهادة \* كما عهدت ولا أيام ذي سلم

بهادة : برافقة كما وقفت من عهد فلان وعده : وفاء ، ويجوز أن تكون «بهادة» بمعنى راجعة كما عرفت .  
وفي ت ، ح ، س : \* بين خا<sup>(١)</sup>خ إلى عظم \* وذو عظم بضمين : عرض من أعراض خيريه  
عيون جارية ونخيل عامرة . ويروي عظم بفتحين . (٣) الخ<sup>(٣)</sup>م : الطليعة والسجبة . (٤) التمس :  
الضعيف . (٥) البرم : الذي لا تقع فيه . (٦) في الديوان ، ح ، س : \* ليلة الخيف بالسلم \*  
إيت هنذا فقل لها \* ليلة الخيف ذي السلم

حين عمر إلى ذكر  
النزل ببدان كبرت  
س

أخبرني حبيب بن نصر الملهي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي عن  
عثمان بن إبراهيم الخاطبي<sup>(١)</sup>، وأخبرني به محمد بن خلف بن المزدبان قال حدثني إسحاق  
ابن إبراهيم عن محمد بن أبان قال أخبرني العتيبي عن أبي زيد الزبيري عن عثمان  
ابن إبراهيم الخاطبي قال :

أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نكس بسنتين وهو في مجلس قومه من بني مخزوم،  
فانتظرت حتى تفرق القوم ثم دنوت منه ومعي صاحب لي ظريف وكان قد قال  
لي : تعال حتى تبيحه على ذكر القزل ، فتنظر هل بقي في نفسه منه شيء ، فقال له  
صاحبي : يا أبا الخطاب ، أكرمك الله ، لقد أحسن العذري وأجاد فيما قال ، فنظر  
عمر إليه ثم قال له : وماذا قال ؟ قال : حيث يقول :

لوجد بالسيف رأسي في مودتها \* لمز يهوى سريعاً نحوها رأسي<sup>(٢)</sup>

(١) كذا في ب ، ح ، د ، س . وفي مائر النسخ : «الخطابي» بالحاء المهملة وهو تحريف . وقد  
ذكره السيد مرتضى في مادة خطب وقال عنه : إنه من أئمة اللغة . (٢) بقية هذا الشعر في زهر الآداب  
المطبوع بالمطبعة الرحمانية سنة ١٩٢٥ الجزء الأول ص ٢٢٩

ولو لي تحت أطباق الرى جسدى \* لكنت أبلى وما ظلي لكم نامى  
أو يقبض الله روحا صار ذكركم \* روحا أعيش به ماعشت في الناس  
لولا نسيم الذكر أكم يروحنى \* لكنت محترقا من حر أهاسى

وقد روى فيه الخبر على غير هذا الوجه ، فقد روى فيه أنه قيل لعمر : أيسجك قول الفرزدق : «سرت لعينك  
سلى بعد مغناها ... الأبيات» فلم يشأ لها ، فقيل له : أيسجك قول العذري : «لوجه بالسيف الخ» فنحرك  
ثم قال : ياربيحه ! أبعد ما يحذر رأسه يميل إليها ! .

وفي الأملات الطيبة الأميرية ج ٢ ص ٥٠ أن القائل للشعر الأول هو ريسان العذري (هكذا) وللشعر  
الثاني تحفة بن جنادة العذري (هكذا) . وفي النسخين المخطوطين المحفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقمي  
٦١ أدب ش ٦٢ و ٦٣ أدب ش أن الأول هو ريسان العذري بتقديم الياء المختلة على السين ، وأن الثاني هو تحفة  
ابن جنادة العذري بالجمع المعجمة لا بالحاء المهملة .

وقد أردنا أن نتحقق نسبة هذا الشعر للفرزدق فلم نثر عليه في ديوانه المطبوع بباريس سنة ١٨٧٥



قال : فارتاح عمر إلى قوله وقال : هَاهُ ! لقد أجاد وأحسن ، فقلت : والله درُجْدَادَةُ العُدْرَى ! فقال عمر حيث يقول ما ذا وَيَحْك ! فقلت : حيث يقول :  
 سَرَتْ لَمِينِكَ سَلَمَى بَعْدَ مَغْفَاهَا \* فَيَتَّ مُسْتَنِيهَا مِنْ بَعْدِ مَسَرَّاهَا  
 وَقُلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا مَنْ هَذَاكَ لَنَا \* إِنْ كُنْتَ تَمَثَّلُهَا أَوْ كُنْتَ إِبَّاهَا  
 مِنْ حَبِّهَا أَتَمَّتْ أَنْ يَلَاغِيَنِي \* مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاعٍ فَيَتَعَاهَا  
 كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ \* وَتُضْمِرُ النَّفْسُ يَأْسًا تَمَّ تَسْلَاهَا  
 وَلَوْ تَمَوْتُ لِرَاعِيَنِي وَقُلْتُ أَلَا \* يَا بؤْسَ لِلْمَوْتِ لَيْتَ الْمَوْتُ أَبْقَاهَا

قال : فضحك عمر ثم قال : وأبيك لقد أحسن وأجاد وما أبقي ، ولقد هيَّجْتُمَا عَلَى سَاكِنَا ، وَذَكَّرْتُمَا مَا كَانَ عَنِّي غَائِبًا ، وَلَأَحْسَنُ كَمَا حَدِيثُنَا حُلُومًا :

بَدَا أَنَا مِنْذُ أَعْوَامٍ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي خَالِدُ الْخُرَيْتُ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، سَرَتْ بِي أَرْبَعُ نِسْوَةٍ قَبِيلِ الْعِشَاءِ يُرَدْنَ مَوْضِعَ كَذَا وَكَذَا لَمْ أَرِ مِثْلَهُنَّ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرٍ ، فَبَيْنَ هُنْدَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْمُرِّيَّةِ ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَهُنَّ مُتَنَكِّرًا فَتَسْمَعَ مِنْ حَدِيثِهِنَّ وَتَتَمَتَّعَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِنَّ وَلَا يَعْلَمَنَّ مَنْ أَنْتَ ؟ فقلت له : وَيَحْك ! وَكَيْفَ لِي أَنْ أَخْفِيَ نَفْسِي ؟ قَالَ : تَلْبِيسُ لَيْسَةَ أَعْرَابِيٍّ ثُمَّ تَجْلِسُ عَلَى قَعُودٍ [ ثُمَّ أَتِيَهُنَّ فَسَلِّمْ عَلَيْهِنَّ ] ، فَلَا يَشْعُرْنَ إِلَّا بِكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَيْهِنَّ ، فَفَعَلْتُ مَا قَالَ وَجَلَسْتُ عَلَى قَعُودٍ ثُمَّ أَتَيْتُهُنَّ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِنَّ ثُمَّ وَقَفْتُ بَقُرْبِهِنَّ ، فَسَأَلْتَنِي أَنْ أُنْشِدَهُنَّ وَأَحْدِثَهُنَّ ، فَأَنْشَدْتُهُنَّ لِكَثِيرٍ وَجَمِيلٍ وَالْأَحْوَصُ وَوَصْبِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ، فَقُلْنَ لِي : وَيَحْك يَا أَعْرَابِيٍّ ! مَا أَمْلَحَكَ وَأَطْرَفَكَ ! لَوْ نَزَلْتَ فَتَحَدَّثْتَ مَعَنَا

قصة عمر مع هند بنت الحارث المرئية وما قاله فيها من الشعر

(١) يقال استنبه من نومه : استيقظ - وفي ح ، س : « مسئلها » . (٢) كذا في ح ، س .  
 وفي سائر النسخ : « أساء » . (٣) كذا في م ، أ ، ح ، س : « قيل » .  
 وفي باقي النسخ : « قبل العشاء » . (٤) لم تذكر هذه الجملة إلا في ت ، أ ، س ، م .  
 (٥) في ت : « نجت » . يقال : نجم بمعنى طلع وظهر .

يَوْمَنَا هَذَا ! فَإِذَا أَسَيْتَ أَنْصَرَفْتَ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ بِعَيْرِي ثُمَّ تَحَدَّثْتُ  
مَعَهُ وَأَشْدَيْتُهُ فُسْرَرَنِي فِي وَجَدَلَنِي بِقُرْبِي وَأَعْجِبَنِي حَدِيثِي . قَالَ : ثُمَّ إِنِّي تَقَامَرْتُ  
وَجَعَلْتُ بَعْضُهُنَّ يَقُولُ لِبَعْضٍ : كَأَنَّا نَعْرِفُ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ ! مَا أَشْبَهَهُ بِعَمْرٍو أَبِي رُبَيْعَةَ !  
فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : هُوَ وَاللَّهِ عَمْرُ ! فُلِدْتُ هُنْدُ يَدُهَا فَأَتَرَعَتْ عِمَامَتِي فَأَلْقَتْهَا عَنْ رَأْسِي  
ثُمَّ قَالَتْ لِي : هَيْه يَا عَمْرُ ! أَتُرَاكَ خَدَعْتَنَا مِنْذُ الْيَوْمِ ! بَلْ نَحْنُ وَاللَّهِ خَدَعْنَاكَ وَأَحْلَلْنَا  
عَلَيْكَ بِخَالِدٍ فَارِسْنَاهُ إِلَيْكَ لِنَأْتِيَنَا فِي أَسْوَأِ هَيْئَةٍ وَنَحْنُ كَمَا تَرَى ، قَالَ عَمْرُ : ثُمَّ أَخَذْنَا  
فِي الْحَدِيثِ ، فَقَالَتْ هُنْدُ : وَيْحَكَ يَا عَمْرُ ! اسْمِعْ مِنِّي ، لَوْ رَأَيْتَنِي مِنْذُ أَيَّامٍ وَأَصْبَحْتُ  
عِنْدَ أَهْلِي ، فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي جَبِي ، فَتَظَرْتُ إِلَى حَرِي فَإِذَا هُوَ مَلَأُ الْكَفِّ وَمُنِيَّةُ  
الْمَتَمَتِّي ، فَنَادَيْتُ يَا عُمَرَاهُ يَا عُمَرَاهُ ! قَالَ عَمْرُ : فَصَحْتُ يَا لَيْبِكَاهُ يَا لَيْبِكَاهُ ! ثَلَاثًا  
وَمَدَدْتُ فِي الثَّلَاثَةِ صَوْتِي ، فَضَحِكْتُ ، وَحَادَثْتُهُنَّ سَاعَةً ثُمَّ وَدَّعْتُهُنَّ وَأَنْصَرَفْتُ ،  
فَذَلِكَ قَوْلِي :

## صوت

أَلَمْ تَسَالَ الْأُطْلَالَ وَالْمُتَرَبَّعَا <sup>(٣)</sup> \* بَبْطِنِ حُلِيَّاتِ دَوَارِسَ بَلْقَعَا  
إِلَى السَّقِيجِ مِنْ وَادِي الْمَغْمَسِ بُلْدَتِ <sup>(٤)</sup> \* مَعَالِمُهُ وَبَلَا وَتَصَكُّبَاءَ زَعْرَعَا  
لَهْنِدٍ وَأَتْرَابٍ لَهْنِدٍ إِذْ الْهَوَى \* جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَحْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا <sup>(٥)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مِرَاجُهُ \* كَمَا صَفَقَ السَّاقِي الرِّحْقَ الْمُشْعَشَعَا <sup>(٦)</sup>  
وَإِذْ لَا تُطِيعُ الْكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى \* لَوَائِشَ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرَمَ مَوْضِعَا <sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « فهو » . (٢) كذا في ب ، س ، د . وفي ت :  
« هيه بالله يا عمر » . وفي ح ، س : « بالله يا عمر » . (٣) كذا في الديوان . وفي الأصول :  
« عرفت مصيف الحى والمتربعا » . وبما في الديوان هو الصواب (راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١) .  
(٤) روى هذا البيت في ص ١٣١ « إلى السرج » في جميع النسخ . (٥) كذا في ديوانه .  
وفي الأصول كلها : « إذا » . (٦) صَفَقَ الشَّرَابَ : مزجه . (٧) في ديوانه : « والعاذلين » .  
(٨) في الديوان ، ح ، د ، ت ، س : « مطعما » .

(١١) الغناء للقرّيص ثاني ثقبيل بالوسطى عن المشامي ، ومن نسخة عمرو الثانية .  
: وفيه لأبن جامع وأبن عبّاد لحنان من كتاب إبراهيم . وفيها يقول — وفيه غناء — :

### صوت

فلما تواقفنا وسلّمتُ أشرقتُ \* وجوهٌ زهاها الحسنُ أنْ تَنَقَّما  
تَبَاهَنَ بالعرفانِ لما عَرَفْنِي \* وَقُلْنَ آمِرُؤْ بايغِ أَكَلٍ وَأَوْضَعَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَرْنَ أَسْبَابَ المَوى لَتَمَّيْ \* يَقيسُ ذِراعَا كَلْبَةٍ قِسنَ إصْبَعَا<sup>(٣)</sup>  
الغناء لأبن عبّاد رمل عن المشامي . وفيه لأبن جامع لحن من كتاب إبراهيم غير  
مجنّس ؛ وهي قصيدة طويلة ذُكرتْ منها ما فيه صنعة .  
ومما قاله في هند هذه وغنى فيه قوله :

### صوت

ألم تسأل الأطلالَ والمزلَّ الخلقَ \* بِرُقَّةٍ ذى ضَالٍ فيُخبرُ إنْ نطقَ؟<sup>(٥)</sup>  
ذَكَرْتُ به هندا فَظَلْتُ كَأَنِّي \* أَخُو نَسْوَةٍ لَأَقَى الحَوَايتَ فَأَغْتَبِقَ<sup>(٦)</sup>

(١) في ح ، س : « النالة » . (٢) في ح ، س : « رأيقي » . (٣) أَكَلٍ : أعا .  
وأوضح : أسرع في سيرة . (٤) ورد في ح ، س بعد قوله « من كتاب إبراهيم » هذه الزيادة  
وهي : « هذه الأبيات مقرونة بالأول والصنعة في جميعها مخططة ، يفتي المتنون بعض هذه وبعض تلك  
ويختلطونهما ، والصنعة لمن قدمت ذكره » . وفي ش ذُكرت هذه الجملة بعد الشعر مباشرة .  
(٥) الخلق : القديم . (٦) الضال : السدر البري ، والسدر : شجر النبق ولم نعر في ياقوت ولا في البكري  
على « برقة ذى ضال » هكذا على ما على موضع خاص وقد ورد فيها « برقا . ذى ضال » ونقل البكري عن ابن  
الأعرابي أنها هضبة ذات رمل في ديار عذرة وأستشهد بقول جميل العذري :

فن كان في حبي بنية يمتري \* فراقا ذى ضال على شبيب

وفي الديوان « برقة أعواء » ، وهو مخترّف عن « برقة أعار » بالراء ، وقد روى هذا البيت في تاج العروس  
في مادة برق لعمر بن أبي ربيعة مشوها هكذا :

ألم تسأل الأطلال والمزل الخلقا \* برقة أعار تخبر إن منطقا

وذكر ياقوت برقة أعار وأستشهد بالنصف الثاني من البيت : \* برقة أعار تخبر إن نطقا

(٧) كذا في الديوان ، ت ، ح ، ب . وفي سائر النسخ : « بها » . وظاهر أن الأول أرجح

(٨) الحوايت : بيوت الخمارين ، واحداها حانوت . (٩) الأغنياء : شرب العشي .

الفناء لِعَطَرٍ وَلَحْنُهُ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْخُنْصَرِ فِي مَجَرَى الْبَصْرِ  
 عَنْ إِسْمَاقَ ، وَفِي لَمَعَيْنِهِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَامِيِّ . وَذَكَرَ حَبَشٌ أَنَّ فِيهِ  
 لِلْغَرِيضِ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى . وَمِنْهَا :

## صَوْت

أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَهِيضًا <sup>(١)</sup> \* رَاجَعَ الْحَبَّ الْغَرِيضًا <sup>(٢)</sup>  
 وَأَجَدَ الشُّوقَ وَهَنَا <sup>(٣)</sup> \* أَنْ رَأَى بِرَقًا وَمِيضًا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ بَاتَ الرُّكْبُ ثَوَا \* مَا وَلَمْ أَطْعَمْ غُمُوضًا  
 ذَاكَ مِنْ هَنْدٍ قَدِيمًا <sup>(٧)</sup> \* وَدَعَّ الْقَلْبُ مَهِيضًا  
 وَتَبَدَّدَتْ ثُمَّ أَبْدَتْ \* وَاضَعَ اللَّوْنُ تَحِيضًا <sup>(٨)</sup>  
 وَعَذَابَ الطَّعْمِ غُرَا \* كَأَقَاغِي الرِّمْلِ بِيضًا <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

الفناء لأَجَبٍ مُجَرِّزٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجَرَى الْبَصْرِ، وَفِيهِ لَحْنٌ هَرَاجٌ  
 بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَمَكانُ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسُبُ لِحْنِ أَبْنِ مُجَرِّزٍ إِلَى  
 أَبْنِ مَسِيحٍ . وَمِنْهَا :

(١) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ ، أ ، ت ، س ، م . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مَرِيضًا » . وَالْمَهِيضُ : مَنْ  
 عَادَهُ الْمَرَضُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . (٢) الْغَرِيضُ : النَّضُّ الْقَيَّ ، وَالْمَرَادُ رَاجِعَ الْقَلْبِ حَبَّ الصَّبَا بَعْدَ أَنْ  
 سَلَ . أَوْ أَنَّ الْغَرِيضَ : ذَا الْفَرَضِ وَهُوَ الشُّوقُ يُقَالُ : غَرَضْتُ إِلَى كَذَا يَفْرَضُ غَرَضًا : أَشْتَقُّ إِلَيْهِ ،  
 وَتَكُونُ الرِّوَايَةُ بَرَفِ الْحَبِّ ، وَالْمَرَادُ عَادَةُ الْمُنَاقَاجَةِ . (٣) أَجَدَ : جَدَّدَ . (٤) الْوَهْنُ : نَحْوُ  
 مِنْ نَصْفِ اللَّيْلِ ، كَالْوَهْنِ . (٥) فِي دِيَوَانِهِ : « وَبِهَا » . (٦) يُقَالُ : وَمَضَّ الْبَرَقُ يَمْضُ وَمِضًا  
 وَرَمِيضًا : لَمَعَ لَهَا خَفَا وَلَمْ يَهْتَرِضْ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ . (٧) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي أ ، ح ، س :  
 « رَجَعًا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « رَكْعًا » . (٨) التَّحِيضُ : يُرَادُ بِهِ الْبُخْبُ الْجَمِيلُ ، وَفِي النُّسخَةِ التِّيمُورِيَّةِ  
 الْمُخْطُوطَةِ مِنْ دِيَوَانِهِ : « مَحِيضًا » وَقُتِرَ فِي الْهَامِشِ بِأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنَ الْخَضِ وَهُوَ الْخَالِصُ ، غَيْرَ أَنَّا يَجْتَنَانِ فِيمَا  
 بَيْنَ أَيْدِيْنَا مِنْ كَتَبِ اللَّغَةِ عَنْ هَذِهِ الصَّبِغَةِ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فَلَمْ يَجْعِدَا . (٩) يُرِيدُ بِهَا الْأَسْتَانَ .  
 (١٠) الْأَقَاغِي : جَمْعُ أَقْحَوَانٍ وَهُوَ الْقُرْأَسُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالْبَابُورُجُ أَوْ الْبَابُورُكُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ  
 الْجَوْهَرِيُّ : نَيْتٌ طَيِّبٌ الرَّجْحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أَيْضٌ وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ ، وَكَثِيرًا مَا تُشَبَّهُ بِهِ الْأَسْتَانَ .

## صوت

أَرَبْتُ<sup>(١)</sup> إِلَى هِنْدٍ وَتَرَيْنِ<sup>(٢)</sup> مَرَّةً \* لَهَا إِذْ تَوَاقَفْنَا يَفْرَعُ الْمُقْطَعِ<sup>(٣)</sup>  
[ لِتَعْرِجَ يَوْمَ أَوْ لَتَعْرِسَ لَيْلَةً \* عَلَيْنَا يَجْمَعُ الشَّمْلَ قَبْلَ التَّصَدُّعِ<sup>(٤)</sup>  
فَقُلْنَ لَهَا لَوْلَا أَرْقَابُ صَحَابِيَةٍ \* لَنَا خَلْفُنَا نُجْنَا وَلَمْ تَسْوَدِّعِ ]  
قَالَتْ فَتَاةٌ كُنْتُ أَحْسَبُ<sup>(٥)</sup> أَنُهَا \* مَغْفَلَةٌ<sup>(٦)</sup> فِي مِثْرٍ لَمْ تُدْرِعِ<sup>(٧)</sup>  
لَمْ تَوْشَاوْزَنَاهَا - لَيْسَ مَا أَرَى \* بِمُحْسِنٍ جَزَاءً لِلْغَيْبِ الْمَوْدِعِ  
فَقُلْنَ لَهَا لَا شَبَّ قَرْنِكَ فَأَقْبَحِي<sup>(٨)</sup> \* لَنَا بَابٌ مَا يَجْنِي مِنَ الْأَمْرِ تَسْمَعِ

(١) يقال: أَرَبَ بكذا: كاف به، وأَرَبَ إلى بكذا: احتاج إليه. ولعل المراد: دعاني الشوق إلىهنّ.  
وفي س: «أريت» بآياء المتناة. يقال: أريت الدابة إلى الدابة تاري: أنصفت إليها وألقت معها يعلها  
واحدا. وفي الحديث أنه دعا لأمرأة كانت تفرك زوجها (تنبضه) فقال: «الهم أزيينها» أي ألقت وأثبت  
الودع بينهما. ولعل للراد أنه أنضم إليها وأصل بها. (٢) في ب، س: «يقرع المقطع» بالعين  
المعجمة. وفي ديوانه: «يقرن المقطع». ولم نعرف يافوت على أحد هذه الأسماء علما لموضع خاص.  
(٣) زيادة من الديوان يتوقف عليها السياق. (٤) الصريس: قيل هو زول القوم في السفر آخر  
الليل يستريحون قليلا ثم يرحلون مع الصبح. وقيل: هو الزول أول الليل. وقيل: الزول في أي وقت كان  
من ليل أو نهار. والمراد هنا: لإقامة يوم أو لإقامة ليلة. (٥) كذا في الديوان، وفي الأصول:  
«وقالت» بالواو. (٦) كذا في ديوانه. وفي س: «مغلة». وفي سائر النسخ: «معلقة»  
وكلاهما محرف. (٧) لم تدرع: لم تلبس الدرع، يقال: دُرعت الصبي إذا لبست الدرع:  
والدرع: جبة مشقوقة المقدم. (٨) كذا في الديوان، س. وفي سائر النسخ: «لا شاب قرنك».  
قال الأصمعي: يقال أشبه الله وأشب الله قرنه بمعنى واحد (وهو الدعاء له بأن يشب ويكبر)، والقرن  
زيادة في الكلام ه. والقرن: الضفيرة. والمراد التعجب من حديثها كما يقال في هذا المقام: فأتاك الله.  
(٩) كذا في أغلب النسخ. وفي الديوان، س: «بابة تخفي» واليابة: الوجه والبطون، قال تميم بن مقبل:  
بن عامر ما تأمرون بشاعر \* تخير بآيات الكتاب هجائيا

أي تخير هجائي من وجوه الكتاب، كما فسره صاحب اللسان. واليابة معان أخرى لا بأس من إيرادها وهي  
القبيل والنوع كما قال الجاحظ في «كتاب الحيوان» ج ٢ ص ٤٥: «فليس الديك من بابة الكلب لأنه  
إن ساربه قتله قتلا ذريعا» وقال أيضا في ج ٧ ص ٤٣: «وهذا أيقنا أنهما ليسا من بابه». وقال =

وهي أبياتٌ . الغناء للفرّيض ولحنه من القنّدر الأوسط من القليل الأول  
بالخنصر في مجرى النّصر عن إسحاق، وذكر ابن المكي أنه لابن سريج . ومنها :

### صوت

لما ألت بأصحابي وقد جمعوا \* حسبتُ وسطَ رجالِ القومِ عطارًا  
فقلتُ من ذا الحيّ وأنتهتُ له \* ومن محدّثُ هذا الذي زارًا؟  
ألا أنزلوا نعتَ دارِ بقرِكم \* أهلًا وسهلًا بكم من زائرِ زارًا<sup>(١)</sup>

= في كتاب البغلاء ص ١٤٣٤٥ : «أنت من ذى البابة... وأما سائر حديث هذا الرجل فهو من هذه البابة .» ومن ذلك في «فتح الطيب» ج ١ ص ٥٥٩ طبع ليدن، ج ١ ص ٣٩٨ طبع بولاق سنة ١٢٧٩ هـ قول القاضي محمد بن بشر الأندلسي :

إنما أزرى بقدرى أننى \* لست من بابة أهل البلد  
وإذا قال الناس : « من يأتى » فمناه من الوجه الذى أريدّه ويصلح لى .  
والشرط ومثله مافى «تاج العروس» : هذا بآته أى شرطه .

والغاية... ويستعمل ذلك في الحساب والمحدد . وفى «شفاء الغليل» أنهم يقولون للعب خيال الظل بابة يقولون : بابات خيال الظل ، وعلى ذلك قول ابن إياس الخوارج المصرى : فكانوا مثل بابات خيال الظل فثنى بيجى ، وثنى ، يروح (يدافع الزهور فى وقائع الدهور ج ١ ص ٣٤٧)  
ويجوز أن يسمى به كل فصل من فصول التمثيل المسماة الآن فصول الرواية . ( انظر كتاب التاج لملاحظ ص ٣٨ و ٣٩ ) .

(١) ورد هذا البيت مع البيت قبله فى الأصول هكذا . ووردت هذه الأبيات الثلاثة فى الديوان مع بيت آخر بهذا القريب :

فلن أنزلوا نعت دار بقرِكم \* أهلًا وسهلًا بكم من زائرِ زارًا  
لما ألت بأصحابي وقد جمعوا \* حسبتُ وسطَ رجالِ القومِ عطارًا  
من طيبِ شرابِ تامتِك إذ طرقت \* وقحة المسك والكافور إذ ثارا  
فقلتُ من ذا الحيّ وأنتهتُ له \* أم من محدّثُ هذا الذى زارا

وفى الشعر الإطباء على كلتا الروايتين وهو أن تنفى قافيتان على كلمة واحدة متناهما واحد . قال الأخفش : وهو عيب عند العرب لا يمتنعون فيه ، وقد يقولونه مع ذلك . قال ابن جني : ووجه استقبح العرب الإطباء أنه يدل على قلة مادة الشاعر ووزارة ماعته حتى يضطر إلى إعادة القافية الواحدة فى القصيدة بلفظها وحنائها ، فيجرى هذا عندهم لما ذكرنا مجرى «الحنصر» . وقال أبو عمرو بن العلاء : الإطباء ليس بسبب فى الشعر عند العرب . وروى عن ابن سلام الجعفى أنه قال : إذا كثرت فى الشعر فهو عيب . (راجع لسان العرب مادة وطأ) .

فَبَدَّلَ الرَّبْعَ مَنْ كَانَ يَسْكُنُهُ \* عَفَرَ الظِّبَاءَ بِهِ يَمِشِينَ <sup>(٢)</sup> أَسْطَارًا <sup>(١)</sup>  
 الْغَنَاءُ لَأَكْبَرَ سُرُجٍ رَمَلٍ بِالْخَنْصَرِ فِي جَمْرَى الْيَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لِيُوْنُسُ  
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، وَفِيهِ لِأَبْنَى قَارَةَ هَزَجٍ بِالْيَنْصَرِ . وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ  
 هُنْدُ قَوْلُهُ :

يَا صَاحِبِي قَمَّا تَسْتَخْبِرُ الدَّارَا \* أَقْوَتْ وَهَاجَتْ لَنَا بِالْغَفِ تَذَكَّارَا <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ أَرَى مَرَّةً سِرًّا بِهَا حَسَنًا \* مِثْلَ الْجَادِزِ لَمْ يَمَسِّنْ أَبْكَارَا <sup>(٥)</sup>  
 فَمِنْ هُنْدٍ وَهَنْدٌ لَا شَيْبَةَ لَهَا \* فَمِنْ أَقَامَ مِنَ الْأَحْيَاءِ أَوْ سَارَا  
 تَقُولُ لَيْتَ أَبَا الْخَطَّابِ وَاقْتَنَا \* كَيْ نَلْهُوَ الْيَوْمَ أَوْ نُنْشِدَ أَشْعَارَا <sup>(٦)</sup>  
 فَلَمْ يَرَعْنِي إِلَّا الْعَيْسُ طَالَعَةً \* بِالْقَوْمِ يَجْلِسُ رُكْبَانَا وَأَكْوَارَا <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

- (١) عفر: جمع أعفر وعفراء، يقال: نطى أعفر وظبية عفرا وهو التي يعلو بياضها حمر. (٢) الأسطار: جمع سطر وهو الصف من كل شيء. (٣) كذا في أغلب النسخ. وفي س، ح: «لأبن قارة». وفي ح: «لأبن قادة». وقد سمي قارة، وعن عوف بأبن قارة أحمد بن عبد الكريم بن طيبة المصري (راجع تاج العروس مادة قار). (٤) الغف: ما انحدر عن خلط الجبل وأرتفع عن مجرى السيل كالخفيف، ولعله يريد بالغف هنا «غف مياير» وهو موضع بين الدوداء وبين المدينة. والدوداء: كما في ياقوت: موضع قرب المدينة. (٥) في الديوان: \* مثل الجادز أتيابا وأبكارا \* ولم تفرع على أتياب جمعا لتيب، ولعله يحذف عن أتياب جمعا لئلا يلبس وهي الناقة المسنة ضد البكر. وفي هامش النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان: «ويروى أتياء». والثاني من النوق: ما ولدت بطنين، وولدها الثاني: نتيها، والجمع أتياء. وأما معناه ليد للمرأة فقال: \* ليالي تحت الخدر تقي مصيفة \* (٦) وفاقنا: صادقا، يقال: وافتقت فلانا في موضع كذا أي صادفته. (٧) كذا في الديوان. وفي ب، س، ح: «أوينشدنا». وفي سائر النسخ: «أوينشدن» وكلامها تحريف. (٨) في ح، س، ح: «غير». (٩) في ح، س: «بالنور». (١٠) في الديوان: \* يجلس بالغف ركبانا وأكوارا \* والأكوار: جمع كور وهو رجل الناقة بإداته. (١١) في ح، س: «أورقارا» والأورار: جمع ورقر وهو الجمل الصغير.

وفارسٌ يحملُ البازي قُتلَ لها \* هَامُ أُولَاءِ وما أَكْبَرَنَّ إِنْكَارًا<sup>(١)</sup>  
لما وَقَفْنَا وَعَتْنَا<sup>(٢)</sup> رَكَائِبَنَا \* بُلْدَنَ بِالْعُرْفِ بعدَ الرَّجْعِ إِنْكَارًا<sup>(٣)</sup>  
ومنها :

### صوت

أَلَمْ تَرِيعْ<sup>(٤)</sup> عَلَى الطَّلِيلِ \* وَمَغْنَى الْحَيِّ كَالْخَلِيلِ<sup>(٥)</sup>  
لهند إن هندا حَبِهَا قد كان من شُغْلِي  
[فَلَمَّا أَنْ عَرَفْتُ الدَّاءَ \* رَجَعْتُ لِرَسْمِهَا جَمَلِي<sup>(٦)</sup>  
وَقُلْتُ لَصُحْبَتِي عُوجُوا \* فَمَاجُوا هَزَّةَ الْإِيلِ]  
وَقَالُوا قَفْ وَلَا تَعْمَلْ \* وَإِنْ كُنَّا عَلَى عَجَلِ  
قَلِيلٍ فَيُهَوِّكُ الْيَوْمَ \* مَا نَمَلِّقُ مِنَ الْعَمَلِ

(١) كذا في الديوان . وفي ح ، س :

« وفارس يحمل البازي قتل له \* هامن أولاء وما أكبرن إكبارا »

وفي أ :

« قتل لها \* هامن أولاء ولم يكن إكبارا »

وفي سائر النسخ :

« قتل له \* من هؤلاء وما أكبرن إكبارا »

وقوله : يحمل البازي يشيره إلى خروجهم الصيد . (٢) كذا في النسخة المخطوطة التيمورية من الديوان

وعن القوس : حبه بمانه . وفي ث : « وعيتنا ركايبنا » .. وفي س : « وعيتنا مراكبنا » .

وفي ح : « وغيتنا مراكبنا » ولعل كل ذلك محض عن « وعيتنا » أو « وعيتنا » من التنية وهي

الجلس . وفي سائر النسخ : « وريمتنا ركايبنا » ولم نقوله على معنى مناسب . (٣) الرجوع هنا بمعنى ترديد

النظر ، قال تعالى : ( فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ) . يريد أن بعد أن تأملن

في أنكرن بعد أن عرفن . (٤) ألم ترع : ألم تقف عليه محبسا فسلك عنه . (٥) الخلل : جمع

خِلَّةٍ وهي بلاءة يفتنى بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ، ويشبه بها الطلل . قال الشاعر :

لمة موحشا طللٌ \* يلوح كأنه خِلَلٌ

وقال عبيد بن الأبرص الأزدي :

دار حتى مضى بهم سالف الدهر \* رفاضت ديارهم كالخللال

(٦) زيادة من الديوان يتوقف عليها المعنى .



الغناء لآبن سرج ثاني تَعِيلٍ مُطْلَقٍ فِي جَمْرِي الْوُسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ [له] (١)  
أَيْضاً رَمَلٌ عَنِ الْمَشَاحِي وَحَيْشٍ . وَمِنْهَا :

## صوت

هَاجَ ذَا الْقَلْبَ مَتَرُلُ \* بِالْبَلْبَلِ (٢) مَحْوُلُ  
غَيْرَتْ أَيْهُ الصَّبَا \* وَجَنُوبٌ وَشَمَالُ (٣)  
إِنْ هَذَا قَدْ أَرْسَلْتُ \* وَأَخُو الشُّوقِ مُرْسِلُ (٤)

(١) زيادة في ش . (٢) الْبَلْبَلَيْنِ : كَأَنَّهُ تَنْبِيْهُ بَلَى ، وَالشَّعْرَاءُ يَنْوَنُهُ كَأَنَّهُ مَضْمُونٌ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ  
أَوْ لَوْزَنَ الشَّعْر . وَقَدْ قَالَه الْإِفْرَادُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي قَوْلِهِ :

سَأَلَا الرِّجَّ بِالْبُلْبُلِ وَقَوْلَا \* هَجَّتْ شَوْقًا لَنَا الْغَنَاءَ طَوِيلَا

(انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٠٦) . وَفِي دِيْوَانِهِ : \* دَارُسُ الْآيِ مَحْوُلُ \* (٣) الصَّبَا : رَجُلٌ  
تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَسَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْغُفُوسَ تَصْبِرُ إِلَيْهَا لَطِيبُ نَسِيمِهَا وَرَوْحِهَا ، وَالْعَرَبُ تَحِبُّ  
الصَّبَا لِرِقَّتِهَا وَلَأَنَّهُ تَحْيِي بِالسَّحَابِ ، وَالْمَطَرُ فِيهَا وَالْخَطْبُ ، وَهِيَ عَدَمُ الْجَانِيَةِ . (انظر نهاية الأرب ج ١ ص ٩٧) .  
(٤) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَدِيْوَانُهُ الْمُخْطُوطُ . وَقَدْ أَثَرْنَا أَنْ نَنْقُلَ مِنْ دِيْوَانِهِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِتَبَيُّنِ مَقْصِدِ  
الْخِلَافِ فِي الرِّوَايَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فِي الْأَصُولِ :

وَلَقَدْ كَانَ أَهْلًا \* فِيهِ ظَلِي مَبْنَلُ  
طَلِبَ النَّشْرَ وَاضِحَ \* أَحْوَرِ الْعَيْنِ أَكْهَلُ  
فَلْتَنَ بِأَنْ أَهْلَهُ \* فَمَا كَانَ يَوْهَلُ  
قَدْ أَرَانَا بِشَيْطَلَةٍ \* فِيهِ ظَهَرُ وَنَجْدَلُ  
يَجْجُو أَرْخَائِدَ \* ذَاكَ وَالْوَدَّ يَنْدَلُ  
إِذْ قَوَادِي بَزَيْبِ \* أُمُّ يَسْلَى مَوَكَلُ  
وَهِيَ فِينَا وَلَا تَبَا \* لَهُ تَلْحَى وَتَمْدَلُ  
قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْزَهَا \* قَوْلَ وَاشْ يَحْمَلُ  
حِينَ أَرْسَلْتُ تَهَلَّلَا \* وَأَخُو الْوَدِّ مُرْسَلُ  
بِأَعْتَدَارٍ مِنْ سَخَطِهَا \* عَلَّ أَسْمَاءُ تَقْبَلُ  
فَأَنْتَبَى بِمَا هُوَ يَسْتَلُ \* مِنْ الْقَوْلِ تَهَلُّ  
حِينَ تَأْتِي تَقُولُ زَيْبُ \* لَنَا سَفْعَلُ  
أَنَا مِنْ ذَاكَ أَيْسَ \* غَيْرَ أَنِّي أَطْلُ  
وَأَخٌ يَسْتَحْنِي \* وَيُنَادِي وَيَنْدَلُ  
كَلِمًا قَالَ لِي أَنْطَلِقَ \* قَلْتُ إِنْ دَجَّ سَأَفْعَلُ

أرسلت تَسَحُّنِي \* وَتَقْدِي وَتَعْدُلُ  
 أَيَّا بَاتَ لَيْلَهُ \* يَنْ غُصْنَيْنِ يُوبِلُ<sup>(٢)</sup>  
 تَحْتَ عَيْنٍ ، يَكُنْتَا \* بَرْدُ عَصَبٍ مُهْلِلُ<sup>(٣)</sup>

في هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ مطاقٌ في مجرى البصر، ذكر إسحاق أنه لما لك .  
 وذكر عمرو أنه لا بنٌ مُحَرِّز . وذكر يونس أن فيها لحنا لا بنٌ محرز ولحنا لمالك .  
 وقال عمرو في نسخته الثانية : إنه لا بنٌ زُرُّر الطائفي خفيفٌ ثقيلٌ بالوسطى، وروى  
 مثل ذلك دنانير عن فليح . وفيها لا بنٌ سُرَّيْج رملٌ بالسبابة في مجرى البصر عن

(١) في ت ، سر ود يوانه المخطوط : « ليلة » . (٢) يوبل : يطر وابل . وفي ب ، سه :  
 « يذبل » وهو تحريف . (٣) العين : السحاب . وكه يَكُه : صانه ، وفي التزويل العزيز :  
 (كانهن يبيض مكنون) . والعصب : ضرب من البرود ، ولا يقي ولا يجمع وإنما يقي ويجمع ما يضاف إليه  
 فيقال بردا عصب وبرود عصب . والمهلل : الرقيق النسيج . وهو في جميع النسخ هكذا « يكتنا » ولعله  
 « يَكُه » . وقد أوردته في اللسان في مادة كفن :

تحت عين تكتنا \* ظلُّ بردٍ مرحل

قال ابن بري : وصواب إنشاءه \* برد عصب مرحل \* ثم قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل تكتنا \* فضل برد مهلل

وقد ورد في النسفة التيمورية المخطوطة من الديوان :

تحت غضن ميمائوه \* برد عصب مهلل

وفسر في الحامش بقوله : أي هل عليه السحاب بالطر . وقد راجعنا مادة « هل » في كتب اللغة فلم نثر على هذه  
 الصيغة بهذا المعنى ، وإنما يقال : هل السحاب إذا قطر قطرا له صوت وأهله الله وأهله المطر وأسفل .  
 ومن أجل ذلك ترجح الرواية التي أئتمناها في الأصل . والبرد المرحل : ضرب من برود العين ، وسُمي بذلك  
 لأن عليه تصاوير مرحل . (٤) في ب ، سه ، ح ، سر : « زوزور » . (٥) هذه الجملة :  
 « في هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ ... عن فليح » هكذا في جميع النسخ عدا نسخة ت . وفيها هكذا : « النناء  
 لمالك خفيفٌ ثقيلٌ بإطلاق الوتر في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه خفيفٌ ثقيلٌ آخر بالسبابة في مجرى  
 الوسطى لا بنٌ زُرُّر الطائفي عن ابن المكي وعمرو ودنانير وفليح » .

إسحاق . وفيها لعبد الله بن موسى الهادي ثاني تهليل من مجموع ورواية الهشائي<sup>(١)</sup> .  
وفيه لحكم هزج بالخنصر والبصر عن ابن المكي<sup>(٢)</sup> . وفيه للحجبي رمل عن الهشائي<sup>(٣)</sup> .  
وفيه تهليل أول نسبه ابن المكي إلى ابن مخزوم ، وذكر الهشائي أنه منحول . وفيه  
خفيف رمل ذكر الهشائي أنه لحن ابن مخزوم . ومنها :

### صوت

بأصاح هل تدرى وقد جدت \* عيني بما ألقى من الوجد<sup>(٤)</sup>  
لما رأيت ديارها درست \* وتبدلت أعلامها بعدى<sup>(٥)</sup>  
وذكرت مجلسها ومجلسنا<sup>(٦)</sup> \* ذات المشاء بمهبط النجد<sup>(٧)</sup>  
ورسالة منها تعاتني \* فرددت معتبة على هند<sup>(٨)</sup>  
الغناء ليحيي المكي رمل بالوسطى<sup>(٩)</sup> . وفيه لغيره ألقان أخر . ومنها :

- (١) كذا في جميع النسخ الخطية عدا نسخي م ، و فني أولهما : « وفيها لأبن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني تهليل ، وفيه لحكم الخ » . وفي الثانية : « وفيها لأبن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق من مجموع ورواية الهشائي » ، وفيه لعبد الله ابن موسى الهادي ثاني تهليل وفيه لحكم الخ » وفي ب ، سب المطبوعتين : « وفيه لأبن سريج رمل من مجموع ورواية الهشائي بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق وفيه لعبد الله بن موسى الهادي ثاني تهليل وفيه لحكم الخ » .  
(٢) وردت هذه الجملة في ح ، سر آخر الجمل كلها بعد قوله « وذكر الهشائي أنه لحن ابن مخزوم » هكذا : « وذكر غيره أنه للحجبي رمل عن الهشائي وحيش » . (٣) في ديوانه المخطوط : « وقد جهدت قسي » . (٤) كذا في الديوان ونسخي ح ، ب . وفي سائر النسخ : « أخنى » .  
(٥) في ديوانه المخطوط : \* وتبدلت من أهلها بعدى \* وفي ديوانه المطبوع بليرج : \* وتبدلت أهلها بعدى \*  
(٦) في ديوانه المخطوط : \* وذكرت من هند مجالها \* (٧) في ديوانه : « بمسقط » .  
(٨) في ديوانه المخطوط : « فأزددت » . (٩) في س : « تهليل أول عن الهشائي » ،

## صوت

(١) لَيْتَ هَذَا أَتَجَرَّتْ مَا تَعِدُ \* وَشَقَّتْ أَنْفُسَنَا مَا تَجِدُ  
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً \* إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَيْدُ  
وَلَقَدْ قَالَتْ لِلْمَارَاتِ لَهَا \* ذَاتَ يَوْمٍ وَتَعَرَّتْ تَبْتَرِدُ (٢)

ويروى : \* زَعَمُوهَا سَأَلَتْ جَارَاتِهَا \*

أَكَّا يَنْعِنِي تَبْصِرَتِي \* عَمَّرَكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدُ  
قَتَانُفْنُ وَقَدْ قَلْنُ لَهَا \* حَسَنَ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدُّ (٣)  
حَسَدًا حَمَلْتَهُ مِنْ أَجْلِهَا \* وَقَدِيمًا كَانَ فِي النَّاسِ الْحَسَدُ

الفناء لأبن سريج رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق . وفيه لحن لمالك  
من كتاب يونس غير مجنس . وفيه لأبن سريج خفيف رمل بالبنصر عن عمرو .  
وذكره إسحاق في خفيف الثقيل بالخنصر في مجرى البنصر ولم ينسبه إلى أحد . وفيه  
ثاني ثقيل يقال إنه لحن لمالك ، ويقال إنه لمتمم (٤) . ومنها :

(١) وجد به يجد وجدًا : أحبه حبا شديدا ، ووجد عليه يوجد وجدًا : حزن . (٢) تبتد :  
تفصل الماء البارد . (٣) كذا في الكامل للبرد طبع ليبرج ص ٩٤ هـ وهي رواية جيدة .  
والهاتف للإهاتف والمهاقة : ضحك فيه نورك ضحك المستهزئ . وفي سائر النسخ والديوان :  
« فضا حكن » . وقد رجحنا الرواية الأولى لأنها تؤدى تمام المعنى المراد . (٤) هذه الجملة  
« الفناء لأبن سريج ... إنه لمتم » هكذا في جميع النسخ مدا نسخة ش . وفيها : « الفناء لأبن سريج  
رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وله فيه أيضا خفيف رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن أبن  
المكي وعمرو ، وذكر إسحاق في هذه الطريقة ولم ينسبه إلى أحد . وفيه لمالك ثقيل أول عن الهشام  
ويونس . وفيه لمتم ثاني ثقيل » .

## صوت

هَاجَ الْقَرِيضَ الذَّكَرُ \* لَمَّا غَدَوْا فَانْتَمَرُوا <sup>(٢)</sup>  
 عَلَى يَفَالٍ شُجَّجٍ \* قَدْ ضَمَّهِنَ السَّفَرُ <sup>(٣)</sup>  
 فِيهِنَّ هُنْدٌ لَيْتِي \* مَا عُمِّرْتُ أَعْمُرُ <sup>(٤)</sup>  
 حَتَّى إِذَا مَا جَاءَهَا \* خَفَّ أَتَانِي الْقَدَرُ

لَا بَنَ مَرْجٍ فِيهِ لَحْنَانٌ : رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي جَرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ  
 رَمَلٍ عَنِ الْمَشَامِي ، وَمِنْهَا :

## صوت

يَا مَرْثَ لِقَلْبٍ دَنِيْفٍ مُعْرِمٍ \* هَامٌ إِلَى هِنْدٍ وَلَمْ يَظَلِمِ <sup>(٥)</sup>  
 هَامٌ إِلَى رِيْمٍ هَضِيْمٍ الْحَقِي \* عَلَبَ الثَّنَايَا طَيِّبَ الْمَيْسَمِ <sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ديوانه وأغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح : « الترييض » بالعين ، وسيد  
 في الجزء الثاني من الأغاني في أخبار الترييض المنفى هذا الشعر وأن الذي قاله عمر بن أبي ربيعة :  
 \* هاج القريض الذكر \*

بالقاف فجعله الترييض لما غنى فيه « الترييض » بالعين بمعنى نفسه . (٢) في ديوانه : « فابتكروا »  
 وانتهمر : مرَّ جاذًا مرصًا . (٣) شجج : جمع شاجج ، والشجاج : صوت البغل . وفي ديوانه :  
 « مَجَج » و « مَجَجَ الإبلَ وَوَسَّجَهَا وَوَسَّجَتَهَا : إِسْرَاعُهَا » (٤) هذا البيت والذي بعده من قصيدة أخرى  
 معلومها :

قد هاج قلبي محضر \* أفرى وريع مقفر

(٥) هام تنعدي بالياء وقد ضمنت هام معنى صبا ولهذا تمدت بئالي . وفي ح ، س : « هاج » .  
 (٦) في ديوانه : « رثم » بالهمز . والرثم : التلي الأبيض الخالص البياض ، وقيل ولد التلي ، همز  
 ولا همز .

(١) لَمْ أَحْسَبِ الشَّمْسَ بِلَيْلٍ بَدَتْ \* قَبْلِي لَيْلِي لَمْ وَلَا ذِي دَمٍ  
 قَالَتْ أَلَا إِنَّكَ ذُو مَلَّةٍ \* يَصْرُفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ<sup>(٢)</sup>  
 قَلْبُ لَهَا بَلْ أَنْتَ مَعْتَلَةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهَنْدُ لَكِي تَصْرِمِي  
 الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَّابَةِ فِي بَحْرِ الْوَسْطَى عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لُبْدِيحُ<sup>(٣)</sup>  
 لَحْنٌ قَدِيمٌ . وَقِيلَ : إِنَّ فِيهِ رَمَلًا آخَرَ لِمَهَارَةَ مَوْلَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَمِنْهَا :

(١) بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي دِيْوَانِهِ :

كَالشَّمْسِ بِالْأَسَدِ إِذَا أَسْرَقَتْ \* فِي يَوْمٍ دَجَنٍ بَارِدٍ مَقْسَمٌ  
 يَرِيدُ بِالْأَسَدِ هُنَا سَعُودَ النُّجُومِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا فِي بَرْجِ الْجَدِيِّ وَالَّذِي يَزِلُّهَا الْقَمَرُ وَهِيَ سَعْدُ الدَّجَاجِ  
 وَسَعْدُ بُلْعٍ وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ وَسَعْدُ السَّعُودِ وَهُوَ كَوْكَبٌ مُتَفَرِّدٌ تَرَى . وَأَمَّا السَّيِّئَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الْمَنَازِلِ فَسَعْدُ نَاشِرَةٍ  
 وَسَعْدُ الْمَلِكِ وَسَعْدُ الْهَيَّامِ وَسَعْدُ الْهَيْهَامِ وَسَعْدُ الْبَارِعِ وَسَعْدُ مَطَرٍ . وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْ هَذِهِ السَّيِّئَةِ كَوْكَبَانِ بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ  
 فِي رَأْيِ الْعَيْنِ قَدَرُ ذِرَاعٍ وَهِيَ مُتَنَاسِقَةٌ . وَأَمَّا سَعْدُ الْأَخْيَةِ فَثَلَاثَةٌ أَنْتُمْ كَانُوا أَثَاقِي مُرَاقِبَةٍ تَحْتَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ .  
 أَظْهَرَ الْمُرْتَضَى وَالْقَاصِدُ النَّحْوِيَّةَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ شُرُوحِ الْأَفْقِيَّةِ لِلْإِمَامِ الْعَيْنِيِّ الْمَطْبُوعِ بِهَاشِمِ الْخَزَائِنَةِ ج ١  
 ص ٥٠٨ . فِي الْكَلَامِ عَلَى الْبَيْتِ :

إِذَا دَبَّرَانِ مِنْكَ يَوْمًا لَقِيْتُهُ \* أَوْتَمَلُ أَنْ أَلْقَاكَ نَحْنُ دَا بَا سَعْدُ

وَقَالَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « سَعْدٌ » بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ هَذِهِ السَّعُودَ : فَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ  
 فِي أَيَّامِهَا لِأَنَّكَ لَا تَرَى فِيهَا خُبْرَةً ، وَقَدْ ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ الدِّبْيَانِيَّةُ فَقَالَ :

قَامَتْ تَرَامِي يَبْنَ بِمَعْنَى كَلَّةٍ \* كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسَدِ

وَقَدْ ضَبَطَ خَطَأً فِي اللِّسَانِ بِفَتْحِ الْعَيْنِ . وَقَالَ :

بِيضَاءُ كَالشَّمْسِ وَانْتِ يَوْمَ أَسَدِهَا \* لَمْ تَوْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَخْشِ عَلَى جَارِ

(٢) رَوَى هَذَا الْبَيْتَ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي دِيْوَانِهِ هَكَذَا :

قَالَتْ وَقَدْ جَدَّ رَحِيلُهَا \* وَالْعَيْنُ إِنْ تَطَّرَفَ بِهَا تَسْبِيحُ

إِنْ يَنْسَا الْمَوْتَ وَيُؤْذِنُ لَنَا \* تَلَقَّكَ إِبْنُ عَمْرٍو بِالْمَوْصِلِ

إِنْ لَمْ تَحْصِلْ لَكَ ذُو مَلَّةٍ \* يَصْرُفُكَ الْأَدْنَى عَنِ الْأَقْدَمِ

قَلْبُ لَهَا يَسْلُ أَنْتَ مَعْتَلَةٌ \* فِي الْوَصْلِ يَاهَنْدُ لَكِي تَصْرِمِي

(٣) كَذَا فِي ت . وَفِي ب ، س : « لَأَبْنِ سُرَيْجٍ » . وَفِي ز : « لِسُرَيْجٍ » . وَفِي أ ، م :

« لِسُرَيْجٍ » . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي ح ، د ، هـ .

### صوت

تَصَابِي وما بعضُ التَّصَابِي بِطَائِلٍ <sup>(١)</sup> \* وعَاوِدَ من هِنْدٍ جَوَى غيرِ زَائِلٍ  
عَشِيَّةً قَالَتْ صَدَعَتْ غَرَبُهُ النَّوَى <sup>(٢)</sup> \* فَمَا من تَلَاقي قَدِ أَرَى دُونَ قَابِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وما أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ بِجِلْسَا <sup>(٤)</sup> \* لَنَا مَرَّةً مِنْهَا بِقَرَبِ المَنَازِلِ <sup>(٥)</sup>  
بِخَلَّةٍ بَيْنَ النُّخَلَيْنِ <sup>(٦)</sup> يَكُنُّنَا <sup>(٧)</sup> \* مِنَ الْعَيْنِ عِنْدَ الْعَيْنِ بَرْدُ المَرَايِلِ <sup>(٨)</sup>  
الغَنَاءُ لِلْغَرِيضِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ <sup>(٩)</sup> بِالْبَيْتِ عَن عَمْرُو . وَفِيهِ لِلْعِمَامَةِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَن  
دَنَائِيرِ وَالهَشَامَةِ . وَمِنْهَا :

### صوت

جَلَّ قَلْبِي فِي التَّصَابِي <sup>(١٠)</sup> \* وَأَزْدَحَى عَنِّي شَبَابِي  
وَدَعَانِي لِحَوَى هَذَا قُوَادٍ غَيْرُ نَائِي

- (١) في ب ، س ، ح ، س : «وما كل التصابي» . (٢) غربة النوى : بعدها .  
والنوى : المكان الذي تنوى أن تأتيه في سفرك . (٣) دون قابل أى دون عام قابل .  
(٤) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : «قولها» وهي رواية ضعيفة لأنه لم يذكر لهذا القول مقول . (٥) قرن المنازل : جبلٌ مطَّلِعٌ على عرفات ، وهو مِمَقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ . (٦) النخلتان هما الشابية واليمانية وهما واديان على ليلتين من مكة كما في ياقوت أو ليلة كما في القاموس ، وأولهما يصب من العمير وثانيهما يصب من قرن المنازل . وقال الأزهري : في بلاد العرب واديان يعرفان بالنخلتين : أحدهما باليمامة ويأخذ إلى قري الطائف ، والآخر يأخذ إلى ذات عرق . ونخلة : موضع بين مكة والطائف اه .  
من شرح القاموس . (٧) كذا في النسخة التيمورية المخطوطة من ديوانه ، وفسر في الهامش بأن العين الأولى الباصرة والثانية عين الماء . وفي ديوانه المطبوع بلهجته :  
\* من العين خوف العين برد المراحل . وفي أغلب النسخ : \* من الغيث عند العين برد المراحل \*  
والمرجل كبير وقعد — الفتح عن ابن الأعرابي وحده والكسر عن الليث — : ضرب من برد العين والجمع مراحل . وقد ورد في ٢ ، ٤ ، ٥ : «برد المراحل» بإلقاء الهمزة . والمراحل : جمع من جَلَّ كعظم وهو يرد فيه تصاور يرد رجل . (٨) في ح ، س : «ثاني ثيل أول» . (٩) في ت : «لغاي» .  
(١٠) هذا في الأصول ، ولعله : «منى» .

قُلْتُ لَمَّا فَاضَتْ الْعَيْشُ ثَانٍ دَمْعًا ذَا أَشْكَابٍ  
 إِنْ جَفَنِي الْيَوْمَ هَنْدٌ \* بَعْدَ وَدٍّ وَأَقْتَرَابٍ  
 فَسَبِيلُ النَّاسِ طُرًّا \* لَفَنَاءٍ وَذَهَابٍ  
 الغناء لأهل مكة رمل بالوسطى (١) .

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبَان قال حدثني أبو علي الأَسَدِيّ - وهو يَشْرُفُ بن موسى بن صالح - قال حدثني أبي موسى بن صالح عن أبي بكر القُرَشِيِّ قال :

قصة عمره فاطمة بنت عبد الملك بن مروان

كان عمر بن أبي ربيعة جالساً عني في فناء مَضْرَبِهِ وَغَلْبَانُهُ حَوْلَهُ إِذْ أَقْبَلَتْ أَمْرَأَةٌ بَرْزَةٌ عَلَيْهَا أَثَرُ النِّعْمَةِ، فَسَلَّمْتُ، فَردَّ عَلَيْهَا عَمْرُ السَّلَامِ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَمْرُ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةٍ ؟ قَالَ لَهَا : أَنَا هُوَ ، فَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَتْ لَهُ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَقَرَّبَكَ !<sup>(٢)</sup> هَلْ لَكَ فِي مَعَادِنَةِ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَتَمِّهِمْ خَلْقًا، وَأَكْلِمَهُمْ أَدْبًا، وَأَشْرِفَهُمْ حَسَبًا ! قَالَ : مَا أَحَبَّ إِلَيَّ ذَلِكَ ! قَالَتْ : عَلَى شَرْطٍ ، قَالَ : قُولِي ، قَالَتْ : تُمَكِّنِي مِنْ عَيْنِكَ فَأَشُدَّهُمَا<sup>(٣)</sup> وَأَقْوِدُكَ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أُرِيدُ حَلَلْتُ الشَّدْثَ ثُمَّ أَفْعَلْ ذَلِكَ بِكَ عِنْدَ إِخْرَاجِكَ حَتَّى أَنْتَهِيَ بِكَ إِلَى مَضْرَبِكَ ، قَالَ : شَأْنُكَ ، فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ، قَالَ عَمْرُ : فَلَمَّا آتَيْتُ بِي إِلَى الْمِضْرَبِ الَّذِي أَرَادْتُ كَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ عَلَى كَرَمِي لَمْ أَرْ مِثْلَهَا قَطُّ بِجَمَالٍ وَكَأَلًا، فَسَلَّمْتُ وَجَلَسْتُ، فَقَالَتْ : أَنْتَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةٍ ؟ قُلْتُ : أَنَا عَمْرُ ، قَالَتْ : أَنْتَ الْفَاضِلُ لِلْعُرَائِرِ ؟ قُلْتُ : وَمَا ذَلِكَ ؟ - جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - قَالَتْ : أَلَسْتَ الْقَائِلَ :

(١) في ب ، ح ، د ، هـ ، س : « لإسحاق » . (٢) البرزة من النساء : البارزة الجمال أو التي تبرز للقوم يحيطون إليها ويحذون منها . (٣) المراد بقرب الله من عبده قرب ضمه وإحسانه إليه . (٤) كذا في س . وفي سائر النسخ : « حتى أشدهما » .



## صوت

قالت وعيش أنى ونعمة والدى \* لأنهن الحى إن لم تخرج<sup>(١٢)</sup>  
فخرجت خوف يمينها فبسمت \* فعابت أن يمينها لم تخرج<sup>(١٣)</sup>  
فتناولت رأسى لتعرف مسه \* فحضب الأطراف غير مشج<sup>(١٤)</sup>  
فلثمت قاهًا آخذًا بقرونها \* شرب التريف يبرد ماء الحشرج<sup>(١٥)</sup>

- (١) في ح، س: «حمة والدى». وفي ش: «وتربة والدى». وفي الديوان:  
«وعيش أبي حمة إخنوق» وفي الكامل للبرد طبع ليخرج ص ١٦٥:  
\* قالت وعيش أبي ربيعة إخنوق \* وفي العيني على هامش الخزائن ج ٣ ص ٢٧٩  
\* قالت وعيش أبي ربيعة إخنوق \* (٢) نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن معمر العذري  
فإنه ابن عسار عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (راجع ترجمة جميل في «وفيات الأعيان» ج ١  
ص ١٦١ — ١٦٤). وقد عزي البيت الثالث في اللسان وفرح القاموس في مادة شجع لجميل أيضا.  
ورويت الأبيات الثلاثة الأخرى في مادة حشرج في اللسان لعمر بن أبي ربيعة، وقال ابن بري: إنها لجميل  
وليست لعمر. وقد رويت الأبيات في الكامل للبرد طبع ليخرج ص ١٦٥ قال المبرد: وأشدني أبو العالية  
قال: قيل إن الشعر لعروة بن أذينة. وفي شرح العيني بهامش خزائن البغدادى ج ٣ ص ٢٧٩ — ٢٨٢  
في الكلام على البيت ظلمت فأما الخ: أن قائل هذا الشعر هو عمر بن أبي ربيعة وقيل هو جميل وهو الأصح  
وكذا قاله الجوهري. وفي «الحاسة البصرية»: فآله عيد بن أوس الطائي فأخت عدى بن أوس الطائي.  
(٣) في ش: «خيفة حلقها». (٤) لم تخرج: لم تنقص ولم تكن جادة هي في حلقها فلا تأثم  
إذا لم تخرجها، وتجوز روايته: «لم تخرج» أى لم توقعها في الحرج والإثم. وروى في وفيات الأعيان  
لأبن خلكان وفي العيني بهامش خزائن الأدب ج ٣ ص ٢٨٠: «لم تلجج» أى لم تستمر يقال: لج  
في الأمر: تبادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (٥) مشج: متقيض: (٦) ثم يلثم من باب  
فرج بمعنى قبل، ولثم يلثم من باب ضرب بمعنى تلثم. وربما قيل الأول بالفتح، روى ابن كيسان أنه  
سمع المبرد ينشد هذا البيت: ظلمت فأما الخ (انظر اللسان مادة لم). (٧) نصب «شرب» على المصدر  
المشبه به لأن في اللثم معنى امتصاص الريق، فكانه قال: شربت ريقها شرب التريف من ماء الحشرج البارد.  
(٨) قال أبو منصور: التريف كالتريف: من عطش حتى يست عرقه وجف لسانه. (اللسان مادة  
تريف) أو هو المهوم الذي منع الماء. (اللسان مادة حشرج) أذن التريف: المزوف من التريف (سكب)  
من لثامته ومزج بماء الحشرج البارد (انظر العيني بهامش الخزائن ج ٣ ص ٢٨١). (٩) الحشرج:  
القرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفو (اللسان مادة تريف) أو هو كوز صغير لطيف. (اللسان مادة حشرج).

الغناء لمعبدٍ قَبِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَصْرِ عَنْ يُونُسَ وَعَمْرُو .

ثم قالت : قم فانْجُرْ عَنِّي ، ثم قامت من مجلسها وجاءت المرأة فشَدَّتْ عَيْنِي ثُمَّ أخرجتني حتى آتته بِي إِلَى مِضْرَبِي وَأَنْصَرَفَتْ وَتَرَكْتَنِي ؛ خَلَّتْ عَيْنِي وَقَدْ دَخَلَنِي مِنَ الْكَأَبِ وَالْحُزْنِ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ ، وَبِتُّ لَيْلِي ؛ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِذَا أَنَا بِهَا ، قَالَتْ : هَلْ لَكَ فِي الْعُودِ ؟ فَقُلْتُ : شَأْنِي ، ففعلت بِي مِثْلَ فَعْلِهَا بِالْأَمْسِ حَتَّى آتَتْهُ بِي إِلَى الْمَوْضِعِ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِذَا بِتِلْكَ الْفَتَاةِ عَلَى كُرْسِيٍّ ، قَالَتْ : إِنَّهُ يَفْضَحُ الْحَرَارَةَ ! قُلْتُ : بِمَاذَا ؟ — جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ! — قَالَتْ : بِقَوْلِكَ :

### صوت

وَنَاهِدَةَ النَّدِينِ قُلْتُ لَهَا أَتَيْكِي \* عَلَى الرِّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوَسَّدِ  
فَقَالَتْ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ \* وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أُعَوِّدِ  
فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِي \* فَقُمْتُ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِنْ شِئْتُ فَازْدِدِ

النَّغْمَ لِأَهْلِ مَكَّةَ قَهِيلٌ أَوَّلٌ عَنِ الْهَشَامِيِّ . ثُمَّ قَالَتْ قُمْ فَانْجُرْ عَنِّي ، قَهَمْتُ فَخَرَجْتُ ثُمَّ رُدِدْتُ ، قَالَتْ لِي : لَوْلَا وَشْكُ الرَّحِيلِ ، وَخَوْفُ الْقَوْتِ ، وَحُبِّي لِمُنَاجَاكَ وَالْإِسْتِخَارَ مِنْ مُحَادَثِكَ ، لَا قَصَبَتِكَ ؛ هَاتِ الْآنَ كَلِمَتِي وَحَدِّثْنِي وَأَنْشِدْنِي ،

- (١) إِيْهِ : كلمة استزادة واستفطاق ، وهي مبنية على الكسر وقد تنون ، تقول الرجل إذا استزدته من حديث أو عمل : إِيْهِ بكسر الهماء . وقال ابن السَّريِّ : إِذَا قُلْتَ : إِيْهِ يَا رَجُلًا فَإِنَّمَا ثَمَرُهُ أَنْ يَزِيدَكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْيَهُودُ يَتَنَكَّرُ كَأَنَّهُ قُلْتَ : هَاتِ الْحَدِيثَ وَإِنِّ قُلْتَ : إِيْهِ بِالتَّنْوِينِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : هَاتِ حَدِيثًا تَأْتِي فِيهِ حَرْفُ « يَاءٍ » بِالتَّنْوِينِ . وَإِيْهِ بِالْفَتْحِ وَإِيْهَا بِالتَّنْوِينِ : أَمْرٌ بِالسَّكُوتِ وَالْكَفِّ .
- (٢) الْجَبَانَةُ وَمِثْلُهَا الْجَبَانُ : الصَّغَرُ ، وَتُسَمَّى بِهَذَا الْمَقَابِلَ لِأَنَّهَا تَكُونُ بِهَا . وَفِي شِ : « مِنْ دِيْمُومَةٍ لَمْ تَهْجِدْ » . وَالدِّيْمُومَةُ : التَّلَافُؤُ الْوَاسِعَةُ يَدُومُ السَّرِيرُهَا لِيَبْدُهَا . وَلَمْ تَهْجِدْ : لَمْ تَذَلَّ وَلَمْ تُفْلَحْ وَلَمْ تُسَوِّ .
- (٣) فِي شِ كَتَبْتَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ بِهَا مِثْلَهَا وَكَتَبَ بَعْدَهَا كَلِمَةَ « صَحَّحْ » فِي صِلَابِ الْكِتَابِ . « فَيُهِ هَزَجٌ يَمَانٌ بِالْبَصْرِ عَنْ يَمِينِ الْمَكِّيِّ » .

فكلمتُ أدبَ الناس وأعلمهم بكلِّ شيء، ثم نهضت وأبطأت العَجُوزُ وخرلى إلى البيت فأخذتُ أنظر، فإذا أنا بتورٍ فيه خلوقٌ، فأدخلتُ يدي فيه ثم خبأتها في رُدْني، وجاءت تلك العَجُوزُ فشلت عيني ونهضت بي فتودني حتى إذا صرتُ على باب المضرب أخرجتُ يدي فضربتُ بها على المضرب ثم صرتُ إلى مضربي، فدعوتُ غلباني فقلتُ: أَيْكُمْ يَقْفِي على باب مضرب عليه خلوقٌ كأنه أثر كَفٍّ فهو حرٌّ وله سمائةٌ درهم، فلم البت أن جاء بعضهم فقال: قم، فنهضتُ معه فإذا أنا بالكفِّ طريةً وإذا المضربُ مضربُ فاطمة بنت عبد الملك بن مروان، فأخذتُ في أهبة الرّحيل، فلما نفرتُ نفرتُ معها فبصرتُ في طريقها قَبَابٍ ومضربٌ وهيئة جميلة، فسألتُ عن ذلك، فقول لها: هذا عمر بن أبي ربيعة، فسأها أمره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها إليه: قولي له سَدِّدَكَ اللهُ والرحمَ أن تصحني، ويحك! ماشأناك وما الذي تريد؟ انصرف ولا تفصحني ونشيط بدمك، فسارت العَجُوزُ إليه فأدّت إليه ما قالت لها فاطمة، فقال: لستُ بمنصرف أو توجّه إلى بقيصها الذي يلي

(١) التور: إنا صغير، ونسب بذلك لأنه يتأور ويردّد، أو يسمى بالتور وهو الرسول الذي يتردّد ويدور بين الشاق والمساء: قال الشاعر:

والسور فينا بيننا مَعْمَلٌ \* يرضى به المآل والممرسل

وماخذه من التارة، لأنه تارة عند هذا وتارة عند هذا (راجع أساس البلاغة مادة تور). (٢) الخلق: نوع من الطيب. (٣) الرذن: الكم. (٤) في ح، س: «دينار». (٥) كذا في ت. وفي سائر النسخ: «فضحتي» (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٦). (٦) هذه الوار ينصب بعدها الفعل، والشرط فيها أنت يتقدم الواو فتى أو طلب كقوله تعالى: (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) وكقول القائل: \* لا تنه عن خلق وتأت مثله \* ونسب الكوفيون هذه الوار والوارف وذلك لأنها لا يستقيم صلف ما بعدها على ما قبلها. (انظر المقتنى طبع مصر ج ٢ ص ٣٥ واللسان مادة «وا».) (٧) يقال: أشاط دمه وبدمه: أهدره وعرض نفسه للقتل. وفي ب، س: «وأشط بدمك» أي فربه مسرعا ولا تهدره.

جلدها ، فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها ، فزاده ذلك شغفاً ، ولم يزل  
يتبعهم<sup>(١)</sup> لا يخاطبهم حتى إذا صاروا على أميال من دمشق أنصرف وقال في ذلك :

ضاق الغداة بجاجتي صدرى \* ويئستُ بعد تقارب الأُمير<sup>(٢)</sup>  
وذكرتُ فاطمة التي علقتها \* عرضاً في الحوادث الدهر<sup>(٣)</sup>  
وفي هذه القصيدة مما يُفنى فيه قوله :

## ضوت

مَمْكُورَةٌ رَدَعُ الْعِيرِ بِهَا \* جَمُّ الْعِظَامِ لَطِيفَةٌ أَخْصِرُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَاثِرٌ فَأَهَا عِنْدَ رَقْدَتِهَا \* تَجْرِي عَلَيْهِ سُلَافَةٌ الْخَمَرِ<sup>(٥)</sup>

الثناء لإبراهيم بن المهدي ثاني ثقلب من جامعه . وفيه لُتيم رمل من جامعها  
أيضاً . وتام الأبيات وليست فيه صنته :

[فَسَبْتُ فَوَادِي إِذْ عَرَضْتُ لَهَا \* يَوْمَ الرَّحِيلِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ<sup>(٦)</sup>  
بِمَزِينٍ رَدَعُ الْعِيرِ بِهِ \* حَسَنِ التَّرَائِبِ وَابْجِجِ النَّحْرِ<sup>(٧)</sup>]

- (١) في ت ، س ، م ، ع : « ولا يخاطبهم » بالوار . (٢) راجع الحاشية رقم ٧ في صفحة ١٥٩  
من هذا الجزء . (٣) في ديوانه : « غرضنا » والفرض : الشوق . (٤) هذه اللام يجوز فيها الفتح  
باعتبار أنها داخلة على المستنثات ، والكسر باعتبار أنها داخلة على المستنثات من أجله والمستنثات محذوف ، كأنه  
قال : يا قناس لحوادث الدهر ( انظر شرح الأثوني طبع بولاق ج ٢ ص ٣٨٦ ) . (٥) المكورة :  
الحسناء المرتوية الساقين المدججة الخلق . (٦) الردع : أثر الخلق والطيب في الجسد . والعير : نوع  
من الطيب ذلول يُجمع من أخلاط . (٧) جم العظام : دقيقتها مكتزة القيم ، والمعروف في وصف المؤنث  
من هذه المادة جاء ، ولم تقف على أن « جم » هذا المعنى يشترك فيه المؤنث والمذكر ، ولعل الأصل  
« جما العظام » مقصورة لضرورة الوزن . (٨) في الديوان ، ت ، س ، ح : « بعد ما رقدت » .  
(٩) زيادة عن الديوان . (١٠) الترائب : جمع تربة وهي موضع القفلة من الصدر .

وَيَجِيدُ آدَمَ شَادِنَ تَحْرِقُ \* يَرَعَى الرِّيَاضَ بِبَلَدِهِ قَفِيرِ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا رَأَيْتُ مَطِيهَا حَزَقًا \* خَفَقَ الْفَوَادُ وَكُنْتُ ذَا صَبِيرِ<sup>(٢)</sup>  
وَتَبَادَرَتْ عَيْنَايَ بَعْدَهُمْ \* وَأَنهَلَ دَمْعُهُمَا عَلَى الصَّدْرِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ عَصَبْتُ ذَوِي الْقَرَابَةِ فِيكُمْ \* طُرًّا وَأَهْلَ الْوُدِّ وَالصَّهْرِ<sup>(٤)</sup>  
حَتَّى لَقَدْ قَالُوا وَمَا كَذَبُوا \* أَجْنَنْتَ أَمْ بِكَ دَاخِلُ السَّحْرِ

اخبرنا محمد بن خلف بن المُرزبان قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبان قال حدثني  
الوليد بن هشام القحطاني عن أبي معاذ القرشي قال :

لَمَّا قَدِمْتُ فَاطِمَةَ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ مَكَّةَ جَلَلَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
يُدَوِّرُ حَوْلَهَا وَيَقُولُ فِيهَا الشَّعْرَ وَلَا يَذْكُرُهَا بِأَسْمَاءِ قَرَفًا مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمِنْ  
الْجَبَّاحِ ، لِأَنَّهُ كَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ يَتَوَعَّدُهُ إِنْ ذَكَرَهَا أَوْ عَرَّضَ بِأَسْمَاءِ ، فَلَمَّا قَضَتْ حُجَّجَهَا  
وَأَرْتَحَلْتُ أَنَا يَقُولُ :

### صوت

كَدْتُ يَوْمَ الرِّجِيلِ أَقْضَى حَيَاتِي \* لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الرِّجِيلِ  
لَا أَطِيقُ الْكَلَامَ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْ \* فِي وَدْعِي يَسِيلُ كُلُّ مَسِيلِ

- (١) في الديوان : « وبعين » . (٢) الأدمة : السرة ، وقيل : في الإنسان السرة ، وفي القلبي .  
لون مشرب بياضاً . (٣) شَدَنَ القَلْبِي : شبه وترعرج . (٤) الخرق : الخائف المتحير .  
(٥) كذا في الديوان ، ح . وفي س ، ا ، ر : « خرقاً » والخرقة والخرقة : الجماعة من كل شيء .  
وفي س : « خرقاً » . وفي ب ، ن ، د : « خرقاً » وكلاهما تحريف . (٦) تبادرت عيناى :  
سالت دموعهما . وفي حديث أنزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قال عمر : « قَاتَبَدَرَتْ عَيْنَايَ » أى سالنا  
بالدموع . (٧) كذا في الديوان . وفي الأصول : « ذوى أثارها » والإضافة فيه غير صحيحة ،  
ولعلها « ذوى قرابتكم » لتصح الإضافة ويستقيم الوزن (راجع الحاشية رقم ٧ ص ١٥٩ من هذا  
الجزء) . (٨) كذا في س . وفي سائر النسخ : « إسحاق بن محمد بن أبان » .

شعره في فاطمة بنت  
عبد الملك بن  
مروان دون  
التصريح باسمها  
خوفا من عبد الملك  
ومن الجباج

ذَرَفَتْ عَيْنُهَا وَفَاضَتْ دُمُوعِي \* وَكَلَّانَا يَلْقَى بُلْبُ أَصِيلِ<sup>(١)</sup>  
 لَوْ خَلَّتْ خُتْيِي أَصْبَتْ نَوَالًا \* وَحَدِيثًا يَشْنِي مَعَ التَّنْوِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ انْخَلَعَالُ فَوْقَ الْحَسَايَا \* مِثْلُ أَثَاءِ حَيَّةٍ مَقْتُولِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَقَدْ قَالَتِ الْحَيَّةُ لَوْلَا \* كَثْرَةُ النَّاسِ جُدْتُ بِالتَّقْيِيلِ

غنى فيه ابنُ مُحَرِّزٍ وَلَحْنُهُ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مِنْ أَصْوَاتٍ قَلِيلَةٍ الْأَشْبَاهِ عَنْ إِصْحَاقَ . وفيه  
 لِعَبَادِلٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَيْضِ عَنْ عَمْرٍو ، ويقال : إنه لِلْمُهَذَّلِ<sup>(٤)</sup> . وفيه لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ  
 أَبِي عَسَّانَ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنِ الْمَشَامِي .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزَبَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ<sup>(٥)</sup> عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ قَالَ فِي فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
 ابْنِ مَرْوَانَ :

### صوت

يَا خَلِيلِي شَفِّنِي الذِّكْرُ \* وَحُمُولُ الْحَيِّ إِذَا صَدَرُوا  
 ضَرَبُوا حُمُرَ الْقَبَابِ لَهَا \* وَأُدِيرَتْ حَوْلَهَا الْمَجْرُ

- (١) في نسخة الديوان المخطوطة التيمورية : « يَأْتِي بوجد » . وفي ح ، س : « يَأْتِي بوجه أصيل »  
 وهو محذوف عن « بوجد » . (٢) كذلك في نسخة الديوان المخطوطة التيمورية . وفي النسخ : « أو حديثاً »  
 يشين من التَّنْوِيلِ . والتَّنْوِيلُ : إعطاء النوال ، وقد يراد به هنا التَّقْيِيلُ ، وبه فسره في قول وَمَضَّحُ الْبَيْنِ :  
 إِذَا قُلْتُ يَوْمَا تَوَلَّيْنِي تَبَسْتُ \* وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نِيلِ مَا سَمِ  
 فَا تَوَلَّتْ حَتَّى تَضْرَعَتْ عِنْدَهَا \* وَأَنْبَأَتْهَا مَا رَتَبَ اللَّهُ فِي الْقَمِّ  
 (٣) أثناء الحية : مطاوعها وقضايفها إِذَا تَبَسَّتْ ، والحية : يقال للذكر والأنثى . (٤) في ح ، س :  
 « لإبراهيم بن المهدي » . (٥) في ح ، س : « الحسين » وهو تحريف ، إذ هو الحسن بن الصباح  
 ابن محمد البزاز أبو علي الواسطي البغدادي ، روى عن أحمد بن حنبل وروى عنه البخاري والترمذي مات  
 سنة ٢٤٩ هـ (انظر تهذيب التهذيب فيمن أسماه الحسن) .

سَلَكُوا شَعَبَ النَّقَابِهَا <sup>(١)</sup> \* زَمَرًا <sup>(٢)</sup> تَحْتَهَا زُمَرٌ  
وَطَرَقْتُ الْحَى مُكْتَنًا <sup>(٣)</sup> \* وَمَعِيَ عَضْبٌ بِهِ أَثَرٌ <sup>(٤)</sup>  
وَأَخٌ لَمْ أَخْشَ نَبَوْتَهُ \* بَنَوَانِي أَمْرِهِمْ خَيْرٌ <sup>(٥)</sup>  
فَإِذَا رِيمٌ عَلَى فُرُشٍ \* فِي جِبَالِ الْخَزْرِ مَحْتَدٍ <sup>(٦)</sup>  
حَدُولَهُ الْأَحْرَاسُ تَرْقُبُهُ \* نَوْمٌ مِنْ طَوْلٍ مَا سَهَرُوا  
شَبَهُ الْقَتْلَى وَمَا قُتِلُوا \* ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَرُوا <sup>(٧)</sup>  
فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ، ثُمَّ دَعَتْ \* حُرَّةٌ مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ <sup>(٨)</sup>  
ثُمَّ قَالَتْ لَتَى مَعَهَا \* وَيَجَّ نَفْسِي قَدْ أَتَى عَمْرُ  
مَالَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا \* وَيَرَى الْأَعْدَاءَ قَدْ حَضَرُوا <sup>(٩)</sup>  
لِشَقَائِي كَانَ عُلُقُنَا \* وَلِحَيِّنِي سَاقَهُ الْقَدَرُ <sup>(١٠)</sup>

(١) النقاب : موضع من أعمال المدينة يشعبه طريقان إلى وادي القرى ووادي المياه (ياقوت).

وفي ديوانه :

سَلَكُوا خَلَّ الصَّاحِ لَمْ \* زَجَلْ أَحْدَابُهُمْ زُمَرٌ  
والصباح : موضع بين حنين وأنصاب الحرم على مسيرة الداخل إلى مكة . والنخل : الطريق في الرمل .  
والزجل : الجلبة ورفع الصوت . (٢) تحتها : تستجلبها وتحفها على السير .  
(٣) في ح ، س : « فطقت الحى ملثنا » . (٤) العضب : السيف القاطع .  
(٥) أثر السيف : فريده . (٦) في ح ، س ، ب ، س : « يتوحي أمرهم » . (٧) خير :  
خبير . (٨) الجبال : جمع جيلة وهي قرية ترين بالسور والنباب . (٩) في ديوانه :

فَإِذَا رِيمٌ عَلَى مُهْدٍ \* فِي جِبَالِ الْخَزْرِ مَسْتَرٍ

(١٠) كذا في ديوانه وأغلب النسخ . وفي ح ، س ، ب ، س : « أشبهوا القتلَى » .

(١١) في ديوانه :

فَدَعَتْ بِالْوَيْلِ آوَتْ \* حِينَ أَدَانِي لَهَا النَّظَرُ

وَدَعَتْ حَوْرَاءَ آتَتْ \* حُرَّةٌ مِنْ شَأْنِهَا الْخَفَرُ

قُلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ \* وَلَيْفَ نَأَوَّاكُمْ الْحَجَرَ<sup>(٢)</sup>

هذا البيت الأخير مما فيه غناء مع :

\* وَطَرَقْتُ الْحَيَّ مَكْنَتِي \*

للغريبض

وفي<sup>(٣)</sup> :

\* يَا خَلِيلَ شَفَّنِي الذِّكْرُ \*

وفي :

\* قُلْتُ عَرَضِي دُونَ عَرَضِكُمْ \*

وفي :

\* ثُمَّ قَالَتْ لَلَّتِي مَعَهَا \*

وفي :

\* مَالَهُ قَدْ جَاءَ يَطْرُقُنَا \*

(٤)

[ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو]

وفي : \* ضَرَبُوا حُمْرَ الْقِيَابِ لَهَا \*

وما بعده أربعة متوالية خفيف رمل بالوسطى للهدلي

وفي : "وطرقت" وبعده : "فإذا ريم" وبعده : "حوله الأحراس" والبيتين اللذين

بعده لابن سريج خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو . وفيها بعثها ثقيل أول يقال إنه  
للأبيج، وينسب إلى غيره عن الهشام .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني عبد الملك

أبن عبد العزيز عن رجل من قريش قال :

عمرو طائشة بنت  
طلحة بن عبد الله  
وما قاله فيها من  
الشعر

(١) العرض هنا : النفس والجسد، قال حسان :

فإن أبي ووالده وعرضي \* لعرض محمد منكم وقاه

ومنه الحديث : « يجرى من أمرهم مثل ريح المسك » . (٢) في ديوانه : « ولئن عاداكم جزر » .

والجزر : كل شيء يباح للذبح ، يريد : أ بذل قمى بان عاداكم فداكم . (٣) في ت ، س ، م :

« في » من غير وار ، وبذلك تجسّد الجملة من قوله « للغريبض في ... إلى قوله عن عمرو » .

(٤) هذه الجملة ساكنة من ح ، س .



بينما عمر بن أبي ربيعة يطوف بالبيت إذ رأى عاتشة بنت طلحة بن عبيد الله، وكانت من أجل أهل دهرها، وهي تريد الركن تستلمه، فبُهِتَ لما رآها، وراثة وعلمت أنها قد وقعت في نفسه، فبعثت إليه بجمارية لها وقالت: قولي له: أتق الله ولا تقُلْ هَجْرًا، فإن هذا مقام لا بد فيه مما رأيت؛ فقال للجمارية: أقرئها السلام وقولي لها: ابن عمك لا يقول إلا خيراً؛ وقال فيها: <sup>(١)</sup>

## صوت

لعاثشة أبنة التيمى عندي \* حمى في القلب، لا يرعى حماها <sup>(٢)</sup>  
يذكرني أبنة التيمى ظبي \* يرود بروضة سهل رباها  
فقلت له وكاد يرأع قلبي \* فلم أر قط كالويم اشتياها  
سوى حمش يساقك مستبين \* وأن شواك لم يشبه شواها <sup>(٣)</sup>  
وأنت عاطل عارٍ وليست \* بعارية ولا عطيل يداها <sup>(٤)</sup>  
وأنت غير أفرع <sup>(٥)</sup> وهي تدلي \* على المتنين <sup>(٦)</sup> أنهم قد كساها  
ولو قعدت ولم تكلف بود \* سوى ما قد كلفت به كفاه  
أظلل إذا أكلها كائي \* أكلم حبة غلبت رقاها  
تبيت إلى بعد النوم تسرى \* وقد أمسيت لا أحتسى سراها

(١) كذا في س. وفي مائر النسخ: «حسنا». (٢) كذا في ح، س. وفي مائر النسخ والديوان: «ما يرعى حماها». (٣) الحش: دقة السابقين. (٤) الشوى: الأطراف. (٥) في ح، س: «رباها» وهو تحريف. (٦) الأفرع: طويل شعر الرأس. (٧) الأسم: الأسود، يريد به الشعر.

الغناء في البيتين الأولين من هذه الأبيات لأبي فارة ثقیل<sup>(١)</sup> أول . وفيهما لعبد الله  
 ابن العباس الریعی<sup>(٢)</sup> خفيف ثقیل<sup>(٣)</sup> جميعاً عن الهشامی . وذكر إسحاق أن هذا الصوت  
 مما يُنسب إلى معبد ، وهو يُشبهه غناءه إلا أنه لم يروه عن ثقیل<sup>(٤)</sup> ولم يذكر طريقته .  
 قال : وقال فيها أشعارا كثيرة فبلغ ذلك فتیان بن تميم ، أبلغهم إياه فتي منهم وقال  
 لهم : يا بني تميم بن مرة ، هالله ليَقْدِفَنَّ بنو عَزْزُوم بناتنا بالعظام وتَقْفُلُونَ ! فمشى  
 ولد أبي بكر وولد طلحة بن عبيد الله إلى عمر بن أبي ربيعة فأعلموه بذلك وأخبروه  
 بما بلّغهم ، فقال لهم : والله لا أذكرها في شعري أبدا ، ثم قال بعد ذلك فيها — وكنتي  
 عن اسمها — قصيدته التي أولها :

## صوت

يا أم طلحة إله اليتيم قد أفدنا \* قلّ التواء لئن كان الرجيل غدا  
 أمسى العراق لا يدري إذا برزت \* من ذا تطوف بالاركان أو سجدا

الغناء لمعبد ثقیل<sup>(٥)</sup> أول بالنصر عن عمرو و يونس . قال ولم يزل عمر يُلَسَّب بعائشة  
 أيام الحج ويطوف حولها ويتعرض لها وهي تكزه أن يرى وجهها حتى وافقها وهي  
 ترى الحمار سافرة فنظر إليها فقالت : أما والله لقد كنت لهذا منك كارهة يا فاسق !  
 فقال :

- (١) في س : « لأبن فارة » . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « وفيها » .  
 (٣) في ت : « الرعي » وهو تحريف إذ هو عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع والنسبة  
 إلى الربيع رعيي بالياء وسأقي ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٤) البيت :  
 الراوي الجملة الفقة ، قال في شرح القاموس : « والثابت بحركة وهو الأقيس ، وقد يسكن وسطه » .  
 وفي المصاح : « وقيل للعبة ثبت فتحتين إذا كان عدلا ضابطا والجمع الأبيات كسب وأسباب » .  
 (٥) أنه : دنا وأمرع .

### صوت

إِنِّي وَأَوَّلَ مَا كَلَّمْتُ بِهَبَا <sup>(١)</sup> \* عَجِبْ وَهَلْ فِي الْحُبِّ مِنْ مُعْجَبٍ <sup>(٢)</sup>  
 نَعَتْ النِّسَاءُ قُلْتُ لَسْتُ بِمُبْصِرٍ \* شَبَّهَا لَهَا أَبَدًا وَلَا بِمُقَرَّبٍ  
 فَكُنْتُ حِينًا ثُمَّ قُلْنَ تَوَجَّهْتُ \* لِلحَّجِّ، مَوْعِدَهَا لِقَاءُ الْأَخْشَبِ <sup>(٣)</sup>  
 أَقْبَلْتُ أَنْظُرَ مَا زَعَمَنَ وَقُلْنَ لِي \* وَالْقَلْبُ بَيْنَ مُصَدَّقٍ وَمُكْذَبٍ  
 فَلَقِيْتُهَا تَمَثَّلِي بِهَا بَغْلَاتِهَا <sup>(٤)</sup> \* تَرِي الْجَارَ عَشِيَّةً فِي مَوَكِبٍ  
 غَرَاءَ يُعْشَى النَّاطِرِينَ بِيَاضُهَا \* حَوْرَاءَ فِي غُلُوَاءٍ عَيْشٍ مُعْجَبٍ <sup>(٥)</sup>  
 إِنَّكَ الَّتِي مِنْ أَرْضِهَا وَسَمَائِهَا \* جُلَيْتَ لِحَنِكَ لَيْتَهَا لَمْ تُجَلِبِ <sup>(٦)</sup>  
 الغناء لِمَتَبَدِّدِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالرَّابِعِ وَالسَّابِعِ قَبِيلَ أَتْلُ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .  
 وَفِيهَا لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ تَقِيلُ عَنْ الْمَشَامَى يُبْدَأُ فِيهِ بِالثَّالِثِ .  
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَفَافٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي مُصْعَبُ  
 الرُّبَيْرِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ لَقِيَ طَائِفَةً مِنْ بَنَاتِ طَلْحَةَ بِمَكَّةَ وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهَا  
 فَقَالَ لَهَا : فَيْنِي حَتَّى أَتَمِّعَكَ مَا قُلْتُ فِيكَ ؛ قَالَتْ : أَوْقَدَ فَعَلْتُ يَا فَاسِقُ ! قَالَ :  
 نَعَمْ ، فَوَقَفْتُ فَأَتَسَدَّهَا :

(١) كَذَا فِي الْدِيَوَانِ . وَفِي الْأَصُولِ : « بَذَرَهَا » . (٢) فِي أ ، م ، ح ، س :  
 « الدَّهْر » . وَفِي دِيَوَانِهِ : « وَبَا بِالْدَّهْرِ » . وَفِي ب ، س : « الْحَيَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .  
 (٣) الْأَخْشَبُ : مَفْرَدُ الْأَخْشَبِينَ وَهِيَ جِيلَانُ بِمَكَّةَ أَحَدُهُمَا أَبُو قَبَيْسٍ وَالْآخَرُ قَبَيْعَمَانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ  
 أَبُو قَبَيْسٍ وَالْجَبَلُ الْأَحْمَرُ الْمَشْرِفُ هُنَاكَ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ هَذِهِ التَّنْبِيهُ فَقَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : الْأَخْشَبُ ،  
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

وَمَقَامُهُنَّ إِذَا حُبَسْنَ بِأَزْمٍ \* حَبَقَ أَلْفَ وَصَدَقَ الْأَخْشَبُ  
 (٤) كَذَا فِي دِيَوَانِهِ . وَفِي الْأَصُولِ : \* فَلَقِيْتُهَا تَمَثَّلِي تَهَادَى مَوْعِدَهَا \* (٥) فِي غُلُوَاءَ .  
 عَيْشٍ : فِي أَنْضَرُهُ وَأَرْغَدُهُ . (٦) فِي ح ، س : « بِالسَّابِغَةِ بِالْوَسْطَى » . (٧) فِي ت :  
 « خَفِيفٌ قَبِيلُ أَتْلُ » . (٨) كَذَا فِي ت ، ح ، س ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَوْقَدَ قُلْتُ » .

## صوت

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهَاءِ هَلْ لَكَ فِي \* أَنْ تُنْشِرِي مِنِّي لَا تُرْهِقِي حَرْجًا<sup>(١)</sup>  
 [وَيُرَوِّى هَلْ لَكُمْ \* فِي مَا شَقِى دَنِيف<sup>(٢)</sup>]  
 قَالَتْ بَدَائِكَ مَتَّ أَوْعِشْ تُعَالِجُهُ \* فَا نَرَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرْجًا  
 قَدْ كُنْتَ حَمَلْتَنَا غِيظًا نَعَالِجُهُ \* فَإِنْ تُقْصِدْنَا فَقَدْ عَيْنَيْنَا حِجْجًا<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى لَوْ أَسْطِيعُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا \* أَكَلْتُ لِحْمَكَ مِنْ غِيظٍ وَمَا نَضِجًا

— الفناء لأن سُرِجَ ثَقِيلٌ أَوَّلُ مطلق في مجرى البصر عن إسحاق، وفيه لأن سُرِجَ ثلاثة ألحان ذكرها إسحاق ولم يُخْتَسَ منها إلا واحدا، وذكر المشايخ أن أحدها خفيف رَمَلٌ بالوسطى، [وذكر عمرو أن الثالث هَزَجٌ بالوسطى]، ولا إسحاق فيها هَزَجٌ من مجموع صِنْعَتِهِ — فقالت: لا ورب هذه البنية! ما عَيْنُنَا طَرْفَةً عَيْنٍ قَطُّ، ثم قالت لبغلتها: عدس، وسارث، وتمام هذه الأبيات :

(١) لا ترهق حرجا : لا تُثْغِلْ حرجيا ولا تكلفيه أكثر مما هو به . (٢) هذه الجملة ساقطة من النسخ  
 ب ، ا ، م ، س . ورواية الديوان المطبوع :  
 « ... هل لكم \* أن تزحى عمرا ... »  
 ورواية ديوانه المخطوط :

... .. هل لكم \* أن تنجحوا غير ألا ترهقوا حرجا  
 وكتب في هامشه : « تنجحوا أى تسرعوا ، من السير النجيج وهو السريع » . (٣) القود : القصاص ، يقال : أقدت القاتل بالقتيل أى قتله به . والمراد : فإن ترد القصاص منا على هذا الهجر فقد عَيْنُنَا وَجْهَ مَتْنَا أَعْرَافًا طَوَالًا . (٤) في م ، س ، ا : « وإسحاق فيها الثالث هَزَجٌ بالوسطى » . وفي ب ، س : « وإسحاق فيها هَزَجٌ بالوسطى » . وقد سقطت الجملة من ح ، س . (٥) عدس : كلمة تُزَجُّ بِهَا الْبَهَال .

فقلتُ لا والذي حجَّ الْحَجَّجُ لَهُ \* مَاتَ حَيْكَ مِنْ قَلْبِي وَلَا نَهَجًا<sup>(١)</sup>  
وَلَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ شَيْءٍ يُسْرُهُ \* مُدْبَانٌ مِثْلَكُمْ مِنَّا وَلَا تَلَجًا<sup>(٢)</sup>  
صَفَّتْ بِنَالِهَا عَنْهُ فَقَدْ تَرَكْتُ \* فِي غَيْرِ ذَنْبٍ أَبَا الْخَطَّابِ مُخَلِّجًا<sup>(٣)</sup>

قال : فلم تزل عائشة تُدَارِيهِ وَتَرْفُقُ بِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَتَعَرَّضَ لَهَا حَتَّى قَفِضَتْ  
حُجَّجَهَا وَأَنْصَرَفَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّ مَنْ تَهَوَّى مَعَ النَّجَرِ طَعَنَ \* لِلْهَوَى وَالْقَلْبُ مِتْبَاعُ الْوَطَنِ  
بَانَتْ الشَّمْسُ وَكَانَتْ كَلْبًا \* ذُرْكْتُ لِلْقَلْبِ عَاوِدُ الدَّنِ<sup>(٤)</sup>

### صوت

يَا أَبَا الْحَارِثِ قَلْبِي طَائِرٌ<sup>(٥)</sup> \* فَأَتَمِرْ أَمْرَ رَشِيدٍ مُؤَمِّنٌ<sup>(٦)</sup>  
نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهَا نَظْرَةً \* تَرَكْتُ قَلْبِي لَدَيْهَا مُرْتَهِنٌ  
لَيْسَ حُبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُهَا \* غَيْرَ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أُجِنُّ

فيها ثاني تهويل بالوسطى نسبه عمرو بن بانه إلى ابن سريج ، ونسبه ابن المكي إلى  
الفريرض . وفيها رمل لأهل مكة .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِهِ فِي عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

- (١) يقال : حجَّ التَّوْبُ بِحَجٍّ وَبِحَجٍّ إِذَا أَخْلَقَ وَبَلَ . ونهج التَّوْبُ (ثلاثة الهاء) : كلاك ، وقال  
أبو عبيد : ولا يقال : نهج التَّوْبُ (بالفتح) ولكن نهج (بالكسر) . وفي ديوانه المخطوط : « ما ياد حَيْكَ الخ » .  
(٢) في ديوانه المخطوط : « من بعدنا بكم عتاً » . (٣) غتجج : مضطرب . (٤) في ديوانه  
المخطوط : \* ذكرت القلب عادت دَنَ دَنَ \* وكتب في هامش النسخة « قوله دن دن :  
حكاية صوت النحل والذباب ، واستعاره لثغني الطرباب لأنه غالباً يتغنى » يريد بالطر بان الطروب .  
(٥) كذا في ت ، ب . وفي سائر النسخ والديوان : « يا أبا الخطَّاب » . (٦) في سـ  
والديوان : « حاتم » .

مَنْ لَقِيَ أَمْسَى رَهْبًا مُعْنَى \* مُسْتَكِنًا قَدْ شَقَّهُ مَا أَجَنَّا<sup>(٢)</sup>  
إِثْرُ خِيَصٍ نَفْسِي قَدَّتْ ذَاكَ شَخْصًا \* نَازِحِ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ عَنَّا  
لَيْتَ حَظِّي كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ مِنْهَا \* وَكَثِيرٌ مِنْهَا الْقَلِيلُ الْمَهْنَا  
الْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالسَّابَةِ فِي جَرَى الْبُصْرِ عَنْ إِعْجَاقِ .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ومحمد بن خلف قالوا حدثنا محمد بن زكريا  
الغلابي قال حدثني محمد بن عبد الرحمن التيمي عن هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد  
الجزوي قال :

عمر وکلم بفت سعد  
المخزومية

(٥) كان عمر بن أبي ربيعة يهوى كلمَ بنتِ سَعْدِ الْخَزْزُومِيَّةِ ، فأرسل إليها رسولاً ففرضتها وحلقها <sup>(٦)</sup> ألا تعاد؛ ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك، وتجاوزها رسله ، فابتاع أمة سوداء لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وأتسها وعرفها خبره وقال لها : إن أوصلت لي رقيقة إلى كلمَ فقرأتها فأنيت حرةً ولك معيشتك ما بقيت ؛ فقالت : اكتب لي <sup>(٧)</sup> مكتبةً وأكتب حاجتك في آخرها، ففعل ذلك، فأخذتها ومضت بها إلى باب كلمَ فاستأذنت فخرجت إليها أمة لها فساتنها عن أسرها ؛ فقالت : مكتبةً لبعض أهل مولائك جئت أستعينها في مكاتبي، وحادثتها

(١) هكذا في ١، ٤، ٥، ٦، ٧. وفي مائتين والنسخ والديوان: «حزينا». (٢) شقّه يشقّه : مزله وأقصمه. (٣) في ح، م، ن: «عن» وهو تحريف لورود هذا الاسم في كتب التراجم كما ابتداء. (٤) في ت، م، ٥: «سعيد». (٥) رسول: فاعول بمعنى مفعول، يجوز استعماله للذكر والمؤنث والمثني والجمع. (٦) يقال: حلقة: أربعه في حلقة، وهذه المادة معان أخرى لا تناسب السياق. (٧) المكتوبة: أن يكتب الرجل عبده على مال يؤتيه إليه نسيجا (مقبولا) فإذا آذاه صارحا، وصحبت كذلك لأنه يكتب على نفسه لمولاه منه، ومولاه يكتب له عليه هتفه.

وناشدتها حتى ملأت قلبها، فدخلت إلى كلم وقالت : إن بالباب مكتبة لم أرقط أجمل منها ولا أكل ولا آدب ؛ فقالت : أنذني لها ، فدخلت ، فقالت : من كتبتك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق ! فافترى مكاتبي ، فمدت يدها لتأخذها فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئها ، فإن كان منك شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه<sup>(١)</sup>؛ فعاهدتها وقطعت وأعطتها الكتاب فإذا أوله :

من عاشق صبَّ لير الموى \* قد شفه الوجد إلى كلم  
رأتك عني فدعاني الموى \* إليك للعين ولم أعلم  
قتلتنا ، يا جذا أنتم \* في غير ما جرم ولا مأم  
والله قد أنزل في وحيه \* مينا في آية المحكم  
من يقتل النفس كذا ظالم \* ولم يقدها نفسه يظلم  
وأنت تأري فلاق دمي \* ثم أجعليه نعمة تنعمي  
وحكي عدلا يكن بيننا \* أو أنت فيما بيننا فاحكي  
وجالسيني مجلسا واحدا \* من غير ما عار ولا محرم<sup>(٢)</sup>  
وخبريني ما الذي عندكم \* بالله في قيل أمري مسلم

قال : فلما قرأت الشعر قالت لها : إنه خداع مليق وليس لما شكاه أصل ؛ قالت : يا مولاتي ، فما عليك من امتحانه ؟ قالت : قد أذنت له وما زال حتى ظفر يبعثه ! فقول له : إذا كان المساء فليجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسول ؛ فانصرفت الجارية فأخبرته فأتاهب لها ، فلما جاء رسولها مضى معه حتى

(١) في ت : « قتالت هاق » . (٢) كذا في الديوان ، سر ، ح ، والهرم :

الهرام . وفي ت : « مأم » . وفي سائر النسخ : « مجرم » بالجمجمة .

دخل إليها وقد تهيأت أجمل هيئة ، وزينت نفسها وجلست لها من وراء  
سِترٍ ، فسلم وجلس ، فركبته حتى سكن ثم قالت له : أخبرني عنك يا فاسق !  
ألسن القائل :

هَلَّا أَرْعَوَيْتَ قَتْرَجِي صَبَا \* صَدْيَانٍ لَمْ تَدْعِي لَهُ قَلْبَا  
جَشِمَ الزَّيَارَةَ فِي مَوَدَّتِكَ \* وَأَرَادَ أَلَّا تُهْرِيقِي ذَنْبَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَجَا مُصَالَحَةً فَكَانَ لَكُمْ \* سَلَا وَكَنتَ تَرَيْنَهُ حَرَا  
يَا أَيُّهَا الْمُصْغَفَى مَوَدَّتُهُ \* مَنْ لَا يَرَاكَ مُسَامِيًا خَطْبَا<sup>(٣)</sup>  
لَا تَجْعَلُنْ أَحَدًا عَلَيْكَ إِذَا \* أَحْبَبْتَهُ وَهَوَيْتَهُ رَبَا  
وَصِلِ الْحَبِيبَ إِذَا شُغِفْتَ بِهِ \* وَأَطِوِ الزَّيَارَةَ دُونَهُ غِيَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَذَّاكَ أَحْسَنُ مِنْ مُوَاطَّئَةٍ \* لَيْسَتْ تَزِيدُكَ عِنْدَهُ قُرْبَا<sup>(٥)</sup>  
لَا بَلْ يَمْلِكُ عِنْدَ دَعْوَتِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « استحييت » . (٢) كذا في الأصول . وفي الديوان :

\* هَذْيَانٍ لَمْ تَدْرِي لَهُ قَلْبَا \*

\* فَأَرَادَ أَلَّا تَحْقِدِي ذَنْبَا \*

(٣) في ديوانه :

(٤) كذا في الديوان . وفي الأصول : « فردم » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

« المعلى » . (٦) انطلب : انطلب . وهو هكذا في ح ، س . وفي الديوان ، ت ، م ، س :

« من لا يزال مساميا خطبا » . وفي سائر النسخ : « من لا يزال مسامتا خطبا » . (٧) في ديوانه :

« كلفت » . (٨) في الديوان : \* فلذاك خير من مواصلة \* (٩) كذا في الديوان .

وهاه : كلمة وعيد ، وحرك لضرورة الشعر وقد روى البيت في ديوانه :

لَا بَلْ يَمْلِكُ ثُمَّ تَدْعُو بِأَسْمِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي

وفي ح ، س : « فيقول هاك » وهاك : اسم فعل بمعنى خذ ، ولا يستقيم به المعنى . وفي سائر النسخ : « فيقول

هاه » بالهمزة ، وهاه : كما جاء في القاموس وشرحه مفتوح الهمزة ممدود : تلية ، ثم استشهد بالبيت هكذا :

لَا بَلْ يَجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِأَسْمِهِ \* فَيَقُولُ هَاهُ وَطَلَا لِي

وهذه الرواية أقدرها اللسان وشرح القاموس وهي لا تتفق مع البيتين السابقين وإن كان البيت بينهما مستقيم

المعنى . وفي نسخة أ : كتب فوق كلمة « هاه » كلمة « أف » وفوقها « خ » إشارة إلى أنها نسخة أخرى

وهي رواية يستقيم بها المعنى أيضا .



قال لها : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ الْقَلْبَ إِذَا هَوَى نَطَقَ اللِّسَانُ بِمَا يَهْوَى ؛ فَكَثَّ  
عندها شهراً لَا يَدْرِي أَهْلُهُ أَيْنَ هُوَ ، ثُمَّ أَسْتَأْذَنَهَا فِي الْخُرُوجِ ، فَقَالَتْ لَهُ : بَعْدَ أَنْ  
فَضَحْتَنِي ! لَا وَاللَّهِ لَا أَخْرُجُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَتَرَوَّجَنِي ! فَعَمَلُ وَتَرَوَّجَهَا ، فَوُلِدَتْ مِنْهُ ابْنَيْنِ  
أَحَدُهُمَا جُوَانٌ ، وَمَاتَتْ عِنْدَهُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ  
أَبْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ :  
أَنَّ عَمَرَ رَأَى لُبَابَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَمْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ  
تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَرَأَى أَحْسَنَ خَلْقٍ لِلَّهِ ، فَكَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِنَسَبِهَا ،  
فَنَسَبَ بِهَا وَقَالَ فِيهَا :

### صوت

وَدَّعْ لُبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا \* وَأَسْأَلُ فَإِنْ قُلَّاهُ أَنْ تَسْأَلَا<sup>(٢)</sup>  
إِلَيْتِ يَعْمُرُكَ سَاعَةً وَتَأْتِيَا \* فَلَعَلَّ مَا يَخْلُتُ بِهِ أَنْ يُسَدَّلَا<sup>(٣)</sup>  
قَالَ ائْتِمِرْ مَا شِئْتَ غَيْرَ مُحَالِفٍ \* فِيمَا هَوَيْتَ فَإِنَّا لِرَبِّ نَعَجَلَا<sup>(٤)</sup>  
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ تَقْضِي حَاجَةً \* مَا بَاتَ أَوْ ظَلَّ الْمَطَى مُعَقَّلَا<sup>(٥)</sup>  
حَتَّى إِذَا مَا أَلِيلُ جَنَّ ظَلَامُهُ \* وَرَقَبْتُ غَفْلَةً كَأَنِّي أَنْ يَحْمَلَا

(١) في م : «سعد» وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ١ صفحة ١٥٠ من هذا الجزء) . (٢) كذا في م ، والقولان كغراب وصحاب : القليل . وفي ديوانه : « فليسه » . وفي سائر النسخ :  
« قلالة » بالهاء ، ولم نجد في كتب اللغة . (٣) اتجر ما شئت : افضل ما شئت فإنا لا نعلم لك  
أمرا . (٤) كذا في م . وفي أغلب النسخ : « هضي » . وفي ديوانه : « تدرك » . وفي ج :  
س : « تدرك » . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : \* وتطرت غفلة حارس أن ينفلا \*

عمر ولبابة بنت  
عبد الله بن العباس  
أمرأة الوليد بن  
عبيد بن أبي سفيان

خرجتُ تَاطُرُ في الثَّيَابِ كَأَنِّي \* أَيْمُ سَيْبٍ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلَا<sup>(١)</sup>  
رَحِبْتُ حِينَ رَأَيْتُهَا فَنَبَسْتُ \* لَتَحْتِي لَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلَا<sup>(٢)</sup>  
وَجَلَا الْقِنَاعُ سَحَابَةً مَشْهُورَةً \* غَرَاءَ تُعْشَى الطَّرْفُ أَنْ يَتَأَمَّلَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْتُ أَرْقِيهَا بِمَا لَوْ عَاقِلٌ \* يُرَقِّي بِهِ مَا أَسْطَاعَ إِلَّا يَنْزِلَا<sup>(٤)</sup>

غنى في هذه الأبيات معبدٌ خفيفٌ ثقيلٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن إسحاق،  
أبتدأه نسيده. وفيها لابن سريج ثقلٌ أولٌ بالوسطى في مجراها عن إسحاق أيضا.  
وفيها لابن سريج في الأول والرابع من الأبيات رملٌ عن ابن المكي. ولأبي دلف<sup>(٥)</sup>  
القاسم بن عيسى في هذين البيتين خفيفٌ ثقيلٌ بالسبابة والبصر، وأبتدأه نسيده  
من رواية ابن المكي. وفيه لمحمد بن الحسين بن مصعب هزج.

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال:  
لما سَجَّ الغمر بنُ يزيد بن عبد الملك دخل إليه معبد فغناه:  
\* وَدَّعَ لِبَابَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَرَحَّلَا \*

فلم يزل يُردده عليه ثم أخرجته معه لما رحل عن المدينة، فغناه في المنزل به حتى  
أراد الرحيل، فحمله على بغلة له وذهب غلام له يتبعه فقال: إلى أين؟ فقال: أمضي

(١) تاطر محذوفة إحدى تائيه أى نثقي. (٢) كذا في الأصول. والأيم: الحية. وفي النسخة  
المخطوطة من ديوانه: \* رَجَّ سَيْبٍ عَنْ كَثِيبٍ أَهْيَلَا \* وفي النسخة المطبوعة: «سَتَتْ» بدل  
«سَيْبٍ» وهو تحريف. (٣) في ديوانه: \* سَلَّتْ حِينَ لَقِيَتْهَا قَهْلَتْ \*  
(٤) يقال: عقل الوعل يعقل عَقُولًا: امتنع في الجبل، وبه سمى الوعل ماقلا على حد التسمية بالصفة،  
ومنه المثل: «إنما هو كجراح الأروى قليلا ما يرى» والأروى: (جمع أُرْوَيْة) وهى تيوس الجبل  
البرية، وسما كنها في قنان الجبال ولا يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهر مرة (انظر اللسان  
مادة عقل ورجح). (٥) في ت: «وفيها لأبي دلف القاسم بن عيسى خفيف ثقيل بالسبابة  
في البصر... ولمحمد بن الحسن بن مصعب هزج» وستاقى سيرة أبي دلف هذا في الجزء السابع من الأغاني.

معه حتى أجيء بالبعلة؛ فقال : هيات ! ارجع يا بني، ذهبت والله لئلا يهبط ببعلة مولاك . وقد روي هذا الخبر لغير الغمر بن يزيد .

وهذه الأبيات التي فيها الغناء المختار وهو :

\* تسكني الكيميت الجري لما جهده \*  
عمر والثريا بنت  
علي بن عبد الله بن  
الحارث بن أمية  
الأصغر

يقولها عمر بن أبي ربيعة في الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، وهم الذين يقال لهم العبلات، ثموا بذلك بليدة لهم يقال لها عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن تميم، وهي من بطن من تميم يقال لهم البراجيم، خير براجم بن أسد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

نسب الشرايا بنت  
علي بن عبد الله بن  
الحارث

كانت عبلة بنت عبيد بن خالد بن خازل بن قيس بن حنظلة عند رجل من بني جشم بن معاوية، فبعثها بأخفاء ستمني تبعها له بمكاذ، فباعته السمن وراحتين كان عليهما وشربت بتمنها الخمر، فلما فقد ثمنها رهنه ابن أخيه وهربت فطلقها . وقالت في شربها الخمر :

\* شربت براحتي محجن \* فيا وليتي \* محجن قاتلي  
وبابن أخيه علي لذة \* ولم أحفل عدل العادل  
(١) (٢) (٣) (٤)

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي س : « عبلة بنت عبد الله بن خالد بن خازل وقيل خازل بالذال » ويبدو بقليل « عبيد بن خالد بن خازل » . وفي ح ، س : « عبيد بن خازل بن قيس » . وفي شرح التاموس مادة عب : « قال الدارقطني : هي عبلة بنت عبيد بن خازل بن قيس الخ . وقال غيره : هي عبلة بنت نافذ بن قيس بن حنظلة » . (٢) أخاء : جمع نخي وهو الزق أو ما كان للسمن خاصصة . (٣) في الأصول : « ثمة » . (٤) في ب ، س : « عبلة » . وفي ح ، س : « لومة » .

قال : فتروجها عبد شمس بن عبد مناف فولدت له أمية الأصغر وعبد أمية<sup>(١)</sup> ونوّثلا وهم العَبَلَاتُ .

وقد ذكر الزبير بن بكار عن عمه أن الثُّرَيَّا : بنت عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ، وأنها أخت محمد بن عبد الله المعروف بأبي جَرَّابِ العَبِّيّ الذي قتله داود بن علي ؛ وهو الذي يقول فيه ابنُ زيادٍ المَكِّيّ :

ثَلَاثُ حَوَائِجٍ وَمَنْ جِئْنَا \* فُقِمَ فِيهِ يَابْنَ أَبِي جَرَّابِ  
فَإِنَّكَ مَاجِدٌ فِي بَيْتِ مَجْدٍ \* بَقِيَّةُ مَعْشَرٍ تَحْتَ التَّرَابِ

قال : وله يقول ابنُ زيادٍ المَكِّيّ أيضا :

إِذَا مِتَّ . لَمْ تُوصَلْ بِعُرْفِ قَرَابَةٍ \* وَلَمْ يَبْقَ فِي الدُّنْيَا رَجَاءٌ لِسَائِلِ

قال الزبير : وهذا أشبه من أن تكون بنت عبد الله بن الحارث ، وعبد الله إنما أدرك سلطان معاوية وهو شيخ كبير ، وورث بقاعدته في النسب دار عبد شمس<sup>(٢)</sup>

(١) في سر : « عبد الله » . (٢) قال في اللسان : وجمع الحاجة حاج وحاجات ، وحوائج على غير قياس كأنهم جمعوا حاجية . وكان الأصمعي يتكلم ويقول هو مولد ... قال ابن بري : إنما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة ، والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد لم يتعلق به وهو حاجية . قال : وذكر بعضهم أنه سمع حاجية لثة في الحاجة . وأما قوله إنه مولد فإنه خطأ ، لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عبادا خلقهم لحوائج الناس فيزع الناس إليهم في حوائجهم أولئك الآتون يوم القيامة " . وقال الأعشى :

الناس حول قبابه \* أهل الحوائج والمسائل

وقال الشايع :

تقطع بيننا الحاجات إلا \* حوائج يمشقن مع الجريء

(انظر اللسان مادة حوج ففيه كلام طويل تحسن مراجعته) . (٣) بقعده : يمكنه في القرابة من الميت أي يكونه أقرب الطبقات إليه .

أَبْنُ عَبْدِ مَنَاةَ، وَجَّحَ مَعَاوِيَةُ فِي خِلَافَتِهِ لِجَعْلِ يَنْظُرَ إِلَى الدَّارِ، نَفَرَ جَإِلِيهِ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ الْحَارِثِ مَحْجَنٌ لِيُضْرِبَهُ بِهِ وَقَالَ: لَا أَشِيعَ اللَّهُ بِطَنِكَ! أَمَّا تَكْفِيكَ الْخِلَافَةُ حَتَّى  
تَطْلُبَ هَذِهِ الدَّارَ! نَفَرَ جَإِلِيهِ مَعَاوِيَةُ يَضْحَكُ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ : وَهَذَا غُلْطٌ مِنَ الزُّبَيْرِ عِنْدِي ، وَالثَّرِيَّا أَنْ تَكُونَ  
بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَشْبَهُ مِنْ أَنْ تَكُونَ أُخْتُ الَّذِي قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهَا  
رَبَّتُ الْغَرِيضَ الْمَغْنَى وَعَلِمَتْهُ النَّوْحَ بِالْمَرَاثِي عَلَى مَنْ قَتَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَهْلِهَا يَوْمَ  
الْحَرَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ قَدْ رَبَّتُ الْغَرِيضَ حَتَّى كَبُرَ وَتَعَلَّمَ النَّوْحَ عَلَى قَتْلِ الْحَرَّةِ [وَهُوَ رَجُلٌ] (١)  
— وَهِيَ وَقْعَةٌ كَانَتْ بَعَقِبَ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ — فَقَدْ كَانَتْ فِي حَيَاةِ مَعَاوِيَةَ أَمْرًا كَبِيرًا ،  
وَبَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ مَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَقَدْ شَبَّ بِهَا  
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي حَيَاةِ مَعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ شِعْرَهُ فِيهَا ، فَكَيْفَ  
تَكُونَ أُخْتُ الَّذِي قَتَلَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَقَدْ أَدْرَكَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَهِيَ أَمْرًا  
كَبِيرَةٌ . وَقَدْ اعْتَرَفَ الزُّبَيْرُ أَيْضًا فِي خَبَرِهِ بِأَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ أَدْرَكَ خِلَافَةَ مَعَاوِيَةَ  
وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّمَا بَنَتْهُ ، أَصُوبٌ مِنْ قَوْلِ مَنْ قَرَنَهَا بِمَنْ قَتَلَهُ دَاوُدُ  
أَبْنُ عَلِيٍّ . وَهَذَا الْقَوْلُ الَّذِي قُلْتُهُ قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَأَبِي الْيَقْظَانِ ، أَخْبَرَنِي بِهِ الْحَسَنُ  
أَبْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْمَدَائِئِيِّ عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ ، قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ جَمَاعَةٌ  
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِنَسَبِ قُرَيْشٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي اللَّعَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْلَمَةُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْخَزَوْجِيُّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ

(١) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « وَدَخَلَ يَنْظُرُ » . (٢) الْحَجِين : عَصَا

مَنْقُوعَةٌ (مَنْجُونِيَّةُ) الرَّاسِ كَالصُّوْلَجَانِ . (٣) زِيَادَةُ فِي ت .

وَاللَّهُ لَمَّا كَانَ مَسْجِدًا بِالْقُرْيَا بَنَتْ عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ، وَكَانَتْ عَرَضَةً ذَلِكَ جَمَالًا وَتَمَامًا، وَكَانَتْ تَصَيِّفُ<sup>(١٢)</sup> بِالطَّائِفِ، وَكَانَ عَمْرٌو يَدُّو عَلَيْهَا كُلَّ غَدَاةٍ إِذَا كَانَتْ بِالطَّائِفِ عَلَى فَرَسِهِ، فَيَسْأَلُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْفَاكِهِةَ مِنَ الطَّائِفِ عَنِ الْأَخْبَارِ قَبْلَهُمْ، فَلَقِيَ يَوْمًا بَعْضَهُمْ فَسَأَلَهُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ، فَقَالَ: مَا اسْتَطَرَفْنَا خَيْرًا، إِلَّا أَنْتَ سَمِعْتُ عِنْدَ رَجُلَيْنَا صَوْتًا وَصِيحًا عَالِيًا عَلَى أَمْرَاءَ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهَا أَسْمُ تَجِيمٍ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ سَقَطَ عَلَى أَسْمِهِ؟ فَقَالَ عَمْرٌو: النَّبِيُّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ كَانَ بَلَغَ عَمْرٌو قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّهَا عَلِيلَةٌ، فَوَجَّهَ فَرَسَهُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الطَّائِفِ يَرْكُضُهُ مِلءَ فَوْجِهِ وَسَلَكَ طَرِيقَ كَدَاءٍ - وَهِيَ أَحْسَنُ الطَّرِيقِ وَأَقْرَبُهَا - حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْقُرْيَا وَقَدْ تَوَقَّعَتْ وَهِيَ تَنْشَوِفُ<sup>(١٣)</sup> لَهُ وَتُسْرِفُ، فَوَجَدَهَا سَلِيمَةً عَمِيمَةً وَمَعَهَا أَخْتَاهَا رَضِيًا وَأُمُّ عُمَّانَ، فَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ، فَبُحِثَ حَتَّى وَقَالَتْ: أَنَا وَاللَّهِ أَمَرْتُهُمْ لِأَخْتَرِ مَالِي عَنْكَ، فَقَالَ عَمْرٌو فِي ذَلِكَ هَذَا الشَّرُّ:

- (١) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخ . وَالسَّبَبُ : مِنْ اسْمِهِ الْحُبُّ وَأَذْهَبَ عَقْلُهُ . وَفِي س : « سَتَهَرَا »  
أَيُّ مَوْلَا . وَفِي ح : « مَشْتَهَرَا » . وَفِي ز : « مَشْبَا » وَهُوَ مَحْرُوفٌ عَنْ « مَسْبَا » .  
(٢) عَرَضَةُ ذَلِكَ الْخَطُّ أَيُّ أَهْلًا لِأَنَّهُ يُسْتَفُّ بِهَا لِبَاسُهَا وَتَمَامُهَا ، كَانَتْهَا مُتَصَلِّيةً لِلنَّاسِ بِجَاهِهَا تَوَقُّعُهُمْ فِي شَرْكِهَا فَيَمِينُونَ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَرِدُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : يَمِينُ عَرَضَةُ السَّفَرِ أَيُّ قُوَى عَلَيْهِ .  
(٣) تَصَيِّفُ بِالطَّائِفِ : أَيُّ تَقِمُّ بِهِ فِي الصَّيْفِ . (٤) كَذَا فِي ت ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « فَيَسْأَلُ » . (٥) مَا اسْتَطَرَفْنَا خَيْرًا ، أَيُّ لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ طَرِيفٌ حَادِثٌ نَحْتَدُّكَ بِهِ . (٦) سَقَطَ عَلَى أَسْمِهِ : ذَهَبَ وَغَابَ عَنْهُ فَلَا أَذْكَرُهُ . (٧) يَرْكُضُهُ مِلءَ فَوْجِهِ : يَجْعَلُهُ عَلَى أَشَدِّ الدَّوَى ، يُقَالُ : مَلَأَ فُلَانٌ فَوْجَ فَرَسِهِ إِذَا حَلَّهَ عَلَى الْعَدُوِّ وَالْإِسْرَاعِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ هُوَ كُلُّ اتِّسَاعٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَمَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْفَرَسِ : فَوْجُهُ ، وَإِذَا عَدَا اتَّسَعَ مَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ . (٨) كَدَاءٌ كَهْمَا : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْمُحَصَّبِ دَارِ إِلَهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِي طَوًى . وَقَدْ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْهُ وَخَرَجَ مِنْ كَدَى (مَضْمُونٌ مَقْصُودٌ) ، وَهُوَ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَأَمَّا كَدَى بِالْبَصْرِ فَلِأَنَّهُ هُوَ مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْإِيْلِ وَلَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ فِي شَيْءٍ . (٩) فِي ت : « أَحْسَنَ » . (١٠) يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَمِيمَةٌ وَهَمَاءٌ . طَوِيلَةٌ تَامَةُ الْقَوَامِ وَالْخَلْقِ . (١١) فِي تَاجِ الْعَرُوسِ « وَمِنْ أَسْمَائِهِنَّ رَضِيًا كَثَرِيًا ، تَصْغِيرُ رَضَوَى وَرَضَوَى » . (١٢) فِي ت : « أُمُّ ظَلُومٍ » .

نَسَكِي الْكَيْتَ الْجَرَى لَمْ جَهْدُهُ \* وَيَنْ لَوْ يَسْطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
فَقُلْتُ لَهُ إِنْ أَلَقَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً \* فَهَانَ عَلَى أَنْ تَكِلَ وَنَسَامَا  
لِذَلِكَ أَذْنِي دُونَ خَيْلِي رِبَاطَهُ \* وَأَوْصِي بِهِ أَلَا يَهَانَ وَيُكْرِمَا  
عِدْمَتُ إِذَا وَفَرِي وَفَارَقْتُ مُهْجَتِي \* لَنْ لَمْ أَقِلَّ قُرْنًا إِنْ أَلَّهِ سَلَمَا

قال مسleme بن إبراهيم : قلت لأبيوب بن مسleme : أكانت الثريا كما يصف  
عمر بن أبي ربيعة ؟ فقال : وفوق الصفة ، كانت والله كما قال عبد الله بن قيس :

حَدَا الْحُجَّ وَالْثُرَيَّا وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ أَجْلِهَا وَمُلِقَى الرَّحَالِ  
يَا سَلِيحَانُ إِنْ تَلَقَّ الثَّرِيَّا \* تَلَقَّ عَيْشَ الْخُلُودِ قَبْلَ الْهَلَالِ  
دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُفْرٍ \* لَمْ تَلْهَا مَنَاقِبُ الْأَلِّ (١)

(١) في الديوان ، ح ، س : « مليان » . (٢) أقل : من القليلة . والقرن : قرن المنازل ،  
وكثيرا ما يذكره في شعره ، يريد : لن لم أقل فيه . (٣) ورد هذا البيت في ديوانه قبل البيت الأول ،  
وقبله بيتان هما مطلع هذه القصيدة وهما :

وسلاف بما يمتن حل \* زاد في طيها ابن عبد كلال  
ذكرت المختات لدى الحج \* ينازعني بحرف الجبال

يريد بالحجر الكعبة ، وبحرف الجبال الحج . ولعله يريد بالهلال الهلال المعروف وربما أتى به الشاعر  
للتناسب بينه وبين الثريا وهو ما يسميه علماء البديع مراعاة النظر ، يقول : إن لقيتها لقيت عيش النعم قبل  
أن يمضي . موسم الحج وهو شتال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ، وهذه يحرم فيها الرفث والفسوق كما قال  
تعالى : ( الحج أشهر معلوات فن فرض فبين الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج ) . أو أنه  
يعني الهلال وهو اللمعة من المطر يريد : إن تلقى الثريا ينم بالك ويخضب عيشك قبل أن انصب .  
(٤) كذا في ح ، س ، أ . وفي سائر النسخ : « عقائد » وهو تحريف . والعقائل : جمع عقيلة  
وهي في الأصل : المرأة الكريمة المخدرة ، ثم استعمل في الكريم من كل شيء ، ومنه عقائل البحر  
وهي دورره الكريمة الصافية . . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « لم تشها » .  
(٦) اللآلئ : بفتح اللو أو ثقبه . قال الفراء : سميت السرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآء بالهمز ،  
وكزه قول الناس : لآل . وقال علي بن حزة : خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس ، لأن المسعودي  
لآل والقياس لؤلؤي ، لأنه لا يبنى من الرباعي فعال ولآل شاذ .

تَعْقِدُ الْمِثْرَ السَّخَامَ <sup>(١)</sup> مِنْ الْخِزْرِ <sup>(٢)</sup> عَلَى حَقْوِي <sup>(٣)</sup> بِأَدْنَى مَكْسَالٍ

قال إسحاق في خبره عمن أسند إليه أخبار عمر بن أبي ربيعة، وذكر مثله الزبير بن بكار فيما حدثنا به عنه الحرابي بن أبي السلاء قال حدثني مؤمن بن عمر ابن أفلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم قال حدثني بلال مولى ابن أبي عتيق :

عمر بن أبي ربيعة  
وردة بنت عبد الله  
ابن خلف الخزاعية

أن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة قدم للبحر فأتاه ابن أبي عتيق يسلم عليه وأنا معه ، فلما قضى سلامه ومساءلته عن حجه وسفريه ، قال له : كيف تركت أبا الخطاب عمر بن أبي ربيعة ؟ قال : تركته في بلهنية <sup>(٤)</sup> من العيش ؛ قال : وأنى ذلك ؟ قال : حجت رملته بنت عبد الله بن خلف الخزاعية فقال فيها :

### صوت

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْحَبَالِ رَهِيئًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ قَارَقَ الظَّاعِنَاتِ <sup>(٥)</sup>

- (١) السخام : كل شيء لين من قطن أو صوف أو غيرها . (٢) كذا في الديوان ، ت . وفي سائر النسخ : « الحر » أو « الجز » ، وكلاهما تحريف . (٣) الحقوبالفتح والكسر : معقد الإزار وهو الخصر . (٤) كذا في ح ، س . وفي ت : « ميون » . وفي سائر النسخ : « مومي » . وسيأتي في صفحة ٢٢٢ من هذا الجزء أنه « مؤمن » في جميع النسخ . (٥) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « فسلم » . (٦) البلهنية ومثله الرهنية والرقتية : مسة العيش ، يقال هو في بلهنية من العيش ، وهو في عيش أبه ، كان صاحبه في بغلة عن الطوارق لا يحسب لها حسابا . (٧) في ديوانه المطبوع يبيح : « الجمال » .



قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ \* أَمْسِدْ سَأُكَ الْعَالِيَةَ<sup>(٢)</sup>  
نحن من ساكني العراق وكنا \* قبله فاطنين مكة حيناً<sup>(٣)</sup>  
قد صدقناك إذ سألت فن أنست عسى أن يبر شأن شؤنا  
ونرى أنت عرقناك بالنعمت بظرب وما قتلنا يقيناً  
بسواد الثنيتين ونمت \* قد نراه لناظر مستيناً  
— غنى معبد في البيت الأولين خفيف ثقل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق .  
وغنى في الثاني وما بعده أم سرج خفيف ثقل أول بالسبابة في مجرى النضر عنه  
أيضا . وذكر حبش أن فيه للبريض أيضا لحنا من الثقل الأول بالنضر . قال :  
فلنغ ذلك الثريا بلنفا إياه أم توفلي ، وكانت غضي عليه ، وقد كان أنتشر خبره عن  
الثريا حتى بلنفا من جهة أم توفلي وأنتسها قوله :

(١) قال في اللسان مادة بدد أن أورد هذا الشعر : « مناه أمقسم أنت سؤالك على الناس واحدا  
واحدا حتى تصهم » . من البداد وهو أن يبد الجال الذوم فيقسم بينهم ، وأبد هم المال والطاء : قوته  
فيهم ، والمراد : لما ذا سألنا ! ألك حق السؤال على جميع الناس ! . أو مناه : « أنت ملزم سؤالك الناس ،  
من قولم : ألك منه بد » ، والمراد : أنت ملزم الإجابة على سؤلك ! إننا لا نحبك . (٢) . بين هذا  
البيت والذي قبله هذه الأبيات وقد قلنا هنا عن ديوانه لترتب البيت الثاني عليها وهي :

عجيت حمة الفراق علينا \* برحيل ولم نحف أن يتنا  
لم يرعنى إلا الفتاة وإلا \* دمها في الرداء صبا سينا  
ولقد قلت يوم مكة مرأ \* قبل وشك من بينكم تولينا  
أنت أحرى العباد قربا ودلا \* لو ثيلن عاشقا محزونا  
قاده الطرف يوم مر إلى الحيشن جهارا ولم يحف أن يحنا  
فاذا نعمة تراعى ناعجا \* وهما هيج المناظر عينا

(٣) بين هذا البيت والذي قبله في ديوانه بيتان هما :

قلت بالله ذي الجلالة لما \* أن تلت الفؤاد أن تصدقنا  
أى من تجمع المراسم قولي \* وأبني لنا ولا تكتبنا

(٤) كذا في الديوان ، ح . وفي سائر النسخ : « تراه » .

أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 قَعَالَتْ : إِنَّهُ لَوْ قَاحَ صَبَغَ بِلْسَانِهِ ، وَلَئِنْ سَأَلْتُ لَهُ لَأُرْدَنَّ مِنْ شَأُوهِ ، وَلَا تَيْنِينَ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>  
 مِنْ عَنَانِهِ ، وَلَأَعْرِفَنَّهُ نَفْسَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :  
 قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ \* أَمِيدُ سُؤَالِكَ الْعَالَمِينَ<sup>(٣)</sup>  
 قَعَالَتْ : إِنَّهُ لَسَأَلَ مُلَحَّ<sup>(٤)</sup> [قُبْحًا لَهُ] وَلَقَدْ أَجَابَتْهُ إِنْ وَفَّتْ ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :  
 نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَا<sup>(٥)</sup>  
 قَالَتْ : تَحْمِزَتُهُ الْجَهْمَةُ<sup>(٦)</sup> ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى قَوْلِهِ :  
 قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمِنْ أَنْتَ عَسَى أَنْ يَجِرَّ شَأْنُ شُؤُونَا<sup>(٧)</sup>  
 قَالَتْ : رَمَتْهُ الْوَرَهَاءُ<sup>(٨)</sup> بِأَحْرِمٍ مَا عِنْدَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ . وَتَجَرَّتْ عَمْرَ .  
 أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي  
 مُصَبِّبٌ : أَنَّ رَمْلَةً بَنَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ حَبَّتْ فَمَتَرَضَ لَهَا عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ  
 فَقَالَ فِيهَا :  
 أَصْبَحَ الْقَلْبُ فِي الْجِبَالِ رَهِينًا \* مُقْصِدًا يَوْمَ فَارَقَ الظَّاعِنِينَ  
 وَقَالَ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

(١) الوقاح : القليل الحياء . (٢) الصنع : الحاذق ، يقال : رجل صنع اللسان وصنع بلسانه  
 إذا كان ذلي اللسان فصيحاً . (٣) الشاعر : الزيام . (٤) في ت ، ا ، م ، س : « يَتِيح »  
 والمتحج : من يمرض في كل شيء ويدخل فيما لا يهنيه ، والأثني بالهاء . (٥) زيادة في ح ، س ، ر  
 (٦) في ا ، س ، ب : « غمرته » . وفي ح ، س هكذا : « عمرت به الجنتان » وهو تحريف .  
 وأصل معنى الغمر الإشارة بالعين والحاجب والجفن . (٧) الجهمه : الضميمة العاجزة ، تكتب به عن  
 أنها لضمها لانت له بعد استصاها . (٨) الورهاء : الحقاء ، تريد أنها رمت نفسها بين يديه  
 فأسلت نفسها له .

فَرَأَتْ حَرِيصَ الْفَتَاةِ فَقَالَتْ \* خَيْرِيهِ مِنْ أَجْلِ مَنْ بَكَّيْنِيَا<sup>(١)</sup>  
نَحْنُ مِنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ وَكُنَّا \* قَبْلَهُ قَاطِنِينَ مَكَّةَ حِينَ  
قَدْ صَدَقْنَاكَ إِذْ سَأَلْتَ فَمَنْ أَنْسَتَ عَسَى أَنْ يَحْزُنَ شَأْنُ شَوْوَنَا

قال الزبير : وَرَمَلَهُ هَذِهِ أُمُّ طَلْحَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ التَّيْمِيُّ ، وَهِيَ  
أَخْتُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخُرَاعِيِّ .

قصيدة كثير  
عزة التي أولها :  
\* ماعناك الغداة  
من أطلال \*

قال : فَبَلَغْتُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ كَثِيرًا ، فَغَضِبَ لَذَلِكَ وَقَالَ : وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَتَمَّارِي  
أَنْ سَيَجْرُ شَأْنُ شَوْوَنَا ؛ ثُمَّ ذَكَرْتُ سَوْءَ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَاقَهُنَّ فِي شِعْرِهِ مِنْ الْحَجِّ حَتَّى بَلَغَ<sup>(٢)</sup>  
بَهَنَ إِلَى مَلِيلٍ ، ثُمَّ أَشْفَقَ<sup>(٣)</sup> بَجَّازٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :  
مَاعَنَاكَ الْغَدَاةَ مِنْ أَطْلَالٍ \* دَارِسَاتِ الْمَقَامِ مَذْأَحْوَالٍ<sup>(٤)</sup>

### صوت

قُمْ تَأْمَلْ فَأَنْتَ أَبْصُرُ مَنِي \* هَلْ تَرَى بِالْعَمِيمِ مِنْ أَجْمَلٍ<sup>(٥)</sup>  
قَاضِيَاتِ لُبَّاسَةٍ مِنْ مَنَاجٍ \* وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْجَبَلِ<sup>(٦)</sup>

(١) لم يوجد هذا البيت بتلك القصيدة في ديوانه . (٢) في ت ، ح ، س : « أنا واقفة  
أرى أيضا أن سيجر شأن شؤونا » . (٣) ملل - ويقال له أملال - : موضع على طريق المدينة  
إلى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . قال كثير :

سَقَا لَعْرَةً خَلَّةَ سَقَا لَهَا \* إِذْ نَحْنُ بِالْمُضَيَّاتِ مِنْ أَمَلَالٍ

(٤) أي مر تاركا التعرض لمَرٍّ . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ بعد أن ذكر هذا البيت  
قوله : « وقال فيها الخ » والسياق يأباه . (٦) العميم كأمير : موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة .  
(٧) في د ، ا ، ب ، س : « الجبال » . وفي ح : « الخبال » وهو مخزف عن الخيال بالياء  
وهي أرض لبنى تغلب كذا في القاموس وياقوت ، وقد ذكر ياقوت اللبن في مادة « العميم » وأوردته هكذا :  
« الخبال » بالياء .

قَلْنِ عَسْفَانَ ثُمَّ رَحْنِ سِرَامًا \* هَابِطَاتٍ عَشِيَّةٍ مِنْ غَزَالٍ <sup>(٢)</sup>  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)  
 وَاِرْدَاتِ الْكَدِيدِ مُجْتَرَعَاتٍ \* جُرْنِ وَاْدَى الْجُبُونِ بِالْأَثْقَالِ <sup>(٦)</sup>  
 (٧) (٨) (٩)  
 قَصْدَ لَفْتٍ وَهَنْ مُتَسَقَاتٍ \* كَالْعَدُولِ الْإِلَاحَاتِ التَّوَالِي <sup>(١٠)</sup>  
 (١١) (١٢)  
 طَالَعَاتِ الْغَمِيمِ مِنْ عِبُودٍ \* سَالِكَاتِ الْخَوَى مِنْ أَمَلٍ <sup>(١٣)</sup>  
 (١٤)  
 فَسَقَى اللَّهَ مُتَوَى أَمْ عَمْرٍو \* حَيْثُ أَمَتْ بِهَا صُدُورُ الرِّحَالِ <sup>(١٥)</sup>  
 (١٦)  
 حَبْدًا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلِي \* وَجَدِيدِ الشَّبَابِ مِنْ سِرْبَالِي <sup>(١٧)</sup>  
 (١٨)  
 رَبِّ يَوْمٍ أَتَيْتُنَّ جَمِيعًا \* عِنْدَ بَيْضَاءَ رَخْصَةٍ مَكْسَالِ <sup>(١٩)</sup>  
 (٢٠)  
 غَيْرَ أَنِّي أَمَرْتُ تَعَمَّمْتُ حَامًا \* يَكْرَهُ الْجَهْلُ وَالصَّبَا أَمْثَالِي <sup>(٢١)</sup>  
 (٢٢)

- (١) عسفان كتمان : موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجلفة . (٢) غزال ويقال له قرن غزال : أحد الأودية الثلاثة بين ثنية هَرْمَشَى وبين الجلفة ، وهو نازعة خاصة .
- (٣) الكديد : ماء بين الحرمين كما في القاموس أو موضع على اثنين وأربعين ميلا من مكة بين عسفان وراغ . (٤) اجترع الماء : ابتلعه . (٥) الجبون : جبل بمكة عنده مدافن أهلها .
- (٦) كنا في أغلب النسخ . ولقت بالكسر : واد قريب من هَرْمَشَى عَقِيَّةً بِالْجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وقد روى ياقوت فيه لغتين آخرين هما لقت ففتح فسكون ولقت بفتحين . وفي ح ، س ، ب ، ص : «مقبلات» . (٧) متسقات : متطلات يسير بعضها وراء بعض (٨) العدول : جمع عدولية وهي السفينة منسوبة إلى عدول : قرية بالبحرين . (٩) كنا بالترغيف في ياقوت مادة «لقت» . وفي جميع الأصول «لأحات» بدون ال . ولأحات التوالى : يسير بعضها وراء بعض ويلحق تالها الذي بعده . (١٠) الغميس ففتح أوله وكسر ثانيه ، قال ابن إسحاق في غزاة بدر : مرَّ النبي صلى الله عليه وسلم على ثربان ثم على ملل ثم على غميس الحمام ، كذا في ياقوت . (١١) عبود كتنور : جبل بين البiale ومل . والبiale : أرض في طريق الحاج قيل : هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة . (١٢) كذا في س . والخوى : واد بتاحية الحى وفي ت ، س ، م ، أ : «الحوى» وفي سائر النسخ : «الحوى» وكلاهما تحريف . (١٣) المتوى : المكان الذي تنوى أن تصل إليه . (١٤) أمت : قصدت . (١٥) في ت ، ح ، س : «رأيتين» . (١٦) رخصة ناعمة البشارة وبقيتها . (١٧) الجهل : الحق . (١٨) الصبا : جهلة الفتوة .

عَنْ أَبِي مُرَيْخٍ فِي الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ الْأُولَى خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو وَيُوْثِسُ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهَا لِلْحَجَّيِّ رَمَلًا بِالْبَيْضِ .

هجر التريا عمر بن  
أبي ربيعة

قالوا : فلما هجرت التريا عمر قال في ذلك :  
مَنْ رَسُولِي إِلَى التُّرَيَّا بَأْنِي \* ضِقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَالْكَتَابِ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

فبلغ ابن أبي عتيق قوله فمضى حتى أصلح بينهما . وهذه الأبيات تُذكر مع ما فيها من الغناء ومع خبر إصلاح ابن أبي عتيق بينهما بعد انقضاء خبر رملة التي ذكرها عمر في شعره .

قال مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي خَبْرِهِ : وَكَانَتْ رَمْلَةٌ جَهْمَةُ الْوَجْهِ ، عَظِيمَةُ الْأَنْفِ ، حَسَنَةُ الْجِسْمِ ، وَتَرْجُحُهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَتَرْجُحُ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ يَوْمًا لِعَائِشَةَ : فَعَلْتُ فِي مُحَارَبَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ أَبِي فَدَيْكٍ كَذَا ، وَصَنَعْتُ كَذَا ، يَذْكُرُ لَهَا شَجَاعَتَهُ وَإِقْدَامَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ

(١) كذا في ديوانه . وفي الأصول «فاني» . (٢) الذرع : الطائفة ، يقال : ضاق بالأمر ذروه وضاق به ذرعا إذا ضفت طائفة عن احتماله ولم يجد من المكروه فيه مخلصا . (٣) لعله يريد : ضقت ذرعا بهجروا ومراسلتها كتابة ، أو أن الواو هنا القسم كما في الكامل للبرّد طبع ليزج ص ٢٧٩ (٤) الوجه الجهم : التلظي في سجاجة . (٥) هو رأس من رؤوس الخوارج ، وأسمه عبد الله بن ثور ابن قيس بن ثعلبة بن ثعلب ، غلب على البحرين في ستة أكتفين وسبعين من الهجرة وقتل نجدة بن عامر الحنفيّ أجد رؤوس الخوارج بعد أن كان بإيه ، ثم كان من اغتلقوا على نجدة لأموور تقموا عليه . وبعت إليه خاله ابن عبد الله القسري أخا مامة بن عبد الله في جند كثيف فهزمه أبو فديك ، فكذب خاله بذلك على عبد الملك ابن مروان ، فوجه عبد الملك عمر بن عبد الله بن معمر لقتال أبي فديك وأمره أن يتدب معه من أحب من أهل البصرة وأهل الكوفة فندب منهم عشرة آلاف وسار إلى البحرين فقاتلوا أبا فديك وأصحابه وقتلوا أبا فديك وأستباحوا عسكره وقتلوا منهم نحو من ستة آلاف وأمروا بمائة ثم أنصرفوا إلى البصرة (انظر الكامل لابن الأثير طبع أودبا ج ٤ ص ٢٨١ وكتاب الملل والنحل للشهرستاني طبع مصر ص ٤٥ و ٤٦ ونبذة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٩٧) .

أشجع الناس ! وأعريف لك يوما هو أعظم من هذا اليوم الذي ذكرته، قال :  
وما هو ؟ قالت : يوم أَجْتَلَيْتُ رَمْلَةً وَأَقْدَمْتُ عَلَى وَجْهِهَا وَأَنْفَهَا .

قال مُضْعَبٌ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الثَّرِيَاءُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ  
أَبِي رَيْبَعَةَ [ فِي رَمْلَةٍ ] :<sup>(٢)</sup>

وَجَلًّا بُرْدُهَا وَقَدْ حَسَرْتَهُ \* نَوْرَ بَدْرِ يُضِيءُ لِلنَّاطِلِينَ

قالت : أَفَّ لَهَا مَا أَكْذَبَهُ ! أَوْ تَرْفَعُ حُسْنَاءُ بِصِفَتِهِ لَهَا بَعْدَ رَمْلَةٍ .<sup>(٣)</sup>

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَسَّانٍ عَنِ الرَّيَّانِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِي دَاوُدَ : أَنَّ هَذَا  
الشَّعْرَ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ أَسْرَاءَ مِنْ بَنِي جُمَحٍّ كَانَ أَبُوهَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ  
لَمْ يُولَدْ مِثْلُهَا بِالْحِجَازِ حُسْنَاءُ ، فَقَالَ أَبُوهَا : كَأَنِّي بِهَا وَقَدْ كَبُرْتُ ، فَشَبَّ بِهَا عُمَرُ بْنُ  
أَبِي رَيْبَعَةَ وَفَضَّحَهَا وَتَوَّهَ بِاسْمِهَا كَمَا فَعَلَ بِنَسَاءَ قُرَيْشٍ ، وَاقَّةٌ لَا أَتَتْ بِمَكَّةَ ، فَبَاعَ  
ضَبْعَةً لَهُ بِالطَّائِفِ وَمَكَّةَ وَرَحَلَ بِأَبْنَتِهِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَأَقَامَ بِهَا وَأَبْتَاعَ هُنَاكَ ضَبْعَةً  
وَفَشَّاتِ أَبْنَتَهُ مِنْ أَجْلِ نِسَاءِ زَمَانِهَا ، وَمَاتَ أَبُوهَا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا مِنْ بَنِي جُمَحٍّ حَضَرَ  
جَنَازَتَهُ ، وَلَا وَجِدَتْ لَهَا مُسْعِدًا وَلَا عَلَيْهَا دَاخِلًا ، فَقَالَتْ لِدَايَةِ لَهَا سَوْدَاءُ : مَنْ<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

(١) اجنل عروسه : نظر إليها بحماسة لبسة زفافها . وفي الأغاني ج ١٠ في أخبار عائشة بنت طلحة  
ونفسها : أن عمر بن عبد الله قال لعائشة بنت طلحة وقد أصاب منها طيب نفس : مامر في مثل يوم أبي فديك  
فقالت له : اعدد أيامك وأذكر أفضلها ، فعد يوم مجستان ويوم قطارى بفارس ونحو ذلك ، فقالت عائشة :  
قد تركت يومًا تكن في أيامك أشجع منك فيه ، قال : وأى يوم ؟ قالت : يوم أرخت عليها وطليق رملة  
الستر ، تريد قبح وجهها . (٢) زيادة في ت . (٣) في ت : « لن ترفع » .  
(٤) في ت ، ح ، س : « نساء أهل زمانها » . (٥) المسند : من ساعد المرأة في النوح على  
قبرها من جاراتها أودوات فرايتها . (٦) الداية : الممرض وقد تنظر مع الطفلة تربها حتى تشب ،  
قال الفرزدق :

رَبِيبَةٌ دَايَاتُ ثَلَاثَ رَهْنِيهَا \* يُلَقِّمُنَهَا مِنْ كُلِّ مَخْنٍ وَمُسْرَدٍ

نحن؟ ومن أي البلاد نحن؟ فغبرتها، فقالت: لا جرم، والله لا أقمت في هذا البلد الذي أنا فيه غريبة! فباعت الضيقة والدار وخرجت في أيام الحج، وكان عمر قدّم فيعتمر في ذي القعدة ويحل، ويلبس تلك الخلل والوشى، ويركب النجائب المخضوبة بالحناء عليها القطوع والديباغ ويسبل لثته، ويلقى العراقيات فيما بينه وبين ذات عرق محرمات، ويلقى المدنيات إلى مرّة، ويلقى الشاميات إلى الكديد، فخرج يوما للعراقيات فإذا قبة مكشوفة فيها جارية كأنها القمر تعادها جارية سوداء كالسبيجة، فقال للسوداء: من أنت؟ ومن أين أنت يا خالة؟ فقالت: لقد أطال الله تعبك، إن كنت تسأل هذا العالم من هم ومن أين هم، قال: فاخبريني عسى أن يكون لذلك شأن، قالت: نحن من أهل العراق، فاما الأصل والمنشا فمكة، وقد رجعنا إلى الأصل ورحلنا إلى بلدنا، فضحك. فلما نظرت إلى سواد ثيبيته قالت: قد عرفناك، قال: ومن أنا؟ قالت: عمر بن أبي ربيعة! قال: ومن عرفني؟ قالت: بسواد ثيبتك وبهيمتك التي ليست إلا لفريش، فأنشأ يقول:

قلت من أتم فصدت وقالت \* أميد سؤالك العالين

وذكر الأبيات، فلم يزل عمر بها حتى تزوجها وولدت له.

قال: فلما صرمت الثريا قال فيها:

خبر ملح الشريا  
وعمر ووساطة ابن  
أبي حنيفة في ذلك

- (١) أصل معنى الاعتماد الزيارة في موضع عامر. وهي في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة وهي الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة. والعمرة تكون في السنة كلها بخلاف الحج فإنه لا يكون إلا في أشهره المأهولة ولا يصح إلا مع الوقوف برفة. (٢) يحل: يخرج من إمرائه في العمرة. (٣) القطوع: جمع قطع وهو الطنفة يبيعها الرّاكب تحته وتنطلي كثنى البحر. (٤) تعادها: تركب معها في أحد شق المحمل. (٥) السبيجة: كساء أسود. (٦) في حد، سر: «والبيت». (٧) في ت: «ودخلنا».

## صوت

مَنْ رَسَمَ لِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي \* ضَمَقْتُ دَرْعًا يَهْجُرُهَا وَالْكَتَابُ  
 سَلَبَتْنِي بِجَاغَةِ الْمِسْكِ عَقْلِي \* فَسَلُّوْهَا مَاذَا أَحَدٌ أَغْتَصَابِي  
 وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تُحْيِي مِنْهَا \* فِي أَيْدِي الْخَلْدَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ  
 أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَامَةِ تَهَادَى \* بَيْنَ تَحْمِيسِ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ  
 ثُمَّ قَالُوا مُجِبَهَا قُلْتُ بِهِرًا \* عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى وَالتَّرَابِ  
 الغناء لابن عاتشة خفيف يقيل أول بالنصر عن عمرو، وذكر حبش أنه  
 لما لك .

أخبرني الحرثي بن أبي السلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مؤمن بن  
 عمر بن أفصح مولى فاطمة بنت الوليد قال أخبرني يزل مولى أبي عتيق قال :  
 أنشد ابن أبي عتيق قول عمر :

مَنْ رَسَمَ لِي إِلَى الثَّرِيَا فَإِنِّي \* ضَمَقْتُ دَرْعًا يَهْجُرُهَا وَالْكَتَابُ  
 فقال ابن أبي عتيق : إِيَّايَ أَرَادَ وَبِي تَوَه ! لَا جَرَمَ ، وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ أَكْثَلًا حَتَّى  
 أَتَخَصَّصَ فَأُصْلَحَ بَيْنَهُمَا ، وَنَهَضَ وَنَهَضْتُ مَعَهُ ، بَجَاءَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ بْنِ بَكْرٍ  
 لَمْ تَكُنْ تُفَارِقُهُمْ تَحَابُّ لَمْ يَكُونُوا يَكُونُوهَا ، فَأَكْتَرَى مِنْهُمْ رَاحِلَتَيْنِ وَأَغْلَى لَمْ ، فَقُلْتُ لَهُ :

- (١) في ديوانه : « باني » . (٢) مجاعة المسك يريد بذلك وصفها بطيب رقيقا وبأنه كالسك .  
 (٣) تهادى يريد يهوى بعضها بعضا في مشيتها (الكامل للبرد طبع لبيح ص ٣٧٩) . (٤) في ح ، س :  
 « لأين مريح » . (٥) كذا في أغلب النسخ . وفي س : « أكالا » ، والأكل والأكل : ما يؤكل .  
 (٦) أنخص : أذهب ، والشخص : السير من بلد إلى بلد . (٧) في س : « قرعة » والقرع بوزن  
 حُر والقرع بوزن رَع والقرعة ، الكل جمع قارح يجازل ويذل وصاحب ومُحِبَّة . والفارح : الدابة الشديدة  
 الحادة القوة . (٨) يكرونها : يجرونها . (٩) أغلى لَمْ : بذل لَمْ أجرا غاليا .



استَوْضَعَهُمْ أَوْدَعَنِي أَمَا كَسِمَ قَدْ أَشْتَطُوا عَلَيَّ : فقال : وَيَمَّكَ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ  
الْمِكَّاسَ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ ! ثُمَّ رَكِبَ إِحْدَاهُمَا وَرَكِبْتُ الْآخَرَى فَنَسَارَ سَيِّراً  
شَدِيداً ، فَقُلْتُ : أَتَيْتُ عَلَى نَفْسِكَ فَإِنَّ مَا تَرِيدُ لَيْسَ يَفُوتُكَ ؛ فقال : وَيَمَّكَ !

\* أَبَادِرُ حَبْلَ الْوَدِّ أَنْ يَتَقَضَّبَا \*<sup>(٢)</sup>

وما حلاوة الدنيا إنَّ تَمَّ الصَّدْعُ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ عَمْرٍو وَالثَّرِيَا ؛ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لَيْلاً غَيْرَ مُخْرَجِينَ ،  
فَنَقَى عَلَى عَمْرٍو بَابَهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْزِلْ عَنْ رَاحِلَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : ارْكَبْ أَصْلَحُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الثَّرِيَا فَأَنَا رَسُولُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ ، فَركب معنا وَقَدِمْنَا الطَّائِفَ ،  
وَقَدْ كَانَ عَمْرٌو أَزْضَى أُمَّ نُوْفَلٍ فَكَانَتْ تَطْلُبُ لَهُ الْحِلَّ لِإِصْلَاحِهَا فَلَا يُمْكِنُهَا ، فَقَالَ  
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ لِلثَّرِيَا : هَذَا عَمْرٌو قَدْ جَشَعَنِي السَّفَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَيْكَ ، فَخُتِّكَ بِهِ  
مَعْرِفًا لِكَ بَذْبَبٍ لَمْ يَحْتَسِبْهُ ، مُعْتَذِراً إِلَيْكَ مِنْ إِسَاءَتِهِ إِلَيْكَ ، فَدَعَيْتَنِي مِنَ التَّعْدَادِ  
وَالْتَّزَادِ ، فَإِنَّهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ؛ فَصَالَحْتُهُ أَحْسَنَ صُلْحٍ وَأَتَمَّهُ  
وَأَجَلَّهُ ، وَكَرَرْنَا إِلَى مَكَّةَ فَلَمْ يَنْزِلْهَا أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ حَتَّى رَحَلَ ؛ وَزَادَ عَمْرٌو أَبْيَاتَهُ :

أَزْهَقْتُ أُمَّ نُوْفَلٍ إِذْ دَعَتْهَا \* مُهَجِّجِي<sup>(٤)</sup> ، مَا لِقَاتِلِي مِنْ مَتَابٍ .

حِينَ قَالَتْ لَهَا أَجِيبِي فَقَالَتْ \* مَنْ دَعَانِي قَالَتْ أَبُو الْخَطَّابِ

فَاسْتَجَابَتْ عِنْدَ الدَّعَاءِ كَمَا لَبَّى رَجَالٌ يَرْجُونَ حَسَنَ الثَّوَابِ

(١) أَيْ أَسَالِمُ أَنْ يَحِطُّوا عَنْكَ بِمَعْضِ هَذَا الْأَجْرِ ، أَوْ دَعَانِي أَشَاهِمَ قَدْ جَاوَزُوا الْقَدْرَ .

(٢) يَتَقَضَّبُ : يَنْقَطِعُ . (٣) أَصْلُ مَعْنَى الصَّدْعِ الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالزَّيْجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا ،  
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا التَّفَرُّقُ . (٤) فِي الْكَامِلِ لِلرَّدِّ طَبْعُ لِيْنَجٍ ص ٣٧٩ : أَزْهَقْتُ : أَبْلَيْتُ وَأَذْهَبْتُ  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فِيهِمْ فَاذًا هُوَ زَاهِقٌ) إِنْ يَرِيدُ : أَذْهَبْتُ أُمَّ نُوْفَلٍ نَفْسِي إِذْ دَعَتْ اثْرِيَا لَوْصَالِي  
فَلَمْ تَجِبْهَا .

قال الزبير : وما دَعَتْهُ أُمُّ نُوْفَلٍ إِلَّا لَأَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَلَوْ دَعَتْهُا لَعَمْرَ مَا أَجَابَتْ .  
قال : وسألتُ عَمِّي عن أُمِّ نُوْفَلٍ فقال : هي أُمُّ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَبِي الثَّرِيَاءِ ،  
وسأله عن قوله :

... .. كما لَسِيَّ رجال يرجون حسنَ الثوابِ

فقال : كَرَّرْتُ في التَّلْبِيَةِ كما يفعلُ الْمُحَرِّمُ ، فقالت : لَيْكَ لِيكَ !

وأخبرني حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قال حَدَّثَنَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ بَعْضَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ :  
كَانَتْ الثَّرِيَاءُ تُصَبُّ عَلَيْهَا جَرَّةً مَاءٍ وَهِيَ قَائِمَةٌ فَلَا يُصِيبُ ظَاهِرَ نَحْيِهَا مِنْهُ شَيْءٌ  
مِنْ عَظَمِ نَحْيَتِهَا .

وأخبرني حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قال حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَسَاةٍ مُحَمَّدُ بْنُ  
يَحْيَى بِخَبَرِ الثَّرِيَاءِ هَذَا مَعَ عَمِّهِ ، فَذَكَرُوا مِمَّا ذَكَرَهُ الزَّبِيرُ ، وَقَالَ فِيهِ : لَمَّا أَتَاخَ  
أَبْنُ أَبِي عَتِيقٍ بَابَ الثَّرِيَاءِ أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : أَنَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ  
وَأَنْشَدَهَا الشَّعْرَ ، فَقَالَتْ : أَبْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَارِغٌ وَنَحْنُ فِي شُغْلٍ وَقَدْ تَعَيَّتْ فَأَنْزِلْ  
بِنَا ، فَقَالَ : مَا أَنَا إِذَا بِرَسُولٍ ، ثُمَّ كَرَّرَ رَاجِعًا إِلَى أَبْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بِمَكَّةَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ  
فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمَا .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَتَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَحِيُّ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحُسَيْنُ

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « ابن » وهو تحريف (٢) في ت ،  
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « عن » . (٣) فارغ : ليس عنده ما يشغله . (٤) في ح ، س : « عبد الله »  
وهو تحريف لاذ تقدم ذكره مرارا « عبد الله » . (٥) لا ندرى أهو منسوب إلى عترة بن أسد بن  
ربيع بن زرار بن معد بن عدنان أم إلى عترة بن وائل بن قاسط وكلاهما أبو قبيلة . وفي ت : « العسري » .  
وفي ح ، س : « المقرئ » . (٦) في ح ، س : « الحسن » وهو تحريف . وقد تقدم ذكره  
مرارا « الحسين بن يحيى » .

أَبْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَبِيُّ بْنُ أَبِي الْمَلَاءِ  
قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْزِعِيُّ عَنْ مُؤَمِّنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَفْلَحَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالُوا :  
قَدِمَ عَمْرُو بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَدِينَةَ ، فَتَزَلَّ عَلَى أَبِي عَتِيقٍ — وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُحَمَّدٍ] (٢)  
أَبْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ — فَلَمَّا اسْتَلْقَى قَالَ : أَوَّه !

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَاءِ فَإِنِّي \* ضِبْتُ دَرْعًا يَهْجُرُهَا وَالْكَتَابُ

فَقَالَ أَبُو عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ بَلَغَهَا ذَاكَ غَيْرِي ، نَفَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ  
بِالْمُصَلَّى مَرَّ بِنُصَيْبٍ وَهُوَ وَاقِفٌ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجَّجٍ ، قَالَ : لَيْسَ ! قَالَ : أَتَوَدُّعُ  
إِلَى سَلَمَى شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : تَقُولُ لَهَا يَا بْنَ الصَّدِّيقِ :  
إِنَّكَ مَرَرْتَ بِي فَقُلْتَ لِي أَتَوَدُّعُ إِلَيْهَا شَيْئًا ؟ فَقُلْتُ :

أَتَصْبِرُ عَنْ سَلَمَى وَأَنْتَ حَبِيبُ \* وَأَنْتَ بِمَحْسَنِ الْعَزَمِ مِنْكَ جَدِيرُ  
وَكِدْتُ وَلَمْ أَتُحَقِّقْ مِنَ الطَّيْرِ إِنْ بَنَّا \* سَنَا يَارِقٍ نَحْوَ الْحِجَازِ أَطِيرُ

قَالَ : فَتَرَسَّلَمَى وَجِي فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا « الْقَشِيرَةُ » (٤) ، فَأَبْلَغَهَا الرَّسَالََةَ ، فَزَفَرَتْ  
زَفَرَةً كَادَتْ أَنْ تُفَرِّقَ أَضْلَاعَهَا ، فَقَالَ أَبُو عَتِيقٍ : كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي حُرٌّ إِنْ لَمْ يَكُنْ  
جَوَابُكَ أَحْسَنَ مِنْ رِسَالَتِهِ ، وَلَوْ سَمِعْتُكَ الْآنَ كَتَعَقَ وَصَارَ غُرَّابًا ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الثَّرِيَاءِ  
فَأَبْلَغَ الْكَتَّابَ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا وَجَدَ رَسُولًا أَصْغَرَ مِنْكَ ! إِنِّ زِلَ فَارِحٌ ، فَقَالَ : لَسْتُ

- (١) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « أَلْعَبَ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) زِيَادَةُ  
لَيْسَتْ فِي الْأَسْوَلِ لِأَنَّ أَسْمَ بْنَ عَتِيقٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ وَأَسْمُ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَبْدُ اللَّهِ .  
(٣) سَبَاقٌ فِي أَخْبَارِ نُسَيْبٍ فِي هَذَا الْجُزْءِ هَذَا الْخَبَرُ بِنُصِّ قَرِيبٍ مِنْ هَذَا وَأَنَّ أَسْمَهَا « سُدَى » ،  
وَأَنَّ الشَّعْرَ \* أَتَصْبِرُ عَنْ سُدَى وَأَنْتَ صَبِيرُ \* ... الْبَيْتَيْنِ . (٤) فِي أ ، م ، س : « الْقَشِيرَةُ »  
وَلَمْ نَعْرِضْ لَهَا فِي يَاقُوتَ وَالبُكْرِي ، غَيْرَ أَنَّ قَسْرًا يَلَنُ مِنْ قَيْسٍ وَقَيْسًا يَلَنُ مِنْ بَجِيلَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ . وَالْقَشِيرَةُ : نِسْبَةٌ إِلَى قَشِيرٍ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَيَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُسْلِمُ بْنُ  
الْحِجَاجِ بْنِ مُسْلِمِ الْقَشِيرِيِّ أَحَدُ الْأَئِمَّةِ السَّتَةِ ، وَصَحْبِهِ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . (٥) فِي ح ، س : « تَفَرَّقَ  
بَيْنَ أَضْلَاعِهَا » . (٦) فَارِحٌ أَيْ اسْتَرَجَ مِنْ عَنَاءِ السَّفَرِ .

إِذَا بِرَسُولٍ ! وَسَلَّهَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ ، فَفَعَلْتُ . وَقَالَ الزُّبَيْرُ فِي خَبَرِهِ : فَقَالَ لَهَا : أَنَا رَسُولُ أَبِي رَبِيعَةَ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَهَا الْأَبْيَاتَ وَقَالَ لَهَا : خَشِيتُ أَنْ تَضِيعَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ ؛ قَالَتْ : أَذَى اللَّهُ عَنْكَ أَمَانَتَكَ ؛ قَالَ : فَمَا جَوَابُ مَا تَجَسَّمْتَهُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : تُنْشِدُهُ قَوْلَهُ فِي رَمَلَةٍ :

وَجَلَّا بِرَدِّهَا وَقَدْ حَسَرْتَهُ \* ضَوْءَ بَدْرِ أَضَاءَ لِلنَّاطِرِينَ<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ : أُعِينِكَ بِاللَّهِ يَا بِنْتَ أَحْمَرَ أَنْ تَقْلِبْنِي بِالْمَثَلِ السَّائِرِ ؛ قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « حَرِيصٌ لَا يَرَى عَمَلَهُ » قَالَتْ : فَمَا تَسْأَلُ ؟ قَالَ : تَكْتُبِينَ إِلَيْهِ بِالرِّضَا عَنْهُ كِتَابًا يَصِلُ عَلَى يَدَيَّ ، فَاخَذَ الْكِتَابَ وَرَجَعَ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَاتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ أُرْسَلْتَنِي ؛ قَالَ : وَأَنْتَ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ عِنْدِ الثَّرِيَا ، أَفَرِّخَ رَوْعَكَ ! هَذَا كِتَابُهَا بِالرِّضَا عَنْكَ إِلَيْكَ .

(١) فِي ح ، س ، ب ، س : « أَذَى اللَّهُ عَنْ أَمَانَتِكَ » . (٢) وَرَدَ هَذَا الشُّطْرُ فِي ت هَكَذَا : \* وَجَلَّا بِرَدِّ رِيكَةٍ جَنَّتِي \* وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ صَحِيحَةً فَالْمُرَادُ مِنَ الْبُرْكَ نَوْعٍ مِنْ بُرودِ الْبَيْنِ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « بَرَكٌ » ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَبَرَدَ الْهُوَاسِلِ \* بَيْنَ الرَّسْمَيْنِ وَبَيْنَ عَاقِلِ  
وَالْمُنَى فِي الْبُرْكَ وَالْمَسَاجِلِ \* خَيْرًا مِنَ الثَّانِي فِي الْمَسَائِلِ

وَرَوَاهُ فِي اللِّسَانِ مَادَنِي « أَنْزَ » وَ« حَمَلِ » : « وَالْمَسَائِلِ » . وَالْجَنْدَى نَسَبَهُ إِلَى الْجَنْدِ وَهُوَ أَحَدُ مُخَالِفِ الْبَيْنِ . وَفِي أ ، م ، س : « وَجَلَّا بِرَدِّهَا بِرُكَةٍ جَنَّتِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٣) قَدْ يَرَادُ بِهِ مَارِدٌ بِالْمَثَلِ الْوَاردِ فِي الْمِيفَانِيِّ وَهُوَ « الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ » أَوْ « الْحَرِصُ قَائِدُ الْحُرَمَانِ » يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : إِنَّهُ لَا يَرِيدُ أَنْ يَحْرِمَ تَقِيَّةَ عَمَلِهِ كَمَا يَحْرِمُ الْحَرِيصُ عَادَةً . (٤) أَفَرِّخَ رَوْعَكَ : أَيُّ لِيَهْبِ رِعْبَكَ وَفَرَعَكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ أَيْسَرُ مَا تَقْنَنُ ، وَهُوَ مَثَلٌ وَأَصْلُهُ لِمَاوِيَّةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ وَكَانَ الْمُنْفِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ فَخَوَّفَ بِهَا نَخَافَ زِيَادَ أَنْ يَوَلَّى مَعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُنْفِرَةِ وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ مَكَانَهُ فَقَطَعْنَ لَهُ مَعَاوِيَةَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ هَمَمْتُ كِتَابَكَ فَأَفَرِّخَ رَوْعَكَ أَبَا الْمُنْفِرَةِ وَقَدْ ضَمِنَّا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ . يَقَالُ لِمَنْ يَدْعَى لَهُ أَنْ يَسْكُنَ عَنْهُ رَوْعُهُ . وَكَأَيْ قَالِ =

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

تفنى ابن عائشة  
بشعر عمر بن أبي ربيعة  
حسن بن حسن  
ابن علي

اجتمع ابن عائشة ويونس ومالك عند حسن بن حسن بن علي — عليهم السلام — فقال الحسن لابن عائشة : غنني « من رسولك إلى الثريا ... » فسكت عنه فلم يجبه ، فقال له جليس له : أيقول لك غنني فلا يجيبه ! فسكت ، فقال له الحسن : ما لك ! ويحك ! أهلك خيال<sup>(١)</sup> ! كان والله ابن أبي عتيق أجود منك بما عنده ، فإنه لما سمع هذا الشعر قال لابن أبي ربيعة : أنا رسولك إليها ، فضى نحوه — الثريا حتى أدى رسالته ، وأنت معنا في المجلس تجل أن تغنيه لنا ، فقال له : لم أذهب حيث ظننت ، إنما كنت أختير لك أي الصوتين أغنى أقوله :

من رسولك إلى الثريا فإني \* ضاقتني الهمة واعتريت الهوموم  
يعلم الله أنني مستهم \* بهواكم وأتني مرحوم

= أفرخ زوعك بصيغة الأمر ، يقال : أفرخ زوعك ولينرخ زوعك ، كل ذلك معناه لينرخ عنك فزوعك كما يخرج الفرخ عن البيضة . قال الشاعر :

وقل للفرخ إن نزا بك نزوة \* من الروع أفرخ أكثر الروع بالله

قال الأزهري : كل من لقيه من الثوريين يقول : أفرخ روعه ، ففتح الراء إلا ما أخبرني به المنذري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ روعه بضم الراء والرواح بالضم وهو القلب موضع الروع بالفتح فالرُوع في الرُوع كالفرخ في البيضة ، فكما يقال : أفرخت البيضة إذا أفلقت عن الفرخ فخرج منها ، يقال : أفرخ فراد الرجل إذا خرج روعه منه ، قال ذو الرمة :

\* جذلان قد أفرخت عن روعه الكُرب \*

قال الأزهري : والذي قاله أبو الهيثم بين غير أني استوحش منه لأفتراده بقوله .

(١) في ح ، س : « وشاله » . (٢) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« إنك بخيل » . (٢) في ح ، س : « بأن » وكلاهما صحيح .

أم قَوْلَهُ :

مَنْ رَسُولِي إِلَى الْثَرِيَا فَإِنِّي \* ضَمَقْتُ دَرَطَهُمَا وَالْكَأَبِ

فقال له الحسن : أسأنا بك الظن أبا جعفر ، غنَّ بهما جميعا ، فغنناهما ؛ فقال له الحسن : لولا أنك تغضب إذا قلنا لك : أحسنت ، لقلت لك : أحسنت والله ! قال : ولم يزل يُرددُهما بقيةَ يومه .

أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني يعقوب بن إسحاق  
عمرو بن أبي عتيق وإشاده شعره في الثريا  
الربيعي عن أبيه قال :

أَشْدَّ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَيْبَةَ أَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَوْلَهُ :

لَمْ تَرَ الْعَيْنُ لِلثَرِيَا شَيْهًا \* بِمَسِيلِ التَّلَاعِ<sup>(١)</sup> يَوْمَ اتَّقَيْنَا

فلما بلغ إلى قوله :

ثُمَّ قَالَتْ لِأَخْتِهَا قَدْ ظَلَمْنَا \* إِنْ رَدَدْنَاهُ خَائِبًا وَأَعْتَدْنَا<sup>(٢)</sup>

قال : أحسنت والهدايا وأجادت ، ثم أشدَّه أبنُ أبي عتيق مِمَّنَّاهُ قولَ الشاعر :

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلاً لِعَلِّي \* أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَيْعِيلاً مُخَلَّدًا<sup>(٣)</sup>

فلما بلغ عمرو إلى قوله في الشعر :

\* فِي خَلَاءٍ مِنَ الْأَيَّاسِ وَأَمْنٍ \*

(١) التلاع : جمع تلة وهي مجرى الماء من أهل الوادي إلى بطن الأرض . (٢) في ديوانه : « رجعتاه » . (٣) في ب ، س : « ردَّ الهدايا » وهو تحريف إذ أن الواو هنا للقم . والهدايا : جمع هدية وهي ما يُهدى إلى البيت الحرام من التمر لثمنه . (٤) كذا في س ، هـ ، م ، ن . وفي سائر النسخ : « أروني جوادا ... ما ترون » .

قال ابن أبي عتيق : أمكنت للشارب الغدر <sup>(١)</sup> «من عال بعدها فلا أنجبر» <sup>(٢)</sup> .  
فلما بلغ إلى قوله :

فكُنَّا كذاك عَشْرًا تَبَاعًا \* فَضَيْتَنَا دِيُونًا وَأَقْضَيْتَنَا <sup>(٣)</sup>

قال : أما والله ما قضيتُها ذهبًا ولا فضةً ولا أقتضيتها إياه ، فلا عرفنا الله قبيحًا ؛  
فلما بلغ إلى قوله :

كان ذا في مسيرنا إذ حَجَّجْنَا \* علم الله فيه ما قد نَوَيْتَا  
قال : إنَّ ظاهرَ أمرِك ليدُلُّ على باطنه ، فأوردَ التفسيرَ ، ولئن مُتْ لأموتنَّ مَعَكْ ،  
أفَّ للدينا بَعْدَكَ يا أبا الخطَّاب ! فقال له عمرُ : بل عليها بَعْدَكَ العَقَاءُ يا أبا محمد !

(١) في ت : «أمكنت الشاب الغدر» . وفي أ ، م ، س : «أمكنت للشارب الغدر» . وفي سائر  
النسخ روى هو وما بعده بيت شعر هكذا :

أمكنت السائب الغدر \* من عال بعدها فلا أنجبر

وكل ذلك تحريف والصواب : أمكنت للشارب الغدر ، مأخوذ من قول عمر بن أبي ربيعة في قصيدته التي أوتها :

يا خليل هاجني ذكر \* وحول الحى إذ صدروا

ونبها : سلخوا غل الصَّفاح لم \* زجل أحدا بهم زمر

قال حادهم لم أصلا \* أمكنت للشارب الغدر

والغدر : جمع غدرو وهو القطعة من الماء ينادرها النيل أى يركها ، قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو  
إذا قيل في معنى مفعول على اطراح الزائد ، وقد قيل : إنه من الندول لأنه يحترق ورواه فينضب عنهم ويندر  
بأهله فيقطع عند شدة الحاجة إليه . يريد أن يقول له : قد أمكنتك القرص فأتزها وأنت مستكن وإياها  
في خلاه من الناس وفي مأمن منهم . (٢) هذا مثل أوردته الميداني ولسان العرب «من عال بعدها فلا  
أنجبر» . يقال جبرته فجبر وأنجبر وأنجبر ، أى استغنى . وقال : أكفر . وهو من قول عمرو بن كلثوم :

من عال منّا بعدها فلا أنجبر \* ولا سقى الماء ولا رعى الشجر

وفي اللسان مادة جبر : \* ولا سقى الماء ، ولا راء الشجر \* يضرب في اعتنام القرصة عند الإمكان .

(٣) هكذا في ديوانه . وفي الأصول : \* في قضاء لدينا وأقتضينا \*

(٤) في م ، أ ، س : «فأورد بالتفسير» . وفي سائر النسخ عدا نسخة ت : «فأورد التفسير» . وأورد  
إنما يتعدى بنفسه لا بإياه . ولعل المراد : قد بان لنا أمرك ودل على باطنك ظاهره فصرح بما كان .  
وفي ت : «فأورد بالتفسير» يقال : أورد به لإرواد أى رفق ، ومنه الحديث : «رويك رقا بالقوادير» .  
وهو يتعدى بإياه . وأورد بمعنى ترك وهو يتعدى بنفسه لا بإياه . وهو الذى يقتضيه سياق الكلام فتلل الباء  
هنا من زيادة الناصب . والمراد : إن ظاهر أمرك ليدل على باطنه فدفع التفسير فلا حاجة إليه .

قال : فَلَئِي الْحَارِثُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَعَالَ : قَدْ بَلَغَنِي مَا دَارَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَكَيْفَ لَمْ تَحْتَلَّأْ مِنِّي ؟ <sup>(١)</sup> فقال له ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو ، إِنْ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يُرِئِي الْقَرْحَ وَيَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ <sup>(٢)</sup> ، وَأَنْتَ جَمِيلُ الْخَفْضِ <sup>(٤)</sup> ؛ فَضَحِكَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ وَقَالَ : « حُبُّكَ الشَّيْءَ يُعْمَى وَيَصَمُّ » <sup>(٥)</sup> فقال : هَيَّاهُ أَنَا بِالْحُسْنِ عَالِمٌ نَظَّارٌ !

خبر السواد في ثني  
عمر

وأما خبر السَّوَادِ فِي ثَنِيِّ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ذَكَرَهُ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ فِي خَبَرِهِ : أَنَّ أَمْرَأَةً غَارَتْ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَتْهُ بِمَسْوَاكِ كَانَتْ فِي يَدِهَا فَضَرَبَتْ بِهِ ثَنِيَّتَهُ فَاسْوَدَّتَا ، وَذَكَرَ إِصْحَاقُ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُسَيَّبِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ : أَنَّهُ أَتَى الثَّرِيَاءَ يَوْمًا وَمَعَهُ صَدِيقٌ لَهُ كَانَ يُصَابِحُهُ وَيَتَوَصَّلُ بِذِكْرِهِ فِي الشَّعْرِ ، فَلَمَّا كَشَفَتْ الثَّرِيَاءُ السَّوَدَ وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَيْهِ ، رَأَتْ صَاحِبَهُ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ أَحْتَشِمُهُ وَلَا أُخْفِي عَنْهُ شَيْئًا ؛ وَأَسْتَلْقَى فَضِيحَكَ — وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ يَحْتَشِمْنَ فِي أَصَابِعِهِنَّ الْعَمْرُ — نَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَضَرَبَتْهُ بِظَاهِرِ كَفِّهَا ، فَأَصَابَتْ الْخَوَاتِمَ ثَنِيَّتَهُ

(١) لم تحتلأني : لم تسألني أن أجعلك في حل . (٢) قال الليث : القرح : جرب شديد يأخذ الفيلان فلا تكاد تجبو ، والفيلان : جمع فصيل وهو ولد الناقة . وقال الأزهري : الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد اغلظ ، إنما القرحة داء يأخذ البعير قبل أن يشقر منه . (٣) الثقب والثقب : القطع المنقرعة من الجرب ، الواحدة ثقبية ؛ وقيل : هي أول ما يدمر من الجرب ؛ قال دريد بن الصمة :  
متبدلاً تبدو بحماسة \* يضع الهناء مواضع الثقب  
(٤) الخفض : الدعة . (٥) أي يخفى عنك مساويه ويصمك عن سماع النذل فيه . (٦) في ت : « عبيد الله » . (٧) قال في اللسان وشرح القاموس مادة حشم : وقد أحشمت عنه ومنه ، ولا يقال : أحشمته ، فأما قول القائل : ولم يحشمت ذلك فإنه حلف بين وأوصل الفعل . وفي أساس البلاغة « أنا أحشمتك وأحشمت منك أي استحي » .



العليين فَنَفَضَتْ<sup>(١)</sup> وَكَادَتْ تَسْقُطَانِ فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ فَعُوجِلَتْ<sup>(٢)</sup> لَهُ ، فَثَبَّتَتْ وَأَسْوَدَتْ ؛ فَقَالَ  
الْحَزِينُ الْكَافِي بِعِيَرِهِ<sup>(٣)</sup> بِذَلِكَ : — وَكَانَ عَدُوَّهُ وَقَدْ بَلَغَهُ خُبْرُهُ —

مَا بَالُ سَيْدِكَ أُمَ مَا بَالُ كَثْرِهِمَا<sup>(٤)</sup> \* أَهَكَذَا كُفِّرًا فِي غَيْرِ مَا بَاسٍ  
أَمْ نَفْعَةٌ مِنْ فِتَاةٍ كُنْتُ تَأْلِفُهَا<sup>(٥)</sup> \* أَمْ نَالَهَا وَسَطَ شَرِبِ صَدْمَةِ الْكَاسِ<sup>(٦)</sup>

قال : ولقيه الحزين الكافي يوماً فأنشده هذين البيتين ، فقال له عمر : اذهب  
أذهب ، وَيْلَكَ ! فَإِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَقُولَ .

### صوت

لَيْتَ هُنَا أُنْجِزَتْ مَا مَعِدُ \* وَثَقْتُ أَنْفُسَنَا مِمَّا يَجِدُ  
وَأَسْتَبَلْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً \* إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبْدُ

(١) كذا في ح ، س . وفي ت : « فَنَفَضَتْ وَخَافَ أَنْ يَسْقُطَا » وَنَفَضَتْ سَهَ تَنْفِضُ  
وَتَنْفِضُ : نَفَضَتْ وَتَحَوَّكَتْ . وفي سائر النسخ : « وَكَادَتْ أَنْ تَقْلَعَهُمَا وَخَافَ أَنْ يَسْقُطَا » . ودخول أن  
في خبر كاد قليل غير فصيح . (٢) سأتق ترجمته في الجزء الرابع عشر من الأغانى . (٣) في ت :  
« أُمَ مَا شَأْنُ حَسْبِهِمَا » . (٤) كذا في ت . وفي سائر الأصول « أَهْمَةٌ » . والنفعه :  
الضربة . (٥) في س : « أَمَا » ، والأمانة من النساء : التي فيها فتور عن القيام وتأن ، والوهانة  
نحوها . (٦) أعاد الضمير على المتى مفرداً بتأويل المذكور ، أو إجراء له مجرى أسم الإشارة  
الموضوع الواحد ، فإنه يشاربه إلى الواحد والمتعدد باعتبار كونه في تأويل ما ذكر ، ومثاله قوله تعالى :  
(وَإِذْ وَرَسُولُهُ آمَنُ أَنْ يَرْضَوْهُ) وقوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالنَّفْضَةَ لَا يَتَغَفَّلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)  
الآية وقول رؤبة :

فَإِذَا خَطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقَ \* كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّى الْهَيْقَ

روى أن أبا عبيدة قال لرؤبة لما أنشد هذا البيت : إن أردت الخطوط فقل كأنها أوالسواد والبق  
فقل كأنها ، فقال : أردت ذلك (انظر المعنى مع حاشية الدسوقي طبع بولاق ج ٢ ص ٣٩٢  
وتفسير الألويس طبع بولاق الجزء الثالث ص ٣٣١) . (٧) الشرب : الجماعة شربون الخمر .

(٨) لم يترك هذه الكلمة في ت ، ح ، س

لأَبْنِ سُرَيْجٍ فِي هَذَا الشَّعْرِ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي تَجَرَى الْبَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَخَفِيفٌ  
 رَمْلٌ <sup>(٢٧)</sup> [أَيْضًا] فِي هَذِهِ الْإِصْبَعِ وَهَذَا الْمَجْرَى عَنْ أَبِي الْمَكِيِّ . وَلِمَالِكٍ <sup>(٢٨)</sup> [فِيهِ] ثَقِيلٌ  
 أَوَّلُ عَنْ الْهَيْشَامِيِّ . وَلَيْتِمُ ثَانِي ثَقِيلٌ عَنْ أَبِي الْمَعْتَرِ . وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ <sup>(٢٩)</sup> عَنْ  
 مُخَارِقٍ أَنَّ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَجِي الْمَكِيُّ صَنَعَهُ وَحَكِيَ فِيهِ لَحْنٌ [هَذَا الصَّوْتُ] :  
 \* إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هَنْدَ <sup>(٣٠)</sup> \*

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو هَفَّانَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ رَجَالِهِ  
 الْمَذْكُورِينَ :

خبر الثريا مع  
 الحارث بن عبد الله  
 الملقب بالقباع

أَنَّ الثَّرِيَّا وَأَعَدَّتْ عَمْرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَنْ تَزُورَهُ ، فَبَاعَتْ فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ ،  
 فَصَادَفَتْ أَخَاهُ الْحَارِثَ قَدْ طَرَفَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَوَجَّهَ بِهِ فِي حَاجَةٍ لَهُ وَنَامَ مَكَانَهُ  
 وَغَطَّى وَجْهَهُ بِشَوْبِهِ ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِالثَّرِيَّا قَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ثَقِيلَةً ، فَانْتَبَهَ وَجَعَلَ  
 يَقُولُ : أَعَزَّيْ عَنِّي فَلَسْتُ بِالْفَاسِقِ ، أَنْزَلْنَا كَمَا اللَّهُ ! فَلَمَّا عَلِمَتْ بِالْقِصَّةِ أَنْصَرَفَتْ ،  
 وَرَجَعَ عَمْرُ فَأَخْبَرَهُ الْحَارِثُ بِخَبَرِهَا ، فَاغْتَمَّ لِمَا فَاتَهُ مِنْهَا ، وَقَالَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَمْسُكَ  
 النَّارُ أَبَدًا وَقَدْ أَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ : عَلَيْكَ وَعَلَيْهَا لَعْنَةُ اللَّهِ .

(١) فِي تَ : « فِي هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ » . (٢) زِيَادَةٌ فِي تَ . (٣) زِيَادَةٌ فِي سَ .  
 (٤) كَذَا فِي تَ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَلِأَحَدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُخَارِقٍ خَفِيفَ الرَّمْلِ لِيَجِي الْمَكِيُّ »  
 الْخَطُّ . (٥) زِيَادَةٌ فِي تَ . (٦) سَيِّئٌ فِي الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنَ الْأَغَانِي فِي نَسَبِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْمَوْصِلِيِّ وَأَخْبَارِهِ هَذَا الشَّعْرِ : لَيْتَ هَذَا الْخَطُّ وَبَعْدَهُ : « الشَّعْرُ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ... إِلَى قَوْلِهِ : وَفِيهِ لِمَالِكٍ  
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْخَنْصَرِ وَالْبَصْرِ عَنْ يَجِي الْمَكِيُّ » وَذَكَرَ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسِبْ إِلَى أَحَدٍ وَقَالَ  
 الْهَيْشَامِيُّ : أَدَلُّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّهُ لِمَالِكٍ شَبْهٌ لِلْحَنَةِ :

\* إِسْلَمِي يَادَارُ مِنْ هَنْدَ \* الْخَطُّ .

(٧) طَرَفَهُ : جَاءَهُ لَيْسًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ كَذَلِكَ لِحَاجَةِ الْقَادِمِ لَيْسًا عَادَةً إِلَى طَرُقِ الْبَابِ أَيْ دَقَّهُ .  
 (٨) فِي تَ ، حَ ، سَ : « أَغْرَبِي » وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ الْبَعْدُ .

وأخبرني بهذه القصة الحرثي بن أبي السلاء عن الزبير بن بكار عن يعقوب ابن إسحاق الرقي عن الثقة عنده عن ابن جريح عن عثمان بن حفص الثقفي .

أن الحارث بن عبد الله زار أخاه ، ثم ذكر نحوًا من الذي ذكره إسحاق وقال فيه : فبلغ عمر خبرها بجاء إلى أخيه الحارث وقال له : جعلت فداك ، مالك ولأمة الوهاب [ أنتك <sup>(١)</sup> ؟ أنتك <sup>(٢)</sup> مسلمة عليك فلعتها وزجرتها وتهدتها ، وهاهي تيك <sup>(٣)</sup> باكية ؟ فقال : وإنها لي ! قال : ومن تراها تكون ؟ قال : فانكسر الحارث عنه وعن لؤمه .

أخبرني علي بن صالح قال حدثني أبو هفان عن إسحاق بن إبراهيم عن جعفر بن سعيد عن أبي سعيد مولى فائد ، هكذا قال إسحاق <sup>(٥)</sup>

وأخبرني الحرثي بن أبي السلاء قال حدثني الزبير قال حدثني جعفر بن سعيد عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار . ورواه أيضا حماد بن إسحاق عن أبيه عن جعفر <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> ابن سعيد فقال فيه : عن أبي عبيدة العماري ولم يذكر أبا سعيد مولى فائد ، قالوا :

تزوج سهيل بن عبد العزيز مروان الثريا ، وقال الزبير : بل تزوجها أبو الأبيض سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، فحملت إليه وهو بمصر ، والصواب <sup>(١٠)</sup>

- (١) زيادة في ت . (٢) في ت : « فزيرتها ونهرتها » والزير والتير بمعنى واحد .
- (٣) في ت : « تلك » . (٤) أنكر : أنكف وأنصرف . (٥) في ت : « فائد » .
- (٦) كذا في ت . وفي سائر الأصول « عمارة » والموجود في كتب التراجم : « أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر » . (٧) كذا في ت وهو الموافق لما نقلت في جميع النسخ . وفي سائر النسخ : « سعيد » . (٨) كذا في ت ، س وهو الصواب إذ هو أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر المذكور في السطر قبله . وفي سائر النسخ : « العمري » وهو تحريف . (٩) في ت : « قال » .
- (١٠) الذي في ابن خلكان ج ١ ص ٥٣٨ : أنه سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الأزهرى ، ومثله ما في خزائن الأدب ج ١ ص ٢٣٨ ، ثم قال : وزعم بعضهم أن سهيلا هذا هو ابن عبد العزيز بن مروان والصحيح الأول اهـ .

تزوج الثريا بسهيل  
في غيبة عمر وما قاله  
من الشعر في ذلك

قول من قال : سهيل بن عبد العزيز ، لأنه كان هناك منزله ولم يكن لسهيل بن عبد الرحمن هناك موضعٌ ، فقال عمر :

## صوت

أَيُّهَا الْمُتَكِحُ التُّرَيَّا سَهِيلاً \* عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَتَّقِيَانِ<sup>(١)</sup>  
هِيَ شَامِيَةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ<sup>(٢)</sup> \* وَسَهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِي<sup>(٣)</sup>

الفناء للغريص خفيف ثقيل بالينصر . وفيه لعبد الله بن العباس ثاني ثقيل بالينصر ، وأوّل هذه القصيدة :

(١) قال الجوهري : إذا قلت عمرك الله فكأنك قلت : بتعميرك الله أى بإقرارك له بالبقاء . وقول عمر بن أبي ربيعة : \* عمرك الله كيف يجتزمان \* يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك . وقال المبرد في قوله عمرك الله : إن شئت جعلت نصبه فعل مضمر ، كأنك قلت عمرك الله تعميرا ونشدتك الله نشيدا ثم وضعت عمرك في موضع التعمير ، وأنشد فيه :

عَمْرُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا \* هَلْ كُنْتُ جَارِئًا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

وإن شئت نصبه بوار حذفه فكأنك قلت وعمرك الله . والكسائي يرى أن عمرك الله نصب على معنى عمرك الله أى سألت الله أن يعمرك كأنه قال : عمرك الله إياك . (٢) استقلت : ارتفعت (٣) بين التريا وسهيل تورية لطيفة فإن التريا يحتل المرأة المذكورة وهى المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ، ويحتل تريا النساء وهى المعنى القريب المورى به . وسهيل يحتل الرجل المذكور وهو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد ، ويحتل التهم المعروف بسهيل ، فمنكن للشاعر أن ورى بالنجمين عن الشخصين ليبلغ من الإنكار على من جمع بينهما ما أراد ، وهذه أحسن تورية وقعت في شعر المتقدمين ، وقد كانت التريا مشهورة في زمانها بالحسن والجمال وكان سهيل قبيح المنظر وهذا مراده بقوله :

\* عمرك الله كيف يلتقيان \*

أى كيف يلتقيان مع تقاوت ما بينهما في الحسن والقبح اهـ من نزاة الأدب للبندادى ج ١ ص ٢٣٩

أَيُّهَا الطَّارِقُ الَّذِي قَدْ عَنَّا<sup>(١)</sup> \* بَعْدَ مَا نَامَ سَامِرُ الرُّبَّانِ<sup>(٢)</sup>  
 زَارَ مَنْ نَازَحَ بِغَيْرِ دَلِيلٍ \* يَنْقُطُ إِلَى حَتَّى أَتَانِي<sup>(٣)</sup>  
 وَذَكَرَ الرَّيَاضِي عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا الْغَلَّابِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سَلْيَانَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدِ الْخَزْزُومِيِّ قَالَ :  
 كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ قَدْ أَلْحَ عَلَى الثَّرِيَا بِالْهَوَى فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِهَا ، ثُمَّ إِذَا  
 مَسْعُودَةَ بِنْتُ عَمْرِو أَنْتَرَجَ عَمْرًا إِلَى ابْنَيْنِ فِي أَمْرٍ عَرَضَ لَهُ ، وَتَزَوَّجَتِ الثَّرِيَا وَهُوَ غَائِبٌ ،  
 فَلَبَّغَهُ تَزْوِيجُهَا وَخَرُوجُهَا إِلَى مِصْرَ فَقَالَ :  
 أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيلًا \* عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ  
 وَذَكَرَ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ثُمَّ حَمَلَهُ الشَّوْقُ عَلَى أَنْ سَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ .  
 فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بِلْدِي \* كَتَبْتُ مُؤَلَّهً كَدِ  
 كَيْفِ وَأَكْفِ الْعَيْنَيْنِ بِالْحَسَرَاتِ مُنْفَرِدِ<sup>(٤)</sup>  
 يُورِقُهُ هَيْبُ الْكُشُو \* قِيَمِينَ السَّحْرِ وَالْكَدِ<sup>(٥)</sup>  
 فِيمُسِكَ قَلْبَهُ بَيْدِ \* وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ بَيْدِ

(١) عناني : قصدني . (٢) السامر : يطلق على الواحد والجمع ، قال تعالى : ( مستكبرين به سامرا تهجرون ) قال أبو إسحاق في خسره : سامرا يعني سمارة . (٣) من نازح : من مكان بعيد . وفي ديوانه الملبوع بلعيج ، سر ضبط هكذا : « مَنْ نَازَحَ » يريد الذي هو نازح ، وهو وجهه بعيد . (٤) كذا في سر وهو الصواب إذ هو أبو بكر محمد بن زكريا بن دينار الغلابي (انظر الحاشية رقم ٢ ص ٥٢ من هذا الجزء) . وفي ت ، أ هكذا : « زكويه » . وفي س : « زكوية » وكلاهما عروف عن « زكويه » . وقد ورد في أنساب السمعاني فيمن نسبته الغلابي بالتخفيف في ترجمة ابن زكريا أنه عرف « بزكويه » . وفي سائر النسخ « أبي زكريا » وهو تحريف . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « عن » وهو تحريف (انظر الحاشية رقم ٣ صفحة ١٩٨ من هذا الجزء) . (٦) في م ، س : « غرض » وهو تحريف وفي ت : « علق به عليه » . (٧) في ت : « واكف العبرات » يقال : وكفت العين : سالت دموعها . (٨) السحر : الرقة .

وكتبه في قوهيه وشغفه وحسنه وبث به إليها ، فلما قرأته بكت بكاء شديداً  
ثم تملتت :

بنفسى من لا يستقل بنفسه \* ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع  
وكتبته إليه تقول :

أتاني كتاب لم ير الناس مثله \* أمد بكافور ومسك وعنبر  
وقرطاسه قوهيه ورباطه \* يعقد من الياقوت صاف وجوهر  
وفي صدره مني إليك تحية \* لقد طال تبايى بكم وتذكرى  
وعنوانه من مستهام فؤاده \* إلى هائم صب من الحزن مسعر

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الخبر عندى مصنوع ، وشعره مضعف  
يدل على ذلك ، ولكنى ذكرته كما وقع إلى <sup>(٥)</sup> .

قال أبو سعيد مولى فائده ومن ذكر خبره مع الثريا : فمات عنها سهيل أو طلقها ،  
فخرجت إلى الوليد بن عبد الملك وهو خليفة يدمشق في دين عليها ، فبينما هي عند

(١) يقال ثوب قوهي : منسوب إلى قوهستان وهي كورة من كور فارس بين نيسابور وهرات وقصبتها قازين  
وهو ثوب أبيض ، وكل ثوب يشبه يقال له قوهي وإن لم يكن منها . (٢) اضطربت الأصول في هذه الكلمة  
ففي ي ، م : «وشقه» . وفي ح : «وشاه» . وفي س : «وشأه» . وفي ت : «وسفه» .  
وفي ف ، س : «وشقه» . يقال : شفت المرأة : ألبسها الشف وهو الذي يلبس في أعل الأذن  
وقيل هو القروط سواء ، فدل المراد أنه حسن الكتاب كما تحسن المرأة لبس الشف ، أو أنه محرف عن شته  
أى جعل له شتافا وهو في الأصل كل خيط علقت به شيئا ، يقال : شتى القربة وأشفها إذا أركهاها ، فدل  
المراد أنه أرسل لها كتابا مكتوبا على قاش من هذا النوع (وربما زاد في حسه أنه كان من الأنواع الثينة  
من الحرير أو غنوه) وأطبقه وربطه يعقد من الياقوت بدل الخيط الذي يربط به في العادة كما سيأتي  
في الآيات أرأنه محرف عن «مشقه» أو «تمقه» أو «رته» بمعنى زينه . (٣) في ح ، س :  
«إن لم يرحم الله» . (٤) أى جعل مداده من هذه الأخطاط الثلاثة . وفي الخزانة ج ١ ص ٢٣٩ :  
«أهين» . (٥) هذه الجملة : «قال مؤلف هذا الكتاب ... كما وقع إلى» غير موجودة في ت .

أُمّ الْبَيْتِ بَنَتْ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَلِيدُ فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟  
فَقَالَتْ : الثَّرِيَاءُ جَاءَتْنِي ، تَطْلُبُ إِلَيْكَ فِي قَضَاءِ دِينٍ عَلَيْهَا وَحَوَائِجَ لَهَا ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا  
الْوَلِيدُ فَقَالَ : أَتُرَوْنِ مِنْ شَعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ شَيْئًا ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، أَمَا إِنَّهُ يَرْجِمُهُ  
اللَّهُ كَانَ عَفِيفًا عَفِيفَ الشَّعْرِ ، أَرَوَيْ قَوْلَهُ :

### صوت

مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبُلْبُيْتِ<sup>(١)</sup> لَوْ بَيْسَنَ رَجَعَ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> أَوْ لَوْ أَحَابَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْ قَصِيرَ ذِي الْعَشِيرَةِ<sup>(٤)</sup> فَالْصَّبَا \* نَفِئَ<sup>(٥)</sup> أَمْسَى مِنْ الْأَيْتِسِ<sup>(٦)</sup> يَسَابَا<sup>(٧)</sup>  
وَبِمَا قَدْ أَرَى بِهِ حَيَّ صِدْقِي \* ظَاهِرِي الْعَيْشِ نِعْمَةً وَشَبَابَا<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في ت و في ح : « جاءتني إليك في قضاء دين عليا » وفي سائر النسخ : « جاءتني  
إليك أطلب في قضاء » وإلخ « والمراد جاءتني ترغب إليك في قضاء دين عليها وحوائج لها .  
(٢) في ديوانه : « التمسلم » . (٣) قال الأزهري : هو موضع بالصَّانِ معروفٌ نُسب إلى عَشْرَةٍ ثَابِتَةٍ  
فيه ، والعشْر : من كبار الشجر وله صنف حلوسعى العُشْر ، وغزا النبي صلى الله عليه وسلم ذا العُشْبَةِ وهي  
من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وقال أبو زيد : حصن صغير بين ينبع وذى المروة يفضل تمره على سائر  
تمور الحجاز إلا الصُّحَافِيَّ بغير والبردي والجمرة بالمدينة . قال عروة بن أذينة :  
إذا ذا العُشْبَةِ قد هجيت الغداة لنا \* شوقًا وذكرنا أيامك الأولى .  
ما كان أحسن فيك العيش مؤثقا \* غصًا وأطيب في أصالك الأصلًا .

(٤) كذا في ت ، أ ، م ، و والصائغ كما في ياقوت : من نواحي المدينة ، وقال نصر : الصائغ :  
موضع حجازي قريب من ذي طوى . وفي ديوانه : « الصائغ » باللام ، وهو كما في ياقوت جبل بين مكة  
 والمدينة . وفي اللسان : « وفي حديث ضمرة قال : يا رسول الله إنني أحالف ما دام الصائقان مكانه قال :  
" بل ما دام أحد مكانه " قيل : الصائف جبل كان يخالف أهل الجاهلية عنده » . (٥) يبابا :  
خرابا . (٦) يريد أنه حتى جامع لصفات الخير ، قال في اللسان يقال : رجل صدق مضاف بكسر الصاد  
ومعناه نعم الرجل هو . (٧) كذا في أغلب النسخ ، يريد أن أثر النعمة ظاهر فيهم . وفي ديوانه  
« كابل » بالإنفراد ، والحي يوصف بالجمع باعتبار معناه وبالقرن باعتبار لفظه . وفي ت « طاهري » .  
ولله تحريف .

إذ فؤادى هوى الرّباب<sup>(١)</sup> وأبى الدهر<sup>\*</sup> حتى الممات<sup>\*</sup> أنسى الرّبابا  
وحسانا جواريا خفّرات<sup>\*</sup> حافظات عند الهوى الأحسابا  
لا يكثرن في الحديث ولا يتبعن<sup>(٢)</sup> ينعن<sup>(٣)</sup> بالهيام<sup>(٤)</sup> الظرابا

(١) في ديوانه المطبوع ببيروج :

« ... .. وبأبى الدهر حتى الممات ينسى الرّبابا »

(٢) الصّيق : دعاء الراعي للشاة ، يقال : نعى الراعى بالغنم ينعى نعتا ونعتا ونعتا : صاح بها وزجرها ، يكون ذلك في الضأن والمز . قال الأخطل :

إننى بضأنك يا جرير فلما \* منك نعتك في الخلاء ضللا

وفي ح ، ب ، س : « ينعن » وهو تحريف . (٣) الهيام : جمع همة وهى الصنير من أولاد الغنم : الضأن والمز والبقر من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء . وقال أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة نعتها من الضأن والمز جميعا ذكرا كان أو أنثى : سحلة وجمعها سحلال ، ثم هى الهمة . الذكر والأنثى . وقال ابن السكيت : إذا اجتمعت السحلال والهيام قلت لها جميعا : هيام . (٤) الظراب : الروابي الصغار واحدها ظرب ككتف . يريد أنها ليست من الرعاة للغنم كما قال في قصيدة أخرى :

مما سم لم تضرب على الهيم بالضى \* عصاها ووجه لم تلحه الهيام

وقد آثرنا أن ننقل هذه القصيدة من ديوانه لاختلاف ترتيب الأبيات في الأصول عما في الديوان ، وهى بعد البيتين الأولين :

موحشا بعد ما أراه أنيسا \* من أناس ينون فيه القبايا  
أصبح الربيع قد تغير منهم \* وأجالت به الرياح الترابا  
فنعنى من الرّباب فأبى الدهر<sup>\*</sup> قلب فى إثرها عبيدا مصابا  
وبما قد أرى به حتى صدق \* كامل العيش نعمة وشبابا  
وحسانا جواريا خفّرات \* حافظات عند الهوى الأحسابا  
لا يكثرن في الحديث ولا يتبعن<sup>\*</sup> ينعن بالهيام الظرابا  
طليات الأردن والنشربيا \* كهها الرسل بدنا أترابا  
إذ فؤادى هوى الرّباب وبأبى الدهر<sup>\*</sup> حتى الممات ينسى الرّبابا  
ضربت دونى الحجاب وقالت \* فى غشاء فما عيت جوابا  
قد تنكرت للصدق وأظهر \* ثلثا اليوم هجرة وأجتنابا  
قلت لا بل عدك واش فأصبحت<sup>\*</sup> نوارا ما تقبلين عتابا



فَقَصَى حَوَائِجَهَا وَأَنْصَرَفَتْ بِمَا أَرَادَتْ مِنْهُ ، فَلَمَّا خَلَا الْوَلِيدُ بِأُمِّ الْبَيْتَيْنِ قَالَ لَهَا :  
لِلَّهِ دَرُّ الثَّرَى ! أَتَدْرِينَ مَا أَرَادَتْ بِإِنْشَادِهَا مَا أَشْدَّثَنِي مِنْ شَعْرِ عَمْرٍ ؟ قَالَتْ : لَا ،  
قَالَ : إِنِّي لَمَّا عَرَّضْتُ لَهَا بِهِ عَرَّضْتُ لِي بِأَنْ أُمِّي أَعْرَابِيَّةٌ <sup>(١)</sup> . وَأُمُّ الْوَلِيدِ وَمُسْلِمَانٌ  
وَلَادَةُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَزَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ <sup>(٢)</sup> .

الفناء في الأبيات التي أنشدتها الثريا الوليد بن عبد الملك لما لك بن أبي السَّمْعِ  
خَفِيفٌ تَقِيلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ . وَفِيهَا لِأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمْلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجْرَى  
الْبَنْصَرِ . وَفِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَذَكَرَ  
حَبِشٌ أَيْضًا أَنَّ فِيهَا لِأَبْنِ مِسْحَجٍ خَفِيفٌ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّ  
لِأَبْنِ عُمَيْرٍ فِيهَا خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوَسْطَى .

وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ أَشْعَارِ عَمْرٍ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي قَالَهَا فِي الثَّرَى مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي  
أَوَّلَهَا <sup>(٣)</sup> « مِنْ رَسُولِي » :

(١) الْأَعْرَابِيُّ : وَاحِدُ الْأَعْرَابِ وَهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ الَّذِينَ يَنْتَشِقُونَ الْكَلَامَ وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِفَ النَّبْتِ  
سِوَاهُ أَكْثَانِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَمْ مِنْ مَوَالِهِمْ . وَأَمَّا الْعَرَبِيُّ فَهُوَ خِلَافُ الْعَجَمِيِّ سِوَاهُ أَكْثَانِهِ مِنَ سُكَّانِ الْبَادِيَةِ  
أَمْ الْخَاضِرَةِ . وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَاعَرَبِي فَرَحَ لِقَائِكَ وَهَسَّ لَهُ ، وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ : يَاعَرَابِي  
فَضَبَّ لَهُ . (٢) كَذَا فِي أَغْلَبِ النُّسخِ وَلَمْ تَعْرِ عَلَى ضَبْطِهِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ « جَزَى » :  
أَنَّهُ سَمِيَ بِجَزَى كَسَمِيَ وَبِجَزَى كَعَلَى . وَفِي حَرْفِ « جَزَى » : « جَزَى » وَفِي الطَّبَرِيِّ  
طَبَعُ مَدِينَةِ لَيْلَى رَقْمُ ٢ ص ١١٧٤ : « جَزَى » بِالْهَمْزِ وَفِي الْقَدِّ الْقَرِيدِ ج ٢ ص ٣٢٧ : « حَرْبِي »  
وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ بِكُلِّ ذَلِكَ . (٣) هَذَانِ الْبَيَانُ وَالْبَيَانُ الْقَتَانُ بَدَعُهُمَا مِنْ قَصِيدَةٍ أُتْرَى لَهَا سُلْطَانُهَا :

شَاقَ قَلْبِي تَذَكُّرُ الْأَحْسَابِ \* وَأَعْتَرَنِي نَوَائِبُ الْأَطْرَابِ

الْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرَبٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَسْتَحْبَبْتُ الرِّكْبَ عَنْ أَشْيَاءِهِمْ خَيْرًا \* أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرَبٌ

## صوت

وَتَبَدَّتْ حَتَّى إِذَا جُنَّ قَلْبِي \* حَالٌ دُونِي وَلَا تَدَّ بِالنِّيَابِ<sup>(١)</sup>  
بِاخْلِيلٍ فَأَعْلَمَا أَنَّ قَلْبِي \* مُسْتَهَامٌ بِرَبَّةِ الْحِرَابِ<sup>(٢)</sup>

الغناء لابن سريج ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو . ومنها :

## صوت

أُقْلِيهِ قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَيْهِ سَوَاطِ عَذَابِ<sup>(٣)</sup>  
شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقٌ جَنَدِي<sup>(٤)</sup> \* فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ<sup>(٥)</sup>  
الغناء للفریض ثانی ثقیل بالنصر عن عمرو . ومنها :

(١) الولائد هـ : الإباء وأحدته وليدة . (٢) في ديوانه :

قَرَامَتْ حَتَّى إِذَا جَرَّ قَلْبِي \* مَسَرَّتْهَا وَلَا تَدَّ بِالنِّيَابِ

(٣) الحراب : الفرة قال ومناح الين :

رَبَّةٌ بِحِرَابٍ إِذَا جَنَّتْ \* لَمْ أَقْهَأْ أَوْ أَرْتَقِ سَلَا

والفرقة لا تكون في الطبقة الأولى من الداريل فيما بعدها . (٤) مريحا : مريحا . (٥) كذا في ديوانه . وفي الأصول :

أُقْلِيهِ قَتْلًا سَرِيحًا مُرِيحًا \* لَا تَكُونِي عَلَى سَوَاطِ عَذَابِ

وقد رجحنا رواية الديوان لأن البيت الذي قبله :

إِضْلُ بِالْأَسْرِ أَحَدِي ثَلَاثَ \* فَأَهْمَيْتُ ثُمَّ رَدَى جِسْوَابِي

أَوْ أَمْسَدِي فَأَبْمَا النَّفْسَ بِالنَّفْسِ قَضَاءَ مَفْصَلَا فِي الْكِتَابِ

أَوْ صَلِيهِ وَصَلَا يَتَرَعَلِيهِ \* إِنْ شَرَّ الرِّصَالِ وَصَلَ الْكِتَابِ

(٦) محقق : ثوب عليه وثى على صورة الحَقِّ كما يقال : ثوب مرحل : عليه تصاورير رجل ، وثوب مرحل :

عليه تصاورير رجل . وثوب بمرجل : فيه صور المراحل . أو هو الثوب المحكم النسج ، قال الشاعر :

تَسْرِبُ لِي جِلْدٌ وَجْهَ أَبِيكَ إِنَّمَا \* كَفَيْتَاكَ الْحَقِيقَةَ الرِّقَاقَا

(٧) جندى : نسبة إلى الجند وهو أحد خاليف الين .

## صوت

قال لي صاحبي لِيَعْلَمَ ما بي \* أُحِبُّ البَتُولَ أَخْتَ الرَّيَّابِ<sup>(١)</sup>

قلت ووجدى بها كوجديك بالما \* إذا ما مُنِعَتْ بَرْدَ الشَّرَابِ

الغناء لما لك رمل مطلق في بحر الوسطى عن إسحاق . ومنها :

## صوت

أذكرتني من بهجة الشمس لك \* برزت من دجنة وحباب

أزهقت أم توفيل إذ دعنها \* مهجتي، ما لقاتل من متاب

حين قالت لها أجبى فقالت \* من دعاني، قالت أبو الخطاب

الغناء للغريض خفيف رمل عن الهشام بن محمد بن إسحاق .

ومنها :

## صوت

مرحبا ثم مرحبا بالتي قا \* لت غداة الدواع عند الرحيل<sup>(٢)</sup>

للثريا قولي له أنت همي \* ومني النفس خاليا وخليلي<sup>(٣)</sup>

الغناء لابن محرز ثقيل مطلق في بحر البصر عن إسحاق . وفيه لابن مريح خفيف

رمل بالوسطى عن عمرو .

(١) هذا البيت هو مطلع هذه القصيدة في ديوانه . (٢) في ديوانه : « يوم الرحيل » .

(٣) في ديوانه المخطوط : « والليل » مطروفا على النفس . وفي ديوانه المطبوع : « والليل » وهو

تحريف . (٤) في ت : « خفيف ثقيل مطلق » .

ومنها :

## صوت

زَعُمُوا بَاتَ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ \* فَالْقَلْبُ مِمَّا أَزْمَعُوا يَجِفُّ<sup>(٢)</sup>  
 تَشْكُو وَأَشْكُو مَا أَجَدُّ بِنَا \* كُلُّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ يَعْتَرِفُ<sup>(٤)</sup>  
 حَلَقُوا لَقَدْ قَطَعُوا بَيْنَهُمْ \* وَحَلَقْتُ أَلْفًا مِثْلَ مَا حَلَقُوا<sup>(٦)</sup>  
 الغناء للغريرض خفيف ثقيل بالوسطى .

ومنها :

## صوت

فَلَوْتُ رَأْسَهَا ضَرَارًا وَقَالَتْ \* لَا وَعَيْشِي وَلَوْ رَأَيْتُكَ مِتًا<sup>(١)</sup>  
 حِينَ آثَرَتْ بِالْمَوْدَةِ غَيْرِي \* وَتَنَاسَيْتَ وَصَلْنَا وَمَلَّتَا<sup>(٧)</sup>  
 فَوَجَدْنَاكَ إِذْ حَبَرْنَا مَوْلَا \* طَرِيقًا لَمْ تَكُنْ كَمَا كُنْتَ قُلْتَا<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١٠)</sup>

(١) في ديوانه : «أحدثوا» . (٢) يقال وجف القلب يجف كوجع يهد : خفق واضطرب ، قال تعالى : (قلوب يومئذ واجفة) . (٣) كذا في ب ، سه والمراد ما أجهدتا وأعيانا .  
 وفي ح ، ت : \* تشكو وتشكو ما أشت بنا \*  
 أي ما فقتنا . وفي سائر النسخ : \* تشكو وأشكو ما أحل بنا \*  
 وفي ديوانه : \* تشكو وتشكو بعض ما وجدت \*  
 (٤) وشك البين : قربه . (٥) يعترف : يصطبر ، يقال : عرف للأمر وأعترف : صبر ، قال  
 قيس بن ذريح :

فيا قلب صبرا وأعزافا لما ترى \* وباحها فع بالذي أنت واقع  
 وفي ديوانه : « معترف » . (٦) لم يوجد هذا البيت بثلث القصيدة في ديوانه . (٧) . هذا  
 في ديوانه ، س . وفي سائر النسخ : « ضراي » بياء المتكلم . (٨) في ديوانه المطبوع :  
 ولوت رأسها ضراوا وقالت \* إذ رأيتني إخرت ذلك أنا

ومثله ما في ديوانه المخطوط غير أنه يرى فيه : ولوت رأسها ضراوا الخ . وكتب بهامشه : « الضرا .  
 والضررسوا ، قوله ضرا . أي لضررتي بذلك » . ولم نجد في كتب اللغة ما يؤيد ذلك ، فقله بحرف  
 عن « ضرا » بالراء . (٩) كذا في ديوانه . وفي الأصول : « قد وجدناك إذ خبرت » .  
 (١٠) الطرف : من لا يثبت على امرأة ولا صاحب .

الغناء لمالكٍ رَمْلٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو . وفيه لَآبِنٌ سُرَجٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ  
عَنِ الْمِشَاجِي ، وكذا رَوَّهَ دَنَانِيرٌ عَنْ فُلَيْحٍ ، وقد نَسَبَ قَوْمٌ لَحْنَ مَالِكٍ إِلَى الْغَرِيضِ .  
ومنها :

## صوت

يَا خَلِيلِي سَأَلَا الْأَطْلَالَ \* وَحَلَا بِالرَّوَضَتَيْنِ <sup>(١)</sup> أَحَالَ

وَيُرَى :

\* بِالْبَلْبَيْنِ إِنْ أَحْرَنَ سَوْالَا <sup>(٢)</sup> \*

وَسَفَاهُ لَوْلَا الصَّبَابَةُ حَبْسِي \* فِي رُؤُوسِ الدِّيَارِ رَجَا عَجَلَا

بَعْدَ مَا أَفْقَرْتُ مِنْ آلِ الثَّرَيَا \* وَأَجَلْتُ فِيهَا التَّعَاجُ ظَلَالَا

الغناء لآبِنٍ سُرَجٌ هَزَجٌ خَفِيفٌ مُطْلَقٌ فِي بَجَرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وفيه لَحْنٌ الْوَادِيّ  
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ . وذكر أَبْنُ دِينَارٍ أَنَّ فِيهِ لَآبِنٌ عَاشَتْ لَحْنًا لَمْ يَذْكُرْ  
طَرِيقَتَهُ . وذكر إِبْرَاهِيمُ أَنَّ فِيهِ لَدَّحْمَانَ لَحْنًا وَلَمْ يُحَسِّنْهُ . وقال حَبَشٌ : فِيهِ لِإِسْحَاقَ  
ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى .

(١) كذا في أغلب النسخ . وقد أورد ياقوت أسماء روضات كثيرة في بلاد العرب وذكر أن عددها  
مائة وست وثلاثون روضة ، وأنها زرد في الشمر مرة بالإفراد وأخرى بالثنية والجمع ، فيقال : روضة وروضتان  
وروضات ورياض ، وكل ذلك للضرورة . ولم نذكر أيّ الروضات أراد عمر بن أبي ربيعة في شعره ، ولكنه  
يقرب أن تكون هذه الروضة بنواحي المدينة ، فلا يبعد أن يكون أراد « روضة آجام » باليقع من نواحي  
المدينة أو « روضة الخرج » أو « روضة ذى الفصن » بنواحي المدينة أيضا أو « روضة ذات كهف »  
أو « روضة عربة » وكل هذه الروضات وكثير أخرى غيرها بنواحي المدينة . وفي ح ، س ، م :  
« الرويتين » بالميم . وفي ت : « الرويتين » بألفاء ولعلهما تحريف إذ لم نعرف أيّ أوردته ياقوت والكرى على  
هذين الأسمين . (٢) يقال حاورته : راجعته الكلام ، والحاوَر : التجاوب ، وكلته فإأحار  
إلى جواب أي مارة جوابا ، وكلته فإأحار سؤالا مثله ، قال الأختل :

هَلَا رَهْتَ قَسَالَا الْأَطْلَالَ \* وَلَقَدْ سَأَلَتْ فَمَا أَحْرَنَ سَوْالَا

وفي ديوانه : « أجزن » . وفي م ، ت ، س : « إِنْ أَجَارُوا » وكلامهما تحريف . (٣) في ت :  
« ابْنُ هَذَانِ » .

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزَبَانِ قال حدثنا أبو عبد الله الشَّيْبِيُّ [يعني أبا العيَّاش] عن القَحْدَمِيِّ عن أبي صالح السَّعْدِيِّ قال :

عمر والثريا وقد  
قلها زبيحها إلى  
الشام بعد تزويجها

لما تزوج مهيل بن عبد العزيز الثريا وقلها إلى الشام ، بلغ عمر بن أبي ربيعة الخبر ، فاتى المنزل الذى كانت الثريا تنزل ، فوجدها قد رحلت منه يومئذ ، فخرج فى أثرها فلحقها على مرحلتين ، وكانت قبل ذلك مهاجرة لأمير أنكرته عليه ، فلما أدركهم نزل عن فرسه ودفعه إلى غلامه ومشي متنكرا حتى مر بالخميمة ، فركبته الثريا وأثبتت حركته ومشيته ، فقالت لحاضتها : كلبه ، فسألت عليه وسأته عن حاله وعاقبته على ما بلغ الثريا عنه ، فاعتذر وبكى ، فبكت الثريا ، فقالت : ليس هذا وقت العتاب مع وشك الرحيل ، لحادثها إلى وقت طلوع الفجر ثم ودعها وبكى طويلا ، وقام فركب فرسه ووقف ينظر إليهم وهم يرحلون ، ثم أتبعهم بصره حتى غابوا ، وأنشأ يقول :

يا صاحبي ففأ نسْتَخِرِ الطَّلَالَ \* عن حالٍ منْ حَلَهْ بالأَمْسِ ما فعَلَا<sup>(٥)</sup>  
فقال لى الرَّبْعُ لما أنْ وَقَفْتُ به \* إِنْ انْخَلِطَ أَجَدُ الْبَيْنِ فاحْتَمَلَا<sup>(٦)</sup>  
وخادَعَتْكَ النَّوَى حَتَّى رَأَيْتَهُمْ<sup>(٨)</sup> \* فى الْفَجْرِ يَحْتِثُ حَادِي عَيْسِهِمْ زَجَلَا<sup>(٩)</sup>  
<sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>

(١) زيادة فى ت . (٢) أى عرقها حتى المرقعة . (٣) لحاضتها : لمريتها . (٤) يرحلون : يشتدون على إلهام الرجال . (٥) فى ديوانه : « عن بعض » . (٦) أجده : البين : اعزبه . (٧) احتمل : ارتحل . (٨) النوى : الفراق والبعد . (٩) كذا فى ديوانه وفى الأصول : « لما » . (١٠) يحتث : يسوق . (١١) فى الديوان : « عيرهم » . (١٢) زجلا : رافعا صوته فى حياء الإبل لتسرع فى السير ، وأصل الزجل الجلبة ورفع الصوت وخص به الطير ، وأنشد سيويه فى وصف حار وحش :

له زجل كأنه صوتُ حادٍ \* إذا طلب الوسيقة أو زمير

وذكره فى باب ما يمتثل الشعر من استباحة الضرورة ، وهى هنا حذف الواو المنيئة لحركة الهاء فى قوله كأنه . والوسيقة : أناء الذى يضمها ويجمعها ، من وسقت النى : جمعه .

لما وقفنا نحيمهم وقد صرخت \* هواتف البين وأستولت بهم أصلا  
 صلت بعدا وقالت للتي معها \* بالله لومي في بعض الذي فعلا  
 وحديثه بما حدثت وأسيمي \* ماذا يقول ولا تعي به جدلا<sup>(٢)</sup>  
 حتى يرى أن ما قال الوشاة له \* فينا لديه إلينا كله قولا<sup>(٣)</sup>  
 وعرفيه به كالمزحل وأحفظي \* في بعض معنية أن تفضي الرجل<sup>(٤)</sup>  
 فإن عهدي به والله يحفظه \* وإن أتي الذنب من يكره العدا  
 لو عندنا أغتیب أو نلت قيصته \* ما أب متابته من عندنا جدلا  
 قلت أسمي فلقد أبلغت في لطيف<sup>(٥)</sup> \* وليس يخفى على ذي اللب من هزلا  
 هذا أرادت به بخلا لأعذرهما \* وقد أرى أنها لن تعدم الملا  
 ما ممي القلب إلا من قلبه \* ولا الفؤاد فؤادا غير أن عقلا<sup>(٦)</sup>

(١) في ديوانه :

لما وقفنا نحيمهم وقد شحطت \* نامة البين فاستولت بهم أصلا  
 وشحطت نامة البين : ارتحلوا وتركهم البين ، وفي اللسان مادة تم وشال : يقال للقوم إذا ارتحلوا من  
 منزلهم أو تفوزوا : قد خفت نائمهم وشالت نائمهم ، . والأصل : جمع أصيل وهو المشي وقيل هو  
 مفرد ، أشد تملب :

وتعدت قصى لذلك ولم أزل \* بدلا نهاري كله حتى الأصل  
 ف قوله بدلا نهاري كله يدل على أن الأصل هاهنا واحد . (٢) لا تعي به جدلا : لا تسبزي  
 في مجادله . (٣) في ديوانه المخطوط : \* في القول فينا وما قد أكثروا بطلا \*  
 (٤) في ديوانه : « خير » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ . وفي ب : « تخلفي »  
 وفي م ، ي ، ا : « تسخطي » . (٦) اللطف لغة في اللطف . (٧) قال في اللسان :  
 والفؤاد : التوقد ، والفؤاد : القلب لفؤوده وتوقده . وقال في القاموس وشرحه : والفؤاد : التوقد والتوقد  
 ومنه الفؤاد للقلب . لأن عقل الفؤاد المعلومات نتيجة اشتغاله بتوقده وتحركه وجعله فيها حتى يصبها ومن  
 الصحيح من الفاسد والحق من الباطل .

أما الحديث الذي قالت أُتيت به \* فإِ عَيَّاتُ به إِذْ جَاءَنِي حَوْلًا<sup>(٢)</sup>  
 مَا إِنِ أَطْعَمْتُ بِهَا بِالْغَيْبِ قَدْ عَلِمْتُ \* مَقَالَةَ الْكَاشِحِ الْوَاشِي إِذَا مُحَلًّا<sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي لَا رَجْعُهُ فِيهَا بِسَخَطَتِهِ \* وَقَدْ بَرَى أَنَّهُ قَدْ غَرَنِي زَلَا<sup>(٤)</sup>  
<sup>(٥)</sup>

وهي قصيدة طويلة مذكورة في شعره .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر ومحمد بن خلف بن  
 المزدبان قالوا حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا محمد بن يحيى قال زعم عبيد بن يعلى قال  
 حدثني كثير بن كثير البهمي قال :

لما ماتت الثريا أناني الغريض فقال لي : قُلْ أبيتَ شعراً نَحَى بها على الثريا  
 فقلت :

### صوت

ألا يا عِزُّ مالِكٍ تَدْمَعِينَا \* أَمِنْ رَمَدٍ بَكَيتَ فُتُكَلِّمِينَا  
 أَمْ أَنْتَ حَزِينَةٌ تَبْكِينَ نَحْوًا \* فَشَجْوُكَ مِثْلُهُ أَبْكِي الْعِيُونََا  
 غَنَى الْغَرِيضُ فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوُضْطِ عَنْ عَمْرٍو  
 ويحيى المكنى والمُشَاشَى وغيرهم .

(١) كذا في ديوانه المخطوط وفي ديوانه المطبوع : «عنت» وفي الأصول «غلبت» . (٢) كذا  
 في ديوانه والمحول : الحيلة يريد أن الحديث الذي أوصله إلى الوشاة لم أعاب به لأنه ليس إلا حيلة لعرف  
 القلب عن حبا . وفي الأصول : «تلا» ولا معنى له . (٣) في ديوانه : «وما أفرط بالغيب الخ» .  
 (٤) يقال عمل به يحل عند السلطان أو ذى جاه : كاده وسعى به عتده . (٥) أى يرى أنه قد وقعنى  
 في الخطيئة والزلل . (٦) ح ، س : «قال حدثنا عمر بن سعيد بن يعلى» . ولم ندر على هذين  
 الاميين في كتب التراجم وقد تكرر هذا السند بينه مرة أخرى في نفس هذه الحكاية في الجزء الثاني في أخبار  
 الغريض وورد في نسخة ح كما في الأصول . (٧) هو كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة  
 القرظي السهمي المكنى كما في تهذيب التهذيب ولم يشبهه . وقد أعتدنا في ضبطه على ما ورد في كتاب الغنى  
 المطبوع على هامش تقريب التهذيب في الكلام على يحيى بن كثير من أنه بكاف مفتوحة وكسر الاء المتلصقة  
 وقال : وكذا كثير بن كثير وجعفر بن كثير اهـ .

وفاء الثريا



أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الجبار  
ابن سعيد المساحي قال حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله عن أبيه عن  
جلده عن ثعلبة بن عبد الله بن صبير :<sup>(١)</sup>

أن عمر بن أبي ربيعة نظر في الطواف إلى امرأة شريفة فرأى أحسن خلق الله  
صورةً ، فذهب عقله عليها وكلفها فلم يجبه ؛ فقال فيها :

الريحُ تَسْحَبُ أَذْيَالًا وَتَنْشُرُهَا \* يَالْتِي كُنْتُ مِمَّنْ تَسْحَبُ الرِّيحُ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفًا يَجْرُبُنَا ذَيْلًا فَتَطْرَحُنَا \* عَلَى الَّتِي دُونَهَا مُغْبِرَةٌ سَوْحُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْتِ بَقَرِيكُمُ أَمْ كَيْفَ لِي بِكُمْ \* هَيْهَاتَ ذَلِكَ مَا آمَسَتْ لَنَا رُوحُ<sup>(٤)</sup>  
فَلَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى يَكُونُهَا \* بَلْ لَيْتَ ضِعْفَ الَّذِي أَلْقَى تَبَارِجُ<sup>(٥)</sup>  
إِحْسَادِي بُنْيَاتٍ عَمَّى دُونَ مَرْتَلَا \* أَرْضٌ بَقِيَعَانِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في تهذيب التهذيب وتقریب التهذيب وشرح القاموس . وفي س ، ح : « صقر » .  
وفي م : « صفر » .. وفي س : « صفوان » وفي سائر النسخ : « صعر » وكلها تحريف ، قال في تهذيب  
التهذيب : ثعلبة بن صمبر ويقال ابن عبد الله بن صمبر ويقال ابن أبي صمبر ويقال عبد الله بن ثعلبة بن صمبر  
البدري . وقال الدارقطني : الصواب فيه عبد الله بن ثعلبة بن أبي صمبر ، لثعلبة صلبة ولعبد الله رؤية اه .  
(٢) هذا أحد الوجهين في القتل الواقع بدكيا : الرفع على أن ما كافت لها عن العمل ، والنصب على أن ما زائدة  
وكي عاملة فيها بعدها ، وقد روى بالوجهين :

إذا أنت لم تنفع فضررنا \* يربح الفتي كما يضر ويضع

- (٣) منيرة يريد بها القلاة المجيدة . (٤) سوح : جمع ساحة وهي القضاء . (٥) تبارج  
الشوق : توجع ، قال السيد محمد مرتضى : قال شيخنا وهو من الجوع التي لا مفرد لها وقيل : مفردة  
تبرج واستعمله المحدثون وليس ثبت . (٦) قال في اللسان : القيصوم : ما طال من المشب ،  
ثم قال : والقيصوم من نبات السهل قال أبو حنيفة : القيصوم من الذكور ومن الأمرار وهو طيب الرائحة  
من رباحين البرود وهب وله نورة صفراء وهي تهض على ساق وتطول .

فلأنها شعره جَزَعَتْ منه ، فقليل لها : أذكر به لزويك فإنه سيُكنى عليه قوله ،  
فقال : كَلَّا والله لا أشكوه إلا إلى الله ، ثم قالت : اللهم إن كان نوه بأشئ ظالمًا  
فاجعله طعامًا للريح ، فضرب الدهر من ضربه <sup>(١)</sup> ، ثم إنه غدا يومًا على فرس فهبت  
ريحٌ فقتل فاستتر بسلة <sup>(٢)</sup> ، فعصفت الريحُ تغدشه غصنٌ منها فدعى وورم به ومات  
من ذلك .

### أخبار ابن سريج ونسبه

هو عبيد بن سريج <sup>(٣)</sup> ، ويكنى أبا يحيى مولى بنى نوفل بن عبد مناف . وذكر  
ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين أنه مولى لبني الحارث بن عبد المطلب .

نسب ابن سريج  
وعنه من أوصافه

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا  
محمد بن يحيى أبو غسان قال : ابن سريج مولى لبني ليث ومثله مكه <sup>(٤)</sup> .

وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : سألت الحسن  
ابن عتبة اللهي عن ابن سريج فقال : هو مولى لبني عائذ بن عبد الله بن عمر بن  
خزوم ، وفي بنى عائذ يقول الشاعر :

فإن تصلح فإنك عائذي \* وصلح المائذي إلى فساد

(١) يقال : ضرب الدهر ضربانه ومن ضربانه أى أحدث حوادثه وضرب الدهر من ضربه أى مر  
من مروره وذهب بضمه ، والمراد أنه مرت مدة من الدهر وقع فيها بعض حوادثه . (٢) السلة  
واحدة السلم وهو شجر من الغضاء وورقها القِرْط الذي يدبغ به الأديم . وفي س : « بقله »  
والقيلة واحدة القفل وهو الشجر اليابس ولا يثبت إلا بمنجاة من السيل . وفي ح : « بمقلة » والمقلة  
واحدة القفل وهو حل الدم وهو شجرة تشبه النخلة ، وهو غير مناسب فله محرف عن « قفلة » .  
(٣) كذا في ح ، س ، أ ، وفي ب ، س : « عبيد الله » . وفي سائر النسخ « عبد الله »  
وكذلك في ترجمته في الجزء الرابع من نهاية الأرب . وسيأتى فيما بعد أن النسخ متفقة على « عبيد بن سريج » .  
(٤) في ح ، س : « روله بمكة » . (٥) لا تدرى أهو منسوب إلى أبي لُب ع النبي صلى الله  
عليه وسلم أم إلى لُب بالكسر وهو القليلة المعروفة .

قال إسحاق : وقال سامة بن نوفل بن عمار : ابن سريج مولى عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل ، أو ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف . أخبرني أحمد بن عبد العزيز عن أبي أيوب المديني <sup>(١١)</sup> قال : ذكر إبراهيم بن زياد ابن عتبة بن سعيد بن العاص :

أن ابن سريج كان آدم أحمر ظاهر الدم <sup>(١٢)</sup> مستطافا في عينه قبل <sup>(١٣)</sup> ، بلغ خمسا وثمانين سنة ، وصليح فكان يلبس جمعة مرعبة <sup>(١٤)</sup> ، وكان أكثر ما يرى مقنعا ، وكان مقطعا إلى عبد الله بن جعفر .

وقال ابن الكلبي عن أبيه قال : كان ابن سريج مختا أحول أعشى يلقب «وجه الباب» ، وصليح فكان يلبس جمعة ، وكان لا يفتي إلا مقنعا يسبل القناع على وجهه . وقال ابن الكلبي عن أبيه وأبي مسكين : كان ابن سريج أحسن الناس غناء ، وكان يفتي مرتجلا ويوقع بقصيب ، وغنى في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ومات في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال إسحاق : وكان الحسن بن عتبة اللهي يروى مثل ذلك فيه ، وذكر أن قبره بخلعة قريبا من بستان ابن عامر <sup>(١٥)</sup> .

(١) في ح ، س : « المذق » . (٢) السناط : الذى لالحية له أو الخفيف العارض أو من لم يلبس بالقرن وليس بالمارضين شئ . (٣) القيل في العين : إقبال إحدى الخدين على الأخرى . (٤) الجمعة : مجتمع شعر الرأس ، والمراد أنه كان يلبس شعرا مصطنا . وفي ح ، س : « كم » والكمة : الفلتسة المذكورة . (٥) مقنعا : لابسا القناع وهو ما يوضع على الرأس . (٦) المراد بها نخلة البجانية وهي واد يصب فيه يدعان وبه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبه عسكرة هوازن يوم حنين . (٧) بستان ابن عامر : هو مجتمع التخلتين ، وكذلك يسميه العامة ، والصواب فيه بستان ابن جهمر ، لأنه كان لعمربن عبد الله بن معمر .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان قال : كان عبيد بن سريح من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء . قال إسحاق قال عمار بن أبي طرفة الهذلي : سمعتُ ابنَ سريح يقول : عبيد بن سريح من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة الخزوي قال : كان في عين ابن سريح قبل حلوله لا يبلغ أن يكون حولا ، وغنى في خلافة عثمان رضي الله عنه ، ومات بعد قتل الوليد بن يزيد ، وكان له صلح في جبهته ، وكان يلبس بحلة مرصعة فيكون فيها أحسن شيء ، وكان يُلقب «وجه الباب» ولا يفض من ذلك ، وكان أبوه تركيا .

وقال أبو أيوب المديني : كان ابن سريح فيا رويانا عن جماعة من المكيين مولى بني جندب بن ليث بن بكر ، وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله ، وكان يُوقع بقضيب ، وقيل : إنه كان يضرب بالعود ، وكانت عنته التي مات منها الجذام .

قال إسحاق وحدثني أبي قال : أخبرني مَنْ رأى عود ابن سريح وكان على صنعة عيدين القُرُس ، وكان ابن سريح أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة ، وذلك أنه رآه مع العجم الذين قُلب بهم ابن الزبير لبناء الكعبة ، فَاتَّعَبَ أهل مكة غنائهم ، فقال ابن سريح : أنا أضرب به على غنائي ، فضرب به فكان أَحَدُ النَّاسِ .

قال إسحاق وذكر الزبيرى : أن أم ابن سريح مولاة لآل المطلب يقال لها «رائقة» وقيل : بل أمه هند أخت رائقة ، فمن ثم قيل : إنه مولى بني المطلب بن (١) في ح ، س : «لا يؤبه له» وهو تحريف . (٢) كذا في ح ، س ، ب ، س .

وفي سائر النسخ : «الأصمى» .

ابن سريح أول  
من ضرب بالعود  
العربي

أم ابن سريح

حَنْطَلَبَ . وكان ابنُ سُرَيْجٍ بعد وفاة عبد الله بن جَعْفَرٍ قد أقطع إلى الحَكَم بن المَطْلَب بن عبد الله بن المَطْلَب بن حنطب أحد بني عُزْزُوم، وكان من سادة قُرَيْش ووجوهها . وأخذ ابنُ سُرَيْجٍ الغناء عن ابنِ مَسْجَعٍ .

الأشخاص  
المندودون أصولا  
لغناء العربي

قال إسحاق : وأصلُ الغناء أربعة نفر : مَكِّيَّان ومَدَنِيَّان، فالمَكِّيَّان : ابنُ سُرَيْجٍ وابنُ عُزْزُوم . والمَدَنِيَّان : مَعْبُد ومالك .

أول شهرة ابن  
سريج بالغناء

قال إسحاق وقال سلمة بنُ قَوْفَلٍ بنُ عُمارة : أخبرني بذلك مَنْ شِئْتَ من مَشِجَّخَتَيْنَا : أن يوماً شهِرَ فيه ابنُ سُرَيْجٍ بالغناء في خِتَانِ ابنِ مَوْلَاهُ عبد الله بن عبد الرحمن ابنِ أبي حُسَيْنٍ . قال لَأَمَّ الغلام : خَفَضَني عليك بعضُ القُرَمِ والكُفَّةِ، فوالله لأُفِيَنَّ نساءك حتى لا يَدْرِيَنَّ ما جِئْتَ به ولا ما عَزَمْتَ عليه .

شهادة هشام بن  
الزُّبَيْرِ في ابن سريج

قال إسحاق : وسألتُ هِشَامَ بنَ المُرِّيَّةِ ، وكان قد عُمِرَ، وكان عالماً بالغناء فلا يُبَارَى فيه ، فقلتُ له : من أَحَدَقُّ النَّاسِ بالغناء ؟ فقال لي : أَتُحِبُّ الإطالة أم الاختصار ؟ قلت : أَحِبُّ الاختصارَ الذي يَأْتِي على سؤالي ، قال : ما خَلَقَ الله تعالى بعد داودَ النَّبِيِّ عليه الصلاة والسلام أحسنَ صوتاً من ابنِ سُرَيْجٍ ، ولا صاغ الله عزَّ وجلَّ أحداً أَحَدَقُّ منه بالغناء ، ويُدِّلُّك على ذلك أن مَعْبُداً كان إذا أعجبه غناؤه قال : أنا اليومُ سُرَيْجِي .

شهادة يونس بن  
محمد الكاتب فيه

قال وأخبرني إبراهيم — يعني أباه — قال : أدركْتُ يُونُسَ بنَ حميدِ الكاتبِ خَدِيجِي عن الأربعة : ابنِ سُرَيْجٍ وابنِ عُزْزُوم والقُرَيْضِ ومَعْبُد ، فقلتُ له : من أحسنُ النَّاسِ غناءً ؟ فقال : أَبُو يَحْيَى ، قلت : عُبَيْدُ بنُ سُرَيْجٍ ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : إن شِئْتَ فَسَرْتُ لك ، وإن شِئْتَ أَجَلْتُ ، قلت : أَجَلْ ، قال : كأنه خَلَقَ من كُلِّ قَلْبٍ ، فهو يَفِيَّ لكل إنسانٍ ما يَشْتَهُي .

(١) في ت : « ابن أبي حسان » وهو تحريفٌ لـ « هو حيد » إذ هو حيد الله بن عبد الرحمن بن أبي حنيفة . ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف التوفلي المكي كما في كتب التراجم .

شهادة إبراهيم  
الموصل في

أخبرني أحمد بن جعفر بحظّة قال قال حماد بن إسماعيل: أخبرني أبي عن الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال: سألت إبراهيم الموصلي ليلة وقد أخذ منه النيد: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً؟ فقال لي: من الرجال أم من النساء؟ قلت: من الرجال، فقال: ابن محرز، قلت: ومن النساء؟ قال: ابن سريج، ثم قال لي: إن كان ابن سريج إلا كأنه خلق من كل قلب فهو يعنى له ما يشئى !

شهادة إسماعيل  
الموصل في

أخبرني بحظّة قال حدثني علي بن يحيى المتعمّم قال: أرسلني محمد بن الحسين<sup>(١)</sup> ابن مصعب إلى إسماعيل أسأله عن لحنه ولحن ابن سريج في:

\* تَشَكَّى الْكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ \*

أليما أحسن؟ فصرت إليه فسأته عن ذلك، فقال لي: يا أبا الحسن، والله لقد أخذت بخطام راحلته فزعرعتها وأخبطها وقت بها فابلقته، فرجعت إلى محمد ابن الحسين فأخبرته، فقال: والله إنه ليعلم أن لحنه أحسن من لحن ابن سريج، ولقد تحامل لابن سريج على نفسه، ولكن لا يدع تعصبه للقدماء. وقد أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى هذا الخبر عن أبيه، فذكر نحوه ما ذكره بحظّة في خبره ولم يقل: أرسلني محمد بن الحسين إلى إسماعيل. وقال بحظّة في خبره: قال علي بن يحيى: وقد صدق محمد بن الحسين لأخيه فلما غنى في صوت واحد لحنان فنسقط خبرهما، والذي في أيدي الناس الآن من اللحنين لحن إسماعيل، وقد ترك لحن ابن سريج فقل من يسمعه إلا من العجائز المتقدمات ومساكين المغنين. هذا أو نحوه<sup>(٢)</sup>.

(١) في ت: « الحسن ». (٢) كذا في ت، ح، ر ومما سقطها سواق عيفا.

وفي سائر النسخ « فزعرتها » والدمر: الخوف، والمراد أن حلقها وأخبطها فاصرت سيرا شديدا.

(٣) يكنى بذلك عن أنه لم يبلغ شأوه في سنة الفناء. (٤) يريد: قال ذلك أرقرياً به.

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن إبراهيم بن علي بن  
 هشام قال : يقولون : إن ابتداء غناء إسحاق الذي في :  
 (١)

\* نَسِيكَ الْكَيْتُ الْجَرَى لِمَا جَهَدْتُهُ \*

إنما أخذ من صوت الأبيجر :

\* يقولون ما أبكأك والمأل غامر<sup>(٢)</sup> \*  
 (٣)

نسبة هذا الصوت

صوت

يقولون ما أبكأك والمأل غامر \* عليك وضاحي الجلد منك كين<sup>(٤)</sup>

قلت لهم لا تسألوني وأنظروا \* إلى الطرب التراج كيف يكون<sup>(٥)</sup>

غناه الأبيجر هيبلاً أول بالينصر عن عمرو ودناير . وذكر المشايخ أن فيه لعة<sup>(٦)</sup>  
 المرزوقية ثاني تقيل بالوسطى .

أخبرني رضوان بن أحمد الصبدي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني  
 إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جانع عن سياط قال :

مولد ابن سريج  
 ووفاته وكيف  
 اشتغل بالثناء بعد  
 أن كان ناشئاً

- (١) كذا في أغلب النسخ . وفي ت ، ح ، س «التي فيه الصباح في... الخ» . (٢) كذا في أ ،  
 س ، م وفي سائر النسخ : «أبكأك» أي ما الذي أصابك بهذا الشر وأيقعك في هذا البلاد . (٣) غامر :  
 كثير ، وأمله من غمر الماء إذا غطاه . (٤) ضاحي الجلد : عار به الذي يتعرض للشمس .  
 (٥) كين : مكتون ستور . (٦) يقال : نزعته إلى الشيء نزاعاً وزوعاً : حن إليه وأشتاق .  
 (٧) في ح ، س : «عزة الجسلاء» وعزة المرزوقية غير عزة الجلاء . وإن تكلم فنفطها على ترجمة  
 خاصة (انظر الكلام على الغناء في \* ابن الديار عرقها ... \* البيت في الجزء الحادي عشر من الأغاني  
 في أخبار محمد بن أمية وأخيه علي بن أمية) .

كان ابنُ سُريحٍ أوَّلَ مَنْ غَنَّى النِّعَاءَ الْمُتَنَقِّينَ بِالْحِجَازِ بَعْدَ طَوَيْسٍ ، وكان مَوْلَاهُ  
 فِي خِلاَفَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وأَدْرَكَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَنَاحَ عَلَيْهِ ، ومَاتَ فِي خِلاَفَةِ  
 هِشَامٍ . قَالَ : وكان قَبْلَ أَنْ يُغَنِّيَ نَائِمًا ولم يكن مَذْكُورًا ، حتَّى وَرَدَ الْخَبْرُ مُكَمَّلًا  
 بِمَا فَعَلَهُ مُسَرِّفٌ <sup>(١)</sup> بْنُ عَقْبَةَ بِالْمَدِينَةِ ، فَعَلَّا عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ وَنَاحَ بِشَعْرِهُ الْيَوْمَ دَاخِلٌ  
 فِي أَغَانِيهِ ، وهو :

يَا عَيْنُ جُودِي بِالدُّمُوعِ السَّفَاحِ \* وَأَبْكِي عَلَى قَتْلِ قُرَيْشِ الْبِطَاحِ <sup>(٢)</sup>

(١) هو لقب مسلم بن عقبة أكرى صاحب وقعة الحرة الذي وجهه يزيد بن معاوية في جيش عظيم  
 لقتال ابن الزبير بالمدينة فقاتل أهلها ومنهم وأباح المدينة ثلاثة أيام ، وقد لُقِّبَ مسرفاً لأنه أسرف في القتل  
 في هذه الوقعة ، قال علي بن عبد الله بن عباس :

وهم متعوا ذماری يوم جات \* كُتِبَ مسرف وبنو الكعبة

(وقد تقدَّمت الإشارة إلى هذه الوقعة في هذا الجزء ص ٢٣ - ٢٦) .

(٢) السَّفَاحُ : لعله جمع ساخ أو سفوح ، يقال : سفح الدرع : أوصله ، وسفح الدرع : أنصب . ولم نجد  
 هذا الجمع في كتب اللغة ولا هو قياسي في قائل أو فاعل وإن كان قد سمع فيها مثل صاحب وصحاب  
 وتروى وترواف ، ولكن السَّفَاحَ لم يذكر فيا مع من هذا الجمع . (٣) البطاح : جمع بطحاء ،  
 والبطحاء : سبيل فيه دقاق الحصى . وقريش البطاح كما قال ابن الأعرابي : الذين يزلون الشعب بين أخشي  
 مكة ، وقريش الظواهر : الذين يزلون خارج الشعب ، وأكرمها قريش البطاح . وقال الزبير بن أبي بكر :  
 قريش البطاح بنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر ما فوق ذلك ، سكنوا البطحاء والظواهر . وقبائل  
 بنو كعب منهم عدى وجمع ومنهم وتم وخزوم وزهرة وأسد وعبد مناف ، كل هؤلاء قريش البطاح .  
 وأما قريش الظواهر فهم بنو عامر بن لؤي ، وأما سموا بذلك لأن قريشاً انقسموا فأصاب الأولون البطحاء  
 وأصاب الآخرون الظواهر . فهذا تعريف للقبائل لا الواضع ، فإن البطحاء بين لوسكنوا الظواهر كانوا  
 بطحاءين ، وكذلك الظواهر لو كانوا سكنوا البطحاء كانوا ظواهر . وقد جمعا معاً في قول الشاعر :

فلو شهدته من قريش عصابة \* قريش البطاح لا قريش الظواهر

وقد قيل بصيغة الجمع وليس في مكة إلا بطحاء واحدة ، لأن العرب تنوع في كلامها وشعرها ، فصحب الواحد  
 . جمعا أو منفى ويتلون الألقاب ويشعرونها لتستقيم لهم الأرزان ، قال أبو تمام يمدح الواثق :

يسوبك السفاح والمصور والسمهدي والمصوم والمأمون



فاستحسن الناس ذلك منه وكان أول ما ندب به .<sup>(١١)</sup>

قال ابن جامع : وحدثني جماعة من شيوخ أهل مكة أنهم حدثوا : أن سُكينة بنت الحسين عليهما السلام بعثت إلى ابن سريج بشعر أمرته أن يصوغ فيه لحناً يتأخر به ، فصاغ فيه ، وهو الآن داخل في غنائه . والشعر :  
يا أرض ويحك أكرمي أمواتي \* فلقد ظفرت بسادتي وحماتي  
فقدمه ذلك عند أهل الحرمين على جميع ناحة مكة والمدينة والطائف .

قال وحدثني ابن جامع وابن أبي الكثر<sup>(١٢)</sup> جميعاً : أن سُكينة<sup>(١٣)</sup> بعثت إليه بمملوك لها يقال له عبد الملك ، وأمرته أن يعلمه النباحة ، فلم يزل يعلمه مدة طويلة ، ثم توفي عنها أبو القاسم محمد بن الحنفية عليه السلام ، وكان ابن سريج عليلاً علة صعبة فلم يقدر على النباحة ، فقال لها بعدها عبد الملك : أنا أنوح لك نوحاً أنسيك به نوح ابن سريج ، قالت : أو تحسن ذلك ؟ قال : نعم ، فأمرته فراح فكان نوحه في الغاية من الجودة ، وقال النساء : هذا نوح غريص ، فلقب عبد الملك الغريص . وأفاق ابن سريج من علته بعد أيام وعرف خبر وفاة ابن الحنفية ، فقال لهم : فمن

= وأراد بالمصوم المتصم . وقال ابن نباتة :

فاغام بالورين حولا كاملا \* يترقب القدر الذي لم يُقدر

وما في البلاد إلا الور المعروفة . وإذا صح بإجماع أهل اللغة أن البطحاء الأرض ذات الحمى فكل قطعة من تلك الأرض بطحاء . ( انظر يا قوت في مادة البطاح وديوان أبي تمام طبع مصر ص ٣٣٠ .

(١) كذا في ب ، مد ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « فكانت أول ما أقدم به » .  
(٢) لم نشر على منبسطه وإن كان قد ذكره النويري في نهاية الأرب في الجزء الرابع في ترجمته « الكجات » بالباء . والكثة : زوج الأذن أو الأذن . وسأقي ترجمته في الجزء السابع عشر من الأغاني . (٣) أنظر ص ٢١١ من هذا الجزء ففيه أنه لثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث هي التي ربت الغريص المعنى وعلمته النوح بالمراوى على من قتله يزيد بن معاوية من أهلها يوم الحرة .

ناح عليه؟ قالوا : عبد الملك غلامٌ مَكِينَةٌ ، قال : فهل جَوَزَ النَّاسُ نوحَه ؟ قالوا : نعم وقدمه بعضهم عليك ، خَلَفَ ابْنُ سُرَيْجٍ آلَا نوحَ بعد ذلك اليوم ، وترك النوحَ وعدَل إلى الغناء فلم يَنْتَحِ حتى ماتت حَيَابَةُ ، وكانت قد أَخَذَتْ عنه وأحسنَتْ إليه فتاح عليها ، ثم ناح بعدها على يزيد بن عبد الملك ، ثم لم يَنْتَحِ بعده حتى هَلَكَ . قال : ولما عدَلَ ابنُ سُرَيْجٍ عن النوحِ إلى الغناء عدَلَ معه الغريصُ إليه ، فكان لا يفتي صوتاً إلا عارضه فيه .

ابن سرج وعطاء  
ابن أبي رياح

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيْدَلَانِي قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال :  
حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وأنا حاضر  
أن يحيى الكشي حدثه أن عطاء بن أبي رباح لقي ابن سُرَيْجَ بذي طوى ، وعليه ثيابٌ  
مُصْبَغَةٌ وفي يده جَرَادَةٌ مشدودة الرجل بحيط يطيرها ويحيطها به كلما تحلقت ، فقال  
له عطاء : يا فتان ، ألا تكف عما أنت عليه ! كفى الله الناس مؤثنتك ، فقال  
ابن سُرَيْجٍ : وما على الناس من تلويني ثيابي ولعبي بجرادتي ؟ فقال له : تخفهم أغانيك  
(١) أى أساغوا له ذلك وأرضوه . (٢) ضبط في الكامل لابن الأثير طبع بولاق جزء ٥  
صفحة ٥٠ سطر ٣ بخفيف الباء الموحدة إذ يقول : سلامة بتشديد اللام وحياة بخفيف الباء الموحدة  
وذلك في ذكره لسيرة يزيد بن عبد الملك ، وفي ترجمة حياية في الجزء الثالث عشر من الأغاني شعريدل على  
ضبطه بالتخفيف أيضا وهو :

أبلغ حياية أسقى ربها المطر \* ما للتواد سوى ذكراكم وطر

إن سار صحبي لم أملك تذكركم \* أومرسوا فهموم النفس والسر

(٣) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثنا  
إسحاق الموصلي أن أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي قال الخ » وهو من تحريف النساخ . (٤) ذو طوى :  
موضع عند مكة . (٥) في ت : « تحلقت » ولم نجد فيها من أيدينا من كتب اللغة هذه الصيغة بمعنى  
خلق الطائر إذا ارتفع في الهواء وأستدار كهيئة الحلقة ، ويستأنس لذلك بما ورد في شعر مهيار الديلمي في قوله :  
وزاد عزرا أفضا تحلقت \* فوق بها وما انتهت أقدارها

الْبَيْتَةَ، فقال له ابنُ سُرَيْجٍ: سألتك بحقٍّ من تبعته من أصحابِ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبحقٍّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليك، إلا ما سمعت مني بيتاً من الشعر، فإن سمعت منكراً أمرتني بالإمساك عما أنا عليه، وأنا أقسم بالله وبحقِّ هذه البنية لئن أمرتني بعد استماعك مني بالإمساك عما أنا عليه لأفعلن ذلك، فاطمأن ذلك عطاءً في ابنِ سُرَيْجٍ، وقال: قل، فاندفع يفتي بشعر جرير:

### صوت

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِكَ غَادُوا \* وَشَلَّا بَعِينِكَ لَا يَزَالُ مَعِينًا<sup>(١)</sup>

غِيضَنٍ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِيتَ<sup>(٢)</sup>

— لحن ابن سريج هذا قَبِيلٌ أَوَّلُ الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ وَالْهَشَامِيِّ، وله أيضاً فيه رَمَلٌ . وإلحاقاً فيه رَمَلٌ آتَرُ الْوُسْطَى . وفيه هَزَجٌ بِالْوُسْطَى يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ وَالْفَرِيضِ — قال: فلما سمعته عطاءً اضطرب اضطراباً شديداً ودخلته أَوْجِيحِيَّةٌ، خَلَفَ أَلَّا يَكَلِّمَ أَحَدًا بَقِيَّةَ يَوْمِهِ إِلَّا بِهَذَا الشَّعْرِ، وصار إلى مكانه من المسجد الحرام، فكان كلُّ من يأتيه سائلاً عن حلالٍ أو حرامٍ أو خيرٍ من الأخبار، لَا يُجِيبُهُ إِلَّا بِأَنْ يَضْرِبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْآخَرَى وَيُنْشِدَ هَذَا الشَّعْرَ حَتَّى صَلَّى الْمَغْرِبَ، ولم يعاود ابنُ سُرَيْجٍ بعد هذا ولا تعرّض له .

(١) الوشل: الماء والدفع القليل والكثير، والمراد هنا الدفع الكثير . (٢) المئين: الجارى السائل على وجه الأرض وقد قيل في اشتقاقه إنه اسم مفعول من عان الماء: أسأله . وقيل هو اسم مفعول لا فعل له، وقيل هو سقفة مشبهة من مَنَ الماءُ يَمْنُ فهُوَ يَمِينٌ إِذَا جَرَى وَرَسَالٌ (انظر اللسان مادة يمين ومعن) . (٣) غيضان من عيراتهن: أرسلن دموعهن حتى ترقها . (٤) كذا في ت، ح، س . وفي سائر النسخ: « لحن ابن سريج هذا الصوت قَبِيلٌ أَوَّلُ الْخ » . (٥) في أ، م، ب، م: « هذا الصوت » .

ابن سريج ويزيد  
ابن عبد الملك

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه وأخبرني الحسن  
ابن علي قال حدثني الفضل بن محمد البريدي قال حدثني إسحاق عن أبي جريح عن  
سياط عن يونس الكاتب قال :

لما قال عمر بن أبي ربيعة :

نظرتُ إليها بالمحبص من مئى \* ولي تنظر لولا التخرج عارم

غنى فيه ابن سريج .

قال : وجَّه يزيد بن عبد الملك في تلك السنة بالناس، وخرج عمر بن أبي ربيعة  
ومعه ابن سريج على تَجْبِينِ رَحَاتِهَا <sup>(١)</sup> ملبستان بالديباج، وقد خضبا التجيين وليسا  
حُتَيْن، فجَلا يتلقان الحاج ويتعرضان للنساء إلى أن أظلم الليل، فعذلا إلى كَثِيب  
مُشْرِف، والقمر طالع يُضئُ، فجلسا على الكثيب، وقال عمر لابن سريج : غنى  
صوتك الجديد، فاندفع يغنيه، فلم يَسْتَمِعْهُ إِلَّا وقد طلع عليه رجل ركب على فرس  
عَتِيق، فسلم ثم قال : إِيْمَكُنْكَ — أعزك الله — أن ترد هذا الصوت؟ قال : نعم  
وَنِعْمَةً عَيْنٍ، <sup>(٢)</sup> على أن تنزل وتجلس معنا، قال : أنا أَعْجَلُ من ذلك، فإن أَجَلْتُ  
وَأَنْعَمْتُ أَعَدَّتْهُ وليس عليك من وقوفي شيء ولا مشوئته، فأعاده، فقال له : بالله أنت

ابن سريج؟ قال : نعم، قال : حيَّاكَ الله ! وهذا عمر بن أبي ربيعة؟ قال : نعم،  
قال : حيَّاكَ الله يا أبا الخطاب ! فقال له : وأنت خيَّاكَ الله ! قد عرفنا فعرِّفنا  
نفسك، قال : لا يمكنني ذلك، فنَضِبَ ابن سريج وقال : والله لو كنت يزيد بن  
عبد الملك لَمَّا زاد، فقال له : أنا يزيد بن عبد الملك، فَوَبَّ إليه عمر فأعظمه،

(١) الرحالة : مرج من جلود لا خشب فيه ينخذ لركض الشديد يكون ثقيل والنجائب من الإبل .

وفي ب، سم : « راحلتها » وهو تحريف . (٢) نعمة عين : مثله النون، قال ميبويه :

نصيره على إختيار الفعل المتروك إظهاره أى أفضل ذلك كرامة لك وإنما لعينك (أى قوة لها) .

وَنَزَلَ ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَيْهِ فَقَبِلَ رِكَابَهُ ، فَتَرَعَ حُلَّتَهُ وَخَاتَمَهُ فَدَفَعَهُمَا إِلَيْهِ ، وَمَضَى يَرْكُضُ حَتَّى لَحِقَ قَهْلَهُ ، بَغَاءَ بَهِمَا ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَى عَمْرِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُمَا وَقَالَ لَهُ : إِنَّ هَذَيْنِ بَكَ أَشْبَهُ مِنْهُمَا بِي ، فَأَعْطَاهُ عَمْرُ ثَلَاثَةَ دِينَارٍ وَغَدَا فِيهِمَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَعَرَفَهُمَا النَّاسُ وَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ : كَأَنَّهُمَا وَاللَّهِ حُلَّةُ يُزَيْدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَخَاتَمُهُ ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ عَمْرَ عَنْهُمَا فَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ يُزَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَسَاهُ ذَلِكَ .

وَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبْرُ جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ أَيْضًا قَالَ وَحَدَّثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ :

سَجَّ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي عَامٍ مِنَ الْأَعْوَامِ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ مَحْضُوبٍ بِالْحِثَاءِ مَشْهُورِ الرَّحْلِ يَقْرَأُ مَذْهَبٌ ، وَمَعَهُ عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ شَقْرَاءُ ، وَمَعَهُ غُلَامُهُ جُنَادٌ يَقُودُ فَرَسًا لَهُ أَدَمٌ أَغْرَ حُجْبَلًا ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يُسَمِّيهِ «الْكُوكَبَ» ، فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ذَهَبٍ ، وَجُنَادٌ هَذَا هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

### صوت

فَقُلْتُ بَلَجْدَادٍ خُذِ السِّيفَ وَأَشْتَمِلْ \* عَلَيْهِ يَرِفِقُ وَأَرْقُبِ الشَّمْسَ تَغْرِبُ  
وَأَسْرِجْ لِي الدِّهْمَاءَ وَأَعْجَلْ بِمِطْرِي \* وَلَا تُعْلِمَنَّ خَلْقًا مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي  
الغناء لَزْدَزُرٍ غُلَامِ الْمَارِقِ خَفِيفُ ثَقِيلٍ وَهُوَ أَجُودُ صَوْتٍ صَنَعَهُ . قَالَ :  
وَمَعَ عَمْرِ جَمَاعَةٌ مِنْ حَشَمِهِ وَغُلَامَانِهِ وَمَوَالِيهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مَوْشِيَّةٌ بِثَانِيَةٍ ، وَعَلَى ابْنِ سُرَيْجٍ

- (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَابِ السِّيفِ : شَبَّ جِرَابٍ مِنْ أَدَمَ يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيْفَهُ بِجَفْتِهِ وَسُوطَهُ وَعَصَاهُ وَادَاتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَبَّ الْجِرَابِ يَطْرَحُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَيْفَهُ بِغِلْدِهِ وَسُوطَهُ وَقَدْ يَطْرَحُ فِيهِ زَادَهُ مِنْ تَمَرٍ وَغَيْرِهِ . (٢) الْإِذْهَابُ وَالتَّذْهِيبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الطَّلَاءُ بِالذَّهَبِ . (٣) فِي ح ، ع ، س : «أَشْفَرُ» . (٤) الْمَطَرُ وَالْمَطَرَةُ : ثَوْبٌ يَتَخَذُ لَوْرُقُ الْمَطَرِ . (٥) فِي ح ، ع ، س ، ب ، ص : «زَزُور» .

غناء ابن سريج  
في طريق الحاج  
واسبقافه الناس  
بحسن غناؤه

ثوبانٍ هَرَوِيَّانِ مَرْتَعَانِ، فلم يَمْرُوا بأحدٍ إِلَّا عَجِبَ من حَسَنِ هَيْئَتِهِمْ، وكانَ عمرُ من أَعْطَرَ النَّاسِ وأَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً، ففَرَجُوا من مَكَّةَ يَوْمَ التَّوْبَةِ بعدَ العَصْرِ يُرِيدُونَ مِنِّي، فَمَرُّوا بِمَنْزِلِ رَجُلٍ من بَنِي عَيْدٍ مَنَافٍ بِمَنَى قد ضُرِبَتْ عَلَيْهِ فَسَاطِيطُهُ وَخَيْمُهُ، وَوَقَفَ المَوْضِعَ عُمَرُ فَأَبْصَرَ بَنَاتًا لِلرَّجُلِ قد نَزَجَتْ من قُبَّتِهَا، وَسَرَّ جَوَارِيهَا دونَ القُبَّةِ لثَلَا يَرَاهَا من مَرَّةٍ، فَأَشْرَفَ عُمَرُ على النَّجِيبِ فنَظَرَ إِلَيْهَا وَكَانَتْ من أَحْسَنِ النِّسَاءِ وَأَجْمَلِهِنَّ، فَقَالَ لَهَا جَوَارِيهَا: هَذَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ، فَرَفَعَتْ رَأْسَهَا فنَظَرَتْ إِلَيْهِ، ثم سَرَّتْهَا الْجَوَارِي وَوَلَدَهَا عَنْهُ وَبَطْنٌ دُونَهَا بَسِجَفِ القُبَّةِ حَتَّى دَخَلَتْ، وَمَضَى عُمَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَفَسَاطِيطِهِ بِمَنَى، وَقَدْ نَظَرَ مِنَ الْحَارِيَةِ إِلَى مَا يَمِئَهُ وَمِنْ جَمَاهِلِهَا إِلَى مَا حِيرَهُ، فَقَالَ فِيهَا:

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحْصَبِ من مَنَى \* وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَالِمٌ  
فَقُلْتُ أَشْمَسُ أُمَ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ \* بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أُمُ أَنْتَ حَالِمٌ  
بَيْعِدَةُ مَهْوَى الْقَرْطِ إِمَّا لَتَوْفَلِ \* أَبُوهَا وَإِنَّمَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ  
وَمَدَّ عَلَيْهَا السَّجْفُ يَوْمَ لِقَائِهَا \* عَلَى عَجَلٍ تُبَاعُّهَا وَالْخَوَادِمُ  
فَلَمْ أَسْتَطِعْهَا غَيْرَ أَنْتِ قَدْ بَدَا لَنَا \* عَلَى الرَّغْمِ مِنْهَا كَفُّهَا وَالْمَعَاصِمُ  
مَعَاصِمٌ لَمْ تَضْرِبْ عَلَى الْبَهْمِ بِالضَّحَى \* عَصَاهَا وَوَجْهٌ لَمْ تَلْجُهُ السَّمَائِمُ  
نَضِيرٌ تَرَى فِيهِ أَسَارِيعَ مَائِهِ \* صَبِيحٌ تُفَادِيهِ الْأَكْفُفُ النَّوَامِ  
إِذَا مَا دَعَتْ أَتْرَابَهَا فَاصْتَفَتْهَا \* تَمَّالَيْنِ أَوْ مَالَتْ بَهْمُ الْمَائِكُمُ  
طَلِبُنِ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَحْتَهُ \* نَزَعَنَّ وَهَرَّتِ الْمُسْلِمَاتُ الطَّوَالِمُ

(١) يقال ثوب هرري منسوب إلى هرة ولم تشر في لفاظ الماروف للعالي ونهاية الألب التوري على ميزة خاصة لهذه الثياب، غير أنه قد يكون صنفها أصفر، قال في القاموس وشرحه: هرري ثوبه تهري: اتخذته هرريا أو صنفه وصفه، ثم قال: وكانت سادة العرب تلبس العائم الصغير وكانت تحمل من هرة مصبوغة ويقال لمن لبسها: قد هرري عمامته. (٢) في ح، س: «لبسة».

ثم قال عمر لابن سريج : يا أبا يحيى، إني تفكرت في رجوعنا مع العشيّة إلى مكة مع كثرة الزحام والغبّار وجلبّة الحاج ففعل على<sup>(١)</sup>، فهل لك أن تزوح رواحاً طيّباً معتزلاً، فنرى فيه من راح صادراً إلى المدينة من أهلها وبرى أهل العراق وأهل الشام وتتعلّق في عشبنا ولبتنا ونستريح، قال : وأنى ذلك يا أبا الخطاب ؟ قال : على كتيب أبي شحوة<sup>(٢)</sup> المشرف على بطن<sup>(٣)</sup> يا جع بين منى وسيرف، فنُبصر مروراً الحاج بنا وبزأهم ولا يرونا . قال ابن سريج : طيب والله يا سيدي، فدعا بعض خديمه فقال : أذهبوا إلى الدار بمكة، فاعملوا لنا سفرة<sup>(٤)</sup> وأحلبوها مع شراب إلى الكتيب، حتى إذا أردنا ورمينا الجمره صرنا إليكم . قال — والكتيب على خمسة أميال من مكة مشرف على طريق المدينة وطريق الشام وطريق العراق ، وهو كتيب شائع

(١) تنقل : تنهل وتسل . (٢) في س : «أبي شحوة» . وفي أ ، س ، ب ، سه : «أبي شجرة» . وفي سائر النسخ : «أبي شجرة» وكل ذلك يحذف عن «أبي شحوة» بالثنية المجعولة المفتوحة والهاء المهملة الساكنة ثم واو مفتوحة ذكره ياقوت ويعرفه كما في الأصل . (٣) يا جع كسج وينصر ويضرب : موضع من مكة على ثمانية أميال، وكان من منازل عبدالله بن الزبير . (انظر شرح القاموس مادة يا جع) . (٤) السفرة بالنضم : طعام يتخذ السافر (كالهبة للعلماء الذي يؤكل بكرة) وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فقل أسم الطعام إليه وسمى به كما سميت المزاودة راوية ، وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر سفرة في جراب (أي طعاماً) لما هاجر هو وأبو بكر رضى الله عنه . وفي ح ، س : «سُقرا» بصيغة الجمع . (٥) أردنا : دخلنا في آخر النهار . (٦) الجمره : واحدة جمرات المناسك وهي ثلاث جمرات ترمى بها الجمار، بين كل واحدة والأخرى غلوة (روية) مهم . وسمى موضع رمى الجمار بنى جمره لأنه يرمى بالجمار (جمع جمره وهي الحصاة) أو أنه سمى جمره لأنه يجمع الحصى التي ترمى بها، من الجمره وهي أجناع القبيلة علي من نأواها .

مُسْتَلَقٌ أَعْلَاهُ مَفْرَدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ — فصارا إليه فأكلَا وشربا، فَلَمَّا أَنْشَبَا أَخَذَ  
 أَبْنُ سُرَيْجٍ الدُّفَّ فَفَقَرَهُ وَجَعَلَ يُغْنِيْ وَيُغْنِيْ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ، فَلَمَّا أَمْسَى رَفَعَ أَبْنُ  
 سُرَيْجٍ صَوْتَهُ يُغْنِيْ فِي الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ عَمْرُو، فَسَمِعَهُ الرُّجَاؤُ فَجَعَلُوا يَصِيحُونَ بِهِ :  
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ أَمَا تَتَقَى اللَّهَ! قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ! فَيَسْكُتُ قَلِيلًا،  
 حَتَّى إِذَا مَضَوْا رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابُ فَيَقْفُ آخَرُونَ، إِلَى أَنْ مَرَّتْ  
 قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ عَرَبِيٍّ مَرِيحٍ مُسْتَنٍّ<sup>(٤)</sup>،  
 فَهُوَ كَأَنَّهُ تَمَلَّ، حَتَّى وَقَفَ بِأَصْلِ الْكَتِيبِ وَنَحَى رَجُلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَّجِهِ، ثُمَّ نَادَى:  
 يَا صَاحِبَ الصَّوْتِ، أَيْسَهُلَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَدَّ شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ وَنِعْمَةً عَيْنِ،  
 فَأَيُّهَا تُرِيدُ؟ قَالَ: تُعِيدُ عَلَيَّ:

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالِكٌ كُلَّمَا \* نَعَبْتُ فَيَقْدِرُنِي عَلَى تَحْوُمٍ<sup>(٧)</sup>  
 أَبَالِيَنِ مِنْ عَفْوَاءٍ أَنْتَ تُحِبُّنِي \* عَدِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَأَنْتَ مَشْوُمٌ

— قَالَ: وَالْغَنَاءُ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ — فَأَعَادَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبْنُ سُرَيْجٍ: أَزِدُّدْ إِنْ شِئْتَ،  
 فَقَالَ: غَنَيْتُ:

- (١) كَذَا فِي ح، س. وَفِي سَائِرِ النُّسخ: « وَهُوَ كَتِيبٌ شَاخٌ مَشِيدٌ وَأَعْلَاهُ مَفْرَدٌ عَنِ الْكُثْبَانِ » .  
 (٢) الدُّفُّ بِالضَّمِّ وَيَفْتَحُ، قَالَ فِي الْقَامُوسِ: وَبِالضَّمِّ أَعْلَى، وَحِكْيُ الْبُجْهَرِيِّ أَنَّ الْفَتْحَ فِيهِ لَفَةٌ .  
 (٣) فِي ب، ح، د: « مَرَّتْ » . (٤) الْعَتِيقُ: الْقِرْسُ الرَّائِعُ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ .  
 (٥) يُقَالُ اسْتَنْ الْقِرْسَ: جَرَى فِي شَاطِئِهِ عَلَى سَنَةِ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . (٦) الْقَرْبُوسُ يَفْتَحُ الزَّاهِ وَلَا يَسْكُنُ  
 إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّرِّ وَحِكْيُ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ السُّكُونَ فِيهِ لَفَةٌ، وَهُوَ مُقَدَّمُ السَّرَجِ وَيُؤَنِّرُهُ (وَيُقَالُ لَهَا خُنُو السَّرَجِ)  
 كُلُّ مِثْمَا قَرْبُوسٍ . (٧) كَذَا فِي ب، ح، د. وَفِي ح: « نَعَيْتُ » بِأَلَاءِ الْمُتَنَاءِ . وَفِي سَائِرِ  
 النُّسخ: « عُلُوتٌ » .



أَسْلَمَ إِلَى يَبْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارِسَ الْحَبِيبَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَقْرَضَتْهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَنَوَّهَتْ لِي بِأَسْمِي وَمَا كَانَ خَامِلًا \* وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

فَنَاءِهِ، فَقَالَ لَهُ : الثَّالِثَ وَلَا أَسْتَرِيدُكَ، فَقَالَ : قُلْ مَا شِئْتَ، فَقَالَ : تُغْنِيَنِي  
يَا دَارُ أَقْوَتِ بِالْجَزْعِ فَالْكَشْبِ \* بَيْنَ مَسِيلِ الْعُذِيبِ فَالْحَرْبِ  
لَمْ نَتَقَنَّعْ بِفَضْلِ مَرَرَهَا \* دَعَدَ وَلَمْ يُسْقَ دَعْدُ فِي الْعَلْبِ

(١) يريد مسلة بن عبد الملك وسيأتي هذا الشعر في أخبار أبي نخيلة ونسبه في الجزء الثالث من عشر من الأغاني وأن أبا نخيلة وقد عل مسلة بن عبد الملك فدحه ولم يزل به حتى أغناه، قال يحيى بن تميم : لحقني أبو نخيلة قال : وردت على مسلة بن عبد الملك فدحه وقلت له أسلم الخ قال فقال لي مسلة : بمن أنت ؟ قلت : من بني سعد، فقال : ما لك يا بني سعد والقصيد ! وإنما حظكم في الرجز قال قلت : أنا والله أربج العرب قال : فأنت من رجزك فكان يا الله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط، أناس به الله كله، فأذكرت منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤية قد كان قالها في تلك السنة فظننت أنها لم تبلغ مسلة فأنتهت بإها فكس وشمتت فرفع رأسه إلى وقال : لا تنحب نفسك فأنا أروى لها منك قال : فأصرفت وأنا أكلب الناس عنه وأخراهم عند نفسي حتى استغفلت بعد ذلك ومعه رجز كثير فترقي وقزني وما رأيت ذلك فيه يرجمه الله ولا قرئني به حتى افرقتا . (٢) في ت ، ا ، م ، س : « ويا جبل الأرض » . (٣) في ا ، م ، س ، م ، س ، م : « جن » . (٤) الجزع : متعطف الراءى ولعله يريد به يرجع الدواهي وهو موضع بأرض طي . (٥) الكلب بالتحريك ويسكن : واد في ديار طي . (٦) العذيب : قال الأزهري : العذيب : ماء معروف بين القادسية والحديثة . وماء لبنى تميم على مرحلة من الكوفة وهو الذي ورد في الحديث . وقيل : سمي به لأنه طرف أرض العرب، من العذبة وهي طرف الشيء . (٧) الرجز بضم الراء وفتح الحاء المهملة : موضع ولم يذكره أبو عبيد ولا ياقوت وقد ورد في هذا الشعر يادار أسماء بين السفح فالرجب \* أقوت وعف عليها ذاهب الحقب (انظر خزانة الأدب للبغدادى ج ١ ص ١٦٦) (٨) أى لم تجعل فضل مژرها فانا لما ، والقناع والمقنع والمقنعة : ما تغطي به المرأة رأسها وحاسنها : وفي لسان العرب مادة قنع وشرح الأشرنوني طبع بولادى ج ٢ ص ٤٧ « نطق » . والقناع والمقنعة : ما تغطي به . (٩) في لسان مادة قنع و ت ، ح ، س : « بالعب » . (١٠) اللب : جمع لبه وهي كما قال الأزهري جلدة ترخض من جنب جلد البعير إذا ملخ وهو قطير يسوى مستديرة ثم تملأ زحلا ثم تقسم أطرافها وتخل بتخلل ويوك عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيس ثم يقطع رأسها وقد قامت قائمة بلحافها تشبه قصبة مدتورة كأنها نحت تحت أو خرطت خرطا وبقلمها الراعى والراكب فيلعب فيها ويشر بها والبدوى فيها رفق خفتها وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض (انظر لسان مادة علب) . يريد أنها ليست من البدويات الفقيرات التي تشتمل بفضل مژرها ترفع على رأسها ولا بمن يشرب إلا أن الإبل في هذا الملب ولكنها بمن نشأ في نعمة وكفى أحسن كسوة .

ففتاء، فقال له أربُ سُرَيْج : أَيْقَيْتُ لَكَ حَاجَةً ؟ قال : نعم ، تنزِلُ إِلَى  
لَأَخَاطِبِكَ شِفَاهَا بِأُ أُرِيد ، فقال له عمر : انزِلْ إِلَيْهِ ، فَتَزَلْ ، فقال له : لَوْلَا أَنِّي أُرِيدُ  
وَدَاعَ الْكُفْيَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَنِي تَقَلِّيَ وَغَلَمَانِي لِأَطْلُتُ الْمُقَامَ مَعَكَ وَلَنْزَلْتُ عِنْدَكُمْ ، وَلَكِنِّي  
أَخَافُ أَنْ يَفْضَحَنِي الصَّبِيحُ ، وَلَوْ كَانَ تَقَلِّيَ مَعِيَ لَمْأَ رَضِيْتُ لَكَ بِالْمُؤَيَّيْ ، وَلَكِنْ  
خَذْ حُلَّتِي هَذِهِ وَخَاتَمِي وَلَا تُخَدِّعْ عَنْهُمَا ، فَإِنْ شَرَاهُمَا أَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةُ دِينَارٍ ، وَذَكَرَ  
بَاقِي الْخَبَرِ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ .

### نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

#### صوت

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَيِّ \* وَلى نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمْ  
فَقُلْتُ أَشْمَسُ أَمْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ \* بَدَتْ لَكَ خَلْفَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ  
بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنُفُولٍ \* أَبُوهَا وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لمَعِيدٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ  
عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِأَكْبَرِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ عَنْهُ . وَقَدْ أُسِبَّ  
فِي مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

#### صوت

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَالِكٌ كَلَّمَا \* نَعَبْتَ بِفَقْدَانِي عَلَى تَحُومٍ  
أَبَالَيْنِ مِنْ عَفْرَاءٍ أَنْتَ مُجَبَّرِي \* عَلِمْتُكَ مِنْ طَيْرٍ فَانْتَ مَشُومٌ  
الشعر لقيس بن ذريح ، وقيل : إنه لغیره . والغناء لِأَكْبَرِ سُرَيْجٍ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى  
عَنِ الْهَيْشَامِيِّ .

## صوت

أَمْسَلَمَ إِيَّيَّيْ أَبْنِ كُلِّ خَلِيفَةٍ \* وَيَا فَارِسَ الْمَيْبِطَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ  
شَكَرْتُكَ إِذَا الشَّكْرَ حَبْلٌ مِنَ التَّقَى \* وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي  
وَنَوَّهَتْ لِي بِاسْمِي وَمَا كَانَ جَامِلًا \* وَلَكِنْ بَعْضُ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ  
الشَّعْرِ لِأَبِي نُحَيْلَةَ الْحِمَايَةِ<sup>(١)</sup> وَالْغَنَاءِ لِابْنِ سُرَيْجٍ ثَانِي تَقْبِيلَ الْوُسْطَى، وَقَدْ أُتْرِجُ  
هَذَا الصَّوْتُ مَعَ سَائِرِ أَخْبَارِ أَبِي نُحَيْلَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ.

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ قَالَ :

إجلال المغنين لابن  
سريج وطو كسبه  
في صفة الغناء

كَانَ أَبِي نَازِلًا فِي عَيْلُو، فَكَانَ الْمَغْنُونُونَ يَأْتُونَهُ، قَالَ فَقُلْتُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحْسَنَ  
غَنَاءً ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُمْ إِذَا جَاءَ ابْنُ سُرَيْجٍ سَكَنُوا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي  
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرِيُّ — يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُصْعَبٍ — عَنْ  
عُمَرَوِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ إِسْحَاقُ : وَحَدَّثَنِيهِ الْمَدَائِنِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ الْمُحَرِّزِ بْنِ جَعْفَرٍ  
عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ :

(١) أبو نُحَيْلَةَ بضم النون وفتح الخاء، وسألت في الجزء الثامن عشر من الأغاني، وأن أبا نُحَيْلَةَ  
أسمه لا كنيته، وقال ابن قتيبة : اسمه يسمر وكنى أبا نُحَيْلَةَ لأن أمه ولدت له إلى جنب نخلة (انظر خزانة الأدب  
للبيهقي ج ١ ص ٧٩ والأغاني ج ١٨ في ترجمته) .

(٢) الحماي في بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشددة وفي آخرها نون بعد الألف : نسبة إلى بني حمان وهي  
قبيلة نزلت الكوفة . (٣) كذا في ٢ . وفي سائر النسخ : « عمران » وهو مخبر يف ولم نعرفه في كتب  
التراجيم على من تسمى يسمران بن أبي خليفة . والذي ورد فيها عمر بن أبي خليفة توفي سنة ١٨٩ وهو من  
شيوخ محمد بن سلام الجمعي . (٤) كذا في ٢ ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « عمر » بدون واو  
ولم نعرفه في كتب التراجم على من تسمى يسمر بن الحارث . (٥) في ٢ ، ح ، س : « عمير » .

خرج ابن الزبير ليلة إلى أبي قُبَيْسٍ فسمع غناءً ، فلما أنصرف رآه أصحابه  
وقد حَالَ لونه ، فقالوا : إن بك لشرًّا ، قال : إنه ذاك ، قالوا : ما هو ؟ قال :  
لقد سمعتُ صوتاً إن كان من الجنِّ إنه لَعَجَبٌ<sup>(١)</sup> ، وإن كان من الإنسِ فما أتمى  
مُتَبَاهٍ شئاً ! قال : فظنوا فإذا هو ابنُ سُريجٍ يتغنى :

## صوت

أَمِنْ رَسَمِ دَارٍ بَوَادِي غُدْرٍ \* لَجَارِيَةٍ مِنْ جَوَارِي مَضْرٍ<sup>(٢)</sup>  
خَدْلَةُ السَّاقِ مَمْكُورَةٍ \* سَلُوسُ الْوِشَاحِ كَتِيلُ الْقَمَرِ<sup>(٣)</sup>  
تَزِينُ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَدَتْ \* وَبِهِتَ فِي وَجْهِهَا مَنْ نَظَرُ<sup>(٤)</sup>

الشعر ليزيد بن معاوية . والغناء لابن سُرَيْجٍ رَمَلٌ بالبصرة عن يونسٍ وحبيش .

قال إسحاق : وذكر المدايني في خبره أن عمر بن عبد العزيز مرَّ أيضاً فسمع  
صوت ابن سُرَيْجٍ وهو يتغنى :

\* بَتَّ انْخِلِيطُ قَوَى الْحَبْلِ الذِي قَطَعُوا \*

فقال عمر : لله در هذا الصوت لو كان بالقرآن . قال المدايني : وبلغني من وجه  
أخبر أنه سمعه يُغنى :

- (١) كذا في جميع النسخ بغيرفاء الجزاء ويجوزه أبو الحسن الأخفش وخرج عليه قوله تعالى : (كتب عليكم  
إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين) .  
(٢) كذا في ح ، سر ، ب ، م . وفي سائر النسخ : «عذر» . وغندريوزن زفر : من تخاليف العين  
وهي حصن ناعط (وهو حصن في رأس جبل بناحية العين قرب عدن) قيل هو مأخوذ من الغندروهو الموضع  
الكثير الجارة الصعب المسلك ، ويصحف بنذر . (٣) الخليفة : الرابطة الخفيفة الذراعين والساقين .  
(٤) المكورة : المطوية الخلق المكثرة اللحم . (٥) سَلُوسُ الْوِشَاحِ : قلقة الوشاح لونه .  
(٦) تَزِينُ وَتَزِين : لتان ، وكلاهما متعة بنفسه . قال في اللسان : قالت أعرابية لابن الأعرابي :  
إنيك ترونا إذا طلعت كأنك حلال ... (٧) بهت كقرب وتعب وبهت مطالع بهت فبهت ، كل  
ذلك يعني دهش وتحمّر وأنهر .

قَرَّبَ حِرَاتَنَا بِجَاهِهِمْ \* لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدْ أَرْتَقَعُوا  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكِ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَادَةَ قَدْ طَلَعُوا

فقال هذه المقالة .

## نسبة هذين الصوتين

### صوت

بَتَّ الْخَلِيطُ قَوَى الْحَبْلِ الَّذِي قَطَعُوا <sup>(١)</sup> \* إِذْ وَدَعَوْكَ فَوَلَّوْا ثُمَّ مَا رَجَعُوا <sup>(٢)</sup>  
وَأَذْنُوكَ بَيْنَ مَنْ وَصَّاهُمْ \* فَمَا سَلَوْتُ وَلَا يُسَلِّيكَ مَا صَنَعُوا <sup>(٣)</sup>  
يَا بَنَ الطَّوِيلِ وَكَمْ آثَرْتَ مِنْ حَسَنِ \* فِينَا وَأَنْتَ بِمَا حَمَلْتَ مُضْطَلِعٌ <sup>(٤)</sup>  
تَحْطِي وَنَبِيٌّ بِخَيْرٍ مَا بَقِيَتْ لَنَا \* فَإِنْ هَلَكْتَ فَمَا فِي مَلْجَأٍ طَمَعٌ  
الشعر للأخوص . والغناء لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .  
وذكر حبش أن فيه رملاً بالوسطى عن الهشام .

## نسبة الصوت الآخر

### صوت

قَرَّبَ حِرَاتَنَا بِجَاهِهِمْ \* لَيْلًا فَأَصْحَوْا مَعًا قَدْ أَرْتَقَعُوا  
مَا كُنْتُ أَدْرِي بَوْشِكِ بَيْنَهُمْ \* حَتَّى رَأَيْتُ الْحُدَادَةَ قَدْ طَلَعُوا

(١) القوى : جمع قوة وهي الطاقة الواحدة من طاقات الحبل . (٢) في ت ، ا : « وريوا »  
ووريوا بمعنى وقفوا وانتظروا . (٣) آذنوك : أعلموك . (٤) يقال اضطلع بالامر : نهض به  
وقوى عليه . (٥) في ت ، س : « لأبن عباد » . وفي ح : « لأبن عباد » . وأبو عباد  
كنية معبد الملقب الذي تقلدت ترجمته . وابن عباد هو محمد بن عباد مولى بني غزوم ويكنى أبا جعفر مكنى  
من كبراء المغنين ، وستأتي ترجمته في الجزء السادس من الأغاني .

عَلَى مِصْكَيْنِ مِنْ جَمَالِهِمْ \* وَعَتَرِيسَيْنِ فِيهِمَا خَضَعُ<sup>(١)</sup>  
يَا قَلْبُ صَبْرًا فَإِنَّهُ سَفَهُ \* بِالْحُرِّ أَنْ يَسْتَفِزَّهُ الْجَزَعُ<sup>(٢)</sup>

الفناء لابن سريج ثقیلٌ أوَّل من أصوات قليلة الأَشْبَاهِ عن إسحاق . وفيه رمل  
بالسبابة في مجرى الوسطى ذكره إسحاق ولم ينسبه إلى أحد، وذكر أيضا فيه خفيف  
رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ولم ينسبه . وذكر الهشامی أن الرمل للغريص  
وخفيف الرمل لابن المكي . وذكر ثنائي الهشامی أنه فيه مَعْبِد ثانی ثقیل .  
وذكر عمرو بن بانه أن الثقیل الأوَّل للغريص . وذكر عبد الله بن موسى أن لحن  
ابن سريج خفيف ثقیل .

أخبرني رضوان بن أحمد البَيْدَلَانِي قال حدثني يوسف بن إبراهيم قال :  
حضرت أبا إسحاق إبراهيم بن المهدي وعنده إسحاق الموصلي ، فقال إسحاق :  
غنى ابن سريج ثمانية وستين صوتا ، فقال له أبو إسحاق : ما تجاوز قط ثلاثة وستين  
صوتا ، فقال : بلى ، ثم جعلاً يُنشدان أشعار الصبيح منها حتى بلغا ثلاثة وستين  
صوتا وهما يتفقان على ذلك ، ثم أنشد إسحاق بعد ذلك أشعار خمسة أصوات أيضا ،  
فقال له أبو إسحاق : صدقت ، هذا من غنائه ، ولكن لحن هذا الصوت ثقله من

عدد الأصوات التي  
غنى فيها ابن سريج  
وإختلاف إبراهيم  
ابن المهدي وإسحاق  
الموصلي على ذلك

(١) المصك كجوز : القوى . (٢) العتريس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد  
الجريرة وقد يوصف به الفرس ، قال سيويه : هو من العترة التي هي الشدة ، لم يحك ذلك غيره .  
(٣) الخضع : طمان في الفتى ودنو الرأس إلى الأرض ، والمراد أنها جئت في السير ، وذلك أن الإبل  
إذا جئت بها السير خضعت أعناقها . قال الكيت :

خواضع في كل ديمومة \* يكاد الظلم بها يتجسل

وقال جرير :

ولقد ذكرتكم الملقى خواضع \* وكأنهن قفا فلاة مجهل

لَحْنِهِ فِي الشَّعْرِ الْقَلَانِي، وَلَحْنُ الثَّانِي مِنْ لَحْنِ الْقَلَانِي، حَتَّى مَدَّ لَهُ الْخَمْسَةَ الْأَصْوَاتِ، فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ رَجُلًا عَاقِلًا أَدْبِيًا وَكَانَ يُغْنِي النَّاسَ بِمَا يَسْتَهْنُونَ، فَلَا يُغْنِيهِمْ صَوْتًا مُدَحَّ بِهِ أَعْدَاؤُهُمْ وَلَا صَوْتًا عَلَيْهِمْ فِيهِ عَارٌ أَوْ غَضَابَةٌ، وَلَكِنَّهُ يَعْدِلُ بَتْلِكَ الْأَلْحَانِ إِلَى أَشْعَارٍ فِي أَوْزَانِهَا، فَالْصَّوْتَانِ وَاحِدٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَعُدَّهُمَا اثْنَيْنِ عَدَدَ التَّحْصِيلِ مِنْ لُغْنَانِهِ، فَصَدَّقَهُ إِسْحَاقُ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: فَأَيُّهُمَا أَوْلَى عِنْدَكَ بِالْتَّقْدِيمَةِ؟ فَقَالَ:

وَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مِرْطَلَهَا \* نَهَضْتُ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَحْسِبُكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ— مُتَعْتُ بِكَ! — مَا أَرَدْتَ إِلَّا مُسَاعَدَتِي، فَقَالَ: لَا، وَاللهَ مَا إِلَيَّ هَذَا قَصَصْتُ، وَإِنْ كُنْتُ أَهْوَى كُلَّ مَا قَرَّبَنِي مِنْ مَحَبَّتِكَ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَحَبُّ أَغَانِيهِ إِلَيَّ، وَمَا أَحْسَبُهُ فِي مَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْهُ عِنْدِي، وَلَا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ يَتَغَنَاهُ أَحْسَنَ مِمَّا يَتَغَنَاهُ جَوَارِيٌّ. وَلَئِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَهُوَ عِنْدِي فِي حُسْنِ التَّجْزِئَةِ وَالْقِسْمَةِ وَحِجَّتِهِمَا مِثْلُ لَحْنِهِ فِي:

صوت من المائة المختارة من رواية جحظة

حَيَّيَا أُمَّ يَعْمَرَا \* قَبْلَ تَخِيطِ مِنَ النَّوَى

أَجْمَعَ الْحَى رِحْلَةً \* ففُوَادِي كَذَى الْأَسَى.

قُلْتُ لَا تَعْمَلُوا الرَّوَا \* حَ فَقَالُوا أَلَا بَلَى

- (١) فِي ت، ح، س، ر: «بإشعر». (٢) فِي ت، ح: «لا ينبغي أن يمتد بهما اثنين». (٣) فِي ح، س، ر: «بالقديم». (٤) المروط بالكسر: كساه من نزا وصوف أو كفن. (٥) كذا فِي ح، س، ر. وفي سائر النسخ: «حسبك يا أبا محمد». (٦) فِي ت، ا، م، س: «أردت مساعدتي». (٧) كذا فِي الديوان، ح، س، ر، ب، م. وفي سائر النسخ: «معمر».

— الغناء لأبْنِ سُرَيْجٍ مِنَ الْقَدَرِ الْأَوْسَطِ مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ مُطَاقٌ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى .  
وفيه للهِدْلَى خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْيُنْصَرِ عَنْ ابْنِ الْمَكْنَى . وفيه لِمَالِكٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْيُنْصَرِ  
عن عمرو . وفيه لَحْنَانٍ مِنَ الثَّقِيلِ الثَّانِي أَحَدُهُمَا لِإِسْحَاقَ وَالْآخَرُ لِأَبِيهِ ، وَنَسَبَهُ قَوْمٌ  
إِلَى ابْنِ عُرْجَزٍ وَلَمْ يَصَحَّ ذَلِكَ — قال : فَأَجْتَمَعَا مَعًا عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ أَغَانِيهِ وَأَحَدُهَا  
بِالتَّحْدِيدِ ، وَأَمَرَنِي أَبُو إِسْحَاقَ بِتَلْوِينِ مَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا وَيَتَّفِقَانِ عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ هَذَا  
الشَّعْرَ ، ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى أَنَّ الَّذِي يَلِيهِ :

وَإِذَا مَا عَقَرْتُ فِي مَرِطِهَا \* نَهَضْتُ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

فَاتَّبَعْتُهُ أَيْضًا ، ثُمَّ تَنَاطَرَا فِي الثَّالِثِ فَاجْتَمَعَا عَلَى أَنَّهُ :

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَنْشُدُ<sup>(٤)</sup> \* مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ إِسْحَاقُ : لَوْ قَدَّمْتَاهُ عَلَى الْأَغَانِي الَّتِي تَقَدَّمَتْهُ كُلُّهَا لَكَانَ يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ .  
فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَا سَمِعْتُهُ مِنْذُ عَرَفْتُهُ إِلَّا أَبْكَانِي ، لِأَنِّي إِذَا سَمِعْتُهُ أَوْ تَمَّتْ بِهِ  
وَجَدْتُ غَمَزًا عَلَى فَوَادِي لَا يَسْكُنُ حَتَّى أَبْكِي ، فَقَالَ إِسْحَاقُ : إِنَّ مَذْهَبَهُ فِيهِ لِيُوجِبُ  
ذَلِكَ ، فَدَوَّنْتُهُ ثَالِثًا ، ثُمَّ اتَّفَقَا عَلَى الرَّابِعِ وَأَنَّهُ :

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِرٍ \* وَلَا كَالْيَالِي الْحِجَّافَةِ ذَا هَوًى<sup>(٨)</sup>

وَتَحَدَّثَا بِأَحَادِيثَ لِهَذَا الصَّوْتِ مشهورة ، ثُمَّ تَنَاطَرَا فِي الْخَامِسِ ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي<sup>(٩)</sup>

(١) في ب ، سد ، م : « لأبْنِهِ » . (٢) في ح ، س ، ب ، سد : « هفت » .

(٣) جزر السباع : الهم الذي تأكله ، يقال : تركوم جزرا بالتحريك إذا قتلهم وقطعهم إربا إربا .  
وجعلهم موزعين السباع والطير . (٤) ينشد : يتأوله . (٥) قلة كل شيء . أملاء .

(٦) في ديوانه : \* يقضن حسن بنائه والمعصم \* والقضن : الأكل بقدم الأستان .

(٧) في ح ، س : « قلي » . (٨) التجمير : رمي الجمار . (٩) تحرجي : تأملي .



فَأَثَبْتُهُ . ثُمَّ تَنَاطَرَا فِي السَّادِسَ ، وَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَعَا<sup>(١)</sup>

فَأَثَبْتُهُ . ثُمَّ تَنَاطَرَا فِي السَّابِعَ فَأَتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

غَيْضَنَ مِنْ مَبْرَاتَيْنِ وَقُلْنَ لِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا

فَأَثَبْتُهُ . وَتَنَاطَرَا فِي الثَّامِنَ فَأَتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

تُسَكِّرُ الْأَعْمِدَ لَا تَعْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِجَبَرٍ

فَأَثَبْتُهُ . وَتَنَاطَرَا فِي التَّاسِعَ فَأَتَّفَقَا عَلَى أَنَّهُ :

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخِلَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* أَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلَجِ<sup>(٢)</sup>

نسبة هذه الأصوات وأجناسها

منها :

صوت

وَإِذَا مَا عَوِّثْتُ فِي مِرْطِهَا \* تَهَضَّتْ بِاسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمَرُ

الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج خفيف زميل بالوسطى عن الهشاشي .

ومنها :

صوت

فَرَكْتُهُ جَزَرَ السَّبَاعِ يَفْشَنُهُ \* مَا بَيْنَ قُلَّةِ رَأْسِهِ وَالْمِعْصَمِ

الشعر لمنقرة بن شداد العبسي . والغناء لأبن سريج خفيف أول بالوسطى عن عمرو .<sup>(٣)</sup>

(١) مطلع : قال ياقوت : هو موضع في قوله : « وقد جاوزن مطلعاً » ، ولم يبيحه . وقال في الأغاني

ج ٢ في أخبار ابن عائشة بعد أن ذكر نسبة أبيات منها هذا البيت : الشعر تزويده الرواة جميعاً لعمر بن

أبي ربيعة سوى الزبير بن بكار فإنه رواه عن عمه وأهله بلحقه بن الزبير بن الزوام ثم قال : ورواه الزبير :

إذ جاوزن من مطلعاً ، وقال : ليس على وجه الأرض موضع يقال له مطلع اه وطلع بمعنى كل وأعيا .

وفي هذا الجزء نفسه في أخبار ابن أرمطة بعد أن روى أبياتاً لأبن سيجان قال قال أبو عمر : وابن سيجان

الذي يقول : أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَا \* نَ إِذْ جَاوَزْتَ مُطْلَعَا

الناس يروونه لعمر بن أبي ربيعة لعلبه على أهل الجواز جميعاً اه . (٢) كذا في ت ، ح ، ز ، س ،

وفي سائر النسخ : \* وَكَلَفَهَا سَيْرَ الْكَلَالِ عَلَى الظَّلَجِ \* (٣) في ت ، ح ، س : « عن الهشاشي » .

ومنها :

## صوت

فَلَمْ أَرَ كَالْتَّجْمِيرِ مَنْظَرَ نَاطِلٍ \* وَلَا كَالْبَالِيِ الْحَجَّ أَقْتَنَ ذَا هَوًى  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج رمل بالوسطى عن عمرو .<sup>(١)</sup>

ومنها :

## صوت

عَوَّيَ عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ \* إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِ تَحَرَّجِي  
الشعر للعرجي . والغناء لابن سريج ثقيل بالوسطى عن عمرو .

ومنها :

## صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأُظْلَمُ \* نَ إِذْ جَاوَزَ مَطْلَحًا<sup>(٢)</sup>  
الشعر لعمر . والغناء لابن سريج ثقيل أول مطلق في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه  
للغريزي لحنان ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق ، وخفيف ثقيل بالوسطى  
عن عمرو . وفيه لمحيدي ثقيل أول ثالث بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

## صوت

غَيْضَنَ مِنْ عِبْرَاتَيْنِ وَقُلْنِي \* مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
الشعر لجريز . والغناء لابن سريج رمل بالبصر . وفيه لإسحاق رمل بالوسطى .  
وفيه للهندي ثاني ثقيل بالوسطى عن الهشامي .<sup>(٤)</sup>

(١) في ت : « ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو » وفي ح ، س : « ثاني ثقيل بالوسطى  
عن الهشامي » . (٢) انظر الكلام عليه في الصفحة السابقة . (٣) في ح ، س : « ثقيل  
أول ثالث بالخنصر في مجرى البصر » . (٤) في ح ، س : « وفيه للهندي ثقيل بالوسطى » .

ومنها:

صوت

شُكِرَ الْإِمْدَ لَا تَعْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرٍ  
الشعر لعبد الرحمن بن حسان . والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى .

ومنها:

صوت

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَلَالِ أَعْمَلْتُ نَاقِي \* أَكَلَفْتُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْمِ  
الشعر لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لأبن سريج رمل بالنصر . وفيه لإسحاق رمل  
بالوسطى <sup>(١)</sup> .

أخبرني رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ دَحْمَانَ :  
أَنَّهُ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ مَعْبِدًا تَغَنَّى :

أَبَ لَيْلِي بِهَمُومٍ وَفَكَرٍ \* مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ حُزْنِي وَالسَّهَرِ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَقَعَا \* شَرَّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ

فعارضه مالك فغنى في أبيات من هذا الشعر وهي :

وَجَرْتُ لِي نَازِيَةً يَتَّبِعُهَا \* لَيْنَ الْأَخْطَلِافِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ <sup>(٢)</sup>  
كَلَّمَا كَفَكَفْتُ مَنَى عِبْرَةٍ \* قَاضَتْ الْعَيْنُ بِمَنْهَلٍ دَرَرٍ <sup>(٣)</sup>

- (١) في أ، س : « والغناء لأبن سريج رمل بالوسطى وفيه لإسحاق رمل بالنصر » .  
(٢) في ت، ح، س : « وذكر » بالذال المجمة . (٣) في ح، س، م :  
« وجلت » . (٤) الظلف للبقرة والشاة والغني وشبهها : بمنزلة القدم للإنسان . (٥) حور :  
جمع حوراء ، والمحور : اشتداد بياض العين واشتداد سوادها . (٦) كفكفت دمع العين : رده .  
(٧) درر : جمع درة ، والدررة في الأمطار : أن يقع بعضها بعضاً ، قال الثوري تولب :  
سلام الإله وديعانه \* ورجعه وسماه درر  
أي ذات درر . يريد بمنهل ذي درر . وقيل : الدرر : الدار كقوله تعالى : ( دِينًا قِيًّا ) أي قائماً .

قال : قَلَّاحِيَا جَمِيعًا فَمَا صَنَعَاهُ مِنْ هَذَيْنِ الصَّوْتَيْنِ ، فقال كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لصاحبه :  
 أَنَا أَجُودُ صِنْعَةً مِنْكَ ، فَتَنَافَرَا <sup>(١)</sup> إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ فَضَيَّا إِلَيْهِ بِمَكَّةَ ، فَلَمَّا قَدِمَاهَا سَالَا عَنْهُ ،  
 فَأَخْبَرَا أَنَّهُ نَخْرَجُ يَتَطَوَّفُ بِالْحِنَاءِ فِي بَعْضِ بَسَائِلِهَا ، فَأَقْتَفَى أثرَهُ ، حَتَّى وَقَفَا عَلَيْهِ  
 وَفِي يَدِهِ الْحِنَاءُ ، فَقَالَا لَهُ : إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَتَحْكُمَ بَيْنَنَا فِي صَوْتَيْنِ صَنَعْنَاهُمَا ،  
 فَقَالَ لهما : لِيُغْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَوْتُهُ ، فَأَبْتَدَأَ مَعْبُدٌ يُغْنِي لِحَنَّهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ  
 وَاللَّهِ عَلَى سَوْءِ اخْتِيَارِكَ لِلشَّعْرِ ! يَا وَيْحَكَ ! مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ ضَيَّعْتَ هَذِهِ الصَّنْعَةَ الْجَيِّدَةَ  
 فِي حُرَيْنٍ وَمَهْرٍ وَمُومٍ وَفَكَر ! أَرْبَعَةُ أُلُوَانٍ مِنَ الْحُزَنِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي  
 شَرَانٌ فِي مِصْرَاعٍ وَاحِدٍ ! وَهُوَ قَوْلُكَ :

\* شَرَّمَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ \*

ثُمَّ قَالَ لِمَالِكٍ : هَاتِ مَا عِنْدَكَ ، فَتَنَاهُ الْمَالِكُ ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ مَا شِئْتُ !  
 فَقَالَ لَهُ الْمَالِكُ : هَذَا وَإِنَّمَا هُوَ ابْنُ شَهْرِهِ ، فَكَيْفَ تَرَاهُ يَا أَبَا يَحْيَى يَكُونُ إِذَا حَالَ  
 عَلَيْهِ الْحَوْلُ ! قَالَ دَحْمَانٌ : لَخَدِثْنِي مَعْبُدُ أَتَى ابْنُ سُرَيْجٍ غَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ غَضَبًا  
 شَدِيدًا ثُمَّ رَمَى بِالْحِنَاءِ مِنْ يَدَيْهِ وَأَصَابَهُ وَقَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ، أَلَيْ تَقُولُ ابْنُ شَهْرِهِ !  
 اِسْمِعْ مِنِّي ابْنَ سَاعَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا عَبَّادٍ ، أَتَشِدُّنِي الْقَصِيدَةَ الَّتِي تَغْنِيئُ فِيهَا ، فَأَنْشَدْتُهُ  
 الْقَصِيدَةَ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

تُشْكِرُ الْإِمْدَ لَا تَعْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرٍ

فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : هَذَا خَلِيلٌ وَهَذَا صَاحِبِي ، ثُمَّ تَغْنَى فِيهِ ، فَأَنْصَرَفْنَا مَقْلُوبَيْنِ  
 مَقْضُوحَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نُقِيمَ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَاحِدَةً .

(١) تَنَافَرَا : تَحَاكَا ، قَالَ أَبُو عِيدٍ : الْمَنَافَرَةُ : أَنْ يَفْتَنَرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ يَتَحَاكَا

بَيْنَهُمَا رَجُلًا . (٢) يَتَطَوَّفُ بِالْحِنَاءِ : يَخْضِبُ أَطْرَافَ أَصَابِهِ بِهِ .

## نسبة هذه الأغاني كلها

### صوت

أَبَ لَيْلِي هُمُومٌ وَفَكَرٌ \* مِنْ حَيْبِ هَاجِ خُرْنِي وَالسَّهَرِ  
يَوْمَ أَبْصَرْتُ غُرَابًا وَاقِعًا \* شَرُّ مَا طَارَ عَلَى شَرِّ الشَّجَرِ  
يَنْتَفِ الرِّيشُ عَلَى عُبْرِيَةٍ<sup>(١)</sup> \* مُرَّةُ الْمَقْضَمِ مِنْ دَوَّحِ الْعُشْرِ<sup>(٢)</sup>

الشعر لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت يقول في رَمْلَةٍ بَنَتْ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَلَهُ مَعَهَا وَمَعَ أُخِيهَا فِي تَنْسِيهِهَا أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ سُدَّتْ كَرَفِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْسُبُ هَذَا الشَّعْرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ مَعَ أَخْبَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْفَنَاءُ لِمَعْيَدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ يَحْيَى الْمَكِّيِّ، وَذَكَرَ عُمَرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّهُ لِلْفَرِيزِيِّ وَلَهُ لَحْنٌ آخَرُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ:

### صوت

وَجَرَتْ لِي طَيِّبَةٌ يَتَّبِعُهَا \* لَيْنُ الْأَطْلَافِ مِنْ خُورِ الْبَقَرِ<sup>(٣)</sup>  
خَلْفُهَا أَطْلَسُ عَسَالِ الضَّحَى \* صَادَقَتْهُ يَوْمَ طَلَّ وَخَصَصَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عِبْرٍ: الْعِبْرِيَّةُ وَاحِدَةُ الْعِبْرِيِّ وَهِيَ مِنَ السُّدْرِ (شَجَرِ النَّخْلِ) مَا نَبَتْ عَلَى عِوَالِ النَّهْرِ وَظُلْمٌ مَنَسُوبٌ إِلَى الْعِبْرِ بِالنَّكْسَرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَالَ يَمْقُوبُ: الْعِبْرِيُّ وَالْعِبْرِيَّةُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ وَالَّذِي لَا يَشْرِبُ يَكُونُ بَرِيًّا وَهُوَ الْمُنَالُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعِبْرِيُّ السُّدْرُ وَمَا ظَلَمَ مِنَ الْوَجْجِ (وَالْوَجْجُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ وَلَهُ مَرْمَرٌ أَحْمَرٌ مَدْرُوكٌ كَأَنَّهُ نَرَزَ الْعَقِيقُ) وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي يَتَّقُ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ: مِنْ دَوَّحِ الشَّرِّ قَطْلُهُ يَرِيدُ هُنَا: عَلَى عِبْرِيَةٍ يَكْسِرُ الْعَيْنُ أَيْ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ نَابِتَةٍ عَلَى عِوَالِ النَّهْرِ. (٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّرُّ مِنَ الْعُشْرِ مِنَ الْعُشْرِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ لَهُ صَنْعٌ حَلَوٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَنْبَتُ صَعْدًا فِي السَّمَاءِ وَلَهُ سَكْرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ يُقَالُ لَهُ سَكْرُ الْعُشْرِ. وَفِي سَكْرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ، وَيَخْرُجُ لَهُ قَنَاقٌ كَأَنَّهُا شَفَاشِقُ الْجَمَالِ الَّتِي تَهْدِي فِيهَا وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الدُّفْلِ مَشْرِقٌ مَشْرِقُ حَسَنِ الْمَنْظَرِ وَلَهُ ثَمَرٌ. (٣) كَلَامًا فِي ح، س. وَفِي سَائِرِ النُّسخِ: «الْأَطْرَافُ». (٤) الْأَطْلَسُ مِنَ الدَّنَابِ: مَا فِي لَوْنِهِ غَيْرَةُ إِلَى السَّوَادِ. (٥) يُقَالُ: عَصَلَ الدَّبَّ يَسِيلُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا: مَضَى سَرْعًا وَأَضْطَرَبَ فِي عِلْوِهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ. (٦) الْخَصَرُ: الْبُرْدُ.

الغناء لما لك خَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْبِنَصْرِ فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ .

## صوت

إِنِّ عَيْتَهَا لَعَيْنًا جُوْذُرُ \* أَهْدَبِ الْأَشْفَارِ مِنْ حُورِ الْبَقَرِ  
تُكْرُ الْإِثْمِدَ لَا تَعْرِفُهُ \* غَيْرَ أَنْ تَسْمَعَ مِنْهُ بِخَبَرِ  
الغناء لأَبْنِ سُرَيْجٍ رَمَلُ بِالسَّبَابَةِ <sup>(١)</sup> عَنْ عَمْرٍو وَيَحْيَى الْمَكِّي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد قال أبي قال محمد بن سعيد :  
لما ضَادَّ أَبْنُ سُرَيْجٍ الْغَرِيضَ وَنَاوَاهُ ، جَعَلَ أَبْنُ سُرَيْجٍ لَا يَنْفِي صَوْتًا  
إِلَّا عَارَضَهُ فِيهِ الْغَرِيضُ فَفَنَى فِيهِ لَحْنًا غَيْرَهُ ، وَكَانَتْ بَعْضُ أَطْرَافِ مَكَّةَ دَارُ  
يَأْتِيَانِي فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَيَجْتَمِعُ لَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ ، فَيُوضَعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كُرْسِيٌّ  
يَجْلِسُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَتَقَاضَانِ الْغَنَاءَ وَيَتَرَادَانِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا رَأَى أَبْنُ سُرَيْجٍ مَوْقَعَ الْغَرِيضِ  
وَعِغَانَهُ مِنَ النَّاسِ لِقَرْبِهِ مِنَ التَّوْحِ وَشَبَّهَهُ بِهِ ، مَالَ إِلَى الْأَرْمَالِ وَالْأَهْزَاجِ فَاسْتَخَفَّهَا  
النَّاسُ ، فَقَالَ لَهُ الْغَرِيضُ : يَا أَبَا يَحْيَى ، قَصَرْتَ الْغَنَاءَ وَحَدَقْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ :  
نَعَمْ يَا مَخْنَثُ ، جَعَلْتَ سَوْحٌ عَلَى أَيْبِكَ وَأَمَّكَ ، إِلَى تَقُولُ هَذَا ! وَاللَّهِ لَأُغْنِيَنَّ غَنَاءً  
مَا غَنَى أَحَدٌ أَثْقَلَ مِنْهُ وَلَا أَجُودَ ، ثُمَّ تَفَنَّى :

\* تَشْكِي الْكَيْتِ الْجَرَى لَمَّا جَهَّدْتَهُ \*

قال حماد : وقرأت على أبي عن هشام بن المُرَّة قال : كان ابن أبي عتيق  
يسوق في كل عام عن ابن سُرَيْجٍ بَدَنَةً وَيَحْرُهَا عَنْهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا أَقْلُ حَقِّهِ عَلَيْنَا .

قال حماد : قال أبي وقال محمد بن خديش المَهْلَبِيُّ : كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي جُلُوسٍ لَنَا وَمَعَنَا  
مُعَبِدٌ ، فَقَدِمَ قَادِمٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا لَيْلًا ، بَلَغَسَ مُعَبِدٌ لِسَانَهُ عَنْ  
فِي صِنَةِ الْغَنَاءِ

(١) فِي ت ، ح ، س : « بِالْوَسْطَى » . (٢) يَتَقَاضَانِ الْغَنَاءَ : يَنْقُضُ كُلُّ مِثْمَالٍ غَنَاءَ الْآخَرِ .

عداء ابن سريج  
الغريض وميله  
في غنائه الى  
الأرامل والأهراج

تقدرا ابن أبي عتيق  
لأبن سريج

اعترا ف معبد لأبن  
سريج بالسبق عليه  
في صنة الغناء

الأخبار وهو يُخبره ولا نسمع ما يقول، فالتفت إلينا معبد فقال : أصبحتُ أحسن الناس غناءً، فقبل له : أولم تكن كذلك ؟ قال : لا، حيثُ كان ابنُ سريجَ حياً، إن هذا أخبرني أن ابنَ سريجٍ قد مات . ثم كان بعد ذلك إذا غنى صوتاً فأعجبه غناؤه قال : أصبحتُ اليومُ سريجياً .

أبو السائب  
الخزوي وأغاني  
ابن سريج

قال حماد : حدثني أبي قال حدثني أبو الحسن المدائني قال : قال معبد : أتيتُ أبا السائب الخزوي - وكان يصلِّي في كل يوم ليلة ألف ركعة - فلما رأيته تجوز وقال : ما معك من مُبِكَاتِ ابنِ سريج ؟ قلت قوله :

وهب بالبيت العتيق لُبَانَهُ \* والبيت يعرف لو يتكلم  
لو كان حياً قبلهن ظمائنًا \* حياً الحطيم وجوهن وزمزم  
ليثوا ثلاث مئى بمنزل غبطة \* وهم على سفرٍ لعمرك ما هم  
متجاوزين بغير دار إقامة \* لو قد أجد تفزق لم يندموا

فقال لي : غنّه ، فنغنته ، ثم قام يصلِّي فاطال ، ثم تجوز إلى فقال : ما معك من مطرباته ومُشجياته ؟ فقلت : قوله :

لسنا نبالي حين نذكر حاجة \* ما بات أو ظل المطي مُعقلاً

فقال لي : غنّه ، فنغنته ، ثم صلى وتجوز إلى وقال : ما معك من مُرقصاته ؟ فقلت :

فلم أر كالتجوير منظرَ ناظرٍ \* ولا كالبالي الحج أقنن ذا هوى

فقال : كما أنت حتى أتحرم لهذا بركتين .

(١) في ح ، س : « قال : لا ، لم أكن كذلك حيث كان ابن سريج حياً » . (٢) يقال : تجوز في صلاته : خفّ فيها . (٣) يريد ثلاث ليالٍ للشرقي وهي التي بيت فيها الحاج بنى . (٤) أجد يستعمل لازماً ومتدياً ، يقال : أجد الرجل في الأمر إذا كان فيه ذا جدّ ، وأجد الرجل السير أو الرجل : اعتز به .

قال حماد : وأخبرني أبي عن إبراهيم بن المنذر الحزامي . وذكر أبو أيوب المدايني عن الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي قال :

أرسلني أمي وأنا غلام أسأل عطاء بن أبي رباح عن مسألة ، فوجدته في دار يقال لها دار الملقى - وقال أبو أيوب في خبره : دار الملقى - وعليه ملحفة معصوفة ، وهو جالس على منبر وقد ختن ابنه والطعام يوضع بين يديه وهو يأمر به أن يفرق في الخلق ، فلهوَّب مع الصبيان اللعب بالجوز حتى أكل القوم وتفرقوا وبقي مع عطاء خاصته ، فقالوا : يا أبا محمد لو أدنت لنا فأرسلنا إلى الفريض وابن سريج ! فقال : ما شئتم ، فأرسلوا إليهما ، فلما أتيا قاموا معهما وثبت عطاء في مجلسه فلم يدخل ، فدخلوا بهما بيتا في الدار فتغنيا وأنا أسمع ، فبدأ ابن سريج فنقر بالدق وتغنى بشعر كثير :

بليلي وجارات ليلى كأنها \* نجاج الملقى تحدى بهن الأباعر<sup>(٤)</sup>  
أمنقطع يا عز ما كان بيننا \* وشاجرني يا عز فيك الشواجر<sup>(٥)</sup>  
إذا قيل هذا بيت عزّة قادني \* إليه الهوى وأستعجّلني البوادر<sup>(٦)</sup>  
أصد وفي مثل الجنون لكي يرى \* رواة الحنا أني ليبتك هاجر

فكان القوم قد نزل عليهم السبات وأدركهم الغشي فكانوا كالأمواء<sup>(٧)</sup> ، ثم أصغوا إليه بأذانهم وشخصت إليه أعينهم وطالت أعناقهم . ثم غنى الغريص بصوت أسبغته

- (١) في ح ، س : « وقال أبو أيوب في حجرة دار المل » . (٢) في ح : « الخلق » جمع حلقة وهي حلقة القوم ، قال أبو عبيد : أختار في حلقة القوم أسكان اللام ويجوز التحريك بكس حلقة الحديد .  
(٣) في ح ، س : « ليلي » باللام . (٤) الملا : الصمراء . وفي ح ، س : « القلا » .  
(٥) الشواجر : جمع شجرة يقال : شجرة عن الأمر : صرفه عنه ، يريد : أيقطع ما بيننا وقد نازعتني فيك الصوارف . (٦) البوادر : الدموع . (٧) السبات : نوم غثي كالغشية . (٨) في ت ، ح ، س : « نزل عليهم السبات فاستمع حسا وأصغوا الخ » . (٩) في ت ، ح ، س : « أخذاهم » .

تغنى ابن سريج  
والفريض يسمع  
من عطاء بن أبي  
رباح وتفضيله ابن  
سريج على الفريض



بلحن آخر . ثم غنى ابن سريج ووقع بالقضيب ، وأخذ الغريض الدف فغنى بشعر  
الأخطل :

فَقُلْتُ أَصْبَحُونَا لَا أَبَا لِأَيْبِكُمْ \* وَمَا وَضَعُوا الْأَهْقَالَ إِلَّا لِيَفْعَلُوا  
وَقُلْتُ أَفْضَلُوهَا عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا \* فَاتَّكِرُمْ بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ  
أَنَّاخُوا بِجُرْثُومٍ شَاصِيَاتٍ كَانَهَا . \* رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّلُوا<sup>(١)</sup>

فوالله ما رأيتهم تحركوا ولا نطقوا إلا مستمعين لما يقول . ثم غنى الغريض بشعر  
آخر وهو :

هل تعرف الرِّيمَ والأطلالَ والدِّمْنَ \* زِدَنَّ الْفَوَادِلَ عَلَى مَا غَنَسَهُ حَزَنًا<sup>(٢)</sup>  
دَارُ لَأَسْمَاءَ<sup>(٣)</sup> إِذْ كَانَتْ تَحْمِلُ بِهَا \* وَإِذْ تَرَى الْوَصْلَ فِيمَا بَيْنَنَا حَسَنًا  
إِذْ تَسْتَبِيكُ بِمَضْمُونٍ عَوَارِضُهُ \* وَمُقَلَّتْ جُرْثُومٌ لَمْ يَبْدُ أَنْ شَدَّنَا<sup>(٤)</sup>

ثم غنيا جميعا بلحن واحد ، فلقد خيل لي أن الأرض تيمد وتبليت ذلك في عطاء  
أيضا . وغنى الغريض في شعر عمر بن أبي ربيعة وهو قوله :

كَفَى حَزَنًا أَنْ يَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا \* وَأُمْنِي قَرِيبًا لَا أَزُورُكَ كَلَّمَا  
دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ دَخْبَالًا مَعَ الذِّى \* بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهِ الْمَكْتَمَا

(١) اصبحونا : ليتونا بالصبح وهو ما يشرب في الغداة إلى الغائلة . (٢) الشاصيات :  
الزقاق الملوثة الشائكة القوام ، والقرب إذا كانت مملوءة أو قنع فيها فأرقت قوامها . (٣) فيديوانه :  
« على علته » . (٤) كذا في ديوان عمر بن أبي ربيعة المطبوع بليزج والنسخة المخطوطة التيبورية .  
وفي جميع النسخ : « لصفراء » . (٥) العوارض : التباي وسميت بذلك لأنها في عرض القم ،  
وقيل : هي الأسنان التي تبرز من القم عند الضحك ، قال كعب :

تجلو عوارض ذي ظلم إذا أبست \* كأنه منهل بالراح معلول  
وقال جرير :

أذكر يوم تصقل عارضها \* بفرج بشاة سقي البشام

ومن كان لا يمدو هواه لسانه \* فقد حلّ في قلبي هواك وحبّ  
وليس بترويق اللسان ووصوغه \* ولكنّه قد خالط اللحم والدمّا

وغنى ابن سريج أيضا :

خليل عوجا نسال اليوم منزلا \* أبى بالبراق العفرا<sup>(٢)</sup> أنت يحولا<sup>(٣)</sup>  
ففرع النيت فالشرى خف أهله \* وبدل آرواحا جنوبا وشمالا<sup>(٤)</sup>  
أرادت فلم تسطيع كلاما فامأت \* إلينا ولم تأمن رسولا فترسلا<sup>(٥)</sup>  
بأنيت عسى أن يسترأيل مجلسا \* لنا أو تائم العير عنا فتقلا<sup>(٦)</sup>

وغنى الفريض أيضا :

يا صاحبي قفا نقص لبانه \* وعلى الظعان قبل بينكا أعيرضا<sup>(٧)</sup>

(١) الترويق : التحسين والتزيين ، وأصله من الزاويق وهو الزئبق (وكذلك يسميه أهل المدينة) وهو يدخل في التصاوير ولذلك قيل لكل مزين مزوق ، ثم أستخدم في كل مزين وإن لم يكن فيه ذئبق .  
(٢) البراق : جمع برقة ، والبرقة هي الأرض القليظة مختلطة بمجارة ورمال فإذا اسمت البرقة فهي الأبرق وجمعه أبارق وإنما سميت كذلك لبرقة وملها . (٣) العفر : جمع عفراء ، والعفرة يابض ليس بالناصع الشديد . (٤) لم نشرع على هذا الموضع هكذا بالإضافة اسم الموضع خلاص وغاية الأمر أن الفرع يضم فسكون كما في يافوت قرية من نواحي الريدة عن مسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة وقيل أربع ليل ، بها منبر ونخل ومياه كثيرة وهي قرية غناء كثيرة وهي لقرين الأنصار (كذا بالأصل ولعل لفظة قرين هنا زائدة) ومزينة ، وبها وبين المرسع ساعة من نهار وهي كالكمرة وفيها عدة قرى ومناير ومساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والنيت قال في القاموس مادة نيت : والنيت أي يوحى باليمن وفي كتاب ما يمول عليه في المضاف والمضاف اليه المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م : بنو النيت يبن من الأوس من الأزدي وفي النوادر لأبي علي القائل الطيبة الأولى الأميرية ج ٣ ص ١٥٦ ما يفيد أن النيت قبيلة ظلم هذه القرية المروقة بالفرع كانت تسكنها هذه القبيلة .

(٥) الثرى : اسم لمواضع كثيرة ، فالثرى : مأسدة بجانب الفرات . وقال نصر : الثرى جبل نجد في ديار طي رجبل بهامة موصوف بكثرة السباع . والثرى : موضع عند مكة . والثرى : واد من عرة على لينة في كعب ونعمان . والظاهر أن الشاعر أراد أحد هذين الأخيرين . (٦) في ش ، ا ، س : س ، م : «خفلا» . (٧) كذا في يافوت في الكلام على محصر وأكثر النسخ . وفي ا ، م ، س : «ع» والظمان هنا : جمع طيبة وهي المرأة في الهودج ، يريد : أعربنا حاجتنا على الظمان قبل فراقنا .

لَا تُعِيلَانِي أَنْ أَقُولَ بِحَاجَةٍ \* رَقْعًا فَقَدْ زَوَّدْتُ زَادًا مُجْرَضًا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>  
وَمَقَالَهَا بِالنَّعْفِ نَعْفٌ مُحْسَرٌ \* لِفَتَاتِهَا هَبْلٌ تَعْرِيفِينَ الْمَعْرِضَا <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
هَذَا الَّذِي أَعْطَى مَوَاتِقَ عَهْدِهِ \* حَتَّى رَضِيتُ وَقَلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا <sup>(٥)</sup>  
وَأَغَانِي أُنْسِيَّتَهَا ، وَعَطَاءٌ يَسْمَعُ عَلَى مِيزِهِ وَمَكَانِهِ ، وَرَبِّمَا رَأَيْتُ رَأْسَهُ قَدْ مَالَ <sup>(٦)</sup>  
وَشَفَتِيهِ تَحْرُكَانِ حَتَّى بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ ، فَقَامَ يَرِيدُ مِزْلَهُ ، فَمَا سَمِعَ السَّامِعُونَ شَيْئًا  
أَحْسَنَ مِنْهَا وَقَدْ رَقَعَا أَصْوَاتَهُمَا وَتَغَنَّى بِهَذَا . وَلَمَّا بَلَغَتْ الشَّمْسُ عَطَاءً قَامَ وَهُمْ عَلَى <sup>(٧)</sup>  
طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الْغَنَاءِ ، فَأُطْلِعَ فِي كُوَّةِ الْبَيْتِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَيُّهَا  
أَحْسَنُ غَنَاءٍ؟ قَالَ : الرَّقِيقُ الصَّوْتِ ، يَعْنِي ابْنَ سُرَيْجٍ .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

### صوت

وَهَيْئًا بِالْبَيْتِ اللَّيْقِ لُبَانَةٌ \* وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ  
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظِلْعَانًا \* حَيًّا الْحَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَنُ  
وَكَاثِنَهُنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِيَا <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> \* بَيْضٌ بِأَكْثَرِ الْحَطِيمِ مَرَّكُمْ

(١) كذا في ت ، ح ، س ، أى أُلْقِيَ بِهَا وَأَصْرَحَ . وفي سائر النسخ : « لحاجة » باللام .  
(٢) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « وقفا » . (٣) كذا في ت ، بالجيم يقال :  
أَجْرَضُهُ بِرِقَةٍ . أَغْصَهُ . وفي أ ، م ، س : « مجرضا » يقال : أَرْضَهُ الْمَرْضَ إِذَا أَشْفَى مَعَهُ عَلَى الْمَوْتِ .  
وفي سائر النسخ : « عرضا » . (٤) محسر : موضع بين مكة وعرة ، وقيل بين بني وعرة ،  
وقيل بين بني بني والزدلفة وليس من بني ولا مزدلفة بل هو واد برأسه . والنعف : ما أتحد عن السفح  
وظلظ وكان له معود ويعوط . (٥) قيل هذا البيت في ديوانه :

مَا أَقْسَ لَا أَنْسَ الَّذِي بَذَلْتُ لَنَا \* مِنْهَا عَلَى عَجَلِ الرَّحِيلِ لَتَمْرُضَا

(٦) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « سريره » (٧) في ت ، ح ، س : « وبلت  
الشمس عطاء والبيت الذي هم فيه على طريقه فأطلع في كوة الباب فلما رآه الخ » .  
(٨) حسر كقرب : كشف . (٩) لواغيا : جمع لاغية ، والقوب : التعب والإعياء .

لَيْتُوا ثَلَاثَ مَنَى بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ \* وَهُمْ عَلَى سَفَرٍ لِعَمْرُكَ مَا هُمْ  
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ \* لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا  
عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَا بِنَ أُذَيْنَةٍ . وَالْغَنَاءُ لَا بِنَ سُرَيْحٍ ثَانِي تَقْبِيلِ مُطْلَقٍ  
فِي مَجْرَى الْبَصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَأَخْبَارُ آبِنِ أُذَيْنَةٍ ثَانِي بَعْدَ هَذَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .  
وَمِنْهَا الصَّوْتُ الَّذِي أَوَّلُهُ فِي الْخَبَرِ :

\* لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُنْذِرُكَ حَاجَةً \*

### صوت

وَدَّعَ بُبَابَهُ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا \* وَأَسْأَلَ إِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسَالَا  
وَأَنْظُرْ بَعِيْنَكَ لَيْلَةً وَتَأْتِيَا \* فَلَعَلَّ مَا بَخَلْتْ بِهِ أَنْ يُبْذَلَا  
لَسْنَا نُبَالِي حِينَ نُنْذِرُكَ حَاجَةً \* مَارَاحَ أَوْ ظَلَّ الْمَطِيُّ مُعْقَلَا  
حَتَّى إِذَا مَا أَلَيْلٌ جَنَّ ظِلَامُهُ \* وَرَجَوْتُ غَفْلَةَ حَارِسٍ أَنْ يَعْقَلَا  
نَحْرَجْتَ تَأَطَّرُ فِي الثِّيَابِ كَأَنَّهَا \* أَيْمٌ يَسِيْبُ عَلَى كَثِيْبٍ أَهْيَلَا<sup>(١)</sup>  
الشَّعْرُ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رُبَيْعَةٍ . وَالْغَنَاءُ لَا بِنَ سُرَيْحٍ تَقْبِيلُ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا .  
وَفِيهِ لَمَعِيدٌ لِحَنٍّ مِنْ خَفِيْفِ الثَّقِيْلِ الْأَوَّلِ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، وَهُوَ مِنْ  
مُخْتَارِ أَغَانِيهِ وَنَادِرِهَا وَصُدُورِ صَنْعَتِهِ وَمَا يُقَدَّمُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي قُرَوَّةٍ قَالَ :

كَنتُ أَسِيرُ مَعَ الْعَمْرِ بْنِ يَزِيدَ ، فَاسْتَفْشَدَنِي فَأَنْشَدَنِي لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةٍ :

وَدَّعَ بُبَابَهُ قَبْلَ أَنْ تَرْحَلَا \* وَأَسْأَلَ إِنْ قَلِيلَهُ أَنْ تَسَالَا

العمري يزيد وشعر  
عمر بن أبي ربيعة

(١) تقدّمت هذه القصيدة مع شرحها في صفحتي ٢٠٧ و ٢٠٨ من هذا الجزء .

قال أنتم ما شئت غير مخالف \* فيما هويت فإلتنا لن نفعلا  
نجزى أبادى كنت تبطلنا لنا \* حق علينا واجب أن نفعلا  
حتى إذا ما الليل جنى ظلامه \* ورجوت غفلة حارس أن يعقلا  
خرجت ناطر في الثياب كأنها \* أم يسب على كثيب أهيا  
سأمت حين لقيتها فقللت \* لصحبي لما رأته مقيلا  
فجلا القناع صباة مشهورة \* غراء نعى الطرف أن يتاملا  
فقللت أرقها بما لو عاقل<sup>(١)</sup> \* يرق به ما أسطاع ألا يتزلا  
تدنو فاطمعت ثم تمنع بئها \* نفس أبت للجود أن يتخلا

قال : فأمر غلامه فحملني على بقلته التي كانت تحته ، فلما أراد الانصراف طلب  
الغلام مني البغلة ، فقلت : لا أعطيكمها ، هو أكرم وأشرف من أن يحملني عليها  
ثم ينتزعها مني ، فقال للغلام : دعه يا بني ، ذهبت والله لبأبة ببغلة مولاك .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه وأخبرني الحسن بن علي عن  
هارون بن الزيات عن حماد عن أبيه ، قال حدثني عثمان بن حفص الثقفي عن إبراهيم  
ابن عبد السلام بن أبي الحارث عن ابن تيزن المغني قال :  
إذا أعجزك أن  
تطرب القرشي فنه  
غناه ابن سريج  
في شعر أرب  
أبي ربيعة

(١) كذا في الديوان . وفي الأصول :

\* رجب لما أفلت فقللت \*

(٢) اختلفت النسخ في هذه الكلمة فم ، و ، س : « ابن أبي مزن » . وفي أ ، ت  
هكذا : « ابن أبي مزن » من غير قطع . وفي ب : « ابن أبي مزن » . وفي ج ، د ، هـ : « ابن مزن »  
ولعل كل ذلك محرف عن ابن تيزن فقد ورد في الجزء السادس من الأغاني في أخبار ابن جهم عن دارود  
المكي : « قال سكا في حلقة ابن جريج وهو يحدثنا وعنده ابن المبارك وجماعة من العراقيين إذ مر به ابن  
تيزن ، قال حماد : ويقال ابن مزن وقد ائتمز بمزده على صدره ... ثم قال له (يعني ابن جريج) : غنى  
الصوت الذي أثيرتني أن ابن سريج غناه في اليوم الثالث من أيام منى على جرة العقبة فقطع الطريق على  
الذهاب والى ما حي تكسرت المحامل فغناه الخ » .

قال أبو نافع الأسود - وكان آخر من بقي من غلمان ابن سريج - : إذا أعزك أن  
تطرب القُرشي فغنه غناء ابن سريج في شعر عمر بن أبي ربيعة فإلك ترقصه . قال :  
وأبو نافع هذا أخذ غلمان ابن سريج ومن أخذ عنه ، وكان أحسن رواة صوتاً .

ومنها :

### صوت

يللى وجارات ليلى كأنها \* نعاج الملائمى بين الأباغر  
أقطع يا عز ما كان بيننا \* وشاجرتي يا عز فيك الشواجر  
إذا قيل هذا بيت عزة قاذى \* إليه الهوى واستعجلى البواجر  
أصد وبى مثل الجنون لى يرى \* رواة الخلفا أنى لبيتك هاجر  
ألا ليت حظى منك يا عز أنى \* إذا بنت باع الصبرى عنك تاجر  
عروضه من الطويل . الشعر لكثير . والغناء لمعيد ثقيل أول باليتصر على مذهب  
إسحاق من رواية عمرو . وفيه لابن سريج لحن أوله : « أُصَد وبى مثل الجنون »  
خفيف ومثل باليتصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

ومنها :

### صوت

أناخوا بقرى شاصيات كأنها \* رجال من السودان لم يقر بلوا  
فقلت أصبحونى لا أباليكم \* وما وضعوا الأثقال إلا ليفعلوا  
تمزجها الأيدى سنيحاً وبارحاً \* ورفع باللهم حتى وتنزل

(١) في ش ، ح ، س : « أحد » .

(٢) كذا في ح ، س . وفي مائر النسخ : « وكان آخر رواة موتا » . (٣) السنيح :

ما جاء عن يمينك يريد شماك والبارح بعكسه ، شبه دور الكاس واختلافها بينهم بالسوايح واليوارح .

(٤) أى يذكر عليها اسم الله في رفعها وإنزالها .

عروضه من الطويل . الشاصيات : الشائلات قوائمها من أمتلائها ، يعني الزقاق ، يقال : شَصَا يَشْصُو . وشَصَا ببيصره إذا رفعه كالشخص ، وأنشد :

وَرَبِّ نَحَاص \* يَطْعُنُ بِالصَّيَاصِ<sup>(١)</sup>

يَنْظُرُ مِنْ خَصَاص \* بِأَعْيُنِ شَوَاصِ<sup>(٢)</sup>

كَفَيْتِي الرِّصَاصِ \* تَسْمُو إِلَى الْقَتَاصِ<sup>(٣)</sup>

الشعر للأخطل ، وذكره يأتي في غير هذا الموضع من قصيدة يدح بها خالد ابن عبد الله بن أسيد بن أبي البراء بن أمية . والفناء لمالك وله فيه لحنان : أحدهما في الأول والثاني رَمَلٌ بالينصَرَفِي مجراها عن إسحاق ، والآخِرُ في الثالث والأوّل والثاني خَفِيفٌ رَمَلٌ بالوسطَى عن عمرو . وفيه لَابْنٌ سَرِيجٌ رَمَلٌ بالوسطَى عن عمرو . وفيه لَابْنٌ مُجَوِّزٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أوّل بالينصَرَفِي مجراها . وفيه رَمَلٌ آخر لإبراهيم عن عمرو أيضا . ومنها :

### صوت

\* هل تعرفُ الرِّسْمَ والأَطْلَالَ والدِّمَمَا \*

وذكر الأبيات الثلاثة وقد تقدّمت . عروضه من البسيط . الشعر لذى الإصبع العدواني . والفناء لابن عائشة ثاني ثَقِيلٌ بالينصَرَفِي .

ومنها :

### صوت

\* كَفَى حَزَنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا \*

(١) الرب : القطيع من بقر الوحش . ونحاص : جمع نُحْصَانٍ أو نحصانة ، والمخضعة : خلا البطن من الطعام جوعا . والصياص : قرون البقر جمع مِصْبَعَةٍ بخفيف اليا . (٢) الخصاص واحدة خصاصة وهي شبه كوة في قبة أو نحوها إذا كان واسعا قدر الوجه ؛ وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا لغروق المصفاة والمنخل والباب والبرقع : خصاص . (٣) طق : جمع فقة ،

## صوت

وهو من المائة المختارة في رواية بحظّة عن أصحابه

دَعَى الْقَلْبَ لَا يَزِدُّ خَبَالًا مَعَ الَّذِي \* بِهِ مِنْكَ أَوْ دَاوَى جَوَاهِ الْمَكْتَبِ  
وَمَنْ كَانَتْ لَا يَعْدُو هَوَاهِ لِسَانَهُ \* فَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي هَوَاكِ وَخِيَا  
وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ الْحَمَّ وَالْذَّمَّ

عَرُوضُهُ مِنَ الطُّوِيلِ . الشعر للأخوص ، وقيل : إنه لسعيد بن عبد الرحمن  
أَبْنِ حَسَّانَ . والغناء لمعبد يَحْيَى أَوَّلُ بِإِطْلَاقِ الْوَتَرِ فِي بَحْرِ الْبَيْتِ . وَذَكَرَ يُونُسُ  
أَنَّ الْمَالِكَ لَحَنَ فِيهِ :

أَكَلْتُمْ مِنْكِ عَائِيَا بِكَ مُغْرَمًا \* وَشَدَى قُوَى حَبْلِي لَنَا قَدْ تَصَرَّمَا  
فَإِنْ تُسَعِّفِيهِ مَرَّةً بَسْوَالِكُمْ \* قَدْ طَالَمَا لَمْ يَنْجُ مِنْكَ مُسْلِمًا  
كَفَى حَزْنًا أَنْ تَجْمَعَ الدَّارُ شَمْلَنَا \* وَأُمَيْسَى قَرِيبًا لَا أَرْوُرُكَ كَلِمًا

وبعد هذه الأبيات التي مضت .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد وذكر الثَّقَفِيُّ عَنْ دَحْمَانَ قَالَ :  
تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَا وَالرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ الْغَنَاءُ أَيُّهُ أَحْسَنُ ، فَعَمِلَ  
يَقُولُ وَأَقُولُ فَلَا يَجْتَمِعُ عَلَى شَيْءٍ ، فَقُلْتُ : أَذْهَبُ بِنَا إِلَى مَالِكِ بْنِ أَبِي السَّمْحِ ،  
فَذَهَبْنَا إِلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكُمَا ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَقَالَ : قَدْ جَرَى هَذَا  
بَيْنِي وَبَيْنَ مَعْبِدٍ وَقَالَ وَقُلْتُ ، فَبَخَّأَنِي مَعْبِدُ يَوْمًا وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ : قَدْ جِئْتُكَ  
بِشَيْءٍ لَا تَرُدُّهُ ، فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لَحْنُ أَبِي سُرَيْجٍ :

وَلَيْسَ بِتَرْوِيْقِ اللِّسَانِ وَصَوْنِهِ \* وَلَكِنَّهُ قَدْ خَالَطَ الْحَمَّ وَالْذَّمَّ

اتفاق الحنين على  
تفضيل لمن ابن  
سريج « وليس  
بترويق اللسان ...  
الخ »



ثم قال لي سعيد : أسمعك ؟ قلت : نعم ، وأريته أني لم أسمع قبل ، فقال : اسمعه مني ، ففني فيه ونحن في المسجد ، فما سمعت شيئا قط أحسن منه ، فافترقنا وقد أجمعنا عليه .

وفرأت في فصل لإبراهيم بن المهدي إلى إسحاق الموصلي « وكتبت رقتي هذه وأنا في غمرة<sup>(١)</sup> من الحمى تصيدف<sup>(٢)</sup> عن المقرضات ، ولولا خوئي من تسبيك وتجنك لم يكن في الإجابة فضل ، غير أني قد تكلفت الجواب على ما الله به عالم من صعوبة علي وما أقاسيه من الحرارة الحادثة بي

وليس بترويق اللسان وصوغه \* ولكنه قد خالط القلم واللسان

وقال إسحاق حدثني شيخ من موالى المنصور قال : قدم علينا فتيان من بني أمية<sup>(٣)</sup> يزيدون مكة فسمعوا معبدا ومالكا فأعجبوا بهما ، ثم قلموا مكة فسألوا عن ابن سريج فوجدوه مريضا ، فأتوا صديقا له فسألوه أن يسمعهم غناءه ، فخرج معهم حتى دخلوا عليه ، فقالوا : نحن فتيان من قرين أثيناك مسلمين عليك وأحبنا أن نسمع منك ، فقال : أنا مريض كاثرون ، فقالوا : إن الذي نكتفي منك به يسير ، — وكان ابن سريج أديبا طاهرا الخلق عارفا بأقدار الناس — فقال : يا جارية ، هاتي جلبابي وعودي ، فأنته خادمه بحمامة فسدلها على وجهه ، وكان يفعل ذلك إذا

(١) غمرة : شدة . (٢) في ت ، ح ، س : « تصد ذوبها عن المقرضات » .

(٣) في ب ، س ، م ، س : « من موالى بني أمية » . (٤) كذا في ت ، ح ، س

وفي سائر النسخ : « لم » . (٥) الجلباب : الرداء والإزار . (٦) لم نجد هذا اللفظ في كتب اللغة إلا بمعنى خامة الزرع وهي أثول ما يثبت منه على ساق واحد أو الطاقة النضة منه أو الشجرة كذلك وقال ابن الأعرابي : الخامة : السنبل . والخامة : القجلة . وليس من هذه المعاني شيء يتناسب السياق ولعل ذلك كان اصطلاحا في ذلك العصر على أنها القناع الذي يتفنع به أولاده محزون من الخلة وهي الثوب الذي له ثعل (طوب) وقد تقدم في ص ٢٤٩ من هذا الجزء أن ابن سريج كان يلبس بعة وكان لا يفتي إلا مقننا سبيل القناع على وجهه .

تفضيل غناءه .  
سريج على غناء  
سعيد ومالك بن  
أبي السحر

تَفَنَّى لِقُبْحِ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَخَذَ الْعُودَ فَتَنَاهُمْ، فَأَرْتَى ثَوْبَهُ عَلَى عَيْنِهِ وَهُوَ يُفَنَّى، حَتَّى إِذَا أَكْتَفَوْا أَلْقَى عُودَهُ وَقَالَ : مَعْزِرَةٌ ، فَقَالُوا : نَعَمْ ، قَدْ قِيلَ اللَّهُ عَذْرُكَ فَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَمَسَحَ مَا بَكَ ، وَأَنْصَرَفُوا يَتَعَجَّبُونَ مِمَّا سَمِعُوا ، فَمَرُّوا بِالْمَدِينَةِ مُنْصَرِفِينَ فَسَمِعُوا مِنْ مَعْبِدٍ وَمَالِكٍ ، يُلْعَلُوا لَا يَطْرَبُونَ لَهَا وَلَا يُعْجِبُونَ بَهَا كَمَا كَانُوا يَطْرَبُونَ ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : نَحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُمْ بَعْدَنَا أَبْنَ سُرَيْحٍ ! قَالُوا : أَجَلْ لَقَدْ سَمِعْنَاهُ فَسَمِعْنَا مَا لَمْ نَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ ، وَلَقَدْ نَقَصَ عَلَيْنَا مَا بَعْدَهُ .

وَذَكَرَ الْعَتَائِيُّ أَنَّ زَكَرِيَّا بْنَ يَحْيَى حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّانَ الْعَتَائِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ : إِنِّي قَدِ انْدَلَيْتُ الْجِصَّاصَ وَأَبُو الْجَسَدِ بِشُعْبِ الصُّفْرَاءِ ، فَقَالَ قَدِ انْدَلَيْتُ لِأَبْنِ الْجَدِيدِ : مِنْ أَيْنَ وَإِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : مَرَدْتُ بِرُقَاطَاءِ الْحَبِطِيَّةِ وَارْتَمَعْتُ تَرْتَمُ بَرَمِلَ أَبْنِ سُرَيْحٍ فِي شَعْرِ أَبْنِ عُمَارَةَ السُّلَمِيِّ .

تَفَنَّى رُقَاطَاءِ الْحَبِطِيَّةِ  
بَرَمِلَ أَبْنِ سُرَيْحٍ  
فِي شَعْرِ أَبْنِ عُمَارَةَ  
السُّلَمِيِّ

(١) فِي ح ، س : « مَصْح » بِالصَّادِ وَكُلَاهُمَا بِمَعْنَى أَذْهَبَ اللَّهُ عَنكَ وَأَسْتَأْجَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلرَّيْضِ « مَسَحَ اللَّهُ عَنكَ مَا بَكَ » . وَقَالَ أَبْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ مَصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ : أَذْهَبَهُ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيدِ : إِنْ مَصَحَ لَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ أَوْ الْمَعْرَةِ يُقَالُ : مَصَحَ اللَّهُ بِمَا بَكَ أَوْ مَصَحَ اللَّهُ مَا بَكَ بِمَعْنَى أَذْهَبَهُ . (٢) فِي ح ، س : « لَقَدْ بَقِضَ إِلَيْنَا مَا بَعْدَهُ » . (٣) فِي ت : « الْغَائِي » . (٤) فِي ت ، ح ، س : « الْحَدِيدِ » بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ . (٥) الصُّفْرَاءُ : وَادٌ بِتَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعِ وَالْخَيْرِ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ ، وَسَمَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ مَرَّةٍ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَدْرِ مَرَحَلَةٌ . وَالثَّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . (٦) فِي ت : « الْحَطِطِيَّةِ » . وَالْحَبِطِيَّةُ : نَسَبَةٌ إِلَى الْحَبِطِ كَثُفٌ وَسَبَبٌ ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ مَازِنَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، وَاسْمُ الْحَبِطِ لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ (انْتِخَافَ الْبَطْنُ) الَّذِي يَصِيبُ الْمَاشِيَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ أَكْلُ طَعَامٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ هَيْضَةٌ . وَقَالَ أَبْنُ دُرَيْدٍ : كَانَ أَكْلُ صِنْفٍ فَحِطَ عَنْهُ وَاسْمُ بَنُوهِ الْحَبِطَاتُ . وَالْحَطِطِيَّةُ : نَسَبَةٌ إِلَى حَنْطَلٍ ، وَمِنْ أَشْهُرِهِذَا الْأَسْمَاءِ « الْمَلْبُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ » .

## صوت

سَقَى مَازِي تَجِيدَ إِلَى بَرِّ خَالِدٍ \* غَوَادِي نِصَاعٍ فَالْقُرُونِ إِلَى عَمَدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَجَادَتْ بُرُوقُ الرَّائِحَاتِ بِمَزْنَةٍ \* تَسُحُّ شَايِبًا بِمَرْتَجَزِ الرَّعْدِ<sup>(٥)</sup>  
 مَنَازِلَ هِنْدٍ إِذْ تَوَاصَلْنِي بِهَا \* لَيْلَى تَسِينِنِي بِمُسْطَرَفِ الْوَدِّ<sup>(٦)</sup>  
 يُنِيرُ ظِلَامَ اللَّيْلِ مِنْ حَسَنِ وَجْهِهَا \* وَتَهْدِي بِطَيْبِ الرِّيحِ مِنْ جَاءِ مَنْ تَجِيدُ<sup>(٧)</sup>

— الغناء لابن سريج رمل بالبصرة عن المشامي<sup>(٨)</sup> — فَرَفَقَتْ خَلْفَهَا زَيْفَ النَّعَامَةِ،  
 فَمَا أَجَلَتْ غَشَاوَاتِي إِلَّا وَأَنَا بِالْمَشَاشِ حَسِيرٌ، فَأَوْدَعْتُ قَلْبِي وَخَلَقْتُ لَهَا وَأَقْبَلْتُ  
 أَهْوَى كَالرَّجْمَةِ بِغَيْرِ قَلْبٍ<sup>(٩)</sup>، فَقَالَ لِي قِنْدِيلٌ: مَا دَفَعَ أَحَدٌ مِنَ الْمُرْدَلَفَةِ أَسْعَدُ مِنْكَ،  
 سَمِعْتَ شِعْرَ ابْنِ عَمْرَةَ فِي غِنَاءِ ابْنِ سُرَيْجٍ مِنْ رَقْطَاءِ الْحِطْيَةِ، لَقَدْ أُوتِيتَ جَزْأً مِنْ

(١) المأزم: الطريق الضيق بين الجبال. وفي ح، س: «مازى لى» وفي ياقوت في مادة  
 «نصاع»: «سقى مازى لى» بالخاء المعجمة. ولى: موضع أرجل في ديار سليم بن منصور. ولى:  
 واد بمكة وماء أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم بين الحارث الحارثي. ويثر خالد لم نثر عليها في معاجم  
 البلدان. (٢) كذا في ياقوت مادة «نصاع» وفي ت، م، س، ا: «غواذى قطاع»  
 وفي ح، س: «غواذى قطاع». وفي ب، س: «غواذى قطاع» وكلها محذرة وقد ذكر ياقوت  
 وادى نصاع وقال عنه: إنه موضع في قول الشاعر وأستشهد بالبيت ولم يبيته. (٣) لم نثر على مايسى  
 بالقرن إلا قرن البقر وهو موضع في ديار بن عامر وكان به يوم من أيام العرب. وفي ح، س:  
 «الفرق». والفرق بضم القاء: موضع في ديار بن سعد. والفرق بالفتح: عقبة دون حجر  
 إلى نجد بين وجه الشمال وكان فيه يوم من أيامهم لى عبس على بن سعد بن زيد مائة بن تميم.  
 (٤) قال في تاج العروس: وادى عبد يحضرموت الين. (٥) الشايب: جمع شوبوب وهو الفتة  
 من الحارث. (٦) يقال ارتجز الرعد: تبع له صوت متتابع. (٧) في ب «تسعين» وهو  
 تحريف. (٨) مستطرف الود: مستحدثه. (٩) زقت: أصرعت. (١٠) في ياقوت:  
 المشاش بالضم، قال عرام: ويتصل بجبال عرافات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أورشال وعظام قتي منها  
 المشاش وهو الذي يجري بمرقات ويصل إلى مكة. (١١) حسير: كاللحي. (١٢) الرخمة:  
 طائر أبيض يشبه السرف الخلفة ويقال له الأثوق.

النبوة . قال : وكانت رَقَطَاءُ هذه من أَضْرِبِ النَّاسِ ، فدخل رجلٌ من أهلِ المدينة متربلاً ففتته صوتاً ، فقال له بعضُ مَنْ حَضَرَ : هل رأيتَ قطُّ أَوْ تَرَى أَفْصَحَ مِنْ وَتَرِ هذه ! فَطَرِبَ المَدَنِيُّ وقال : علىَّ المهدُّ إن لم يكن وترها من مَعَى بَشَكْسَتْ<sup>(١)</sup> التَّجْوِيَّ ، فكيف لا يكون فصيحاً ! وبشكستُ هذا كان تحويماً بالمدينة وقُتِلَ مع الشَّراةِ الخارجين مع أبي حمزة صاحبِ عبد الله بن يحيى الكِنْدِيُّ الشَّارِي المعروف بطالبِ الحقِّ .

قال محمد بن الحسن وحَدَّثَ عن إِسْحَاقَ عن أبيه أنه كان يقول :  
غناء كُلِّ مَغْنٍّ مَخْلُوقٌ مِنْ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَغناءُ ابْنِ سُرَيْجٍ مَخْلُوقٌ مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعاً . وكان يقول : الغناء على ثلاثة أَضْرِبٍ ، فَضَرْبٌ مَلِيٍّ مَطْرِبٌ يُمَرِّكُ وَيُسْتَسِيخِفُ ، وَضَرْبٌ ثَانٍ لَهُ ثَبَاجٌ وَرِقَّةٌ ، وَضَرْبٌ ثَالِثٌ حِكْمَةٌ وَإِتْقَانٌ صَنَعَةٌ .  
قال : وكل هذا مجموعٌ في غناء ابْنِ سُرَيْجٍ .

غناء ابن سريج  
مخلوق من قلوب  
الناس جميعاً

قال العَتَّائِيُّ وحَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بن يَحْيَى عن عَبْدِ اللَّهِ بن محمد العَتَّائِيِّ قال : ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْحِجَازِيِّينَ قَالَ :  
إِتَّقَى ابْنُ سَلَمَةَ الزُّهْرِيُّ والأَخْضَرُ الجَدِيَّ<sup>(٦)</sup> بَيْتَ الْفَصْحِ<sup>(٧)</sup> ، فَقَالَ ابْنُ سَلَمَةَ :  
هَلْ لَكَ فِي الْاجْتِنَاعِ نَسْتَمِيعُ بَكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْأَخْضَرُ : لَقَدْ كُنْتُ إِلَى ذَلِكَ مُشْتَاقاً ،

الغناء ابن سلمة  
الزهرى والأخضر  
الجدى بيت الفصح  
وتقنى ابن سلمة  
بغناء ابن سريج

(١) كذا ضبط في نسخة س ، ولم نعر على ضبطه في موضع آخر . (٢) الشراة : الخواارج  
سموا بذلك لقولهم : إنا شربنا أنفسنا في طاعة الله أي بناتها بالجنة حين فارقتنا الأئمة الجائرة ، والواحد شارب .  
(٣) في ح ، س : « قال محمد بن الحسين وحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ الخ » . (٤) كذا في ت ، ج ، س . وفي سائر النسخ : « منه » . (٥) في ت : « التباي » .  
(٦) لا ندرى أهو منسوب إلى جَدَّةِ البَلَدَةِ المرومية أم إلى الجَدَّةِ بفتح الجيم وكسرهما ، وكلاهما قد نسب  
إليه ، ولم نطلع على نص يرجح أحد الاحتمالين . (٧) في ت : « الفصح » ولم نعر على ولم نهتد  
إلى ضبطه .

قال : ففَعَدَا يَحْدَثَانِ ، فترجّهما أبو السائب ، فقال : يا مُطَرِّبِي الحِجَازِ ، أَلَشْيءُ كَانَ أَجْتَاعُكَ ؟ ففَضَّلَا : لِغَيْرِ مَوْعِدٍ كَانَ ذَلِكَ ، أَذْؤُسُنَا ؟ قال : ففَعَدُوا يَحْدَثُونِ ، فَلَمَّا مَضَى بَعْضُ اللَّيْلِ قَالَ الْأَخْضَرُ لِابْنِ سَلَمَةَ : يَا أَبَا الْأَزْهَرِ ، قَدْ أَهَارَ اللَّيْلُ<sup>(١)</sup> وَسَاعَدَكَ الْقَمَرُ ، فَوَقَّعَ بَقِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ابْنِ سُرَيْجٍ وَأَصْبَحَ مَعَكَ<sup>(٣)</sup> ، فاندفع يُغْنَى :

### صوت

تَجَنَّتْ بِلَا جُرْمٍ وَصَدَّتْ تَفْضِيًا \* وَقَالَتْ لِتَرْيِبِهَا مَقَالَةً عَاتِبِ  
سَيَعْلَمُ هَذَا أَتَيْتُ بِنْتُ حُرَّة \* سَامِعُ نَفْسِي مِنْ طُنُونِ كَوَاذِبِ  
فَقُولِي لَهُ عَنَّا نَحْنُ \* آيَاتُ فُحْشِ طَاهِرَاتِ الْمُنَاسِبِ  
الذَّئَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ . قال : فَخَلَّ أَبُو السَّائِبِ يَرْفَعُ وَيَقُولُ :  
أَشِيرْ حَبِيبِي فَلَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ شُهَدَاءِ قَرْوَيْنِ<sup>(٥)</sup> ، قال : ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ لِلْأَخْضَرِ :  
نَعِمَ الْمُسَاعِدُ عَلَى هَمِّ اللَّيْلِ أَنْتَ ، فَوَقَّعَ بَنُو<sup>(٦)</sup> ابْنِ سُرَيْجٍ وَلَا تَعُدْ مَعَكَ<sup>(٧)</sup> ، فاندفع يُغْنَى :

### صوت

فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا بِالْجُحُوفِ تَنَفَّسَتْ \* تَنَفَّسَ عَزْزِي<sup>(٧)</sup> الْفُؤَادِ سَقِيمِ  
وَقَالَتْ وَمَا يَرْقَا<sup>(٨)</sup> مِنْ انْخُوفٍ دُمْعُهَا \* أَقَاطِنُهَا أَمْ أَنْتَ غَيْرُ مُقِيمِ

- (١) يقال : أَهَارَ اللَّيْلُ : انتصف وهو مأخوذ من بهرة الشيء وهو وسطه ، وقيل : أَهَارَ : ذهب حاتم ما كثره وبقى نحو من ثلثه .  
(٢) البقية : مد الصوت ويجه .  
(٣) « معاك » . وفي سائر النسخ : « معاك » .  
(٤) يَرْفَعُ : يرقص . (٥) لَهُ يَرِيدُ الْإِشَارَةَ إِلَى الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي فَضْلِ قَرْوَيْنِ وَفَضْلِ الرِّابِطَةِ بَيْنَ الْقَتَالِ فِيهَا وَهِيَ أَحَادِيثُ مَوْضُوعَةٌ أَشْرَفْنَا صَفْحًا عَنْ ذِكْرِهَا (انظر يا قوت في الكلام على قَرْوَيْنِ وَاللَّائِلِ الْمَصْنُوعَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْيَوْمِ طَبْعُ الْمَطْبَعَةِ الْأَدَبِيَّةِ بِمَكَّةَ ١٣١٧ هـ فِي الْكَلَامِ عَلَى مَنَاقِبِ الْبِلَادِ مِنْ ص ٢٣٩ — ٢٤١) . (٦) كَلَامٌ فِي ب ، ص . وفي سائر النسخ : « معاك » . (٧) الْحَيَوْنُ : جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَنْتَهُ مَدَائِنُ أَهْلِهَا . (٨) وَمَا يَرْقَا : مَا يَجِيفُ وَمَا يَسْكُنُ .

فإنا غداً نُحْدَى بنا العيس بالضحى \* وأنت بما نلقاه غير عليم  
فقطّع قلبي قولها ثم أسبّلت \* محاجر عيني دمعها بسجوم<sup>(١)</sup>  
قال : بفعل أبو السائب يتأفف ويقول : أعتق ما أملك إن لم تكن فردوسية  
الطينة ، وإنها بعابها لأفضل من آسية امرأة فرعون .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الهيثم بن عدي قال :  
بلغني أن أبا دهبيل الجحفي قال : كنت أنا وأبو السائب المخزومي عند مغنية  
بالمدينة يقال لها "الذلفاء" ، فغنتنا بشعر جميل بن معمر العذري والمجن لآل مريح

تغني الذلفاء بلحن  
ابن مريح

### صوت

لمن الوجا لم تكن عوناً على النوى \* ولا زال منها ظالع وكسير<sup>(٢)</sup>  
كأني سقيت السم يوم تمهلوا \* وجد بهم حاد وحار مسير  
فقال أبو السائب : يا أبا دهبيل ، نحن والله على خطر من هذا الغناء ، فنسأل الله  
السلامة وأن يكفيننا كل محذور ، فما آمن أن يهجم بي على أمر يهتكني<sup>(٣)</sup> ، قال :  
وجعل يشكي .

(١) المحابر : جمع حجر كجلس وهو ما دار بالعين من جميع جوانبها .

(٢) يقال : سميت العين الدمع سميها وسميها : أسالته .

(٣) الوجا : الحفا ، يقال : وجيت الدابة توجى وجاً ، إذا حقبت .

(٤) في ت ، ا ، س : « حسير » .

(٥) في ت : « يهتكني » .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع<sup>(١١)</sup> قال حدثنا الزبير بن بكار عن بكار بن رباح عن  
إسحاق بن مقمة عن أمه قالت : سمعتُ ابنَ سريج على أخشب منى غداة التقى<sup>(١٢)</sup>  
وهو يغنى :

جَدِّي الوصلَ يا قريبَ وجودي \* لحبِّ فراقه قد ألت<sup>(١٣)</sup>  
ليس بينَ الحياةِ والموتِ إلَّا \* أنْ يردُّوا جِمالَهُمْ قَتَرًا<sup>(١٤)</sup>

— ونسبة هذا الصوت تأتي بعد هذه الأخبار — قالت : فما تشاء أن تسمع من  
خباء ولا مضرب حنيننا ولا أيننا إلَّا سمعته .

وذكر يوسف بن إبراهيم أنه حضر إسحاق بن إبراهيم الموصلي ليلة وهو يذكر<sup>(١٥)</sup>  
إبراهيم بن المهدي إلى أن قال إسحاق في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمجد<sup>(١٦)</sup>  
فيه ابن سريج ، فقال له إبراهيم : ما ظننت أنك يا أبا محمد مع عليك وتقدمك  
تقول مثل هذا في ابن سريج ، فكيف يجوز أن تقول : تمجد ابن سريج ! وإنما  
معبد إذا أحسن قال : أصبحت سريجيًا ، قد أغنى الله ابن سريج عن هذا ورفع<sup>(١٧)</sup>

- (١) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « أخبرنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني عبد الله بن  
شبيب قال حدثنا الزبير بن بكار » . ولم نعثر في كتب التراجم على من تسمى عبد الله بن شبيب ، على أنه  
قد تقدم كثيرا أن محمد بن خلف وكيعا يروي عن الزبير بن بكار . (٢) في ت : « رباح » .  
(٣) في ح ، س : « عن إسحاق يرضه عن أمه » . (٤) أخشب منى : أحد الأخشين وهما  
جبلان يضافان تارة إلى مكة وتارة إلى منى وهما واحد : أحدهما أبو قيس والأخر تميمقان ، ويقال : بل هما  
أبو قيس والجبل الأحمر المشرف هاتلك . (٥) يقال : قرأ الحاف من منى كضرب قرأ وقورا وقرا :  
تربوا وارتحلوا . (٦) كذا في الأصول وقد ضبط في ح ، س ، ا مصفرا بضم القاف وفتح الراء  
وأمل ضبطها في الباقي وقد سمى بقرية القاف وقريه فتحها كما في القاموس . وفي ديوان عمر بن  
أبي ربيعة المطبوع ببلنج : جددي الوصل لـ « سكنين » . (٧) في ديوانه : « أحما » وأحم :  
دنا وحان وقته . وآلم : نزل . (٨) كذا في ح ، س ، ب ، س . وفي سائر النسخ : « الرحيل » .  
(٩) في ح ، س : « يرتوا رحالهم » . (١٠) يقال : زعم الناقه يرتها زتا إذا وضع فيها الزمام .  
والزم أيضا : الشد . (١١) كذا في ت ، س . وفي سائر النسخ : « يذكر » وهو منحرف :

مذاكرة إبراهيم بن  
المهدي وإسحاق  
ابن إبراهيم الموصلي  
في تفصيل ابن  
سريج على معبد

قَدَّرَهُ عَنْ مَثَلِهِ ، وَأَعْيَدَكَ بِاللهِ أَنْ تَسْتَشِيرَ مَثَلَهُ فِي أَبْنِ سَرِيحٍ ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ  
إِسْحَاقَ دَفَعَ ذَلِكَ وَلَا أَبَاهُ وَلَا زَادَ عَلَى أَنْ قَالَ : هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا النَّاسُ ، لَمْ أَقُلْهَا  
أَعْتِقَادًا لَهَا فِيهِ ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى الْعَادَةِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
سَلَامٍ قَالَ : قَالَ لِي شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ : كَانَ مَعْبُودٌ إِذَا غَنَّى فَاجَادَ قَالَ : أَنَا الْيَوْمَ  
مَرِيحِي .

اعتراف معبد لابن  
سريح بالتفوق عليه  
في صنعة الغناء .

حَدَّثَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَخْرٍ قَالَ : كَانَ نَعْمَانُ الْمَغَنَّى عِنْدِي نَازِلًا ، وَكَانَ يَغَنِّي ، وَكُنْتُ  
أَرَاهُ يَأْتِيهِ قَوْمٌ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : فَقُلْتُ لَهُ : فَأَيُّهُمْ كَانَ أَحَدَقَّ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ،  
إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا جَاءَ ابْنُ سَرِيحٍ سَكَنُوا .

كان المغنون يفتنون  
فإذا جاء ابن سريح  
سكنوا

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ سَاحٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ  
حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْنَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ بَيْنَا نَحْنُ وَنَحْنُ نَزِيدُ الْغُدُوِّ إِلَى عَرَافَاتٍ إِذْ أَتَانَا  
الْأَحْوَصُ فَقَالَ : أَيُّدُتُ بِكُمْ اللَّيْلَةَ ؟ قُلْنَا : بِالرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ لَمْ يَلَيْتُ  
أَنْ نَظَرَ عَنَّا ثُمَّ طَادَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً ، قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ :

الأحوص وابن  
سريح

### صوت

تَعَرَّضُ مَسَلَمَاكَ لِمَا حَرَمْتَ ، ضَلَّ ضَلَالًا مِنْ مَوْجِمْ !  
تَرِيدُ بِهِ السِّرَّ يَأْتِيهِ \* كَفَافًا مِنَ السِّرِّ وَالْمَائِمِ

- (١) فِي ح ، س : « الْهَيْثَمُ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ » . (٢) فِي ح ، س : « عَيْسَةَ » .  
(٣) يُقَالُ : سَرِمَ الْحَاجُّ وَأَحْرَمَ : دَخَلَ الْحَرَمَ . (٤) يَرِيدُ : ضَلَّتْ ضَلَالًا بَعِيدًا . (٥) يَرِيدُ :  
يَأْتِيهِ تَعَادُلًا لَيْسَ وَبَرِّي فَأُتْرَجَ لَا أَنَا أَمُّ وَلَا بَارَ .



— الغناء لابن سريج ولم يُجسسه — قال قلت : زَيْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ ! قال : قُلْ ما بدا لك ، ثم لَقِيَ ابْنَ سُرَيْجٍ فقال : إني قد قلتُ بَيتَيْنِ حَسَنَيْنِ أَحَبُّ أَنْ تَغْنِيَنِي بِهِمَا ، قال : ما هما ؟ فَأَسَدَهُ لِيَاهُمَا ، فغَنَى بِهِمَا مِنْ سَاعَتِهِ فُتْنًا مَنْ حَضَرَ مَنْ سَمِعَ صَوْتَهُ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني إسحاق بن يحيى ابن طلحة قال :

إرتحال جرير بن  
المدنية إلى مكة  
ليسمع غناء ابن  
سريج في سقوفه

قدم جرير بن الحطفي المدينة ونحن يومئذ شباب نطلب الشعر فاحتشدنا له ومعا أشعب ، فبينما نحن عنده إذ قام حاجة وأقنأ لم نبرح ، وجاء الأخوص بن محمد الشاعر من قُباء على حمار فقال : أين هذا ؟ قلنا : قام حاجة ، فاجئتكم إليه ؟ قال : أريد والله أن أعلمه أن الفرزدق أشعر منه وأشرف ، قلنا : ويحك ! لا تعرض له وأنصرف ، فانصرف ونرج ، فجاء جرير فلم يكن بأسرع من أن أقبل الأخوص الشاعر فأقبل عليه ، فقال : السلام عليك يا جرير ، قال جرير : وعليك السلام ، فقال الأخوص : يا ابن الحطفي ، الفرزدق أشرف منك وأشعر ، قال جرير : من هذا أنزاه الله ؟ قلنا : الأخوص بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأظفح ، فقال : نعم ، هذا الخليل بن الطيب ، أنت القائل :

يَقْرُبُنِي مَا يَقْرُبُ بَيْنَهَا \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

قال : نعم ، قال : فإنه يَقْرُبُ بَيْنَهَا أَنْ يَدْخُلَ فِيهَا مِثْلُ ذِرَاعِ الْبُكَرِ ، أَفَيَقْرُبُ ذَلِكَ بَيْنَكَ ! قال : وكان الأخوص يرى بالخلّاق<sup>(١)</sup> فأنصرف ، فبعث إليهم بخر وفاكهة ، وأقبلنا على جرير نسأله ، وأشعب عند الباب وجرير في مؤخر البيت ، فأحاط عليه أشعب

(١) الخلاق : صفة تافى الرجل وقد أشار إليه ابن سيده بقوله : الخلاق بضم الخاء ورفع اللام :

صفة سوء ، كان متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هالك ( انظر اللسان مادة خلق ) .

يسأل ، فقال : والله إنِّي لأراك أَفْجَحَهُمْ وَجْهاً وأراكَ أَلَمَّهُمْ حَسَباً ، فقد أَرَمَنِي مُنْذُ الْيَوْمِ ، قال : إنِّي والله أَتَقَهُمْ وخَيْرُهُمْ لَكَ ، فَأَنْتَبِهَ جَرِيرٌ وقال : وَيَحْك ! كيف ذاك ! قال : إنِّي أَمْلَحُ شَعْرَكَ وَأَجِيدُ مَقَاطِعَهُ وَمِبَادِيَهُ ، فقال : قل ، وَيَحْك ! فَأَنْدَعُ أَشْعَبُ فَنَادَى بَلَحْنُ أَبْنُ سُرَيْج :

يَا أَخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ الْعَدْلِ <sup>(١)</sup>

لو كنتُ أعلمُ أنْ آخرَ عَهْدِكُمْ \* يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلْ  
فَطَرِبَ جَرِيرٌ وَجَمَلَ يَرْحُفُ نَحْوَهُ حَتَّى أَصْلَقَ بَرْكِيَّتَهُ رُكْبَتَهُ وقال : لَعَمْرِي لَقَدْ صَدَقْتَ ، إِنَّكَ لَا تَفْعُهُمْ لِي وَقَدْ حَسَنَتْهُ وَأَجَدْتَهُ وَزَيَّنَتْهُ ، أَحْسَنْتُ وَاللَّهِ ، ثُمَّ وَصَلَهُ وَكَسَاهُ ، فَلَمَّا رَأَيْنَا إِعْجَابَ جَرِيرٍ بِذَلِكَ الصَّوْتِ ، قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ وَاضِعَ هَذَا الْفَنَاءِ ! قَالَ : أَوْ إِنْ لَهُ لَوَاضِعًا غَيْرَ هَذَا ؟ فَقُلْنَا : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قُلْنَا : بِمَكَّةَ ، قَالَ : فَلَسْتُ بِمَفَارِقِ حِجَازٍ كَمْ حَتَّى أَبْلُغَهُ ، فَضَى وَمَضَى مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَرْغَبُ فِي طَلَبِ الشَّعْرِ فِي صِحَّاتِهِ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا فَإِذَا هُوَ فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّهُمْ أَلَمَهَا مَعَ ظَرْفٍ كَثِيرٍ ، فَادْتَوَوْا وَرَجَّوْا وَسَأَلُوا عَنِ الْحَاجَةِ ، فَأَخْبَرْنَاهُمُ الْخَبَرَ ، فَرَجَّوْا بِجَرِيرٍ وَأَدْتَوْهُ وَسَرَّوْا بِمَكَانِهِ ، وَأَعْظَمَ عُمَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ مَوْضِعَ جَرِيرٍ وَقَالَ : سَلْ مَا تَرِيدُ جُعِلَتْ فِدَاكَ ! قَالَ : أُرِيدُ أَنْ تُغْنِيَنِي لَحْنًا سَمِعْتُهُ بِالْمَدِينَةِ أَزْنَجَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ :

يَا أَخْتَ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ الْعَدْلِ

فَفَنَاهُ أَبْنُ سُرَيْجٍ وَبِيَدِهِ قَضِيبٌ يُوَفِّعُ بِهِ وَيَسْتَكْتُ ، فَوَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ

(١) في ٢ ، ١ ، ب ، س : « أو فحهم » . (٢) أبرمني : أضمرني .

(٣) في ديوان جرير المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ : « يا أم ناجية » .

(٤) في ٢ ، ح ، س : « لرم » . (٥) كذا في ديوانه وأكثر النسخ وفي ح ، س :

« الوداع » .

(١) من ذلك ، فقال جرير : لله دركم يا أهل مكة ، ماذا أُعطيتم ! والله لو أن نازلاً نزع إليكم ليقيم بين أظهركم فيسمع هذا صباح مساء لكان أعظم الناس حظاً ونصيلاً ، فكيف ومع هذا يث الله الحرام ، ووجوهكم الحسان ، ورقة ألسنتكم ، وحسن شاربتكم ، وكثرة فوائدكم .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن جده إبراهيم قال : (٢) كتب الوليد بن عبد الملك إلى عامل مكة : أتب أخصص إلى ابن سريج ، فأخصصه ، فلما قدم مكث أياماً لا يدعو به ولا يلتفت إليه ، قال : ثم إنه ذكره ، فقال : ويلكم ! أين ابن سريج ؟ قالوا : هو حاضر ، قال : على به ، فقالوا : أجب أمير المؤمنين ، قتيلاً وليس وأقبل حتى دخل عليه فسلم ، فأشار إليه : أن اجلس ، فجلس بعيداً ، فاستنداه فدنا حتى كان منه قريباً ، وقال : ويحك يا عبيد ! لقد بلغني عنك ما حملني على الوفاة بك من كثرة أدبك وجودة اختيارك مع ظرف لسانك وحلاوة مجلسك ، فقال : جعلت فداك يا أمير المؤمنين ! « تسمع بالمعيدي خير من أن تراه » قال الوليد : إني لأرجو ألا تكون أنت ذلك ، ثم قال : هات ما عندك ، فاندفع ابن سريج فغنى بشعر الأحوص :

أمتزيتي سلمى على القيد أسلمت \* فقد هيمت للشوق قلباً متناً  
ودكرتني عصر الشباب الذي مضى \* وجلة وصل جبهه قد تجعدت (٣)

(٢) نزع إليكم : مال إليكم .

(١) هاتان الكلمتان في ح ، س .

(٣) لم تذكر هذه الكلمة إلا في ش .

(٢) النارة : الميتة واللباس .

(٤) مجمل : تقطع .

(٥) لم تذكر هذه الكلمة إلا في ح ، س .

الوليد بن عبد الملك  
وإبن سريج

وإني إذا حلت ببيش مقيمة \* وحل بوج جالس أو تتهب<sup>(٤)</sup>  
 يمانية شطت فأصبح نفعها \* رجاء وطني بالمغيب مرجم<sup>(٣)</sup>  
 أحب ذو الدار منها وقد أبي \* بها صدع شعب الدار إلا تشما<sup>(٥)</sup>  
 بكها وما يدرى سوى الظن من بكي \* أحيا يكي<sup>(٦)</sup> أم تراباً وأعظما<sup>(٧)</sup>  
 فدعها وأخلف تخلف مدمعة \* تزل عنك يؤسى أو تفيدك<sup>(٨)</sup> أتعما<sup>(٩)</sup>  
 فإني بكفيه مفاتيح رحمة \* وغيت حيا يحيا به الناس مرهما<sup>(١٠)</sup>  
 إمام أتاه الملك عفوا ولم يئب \* على ملكه مالا حرما ولا دما<sup>(١١)</sup>  
 تحميه رب البعاد تخلفه \* وليا وكان الله بالاس أعلم<sup>(١٢)</sup>  
 فلما قضاه الله لم يدع مساميا \* ليعتبه إلا أجاب وسلاما<sup>(١٣)</sup>  
 ينال النبي والعز من نال وده \* ويرهب ووتا عاجلا من تشاما<sup>(١٤)</sup>  
 فقال الوليد : أحسنت والله وأحسن الأخوص ! على الأخوص ، ثم قال :  
 يا عبيد هيه ، ففناه بشعر عدي بن الرقاع العاملي يمدح الوليد :

(١) لم نضبطه لأننا لا ندرى أهو بيش بفتح أوله وسكون ثانيه وقد ذكره ياقوت وقال : إنه أحد بخاليف  
 العيين وفيه عدة معادن ، أم بيش بكسر أوله من بلاد العيين أيضا قريب ذلك . (٢) وج : اسم وأد بالطلاق  
 بالبادية سمى بوج بن عبدالحى من العالقة . (٣) جالسا : آتيا المجلس وهو نجد قال عبد الله بن الزبير :  
 قل للرزق والسفاهة كأمهما \* إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس .

أى أنت نجدا . (٤) يقال : تهم إذا أتى تهامة .

(٥) الشعب كما يطلق على التفريق يطلق على الاجتماع ، يقال : التام شعبهم إذا اجتمعوا به التفريق ،  
 وتفريق شعبهم إذا تفرقوا به الاجتماع . وفى ح ، مر : « صدع شبل الدار » . (٦) بكاه بكاه  
 بالتخفيف . بكاه بالتشديد كلاهما بكى عليه ورثاه . (٧) رفع القمل هنا على توهم أن الأول مرفوع  
 كأنه قيل تزل عنك يؤسى أو تفيدك إنما أو على أنه مستأنف كأنه قول أو هى تفيدك إنما ( انظر انتخاب  
 سيدي طبع المطبعة الأميرية ج ١ ص ٤٢٩ والمغنى مع حاشية الأمير ج ٢ ص ١٩٧ — ١٩٨ ) .  
 (٨) يقال : أرحت المياه : أتت بالرغام جمع رجمة وهى المطر الضعيف الدائم . (٩) فى ت :  
 « أوتضاه » . (١٠) يقال : تشام بمعنى تشام .

### صوت

طَارَ الْكَرَى وَالْمُحَمَّمُ فَكَتَمْنَا <sup>(١)</sup> \* وَجِيلَ بَنِي وَبَيْنَ النَّوْمِ فَأَمْتَمْنَا <sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الشَّبَابُ قِنَاعًا أَسْتَكُنْ بِهِ \* وَأَسْتَظِلُّ زَمَانًا مُتَمَّتَ أَتَشَعَا  
 فَاسْتَبَدَّلَ الرَّأْسَ شَيْئًا بَعْدَ دَاجِيَةٍ <sup>(٣)</sup> \* فَيَنَانُهُ مَا تَرَى فِي صُدْغِهَا نَزَا <sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَكُنْ مِيعَةً مِنْ بَاطِلٍ ذَهَبَتْ <sup>(٥)</sup> \* وَأَعْقَبَ اللَّهُ بَعْدَ الصَّبُورَةِ الْوَرَعَا  
 فَقَدْ آيَتْ أَرَاغِي الْخُودَ رَاقِدَةً <sup>(٦)</sup> \* عَلَى الْوَسَائِدِ مَسْرُورًا بِهَا وَلَمَّا  
 بَرَأَقَ الثَّنَرُ تَسْنَى الْقَلْبَ لَنُتْهَا <sup>(٧)</sup> \* إِذَا مُقْبِلًا فِي رِقَبِهَا كَرَعَا <sup>(٨)</sup>  
 كَالْأُخْوَآنِ بِضَاحٍ الرُّوضِ صَبِيحَهُ \* غَيْثٌ أَرْضٌ بِنْتِضَاحٍ وَمَا تَقَعَا <sup>(٩)</sup>  
 صَلَّى الذِّي الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ لَهُ \* وَالْمُؤْمِنُونَ إِذَا مَا جَمَعُوا الْجَمْعَا  
 عَلَى الذِّي سَبَقَ الْأَقْوَامُ صَاحِيَةً \* بِالْأَجْرِ وَالْحَمْدِ حَتَّى صَاحِبَاهُ مَعَا <sup>(١٠)</sup>  
 هُوَ الذِّي جَمَعَ الرَّحْمَ أُمَّتَهُ \* عَلَى يَدَيْهِ وَكَانُوا قَبْلَهُ شَيْعَا  
 عُدْنَا بِذِي الْعَرْشِ أَنْ تَحْيَا وَتَفْقِدَهُ \* وَأَنْ تَكُونَ لِرَآجٍ بَعْدَهُ تَبَّعَا  
 إِنَّ الْوَلِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ \* مُلْكٌ عَلَيْهِ أَعَانَ اللَّهُ فَارْتَحَعَا  
 لَا يَمْتَنِعُ النَّاسُ مَا أَعْطَى الَّذِينَ هُمْ \* لَهُ عِبَادٌ وَلَا يُعْطُونَ مَا مَنَعَا

فقال له الوليد : صدقت يا عبيد ، أنى لك هذا ؟ قال : هو من عند الله ، قال الوليد : لو غير هذا قلت لأحسن أدبك ، قال ابن سريج : ذلك فضل الله يؤتيه

- (١) ألم : نزل . (٢) اكتنع : دنا وحضر . (٣) فينانة : حسنة الشعر طوله .  
 (٤) النزع : انخساص مقدم شعر الرأس عن جاني الجبهة . (٥) معة كل شيء : معظمه وحسنه .  
 (٦) الخود : الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نكفا . (٧) يقال : كرع في الماء ، يكرع كروعا  
 وكركما إذا تناوله فيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا يبلأه . (٨) التناضح : من التضح وهو  
 الرش ، يرد أنه يله بالقليل من المطر . (٩) ما تقعا أي ما أروى . (١٠) شيعا : فرقا ،

مَنْ يَشَاءُ، قَالَ الْوَلِيدُ : يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ، قَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي  
لِيُتَوَكَّلَ أَشْكُرُكُمْ أَشْكُرُ. قَالَ الْوَلِيدُ : لَعَلَّكُمْ وَاللهِ أَكْبَرُ وَأَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ غِنَائِكِ !  
غَنَى، فَعَنَاهُ بِشَعْرِ عِدَى بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ يمدح الوليد :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبِلَى أَبْلَادَهَا <sup>(٢)</sup>  
وَلَرُبَّ وَاضِحَةٍ الْعَوَارِضِ طَفْلَةٍ \* كَالرَّيْمِ قَدْ صَرَبَتْ بِهَا أَوْتَادَهَا <sup>(٤)</sup>  
إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي \* وَتَبَاعَدْتُ مِنِّي أَغْفَرْتُ بِعَادَهَا <sup>(٥)</sup>  
صَلَّى إِلَهَهُ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ \* وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا  
وَإِذَا الرِّيحُ نَتَابَعَتْ أَنْوَاءَهُ <sup>(٦)</sup> \* فَسَقَى خُنَاصِرَةَ الْأَحْصَى بِخَادَهَا <sup>(٧)</sup>  
نَزَلَ الْوَلِيدُ بِهَا فَكَانَ لِأَهْلِهَا \* غِنًى أَغْنَتْ أُنْدُسَهَا وَبِلَادَهَا  
أَوْ لَا تَرَى أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا \* أَلْقَتْ نَزَائِمَهَا إِلَيْهِ فَقَادَهَا  
وَلَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ إِذْ وَلَا كَثَمَا \* مِنْ أُمَّةٍ إِصْلَاحَهَا وَرَشَادَهَا

(١) اعتادها : أعاد النظر إليها مرة بعد أخرى لدرومها حتى عرفها . (٢) أبلادها : آثارها  
جمع بلد وهو الأنوار . (٣) العوارض : النبايا، سميت بذلك لأنها في عرض القم . (٤) في ت ،  
أ ، م ، س : « حرة » والطفلة : الرخصة الناعمة .

(٥) خلتي : صديقتي . (٦) أنواء : جمع نوء وهو النجم إذا مال للغيب ، وقيل : معناه سقوط  
نجم من المنازل في المغرب مع الغيب وطلوع دقيه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق ، وإنما سمى نوما  
لأنه إذا سقط النارب ناء الطالع وذلك الطلوع هو النوء وبعضهم يجعل النوء السقوط كأنه من الأضداد  
وكانت العرب في الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح  
فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم فيقولون : مطرا بنو الثريا والذهب والسمك الخ .  
والأنواء ثمانية وعشرون وهي منازل القمر التي أشار إليها الكتاب الكريم في قوله تعالى : (والقمر قدرناه منازل  
حتى عاد كالحرجون القديم) وقد ذكرها صاحب السان باسمائها فراجعها في مادة نوا .

(٧) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قُفَيْرِينَ نحو البادية ، وهي مدينة كان ينزلها عربين  
عبد البرز وهي صغيرة وقد خربت الآن إلا اليسير منها وهي قصبة كورة الأحص وهو كورة كبيرة مشهورة  
ذات قرى ومزارع بين القبلية وبين الشمال من مدينة حلب (انظر يا قوت مادني الأحص وخناصرة) .

أَعْمَرَتْ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْبَلْتُ \* وَكَفَفَتْ عَنْهَا مَنْ يَرُومُ فُسَادَهَا  
وَأَصَبَتْ فِي أَرْضِ الْعُلُوِّ مُصِيبَةً \* عَمَتْ أَقَاصِيَ غَوْرِهَا وَنِجَادَهَا  
ظَفَرًا وَنَصْرًا مَا تَنَاوَلَ مِثْلَهُ \* أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ كَانَ أَرَادَهَا  
فَإِذَا نَشَرْتُ لَهُ الشَّاءَ وَجَدْتُهُ \* جَمَعَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتِلَادَهَا

فأشار الوليد إلى بعض الخدم ، ففطّوه بالخلع ووضّعوا بين يديه كيساً من الدنانير  
وبدراً من الدراهم ، ثم قال الوليد بن عبد الملك : يا مَوْئِي بنى نوفل بن الحارث ،  
لقد أوتيت أمراً جليلاً ، فقال ابن سريج : يا أمير المؤمنين ! لقد آتاك الله ملكاً عظيماً  
وشرافاً عالياً ، وعِزّاً بسط يدك فيه فلم يَقْبِضْهُ عَنْكَ ولا يَفْعُلْ إن شاء الله ، فأدام الله لك  
ما وُلاكَ ، وحَفَقَكَ فيما أَسْتَرَاكَ ، فإنك أَهْلٌ لِي أَنْ أُعْطَاكَ ، ولا نَزَعُ مِنْكَ إِذْ رَأَيْتَ لَه  
مَوْضِعاً ، قال : يا نَوْفِلُ ، وَخَطِيبُ أيضاً ! قال ابن سريج : عَنْكَ نَطَقْتُ ، وِبِلْسَانِكَ  
تَكَلَّمْتُ ، وَبِعَزِّكَ بَيَّنْتُ<sup>(١)</sup> ، وقد كان أمر بإحضار الأُحْوص بن محمد الأنصاريّ وعديّ  
ابن الرّقّاع العامليّ ، فلما قَدِمَا عليه أمر بإنزالهما حيثُ ابنُ سريج ، فَأَنْزَلَا مِنْزَلاً إِلَى  
جَنْبِ ابْنِ سُرَيْجٍ ، فقالا : والله لَتُقْرَبُ أمير المؤمنين كان أحب إلينا من قريبك يا مَوْئِي  
بنى نَوْفِلُ ، وَإِنْ فِي قُرْبِكَ لَمَّا يَلْذُنَا<sup>(٢)</sup> وَنَشْغَلُنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تُرِيدُ ، قال لهما ابنُ سُرَيْجٍ :  
أَوْ قَلَّةٌ شَكْرٌ ! فقال له عديّ : كَأَنَّكَ يَا ابْنَ الْخَنَاءِ تَمُنُّ عَلَيْنَا ، عَلِ وَعَلِ ، إِنْ جَمَعْنَا وَإِيَّاكَ  
سَقَفُ بَيْتٍ أَوْ صَحْنُ دَارٍ إِلَّا عِنْدَ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَنَا الْأُحْوصُ فَقَالَ : أَوْ لَا نَحْتَمِلُ<sup>(٣)</sup>  
لَأُبَيِّحِي الرِّثْلَةَ وَالْهَقْفَةَ ! كُفَّارَةٌ يَمِينُ خَيْرٌ مِنْ عَدَمِ الْحَبَّةِ ، وَإِعْطَاءُ النَّفْسِ سُوءُهَا خَيْرٌ<sup>(٤)</sup>

- (١) في ح ، سر أثبتت . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نجد هذا القول في كتب اللغة  
متعبداً بنفسه إذ لا يقال : نفى الشيء بل لذي الشيء . ولقد ذكرته ولقدت به ، وفي ح ، « يلدنا » ، ولعله  
محرف عن « يلدنا » بمعنى يبيتنا وهي لغة هذليّة . (٣) لم توجد هذه الكلمة إلا في أ ، ح ، سر  
ولا يتقيم المعنى إلا بها ، وليست في سائر النسخ . (٤) كذا في ح ، سر . وفي باقي النسخ :  
يحمل . (٥) كذا في ح ، سر . وفي سائر النسخ : « وكفارة » بالوار .

من الجُحَّاجِ في غير منفعة! فَتَحَوَّلَ عِدِيَّ وَبَقِيَ عِنْدَهُ الْأَحْوُسُ، وَبَلَغَ الْوَلِيدَ مَا جَرَى  
 بَيْنَهُمْ، فَدَعَا ابْنَ سُرَيْجٍ وَأَدْخَلَهُ بَيْتًا وَأَرَاخَى دُونَهُ مِيتَرًا، ثُمَّ أَمَرَهُ إِذَا فَرَّغَ الْأَحْوُسُ  
 وَعَدَى مِنْ كَلِمَتَيْهِمَا أَنْ يُغْنَى، فَلَمَّا دَخَلَ وَأَنْشَدَاهُ مَدَامَحَ فِيهِ، رَفَعَ ابْنُ سُرَيْجٍ صَوْتَهُ  
 مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ وَضَرَبَ بِوُودِهِ، فَقَالَ عِدِيَّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَأْذُنُ لِي أَنْ  
 أَتَكَلَّمَ؟ فَقَالَ: قُلْ يَا عَامِلِي، قَالَ: أَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَبْعَثُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ  
 يَخْطُبِي بِهِ رِقَابَ قُرَيْشٍ وَالْعَرَبِ مِنْ تَهَامَةٍ إِلَى الشَّامِ! تَرْفَعُهُ أَرْضٌ وَتُخَفِّضُهُ أُخْرَى  
 فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقَالُ: عُبَيْدُ بْنُ سُرَيْجٍ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ بَعَثَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ،  
 لِيَسْمَعَ غَنَاءَهُ! فَقَالَ: وَيَجُوكَ يَا عِدِيَّ! أَوْ لَا تَعْرِفُ هَذَا الصَّوْتَ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ  
 مَا سَمِعْتُهُ قَطُّ وَلَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ حُسْنًا، وَلَوْلَا أَنَّهُ فِي مَجْلَسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقُلْتُ: طَائِفَةٌ  
 مِنَ الْجِنِّ يَتَغَنَوْنَ، فَقَالَ: أَخْرِجْ عَلَيْهِمْ، فَخَرَجَ فَلَمَّا رَأَى ابْنَ سُرَيْجٍ، فَقَالَ عِدِيَّ:  
 حَقٌّ لِهَذَا أَنْ يَجْعَلَ! حَقٌّ لِهَذَا أَنْ يَجْعَلَ! — ثَلَاثًا — ثُمَّ أَمَرَ لَهَا بِمِثْلِ مَا أَمَرَ بِهِ لِابْنِ  
 سُرَيْجٍ، وَأَرَادَ تَحْلِيقَهُ، وَكَانَ الَّذِي غَنَاهُ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنْ شَعْرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

بِاللَّهِ يَا طَهْيَ بْنَ الْحَارِثِ \* هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّاسِكِ  
 لَا تُخَدِّعُنِي بِالْمُنَى بِاطِلًا \* وَأَنْتِ بِي تَلْعَبُ كَالْعَايِثِ  
 حَتَّى مَتَى أَنْتِ لَنَا هَكَذَا <sup>(١)</sup> \* تَقْسِي فِدَاءَ لَكَ يَا حَارِثِي  
 يَا مُنْتَهَى هُمَى وَيَا مُنْتَهَى \* وَيَا هَوَى نَفْسِي وَيَا وَارِثِي

(١) الهجاء: التامد في الخصومة، أو أنه من الهجاء وهو أن يخلف على شيء ويرى أن غيره خير منه  
 فيقيم على يمينه ولا يبحث فذلك آثم. (٢) في ب، سد، د، م بعد قوله: أولاً تعرف هذا  
 الصوت هذه الجملة «فهذا عبيد بن سريج» ولا يقتضيا السياق. (٣) في س: «أني».  
 (٤) كذا في م، ح، والديوان، وفي سائر النسخ: \* هذا متى أنت لنا هكذا \*



قال : وبلغني أن رجلا من الأشراف من قريش من موالى ابن سريج عاتبه يوما على الغناء وأنكره عليه وقال له : لو أقبلت على غيره من الآداب لكان أزين بمواليك وبك ! فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! امرأته طالقُ إن أنت لم تدخل الدارَ، فقال الشيخ : ويحك ! ما حملك على هذا ؟ قال : جُعِلْتُ فِدَاكَ قد فعلتُ، فالتفت النوفلي إلى بعض من كان معه متعجبا مما فعل، فقال له القوم : قد طَلَقْتَ امرأته إن أنت لم تدخل الدارَ، فدخل ودخل القوم معه، فلما توسطوا الدار قال : امرأته طالقُ إن أنت لم تسمع غنائي، قال : اعزُبْ عني يا لكع ! ثم بدر الشيخ ليخرج، فقال له أصحابه : انطلق امرأته وتعمل وزر ذلك ! قال : فوزر الغناء أشد، قالوا : كَلَّا، ما سوى الله عز وجل بينهما، فأقام الشيخ مكانه، ثم أندفع ابن سريج يغني في شعر عمر بن أبي ربيعة في زينب :

أَلَيْسَتْ بَالْتِي قَالَتْ \* لمولاة لها ظهرا  
أَشِيرِي بِالسَّلامِ لَهُ \* إذا هُوَ نَحْوَنَا خَطَرَا  
وَقَوْلِي فِي مُلَاطَفَةِ \* زَيْنَبٍ تَوَلَّى عَمْرَا  
أَهَذَا يَمْرُكُ النَّسْوَا \* نَ قَدْ خَبَرْتَنِي الْخَبْرَا  
فقال للجماعة : هذا والله حسن ! ما بالجهاز مثله ولا في غيره، وأنصرفوا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن الأصمعي قال : قال عبد الله ابن عمير النخعي لابن سريج : لو تركت الغناء !، وعاتبه على ذلك، فقال : جُعِلْتُ فِدَاكَ، لو سمعته ما تركته، ثم قال : امرأته طالق ثلاثا إن لم تدخل الدار حتى تسمع غنائي، فالتفت عبد الله إلى رفيق له كان معه فقال : ما تنتظر ؟ ادخل بنا وإلا طَلَقْتُ امرأة الرجل، فدخل مع ابن سريج فغنى شعر الأخوص :

(١) هذه الكلمة ليست موجودة في س، ح، م، ن . (٢) في ح، م، س، ن : «عمر» .

عاب الناس لابن  
سريج في صفة  
الغناء ثم رجوعهم  
بعد أن يسمروا  
صوته

## صوت

لَقَدْ شَافَكَ الْحَيُّ إِذْ دَعَا \* فَعَيْنُكَ فِي إِثْرِهِمْ تَدْمَعُ  
وَنَادَاكَ لِلْبَيْنِ غِرْبَانُهُ \* فَظَلَّتْ كَأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ  
ثم قال : امرأته طالقُ إن أنت لم تستحسنه لآثرُكته، فتبسم عبد الله ونحرج .

## نسبة ما في هذه الأخبار من الأصوات

منها : الصوت الذي أوله في الخبر :

\* جَدْدِي الْوَصْلُ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \*

أوله :

## صوت

إِنَّ طَيْفَ الْخَيْالِ حِينَ الْمَا \* هَاجَ لِي ذُكْرَةٌ وَأَحْدَثَ هَمًّا<sup>(٢)</sup>  
جَدْدِي الْوَصْلُ يَا قَرِيبَ وَجُودِي \* لِحُبِّ فِرَاقِهِ قَدْ أَلَمَّا<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا \* أَنْ يَرُدُّوهُ جِجَالَهُمْ فَتَرَمَّا<sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ قُلْتُ مُحْفِيًا لَغَرِيضٍ \* هَلْ تَرَى ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا<sup>(٥)</sup>  
هَلْ تَرَى مِثْلَهُ مِنَ النَّاسِ شَخْصًا \* أَكَلَّ النَّاسُ صُورَةَ وَأَتَمَّا<sup>(٦)</sup>

(١) في ح ، س : \* وناداك بالبين غربانهم \*

(٢) كذا في أكثر الأصول والديوان . وفي س ، ح « سقا » . (٣) في ح ، س :

جددي الوصل ياسكين . (٤) في ح ، س : « أن تداني » . (٥) كذا في الديوان

وأكثر النسخ . وفي س ، ح : « الأجا » وكلاهما بمعنى القريب . (٦) في س ،

ح ، س : « اليوم » ولعله محرف عن القوم .

عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ . الشُّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ ، وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ تَقِيلُ  
أَوَّلُ بِالْوُسْطَى عَنْ الْهَشَائِي . وَفِيهِ لِلغَرِيضِ أَيْضًا تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى  
الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزَّيْرُ  
قَالَ :

أُتِيتُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَوْلَ عَمَرَ :  
لَيْسَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ إِلَّا \* أَنْ يَرُدُّوا جِجَالَهُمْ فَمَتَمَّا  
فَطَرِبَ وَارْتَاخَ وَجَعَلَ يَقُولُ : لَقَدْ عَجَّلُوا الْبَيْنَ ، أَفَلَا يُؤْكِرُونَ قَرَبَهُ <sup>(٢)</sup> ! أَفَلَا يُدْعَوْنَ  
صَدِيقًا ! أَفَلَا يُشَدُّونَ رَحْلًا ! حَتَّى جَرَّتْ دُمُوعُهُ .  
وَحَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الزَّيْرِ فَذَكَرَ مِثْلَهُ .

ومنها :

### صوت

يَا أُخْتَ تَاجِةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ \* قَبْلَ الرَّحِيلِ وَقَبْلَ عَذْلِ الْعَذْلِ  
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ عَهْدِي \* يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ  
عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشُّعْرُ لِلْجَوَارِي . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ تَقِيلُ أَوَّلُ بِالسَّبَابَةِ  
فِي مَجْرَى الْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ ، وَذَكَرَهُ إِسْحَاقُ فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَلَمْ يَنْسُبْ إِلَى  
أَحَدٍ . وَفِيهِ لِلغَرِيضِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ أَيْضًا . وَمَا يُنْسَكُ فِيهِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من نسخة س .

(٢) أدرك القربة : شدّها بالركاء ، وهو الرِّبَاطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا .

أَنَّهُ لَمَغْبَدٍ أَوْ لَكَدَمٍ أَرْنَاهُ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي وَالْأَوَّلِ ثَانِي تَقِيلُ . وَلَعَرِيبٌ فِي هَذَيْنِ<sup>(١)</sup>  
الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ الْمُعْتَرِّفِ مُجَنِّسٌ .

ومنها :

صوت

أَمْتَرَلْتِي سَلَمَى عَلَى الْقَدَمِ أَسَلَا \* قَدِ هَجَمْنَا لِلشُّوقِ قَلْبًا مَتَمًا  
وَدَرْكُمَا عَصَرَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى \* وَجِدَّةً وَصَلَّ حَبْلُهُ قَدْ تَجَدَّمَا  
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّلِيلِ . وَالشَّعْرُ لِلْأَخْوَصِ . وَالْفَنَاءُ لَكَدَمٍ ثَانِي تَقِيلُ  
بِالْوُسْطَى ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا التَّقِيلُ الثَّانِي لِمُحَمَّدِ الرَّفِّ ، وَإِنَّ فِيهِ لَحْنًا مِنَ التَّقِيلِ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>  
لَكَدَمٍ .

ومنها :

صوت

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَاعْتَادَهَا \* مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَيْلَ أَبْلَادَهَا  
إِلَّا رَوَاكِدَ كُلْهِنَّ قَدْ أَصْطَلَى \* حَمْرَاءَ أَكْثَرِ أَهْلِهَا لِقَادَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) ضبط هذا الأسم في الجزء الحادى والعشرين من الأغاني طبع ليدن ص ١٨٤ بالقلم بضم أوله ،  
وكذا ضبط في المحاسن والأضداد لمباحظ طبع أوروبا ص ١٩٧ بالقلم أيضا بضم أوله وفتح ثانيه .  
وفي ترجمة عريب في الجزء الثامن عشر من الأغاني شعريدك على ضبطه بفتح أوله وكسر ثانيه وهو

لَقَدْ ظَلَمْتُكَ يَا مَظْلُومَ لِمَا \* أَظْلَمْتُكَ الرِّيبَ عَلَى عَرِيبٍ  
رَلُو أَرْوَلُوكَ إِنْصَانًا وَطَدَلَا \* لِمَا أَظْلَمْتُكَ أَنْتَ مِنَ الرِّيبِ

(٢) كذا في جميع النسخ بالراء وهو هكذا في ترجمته الآتية في الجزء الثالث عشر من الأغاني . وقد ورد  
في الجزء الخامس من الأغاني في نسب إبراهيم الموصلي وأخباره هكذا محمد الرف ، بإزاي المصجمة ، وقد  
يرجح هذه الرواية أن اللف في اللغة السرية فهو قوى المناسبة بما سيأتى في ترجمته في الجزء الثالث عشر من  
الأغاني من أنه كان أروى خلق الله للفناء وأمرهم أخذنا لما سمعته منه ليست عليه في ذلك كلفة وإنما يسمع  
الصوت مرة واحدة وقد أخذه . (٣) الرواكد : الأثافي ، مشتق من الركود وهو الثبوت .

(٤) في ت ، ح ، س : « أشمل » .

عَرُوضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الشَّعْرُ لَعْدَى بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ مُحْرِزٍ  
ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الْبَيْتِ عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِمَالِكٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ  
عَمْرِو . وَفِيهِ لَحْنٌ لِإِبْرَاهِيمَ . وَفِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُ لِابْنِ سُرَيْجٍ . وَذَكَرَ حَمَادٌ فِي كِتَابِ  
ابْنِ مُحْرِزٍ أَنَّهُ مِمَّا يُنْسَبُ إِلَى ابْنِ مَسْعُوحٍ [أَوَّلَى ابْنِ مُحْرِزٍ] <sup>(١)</sup> .

ومنها :

### صوت

بِأَنَّهُ يَا ظَلِّيَ بْنَ الْحَارِثِ \* هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّائِثِ  
لَا تُخَدِّعْنِي بِالْمُنَى بِاطِلَا \* وَأَنْتَ بِي تَلَبَّ كَالْعَائِثِ  
عَرُوضُهُ مِنَ السَّرِيعِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْغَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ وَلِحْنُهُ  
خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوُسْطَى . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَازٍ أَنَّهُ لِسَيَّاطٍ . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ  
وَبَدَّلَ أَنَّ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِ لِحْنًا آخَرَ . وَفِيهِ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْبَيْتِ ذَكَرَ حَبِشٌ  
أَنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ ، وَغَيْرُهُ يُنْسَبُ إِلَى إِسْحَاقَ .

ومنها :

### صوت

— وَهُوَ الَّذِي أَوَّلُهُ فِي الْخَبَرِ : أَلَيْسَتْ بَالِي قَالَتْ \* لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظَهْرًا —  
تَصَابِي الْقَلْبُ فَاذْكُرَا \* هَوَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ظَهْرًا  
لَزَيْنَبَ إِذْ تُجِئِدُ لَنَا \* صَفَاءٌ لَمْ يَكُنْ كَدِرًا  
أَلَيْسَتْ بَالِي قَالَتْ \* لِمَوْلَاةٍ لَهَا ظَهْرًا  
أَشِيرِي بِالسَّلَامِ لَهُ \* إِذَا هُوَ نَحُونًا نَظَرَا <sup>(٢)</sup>  
وَقَوْلِي فِي مُلَاطَفَةٍ \* لَزَيْنَبَ تَوَلَّى عَمْرًا

(١) هذه الكلمة غير موجودة في ح ، س . (٢) في س : « خطرا » .

فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرًا  
 أَهَذَا يَحْكُمُكَ النَّسْوَا \* نَ قَبْدَ خَيْرَتِي الْخَبْرَا  
 طَرِبَتْ وَرَدَّ مِنْ تَهْوَى \* جَمَالُ الْحَيِّ فَايْتَكْرَا<sup>(١)</sup>  
 قُفْلٌ لِلْبَرْبَرِيَّةِ لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا  
 بَطِرَتْ وَهَكَذَا الْإِنْسَا \* نُو ذُو طَيْرٍ إِذَا ظَفَرَا  
 فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمَيْثَا \* قِي لَا تَحْزَنَ بَنَّا بَشَرَا<sup>(٢)</sup>

عَرُوضُهُ مِنَ الْوَافِرِ . الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سُرَيْجٍ فِي الثَّلَاثِ  
 وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالْأَوَّلُ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ أَوَّلُ مُطْلَقٌ فِي مَجَرَى الْبِنَصْرِ عَنْ إِسْحَاقَ .  
 وَلِلغَرَضِ فِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالْأَوَّلُ لِحْنٌ مِنَ الْقَدْرِ الْأَوْسَطِ مِنَ التَّقْيِيلِ الْأَوَّلِ  
 بِالْوُسْطَى فِي مَجَرَّاهَا عَنْ إِسْحَاقَ . وَلِجَعْدٍ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ كُلِّهَا لِحْنٌ عَنْ يُونُسَ وَدَنَانِيَّةَ  
 وَلَمْ يُحْسَأْ ، وَكَذَلِكَ الْهَشَائِي أَنَّهُ خَفِيفٌ تَقْيِيلٌ . وَفِي السَّابِعِ وَالثَّامِنِ وَالتَّاسِعِ رَمْلٌ  
 لَدَحْمَانَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِلزَّيْرِ أَيْنُهُ . وَلِمَالِكٍ لِحْنٌ أَوَّلُهُ :

## صوت

لَقَدْ أَرْسَلْتُ جَارِيَتِي \* وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ  
 وَقُولِي فِي مُلَاطَفَةٍ \* لَزَيْنَبَ قُولِي عُمَرَكَ  
 فَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا \* وَقَالَتْ مَنْ يَذَا أَمْرَكَ  
 أَهَذَا يَحْكُمُكَ النَّسْوَا \* نَ قَدِ خَيْرَتِي خَبْرَكَ

(١) هذا البيت مطلع قصيدة أخرى في ديوانه ، ومنها البيت الذي بعده ثم البيت الأخير وقد روي فيه هكذا :

فَأَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمَيْثَا \* قِي لَا تَحْزَنَ بَنَّا بَشَرَا  
 وَقُولَا فِي مُلَاطَفَةٍ \* أَزَيْنَبَ قُولِي عُمَرَا  
 وَقُلْ لِلْكَلْبَةِ لَا \* تَلْوِي الْقَلْبَ إِنْ جَهَرَا

(٢) فِي ب ، س ، هـ : « لَا تَحْزَنَ » .

(٣) يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ وَهُوَ مَا حَلَفَ بَيْنَ مَنْ صَدْرُهُ وَأَخْرَجَ مِنْ عَجْزِهِ .

ولحن مالك هذا خفيف تهليل بالوسطى من رواية ابن المكي، وهذا يروى  
الشعر ويحتمل قوافيه كلها على الكاف . وفي هذه الأبيات بعينها على هذه القافية  
خفيف رمل ينسب إلى ابن سريج وإلى الغريص . وذكر حبش أن فيه لمعبد لحنا  
من الرمل أوله الثالث من الأبيات الأول المذكورة .

### رجع الخبر إلى سياقة احاديث ابن سريج

أخبرنا يحيى بن علي<sup>(١)</sup> ووكيع وبخطة قالوا: حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال: ابن سريج أحسن  
قال لي الفضل بن يحيى: سألت أباك ليلة وقد أخذ منه الشراب عن أحسن  
الناس غناء، فقال لي: من النساء أم من الرجال؟ قلت: من الرجال، قال: ابن  
محرز، فقلت: فمن النساء؟ قال: ابن سريج . قال إسحاق لي: ويقال أحسن  
الرجال غناء من تشبه بالنساء، وأحسن النساء غناء من تشبه بالرجال . قال يحيى  
ابن علي خاصة: ثم كان ابن سريج كأنه خلق من قلب كل واحد فهو يفتنى له  
بما يشتهي .

أخبرني الحسين بن يحيى قال قال حماد: قرأت على أبي عن الهيثم بن عدي قال: ابن سريج بعض  
أندية مكة<sup>(٢)</sup> قال ابن سريج: مررت ببعض أندية مكة وفيه جماعة، فحصرته فقلت: كيف  
أجوزهم مع تعبي وما أنا فيه! فسمعتهم يقولون: قد جاء ابن سريج، فقال بعضهم  
ممن لم يعرفني: ومن ابن سريج؟ فقال: الذي يفتنى:  
ألا هل هاجلك الأظلماء \* ن إذ جاووزن مطلقا

(١) كذا في حـ ، سـ . وفي سائر النسخ: «على بن يحيى» وسياق قوله قريباً . قال يحيى بن علي  
خاصة الخ، واختلفت كل النسخ على ذلك . (٢) كذا في حـ . وسمناه أجمعت عن المروء عليهم،  
وكل من امتنع من شيء لم يقدر عليه فقد حصره . وفي سائر النسخ: «لخضر» وهو تحريف .

قال ابنُ سُرَيْجٍ : فلما سَمِعْتُ ذلكَ قَوَيْتُ نَفْسِي وَأَشَدَّتْ مِنِّي وَمَرَرْتُ بِهِمْ أَظْطَرُّ  
فِي مُصِيبَاتِي ، فَلَمَّا حَدَّثْتُهُمْ قَامُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَسَلَّمُوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالُوا لِأَحَدِهِمْ : امشُوا  
مَعَ أَبِي يَحْيَى .

وقد حدَّثني عُمِّي بهذا الخبر فقال حدَّثني أبو أيوب المديني قال حدَّثني محمد بن  
سَلَامٍ عن جَرِيرٍ قال : ابن سُرَيْجٍ مع قُبَّة  
من بني مروان

قال لي ابنُ سُرَيْجٍ : دعاني قُبَّةٌ من بني مروانَ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِمْ وَأَنَا فِي ثِيَابِ الْجِجَارِ  
الغِلَاطِ الحَلَفِيَّةِ ، وَهُمْ فِي الْقَوَاهِي وَالْوُشَى يَقُولُونَ كَأَنَّهُم الدَّنَائِرُ المِرْقَلِيَّةُ ، فَغَنَيْتُهُمْ —  
وَأَنَا مُحَقَّرٌ لِنَفْسِي عِنْدَهُمْ — لَحْنًا لِي وَهُوَ :

### صوت

أَبَا لَفْرَجٍ لَمْ تَقْطَعَنَّ مَعَ الْحَيِّ زَيْنَبُ \* بَنَفْسِي عَلَى النَّأْيِ الْحَبِيبُ الْمَغِيبُ  
بِوَجْهِكَ عَنْ مَسِّ التَّرَابِ مِضْنَةٌ \* فَلَا تَبْعُدِي إِذْ كُلُّ حَيٍّ سَيَعْتَبُ  
— وَلَحْنُ ابْنِ سُرَيْجٍ هَذَا رَمَلٌ بِالْخَنْصَرِ فِي مَجَرَى الْبِنْصَرِ — قال : فَتَضَاءَلُوا فِي عَيْنِي  
حَتَّى سَاوَيْتُهُمْ فِي نَفْسِي لِمَا رَأَيْتُهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْظَامِ لِي ، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ :  
وَدَعُ كُبَابَةً قَبْلَ أَنْ تَرْتَحَلَ \* وَأَسْأَلُ فَإِنْ قُلَّالَهُ أَنْ تَسْأَلَ  
فَطَرِبُوا وَعَظُمُونِي وَتَوَاضَعُوا لِي حَتَّى صِرْتُ فِي نَفْسِي بِمَتَرَلَتِهِمْ لِمَا رَأَيْتُهُمْ عَلَيْهِ ،  
وَصَارُوا فِي عَيْنِي بِمَتَرَلَتِي ، ثُمَّ غَنَيْتُهُمْ :  
أَلَا هَلْ هَاجَلَكَ الْأَطْلَعَا \* نُنْ إِذْ جَاوَزْنَ مُطْلَعَا

(١) متى : فوق . (٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٣٦ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى  
هرقل أحد ملوك الروم وهو أول من ضرب الدنانير . (٤) المضة بفتح الصاد وكسرهما : البغل .  
(٥) كذا في ت . وفي م ، س ، ا : « فطربوا وعظموني وتواضعوا لي واستخفوا في أعينهم حتى  
وجدت في نفسي بشاشة لم وصاروا في عيني أقل شي . ثم غنيتهم الخ » وفي سائر النسخ : « حتى صرت  
في نفسي كثرلهم وصاروا في عيني كثرلتي » :



فَطَرِبُوا وَمَثَلُوا بَيْنَ يَدَيَّ وَرَمَوْا بِحُلَاهِمُ كُلَّهَا عَلَى حَتَّى غَطَوْنِي بِهَا ، فَثَلَّتْ لِي  
نَفْسِي أَنَّهُمْ نَفْسُ الْخَلِيفَةِ وَأَنَّهُمْ لِي خَوْلٌ ، فَمَا رَفَعْتُ طَرَفِي إِلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ تِيْمًا .  
وقد مضت نسبة «وذع لُبَابَةَ» في أخبار عمر بن أبي ربيعة وغيره ، وأما  
أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَمَا \* نُ ... ..  
فندكر نسبه :

## نسبة هذا الصوت

### صوت

أَلَا هَلْ هَاجَكَ الْأَطْعَمَا \* نُ إِذْ جَاوَزَنَ مُطْلَعًا  
نَعَمْ وَلَوْ شِكَ بَيْنَهُمْ \* جَرَى لَكَ طَائِرٌ مُسْتَحَا<sup>(١)</sup>  
أَجَزَنَ الْمَاءَ مِنْ رَكِّكَ<sup>(٢)</sup> \* وَضَوْءُ الْفَجْرِ قَدْ وَصَحَا

- (١) الخول : العبد والإمام وغيرهم من الخاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .  
(٢) سنج الطائر : ولأك يامته سنج برح : ولأك يامره ، قال ابن برى : العرب تختلف في الياقة  
يعنى في التبين بالسائح والتشائم بالياح ، فأهل نجد يمينون بالسائح كقول ذى الرمة وهو نجدى :  
خَلِيلٌ لَا لَا قِيَمًا مَا حِينًا \* مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّائِحَاتُ وَأَسْعَدَا  
وقال النابغة وهو نجدى قشام بالياح :  
زَمِ السَّوَارِجَ أَنْ رَحَلْنَا فَعَدَا \* وَبِذَاكَ تَمَازُجُ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ  
وقال كثير وهو ججازى من يشام بالسائح :  
أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرِ مَرَّتْ خَفِيفَةً \* وَسَوَانِحُهَا تَحْمِي وَلَا أَسْتَبْرِهَا  
فهذا هو الأصل ، ثم قد يستعمل النجدى لغة الججازى فن ذلك قول عمرو بن قنينة وهو نجدى :  
فِيْنِي عَلَى طَيْرٍ سَنَجٍ نَحْوَسُهُ \* وَأَشَامُ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنَجِيهَا  
(انظر اللسان مادة سنج) . (٣) رك : محلة من محال سلى أحد جبل طي ، قال الأصمى : قلت  
لأعرابي : أين ركك ؟ قال : لا أعرفه ولكن هاهنا ماء يقال له رك . وقد فُكَّ في الشعر الضرورة كما  
قال زهير :  
ثُمَّ اسْتَمَرُوا وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ \* مَاءَ بَشْرِقٍ سَلْبِي قِيدًا أَوْ رَكِّكُ  
(انظر معجم ياقوت) .

قُتِلَ مَقِيلًا قَرْنًا <sup>(١)</sup> \* نُبَاكِرُ مَاءَهُ صُبْحًا <sup>(٢)</sup>  
تَبِعْتَهُمْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ حَتَّى قِيلَ لِي أَفَضَّحًا  
يُودَعُ بَعْضُنَا بَعْضًا \* وَكُلُّ بِالْهَوَى جُرْحًا  
فَرَبٌّ يَفْرَحُ بَيْنَهُمْ \* فَغَيْرِي إِذْ غَدَّوْا فَرَحًا

عَرُوضُهُ مِنَ الْوَاوِافِ. الشُّعْرُ لَا بِي دَهْلٍ الْجُمُحَى. وَالْغَنَاءُ لِمَالِكٍ وَلَهُ فِيهِ لَحْنَانٌ تَقِيلُ <sup>(٣)</sup>  
أَوَّلُ بِالْبَيْتِصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ، وَخَفِيفٌ تَقِيلُ بِالْوُسْطَى [عَنْ عَمْرِو <sup>(٤)</sup>]. وَلَمَعِيدٌ فِيهِ تَقِيلُ أَوَّلُ  
بِالْحَنْصَرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى. وَلَا بَيْنَ سُرَيْجٍ فِي الْخَامِسِ وَمَا بَعْدَهُ تَقِيلُ أَوَّلُ مُطْلَقٌ  
فِي مَجْرَى الْبَيْتِصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ. وَفِيهِ لِلْفَرِيزِ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى عَنْ حَيْشٍ <sup>(٥)</sup>

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَدِمَ جَرِيرُ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ  
بِفَلَسٍ مَعَ قَوْمٍ فَعَمَلُوا يَعْزُضُونَ عَلَيْهِ غَنَاءَ رَجُلٍ رَجُلٍ مِنَ الْمَغَنِيِّينَ ، حَتَّى غَنَوْهُ لَا بَيْنَ  
سُرَيْجٍ فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا أَسْمَعْتُمُونِي مِنَ الْغَنَاءِ كُلِّهِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ قُلْتَ  
ذَاكَ يَا أَبَا حَزَّةَ ؟ قَالَ : مَخْرُجُ كُلِّ مَا أَسْمَعْتُمُونِي مِنَ الْغَنَاءِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَمَخْرُجُ هَذَا  
مِنَ الصَّدْرِ .

ملح جرير الشاعر  
لغناه ابن سريج

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي  
قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ :

تحكي الأطلح  
المنزوي في غناه  
دعاه الحبيطة  
وصفراء العلقية

(١) المراد به قرن المنازل وقد شُرحَ فيما مضى مرارا . (٢) حركه هنا لضرورة الشعر لأن القصيدة  
من مجزوء الوافر الشرب السالم والقفاية فيها كلها مفاعلت بالصرك . (٣) يريد أنه من مجزوء الوافر .  
(٤) أبو دهل الجُمُحَى : نسبة إلى جمع ، وبنو جمع من قرش وهم بنو جمع بن عمرو بن هُصَيْصِ بْنِ كَعْبِ  
ابْنِ لُؤَيٍّ (انظر شرح القاموس مادة جمع) . (٥) ما بين هذين القوسين غير موجود في ح ، س .  
(٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ش : « ولا بين سريج في الخامس وما بعده ثم الأول وما بعده تَقِيلُ  
أَوَّلُ الخ » وفي ح : « ولا بين سريج في الخامس وما بعده تَقِيلُ أَوَّلُ مطلق بالوسطى عن حيش » .  
(٧) في ح ، س : « الحسين » وهو تحريف إذ هو الحسن بن علي الخفاف وقد تقدّم كثيرا  
أنه يروي عن محمد بن القاسم بن مهروبه .

(١) جاء سنده الخياط المعنى إلى الأفلح المخزومي - وكان يوصف بقيل وقيل - فقال له : من أين أقبلت؟ وإلى أين تضي؟ فقال : إليك قصدت من مجلس لبعض القُرَشِيِّين أقبلت محاكاً إليك ، قال : فيأذا؟ قال : كنت عند هذا الرجل وحضرت مجلسه رَقَطَاءُ الحَبِطِيِّينَ ، وَصَفَرَاءُ العَلَقَمِيِّينَ ، فتناولنا بينهما رَمَلَ ابْنِ سُرَيْجٍ :  
لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَقْبَى سَاعَةً \* مع ما أَلْقَى إِذَا اللَّيْلُ حَضَرَ  
مَنْ يَلْقَى نَوْمًا وَيَهْدَأُ لَيْلَهُ \* فَلَقَدْ بَدَلْتُ بِالنَّوْمِ السَّهْرَ :  
قُلْتُ مَهْلًا إِنَّهَا جَنِيَّةٌ \* إِنْ تُخَالِطُهَا تَقْزَمُ مِنْهَا بَشَرٌ

ففتناه جميعاً واختلفنا في تفضيلهما ، ففضل كل فريق منا إحداهما ، فَرَضِينَا جميعاً بِحُكْمِكَ ، فَاحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمَا ، قال : فوجم ساعة - وأهل الحجاز إذا أرادوا أَنْ يَحْكُمُوا تَأَمَّلُوا ساعة ثم حكموا ، فإذا حَكَمَ الْحَكَمُ مَضَى حُكْمُهُ كَأَنَّمَا كَانَ ، فَفَضَّلَ مَنْ فَضَّلَهُ وَأَسْقَطَ مَنْ أَسْقَطَهُ ، إِذَا تَرَاضَى الْخَصْمَانِ بِهِ - فَفَكَرَ الْأَفْلَحُ أَنْ يُرَضِيَ قَوْمًا وَيُسَخِّطَ آخَرِينَ ، فقال لسندة : صِفْهُمَا أَنْتَ لِي كَيْفَ كَانَتَا إِذْ عَتَاهُ (١) وَأَشْرَحَ لِي مَذْهَبَهُمَا فِيهِ كَمَا سَمِعْتَ ، وَأَنَا أَحْكُمُ بَعْدَ ذَلِكَ . فقال سندة : أما جارية الحَبِطِيِّينَ ، فَإِنَّمَا كَانَتْ تَلُوكُ لِحْنَهُ كَمَا يَلُوكُ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ لِحْمَاهُ ، ثُمَّ تُثْقِيهِ فِي هَامَةِ لَدْنَةٍ ثُمَّ تُخْرِجُهُ مِنْ مَنَخْرَاغٍ (٥) ، وَاللَّهِ مَا أَبْتَدَأَتْهُ قَوَّسُطْنَةُ وَأَنَا أَعْقِلُ ، وَلَا فَوْغَتْ مِنْهُ فَأَقَفْتُ إِلَّا وَأَنَا أَظُنُّ أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي نَوْمِي ، وَأَمَّا صَفَرَاءُ الْعَلَقَمِيِّينَ ، فَإِنَّمَا أَحْسَنَهُمَا حَلَقًا ، وَأَحْصَاهُمَا صَوْتًا ، وَآلَيْتُهُمَا تَنَبُّيًا ، وَاللَّهِ مَا سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ فَأَتَنَفَعَ بِنَفْسِهِ وَلَا دِينِهِ .

(١) لم نثر على ضبطه . (٢) في س : « الأفلح » . وفي ش : « الأبلج » . وفي أ ،

م ، س : « الأبلج » . ولم نثر عليه حتى نرجح إحدى هذه الروايات . (٣) في ح ، س :

« الحبطية » . وفي ش ، م ، س ، أ : « الحبطيين » . (٤) يريد : هذا إذا تراضى الخصمان

بخطبه . (٥) في ش « أوك » من الزين وهو الصوت .

هذا ما عدى، فاحكم أنت يا أخا بني مخزوم، فقال: قد حكمت بأنهما بمنزلة العينين في الرأس، فبأيهما نظرت أبصرت، ولو كان في الدنيا من عبيد بن سريج خلف لكانتا. قال: فانصرفوا جميعاً راضين بحكمه.

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام قال: ثناء جرير المديني  
على ابن سريج  
سألت جريراً المديني<sup>(١)</sup> عن ابن سريج، فقال: أتذكره ويمتلك باسمه! ولا تقول: سيد من غني وواحد من ترتم.

قال حماد وحدثني أبي عن هارون بن مسلم عن محمد بن زهير السعدي الكوفي ثناء الشعبي عليه  
عن أبي بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي قال:

دخلت على الشعبي، فبينما أنا عنده في غرفتي، إذ سمعت صوت غناء، فقلت: أهذا في جوارك؟ فأشرف بي علي، فقلت: أهذا بغلام كأنه قلقة قبر وهو يتغنى: —  
إسحاق: وهذا الغناء لابن سريج —

وميربداً ابن نعيم وعشر<sup>(٢)</sup> له قالت الفتاتان قوماً  
قال: فقال لي الشعبي: أتعرف هذا؟ قلت: لا، فقال: هذا الذي أوتي الحكم صبيهاً! هذا ابن سريج.

وأخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال حدثني أبو أيوب المديني قال: حدثني ثناء ابن سريج على  
نفسه في تغنيه  
بشعر لسمر بن  
أبي ربيعة  
المشامي الرقي عن إسحاق الموصلي قال:  
تغني ابن سريج في شعر لسمر بن أبي ربيعة وهو:

(١) في ح، س « المديني ». (٢) في ح: « مروان بن سلة ». وفي س:  
« هارون بن سلة ». (٣) أصله قوين بنون التوكيد الخفيفة ثم أبدلت ألفاً كقولها:

\* ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا \*

### صوت

خَانَكَ مَنْ تَهَوَّى فَلَا تَحْنُهُ \* وَكُنْ وَفِيَّ إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ  
وَاسْلُكْ سَبِيلَ وَصْلِهِ وَصْنَهُ \* إِنْ كَانَ غَدَارًا فَلَا تَكُنْهُ  
عَصَى تَبَارِجُ نَجْمِي مِنْهُ \* فَيَرْجِعُ الْوَصْلُ وَلَمْ تَنْسِنَهُ

قال المكيون : قال ابن سريج : ما تفتئت بهذا الشعر قط إلا ظننت أني أحل محل الخليفة .

قال مؤلف هذا الكتاب أبو الفرج الأصفهاني : وجدت في هذا الشعر لحين - أحدهما ثقيل أول والآخر مزل - مجهولين جميعا ، فلا أدري أيهما لحنه .

ونسجت من كتاب العتباتي : أخبرني عون بن محمد قال حدثني عبد الله بن وصف ابن سريج  
العباس بن الفضل بن الربيع عن جده الفضل عن ابن جامع عن سياط عن يونس  
الكتيب عن مالك بن أبي السمح قال :

سألت ابن سريج عن قول الناس : فلان يصبب وفلان يخطم ، وفلان يحسن  
وفلان يسيء ، فقال : المصيب المحسن من المغنين هو الذي يُسبِّح الألحان ، ويملأ  
الأنفاس ، ويمدّل الأوزان ، ويفخّم الألفاظ ، ويعرف الصواب ، ويقيم الإعراب ،  
ويستوفي النغم الطوال ، ويحسن مقاطع النغم القصار ، ويصيب أجناس الإيقاع ،  
ويتخلّس مواقع التبرّات ، ويستوفي ما يشاكلها في الضرب من الثغرات ؛ فعرّضت  
ما قال على معنيّ ، فقال : لو جاء في الغناء قرأ ما جاء إلا هكنا .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثني أحمد بن سعيد الدمشقي قال حدثني  
الزبير بن بكار عن ظبية<sup>(١)</sup> :

(١) في ت : « طيبة » .

يزيد بن عبد الملك  
ومولى حبة الغنية

أَنْ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِجَبَابَةِ يَوْمًا : أَتَعْرِفِينَ أَحَدًا هُوَ أَطْرَبُ مِنِّي ؟ قَالَتْ :  
نَعَمْ ، مَوْلَايَ الَّذِي بَاعَنِي ، فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ فَأُشْخِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا ، وَأَعْلِمَ بِجَالِهِ فَأَذَنَ  
فِي إِدْخَالِهِ ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَبَابَةً وَسَلَامَةً تُغْنِيَانِ ، فَغَنَتْهُ سَلَامَةٌ لَحْنُ الْقَرِيرِضِ فِي :  
\* تُسَيِّطُ غَدَا دَارُ جِيرَانِنَا \*

فَطَرَبَ وَتَحَرَّكَ فِي أَقْيَادِهِ ، ثُمَّ غَنَتْهُ حَبَابَةُ لَحْنِ ابْنِ سُرَيْجٍ الْمَجْرَدِ فِي هَذَا الشَّعْرِ ،  
فَوَشَّ وَجَلَ يَجْجِلُ فِي قِيدِهِ وَيَقُولُ : هَذَا وَأَيْبِكَا مَا لَا تَمْدَلَانِي فِيهِ ، حَتَّى دَنَا مِنْ  
الشَّمْعَةِ فَوَضَعَ لِحْنَتَهُ عَلَيْهَا فَأَحْتَرَقَتْ ، وَجَعَلَ يَصْبِيحُ : الْحَرِيقُ الْحَرِيقُ يَا أَوْلَادَ الزَّوْنِ ،  
فَضَحَكَ يَزِيدُ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَطْرَبُ النَّاسِ حَقًّا ، وَوَصَلَهُ وَسَرَّحَهُ إِلَى بَلَدِهِ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ الْبَزْدِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ :

أَنْ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ جَالِسًا فَرَزَهُ عَطَاءٌ وَابْنُ جُرْجِجٍ ، خَلَفَ عَلَيْهِمَا بِالطَّلَاقِ أَنْ  
يُغْنِيَهُمَا ، عَلَى أَنْهُمَا إِنْ نَهَيَاهُ عَنِ الْغَنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ تَرَكَهُ ، فَوَقَفَا لَهُ وَغَنَاهُمَا :  
إِخْوَتِي لَا تَبْعُدُوا أَبَدًا \* وَابْنُ اللَّهِ قَدْ بَعُدُوا

فَقُشِّيَ عَلَى ابْنِ جُرْجِجٍ وَقَامَ عَطَاءٌ فَرَقَصَ ، وَنَسَبَهُ هَذَا الصَّوْتِ وَخَبَرَهُ يُذَكِّرُ  
فِي مَوْضِعٍ آخَرَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ إِسْحَاقَ أَنْ ابْنَ سُرَيْجٍ كَانَ غِنْدَ بَسْتَانٍ

ابْنِ حَامِي يَغَنِّي :

- (١) فِي ب ، س : « فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ مَقِيدًا » . وَفِي ث : « فَأَمَرَ فَأُشْخِصَ إِلَيْهِ مَقِيدًا » .  
(٢) جَلَّ الْمُقِيدَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرَبَ جَلًّا وَجَلَلًا : رَفَعَ رَجُلًا وَتَرَيْتُ فِي مَشْيِهِ عَلَى رِجْلِهِ الْأُخْرَى .  
(٣) كَذَا فِي ر - وَوَا هَذَا اسْمٌ لَا يَجِبُ كَقَوْلِهِ :  
وَإِذَا بَابِي أَنْتَ وَفُوكَ الْأَثْنَبُ \* كَأَمَّا ذُو عَلَيْهِ الزُّنْبُ  
وَبِى سَائِرِ النَّسَخِ « وَبِى » بِفَتْحِ الْفَاءِ وَلَهَا سَقَطَتْ مِنَ النَّاسِخِ .

سماع عطاء وابن  
جرجج لغناء ابن  
سرجج

غناء ابن سرجج عند  
بستان ابن عامر  
واستيقافه الحاج  
لاستماع غناؤه

لِمَنْ نَارٌ بِأَعْلَى الْخَيْفِ \* دُونَ الْبَرِّ مَا تَحْبُو<sup>(١)</sup>  
أَرَقْتُ لَذِكْرِ مَوْعِيهَا \* لَحْنٌ لَذَكْرُهَا الْقَلْبُ  
إِذَا مَا أُنْخِذْتُ أُلْقِي \* عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرُّطْبُ

بِفَعْلِ الْحَاجِّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، حَتَّى جَاءَ إِنْسَانٌ مِنْ آخِرِ الطُّفْرَاتِ فَقَالَ :  
يَا هَذَا ، قَدْ قَطَعْتَ عَلَى الْحَاجِّ وَحَبَسْتَهُمْ ، وَالْوَقْتُ قَدْ ضَاقَ فَاتَّقِ اللَّهَ وَقُمْ عَنْهُمْ ،  
فَقَامَ وَسَارَ النَّاسُ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ  
عَبْدِ الْمَلِكِ السَّابِقِ بْنِ  
الْمَوْصِلِيِّ :  
الْمَغْنِيِّ وَاسْتَحْقَاقِ  
ابْنِ سَرِيجٍ لَهَا

أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا سَجَّ سَبْقُ بَيْنَ الْمَغْنِيِّ بِدْرَةَ<sup>(٤)</sup> ، بَخَاءُ ابْنِ سَرِيجٍ وَقَدْ  
أَغْلَقَ الْبَابَ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْحَاجُّ ، فَأَمْسَكَ حَتَّى سَكَنُوا وَغَنَّى :  
\* سَرَى هَمَى وَهَمَّ الْمَرْءُ يَسْرَى \*

فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِدَفْعِ الْبَدْرَةِ إِلَيْهِ .

(١) فِي ح ، س : « الْخَيْفِ » وَكِلَاهُمَا أَسْمُ مَوْضِعٍ ، وَالْخَيْفُ فِي الْأَصْلِ : الْمَطْلَعُ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالْخَيْفُ : مَا اخْتَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ سَبِيلِ الْوَادِي . (٢) الْمُنْدَلُ : الْعُودُ .  
(٣) كَذَا فِي س وَالطُّفْرَاتُ : جَمْعُ طُفْرٍ وَهُوَ جَمْعُ لِقَعَارٍ . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « الطُّفْرَانِ » بِالنُّونِ وَلَمْ يَجِدْ  
هَذَا الْجَمْعَ فِي كَتَبِ الْفَرَسِ وَلَا هُوَ قِيَاسِيٌّ فِي هَذَا الْقَرْدِ . (٤) سَبْقُ بَيْنَ الْمَغْنِيِّ بِدْرَةَ : جَعَلَهَا سَبْقًا  
بَيْنَهُمْ ، مَنْ غَلِبَ أَخْذَهَا .

(٥) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : « بِدْرَةَ » . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْغَضَائِرِيُّ  
فِي آسَاسِ الْبَلَاغَةِ مُعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لَا بِأَلْيَاءٍ . وَبِالدَّرَةِ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفُ دَرَمٍ أَوْ عَشْرَةُ آلَافِ دَرَمٍ  
أَوْ سَبْعَةُ آلَافِ دِينَارٍ .

## نسبة هذا الصوت

## صوت

سَرَى هَمِي وَهَمِ الْمَرْءُ يَسِرَى \* وَغَاب النَّجْمُ إِلَّا قَيْسٌ قَتَرُ<sup>(١)</sup>  
أُرَاقِبُ فِي الْمَجَرَّةِ كُلَّ نَجْمٍ \* تَعْرِضُ لِلْجَرَّةِ كَيْفَ يَجْرِي<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ لَا أزالُ لَهُ مُدِيمًا \* كَانَ الْقَلْبُ أَسْعَرَ حَرِّ جَمْرٍ  
عَلَى بَكَرٍ أُنْحَى وَلَّى حَيْدًا \* وَأَيُّ الْعَيْشِ يَصْفُو بَعْدَ بَكَرٍ

الشعرُ لعمرو بنِ أذينة، والغناء لابنِ سُرَيْج ثاني ثَقِيلٌ بِالْوُسْطَى . وفيه لأبي عباد<sup>(٣)</sup>  
رَمَلٌ بِالْوُسْطَى . وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ هَذَا الْخَلْعَ لَصَاحِبِ الْحُرُونِ<sup>(٤)</sup> .

أخبرني الحسين بنُ يحيى عن حماد عن أبيه قال :

قال ابنُ مِقَمَّةَ : دخلتُ على ابنِ سُرَيْج في مرضه الذي مات فيه ، فقلتُ : كيف  
أصبحتَ يا أبا يحيى ؟ فقال : أصبحتُ والله كما قال الشاعرُ :

وفاة ابن سرج  
وهل هي في خلافة  
سليمان بن عبد الملك  
أو في آخر خلافة  
الوليد

(١) القيس والقاس : القدر . والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشية . (٢) المجرة :  
منطقة ضيقة بيضاء غير متظمة تقسم الكرة السماوية إلى قسمين متساويين تقريباً من الشمال الشرق إلى  
الجنوب الغربي وعرضها متغير جداً ورأى « هرشل » أن عدد النجوم التي تشتت عليها المجرة لا تقل عن  
نحسين مليوناً من النجوم ولا يمكن رؤية نجم منها على اتفراده بالعين المجردة وضوءها اللبني الذي يرى  
في الليل الخالية من القمر وعند ما يكون الجو صافياً تافى من اجتماعها وأنفهام بعضها إلى بعض .  
(٣) كذا في ح ، س ، ب ، م . وفي سائر النسخ : « لابن عباد » وقد تقدم غير مرة أن أبا عباد  
كنية معبد الحنفى وقد تقدمت ترجمته ، وأن ابن عباد هو محمد بن عباد مولى بن غزوم وسنأق ترجمته  
في الجزء السادس من الأغاني . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ح ، س : « لحاجب الجوزور » .  
وقد ورد في ح ، س ، ب ، م بعد هذه الجملة قوله : (قال سليمان : ينبغي أن يكون ابن سرج ،  
قالوا : هو هو ، قال : أدخلوه ، فأدخل ثأمره بإعادة الصوت فأعاده ، فقال : خذ البذرة ، وأمر للثنين  
بأنرى ) وظاهر أن هذه الجملة إنما يناسب أن تكون بعد قوله : وفى :  
\* سَرَى هَمِي وَهَمِ الْمَرْءُ يَسِرَى \*  
ولا حاجة إذاً إلى قوله فيما مضى : « فأمر سليمان بدفع البذرة إليه » .



كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِ مَا أَلَاقِي \* إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ الْبَيْمُ  
سَقِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ \* وَأَسْلَمَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَمِيمُ

ثم مات .

قال إسحاق : قال ابن مِقْمَةَ : لما أَحْضَرَ ابْنُ سُرَيْجٍ نَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ تَبَكَّى  
فَبَكَى، وَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي أَنْتِ، وَأَخْشَى أَنْ يَضِيعَ بَعْدِي، فَقَالَتْ : لَا تَحْتَفِ  
فِي غَيْبَتِ شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَغْنِيهِ، فَقَالَ : هَاتِي، فَانْدَفَعْتُ تُغْنِي أَصَوَاتًا وَهُوَ مُضْغٍ إِلَيْهَا،  
فَقَالَ : قَدْ أَصَابَتْ مَا فِي نَفْسِي، وَهَوَّنَتْ عَلَيَّ أَمْرَكَ، ثُمَّ دَعَا سَعِيدَ بْنَ مَسْعُودٍ الْمُدَلِّيَّ  
فَزَوَّجَهُ بِإِيَّاهَا، فَاتَّخَذَ عَنْهَا أَكْثَرَ غَنَاءِ إِيَّاهَا وَاتَّخَذَهُ، فَهُوَ الْآنَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ . قَالَ إِسْحَاقُ :  
فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ بِرَيْثِهِ :

مَا اللَّهُ بَعْدَ عُيَيْدٍ حِينَ يَحْبُرُ \* مَنْ كَلَبَ يَلُوهُ بِهِ مِنْهُ مُطْلَبُ  
لَهُ قَبْرٌ عُيَيْدٌ مَا تَضَمَّنَ مِنْ \* لَنَادَةِ الْعَيْشِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّرَبِ  
لَوْلَا الْغَرِيضُ فَفِيهِ مِنْ شَمَائِلِهِ <sup>(١)</sup> \* مُشَابِهُهُ <sup>(٢)</sup> لَمْ أَكُنْ فِيهَا بِذِي أَرْبِ

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ الْمُرَّةِ أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَسَارَّ مَعْبَدًا بَشِيًّا،  
فَقَالَ مَعْبَدٌ : أَصْبَحْتُ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً، فَقُلْنَا : أَوَلَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ! فَقَالَ :  
إِلَّا تَدْرُونَ مَا أَخْبَرَنِي بِهِ هَذَا ! قَالُوا : لَا، قَالَ : أَعْلَمَنِي أَنَّ عُيَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ مَاتَ،  
وَلَمْ أَكُنْ أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً وَهُوَ حَيٌّ . وَفِي ابْنِ سُرَيْجٍ يَقُولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

(١) رواية البنادي في خزنة الأدب : \* سلم بان عنه أقرؤه \*

(٢) في . ح ، س : « بكير بن أبي كثير » . (٣) كذا في س ، ح ، س . وفي سائر النسخ :  
« فقيه من مشايه » شامال . (٤) يقال : فيه مشابهة من فلان أي أشباه (أشياء يشابهان فيها)  
ولم يقولوا في واحدته مشبة وقد كان قياسه ذلك، ولكنهم استغنوا بشبهه عنه فهو من باب ملاح وخامس  
ومسار ومقايح واحدها لغة وحسن وسوء وقبح، استغنوا بها عن لفظ واحدتها .

## صوت

قالت وعيَناها تُجودَها \* صَوِّجَتْ والله لك الراعى

يَا بَنُ سُرَيْجٍ لَا تُدْعُ سِرْنَا \* قد كنتَ عِنْدِي غَيْرَ مَذْبَاغٍ

غنى فيه أَبُو سُرَيْجٍ من رواية يونس .

قال أبو أيوب المديني : تَوَقَّى أَبُو سُرَيْجٍ بِالْعَلَّةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ مِنَ الْجُدَامِ بِمَكَّةَ

فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ فِي آخِرِ خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ فِي مَوْضِعٍ بِهَا <sup>(١)</sup> يُقَالُ لَهُ دَسَمٌ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي هَارُونُ <sup>(٢)</sup> أَبُو أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعُتْبَانِيُّ مَوْلَى آلِ عَثَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

وقفه على قبر ابن  
سرج بدسم

إِنَّا لَبِقْنَاهُ دَارَ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ بِالْأَبْطَحِ فِي صُبْحِ خَامِسَةٍ مِنَ الثَّمَانِ - يَعْنِي أَيَّامَ الْحَجِّ - قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا أَيَّامَ الْحَجِّ ، فَمَا إِن دَرَيْتُ إِلَّا بِرَجُلٍ عَلَى رَاحِلَةٍ عَلَى رَجُلٍ جَمِيلٍ وَأَدَاةٍ حَسَنَةٍ ، مَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ عَلَى رَاحِلَةٍ قَدْ جَنَّبَ إِلَيْهَا فَرَسًا وَبَغْلًا ، فَوَقَفَا عَلَى وَمَا لَانِي فَا تَنَسَّبْتُ لَهَا عُثَانِيًا ، فَتَرَلَا وَقَالَا : رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِكَ لَهَا حَاجَةٌ وَنَحْبُ أَنْ تَقْضِيَهَا قَبْلَ أَنْ تُسَدَّهُ بِأَمْرِ الْحَجِّ ، فَقُلْتُ : مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَا : نَزِيدُ إِنْسَانًا يَقِفْنَا عَلَى قَبْرِ عُبَيْدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، قَالَ : فَهَضَبْتُ مَعَهُمَا حَتَّى بَلَغْتُ بَهُمَا عَمَلَةَ بَنِي أَبِي قَارَةَ <sup>(٣)</sup> مِنْ خُرَازْمَةَ بِمَكَّةَ وَهَمَّ مَوَالِي عُبَيْدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، فَأَلْتَمَسْتُ لَهَا إِنْسَانًا يَصَحِّبُهُمَا حَتَّى

(١) دسم : موضع قرب مكة كما في ياقوت . (٢) كما في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ هَارُونُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ » . (٣) في ش ، س : « عمر » . (٤) نُسِده أي

نشل . (٥) كما في ش ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « يوقتنا » وهما لثان ، والثلاثي

أصبح بل قيل إنه الرابعي غير مسموع وقيل إنه غير فصيح . انظر القاموس وشرحه للرفعي مادة وقف .

(٦) في س : « بنى قارة » وفي ب ، ا ، د : « بنى أبي قارة » وفي ش ، ح : « بنى قارة » .

يَقْفُهُمَا عَلَى قَبْرِ بَلْسَمٍ ، فَوَجَدْتُ ابْنَ أَبِي دُبَا كَيْلٍ فَأَنْهَضْتُهُ مَعَهُمَا ، فَأَخْبَرَنِي بَعْدُ :  
 أَنَّهُ لَمَّا وَقَفْتُهُمَا عَلَى قَبْرِ نَزَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ رَاحِلَتِهِ فَخَسَرَ عِمَامَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا هُوَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَعَقَرَ نَاقَتَهُ وَأَنْدَفَعَ بِنَدْبِهِ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ  
 كَلِيلٍ حَسَنٍ وَيَقُولُ :

وَقَفْتُ عَلَى قَبْرِ بَلْسَمٍ فَهَاجَنَا \* وَذَكَّرْنَا بِالْعَيْشِ إِذْ هُوَ مُصْحَبٌ<sup>(٢)</sup>  
 بَجَالَتْ بِأَرْجَاءِ الْخُفُونِ سَوَاحِجٌ \* مِنْ الدَّمْعِ لَسْتُ لِي الَّذِي يَتَّعَبُ  
 إِذَا أُبْطِئْتُ عَنْ سَاحَةِ الْخَدِّ سَاقَهَا \* دَمٌ بَعْدَ دَمْعٍ لِأَثَرِهِ يَتَصَبَّبُ  
 فَإِنْ تُسْعِدُنَا نَنْدُبُ عَيْدًا بِعَوْلَةٍ<sup>(٤)</sup> \* وَقُلْ لَهُ مَنَا الْبُكَاءُ وَالْحُجُوبُ<sup>(٥)</sup>

ثُمَّ نَزَلَ صَاحِبُهُ فَعَقَرَ نَاقَتَهُ ، وَقَالَ لَهُ الْقُرَشِيُّ : خُذْ فِي صَوْتِ أَبِي يَحْيَى فَاَنْدَفِعْ يَتَنَبَّى<sup>(٦)</sup>  
 أَسْعِدَانِي بِعَبْرَةِ أَسْرَابٍ<sup>(٧)</sup> \* مِنْ دُمُوجٍ كَثِيرَةِ التَّسْكَابِ  
 إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي \* مُوَلِّيًا مُوَلِّيًا بِأَهْلِ الْحِصَابِ  
 أَهْلُ بَيْتٍ تَتَابَعُوا<sup>(٨)</sup> لِلنَّيَا \* مَا عَلَى الْمَوْتِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابٍ  
 فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا \* مَا لِيِنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ لِيَابِ

(١) كذا ضبطه في شرح القاموس مادة دبكل وقال : إنه شاعر نزاعى من شعراء الحماسة ومعناه الغليظ  
 الجلد السمج ، وقال في شرح الحماسة للبريزى طبع أوروبا ص ٥٩٤ : إنه علم مرتجل وليس مقولا  
 من جنس . (٢) كذا في ت ، ح ، ر ، م وفي سائر الأصول : « أوقفهما » . (٣) المصحف :  
 الدليل المتقاد بعد صعوبة . (٤) يقال : أعول وعؤل إذا رفع صوته بالبكاء والصياح ، والاسم منه  
 العول والعولة والعوليل . (٥) التصويب : التوجه . وفي ح ، ر ، ب ، م : « التصب »  
 من التحب وهو أشد البكاء ، ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب اللغة . (٦) التمر لكثير  
 ابن كثير بن الصلت السهمي كما في ياقوت ماذن الحصاب والسباب . (٧) كذا في أكثر النسخ وهو  
 جمع مربب وهو الماء السائل . وفي ب ، م ، ح : « أترابي » ولعله تحريف . (٨) كذا  
 في م ، وفي سائر النسخ : « تتابعوا » بالياء ، والتابع : الوقوع في الشر من غير فكر ولا روية والتابعة  
 عليه والتهافت فيه ، ولا يكون في الخير . وقد قيل : إن التابع في الشر كالتابع في الخير .

كَمْ بِذَاكَ الْحَيَّونَ مِنْ أَهْلِ صِدْقٍ \* وَكُهُولٌ أَعْقَةً وَشَبَابٌ  
سَكَنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ بَيْتِ أَبِي مُو \* سَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُنِيِّ السَّبَابِ  
فِي الْوَيْلِ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ \* صِرْتُ فَرْدًا وَمَلَيْتُ أَصْحَابِي

قال ابن أبي دُبَايَ كَلِي : فوالله ما تَمَّ صاحبه منها ثلاثا حتى غُشِيَ على صاحبه ،  
وأقبل يُصلِحُ السَّرَجَ على بَنَتِهِ وهو غير مُعَرَّجٍ عليه ، فسأله مَنْ هو ؟ فقال : رَجُلٌ  
من جُدَامٍ ، قلتُ : بمن تُعرِّف ؟ قال : بعبد الله بنِ المُتَشِيرِ ، قال : ولم يَزَلْ القُرَشِيُّ  
على حاله ساعة ثم أفاق ، ثم جعل الجُدَامِيُّ يَنْضَحُ المَاءَ على وجهه ويقول كاللعاني  
له : أنت أبدأ مُصْبوبٌ على نَفْسِكَ ! وَمَنْ كَلَّفَكَ مَا تَرَى ، ثم قَرَّبَ إليه الفَرَسَ ، فلما  
عَلَّاهُ أَسْتَخْرِجَ الجُدَامِيُّ مِنْ نُحْرِهِ على بَقْلٍ قَدَحًا وإِدَاوَةَ مَاءٍ ، فجعل في القَدَحِ تَرَابًا  
من تَرَابِ قَبْرِ أَبِي سُرَيْجٍ وَصَبَّ عليه ماءً من الإِدَاوَةِ ، ثم قال : هَاكَ فَأَتَرَبُّ هَذِهِ  
السَّلَوةَ ، فشرِب ثم فعل هو مثل ذلك ، وركب على البغل وأردفني ، فخرَجَا والله  
مَا يُعَرِّضَانِ بَذِكْرِيءٍ مَا كُنَا فِيهِ ، ولا أَرَى في وجوههما شيئًا مما كنتُ أَرَى قَبْلَ

(١) الحيون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها . (٢) رواية ياقوت في الكلام على صنف السباب

كَمْ بِذَاكَ الْحَيَّونَ مِنْ حَى صِدْقٍ \* من كهول أعقّة وشباب

(٣) صنف السباب : موضع بمكة ، وقال الزبير : أنه ما بين داود عبد الحريش التي تناوح أبي القاسم  
ابن عبد الواحد التي في أصلها المسجد الذي صَلَّى عنده على أمير المؤمنين أبي جعفر المتصور ، وكان به عدّة  
نخل وحائط لما وى فذهب ويعرف بخائط خمران ، والمراد بأبي موسى أبو موسى الأشعري . انظر ياقوت .

(٤) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « ثالثا » . (٥) كذا في ت ، ح ، س أرى عثرت  
على اتباعها تستغويك قدس لها القيادة . وفي سائر النسخ : « منصوب » ولعله تحريف .

(٦) قال ابن سيدة : والسَّلَوةُ والسَّلَوةُ خرقة شفافة إذا دفنتها في الرمل ثم بحثت عنها رأيتها سوداء يسفادها  
الإنسان فتسليه ، وقيل : أن يؤخذ من تراب قبر ميت فيؤخذ على الماء ويسفاه العاشق ليسلوه ، قال عروة بن حزام :

جعلت لعراف الجمامة حكمة \* وعرفان نجد إن ما شافني

فقالا نعم نشئ من الداء كله \* وقاما مع العواد يشددان

فأتركا من رقية يرقانها \* ولا سلوة الا وقد سقاني

ذلك ، فلما اشتمل علينا أبطح مكة قالأ : انزل يا خراعي ، فزلت وأوما الفتي إلى الجذاعي بكلام ، فمد يده إلى وفيها شيء فأخذته فإذا هو عشرون ديناراً ، ومضيا ، فانصرفا إلى قبره ببعيرين فأحتملت عليهما أداة الراحلتين اللتين عقراهما فبعتهما بثلاثين ديناراً .

### صوت

### من المائة المختارة

ثالث الثلاثة  
الأصوات المختارة

وهو الثالث من الثلاثة المختارة

أحاج هوالك المتزل المتقادم \* نعم وبه ممن تتجلك معالم  
مضارب أوتاد وأشمت دائر \* مقيم وسفع في المحل جوائم

عروضه من الطويل . الشعر نصيب ، والغناء في الفن المختار لابن محرز ثاني  
تقيل بإطلاق الوتر في مجرى البصر . وله فيه أيضا هزج بالسبابة في مجرى البصر ،  
وذ كر بحظة عن أصحابه أنه هو المختار . وحكى عن أصحابه أنه ليس في الغناء كله  
نعمة إلا وهي في الثلاثة الأصوات المختارة التي ذكرها .

ومن قصيدة نصيب هذه ما يفتى فيه قوله :

لقد راعني للبين نوح حمامية \* على غصن بان جاوبتها حمام  
هوائف أما من بكن فعهده \* قديم وأما تجوهر فدايم

الغناء لابن سريج ثاني تقيل مطلق في مجرى البصر عن يونس ويحيى المكي  
واسحاق ، وأظنه مع البيتين الأولين وأن الجميع لحن واحد ، ولكنه تفرق لصعوبة  
الحن وكثرة ما فيه من العمل فجعل أصواتين .

(١) الأشت : الود . ودائر : قديم . (٢) السفع : الأثافي وهي التي أوقدت فيها النار وتودت  
سقاها التي تلى النار . وجوائم : روايس .

## ذكر نُصَيْب وأخباره

نسب نصيب ونشأته

هو نُصَيْبُ بْنُ رَبَاحٍ <sup>(١)</sup> مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَكَانَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ السَّكَّانِ بَوْدَانَ <sup>(٢)</sup>، فَأَشْتَرَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: بَلْ كَانُوا أَعْتَقُوهُ فَأَشْتَرَى عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَدَهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: بَلْ كَتَبَ مَوَالِيَهُ فَأَدَّى عَنْهُ مَكَاتِبَتَهُ.

وَقَالَ ابْنُ دُأَيْبٍ: كَانَ نُصَيْبٌ مِنْ قُضَاعَةَ ثُمَّ مِنْ بَلِيٍّ، وَكَانَتْ أُمُّهُ سَوْدَاءَ فَوَقَعَ عَلَيْهَا سَيْدُهَا فَحَلَّتْ بِنُصَيْبٍ، فَوُثِّبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَقَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: كَانَ أَبُوهُ مِنْ كِنَانَةَ مِنْ بَنِي صَمْرَةَ، وَكَانَ شَاعِرًا خَلَّاهُ فَصِيحًا مُقَدِّمًا فِي النَّسِيبِ وَالْمَدِيحِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَظٌّ فِي الْحِجَاءِ، وَكَانَ عَفِيفًا، وَكَانَ يَقَالُ: إِنَّهُ لَمْ يَنْسُبْ قَطُّ إِلَّا بِأَمْرٍ آتِهِ.

<sup>(٣)</sup> أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ نُصَيْبٍ بْنُ رَبَاحٍ يَذْكُرُ عَنْ عَمَّتِهِ غَرَضَةً <sup>(٤)</sup> بِنْتِ النَّصِيبِ: أَنَّ النَّصِيبَ كَانَ ابْنُ ثَوْبَيْنِ سَيِّبِينَ كَانَا لِحُرَاةٍ، ثُمَّ أَشْتَرَتْ سَلَامَةُ أُمُّ نُصَيْبٍ أَمْرًا <sup>(٥)</sup> مِنْ حُرَاةٍ صَمْرِيَّةٍ حَامِلًا بِالنَّصِيبِ، فَأَعْتَقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا.

- (١) في ٢، ٤، ٥، ٦: «رباح» بإيلاء المتنات، ويرجع الأولى أن رباحا بالياء معروف في أسماء العبيد والسودان، قال في كتاب المشته في أسماء الرجال للذهبي طبع ليدن ص ٢١٢: «ورباح بالمرحدة أكثره في الموالى».
- (٢) وكان بالفتح ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرج، بينها وبين هرمي ستة أميال وبينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قرية من الجلفة وهي لصمرة وغفار وكنانة وقد أكثر نصيب من ذكرها في شعره.
- (٣) في ٢، ٤، ٥، ٦: «كتب إلى عبد العزيز بن محمد إلخ».
- (٤) في ٢ «عرصة» بين فراء. وفي كتاب الموشح للرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٩٣ أدب في الكلام على ابن أبي ربيعة: «عرصة» بالواو.
- (٥) قد سمي بسلامة بتحقيق الاسم وبشديدها، وقد عد المرتضى في شرح القاموس أسماء كثيرة من النوعين ولم يذكر هذه ضمن واحد منها.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن مُكَلَّسَةَ قال :  
 كَانَ نُصَيْبٌ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ عَبْدًا لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، وَكَانَ أَهْلُ  
 الْبَادِيَةِ يَدْعُوْنَهُ النَّصِيبَ تَفْخِيًّا لَهُ ، وَيُرْوُونُ شِعْرَهُ ، وَكَانَ عَفِيفًا كَبِيرَ النَّفْسِ مُقَدِّمًا  
 عِنْدَ الْمُلُوكِ ، يُجِدُّ مَدِيحَهُمْ وَمَرَائِيَهُمْ .

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه عن أبي النُّكَيْلِ قال :  
 كَانَ نُصَيْبٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمَةً سَوْدَاءَ  
 وَقَعَ عَلَيْهَا أَبُوهُ فُحِمَاتٌ ، ثُمَّ مَاتَ فَبَاعَهُ عَنْهُ أَخُو أَبِيهِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ .

قال حماد وأخبرني أبي عن أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ وَأَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ  
 وَعَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ مِنْ  
 أَهْلِ كُتَيْبَةَ (١) وَهِيَ قَرْيَةٌ كَانَ فِيهَا النَّصِيبُ وَكُثِرَ قَالَ :

بَلَغَنِي أَنَّ النَّصِيبَ قَالَ : قُلْتُ الشَّعْرَ وَأَنَا شَابٌّ فَأَجَبَنِي قَوْلِي ، بِخَلْعَتِي إِلَى  
 مَشِيخَةٍ مِنْ بَنِي حَمْرَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ — وَهُمْ مَوَالِي النَّصِيبِ — وَمَشِيخَةٌ مِنْ  
 خُرَاعَةَ ، فَأُثِرَ لَدَهُمُ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِي ، ثُمَّ أُثْبِتُهَا إِلَى بَعْضِ شِعْرَائِهِمُ الْمَاضِيَيْنِ ،  
 فَيَقُولُونَ : أَحْسَنَ وَاللَّهِ ! هَكَذَا يَكُونُ الْكَلَامُ ! وَهَكَذَا يَكُونُ الشَّعْرُ ! فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ  
 مِنْهُمْ عَلِمْتُ أَنِّي مُحْسِنٌ ، فَأَزْمَعُوا وَأَزْمَعْتُ (٢) الْخُرُوجَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،  
 وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِبَصْرَ ، فَقُلْتُ لِأَخِي أُمَامَةَ وَكَانَتْ عَاطِلَةً جَلْدَةً : أَيُّ أُخِيَّةٍ ، إِنِّي قَدْ قُلْتُ  
 شِعْرًا ، وَأَنَا أُرِيدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأَرْجُو أَنْ يُعْتَقِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ وَأُمِّكَ ،

(١) كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسخ . وَفِي ت ، ح ، س : « عَمْرَأَت » وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّوَابُ وَيُؤَيِّدُهُ  
 مَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَادَّةُ يَل . (٢) كَلِمَةٌ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : وَادٍ يَأْتِي مِنْ شَمَالِهِمْ يَقْرُبُ  
 الْجُلْفَةَ وَلِكَلِمَةِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ . آيَاتُ قَالَ لَتَكُ الْآبَارُ كَلِمَةً وَبِهَا سَمِيَ الْوَادِي وَكَانَ النَّصِيبُ يَسْكُنُهَا .  
 (٣) فِي ت ، ح ، س : « فَأَجْمَعُوا وَأَجْمَعْتُ » .

مبدأ قوله الشعر  
 واتصاله بعد العزير  
 ابن مروان بصر

ومن كان مرفوقاً من أهل قرأتي ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! يا ابن أم ،  
 اتَّجَمِعْ عَلَيْكَ الْخَصْلَتَانِ : السَّوَادُ ، وَأَنْ تَكُونَ ضَحْكَةً لِلنَّاسِ ! قال : قلت فَأَسْمِعِي ،  
 فَأَنْشِدْنِي فَسَمِعْتُ ، فقالت : يَا ابْنَتُ ! أَحَسَنْتَ وَالله ! في هذا والله رَجَاءٌ عَظِيمٌ ،  
 فَأَخْرُجْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ ، فَخَرَجْتُ عَلَى قَعُودٍ لِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَوَجَدْتُ بِهَا  
 الْفَرَزْدَقَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَعَرَّجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ :  
 أَشَدُّهُ وَأَسْتَشِيدُهُ وَأَعْرِضُ عَلَيْهِ شِعْرِي ، فَأَنْشَدْتُهُ فَقَالَ لِي : وَيْلَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ  
 الَّذِي تَطْلُبُ بِهِ الْمُلُوكُ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَسْتُ فِي شَيْءٍ ، إِنْ أَسْطَظْتُ أَنْ تَكْتُمَ  
 هَذَا عَلَيَّ فَسِكَ فَأَنْعَلْ ، فَأَنْفَضَخْتُ عَرَقًا ، فَخَصَنِي <sup>(٢)</sup> رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ قَرِيبًا مِنْ  
 الْفَرَزْدَقِ ، وَقَدْ سَمِعَ إِشْدَادِي وَسَمِعَ مَا قَالَ لِي الْفَرَزْدَقُ ، فَأَوَمَّا إِلَيَّ فَقَعْتُ إِلَيْهِ ،  
 فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ الَّذِي أَشَدَّتْهُ الْفَرَزْدَقُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : قَدْ وَاللهِ  
 أَصَبْتُ ، وَاللهُ لَئِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا لَقَدْ حَسَدَكَ ، فَإِنَا نَعْرِفُ مَحَاسِنَ  
 الشَّعْرِ ، فَأَمِضْ لَوَجْهِكَ وَلَا يَكْسِرَنَّكَ ، قَالَ : فَسَرَّني قَوْلُهُ ، وَهَامَتْ أَنَّهُ قَدْ صَدَّقَنِي  
 فِيمَا قَالَ ، فَأَعْتَمْتُ عَلَى الْمِضْيِ ، قَالَ : فَضَيِّتُ فَقَدِمْتُ مِصْرَ ، وَبِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
 ابْنُ مِرْوَانَ ، فَخَضَرْتُ بَابَهُ مَعَ النَّاسِ فَتُحِبُّ عَنْ مَجْلِسِ الْوُجُوهِ ، فَكُنْتُ وَرَاءَهُمْ ،  
 وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَ الشَّارَةِ سَهْلَ الْمَدْخَلِ ، يُؤَدُّ لَهُ إِذَا جَاءَ ، فَلَمَّا  
 أَنْصَرَفَ إِلَى مَنَازِلِهِ أَنْصَرَفْتُ مَعَهُ أَمَا شَيْءٌ بَغْلَتُهُ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ : أَلَيْكَ حَاجَةٌ ؟ قُلْتُ :  
 نَعَمْ ، أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ شَاعِرٌ ، وَقَدْ مَدَحْتُ الْأَمِيرَ وَخَرَجْتُ إِلَيْهِ رَاجِيًا  
 مَعْرُوفَهُ ، وَقَدْ أَزْدَرَيْتُ فَطَرَدْتُ مِنَ الْبَابِ وَتُحِيتُ عَنْ الْوُجُوهِ ، قَالَ : فَأَنْشِدْنِي ،  
 فَأَنْشَدْتُهُ فَأَجَبَنِي شِعْرِي ، فَقَالَ : وَيْحَكَ ! أَهَذَا شِعْرُكَ ؟ فَإِيَّاكَ أَنْ تَتَحَلَّلَ ، فَإِنَّ الْأَمِيرَ

(١) الضحكة يسكون الحاء : من يضحك منه الناس بعكس الضحكة كهزة وهو من يضحك من الناس

كشيرا . (٢) فَأَنْفَضَخْتُ عَرَقًا : تدفقت عرقا . (٣) خَصَنِي : دبانني بالحصا .



رَؤْيِيَّةٌ عَالَمٌ بِالشَّعْرِ وَعِنْدَهُ رُؤَاةٌ فَلَا تَقْضَحُنِي وَتَقْسِكُ ، فَقُلْتُ : وَاقِهِ مَا هُوَ إِلَّا  
شِعْرِي ، فَقَالَ : وَيَحْكُ ! فَقُلْ أَيْبَانًا تَذْكُرُ فِيهَا حَوْفَ مَصْرَ وَفَضْلَهَا عَلَى غَيْرِهَا ،  
وَالْقَفَى بِهَا غَدًا ، فَنَبِذْتُ عَلَيْهِ مِنْ غَدٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلِي :

سَرَى أَلَمْ تَسْتَنِي إِلَيْكَ طَلَاتُكُ \* بِمَصْرَ وَالْحَوْفِ أَعْتَرَتْنِي رَوَائِعُ  
وَبَاتَ وَسَادِي سَاعِدٌ قَلَّ لِحْمُهُ \* عَنِ الْعَظِيمِ حَتَّى كَادَ تَبْدُو أَشَاجِعُهُ<sup>(١)</sup>

قال : وذكرت فيها النَيْثَ فَقُلْتُ :

وَكَمْ دُونَ ذَلِكَ الْعَارِضِ الْبَارِقِ الَّذِي \* لَهُ أَشْتَقْتُ مِنْ وَجْهِ أُسَيْلٍ مَدَامَعُهُ<sup>(٢)</sup>  
تَمْنَى بِهِ أَقْنَاءُ بَكْرٍ وَمَذْرُج \* وَأَفْنَاءُ عَمْرُو وَهُوَ خِصْبُ مَرَابِعِهِ<sup>(٣)</sup>  
فَكُلُّ مَسِيلٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٍ \* دَمِيتُ الرِّبَا تَسْقَى الْجَارَ دَوَاقِعَهُ<sup>(٤)</sup>  
أَعْنَى عَلَى بَرْقِي أُرِيكَ وَيَمِضُهُ \* تُفْنِي دُجُنَاتِ الظَّلَامِ لَوَائِعُهُ<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَكْتَحَلْتُ عَيْنًا مَحَبِّ بَضْوَتِهِ \* تَجَافَتْ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ مَضَاجِعُهُ<sup>(٦)</sup>  
هَنَيْتَا لَأَمَّ الْبَحْرَتَرَى الرَّوَى بِهِ \* وَإِنْ أَنَهَجَ الْحَبْلُ الَّذِي أَنَا قَاطِعُهُ<sup>(٧)</sup>

(١) الحوف بمصر : حوفان الشرق والغرب وهما متصلان ، أول الشرق من جهة الشام وآخر الغرب  
قرب دماط يشتملان على بلدان وقرى كثيرة ، وحوف رمسيس : موضع آخر بمصر . (٢) الأشابع :  
أصول الأصابع التي تصل بعصب ظاهري الكف . (٣) أصله تمنى حلفت إحدى تاء به ومثله تمنى .  
(٤) في اللسان : أعناء الناس وأفنائهم أى أغلاطهم ، يقال : هؤلاء من أفناء القبائل أى تُرَاع من هاهنا  
وهاهنا . ورجل من أفناء القبائل أى لا يدري من أى قبيلة هو ، وقيل : إنما يقال قوم من أفناء القبائل  
ولا يقال رجل أ ه . (٥) في ح ، س ، ت : « مرانته » بالهاء المثناة . (٦) في ح ، س :  
« التجاد » . (٧) قال الليث : الدوافع جمع دافعة وهي التلعة من سائل الماء تدفع في تلة أخرى  
إذا جرى في صبيب أو حذور من حذب قراه يتردد في مواضع قد انبسط شيطا واستدار ثم دفع في أخرى  
أسفل منها فكل واحد من ذلك دافعة والجلبج الدوافع ويجرى ما بين الدافعتين يذئب .

(٨) كذا في س . وفي سائر النسخ « البهتري » بإخلاء المهملة ، وربما يرجح الرواية الأولى أن البهتري  
سمي به كثرة وأما البهتري فتسمية إلى يهتري بن عتود الطائي جد أبي عبادة البهتري الشاعر المعروف :

وما زِلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِي نَلَّاعُ \* وَلَايَ مِنْ مَوِيَّ تَمْتَنِي قَوَارِعُهُ  
وَمَا لِي قَوْمَ أَنْتَ مِنْهُمْ مَوَدِّي \* وَمَتَّخِذُ مَوْلَاكَ مَوِيَّ فِتَائِعُهُ

فقال : انت والله شاعر ! احضر بالباب حتى أذكرك للأمير ، قال : بغلست على الباب ودخل ، فإظننت أنه أمكنه أن يذكركني حتى دعي بي ، فدخلت فسلمت على عبد العزيز ، فصعد في بصره وصوب ، ثم قال : أنت شاعر ! ويلك ! قلت : نعم ، أيها الأمير ، قال : فأنشدني ، فأنشدته فأعجبه شعري ، وجاء الحاجب فقال : أيها الأمير ، هذا أيمن بن حریم الأسدي بالباب ، قال : أئذن له ، فدخل فأطمأن ، فقال له الأمير : يا أيمن بن حریم ، كم ترى ثمن هذا العبد ؟ فظفر إلى فقال : والله لنعم العادي في أثر الخاض ، هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار ، قال : فإت شعراً فصاحته ، فقال لي أيمن : أتقول الشعر ؟ قلت : نعم ، قال : قيمته ثلاثون ديناراً ، قال : يا أيمن ، أرقعه وتحفضه أنت ! قال : لكونه أحمق أيها الأمير ! ما لهذا وللشعر ! أمثل هذا يقول الشعر ! أو يحسن شعراً ! فقال : أنشدته يا نصيب ، فأنشدته ، فقال له عبد العزيز : كيف تسمع يا أيمن ؟ قال : شعر أسود هو شعر أهل جلده ، قال : هو والله أشعر منك ، قال : أئمن أيها الأمير ! قال : إني والله منك ، قال : والله أيها الأمير ، إنك لمول طرف ، قال : كذبت والله ما أنا كذلك ! ولو كنت كذلك ما صبرت عليك ! متابعني السحبة وتواكلني الطعام

نصيب وأيمن بن  
حریم الأسدي

(١) كذا في جميع النسخ ولعله « قوارع » بالفاء بمعنى أعاليه وأصوله التي تفرعه .

(٢) كذا في أ وفي سائر النسخ « نعيم » وهو محريف وسنأتي ترجمه في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني . (٣) الخاض : الحوامل من النوق وعبارة المحكم : التي أولادها في بطونها واحدها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها كما قيل لواحدة النساء امرأة ، قال ابن سيدة : وإنما سميت الحوامل تخاضاً تفاؤلاً بأنها تصبغ إلى ذلك ، يريد : لنعم هذا العبد راعياً للإبل .

وَتَسْكُنُ عَلَى وَصَائِدِي وَفُرْشِي وَبِكَ مَا بَكَ ! — يَسْنِي وَضَعَا كَانَ يَأْمَنَ — قَالَ :  
أَتَذُنُّ لِي أَنْخُرْجَ إِلَى بَشِيرٍ بِالْعِرَاقِ ، وَأَحْمِلُنِي عَلَى الْبَرِيدِ ، قَالَ : قَدْ أَذِنْتُ لَكَ ، وَأَمَرَ بِهِ  
فَحْمِلَ عَلَى الْبَرِيدِ إِلَى بَشِيرٍ ، فَقَالَ أَيْمَنُ بْنُ نُحْرَيْمٍ :

رَكِبْتُ مِنَ الْمُقَطِّعِ فِي جُمَادَى \* إِلَى بَشِيرٍ بِنِ مَرَوَاتِ الْبَرِيدَا  
وَلَوْ أَعْطَاكَ بَشِيرٌ أَلْفَ أَلْفٍ \* رَأَى حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَزِيدَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِمِ بِبَشِيرٍ \* عُمُودَ الْحَقِّ إِنَّ لَهُ عُمُودَا  
وَدَعِ بَشِيرًا يَقُومُهُمْ وَيُحْدِثُ \* لِأَهْلِ الزَّيْنِ إِسْلَامًا جَدِيدَا  
كَأَنَّ السَّاجَّ تَاجَ بَنِي هَرَقْلٍ \* جَلَّوْهُ لِأَعْظَمِ الْأَيَّامِ عِيدَا  
عَلَى دِيبَاجِ خَدْنِي وَجْهَ بَشِيرٍ \* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا  
قَالَ أَيُّوبُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ :

\* إِذَا الْأَلْوَانُ خَالَفَتِ الْخُدُودَا \*

أَنَّهُ عَرَّضَ بِكَافٍ كَانَ فِي وَجْهِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ  
وَأَعْقَبَ مَسْحَتِي سَرَجًا مَلِيحًا \* وَأَيَّضَ جُوزْجَانِيًّا عَقُودًا <sup>(٣)</sup>

(١) هذا البيت كله لم يذكر في ح ، سر ، ب وقد رويت هذه الكلمة في سـ هكذا ، وفي باقي  
النسخ : « خلنجبا » والخلنج فارسي ، معرب : مخرج يتخذ من خشب الأواقي ، وقيل : هو كل بقعة وصحفة وآنية  
صنعت من خشب ذي طرائق وأساريع موشاة ولا تظهر له هنا مناسبة في البيت . (٢) كذا في الموشح  
لأن المرزبان وفي جميع النسخ : « جوزجانيا » بإثاء المعجمة ولم نعثرفي معاجم البلدان على جوزجان علما  
لموضع خاص . وجوزجان بالجمع : اسم كورة من كوريلج بخراسان . (٣) يقال : جبل عَقْدَ ففتح  
القاف وكسرهما . إذا كان قويا وثاققة معقودة القُرَا : موقفة الظاهر ، قلل عقودا بمعنى قويا وإن كان  
نجدته بنصفه في كتب اللغة ، أو لعله محرف عن خود بالثاء ، قال في اللسان وفرس عند ففتح الثاء وكسرهما :  
شديد تام الخلق مربع الوتية معدة لجرى ليس فيه اضطراب ولا رخاوة ، وقيل هو المتيد الحاضر المعد للركوب  
الذكر والأُنثى فيما سواه . ثم قال والنود : الجدى الذي استكرش وقيل هو الذي بلغ السفاد وقيل هو  
الذي أجلىع ، ثم قال : والنود أيضا : الرضي . فلهه يريد بالنود معنى المتبد المتقدم .

وَأَنَا قَدْ وَجَدْنَا أُمَّ بُشَيْرَ \* كَأَمَّ الْأَسَدِ مَذْكَارًا وَلُودًا<sup>(١)</sup>

قال : فأعطاه بُشَيْرُ مائة ألف درهم .

أخبرني الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري  
عن عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال :<sup>(٢)</sup>

عبد الله بن أبي فروة  
أول من توه باسم  
نصيب ووصله  
بعبد العزيز بن  
مروان

أَوَّلُ مَنْ تَوَّهَ بِاسْمِ نَصِيبٍ وَقَدِمَ بِهِ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ أَبِي قُرُوءَةَ ، قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ وَهُوَ وَصِيفٌ حِينَ بَلَغَ وَأَوَّلَ مَا قَالَ الشَّعْرُ . قَالَ :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمْرَ ! جَنَّكَ بِوَصِيفٍ تُؤَيِّ يَقُولُ الشَّعْرُ ، وَكَانَ نَصِيبُ ابْنِ نُؤَيِّ بْنِ  
فَادْخَلَهُ عَلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ شَعْرُهُ ، وَكَانَ مَعَهُ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ :  
إِذَا دَعَوْتُ بِالْفَسَادِ فَأَدْخُلُوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرَمًا بِعَقَالٍ ، فَإِذَا قُلْتُ قَوْمَهُ  
فَقَوْمَهُ وَأَخْرِجُوهُ وَرُدُّوهُ عَلَى فِي جُبَّةٍ وَثْنِي وَرِدَاءٍ وَثْنِي ، فَلَمَّا جَلَسَ لِلْفَدَاءِ وَمَعَهُ أَيْمَنُ  
ابْنُ خُرَيْمٍ أَدْخَلَ نَصِيبٌ فِي جُبَّةٍ صَوِيفٍ مُحْتَرَمًا بِعَقَالٍ ، فَقَالَ : قَوْمُوا هَذَا الْغُلَامَ ،  
فَقَالُوا : عَشْرَةٌ ، عَشْرُونَ ، ثَلَاثُونَ دِينَارًا ، فَقَالَ : رُدُّوهُ ، فَأَخْرِجُوهُ ثُمَّ رُدُّوهُ فِي جُبَّةٍ  
وَثْنِي وَرِدَاءٍ وَثْنِي ، فَقَالَ : أَنْشَدْنَا ، فَأَنْشَدَهُمْ ، فَقَالَ : قَوْمُوهُ ، قَالُوا : أَلْفُ دِينَارٍ ،  
فَقَالَ أَيْمَنُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ قَطُّ أَقْلٌ فِي عَيْنِي مِنْهُ الْآنَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْتَمِ رَأْيِي الْخَاضِ ،  
فَقَالَ لَهُ : فَكَيْفَ شِعْرُهُ ؟ قَالَ : هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ جَلْدَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ :

(١) قال المزياني في الموضح في الكلام على أيمان بن خريم بعد أن ذكر البيت ولواصلاك بشرائح ثم هذين  
اليتين بهذه : بفتح هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أرمأ الى الملح بالتأني في الجلود أولا ثم أفسده  
في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت الثالث ما هو الى أن يكون ذما أقرب وذلك أنه جعل  
أمة ولودا والتاس بمجموع على أن نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ، ومنه قول الشاعر :

بنات الطير أكثرها فراخا \* وأم الصقر يغفلت زور

(٢) في ح ، س : « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمران بن أبي فروة » . (٣) الوصيف :

الغامد غلاما كان أوجارية .

هو والله أشعر منك، قال : أَيْتَى إِلَيَّ الْأَمِيرُ ! قال : نعم ، فقال أَيْمُنُ : إِنَّكَ لَمَلُوكٌ طَرَفٌ ، فقال له : والله ما أنا بِمَلُوكٍ وَأَنَا أَنَاؤُكَ الطَّعَامَ مِنْدُكُنَا وَكُنَا ، نَضَعُ يَدَكَ حَيْثُ أَضَعُهَا وَتَلْتَقِي يَدُكَ مَعَ يَدِي عَلَى مَائِدَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ أَحْتَمَلُكَ ! — وَكَانَ بِأَيْمَنَ بَيَاضٌ — فقال له أَيْمُنُ : ائْذَنْ لِي أَنْ أُنْخَرَجَ إِلَى بَيْتِي ، فَإِذِنْ لَهُ فَخَرَجَ ، وَقَالَ أَيْبَاتُهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

\* رَكِبْتُ مِنَ الْمَقْطَعِ فِي جُمَادَى \*

وقد مضت الأبيات ، قال : فَلَمَّا جَازَ عَبِيدَ الْمَلِكِ بَنَ مَرْوَانَ ، قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ أُرِيدُ أَخَاكَ شِئْرًا ، قَالَ : أَتُجَوِّزُنِي ! قَالَ : إِيَّيْهِ وَاللَّهِ ، أَجُوزُكَ إِلَى مَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَطَلَبَنِي ، قَالَ : فَلِمَ فَارَقْتَ صَاحِبَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكُمْ يَا بَنِي مَرْوَانَ ، تَحْتَذِرُونَ لِقَائِي مِنْ فِتْيَانِكُمْ مُؤَدِّبًا ، وَشَيْخُكُمْ وَاللَّهِ حِمَاجٌ إِلَى خِمْسَةِ مُؤَدِّبِينَ ، فَسَرَّ ذَلِكَ عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَكَانَ عَازِمًا عَلَى أَنْ يَحْتَلِمَهُ وَيَعْقِدَ لِابْنِهِ الْوَلِيدَ .

معتق نصيب ، أهو  
عبد العزيز بن  
مروان أم امرأة  
من بني ضمرة ؟

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :

يَقَالُ : إِنْ نُصَبِيَا أَضَلَّ إِبْرَاهِيمَ لَهْ فَخَرَجَ فِي بَغَائِهَا فَلَمْ يُصِبْهَا ، وَخَافَ مَوَالِيَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ ، فَاتَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ فَمَدَحَهُ وَذَكَرَ لَهُ قِصَّتَهُ ، فَأَخْلَفَ عَلَيْهِ مَا ضَلَّ لِمَوَالِيهِ وَأَبْتَاعِهِ وَأَعْتَقَهُ .

أخبرنا الحرثي قال حدثنا الزبير قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الهسلي  
ثم الدوسي قال :

(١) فِي ت ، ح ، د ، س : « يَا بَنِي أُمَيَّة » . (٢) الْبَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدُّ : الْعَلَابُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَمْنَعُكَ مِنْ بَعَا \* الْخَيْرُ تَعْقَادُ النَّهَامِ

(٢) كَذَا فِي ب ، م ، د ، وَفِي ح ، س « الدَّوَابِّي » وَبَنُو دَوَابٍ قَبِيلَةٌ مِنْ غَنَى بْنِ أَعْمَرَكَ فِي الْقَامُوسِ وَفِي مَادَّةِ دَابَّ . وَفِي أ ، س ، م هَكَذَا : « الرُّوسَى » . وَفِي ت هَكَذَا : « الرُّوسَى » مِنْ غَيْرِ إِجْمَاعٍ .

أراد النسيب الخروج إلى عبد العزيز بن مروان ، وهو عبد لبي محرز الضمري ، فقالت أمه له : إنك ستؤخذ وأخذك ابن محرز يذهب بك ، فذهب ولم يُبالِ بقولها ، حتى إذا كان بمكان ماء يعرف بالدو ، فبينما هو راقد إذ هم عليه ابن محرز ، فقال حين رآه :

إني لأخشى من فلاح ابن محرز \* إذا وخذت بالدو وخذ النعام  
يرى طين القوم أية روعة \* ضحيا إذا استقبلته غير نائم

فأطله فرج فأتى أمه ، فقالت : أخبرتك يا بني أنه ليس عندك أن تعجز القوم ، فإن كنت يا بني قد غلبت أنك ذاهب أخذت بنت القلانة ، فإني رأيتها وطئت الخوص بيضات قطاة فلم تفلقهن فركبها ، فهي التي بلغت ابن مروان .

قال أبو عبد الله بن الزبير : عندنا أن التي أعتقته امرأة من بني صخرة ثم من بني حنبل .

حدثنا محمد بن العباس الزبدي قال حدثنا الخليل بن أسد قال حدثنا عبد الله ابن صالح بن مسلم قال حدثنا كليب بن إسماعيل مولى بني أمية وكان حدثا أي حسن الحديث قال :

أول اتصال نصيب  
بعبد العزيز بن  
مروان

(١) القوم : أرض ملسا بين مكة والبصرة على الجادة مسيرة أربع ليال ليس فيها جبل ولا دمل ولا شيء .  
(٢) الخلد : الخلد : الإبراع أو أن يرى قوامه كشى النعام . (٣) بطين القوم : البعيد . وفي سر : « بلى » . وفي ب ، س : « بطير » . (٤) في اللسان مادة فلان : فلان وقلانة : كتابة عن أسماء الأدبين ، والفلان والقلانة كتابة عن غير الأدبين ، تقول العرب : ركب فلان وحبلى القلانة .  
(٥) الخوص : بوزن صفور : تحميم القطاة وهو بيضا الذي يبيض فيه ، متى بذلك لأنها تفحصه .  
(٦) في ح ، س : « حيك » وفي ت : « حنك » . (٧) ضبطه في اللسان ككتف وعضد وشبر .

بلغنى ألت نصيبا كان حبشياً رعى إبلًا لمواليه فأضلَّ منها بعيراً فخرج في طلبه حتى أتى القسطنطية ، وبه إذ ذاك عبد العزيز بن مروان ، وهو ولي عهد عبد الملك ابن مروان ، فقال نصيب : ما بعد عبد العزيز واحد أعتدته لحاجتى ! فأتى الحاجب فقال : استأذن لى على الأمير فأتى قد هيأت له مديحاً ، فدخل الحاجب فقال : أصلح الله الأمير ! بالسباب رجل أسود يستأذن عليك بمدح قد هيأ لك ، فظنَّ عبد العزيز أنه من يهزأ به ويضحكهم ، فقال : مره بالحضور ليوم حاجتنا إليه ، فعدا نصيب وراح إلى باب عبد العزيز أربعة أشهر ، وأتاه آت من عبد الملك فسره ، فأمر بالسريير فأبرز للناس ، وقال : على بالأسود ، وهو يريد أن يضحك منه الناس ، فدخل فلما كان حيث يُسمع كلامه ، قال :

لبعد العزيز على قومه \* وغيرهم نعم عامرة  
فبأبك ألين أبوإهم \* ودارك مأهولة عامرة  
وكلك آس بالمعتفين \* من الأم بالإبنة الزائرة  
وكفك حين ترى السائلين أئدى من الليلة الماطرة  
فنك العطاء وفى الثناء \* بكل محبرة سائرة

فقال : أعطوه أعطوه ، فقال : إني مملوك ، فدعا الحاجب فقال : أخرج فابلق فى قيمته ، فدعا المقرمين فقال : قوموا غلاماً أسود ليس به عيب ، قالوا : مائة دينار ، قال : إنه راجع للإبل يُبصرها ويُحسن القيام عليها ، قالوا : حينئذ مائة دينار ، قال : إنه يرى القيسى ويُقفها ويرى النبل ويريشها ، قالوا : أربعمائة دينار ، قال : إنه راوية للشعر بصير به ، قالوا : ستمائة دينار ، قال : إنه

(١) هذه الكلمة فى ت وليست فى سائر النسخ . (٢) فى س : «أعين» ،

شاعرٌ لَا يُلْحَقُ حَدَقًا، قالوا : أَلْفُ دينار، قال عبد العزيز : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ . قال :  
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ! ثَمَنَ بَعِيرِي الَّذِي أَضَلَلْتُ، قال : وَكَمْ ثَمَنُهُ؟ قال : خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ  
دِينَارًا، قال : ادْفَعُوهَا إِلَيْهِ، قال : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرُ! جَائِزَتِي لِنَفْسِي عَنْ مَدِيحِي  
إِيَّاكَ، قال : اشْتَرِ نَفْسَكَ ثُمَّ عُدْ إِلَيْنَا، فَأَتَى الْكَوْفَةَ وَبِهَا بُشَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ، فَاسْتَأْذَنَ  
عَلَيْهِ فَاسْتَصْعَبَ الدُّخُولَ إِلَيْهِ، وَخَرَجَ بُشَيْرُ بْنُ مَرْوَانَ مَتَرُهَا فَعَارَضَهُ، فَلَمَّا نَاقَبَهُ  
— أَيْ صَارَ حَدَقًا مَنَكِبِهِ — نَادَاهُ :

يَا بُشَيْرُ يَا بَنَ الْجَعْفَرِيَّةِ مَا \* خَلَقَ الْإِلَهُ يَدِيكَ لِلْبُخْلِ  
جَاءَتْ بِهِ حُجْرٌ مُقَابِلَةٌ \* مَا هُنَّ مِنْ جَرِيمٍ وَلَا عُكْلٍ<sup>(٤)</sup>

قال : فَأَمَرَ لَهُ بُشَيْرٌ بَعْشَرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ . الْجَعْفَرِيَّةُ الَّتِي عَنَّاها نُصِيبُ : أُمُّ بُشَيْرِ  
أَبْنِ مَرْوَانَ، وَهِيَ قُطَيْبَةُ بِنْتُ بُشَيْرِ بْنِ عَامِرٍ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ  
أَبْنِ كَلَّابٍ .

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ عَنْ الْحِزَّازِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ وَعَامِرِ بْنِ  
حَفْصٍ وَغَيْرِهِمَا :  
أُمُّ بُشَيْرِ بْنِ مَرْوَانَ  
ابْنُ الْحَكَمِ

أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ مَرَّ بِبَادِيَةِ بَنِي جَعْفَرٍ، فَرَأَى قُطَيْبَةَ بِنْتَ بُشَيْرٍ تَتَزَعُّ بِدَلْوٍ  
عَلَى أَيْلٍ لَهَا، وَقَوْلُ :

(١) فِي ت ، ا ، م ، س : « لَا يَلِينُ حَرْقًا » . (٢) عَجَز : جَمْعُ عَجُوزٍ،  
وَيُرِيدُ بَنَ أُمِّهَاتِهِ وَجَدَاتِهِ . (٣) الْمُقَابِلَةُ : الْكَرَّةُ النَّسَبُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا .  
(٤) جَم : بَطْنٌ فِي طَبِيعِ وَسَاكِنَتِهِمْ مَصْعِدُ مِصْرَ وَمِنْهُمْ بَقِيَّةٌ فِي نَوَاحِي غَزَّةَ وَهُوَ خَيْرُ جَمٍّ زَبَّانٍ  
ابْنُ حُلَوَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ الْحَافِ : بَطْنٌ مِنْ قَضَاعَةَ . وَعُكْلٌ : أَبُو قُبَيْلَةٍ فِيهِمْ قَبَاوَةُ وَقَلَّةُ فِيهِمْ، وَلِذَلِكَ  
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ خِفْلَةٌ وَيَسْتَحِقُّ : عُكْلٌ . (٥) فِي ت ، ح ، س : « قُطَيْبَةُ » بِالْأَبَاءِ.  
وَقَدْ سَمِيَ بِهِ كَأَنَّهُ فِي الْقَامُوسِ .



ليس بنا فقر إلى التشكى \* جربة كحمر الأبك<sup>(٢)</sup> \* لا ضرع فيها ولا مدكى<sup>(٤)</sup>

ثم تقول :

عَمانَ تَفِيقَ وعَمانَ تَمَمًا \* لم يترك لحمًا ولم يترك دَمًا<sup>(٧)</sup>  
ولم يدع في رأس عَظْمٍ ملدما \* إلا رذايا ورجالا رزما<sup>(٨)</sup>

نفظها مروان فتروجها فولدت له يسرين مروان .

(١) وردت هذه الكلمة في ب ، ص ، س : «جربة» وفي ح : «بلجوبة» وفي د هـ هكذا : «جربة» . وفي م ، أ : «جربة» . وفي ن : «جربة» . وكل ذلك محرف عن «جربة» وبالجرية في الأصل : جماعة الجر وقد يقال لأقرباء من الناس إذا كانوا جماعة متساوين وهو المراد هنا . وقد روى البيت في اللسان مادة صل :

صلاة كحمر الأبك \* لا ضرع فيها ولا مدكى

والصلاة : القوم المستونون في السن والشجاعة والسماء . (٢) الأبك : الجر التي يك (يضم) بعضها بعضا ونظيره قولهم الأمم في الجملة والأمر لمصارين القرح . والأبك : اسم موضع قال في اللسان مادة بكك : والأبك : موضع نسبت الجرالية فأما ما أنشده ابن الأعرابي «جربة كحمر الأبك» فزع أنها الجر يك بعضها بعضا . قال : ويضعف ذلك أن فيه ضربا من إضافة الشيء إلى نفسه وهذا مستكبره ، وقد يكون الأبك باهتا الموضع فذلك أصح للإضافة . (٣) الضرع : الضعيف . (٤) المدكى : المسن من كل شيء ، وخص بعضهم به ذوات الحافر وهو أن يجاوز القروح بسنة ، قال الأزهري نقل عن ابن الأعرابي : إذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك إذا استتم الرابعة فإذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها ثابته وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن ، قال : وإذا دخل الفرس في السادسة وأستتم الخامسة فقد قرح . (٥) لعلها تريد وصف حالم في هذين المابين برقة الحال والضعف والهزال ، كأن الهزال ظل يأخذهم شيئا فشيئا حتى رقت حالم ، وأرعله محرف عن تريق وتريد أنهم في هذين المابين لم يترك لهم الجلبد إلا بقدر ما يسلك ويفهم . (٦) تم : أجهز . (٧) لترك بمعنى ترك . (٨) لعله محرف عن مكدا ، ولكنكم : تمشش العظم وتقرقه تريد أنه لم يبق على العظم لحم يؤكل . (٩) الرذايا : جمع رذية وهي المرأة المهزلة ، قال لبيد :

ياوى إلى الأطاب كل رذية \* مثل الليلة قالصا أهدامها

أراد كل امرأة أرذاها الجوع واللال . (١٠) رزم : جمع رازم وهو الثابت على الأرض لا يستطيع النهوض هزالا .

كان نصيب اذا  
أصاب شيئا من  
المال قسمه في مواليه  
وظل كذلك حتى  
مات

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية  
عن إسحاق بن أيوب عن <sup>(١)</sup> خليل بن عجلان في خير النصيب مثل ما ذكره الزبير  
وإسحاق سواء .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتيبي قال :  
دعا النصيب مواليه أن يستحقوه فأبى ، وقال : والله لأن أكون مولى لأتقا  
أحب إلى من أن أكون دعيًا لاحقًا ! وقد علمت أنكم تريدون بذلك مالي ، والله  
لا أكسب شيئًا أبداً إلا كنت أنا وأتم فيه سواء كأحدكم ، لا أستاذ عليكم منه بشيء  
أبداً ، قال : وكان كذلك معهم حتى مات ، إذا أصاب شيئا قسمه فيهم فكان فيه  
كأحدكم .

نصيب والفرزدق  
بمحبرة سليمان بن  
عبد الملك

أخبرني الحرابي قال حدثنا [الزبيرى وحدثنا محمد بن عباس الزبيدي] قال حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا الزبير <sup>(٢)</sup> قال حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي قال :  
دخل النصيب على سليمان بن عبد الملك وعنده الفرزدق ، فاستنشد الفرزدق  
وهو يرى أنه سيلنشد مدحاً له فأنشدته قوله يفتخر :  
وركب كأن الريح تطلب عندهم \* لها ترة من جذبها بالعصائب <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>

- (١) في ح ، م : « خلد » . (٢) اسطق الولد : أذناه . (٣) لا تقا : لاصقا .  
(٤) زيادة في ت وكذا في ح ، م غير أن النص فيهما : أخبرني الحرابي عن الزبير وحدثني  
الزبيدي عن أبي خيثمة عن الزبير الخ . (٥) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « جذبهم »  
بجمع الجمع . (٦) العصاب : هنا : العائم وقد روى البيت في اللسان مادة عصب :  
وركب كأن الريح تطلب منهم \* لها سليا من جذبها بالعصائب  
أي تنفض لى عائمهم من شلتها فكانها تسلمهم إياها . والبيت في ديوانه كما في الأصل .

سَرُّوا يَرْكُبُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ \* <sup>(١)</sup> عَلَى شُعْبِ الْأَكْرَادِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ <sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اسْتَوْجَّهُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا \* وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ  
 قَالَ : وَعِمَامَتُهُ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْمُنْسَفِ <sup>(٤)</sup> ، فَنَافِظُ سَلِيَمَانَ وَكَلَجٍ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ  
 لِنَصِيبٍ : قُمْ فَأَنْشِدْ مَوْلَاكَ وَيَلَيْكَ ! فَقَامَ نَصِيبٌ فَأَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :  
 أَقُولُ لِرَكِيبٍ صَادِرِينَ لَقَيْتُهُمْ \* <sup>(٣)</sup> قَفَا ذَاتِ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبٍ <sup>(٥)</sup>  
 قِفُوا خَبْرُونِي عَنْ سَلِيَمَانَ إِنِّي \* لَمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانٍ طَالِبُ  
 فَعَاجُوا فَأَتَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ \* وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ  
 وَقَالُوا عَهْدُنَا وَكُلَّ عَشِيَّةٍ \* بِأَبْوَابِهِ مِنْ طَالِبِ الْعُرْفِ رَاكِبُ  
 هُوَ الْبَدْرُ وَالنَّاسُ الْكَوَاكِبُ حَوْلَهُ \* وَلَا تُشْبِهُ الْبَدْرَ الْمَضَى الْكَوَاكِبُ

(١) في ديوانه الملبوع بأوروبا : « يخبطلون الليل » . (٢) كذا في ديوانه . وفي الأصول :  
 « إلى » (٣) في ح ، س : « ذات الحقائق » وقد وجد في ت بعد هذا البيت ما قصه : « أنا أرى  
 فيها بيتا رواه شيخى أبو زكريا رواه له أبو العلاء المعزى بميزة النعمان :  
 يعضون أطراف العصي كأنما \* يمسون بالأطراف شوك العقارب  
 أى لا يستطيع السابق أن يمس العصا بيده فيعضها ما سكا لها بس .  
 إذا استوجهوا نارا يقولون ليتها \* وقد خصرت أيديهم نار غالب »  
 والظاهر أن النسخ وجد هذه الزيادة بهامش بعض النسخ فكتبها في الأصل كما هي ، فان المعروف أن  
 أبا العلاء المعزى ولد سنة ٣٦٣ هـ وأبى الفرج الأصفهاني مات سنة ٣٥٦ هـ .  
 (٤) المنسف : شئ طويل منصوب الصدر أعلاه مرتفع ينفض به الحب ، وفي الأساس : المنسف  
 الغريبال الكبير . (٥) الكلاج : التكثر في عوس . (٦) قفا : وراء . (٧) الأوشال : جمع  
 وشل وهو الماء القليل ولم نشر على ذات أوشال اسماء لموضع خاص . (٨) في اللسان : القارب : طالب  
 الماء لئلا يقال ذلك لطلاب الماء ، نارا . وفي التهذيب : القارب : الذى يطلب الماء ، ولم يمين وقتا . ويريد  
 بالمولى نفسه ، وان خطاب لسليمان بن عبد الملك .

فقال له سليمان : أحسنت والله يا نصيب ! وأمر له بجائزة ولم يصنع ذلك  
بالفرزدق ، فقال الفرزدق وقد خرج من عنده :

وغير الشعر أكرمهُ رجالاً \* وشَرُّ الشعر ما قال العبيدُ

أخبرنا الحريري قال حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري<sup>(١)</sup>  
عن عمه موسى بن عبد العزيز قال :

النصيب وعبد العزيز  
ابن مروان بجبل  
المقطم

حمل عبد العزيز بن مروان النصيب بالمقطم — مقطم مصر — على بُحْيٍ قد رحله  
بنيط فوقه ، وألبسه مقطعات وشي<sup>(٢)</sup> ، ثم أمره أن ينشد ، فأجمع حوله السودان  
وفرخوا به ، فقال لهم : أسررتكم ؟ قالوا : إى والله ، قال : والله لك يسوءكم من  
أهل جلدتكم أكثر .

أخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام قال حدثني أبو العراف قال :  
مرَّ جرير بن نصيب وهو ينشد ، فقال له : اذهب فانت أشعر أهل جلدتك ،  
قال : وجلدتك يا أبا حرة .

نصيب وجرير

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال حدثني أيوب بن عتبة قال :  
بلغني أنَّ النصيب كان إذا قَدِمَ على هشام بن عبد الملك أدخل له مجلسه  
وأستشده مرَّاثي بني أمية ، فإذا أنشد به بكى وبكى معه ، فأنشده يوما قصيدة له  
مدحه بها ، يقول فيها :

هشام بن عبد الملك  
ونصيب

(١) في ح ، س : « الزهري » وقد تقدم مرارا أنه عبد الرحمن بن عبد الله الزهري .  
(٢) النبط : الرجل وهو النساء يشد عليه الخودج والجمع غُط . (٣) المقطعات من الثياب :  
شبه الجلاب ونحوها من الخز وغيره ، ومنه قوله تعالى : (فَلَمَّا لَمْ يَنْبَأْ مِنْ نَارٍ) أى خيَّطت وسُوِّت  
وجلبت لبوسا لهم ، والمقطعات : واحداها مقطعة ، وقيل لا واحد لها فلا يقال لثيبة مقطعة ولا للقميص  
مقطع ، وإنما يقال لثيبة الثياب مقطعات والواحد ثوب .

إِذَا اسْتَبَقَ النَّاسُ الْعُلَا سَبَقْتَهُمْ \* يَمِينُكَ عَقُّوا ثُمَّ صَلَّتْ شِمَالَهَا<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ : يَا أَسْوَدُ، بَلَغْتَ غَايَةَ الْمَدْحِ فَسَلِّني، فَقَالَ : يُلِكُ بِالْعَطِيَّةِ أَجُودُ  
وَأَبْسَطُ مِنْ لِسَانِي بِمَسْئَلَتِكَ، فَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ، وَجَبَّاهُ وَكَسَّاهُ  
وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ  
عَبَّاسَةَ قَالَ :

أَصَابَ نَصِيبٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مَعْرُوفًا فَكَتَمَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فِي هَيْئَةٍ بَذِيَّةٍ<sup>(٢)</sup>، فَقَالُوا : لِمَ يُصِيبُ بِمَدْحِهِ شَيْئًا، فَكَتَمَ مَدَّةً ثُمَّ سَاوَمَ بِأَمَتِهِ فَأَبْتَاعَهَا  
وَأَعْتَقَهَا، ثُمَّ أَبْتَاعَ أُمَّهُ بِضِعْفِ مَا أَبْتَاعَ بِهِ أُمَّهُ فَأَعْتَقَهَا، وَجَاءَهُ ابْنُ خَالَتِهِ لَهُ  
اسْمُهُ سُحَيْمٌ فَسَأَلَهُ أَنْ يُعْتَقَهُ، فَقَالَ لَهُ : مَا مَعِيَ وَاللَّهِ شَيْءٌ، وَلَكِنِّي إِذَا خَرَجْتُ  
أَخْرَجْتُكَ مَعِيَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُعْتَقَكَ، فَلَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ دَفَعَ غُلَامًا لَهُ إِلَى مَوْلَى سُحَيْمٍ  
يَرْعَى إِبْنَهُ، وَأَخْرَجَهُ مَعَهُ فَسَالَ فِي تَحَنُّنِهِ فَأَعْطَاهُ وَأَعْتَقَهُ، فَتَزَّوَجَ بِهِ يَوْمًا وَهُوَ يَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
مَعَ السُّودَانِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَزَجَّاهُ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لَا أَكُونَ كَمَا تَرِيدُ  
فَهَذَا وَاللَّهِ مَا لَا يَكُونُ أَبَدًا، وَإِنْ كُنْتَ أَعْتَقْتَنِي لِتَصِلَ رَجُلِي وَهَضِي حَقِّي فَهَذَا وَاللَّهِ  
الَّذِي أَمْلَأُهُ هُوَ الَّذِي أُرِيدُهُ، أَزِينُ وَأَزِيرُ وَأَصْنَعُ مَا شِئْتُ، فَأَنْصَرَفَ النَّصِيبُ  
وَهُوَ يَقُولُ :

لَمَّا أَرَانِي لِسُحَيْمٍ فَأَتَلَا \* إِنَّتِ سُحَيْمًا لَمْ يُبَيِّنِي طَائِلًا  
كَيْسِيَّتِ إِمْعَالِي لَكَ الرَّوَاحِلَا \* وَضَرَبَ الْأَبْوَابَ فَيْكَ سَائِلًا!

(١) مَلَّتْ شِمَالًا : تَبَتَّهَا شِمَالًا، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْفَرَسِ : الصَّلَّى وَهُوَ ثَانِي خِيَلِ الْحِلْبَةِ الَّتِي يَجِيءُ بِهَا السَّابِقُ  
لَأَنْ رَأَاهُ عَلَى خَلَا الْمَقْدَمِ . (٢) الْبَذَاذَةُ : رَقَاةُ الْهَيْئَةِ . (٣) فِي ب، س، هـ : «أُمَامَةُ»  
وَفِي ح، د، ر : «أُمَامَةُ» وَفِي م : «أُمَامَةُ» . (٤) يَزِينُ : يَرْفُضُ .

عند الملوك أَسْتَتِيبُ النَّائِلَا \* حتى إذا آتَسْتَ عَتَقًا عَاجِلَا<sup>(١)</sup>  
وَلَيْتَنِي مِنْكَ الْفَقَا وَالْكَاهِلَا \* أُخْلَقَا شَكْسًا وَلَوْ نَا حَافِلَا

قال إسحاق : وأبطأت جائزَةُ النُّصَيْبِ عند عبد العزيز، فقال :

وَلَا وَرَاءَ ظَهْرِي يَابْنَ لَيْلَى \* أَنَا سَا يَنْظُرُونَ مَتَى أَتُوبُ  
أُمَامَةً مِنْهُمْ وَلِيَأْقِصَهَا<sup>(٢)</sup> \* غَدَاةَ الْبَيْتِ فِي أَرَى غُرُوبِ<sup>(٣)</sup>  
تَرَكْتُ بِلَادَهَا وَنَائَتْ عَنْهَا \* فَأَشْبَهُ مَا رَأَيْتُ بِهَا السُّلُوبِ<sup>(٤)</sup>  
فَاتَّبَعُ بَعْضَنَا بَعْضًا فَلَسْنَا \* نُتَبِّيكُ لَكِنَّ اللَّهَ الْمُتَبِّبُ<sup>(٥)</sup>

استعجاله جائزة  
عند عبد العزيز بن  
مروان، وليلي أم  
عبد العزيز

فعجلَ جائزته وسرَّحه ، قال إسحاق : فحدثني أبْنُ كُثَيْبَةَ قَالَ : لَيْلَى أُمُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
كَلْبِيَّةٌ . وَبَلَغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا أُعْطِي شَاعِرًا شَيْئًا حَتَّى يَذْكُرَهَا فِي مَدْحِي لِشَرَفِهَا<sup>(٥)</sup> ،  
فَكَانَ الشُّعْرَاءُ يَذْكُرُونَهَا بِاسْمِهَا فِي أَشْعَارِهِمْ .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبَّادَةَ قَالَ :

وَقَفْتُ سَوْدَاءُ بِالْمَدِينَةِ عَلَى نَصِيبٍ وَهُوَ يُشَدُّ النَّاسَ فَقَالَتْ : يَا أَبَى أَنْتَ يَا بَنَ عَمَّ  
وَأُمِّي ، مَا أَنْتَ وَاللَّهِ عَلَى بَحْرِي ، فَضَحِكَ وَقَالَ : وَاللَّهِ لَمْ يَحْزِكْ مِنْ بَنِي عَمِّكَ  
أَكْثَرُ مَنْ يَزِينُكَ .

شرف نصيب لشعره

قَالَ إِسْحَاقُ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ أَبَا نَضْبِيبٍ خَطَبَ بَعْدَ وَفَاةِ سَيِّدِهِ الَّذِي  
أَعْتَقَهُ بَنَاتًا لَهُ مِنْ أَخِيهِ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَعَرَفَ أَبَاهُ فَقَالَ لَهُ : اجْعَمُ وَجُوهَ الْحَيِّ

خطبة ابن نصيب  
بنت سيده وما فعله  
نصيب في ذلك

(١) في ح ، س : « يائلا » أي يانا .

(٢) مَاَقُ الْعَيْنِ وَمَوْفُهَا وَمَوْفُهَا وَمَوْفُهَا وَمَوْفُهَا : حرفها الذي إلى الأنف . (٣) الترويب : الدموع  
حين تخرج من العين ، واحدها غَرَبٌ . (٤) يقال : غلبه سلوب ومال : سلبت ولدها ، يريد :  
لما تركتها رأيتها أشبه الأشياء بالسلوب التي فقدت ولدها من جنسها على . (٥) في س : « وليشرفها »  
ولعل الوارد تأكيد من الناصح ..

(١) لهذا الحال فجعلهم ، فلما حضروا أقبل نصيب على أمي سيده فقال : أزوجت أمي هذا من أبنه أخيك ؟ قال : نعم ، فقال لعبيده سود : خذوا برجل أبي هذا بقره فاضربوه ضرباً مبرحاً ، ففعلوا وضربوه ضرباً مبرحاً ، وقال لأخي سيده : لولا أني أكره أذاك لألحقك به ، ثم نظر إلى شاب من أشراف الحي ، فقال : زوج هذا أبنه أخيك وعلى ما يصلحهما في مالي ، ففعل .

نصيب وعبد الملك  
ابن مروان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال : دخل نصيب على عبد الملك فتحدث معه ، ثم قال : هل لك فيما نتأدم عليه ؟ فقال : نعمني ؟ ففعل ، فقال : لوني حائل ، وشعري مقلقل ، وخلفي مشوهة ، ولم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياي بشرف أب أو أم أو عشيرة ، وإنما بلغت بعلي ولساني ، فأشكك الله يا أمير المؤمنين أن تحول بيني وبين ما بلغت به هذه المنزلة منك ، فأعفاه .

سبب سبه بهذا  
الاسم

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني محمد بن صالح بن النطاح قال بلغني عن خلاد بن مرة عن أبي بكر بن مزيد قال :

لقيت النصيب يوما بباب هشام ، فقلت له : يا أبا عجين ، لم سميت نصيباً ، ألقوك في شعرك : عاينها النصيب ؟ فقال : لا ، ولكني ولدت عند أهل بيت من ودان ، فقال سيدي : إيتونا بمولودنا هذا لننظر إليه ، فلما رآني قال : إنه لمصيب (٢) الخلق ، فسميت النصيب ، ثم اشتراني عبد العزيز بن مروان فأعتقني .

(١) في ت ، ح ، س : « هذه الحال » والحال يذكر ويؤنث على الدوام . (٢) في ت ، ح ، س : « تأملني » . (٣) في ب ، م ، د : « ألا تحول » وكلا التعبيرين صحيح (راجع الحاشية رقم ١ صفحة ١٦٧) من هذا الجزء . (٤) كذا في أكثر النسخ ونصب الخلق : سواء مستقبه . وفي ب ، م ، د : « لنصيب الخلق » وفي ح ، س : « لنصيب فسميت الخ » .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن كُثَّاسة أبي يحيى  
إلى جيد الكلام فصاحه وتخلَّصه

الأسدي قال :

قال أبو عبد الله بن أبي إسحاق البصري : لئن وليت العراق لأستكتبن نصيباً  
لفصاحته وتخلَّصه إلى جيد الكلام .

أخبرني الأسدي قال حدثني محمد بن صالح عن أبيه عن محمد بن عبد العزيز  
الزهرى قال حدثني نصيب<sup>(١)</sup> قال :

صدق حديثه  
في شعره

دخلت على عبد العزيز بن مروان، فقال : أنشدني قولك :

إذا لم يكن بين الخليلين ردة<sup>(٢)</sup> \* سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر  
قلت : ليس هذا لي، هذا لأبي صفير الهذلي، ولكني الذي أقول :

وقفت بنى دوران أنشد ناقي \* وما إن بها لي من قلوب ولا بكر

فقال لي عبد العزيز : لك جائزة على صدق حديثك ، وجائزة على شعرك ، فأعطاني  
على صدق حديثي ألف دينار، وعلى شعري ألف دينار .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن أبيه  
قال : رأيت النصيب وكان أسود خفيف العارضين ناتي الحنجرية .

أوصاف نصيب  
الجبسية

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثني الزبير قال حدثني إبراهيم بن يزيد<sup>(٤)</sup>  
السعدي عن جدته جمال بنت عون بن مسلم عن أبيها عن جدتها قال :

(١) في ت : « الزهري » . (٢) الردة : البقية . (٣) كذا في ح وقد تقدم

الكلام على ذي دوران في الحاشية رقم ٣ ص ٨٠ وفي سائر النسخ ودان وقد تقدم الكلام على ودان  
في الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٤ ورجح الرواية الأولى أن ودان لم يرد في معاجم البلدان مصدراً بنى على  
أنه تقدم في أول ترجمته في الصحيفة المشار إليها أنه من أهل ودان . (٤) في ح، س : « زيد » .



رأيت رجلا أسود مع امرأة بيضاء، فجعلت أعجب من سواده وبياضها،  
فدنوت منه وقلت : من أنت؟ قال : أنا الذي أقول :

ألا ليت شعري ما الذي تحدثين بي \* غدا غربة النأي المفترق والبعد  
لدى أم بكر حين تقرب النوى \* بنا ثم يحلو الكاشحون بها بعدى<sup>(١)</sup>  
أصيرني عند الأئي هم لنا العدا \* فتشمتهم بي أم تدوم على العهد<sup>(٢)</sup>  
قال : فصاحت : بل والله تدوم على العهد، فسالت عنهما فقيل : هذا نصيب،  
وهذه أم بكر.

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني  
ابن يقطين عن جويرية بن أسماء قال :

أتى النصيب عبد الله بن جعفر فحمله وأعطاه وكساه ، فقال له قائل :  
يا أبا جعفر، أعطيت هذا العبد الأسود هذه المطايا ! فقال : والله لئن كان أسود  
لأت نساء لابيض ، وإت شعرة لعربي ، ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ،  
وما ذاك ! إنما هي رواحل تنضي<sup>(٣)</sup> ، وثياب تتلى ، ودرهم تفتي ، ونساء يقي ، ومدائح  
تروى ! .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال قال أبو الأسود :  
امتدح نصيب عبد الله بن جعفر وذكر مثله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحرّاز عن المدائني قال :

نصيب والنسوة  
اللاتي أردن أن  
يسمن شعره

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « أرى » وهو تحريف .

(٢) كذا في ت ، م ، س . وفي سائر النسخ : « لنا » .

(٣) كذا في جميع النسخ غير أنه في نسخة ت شطب فقط الأل ووضع بدلته القين وشطب فقط لنا  
وهو بذلك مستقيم الوزن . (٤) تنضي : تهزل ، يقال : انضاء الشعر أي هزله .

قيل لنصيب : إنا ها هنا نسوة يُردن أن ينظرن إليك ويسمعن منك شعرَكَ ،  
قال : وما يصنعن بي ! يرين جلدًا سوداء وشعرًا أبيض ، ولكن ليسمعن شعري  
(١)  
من وراء ستر .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن رجل  
بشعر نصيب  
ذكره قال :

أتاني مُقَدُّ الهَلَالِ لَيْلًا فَضَرَبَ عَلَى الْبَابِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ :  
مُقَدُّ الْهَلَالِ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَرَعَا ، قَالَ : الْبُشْرَى ، قُلْتُ : وَأَيُّ بُشْرَى أَتَيْتَنِي بِكَ  
فِي هَذَا اللَّيْلِ ! قَالَ : خَيْرٌ أَتَانِي أَهْلِي بِدَجَاجَةٍ مَشْوِيَةٍ بَيْنَ رَغِيْفَيْنِ فَتَعَشَّيْتُ بِهَا ،  
ثُمَّ أَتَوْنِي بِقَيْنَتَيْنِ مِنْ نَيْدٍ قَدْ أَتَقَى طَرَفَاهَا صَفَاءً وَرِقَّةً ، بَجَعْتُ أَشْرَبُ وَأَتَرْتُمْ يَقُولُ  
نُصَيْب :

\* بَزِينَبَ أَلِيمٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَنَّ الرَّكْبُ \*

فَفَكَّرْتُ فِي إِنْسَانٍ يَفْهَمُ حُسْنَهُ وَيَعْرِفُ فَضْلَهُ ، فَلَمْ أَجِدْ غَيْرَكَ فَاتَيْتُكَ مُخْبِرًا بِذَلِكَ ،  
قُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا هَذَا ! فَقَالَ : أَوْ لَا يَكْفِي ! ثُمَّ أَنْصَرَفَ .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن عثمان بن حفص عن رجل  
عفة نصيب في شعره

قَالَ سَمَاءَةُ لِنُصَيْبٍ : أَنْتِ لَا تُحْسِنُ الْهِجَاءَ ، قَالَ : بَلَى وَاللَّهِ ، أَتُرَانِي لَا أُحْسِنُ  
أَنْ أَجْعَلَ مَكَانَ عَائِلِكَ اللَّهُ أَتُزَاكِ اللَّهُ ! قَالَ : فَإِنَّ فَلَانًا قَدْ مَدَحْتَهُ فَعَرَمَكَ فَاهُجِّهِ ،  
قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوَ نَفْسِي حِينَ مَدَحْتَهُ ، قَالَ  
سَمَاءَةُ : هَذَا وَاللَّهِ أَشَدُّ مِنَ الْهِجَاءِ .

(١) في ت ، ح ، س : « مِنْ وَرَاءَ دِيَارٍ » .

أخبرني الحسين قال قال حماد : قرأت على أبي عن ابن عبيدة عن الضحاك<sup>(١)</sup> الحزاعي قال :

نصيب وعمر بن  
عبدالرزاق مسجد  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

دخل نصيب<sup>٢</sup> مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعمر بن عبد العزيز  
رضي الله عنه يومئذ أمير المدينة ، وهو جالس بين قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ومبته ، فقال : أيها الأمير ، اتدني لي أن أُنشدك من مرأى عبد العزيز ، فقال :  
لا تفعل فتجرتني ، ولكن أنشدني قولك : « فقا أخوي » ، فأتك شيطانك كان لك<sup>(٢)</sup>  
فها ناصحا حين لقنك إياها ، فأنشده :

### صوت

فقا أخوي إنا الدار ليست \* كما كانت بعهدك كما تكون  
لإلى تاملان وأل ليسل \* قطين الدار فاحتمل القطين<sup>(٣)</sup>  
فوجا فانظرا أتين عما \* سالناها به أم لا تبين<sup>(٤)</sup>  
فظلا واقفين وظل دمي \* على خدي تجود به الجفون<sup>(٥)</sup>  
فلولا إذ رأيت اليأس منها \* بدا أن كدت ترشقك العيون<sup>(٦)</sup>  
برحت فلم يملك الناس فيها \* ولم تنلق كما غلق الرهين<sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، م : « الحزاي » بمعجمين وهو تحريف إذ هو الضحاك  
ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسيدي الحزاي أبو عثمان المدني كما في الخلاصة في أسماء الرجال  
والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حتى » والمقام للأولى .  
(٣) القطين : السكان في الدار ، وهو كالتلخيص لفظ الواحد والجماعة فيه سواء . (٤) في ت ، ح ،  
س : « الثؤنون » جمع شأن وهو يجري الدمع في العين . (٥) كذا في ت ، ح ، س .  
وفي سائر النسخ : « أن » والظاهر أن لولاها للتخفيف مثلها في قوله تامل : (لولا تستفرون الله  
لعلكم ترجون) . (٦) ترشقك العيون : تحدة النظر إليك كأنها تريك إبهام لحظها . (٧) كذا  
في ت وفي سائر النسخ « برحت » ولعل أهلها « نزلت » .

في البيتين الأولين من هذه الأبيات والأخيرين لأن سُرُجَ خَفِيفٍ رَمَلٍ  
بالوُسْطَى عن عمرو . وفيه للفريرِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالوُسْطَى عن عمرو ويونس .

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن أيوب بن عتبة قال :

كَانَ نُصَيْبٌ يَزِلُّ عَلَى عَجُوزٍ بِالْجَحْفَةِ إِذَا قَدِمَ مِنَ الشَّامِ ، وَكَانَ لَهَا بَنِيَّةٌ  
صَفْرَاءُ وَكَانَ يَسْتَحْلِيهَا ، فَإِذَا قَدِمَ وَهَبَ لَهَا دِرَاهِمَ وَثِيَابًا وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمَا  
قَدَمَةً وَبَاتَ بَهُمَا ، فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بَفَتْي قَدْ جَاءَهَا لَيْلًا فَرَكَضَهَا بِرَجْلِهِ فَقَامَتْ مَعَهُ  
فَاطِمَاتٌ ثُمَّ عَادَتْ ، وَعَادَ إِلَيْهَا بَعْدَ سَاعَةٍ فَرَكَضَهَا بِرَجْلِهِ فَقَامَتْ مَعَهُ فَاطِمَاتٌ  
ثُمَّ عَادَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نُصَيْبٌ رَأَى أَثَرَ مَعْرَكَتِهِمَا وَمُتَسَلِّهِمَا ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْتَحِلَ  
قَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ وَبَنَاتُهَا : يَا ابْنِي أَنْتَ! عَادَتَكَ ، فَقَالَ لَهَا :

أَرَاكَ طَمُوحَ الْعَيْنِ مِثْلَ الْهَوَى \* لِهَذَا وَهَذَا مِنْكَ وَدَّ مُلَاطَفُ

فَإِنْ تَحْمِلُ رِدْقَيْنِ لَا أَكُ مِنْهُمَا \* لِحَبِي فَرْدٌ لَسْتُ مِنْ يَرَادُفُ

وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا وَرَحَلَ .

قَالَ أَيُّوبُ : وَكَانَتْ بِمَلَكٍ أَمْرَأَةٌ يَزِلُّ بِهَا النَّاسُ ، فَزَلَّ بِهَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ زَمْعَةَ وَعِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ وَنُصَيْبٌ ، فَلَمَّا رَحَلُوا وَهَبَ لَهَا الْقُرَشِيَّانِ  
وَلَمْ يَكُنْ مَعَ نُصَيْبٍ شَيْءٌ ، فَقَالَ لَهَا : اخْتَارِي إِنْ شِئْتَ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ مِثْلَ  
مَا أَعْطَاكِ إِذَا قَدِمْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ فَلْتُ فِيكَ أَبْيَاتًا تَنْفَعُكَ ، قَالَتْ : بَلِ الشَّعْرُ  
أَحَبُّ إِلَيَّ ، فَقَالَ :

قصة نصيب مع  
امرأة عجوزًا بالجفة  
كان يخلط اليها

حديث النصيب مع  
امرأة من ملوك كان  
الناس ينزلون عندها

(١) هكذا ورد في جميع النسخ . وفي الحاشية الصغرى لأبي تمام المعروفة بالوحشيات النسخة  
التوغرافية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٩٧ أدب ص ٢٤٣ « نفي يردف » .  
(٢) كذا في أكثر النسخ ومثله ما في بقاوت مادة ملل . وفي ب ، سم : « عبد الملك » .

أَلَا حَيَّ قَبْلَ الْيَزِيدِ : أَمْ حَبِيبٌ \* وإن لم تكن منا غداً بقريب  
لئن لم يكن حُيَيْكُ حُباً صَدَقْتُهُ \* فما أحدٌ عندي إِذَا بِحَبِيبِ  
تَهَامٍ أَصَابَتْ قَلْبَهُ مَلِيَّةٌ \* غَرِيبُ الْهَوَى يَأْوِجُ كُلَّ غَرِيبٍ  
فَشَهَرَهَا بِذَلِكَ ، فَاصَابَتْ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ فِيهَا خَيْرًا .

قال أبو يُوْبُ : وَدَخَلَ النَّصِيبُ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ — رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ —  
بعد ما وَلِيَ الْخِلَافَةَ ، فَقَالَ لَهُ : إِلَيْهِ يَا أَسْوَدُ ! أَنْتَ الَّذِي تُشَهِّرُ النِّسَاءَ بِنَسِيكِ ،  
فَقَالَ : إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَعَاهَدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا أَقُولَ  
نَسِيًّا ، وَشَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ مَنْ حَضَرَ وَأَشْوَأَ عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَقَالَ : أَمَا إِذْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا  
فَسَلَّ حَاجَتِكَ ، فَقَالَ : بُيَأْتُ لِي نَفَضْتُ عَلَيْهِنَ سَوَادِي فَكَسَدَنَ ، أَرَّغُبُ بِهِنَ  
عَنِ السُّودَانِ وَرَغَبُ عَنْهُنَّ الْبِضَافُ ، قَالَ : فَتُرِيدُ مَاذَا ؟ قَالَ : تَقْرِضُ لَهْنًا ،  
فَفَعَلَ . قَالَ : وَنَفَقَةُ لَطْرِيقٍ ، قَالَ : فَأَعْطَاهُ حِلْدَةً سَيْفِهِ وَكِسَاهَ ثَوْبِيهِ ، وَكَانَا  
يُسَاوِيَانِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا .

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ  
أَبْنِ كُكَّاسَةَ قَالَ :

اجتماع النصيب  
والكيت وذى الرقة  
وتأشدهم الشعر

(١) كَذَا فِي ح ، س ، وَيَا قُوتُ مَادَةَ مَلَل . وَتَهَامَةٌ يَنْسَبُ إِلَيْهَا يُقَالُ : وَجَلَّ تَهَامٌ بِالْكَسْرِ وَتَهَامٌ  
بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا فَتَحْتَ التَّاءَ لَمْ تَشُدَّ إِلَيْهَا كَمَا قَالُوا وَجَلَّ يَمَانٌ وَتَهَامٌ إِلَّا أَنْ الْأَلْفَ فِي تَهَامٍ  
مِنْ لَفْظِهَا وَالْأَلْفَ فِي يَمَانٍ وَتَهَامٌ عَوْضٌ مِنْ يَاءِ التَّسْبِئَةِ (هَكَذَا فِي مَادَةِ تَهَمٍ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ)  
قَالَ الْمَرْفُوعِيُّ : وَوَجَدْتُ يَحْضُرُ أَبِي زَكَرِيَّا مَا نَصَهُ : الصَّوَابُ مِنْ أَحَدِي يَاءِ التَّسْبِئَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّسْبِئَةُ  
إِلَى تَهَامَةٍ تَهَامٌ وَتَهَامٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ بَرَأُوا الْأَمْرَ عَلَى تَهْمِي أَوْ تَهْمِي ثُمَّ عَوْضُوا الْأَلْفَ قَبْلَ الطَّرْفِ  
مِنْ أَحَدِي الْيَابِئِينَ الْآخِثِينَ بِهَا وَهَذَا قَوْلُ انْثِلَالٍ أَمْ (رَاجِعِ الْلسَانَ وَشَرَحِ الْقَامُوسَ مَادَةَ تَهَمٍ) .  
وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « تَهَامٌ » زَهْرٌ مُجَرَّفٌ .

اجتمع النَّصِيبُ والكُيْتِ وذو الرِّمَّة، فأنشدَها الكُيْتُ قوله :

\* هل أنتَ عن طلبِ الأيقاعِ مُتَقَلِّبٌ <sup>(١)</sup> \*

حتى بلغ إلى قوله فيها :

أم هل ظَلَمَائُنُ بالعلياءِ نافعَةٌ <sup>(٢)</sup> \* وإن تَكَمَّلَ فيها الأُنسُ والشَّنْبُ <sup>(٣)</sup>

فعقد نصيبٌ واحدةً، فقال له الكُيْتِ : ماذا تُحصى ؟ قال : خطأك ، باعدتَ

في القول ، ما آلأنسُ من الشَّنْبِ ، ألا قلتَ كما قال ذو الرمة :

لَيْسَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسَ <sup>(٤)</sup> \* وفي اللثاتِ وفي أنبيائها شَبُّ <sup>(٥)</sup>

ثم أنشدَها قوله :

\* أَبَتْ هذه النفسُ إلا أَدَّكَارًا \*

(١) كذا في أكثر النسخ ويريد بالأيقاع الكواكب التي شارفت البلوغ . وفي ح ، س :

« الأيقاع » وفي س : « الأيقاع » ولعلهما تحريف . وتام البيت كما في الأغاني ج ١٥ في ترجمة الكيْتِ :

\* أم كيف يحسن من ذي الشية اللعب \*

(٢) العلياء : اسم بلد كما في اللسان مادة سند في الكلام على السند في شعر النابغة \* يادارية بالياء فالسند \*

ولم يذكره ياقوت والبرقي في معجميهما . (٣) الشَّنْبُ : رقة ويرد وضوبة في الأسنان . وقد روى هذا

البيت في كتاب الموشج لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٣٢٩٣ كما هنا ، ثم رواه من طريق آخر قال : أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن

يزيد الصوري قال : حدثت أبا الكيْتِ بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده :

وقد رأيتُ بها حُوراً منعمة \* أيضاً تكامل فيها الدل والشنب

فتنى نصيب خصره فقال له الكيْتِ : ما تصنع ؟ قال : أحصى خطأك ! تباعدت في قولك : تكامل فيها الدل

والشَّنْبِ ، حلافت كما قال ذو الرمة : \* لمياء في شفيتها حوة لعس \* الخ . (٤) العلياء : بنت

أبي وهو سمرة الشقنين والثلاث . (٥) الحوة : سمرة الشفة . (٦) اللعس : سواد اللثة والشفة

في حمرة ، وهو يدل بما قبله .

حتى بلغ إلى قوله :

إِذَا مَا الْحَبَّارِ غَنِيَّتَهَا \* مُجَاوِينَ بِالْقَلَوَاتِ الْوِبَارِ<sup>(٢)</sup>

فقال له النصيب : والوِبَارُ لَا تَسْكُنُ الْقَلَوَاتِ ، ثم أُنشد حتى بلغ منها :

كَأَنَّ النُّطَامِطَ مِنْ غَلِيهَا \* أَرَايَيزُ أَسْلَمُ تَهْجُو غِفَارًا<sup>(٣)</sup>

فقال النصيب : مَا هَجَّتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قَطُّ ، فَانْكَسِرَ الْكَيْتُ وَأَمْسِكْ .

نصيب وعبد الرحمن  
ابن الضحاك بن  
قيس الفهري

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن الكلبي :

أَنْتَ نُصَيْبَا مَدَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ فَأَمَرَ لَهُ بِشَرْحِ  
قَلَائِصٍ ، وَكَتَبَ بِهَا لِي رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَعْتَذَرَ إِلَيَّ ، وَقَالَ لِي : وَاقِهِ مَا أَمْلَكَ  
إِلَّا رَزَقِي ، وَإِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَبْسُطَ يَدِي فِي أَمْوَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ، فَفَرَجَ حَتَّى أَتَى

(١) الحبَّار : جمع فُجَّيرٍ وهو القرد والعلاب وأوله وهو الدب أيضا أروى من السباع كل ما يُسمَّى بالليل عما كان دون الثعلب وفوق اليربوع . (٢) الوِبَار : جمع ويريسكون الباء وهو درية على قدر السور شبراء أو يضاء من دراب الصحراء حصة العينين شديدة الحياء تكون بالنور والأشعة ، وكذا في اللسان مادة « وِر » وهو لا ينفق مع قد نصيب أُنشده الدابة لاتسكن القلوات ، وربما كان الأنسب هنا ما نقله صاحب اللسان عن الجوهري من أنها دابة طُمْلَاءُ اللون (كلون الطحال) لا ذنب لها تدجن في البيوت . (٣) النُّطَامِطُ بضم النون : صوت غليان القدر ، وقد قيل إن الميم زائدة . قال المرتضى نقلًا عن العباب : والبيت الكيت يصف به قدور أبان بن الوليد الجبل . (٤) أَسْلَمُ ونقار : فيلثان (٥) وقد أورد ابن جنى في الجزء الثاني ص ١٢٣ من كتاب انصاف المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ه نحو ش هذا النقد وسكنت عليه وكذلك السيوطي في المزهري طبع بولاق ج ٢ ص ٢٥٠ ولكن السيد عمر متضى في مادة غلمط من شرح القاموس نقل عن العباب ما نصه : وقيل وردت غفار وأسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما صاروا في الطريق قالت غفار لأسلم : انزلوا بنا ، فلما حلت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل فسيوم ، فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا ويحزوا يريزون بهجائهم ٨١ . (٦) في ث ، ا ، و « فرائض » جمع فريضة وهي القلوص التي تكون بنت حسنة ، وإنما سميت كذلك لأنها فُرِضَتْ في نفس وعشرين من الإبل تؤخذ فيها زكاة فهي مفروضة وفريضة ، فأدخلت فيها الماء لأنها جعلت اسمًا لثنا .

الأنصاريين فاعطاهما الكلب غنوماً ، فقرأه وقال : قد أمر لك بئمانٍ قلائصٍ  
ودفعا ذلك إليه ، ثم عزل ولي مكانه رجل من بني نصر بن هوازن ، فأمر بأن  
يتبع ما أعطى أرب الضحاك ويجمع ، فوجد باسم نصيب عشر قلائص ، فأمر  
بمطالبتها ، فقال : والله ما دفع إلى إلا ثمانى قلائص ، فقال : والله ما تخرج  
من الدار حتى تؤدى عشر قلائص أو أثمانها ، فلم يخرج حتى قبض ذلك منه ،  
فلما قدم على هشام سمر عنده ليلة وتذاكروا النصري ، فأنشده قوله فيه :

أفي قلائص جريب كُن من عيل \* أردى وتزع من أحشائي الكيد<sup>(١)</sup>  
ثمانياً كُر في أهلي وعندهم \* عشر فأى كتاب بعدنا وجدوا

أخاتني أخوا الأنصار فانتقوا \* منها فعندها الفقد الذي فقدوا<sup>(٢)</sup>  
وإك عاملك النصري كلفني \* في غير نائرة ديناً له صعد<sup>(٣)</sup>  
أذنب غيري ولم أذنب يكلفني \* أم كيف أقتل لا عقل ولا قود<sup>(٤)</sup>

قال : فقال هشام : لا جرم والله ، لا يعمل لي النصري عملاً أبداً ، فكتب بعزله عن  
المدينة .

أخبرني محمد بن خلف بن المروزي قال أخبرنا الزبير بن بكار إجازة عن  
هارون بن عبد الله الزيري عن شيخ من الجلفر قال :

شعر لنصيب أنشده  
بالجفر من نواحي  
ضربة

(١) في ت ، م ، ا ، س : « حور » : جمع حوراء وهي البيضاء . (٢) كذا في جميع النسخ  
ولله : « في » . (٣) كذا في ت ، ح ، س ، وله هنا معنى المفقود . وفي سائر النسخ :  
« الفقد الذي قدوا » . (٤) النائرة : الحقد والدواة . (٥) كذا في ا ، ب ، س ، م  
والصمد : المشقة ، ومنه قوله تعالى : ( ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صمداً ) . والصمد أيضاً الصعود  
ولله يشير بذلك إلى الزيادة في الدين التي تخاضوه إياه كما هو مبين بالقصة . وفي سائر النسخ : « صمد »  
والصمد : القيد . (٦) الجلفر : موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة .



قَدِمَ عَلَيْنَا النَّصِيبُ بِخَلَسٍ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ وَأَوَّأَ إِلَى مَجْلِسِ حَدَّاءَ، فَاسْتَشْدَتْهُ  
فَأَشْدَنَّا قَوْلَهُ :

أَلَا يَا عَقَّابَ الْوَكْرِ وَكَرَّيَّةَ<sup>(١)</sup> \* مَقَّتِكَ الْغَوَادِي مِنْ عَقَّابٍ وَمِنْ وَكْرِ<sup>(٢)</sup>  
تَمَّرَ اللَّيَالِي مَا مَرَّرَنَ وَلَا أَرَى \* مُرُودَ اللَّيَالِي مُنْشِيَاتِي أَبْنَةَ النَّضْرِ  
وَقَهْتُ بَذَى دُورَانٍ أَنْشُدَ نَاقَتِي \* وَمَالِي لَدَيْهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ  
وَمَا أَنْشُدُ الرِّعَابَ إِلَّا تَعَلَّةً \* بِوَاضِحَةِ الْأَنْثَابِ طَبِيبَةِ النَّثْرِ  
أَمَّا وَالَّذِي نَادَى مِنَ الطُّورِ عَبْدَهُ \* وَعَلَّمَ أَيَّامَ الْمُنَاسِكِ وَالنَّحْرِ  
لَقَدْ زَادَنِي لِبَغْفَرٍ جَبًّا وَأَهْلِيهِ \* لَيْلَالٍ أَقَامَتْهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْبَغْفَرِ

أَخْبَرَنِي الْحَرْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّعْدِيُّ عَنْ  
يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَسْرُوحٍ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِنَصِيبٍ أَنْشُدْنِي، فَأَشْدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:  
وَمُضْمَرُ الْكَشْحِ يَطْلُوهُ الضَّجِيجُ بِهِ \* طَلَى الْحَمَائِلَ لِأَجَافٍ وَلَا فَقْرُ<sup>(٥)</sup>  
وَذَى رَوَافِدٍ لَا يُلْقَى الْإِزَارُ بِهَا \* يُلَوَّى وَلَوْ كَلَفَ سَبْعًا حِينَ يَأْتِرُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: يَا نَصِيبُ، مِنْ هَذِهِ؟ قَالَ: بِنْتُ عَمِّ لِي قُورِيَّةٌ، لَوْرَائِهَا  
مَا شَرِبْتَ مِنْ يَدِهَا الْمَاءَ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْتَاكَ.

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ الْمَرْزُوبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ  
قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ :

رحلة نصيب الى  
عبد العزيز بن  
مروان كل عام  
يستبيحه العطاء

(١) خرية : قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة ونجد . (٢) في اللسان  
مادة ضرا : «سقيت الغواصي» . (٣) كنا في أكثر النسخ . وفي ث : «بذي ودان» (انظر  
الحاشية رقم ٣ ص ٢٤٢) من هذا الجزء . (٤) كنا في س . وفي سائر النسخ : «أين سلة» .  
(٥) قير ققرا من باب تعب : اشتكى ققاره .

كان عبد العزيز بن مروان أشتى نصيباً وأهله وولده فاعتقهم، وكان نصيب  
يرحل إليه في كل عام مستمعيًا، فيجيزه ويحسن صلاته، فقال فيه نصيب :  
يقول فيحسن القول أين ليلى \* ويفعل فوق أحسن ما يقول  
فتى لا يرزأ الخلاب إلا \* وودتهم ويرزوه الخليل  
فبشر أهل مصر فقد أتاهم \* مع النيل الذي في مصر نيل

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخزاعي أبو دلف قال  
حدثنا عبد الرحمن ابن أبي الأصمعي عن عمه قال :

نصيب وشاعر هجاء  
من أهل الجواز

كان نصيب يكنى أبا التجنء، فهجاء شاعر من أهل الجواز فقال :  
رأيت أبا التجنء في الناس حائرًا \* ولو أن أبي التجنء لورث البهائم  
تراه على ما لاحه من سواده \* وإن كان مظلوماً له وجه ظالم  
فقبل لنصيب : ألا تجنيبه ! فقال : لا ، ولو كنت حاجباً لأحد لأجبت ،  
ولكن الله أوصلني بهذا الشعر إلى خير ، ففعلت على نفسي ألا أقوله في شر ، وما  
وصفني إلا بالسواد وقد صدق ، أفلا أنشدكم ما وصفتم به نفسي ؟ قالوا : بلى ،  
فأنشدهم قوله :

ليس السواد بناقص ما دام لي \* هذا اللسان إلى فؤاد ثابت  
من كل ترفعه مكأت أصله \* فيوت أشعاري جعل مني  
كم بين أسود ناطق بديانه \* ماضى الجنان وبين أبيض صامت  
إني ليحسدني الرقيق بناؤه \* من فضل ذاك وليس بي من شامت  
ويروى مكان " من فضل ذاك " ، " فضل اليبان " وهو أجود .

(١) يقال استباحه : سآله العطاء . وفي سر : « مستمعا » . (٢) أى لا يصيب منهم

إلا الورء . (٣) في سر ، ح « سر » .

أخبرني عمي ومحمد بن خلف قالوا حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني  
سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال :

قال قائل للنصيب : أيها العبد، مالك وللشعر ! فقال : أتنا قولك عبد فـ  
ولدت إلا وأنا حر، ولكن أهلي ظلموني فباعوني، وأما السواد فانا الذي أقول :  
وإني ألك حالكاً لو لي فإني \* لعقل غير ذي سقيط وعاء  
وما نزلت بي الحاجات إلا \* وفي عرضي من الطمع الحياء<sup>(١)</sup>

شعر النصيب  
في جارية طلبت منه  
أن يشيب بها

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد عن أبيه قال حدثت عن السدوسي قال :  
وقف نصيب على أبيات فاستسقى ماءً، فخرجت إليه جارية بلبن أو ماء فسقته،  
وقالت : شبيب بي فقال : وما أسميك ؟ فقالت : هند، ونظر إلى جبل وقال :  
ما أسم هذا العلم ؟ قالت : قنا، فأنشأ يقول :

أحب قنا من حب هند ولم أكن \* أبالي أقرباً زاده الله أم بعدا<sup>(٢)</sup>  
ألا إن بالقيمان من بطن ذي قنا \* لنا حاجة مالت إليه بنا عمدا  
أروني قنا أنظر إليه فإني \* أحب قنا إن رأيت به هندا  
قال : فشاعت هذه الأبيات، وخطبت هذه الجارية من أجلها، وأصابت بقول  
نصيب فيها خيراً كثيراً .

قصيدة نصيب مع  
جارية خطبها فابت  
ثم تزوجته

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل بن نبيه قال  
حدثنا محمد بن سلام قال :

- (١) كذا في جميع النسخ ولعله محذوف عن «وق» بالقياف . (٢) في ش : « يزيد » .  
(٣) كذا في ش . وهو جبل لبنى فزارة . وفي سائر النسخ : « قنا » بالياء وهو تحريف .

دَحَلْ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ : حَدَّثَنِي يَا نَصِيبُ بَعْضُ مَا مَرَّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! عُلِقْتُ جَارِيَةً حَرَاءً فَكُنْتُ زَمَانًا مُتَمَنِّئِي بِالْأَبَاطِيلِ ، فَلَمَّا اُنْحَتُ عَلَيْهَا قَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَكَأَنَّكَ مِنْ طَوَارِقِ النَّهَارِ ، فَقَالَتْ : مَا أَطْرَفَكَ يَا أَسْوَدُ ! فَنَاطَلَنِي قَوْلَهَا ، فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ تَدْرِينَ مَا الطَّرْفُ ؟ إِنَّمَا الطَّرْفُ الْعَقْلُ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : انصرف حتى أنظر في أمرك ، فأرسلتُ إليها هذه الأبيات :

فَإِنْ أَلَاكَ حَالِكًا فَالْمَسْكُ أَحْوَى \* وَمَا لِسَوَادٍ جِلْدِي مِنْ دَوَاءٍ  
وَلِي كَرَمٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ نَاءٍ \* كَيْفَ الْأَرْضُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَمِثْلِي فِي رَجَالِكُمْ قَلِيلٌ \* وَمِثْلُكَ لَيْسَ يُعْدَمُ فِي النِّسَاءِ  
فَإِنْ تَرْضَى فَرْدِي قَوْلَ رَاضٍ \* وَإِنْ تَأْتِي فَتَنْحُ عَلَى السَّوَاءِ

قَالَ : فَلَمَّا قَرَأَتِ الشَّعْرَ قَالَتْ : الْمَسَالُ وَالشَّعْرُ يَأْتِيَانِ عَلَى غَيْرِهِمَا ، فَتَرَوْنِي .

أَخْبَرَنَا هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّيَّانِيُّ - قَالَ :

أَنْشَدْنَا الْأَصْمَعِيَّ لِنَصِيبٍ وَكَانَ يَسْتَجِيدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَيَقُولُ إِذَا أَنْشَدَهَا :  
فَاتَّلَ اللَّهُ نَصِيبًا مَا أَشْعَرَهُ ! :

فَإِنْ يَكُ مِنْ لَوْنِي السَّوَادُ فَأَتِي \* لَكَالْمَسْكِ لَا يَرَوِي مِنَ الْمِسْكِ ذَائِقَةٌ  
وَمَا ضَرَّ أَتَوَانِي سَوَادِي وَتَحْتَهَا \* لِبَاسُ مِنَ الْعَلْيَاءِ بَيْضُ بَنَائِقَةٍ <sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَلَمَرْتُ لَمْ يَسْتَلْ مِنَ الْوَدِّ مِثْلَ مَا \* بَنَلْتُ لَهُ فَاعْلَمْ بِأَنِّي مُفَارِقَةٌ

(١) كَذَا فِي تَ وَهُوَ أَجُود . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَكُنْتُ عَتِدَا » . (٢) طَوَارِقُ اللَّيْلِ : مُصَابِهِ الَّتِي تَقْبُضُ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ : « أَعْرَضَ بَكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ خَيْرٌ » .

(٣) فِي تَ ، حَ ، سَ : « نَاب » . (٤) فِي حَ ، سَ : « وَالْعَقْل » .

(٥) الْبَنَائِقُ : جَمْعُ بَنَيْقَةٍ وَهِيَ طَرِيقُ الْوَدِّ الَّتِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ وَهُوَ الْجُرْبَانُ ، وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى بَنَيْقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : \* قَدْ أَغْتَدَى وَالصَّبْحُ ذُو بَنَيْقٍ \* قَالَ فِي السَّانِ : جَمِلَ لَهُ بَنَيْقًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَنَيْقَةِ الْقَبِيصِ لِيَاضَاهَا .

استجداء الأصمعي  
شعر نصيب

أخبرني الفضل بن الحباب أبو خليفة قال حدثنا محمد بن سلام عن خليف :  
أن نصيباً أنشد جريراً شيئاً من شعره ، فقال له : كيف ترى يا أبا حزره ؟ فقال له :  
أنت أشعر أهل جلدتك .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني محمد  
ابن إسماعيل عن عبد العزيز بن عمران بن محمد عن المسور بن عبد الملك قال :  
قال نصيب لعبد الرحمن بن أزهر : <sup>(١)</sup> أنشدت الوليد بن عبد الملك ، فقال لي :  
أنت أشعر أهل جلدتك ، والله ما زاد عليها ! فقال لي عبد الرحمن : يا أبا حنن ،  
أفرضيت منه أن جعلك أشعر السودان قط ! فقال له : وددت والله يأنى أنه  
أعطاني أكثر من هذا ، ولكنه لم يفعل ولست بكاذبك .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال :  
قال لي محمد بن عبد ربه : دخلت مسجد الكوفة فرأيت رجلاً لم أر قط مثله  
ولا أشد سواداً منه ، ولا أنقى ثياباً منه ، ولا أحسن زياً ! فسألت عنه ، فقيل :  
هذا نصيب ، فدنوت منه فحدثته ، ثم قلت له : أخبرني عنك وعن أصحابك ،  
فقال : جميل إمامنا ، وعمر بن أبي ربيعة أوصفنا لربات الجمال ، وكثير أبكانا  
على الدمن وأمدحنا للولك ، وأما أنا فقد قلت ما سمعت ، فقلت له : إن الناس  
يزعمون أنك لا تحسن أن تهجو ، فضحك ثم قال : أقترام يقولون : إني لا أحسن  
أن أمدح ؟ فقلت : لا ، فقال : أفأتراني أحسن أن أجعل مكان عافاك الله

(١) هذه الكلمة « بن محمد » ساقطة من ت ، ح ، س . (٢) كذا في ت ، ح ، س .

وفي سائر النسخ : « عن المسور بن عبد الملك عن النصيب قال : دخلت على عبد العزيز بن مروان فقال  
لي الخ » . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ت : « ذريد » بذلك مجع فوار ، وقد سمي به  
كما في القاموس . (٤) في ح ، س : « أقترام يقولون : إني أحسن أن أمدح فقلت : نعم » .

نصيب ووصفه  
لشعره وشعر غيره  
من معاصريه

أَحْزَاكَ اللهُ ! قال قلت : بَلَى ، قال : فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ لَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَهْجُوهُ فَظَلَمَهُ ، وَإِمَّا رَجُلٌ سَأَلْتُهُ فَمَنْعَنِي فَفَضَيْتُ كَأَنَّهُ أَحَقُّ بِالْهَجَاءِ ، إِذْ سَوَّلْتُ لِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَأَنْ أَطْلُبَ مَا لَدَيْهِ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبيد الله كاتب المهدي<sup>(٢)</sup> قال : وجدت في كتاب أبي بخطه : حدثني أبو يوسف التميمي قال حدثني إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة وكان شيخا كبيرا قال :

نصيب وكثير  
والأحوص في  
مجلس امرأة من  
خأمية

حدثني الثصب أبو يحيى أنه خرج هو وكثير والأحوص غيب يوم أمطرت فيه السماء ، فقال : هل لكم في أن تركب جميعا فنسير حتى نأتي العقيق فنمتع فيه أبصارنا ؟ فقالوا : نعم ، فركبوا أفضل ما يقدرُونَ عليه من الدواب ، وليسوا أحسن ما يقدرُونَ عليه من الثياب ، وتكروا ثم ساروا حتى أتوا العقيق ، فجعلوا يتصقحُونَ ويرون بعض ما يستهون حتى رُفِعَ لهم سوادٌ عظيم فأموه حتى أتوه ، فإذا وصائف ورجال من الموالى ونساء بارزات ، فسألنهم أن يزلوا فاستحيوا أن يجيبوهن من أول وهلة ، فقالوا : لا نستطيع أو نخشى في حاجة لنا ، فلفنهم أن يرجعوا إليهن ، ففعلوا وأتوهن فسألنهم التزول فزلوا ، ودخلت امرأة من النساء

(١) كذا في سائر النسخ : « رجل » بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هما إما رجل الخ وفي ح ، س : إما رجلا بالنصب على أنه بدل مما قبله . (٢) في ح ، س : « عبد الله بن أبي إسماعيل بن أبي عبد الله » . وفي م ، س ، أ : « عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبد الله » . والصلوات ما في الأصل إذ هو أبو عبد الله الدمشقي الحافظ سمارية بن عبد الله بن يسار الأشعري كاتب المهدي ( انظر تهذيب التهذيب في ترجمة سمارية بن صالح بن الوزير وابن جرير الطبري طبع أوروبا القسم الثالث ص ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٥ ) . (٣) نسبة إلى نجيب وهي قبيلة من كندة والتبجيليون أهمهم نجيب بنت ثوبان بن سليم بن رها من مدح . وفي أ ، س هكذا : « الحمى » وفي م : هكذا « الحمى » . وفي س : والحي ولعل كل ذلك محرف عن الحين نسبة إلى مدينة حينة ذكره الحافظ الذهبي وقال : لا يعرفه ( انظر شرح القاموس مادة حين ) . (٤) تصححت النسخ : نظرت إليه لأمره .

فاستأذنت لم فلم تلبث أن جاءت المرأة فقالت : ادخلوا ، فدخلنا على امرأة جميلة برزية على فرش لها ، فرجحت وحيث ، وإذا كراسي موضوعة بجلستنا جميعاً في صف واحد كل إنسان على كرسي ، قالت : إن أحببتم أن ندعو بصبي لنا فنصيحته ونترك أذنه فعلنا ، وإن شئتم بدأنا بالفداء ، فقلنا : بل تدعين بالصبي ولن يفوتنا الفداء ، فإياه أتينا بيدها إلى بعض الخدم ، فلم يكن إلا كلاً ولا حتى جاءت جارية جميلة قد سترت بمطرف ، فأمسكوه عليها حتى ذهب بها ، ثم كشف عنها وإذا جارية ذات جمال فزينة من جمال مولاتها ، فرجحت بهم وحيثهم ، فقالت لها مولاتها : خذي ويحك ! من قول النصيب عاقى الله<sup>(١٦)</sup> أبا محجن :

آلأهل من البين المفرق من بد \* وهل مثل أيام بمتقطع السعد<sup>(١٧)</sup>  
تمتت أيامي أولئك والمني \* على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي<sup>(١٨)</sup>

(١) عرك الأذن : دلكتها ، وتقصد بهذا الوصف المود . (٢) الفداء : طمام أول النهار ضد الشاء . (٣) قال في اللسان مادة لا : والعرب إذا أرادوا تقليل مدة فصل أو ظهور شيء ، خفي قالوا : كان فله كلاً ، وربما كرروا فقالوا : كلاً ولا ، ومن الأول قوله :

أصاب خصامة فبدا كليلاً \* كلاً وانقل سائرته انقللاً

ومن الثاني : \* يكون نزول القوم فيها كلاً ولا \*

(٤) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « قد سترت عليها بمطرف » . (٥) يريد : حتى هذا روعها وأعلمت . (٦) في س : « خذي المود ويحك وغني من قول النصيب عاقى الله أبا محجن » . (٧) متقطع المكان : حيث يتقطع ويتهى . والسعد : موضع معروف قريب من المدينة بينهما ثلاثة أميال كانت غزاة ذات الزقاق قرية منه . وقال نصر : سعد : جبل بالجواز بينه وبين الكعيد ثلاثون ميلاً وعنده قصر ومنازل وسوق وماء عذب على جادة طريق كان يسلك من قيد إلى المدينة ، قال : والكعيد على ثلاثة أميال من المدينة وروى ياقوت ببيت نصيب .

وهل مثل أيام بنف سوقة \* عوائد أيام كما ككت بالسعد

تمت أنا من أولئك والمني \* على عهد عاد ما تعيد ولا تبدي

(٨) ما تعيد ولا تبدي : أي لا تأتي بمائدة ولا بادة ، يريد أنه لا تقع فيها .

فَنَفَثَتْ ، بَخَاعَتْ بِهِ كَأَحْسَنِ مَا سَمِعْتُهُ قَطُّ بِأَحْلَى لَفْظٍ وَأُتَمِّجِي صَوْتٌ ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجَّجٍ ، عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجَّجٍ :

أَرِقَ الْحُبُّ وَعَادَهُ سَهْدُهُ \* لَطَوَارِقِ الْمُسَمِّ اتَّقِي تَرَدُّهُ  
وَذَكَرْتُ مِنْ رَقَّتْ لَهُ كَيْدِي \* وَأَبَى فَلَيْسَ تَرَقُّ لِي كَيْدُهُ  
لَا قَوْمُهُ قَبَوِي وَلَا بَلَدِي \* — فَتُكُونُ حَيَاتًا حَيْرَةً — بَلَدُهُ  
وَوَجَدْتُ وَجْدًا لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ \* قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةٍ يَجِدُهُ<sup>(١)</sup>  
إِلَّا ابْنُ عَجَلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ \* هِنْدُ فَنَفَثَتْ بِنَفْسِهِ كَدَّهُ<sup>(٢)</sup>

قال : بَخَاعَتْ بِهِ أَحْسَنَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَكَذَتْ أَطْيَرُ سُرُورًا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
وَيَحَيِّكِ! خُذِي مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجَّجٍ عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجَّجٍ :

فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَمْتَعْتُ طُولَهُ \* وَهَلْ طَانَفْتُ مِنْ نَائِمٍ مُتَمَتِّعٍ  
نَعَمْ إِنِّي ذَا شَيْعِي مَتَى يَأْتِي شَيْعُوهُ \* وَلَوْ نَائِمًا مُسْتَعْتَبٌ<sup>(٥)</sup> أَوْ مُودَعٌ  
لَهُ حَاجَةٌ قَدْ طَالَتْ قَدْ أَسْرَهَا \* مِنَ النَّاسِ فِي صَدْرِهَا يَتَصَدَّعُ

(١) كذا في ت ، ح ، س . وفي مازالنسخ : « ... لم يكن أحد » من أجله صباية يجده .  
(٢) يريد به عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل المعروف بعمرو  
ذي الكلب . قال محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي : إنه سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه .  
وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال : لم يكن له كلب لا يفارقه إنما خرج غازيا ومعه كلب يصطاد به ، فقال له  
أصحابه : يا ذا الكلب ، قُتِبْتَ عليه ، قال : ومن الناس من يقول له : عمرو الكلب ولا يقول فيه ذو  
(راجع نسب عمرو ذي الكلب وأخباره في الجزء العشرين من الأغاني) . (٣) في أمالي القائل الطيبة  
الأولى الأميرية ج ٢ ص ٢٢٣ شعر لقيس بن ذريح :

وفي عروة الغدري إن مت أسوة \* وعمرو بن عجلان الذي قُتِلَتْ هَتْدُ

وهو هكذا في ترجمة لقيس بن ذريح في الجزء الثامن من الأغاني ، وربما كان تبليت هنا محرفا عن « تلت » .  
(٤) أي ذهب كده بنفسه وأتى عليها فأهلكها . (٥) الاستعتاب : طلب المتبي ، يقال :  
استعبت فاعني أي استرضيته فأرضاني .



تَمَلَّهَا طُولَ الزَّيَارِ لِمَاهَا \* يَكُونُ لَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ مَنَزَعٌ  
 وَقَدْ قُرِعَتْ فِي أُمِّ عَمْرُو لِي الْعَصَا \* قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَدَى الْحِلْمِ تُفْرَعُ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ : بَخَاتِ وَاللَّهِ بَشَى، حَيْرَى وَأَذْهَلَى طَرَبًا لِحُسْنِ الْغَنَاءِ وَسُرُورًا بِاخْتِيَارِهَا الْغَنَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 فِي شِعْرِي، وَمَا سَمِعْتُ فِيهِ مِنْ حُسْنِ الصَّنْعَةِ وَجُودَتِهَا وَإِحْكَامِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهَا :  
 خُذِي أَيْضًا مِنْ قَوْلِ أَبِي عَجْجَنَ، عَافَى اللَّهُ أَبَا عَجْجَنَ :

يَا أَيُّهَا الرِّكْبُ إِنِّي غَيْرُ تَائِبِكُمْ \* حَتَّى تُلْبُوا وَأَنْتُمْ فِي مُلْبُونَا  
 فَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ رَبًّا كَشْكَلِكُمْ \* يَدْعُوهُمْ ذُو هَوَى إِلَّا يَمُوجُونَ<sup>(٣)</sup>  
 أُمْ خَبْرُونِي عَنْ دَائِي بَعْلِكُمْ \* وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِالِدَاءِ الْأَطْبُوبَا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ نُسَيْبٌ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ زُهِيتَ بِمَا سَمِعْتُ زَهْوًا خَيْلَ إِلَى أَنْى مِنْ قُرَيْشٍ وَأَنْ  
 الْخِلَافَةِ لِي، ثُمَّ قَالَتْ : حَسْبِكَ يَا بَنِيَّةُ، هَاتِ الطَّعَامَ يَا غَلَامُ، فَوَتَّبَ الْأَحْوَصُ  
 وَكَثِيرٌ وَقَالَا : وَاللَّهِ لَا نَطْعُمُ لِكَ طَعَامًا وَلَا نَجْلِسُ لَكَ فِي مَجْلِسٍ، قَدْ أَسَأْتُ عِشْرَتَنَا  
 وَأَسْتَخَفَّتْ بَنَا، وَقَدِمْتَ شِعْرَ هَذَا عَلَى أَشْعَارِنَا، وَأَسْتَمِعْتَ الْغَنَاءَ فِيهِ، وَإِنْ فِي أَشْعَارِنَا  
 لَمَّا يَقْضُلُ شِعْرَهُ، وَفِيهَا مِنَ الْغَنَاءِ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، فَقَالَتْ : عَلَى مَعْرِفَةٍ  
 كُلِّ مَا كَانَ مِنِّي، فَأَيُّ شِعْرِكَ أَفْضَلُ مِنْ شِعْرِهِ ؟ أَقُولُكَ يَا أَحْوَصُ :

(١) فِي ت ، ح ، س : « لَك » . (٢) يَشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْمَثَلِ الْمَرْبُوفِ « إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ  
 لَدَى الْحِلْمِ » وَأَمْلَهُ أَنْ حَكَاهُ مِنَ حِكَايَةِ الْعَرَبِ عَائِشَ حَتَّى أُخِيرَ، فَقَالَ لِأَبْنَتِهِ : إِذَا انْتَرَكْتَ مِنْ فَهْمِي شَيْئًا عِنْدَ  
 الْحَكَمِ فَاقْرَعِي لِي الْحَقْنَ بِالْعَصَا لِأَزِيدَنَّ، وَهَذَا الْحَكْمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ جُمَةَ الدُّوسِي . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ  
 لَهُ الْعَصَا عَامِرُ بْنُ الْقُرَظِ الْمَدَوَانِيُّ أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ وَحُكَّامِهِمْ، وَالْمَثَلُ يُضْرَبُ لِمَنْ إِذَا تَبَيَّنَتْ أَلْفَتُهُ . يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ  
 فِي حَبِّهَا تَدِيمًا . (٣) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَخَاتِي وَاقْعُ شَيْءٌ » .  
 (٤) كَذَا فِي ت . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « دَاءٍ » بِفَرَاغٍ . وَفِي ح ، س : « أُمْ خَبْرُونِي بِدَاءٍ لِي  
 بِعَلْمِكُمْ » . (٥) الْأَطْبُوبُ : الْبَارِعُونَ فِي الْعِلْمِ . (٦) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ  
 النُّسخِ : « زَهْوَتْ » . (٧) كَذَا فِي ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « وَأَسَمِعْتُ » .

يَقْرُبُ عَيْنِي مَا يَقْرُبُ عَيْنَهَا \* وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ  
أَمْ قَوْلُكَ يَا كَثِيرٌ فِي عِزِّهِ :

وَمَا حَسَبْتُ حَتْمَ رِيَّةٍ جُدِيَّةٍ <sup>(١)</sup> \* سِوَى التَّيْسِ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنْ لَهَا بَعْلًا  
أَمْ قَوْلُكَ فِيهَا :

إِذَا حَتْمَ رِيَّةٍ عَطَسَتْ فَنِكَهَا \* فَإِنْ عَطَسَهَا طَرَفَ السَّقَادِ

قال : فخرًا مُغْضِبِينَ وَأَحْتَسَنَتِي ، فَتَنَدَيْتُ عَنْدَهَا وَأَمَرْتُ لِي بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ وَحُلَّتَيْنِ  
وَطِيبٍ ، ثُمَّ دَفَعْتُ إِلَيَّ مَائَتِي دِينَارًا ، وَقَالَتْ أَدْفَعُهَا إِلَيَّ صَاحِبِيكَ ، فَإِنْ قِيلَ لَهَا وَإِلَّا  
فَهِيَ لَكَ ، فَأَتَيْتُهَا مَنَازِلَهَا فَأَخْبَرْتُهَا الْقِصَّةَ ، فَأَمَّا الْأَحْوُسُ فَقَبِلَهَا ، وَأَمَّا كَثِيرٌ فَلَمْ  
يَقْبَلْهَا ، وَقَالَ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَتَكَ وَجَاوِزَتَهَا وَلَعَنَكَ مَعَهَا ، فَأَخَذْتُهَا وَأَنْصَرَفْتُ ، فَسَأَلْتُ  
النَّصِيبَ : مِمَّنِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنَى أُمِيَّةَ وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ مَا حَيَّتْ لِأَحَدٍ .

أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ يَحْيَى الْوَرَّاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخُزَّازِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ  
قَالَ :

وَقَعَ الطَّاعُونُ بِمَصْرَ فِي وَلايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ إِذَاهَا ، فَخَرَجَ هَارِبًا مِنْهُ فَتَزَلَّ  
بِقَرْيَةٍ مِنَ الصَّعِيدِ يُقَالُ لَهَا "سُكْرٌ" <sup>(٢)</sup> فَقَدِمَ عَلَيْهِ حِينَ نَزَلَهَا رَسُولٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ ، فَقَالَ لَهُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ : مَا أَسْمُكَ ؟ فَقَالَ : طَالِبُ بْنُ مُدْرِكٍ ، فَقَالَ : أَؤُوه ، مَا أَرَانِي رَاجِعًا  
إِلَى الْقُسْطَاطِ أَبَدًا ! وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ نَصِيبٌ يَرْثِيهِ :

أُصِيبْتُ يَوْمَ الصَّعِيدِ مِنْ سُكْرٍ \* مُصِيبَةٌ لَيْسَ لِي بِهَا قَبِيلُ  
تَأَلَّهَ أُنْسِي مُصِيبَتِي أَبَدًا \* مَا أَسْمَعُنِي حَتِينَهَا إِلَّا بَلُ

(١) نسبة إلى جُدِيَّةَ بْنِ حَتْمَةَ بْنِ بَكْرٍ مِنْ كَثَاةَ . (٢) سَكْرُ بوزن زفر : موضع بشرية الصعيد  
بينه وبين مصر يومان كان عبد العزيز بن مروان يخرج إليه كثيرًا . (٣) يريد تأله لا أنسى مصيبتى  
أبدًا ، وحذف لا يملود في جواب القسم إذا كان المنفى مضارًا نحو قوله تعالى : (تأله فتذكر يوسف)  
وتقول الشاعر : \* فقلت بين الله أبرح فاعدا \* .

رثاء نصيب  
عبد العزيز بن  
مروان وقد مات  
بسكن من قري  
الصعيد

ولا التَّبَكِّي عليه أَغْوِيلُهُ <sup>(١)</sup> \* كُلُّ المصِيبَاتِ بَعْدَهُ جَلَلٌ  
 لم يعلم النعشُ ما عليه من الشُّعُوفِ ولا الحاملون ما حملوا  
 حتى أَجْنَوْهُ في ضَرِيحِهِمْ \* حِينَ أَتَيْتُ مِنْ خَلِيلِهِ الأَمَلُ <sup>(٢)</sup>  
 غَنِيٌّ في هذه الأبيات أَبْنُ سَرِيحٍ وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بالسَّابِغَةِ في بَحْرِي الوُسْطَى عن إِسْحَاقَ .  
 وذكر الهِشَامِيُّ أَنَّهُ لَه فِيهِ لَحْنًا مِنَ المَرْجِ . وذكر أَبْنُ بَانَةَ أَنَّ الرَّمَلَ لابْنُ الهَرِيرِذِ <sup>(٣)</sup> .  
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ بْنُ أَبِي الأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ مَشِيخَةٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ :  
 أَنَّ نُصَيْبًا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : أَنَشِدْنِي بَعْضَ مَا رَأَيْتَ بِهِ  
 أُنْحَى ، فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :

عَرَفْتُ وَجَرَبْتُ الأُمُورَ فَأَرَى \* كَيْلِضَ تَلَاةِ الغَابِرِ المُتَأَخِّرِ <sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنَّ أَهْلَ الفَضْلِ مِنْ أَهْلِ نَعْمَتِي \* يَمُوتُونَ أَسْلَافًا أُمَامِي وَأَغْبَرِ <sup>(٥)</sup>  
 فَإِنَّ أَبْنِيكَ أَعْدَرُ وَإِنْ أَغْلِبَ الأَسَى \* بِصَبْرِ فَيْثَلٍ عِنْدَ مَا أَشْتَدَّ يَصْبِرُ <sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَتْ رِكَائِي كَمَا شِئْتُ تَنْتَحِي \* إِلَيْكَ فَتَقْضِي نَجْوَاهَا وَهِيَ صُمْرُ <sup>(٧)</sup>  
 تَرَى الْيُورُدَ يَسْرًا وَالتَّوَاءَ غَنِيمَةً \* لَدَيْكَ وَتُنْثَى بِالرِّضَا حِينَ تَصْدُرُ  
 فَقَدْ عَرِيتُ بَعْدَ أَبْنٍ لَيْلٍ فَإِنَّمَا \* ذُرَاهَا لِمَنْ لَاقَتْ مِنَ النَّاسِ مَنَظَرُ

(١) يقال أَعُولُ إِعْوَالًا : دَفَعَ صَوْتَهُ بِالْبَكَاءِ والصَّيَاحِ . (٢) كَذَا فِي بَاقِيَاتِ مَادَةِ سِكر . وَفِي جَمِيعِ  
 الأَصُولِ : « خَلِيك » بِكَافٍ المُطَابِقِ . (٣) كَذَا فِي أَغْلِبِ النُّسخِ وَفِي ب ، م « لَابْنُ الهَرِيرِ »  
 وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَذِ المُنْفَى هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الهَرِيرِذِ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ وَسَنَاقَى لَهُ تَرْجُمَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ فِي الجُزْءِ  
 السَّادِسِ مِنَ الأَغَانِي . (٤) الغَابِرُ : البَاقِي ، قَالَ تَعَالَى : (إِلَّا بِجُوزَا فِي الغَابِرِينَ) وَتَحْرِيكًا يَسْتَعْمَلُ  
 بِمَعْنَى ذَهَبٍ يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى بَقِي ، فَهُوَ مِنَ الأَشْدَادِ . (٥) كَذَا فِي ب ، م : وَفِي سَائِرِ النُّسخِ  
 « أَكْبَهُمْ » . (٦) فِي ب ، م : \* جَمَاعًا فَتَقْضِي نَجْوَاهَا وَهِيَ تَصْدُرُ \* (٧) كَذَا فِي ب ، م :  
 وَفِي ح ، س : « بِشَرِي » . وَفِي م : « بِشَرَا » وَلَمَّا عَزَفَ عَنْ يَسْرًا وَالبَاسِ يَضُمُّ اللَّامَ وَتَضَعُهَا :  
 الْمَاءَ الطَّارِئُ . الْحَدِيثُ الْمُهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ المَرْنِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بِشَرِي » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

ولو كانت حيا لم يزل بدفوفها \* مرآد لفران الطريق ومتر  
فإن كن قد نلن آبن ليسل فإنه \* هو المصطفى من أهله المختير  
فلما سمع عبد الملك قوله :

فإن أبكه أعذروا إن أغلب الآسى \* بصبر فتلى عند ما أشتد يصبر  
قال له : ويلك ! أنا كنت أحق بهذه الصفة في أخى منك ! فهلا وصفتني بها ،  
وجعل يبكي .

أخبرني محمد بن مرزبد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن أبي يحيى محمد  
آبن داسة قال :

نصيب وعبد الله  
آبن إسحاق البصري

قال لي عبد الله بن إسحاق البصري : لو وليت العراق لاستكتبْتُ نصيباً ،  
قلت : لماذا ؟ قال : لفصاحته وحسن تخلصه إلى جيد الكلام ، ألم تسمع قوله :  
فلا النفس ملتها ولا العين تنهى \* إليها سوام الطرف عنها فترجع  
رأثها فما ترتد عنها سامة \* ترى بدلاً منها به النفس تقنع  
أخبرني الحرثي عن الزبير عن محمد بن الحسن قال :

نصيب وإبراهيم  
آبن هشام

دخل نصيب على إبراهيم بن هشام فأنشده مديحاً له ، فقال إبراهيم : ما هذا  
بشيء ، أين هذا من قول أبي دهبلي لصاحبه آبن الأزرق ، حيث يقول :  
إن تنهد من منقل تحلان<sup>(٥)</sup> مرتحلاً \* يرحل من العين المعروف والحدود

(١) العفوف : جمع دف وهو صفة الجنب . (٢) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
«أبرأوب» وهو خطأ إذ هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير بن فضال بن معاوية  
ابن أوزن الأشدي أبو يحيى ويقال أبو عبد الله الكوفي المعروف بآبن داسة ، ولد سنة ١٢٣ ومات سنة ٢٠٧  
(انظر ترجمته في تهذيب التهذيب لآبن حجر العسقلاني) . (٣) كذا في ت ، ٣ . وفي سائر النسخ :  
«سوى» ، ولم يظهر لنا في البيت على كثرة الروايتين معنى تاماً من إليه . (٤) هو ضئيل ، قال في اللسان :  
والمثقل : الطريق في الجبل ، وهو أيضاً طريق مختصر . (٥) كذا في ت وتخلان كما في ياقوت بن  
نوح بن العين وأستشهد بالبيت . وفي سائر النسخ «نجران» . ونجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .

قال : فَنُصِيبُ نُصِيبٌ وَزَرَ عِمَامَتَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : لَنْ تَأْتُونَا بِرَجُلٍ  
مِثْلَ أَبِي الْأَزْرَقِ نَأْتِكُمْ بِمِثْلِ مَدِيحٍ أَوْ ذَهَبِلٍ أَوْ أَحْسَنَ ، إِنْ الْمَدِيحُ وَاللَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ  
عَلَى قَدَرِ الرِّجَالِ ، قَالَ : فَاطْرُقَ أَبْنُ هِشَامٍ وَعَجِبُوا مِنْ إِقْدَامِ نُصِيبٍ عَلَيْهِ ، وَمَنْ حَلِمَ  
أَبْنُ هِشَامٍ وَهُوَ غَيْرُ حَلِيمٍ <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْزُّهْرِيُّ :  
نُصِيبٌ كَانَ رِبَا قَدِيمٍ مِنَ الشَّامِ فَيَطْرَحُ فِي جِوَارِمِ بَكْرِ الْخُرَازِمِيِّ أَرْبَعًا دِينَارًا ،  
وَأَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ظَهَرَ عَلَى تَعْلُقِهِ بِهَا وَلَسِيْبِهِ فِيهَا ، فَتَهَا عَنْ ذَلِكَ حَتَّى كَفَّ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ حَفْصٍ  
الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

رَأَيْتُ النَّصِيبَ بِالطَّائِفِ بَخَاءً وَجَلَسَ فِي مَجْلِسَاتِهِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قُوْهِىٌّ وَرَدَاءٌ <sup>(٢)</sup>  
وَحَبْرَةٌ ، بَجَلٍ يُنْشِدُنَا مَدِيحًا لِأَبْنِ هِشَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْوَادِيَّ مَسْبُوعٌ ، فَمَنْ أَهْلُ  
الْمَجْلِسِ ؟ قَالُوا : تَقِيفٌ ، فَعَرَفَ أَنَا نُفِصُ أَبْنُ هِشَامٍ وَيَبْغُضُنَا ، فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ ! أَعَدَّ  
أَبْنُ لَيْلٍ أَمْتَدَحُ أَبْنَ جِيْدَاءَ ! فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَجْلِسِ : يَا أَبَا عَجَّيْنٍ ، أَتَطْلُبُ الْقَرِيضَ <sup>(٣)</sup>

(١) بعد هذا في جميع النسخ عدا نسخة ت : « أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ  
السَّمْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي جَعْلَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْوَدَ وَهُوَ أَمْرَأَةٌ  
يَضَاءُ حَسَنًا . الخ » وقد تقدّمت هذه الحكاية بنصّها في ص ٣٤٣ و ٣٤٤ ولم تذكر هذه الحكاية في ت .  
(٢) في ت : « وَرَدَاءُ حَبْرَةٌ » من زيروار ، قال في السان : يُقَالُ بِرْدِ حَبْرَةٍ وَبِرْدِ حَبْرَةٍ بِالْوَصْفِ  
أَوْ بِالْإِضَافَةِ ، وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرْدِ الْبَيْتِ . (٣) جِيْدَاءُ : أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
وَقَدْ وَلَاهُ مَكَّةَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْحِثَ بِالنَّاسِ فَهِيَاهُ الرَّجِيءُ بِأَشْوَارٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا :

كَانَ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامِ حَجٍّ \* تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوكُ

إِلَى جِيْدَاءَ قَدْ بَشَّرُوا رَسُولًا \* لِيُغَيِّرَهَا فَلَا صَحْبَ الرَّسُولِ

ولما ذكر في أخبار الرجب الشاعر الآتي في هذا الخبر .

نصيب وأم بكر  
الخرّاعية

حديث نصيب عن  
نفسه أنه كان  
يستمع عليه أحياناً  
قول الشعر، وثى  
من أوصافه  
الخلقية

أحياناً فيعسر عليك؟ فقال : إني والله لربما فعلتُ، فأمرُ براحلي فيشدُّ بها رحلي،  
ثم أسير في الشَّعَابِ الخالية وأقف في الرَّبَاعِ المَقْوِيَةِ، فيُطْرِئُني ذلك ويُفْتَحُ لي  
الشَّعْرُ، والله إني على ذلك ما قلتُ بيتاً قطُّ تَسْتَحْيِي الفتاةُ الحَيَّةَ من إنشاده في سِرِّ  
أبيها . قال إسحاقُ قال عثمانُ بن حَفْص فوصَّفه أبي وقال : كأني أراه صَدْعاً خَفِيفٌ<sup>(١)</sup>  
المارضين نأى الحَجْجَةَ .

أخبرني محمد بن مَرْزِد قال حَدَّثَنَا حَمَّاد عن أبيه عن محمد بن كُكَّاسَة قال :  
نصيب وابن أبي عتيق  
أَنشدُ نُصَيْبُ قولَه :

وكدتُ ولم أُخْلِقْ من الطَّيْرِ إن بدا \* لها بارِقٌ نحوَ المَجَازِ أَطِيرُ<sup>(٢)</sup>  
فسمعه ابنُ أبي عَتِيق ، فقال : يابنَ أُم ، قُلْ غَاقٍ فَإِنَّكَ تَطِيرُ ، يعني أَنَّهُ غُرَابٌ  
أَسْوَدُ .

أخبرني الحَرَمِيُّ قال حَدَّثَنَا الزَّيْزِرُ قال أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بن محمد الأَسَدِيُّ أَنَّ  
قريش قال :

قال ابنُ أبي عَتِيق لُنُصَيْب : إني خارجٌ ، أَفْتَرسلُ إلى سَعْدَى بشيءٍ ؟ قال :  
نعم ، يَتْنِي شَعْرٌ ، قال : قل ، فقال :

أُتَصَبِّرُ عن سَعْدَى وَأَنْتَ صَبُورٌ \* وَأَنْتَ يُحْسِنُ الصَّبْرَ مِنْكَ جَدِيرٌ  
وكدتُ ولم أُخْلِقْ من الطَّيْرِ إن بدا \* سَكْنَا بارِقٍ نحوَ المَجَازِ أَطِيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) الصَّدْعُ والصَّدَعُ : الرجل الخفيف الهم . (٢) في ت ، ح : « العراق » .

(٣) في ت ، م : « إن بدا » لها بارق » .

قال : فأنشد ابن أبي عتيق سعدى اليتيم فتتفتت تنفست شديدة ، فقال ابن أبي عتيق : أوه ! أجبتني والله بأجود من شعره ، ولو سمعت خليلك لنق وطار إليك .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال حدثني أبو هفان <sup>(٢)</sup> عن إسحاق نصيب والحكم بن المطالب <sup>(٣)</sup> قال :

نال أبو النجم : أتيت الحكم بن المطالب فلدحته ، وخرج إلى السعاية ففرجنا معه ومعه عدة من الشعراء ، فبينما هم مع أصحابه يوماً واقف ، إذا براكب <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> يوضع في السراب وإذا هو نصيب ، فتقدم إليه فلدحه فأمر بإزاله فكث أياماً حتى أتاه ، فقال : إني قد خلقت صبياً صغاراً وعبلاً ضِعافاً ، فقال له : أدخل الحظيرة نخذ <sup>(٧)</sup> منها سبعين فريضة ، فقال له : جعلني الله فداك قد أحسنت ! ومعى ابن لي أخاف <sup>(٨)</sup> أن يتلها علي ، قال : فادخل نخذ له سبعين فريضة أخرى ، فأنصرف بمائة وأربعين فريضة .

(١) في ب ، ص : « أجبتني » بلحق الباء بعد تاء المخاطبة وكلاهما صحيح ، وقد استشهد الثاني بقول الشاعر :

ديتيه فأقصدت \* وما أخطأت في إليه

بسمين مليح \* أأارتكهما القليبه

(انظر زكاة الأدب للبغدادى ج ٢ ص ٤٠١) . (٢) هفان بفتح الهاء وكسرهما وتشديد الفاء : اسم مرثجل غير مقول مشتق من الخفيف وهو مرة السير . (٣) يقال : سعى ساعياً إذا باهر عمل السدقات . (٤) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ هكذا : « فبينما هو في موضع أخشى به يوماً واقفاً » وهو تحريف . (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « واقفاً » وكلاهما صحيح . (٦) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « إذ » وكلاهما لقاجاة . (٧) الإيضاح : الإبراع في السير . (٨) في ح ، س : « في السير » . (٩) الحظيرة : ما أحاط بالشيء وهي تكون من قصب وخشب . (١٠) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٩ من هذا الجزء . (١١) أى يأخذ منها فيقتصها .

أخبرنا الحارثي بن أبي اللّلاء عن الزبير عن محمد بن الصّحّاك عن عثمان عن أبيه قال :  
 قيل لنصيب : هريم شعرك ، قال : لا . والله ما هريم ، ولكن العطاء هريم ،  
 ومن يعطيني مثل ما أعطاني الحكم بن المطلب ! نرجت إليه وهو ساج على بعض  
 صدقات المدينة ، فلما رأيته قلت :

أبا مروان لست بخارجي \* وليس قديم جديك <sup>(١)</sup> بأتمثال  
 أغر إذا الرواق أنجاب عنه \* <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> بدا مثل الهلال على المثل  
 تراه العيون كما تراهي \* عشيّة فطرها وضع الهلال

قال : فأعطاني أربعمائة ضائبة ومائة لقيحة ، وقال : أرفع فراشي ، فرفعته فأخذت  
 من تحتها مائتي دينار .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا الزبير قال حدثني أسعد بن <sup>(٤)</sup>  
 عبد الله المزني عن إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن عقيل الخارجي عن أبيه قال : <sup>(٥)</sup>  
 عبد الله بن زينة

نصيب وكثير عنه  
 أبي عبيدة بن  
 عبد الله بن زينة

(١) الخارجي : الذي يخرج ويشرف بنفسه من غير أن يكون له قدم ، وأستشهد صاحب اللسان  
 على هذا البيت ولكنه نسب إلى كثير . (٢) قال أبو زيد : رواق البيت بالضم والكسر : سترة مقدّمة  
 من أعلاه إلى الأرض ، ضد الكفا ، وهو سترة مؤنّرة من أعلاه إلى أسفله . وقال ابن الأعرابي : من الأخبية  
 ما يروق ومنها ما لا يروق ، فإذا كان بيتا خفيا جعل له رواق وكفا . وقد يكون الرواق من شقة وشقين  
 وثلاث شقق . (٣) أنجاب : انكشف . (٤) المثل : القراش . وفي الحديث أنه دخل  
 على سعد وفي البيت مثاقير أي فراش خلق ، وقال الأعشى :

بكلّ طوال الساعين كأنما \* يرى بُسرى الليل المثل المهدا

(٥) القحة بكسر الهمزة وفتح : الناقة الحلوب النزيرة اللبن ، ولا يوصف بها فلا يقال ناقة لقيحة ، ولكن  
 يقال لقيحة فلان ، وإنما يوصف بلفح فيقال : ناقة لقوق . (٦) في ت ، م ، « سعد  
 ابن عبد الله المزني » . وفي س « أسعد بن عبد الله المزني » . (٧) قال المرتضى : « وفي شرح  
 مسلم القنوري أن عتيلا كلف بالفتح إلا ابن خاله عن الزهري ويحيى بن عقيل وأبا قبيلة فالضم » وذكر أسماء  
 أخرى مضمومة العين ليس هذا منها .



والله إني لمع أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ في جِوَاءٍ له ، إذ جاءه كثيرٌ غيَّاهُ  
فاحتفى به ، ودعا بالقداء فشرعنا فيه وشرع معنا كثيرٌ ، وجاء رجلٌ فسلمَ فرددنا عليه  
السلامَ وأستدنيناه ، فإذا نصيبٌ في بَرَّةٍ جميلةٍ قد وافى الحجَّ قادمًا من الشام ، فأكبَّ  
على أبي عبيدة فعاثقه وسأله ثم دعاه إلى القداء ، فأكل مع القوم فرقع كثيرٌ يده وأقلع  
عن الطعام وأقبل عليه أبو عبيدة والقومُ جميعًا يسألونه أن يأكل ، فأبى فتركوه ،  
وأقبل كثيرٌ على نصيب فقال : والله يا أبا محجن ، إن أثر أهل الشام عليك لجليل ،  
لقد رجعت هذه الكثرة ظاهرة الكبر قليل الحياء ، فقال له نصيب : لكن أثر الحجاز  
عليك يا أبا صخرٍ غير جميل ، [لقد رجعت] وإنك لرائدُ النقص كثير الحماقة ، فقال كثيرٌ :  
أنا والله أشعرُ العرب حيث أقول لمولاتك :

إذا أمسيتُ بطنٌ مجاحٌ دوني \* وعمقٌ دون عزةٍ بالبيعِ  
فليس بلاءي أحدٌ يصلي \* إذا أخذت مجاريها الدموعُ

- (١) الحواء كتاب : جملة البيوت المتدانية . (٢) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت .  
(٣) في أكثر النسخ : « بطن صحاح » . وفي ت : « بطن مجاح » وكلاهما محذوف ، والصواب بطن مجاح  
بالمجبة ، قال في ياقوت : ومجاح : موضع من نواحي مكة وقد ضبط في ياقوت بفتح الميم والميم وضبطه  
المرتضى في مادة مجح كتاب . وجاء في حديث الهجرة عن ابن إسحاق أن دليهما أجاز بهما مدبلة لقف  
ثم استوطن بهما مدبلة مجاح ، كذا ضبطه بفتح الميم وجاء مهمله وآثره جيم . قال ابن هشام : ويقال مجاح  
(بجيمين وكسر الميم) . قال ياقوت : والصحيح عندنا فيه غير ما روياه ، جاء في شعر ذكره الزبير بن بكار وهو  
مجاح بفتح الميم ثم جيم وآثره جاء مهمله والشعر هو قول محمد بن عمرو بن الزبير :  
لئن الله بطنٌ لقف مسيلا \* ومجاسا وما أحب مجاسا  
وأنا أحسب أن هذه هي رواية ابن إسحاق وإنما أقلب على كاتب الأصل فأراد تقديم الميم فقدم الحاء .  
(انظر ياقوت والمرتضى مادة مجح) . (٤) عمق بفتح أوله وسكون ثانيه : واد من أودية الطائف نزل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها .

فقال له نصيب : أنا والله أشعر منك حيث أقول لأبنة عمك :

حَلِيلِي إِنِّ حَلْتُ كُتَيْبَةً فَالَرَّيَا \* فَذَا أَمَجِّ فَالشَّعْبُ ذَا الْمَاءِ وَالتَّحْمِضِ <sup>(١٠)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٦)</sup>  
 فَاصْبِحْ مِنْ حَوْرَانٍ رَحْلِي بِمَزَلٍ \* يُبْعِدُهُ مِنْ دُونِهَا نَازِحُ الْأَرْضِ  
 وَأَيَّاسُ مَا أَنْ يَمِجَّ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* نَفْوَضًا بِي السَّمِّ الْمُضْرَجِ بِالْمَحْضِ <sup>(٥)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>  
 فَمِنْ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ الْأُمُورِ سَلَامَةٌ \* وَلِلَّوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ عَلَى غَمَضٍ  
 قَالَ : فَأَقْتَحِمْ إِلَيْهِ كَثِيرٌ ، وَتَبَتَ لَهُ النَّصِيبُ ، فَلَمَّا نَازَحَ رَجُلَاهُ رَمَحَهُ نَصِيبٌ بِسَاقِهِ  
 رَمَحَةً طَاحَ مِنْهَا بَعِيدًا عَنْهُ ، فَمَا زَالَ رَاقِدًا حَتَّى أَقْبَضَتْهُ عَشِيًّا لَرَمَى الْجَمَارِ .

أخبرني الحرابي بن أبي العلاء عن الزبير عن محمد بن موسى بن طلحة عن <sup>(١٠)</sup>  
 عبد الله بن عمر بن عثمان النخعي عن أنيس بن ربيعة الأسلمي أنه قال : <sup>(١١)</sup>

(١) كذا في ت ، ح ، س . وكلبة انضم ثم الفتح وتشديد اليا . واد يأتى من شمنير يقرب  
 الجلفة ، وكلبة على ظهر الطريق ماء . أبا قال لفلان الأبارك كلبة وبها سمى الوادى ، وكان النصيب يسكنها وكان  
 بها يوم العرب . وفي سائر النسخ : « كلبة » وهو تحريف . (٢) كذا في م وياقوت في الكلام على  
 كلبة بالفاء . وفي سائر النسخ : « بالريا » والريا في ياقوت : موضع بين الأيواء والسقيا من طريق الجادة  
 بين مكة والمدينة . (٣) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « فدى أجم » بعلقه على الريا  
 المبرورة بالياء . وذا أجم : بلد من أعراض المدينة . (٤) الشعب : اسم بجلة أماكن بين مكة والمدينة .  
 (٥) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ « ذى » (٦) حوران : كورة واسعة من أعمال  
 دمشق من جهة القبية ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار ، ولذا ذكر كثير في الشعر وقصبتها بصرى . وحوران  
 أيضا : ماء بجليد ، قال نصر : أظنه بين الجمامة ومكة . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي ت :  
 « المصرح بالفض » . ولم يظهر لكلا الروايتين معنى مناسب (٨) انضم إليه : تقدم إليه .  
 (٩) رمحه : رمسه . (١٠) كذا في ح ، س . وفي ت : « قال حدثنا عبد الله بن عثمان  
 النخعي » . وفي سائر النسخ : « طلحة بن عبد الله بن عمر بن عثمان النخعي » . (١١) في ت :  
 « عن أنس بن زمة » وفي م : « عن أنيس بن زمة » .

غدوت يوماً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة وهو محتل بالرجبة<sup>(١)</sup>، فالتفت<sup>(٢)</sup>  
عنده جماعة منا ومن غيرنا، فأناه آت فقال له : ذلك النصيب منذ ثلاث بالقرش<sup>(٣)</sup>  
من ملل متلد كانه<sup>(٤)</sup> وآله في أثر قوم ظلعين، فنهض أبو عبيدة ونهضنا معه فإذا نصيب<sup>(٥)</sup>  
على المنحرف من صفر، فلما عابنا وعرف أبا عبيدة هبط فسأله عن أمره، فأخبره<sup>(٦)</sup>  
أنه تبع قوما سائرين وأنه وجد آثارهم وعلمهم بالقرش فاستولاه ذلك، فضحك به  
أبو عبيدة والقوم، وقالوا له : إنما يهتر إذا عشق من أنتسب عذرياً، فأما أنت  
فمالك ولهذا ! فاستحيا ومسكن، وسأله أبو عبيدة : هل قلت في مقامك شعراً ؟ قال :  
نعم، وأنشد :

لعمري لئن أمسيت بالقرش مقصداً \* ثوباك عبود وعدته أو صفر<sup>(٧)</sup>  
<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ : « ومعه محمد » .

(٢) الرجة بالفتح والسكون وبفتحين : البقعة المتسعة بين أفتية القوم . (٣) القرش : واد بين خميس  
الحمام ومال . (٤) كذا في ت ، م ومال : اسم موضع في طريق مكة بين الحرمين . وفي سائر  
النسخ : « متملل » وهو مخريف . (٥) تلدد : تلقت بيننا وشمالاً وتغير متبدلاً . (٦) كذا  
في النسخ، ولعله مخوف عن المتجى وهو الموضع الذي لا يلبثه السيل . (٧) صفر : جبل أحمر من جبال  
مال قرب المدينة . وقال الأديبي : صفر جبل بقرش ملل كان عنده منزل أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة  
ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جد ولد عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، وبه صفرات  
تعرف بصفرات أبي عبيدة . (٨) يقال أهر الرجل - بالباء للقول وأهراً بالياء للقال نادر - :  
ذهب عقله من كبر أو مرض أو حزن . (٩) كذا في ت ، م . وفي سائر النسخ :

\* ويرج بي ويح يقلي أو صفر \* والثوبان : مثنى ثوب وهو المقيم معك في مكان واحد .  
(١٠) في ياقوت عبود : جبيل بين البليانة ومال له ذكر في المنازى ، وقيل إنه البريد الثاني من مكة  
في طريق بدر . (١١) في م ، ت : « وعدته » بالياء وهو مخوف عن عدته ، وعدته بضم أوله  
وسكون ثانيه : ثنية قرب مال لها ذكر في المنازى .

فَفَرَعَ صَبًا أَوْ تَيَّمْتُ مُصْعِدًا \* لَرَيْعٍ قَدِيمٍ الْعَهْدِ يَتَكَيَّفُ الْأَثَرُ<sup>(١)</sup>  
 دَعَا أَهْلَهُ بِالشَّامِ بَرِّقُ فَأَوْجَعُوا \* وَلَمْ أَرِ مَتَبَوِّعًا أَضَرَّ مِنَ الْمَطَرِ<sup>(٢)</sup>  
 لَتَسْتَبْدِلُنَّ قَلْبًا وَعَيْنًا سِوَاهَا \* وَإِلَّا أَتَى قَصْدًا حُشَاشَتَكَ الْقَدَرُ<sup>(٣)</sup>  
 خَلِيلِي فَيَا عَشْتًا أَوْ رَأَيْتَا \* هَلْ أَشْتَأَقُ مَضْرُورًا إِلَى مَنْ بِهِ أَضَرُّ<sup>(٤)</sup>  
 نَعَمْ زُبْمًا كَانَتْ الشَّقَاءُ مَتِيحًا \* يَغْطِي عَلَى سَمْعِ ابْنِ آدَمَ وَالْبَصَرُ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ: فَأَنْصَرَفَ بِهِ [أَبُو عَيْدَةَ] إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَطْعَمَهُ وَكَسَاهُ وَحَمَلَهُ، وَأَنْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:  
 أَصَابَ دَوَاءَ عِلَّتِكَ الطَّيِّبُ \* وَخَاضَ لَكَ السُّلُوبُ ابْنَ الرِّيبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَبْصَرَ مِنْ رُفَاكَ مَفْتَاتٍ \* وَذَاوِكَ كَانَ أَعْرَفَ بِالطَّيِّبِ<sup>(٧)</sup>

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :  
 دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَانْشَدَهُ قَصِيدَةً أَمْتَدَحَهُ بِهَا  
 فَطَرِبَ لَهَا يَزِيدٌ وَأَسْتَحْسَنَهَا ، فَقَالَ لَهُ : أَحْسَنْتَ يَا نَصِيبُ ! سَلِّئِي مَا شِئْتِ ! فَقَالَ :

نصيب ويزيد بن  
عبد الملك

(١) كذا في ت ، ونزع في الجبل وأنزع : المحذر ، قال الشلخ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَأَجْتَنِبْ سَخَطِي \* لَا يَدْرُكَكَ إِفْرَاحِي وَتَصْعِيدِي

يريد أنه صب هائم بهبط في الجبل ويصعد يبحث عن أثر هذا الريح . وفي س : « يفرح صبا أرسفيا مصدا » . وفي م هكذا : « يفرح صبا أرمها مصدا » ويظهر أن كليهما محرف عن الأول . وفي سائر النسخ : \* وجمت شجورتي وأسفلت مدايمي \* يريد كثرت أجزائي وثابتت دموعي .

(٢) انتكف الأثر : تجمعه في مكان مهمل ، وذلك لأنه لا يتعين في الأرض الخليفة الصلبة .

(٣) الحاشية : رفق بقية من حياة . (٤) متيحا : مقدرا ، ولم نجد هذه الصيغة من هذه المادة ، وإنما الموجود أنماحه له الله : قدره ، وتاح له الأمر : فسد عليه . وفي ت : « موكلا » .

(٥) هذه الكلمة لم توجد إلا في ت ، م ، س . (٦) حمله : أتى له بما يركبه في سفره ، قال تعالى : (ولاعل الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه) . (٧) خاض الشراب : خلطه وحركه . وانظر الكلام على السلو في الحاشية رقم ٦ من هذا الجزء . (٨) يريد بابن الريب أبا عيدة بن عبد الله بن زمة . (٩) قت الرافي قتنا وثقنا إذا نخل ونخل : هو أقل من النخل لأن النخل لا يكون إلا وسمه شيء من الرقيق ، ولم نجد تفت مضعفا فيما بين أيدينا من كتب اللغة .

يُذَكِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَطَاءِ أَسْبَطَ مِنْ لِسَانِي بِالْمَسْئَلَةِ ! فَأَمَرَ بِهِ فُقِيلُ ثُمَّ جَوَّهَرًا ،  
فَلَمْ يَزَلْ بِهِ غَنِيًّا حَتَّى مَاتَ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَزِيَّةٍ <sup>(١)</sup> عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ :

دَخَلَ نَصِيبٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ وَهُوَ وَاِلٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنَشَدَهُ قَوْلَهُ :

يَا بَنَ الْهَشَامِينَ لَا يَتَّ كَيْتَكُمْ <sup>(٢)</sup> \* إِذَا تَسَامَتْ إِلَى أَحْسَابِهَا مُضَرُّ

فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : قُمْ يَا أَبَا حِجَّاجٍ إِلَى تِلْكَ الرَّاحِلَةِ الْمُرْحُولَةِ نَحْنُهَا بِرَحْلِهَا ، فِقَامَ إِلَيْهَا  
نُصِيبُ مَتَابَطًا وَالنَّاسُ يَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا عَطِيَّةً أَهْنًا مِنْ هَذِهِ وَلَا أَكْرَمَ وَلَا أَعْجَلَ  
وَلَا أَجْزَلَ ! فَسَمِعَهُمْ نُصِيبٌ فَاقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّمَا صَاحِبُهُمُ الْكَرَامُ !  
وَمَا رَاحِلَةٌ وَرَحَلٌ حَتَّى تَرْفُوهُمَا فَوْقَ قَدْرِهِمَا ! .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ وَعِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

اسْتَبْطَأَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ وَلِيَ الْخِلَافَةَ نُصَيْبًا أَلَّا يَكُونَ جَاءَهُ وَإِفْدًا عَلَيْهِ  
مَادِحًا لَهُ وَجَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَانَ نُصِيبٌ مَرِيضًا فَبَلَغَهُ ذَلِكَ حِينَ بَرَأَ ، فَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَعَلِيهِ  
أُثْرُ الْمَرَضِ وَعَلَى رَاحِلَتِهِ أُثْرُ النَّصَبِ ، فَأَنَشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

(١) كذا في ٣ . وفي ت : « قال حدثنا أبو عروة » . وفي سائر النسخ : « عن غزيرة » والصواب  
ما في نسخة م وقد تكرر ذكر هذا السند بنصه في الأغاني في الجزء الثالث في ذكر نسب أبي الناهية وأخباره ،  
وهو أبو غزيرة الأنصاري وكان قاضيا على المدينة . (٢) يريد بالهشامين هشام بن عبد الملك بن  
مروان أباه وهشام بن اسماعيل المخزومي جد أبيه لأنه . وفي ب ، س : « الهشاميين » .  
(٣) كذا في ب ، س . وفي سائر النسخ : « كيتهما » . (٤) زيادة في ت .

حَلَفْتُ بَمَنْ حَجَّتْ قَرْيَةُ لَبِيْتهُ <sup>(١)</sup> \* وَأَهْدَتْ لَهُ بَدَنًا عَلَيْهَا الْقَلَانِدُ  
لَنْ كُنْتُ طَالَتْ غَيْبِي عَنْكَ إِنِّي \* بِمَبْلَغِ حَوْلِي فِي رِضَاكَ لِجَاهِدُ  
وَلَكِنِّي قَدْ طَالَ سُقْمِي وَأَكْثَرْتُ \* عَلَى الْعِهَادِ الْمُشْفِقَاتِ الْعَوَائِدُ <sup>(٢)</sup>  
صَرِيحُ فِرَاشٍ لَا يَزَلْنَ يَقْلَنَ لِي \* بُنْصَحٍ وَإِشْفَاقٍ مَتَى أَنْتَ قَاعِدُ  
فَلَمَّا زَحَرْتُ الْعَيْسَ أَسْرَتْ بِحَاجَتِي \* إِلَيْكَ وَذَلَّتْ لِلْسَّانِ الْقَصَائِدُ  
وَأَنِّي فَلَا تَسْتَيْطِنِي بِمَوَدَّتِي \* وَنُصْحِي وَإِشْفَاقِي إِلَيْكَ لِمَامِدُ <sup>(٣)</sup>  
فَلَا تُقْصِنِي حَتَّى أَكُونَ بِصَرْعَةٍ <sup>(٤)</sup> \* فَيَأْسَ ذَوْقُ قُرْبِي وَيُسْمَتَ حَاسِدُ  
أَنْتَنِي وَقَسْرَنِي فَإِنِّي بِالْخُ \* رِضَاكَ بِعَفْوٍ مِنْ نَدَاكَ وَزَائِدُ <sup>(٥)</sup>  
أَنْتَ نَائِمًا أَمَا قَوَادِي فَهَمُّهُ \* قَلِيلٌ وَأَمَا مَسَّ جِلْدِي فَبَارِدُ  
وَقَدْ كَانَ لِي مِنْكُمْ إِذَا مَا لَقَيْتُكُمْ \* كَيَاثٌ وَمَعْرُوفٌ وَلِخَيْرٍ قَائِدُ <sup>(٦)</sup>  
إِلَيْكَ رَحَلْتُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَهَا \* قَيْمَى السَّرَى ذَبْلًا بِرَبِّهَا الطَّرَائِدُ <sup>(٧)</sup>

- (١) في ت ، ح ، س ، م : « لَبِيْته » . (٢) بدنا : جمع بَدَنَةٍ وهي ثاقبة أوقرة تخر  
بمكة ، سميت بذلك لأنهم كانوا يسمونها ، ويجمع على بدن أيضا بضمين ولا يقال بدن بفتحين .  
(٣) العهد : جمع عهد وعهدة بفتح العين وكسرهما : وهي مطر بعد مطر يدرك آخره بل أوله ، وهي بذلك  
لأن الأول عهد بالثاني ، وقد أراد بها الدعوى . (٤) يريد : لا تستيطني .  
(٥) كلما في م . وفي ت : « إليك لمائد » . وفي سائر النسخ : « لديك لمائد » .  
(٦) أي حتى يحل في الموت . (٧) كلما في ت ، م . وفي سائر النسخ :  
أنتني وقسر بني فلانك بالغ \* رضاي بعفو من نذاك وزائد  
(٨) الأيان بالفتح : نعمة العيش . (٩) لذا في ت ، م وهو جمع ذبله . وفي سائر النسخ  
ذبل قاتل . (١٠) الطرائد : جمع طريدة وهي قصبة فيها حرة توضع على المغازل والودود والقذاح  
فتنتع عليها وتبهرى بها ، ولعل هذا الوصف ينطبق على ميرة أقلام الرصاص المدروقة الآن .

وحتى هَوَّادِيهَا دِقَاقٌ وَشَكْوَاهَا \* صَرِيْفٌ وَبَاقِي النَّقْيِ مِنْهَا شَرَّائِدُ<sup>(١)</sup>  
وحتى وَتَتْ ذَاتُ الْمِرَاجِ فَأَذَعَتْ \* إِلَيْكَ وَكُلَّ الرَّاسِمَاتِ الْخَوَافِدُ<sup>(٢)</sup>

قال : فرق له هِشَامٌ وَبَكَّى ، وقال له : وَيَحْكُ يَا نُصَيْبُ ! لقد أَضْرَرْنَا بِكَ  
وَبَرَوَّاحِيكَ ، وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ صِلَتَهُ وَأَحْتَفَلَ بِهِ .

أَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبَّادَةَ قَالَ :

قَدِمَ نُصَيْبٌ عَلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ النَّصْرِيِّ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ بِفَرَضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
يَضَعُهُ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي صَنْوَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ عَلَيْهِ لِيَفَرِّضَ لَهُمْ وَفِيهِمْ أَرْبَعَةُ غُلَامَةٍ لَمْ  
يَحْتَلِمُوا ، فَرَدَّهُمُ النَّصْرِيُّ ، فَكَلَّمَهُ نُصَيْبٌ كَلَامًا غَلِيظًا إِدْلَالًا بِمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَشَارَ  
إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ : أَنْ أَسْكُتَ وَكُفْتُ وَأُخْرِجَ فَإِنِّي كَاتِبُكَ ، فَلَمَّا نَزَّجَ  
إِبْرَاهِيمُ لِقِيَةِ نُصَيْبٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَشَرْتَ إِلَيَّ فَكُفْتُ أَنْ أَغْضِبَكَ ، فَأَكْرَهْتَ لِي مِنْ  
مُرَاجَعَتِهِ وَالصَّلَاةِ لَهُ وَمِنْ وَرَائِي الْمُسْتَعْتَبُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هُوَ رَجُلٌ  
عَرَبِيٌّ حَدِيدُ خَلْقٍ ، وَخَشِيئَةٌ إِنْ جَاذَبَتْهُ شَيْئًا أَلَّا يَرْجِعَ عَنْهُ وَأَنْ يَمِضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجِ<sup>(٣)</sup>  
فِيهِ ، وَهُوَ مَالِكٌ لِلْأَمْرِ وَلَهُ فِيهِ سُلْطَانٌ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُخْرِجَ قَبْلَ أَنْ يَلْجِ وَيُظْهِرَ مِنْهُ  
مَا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ فَيَمِضِيَ عَلَيْهِ وَيَلْجِ فِيهِ ، فَتَنْتَقِظُ لُصَادِفٌ مِنْهُ طِيبَ نَفْسٍ فَتَكَلِّمَهُ  
وَتُرْفِدَكَ عَنْدَهُ ، فَقَالَ نُصَيْبُ :

- (١) الهوادى : الأعناق : ودقاق : جمع دقيقة . (٢) شكوها : شكواها ، والصريف :  
صرير الأنابيب . (٣) النقي : غُغ المظلم . (٤) كذا في ت ، م والشرائد : جمع فزيد  
على غير قياس ، والشريد : البقية من الشيء . وفي سائر النسخ : « الصرائد » وليس له معنى مناسب .  
(٥) المراج : النشاط . (٦) الراسمات : ذوات الرسم وهو ضرب من السير سريع مؤثر  
في الأرض . والخوافد : المسرعات . (٧) النقي : الضيق الخلق العسر الرضا . (٨) يلج فيه :  
يمادى عليه ، يقال : لَجَّ فِي الْأَمْرِ : تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ . (٩) في ح ، م :  
« وله فيها سلطان » . (١٠) يقال رفده وأرقده : أعانه .

يَوْمَانِ يَوْمٌ لِرُزْزِيقِي فَسَلُّ <sup>(١)</sup> \* وَيَوْمُهُ الْآخِرُ سَمِجَ فَضْلُ

أنا — جُعِلْتُ فِدَاكَ — فاعلٌ ذلك ، فإذا رأيتَ القولَ فَأَشِرْ إلى حتى أَكَلَمَهُ ، قال : ودخلَ إليه نُصِيبَ عَشِيَّاتٍ ، كلُّ ذلك يُشيرُ إليه ابنُ مُطِيعٍ أَلَّا يَكَلِمَهُ ، حتى صادفَ عَشِيَّةً من العَشِيَّاتِ منه طِيبَ نَفْسٍ ، فأشارَ إليه : أَنْ كَلِمَهُ ، فكَلِمَهُ نُصِيبُ فَأَصَابَ حَتْلَهُ <sup>(٢)</sup> وكَلَامَهُ ، ثم قال : إني قد قُلْتُ شعرا فاسمعه أَيُّهَا الأميرُ وأَجِزْهُ ، ثم قال :

أَهْجَ الْبِكَارِ رُغْبُ بَاسْفَلِ ذِي السَّدْرِ \* عَفَاهُ آخِلَاتُ الْعَصْرِ بَعْدَكَ وَالْقَطْرِ  
نَعَمْ فَنَنَازِي الْوَجْدَ فَأَشْتَقْتُ لِلَّذِي \* ذَكَرْتُ وَلَيْسَ الشَّوْقُ إِلَّا مَعَ الذِّكْرِ  
حَلَقْتُ رَبِّ الْمَوْضِعِينَ لِرَبِّهِمْ <sup>(٣)</sup> \* وَحُرْمَةِ مَا يَنْبَغِي الْمَقَامَ إِلَى الْخِجْرِ  
لَنْ حَاجَتِي يَوْمًا قَضَيْتَ وَرِشْتِي <sup>(٤)</sup> \* بِنَفْثَةِ عُرْفٍ مِنْ يَدَيْكَ أَبَا بَشِيرٍ  
إِذَا تَعَرَّفَنِي اللَّهُمَّ مَنَى مَوَدَّةً \* وَنُصْبًا عَلَى نُصْحٍ وَشُكْرًا عَلَى شُكْرِ  
سَقَى اللَّهُ صَوْبَ الْمَزْنِ أَرْضًا عَمَرَتْهَا \* بَرَى <sup>(٥)</sup> وَأَمْسَقَهَا <sup>(٦)</sup> يِلَادَ بَنِي نَصْرِ  
بُوجْهِكَ فَاسْتَعْمِلْتَ مَا دُمْتَ حَافِقًا \* لِرَبِّكَ تَقْضِي رَاشِدًا آتَرَ اللَّهُمَّ

(١) في ت ، ح : « لِرُزْزِيقِي » : والفعل : الرزق من كل شيء . (٢) في ح : « حَتْلُهُ كَلَامُهُ » . (٣) ذوال السدر : اسم موضع بعينه ، كذا ذكره ياقوت ولم يبينه . (٤) عفت الريح الدار كَفَتْهَا : جعلتها دارسة بالية . (٥) الموضعين : الممرعين في السير ، من الإيضاح وهو سير مثل النخب . (٦) يقال : رشت فلانا إذا قويت جناحه بالإحسان فأرتاش وترش : قال الشاعر :

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَائِفٍ قَدْ بَرِثَنِي \* وَخَيْرِ الْمَوَالِي مِنْ بَرِثِي وَلَا يَبْرِي

(٧) في ت : « أَبَا بَكْرٍ » . (٨) في ت : « لِيَتَرَفَّنِي » . وفي م ، ح : « لِيَتَرَفَّنِي » والظاهر أنه يريد « لِيَتَرَفَّنِي » . وأَعَرَفَ تَأَنَّى بمعنى عَرَفَ ، قال أبو ذؤيب يصف نعاما :

مَرَّتْهُ النَّعَامُ فَسَلِمَ يَتَرَفَّنِي \* خِلَافَ النَّعَامِ مِنَ النَّعَامِ رِيحًا

والنعام : من أسماء روج الجنوب . (٩) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « حَلَقَهَا بَرَى » . وفي ح ، س : « حَلَقَهَا رَهَامًا » . والرهام : جمع رَهْمَةٍ وهي المطر الضعيف الدائم . (١٠) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « فَاسْقَاهَا » :



تُتَقَدَّ أَحْصَايَ وَتَسْتَرَّ عَوْرَةً \* بَدَتْ لَكَ مِنْ صَحْبِي فَإِنَّكَ ذُو سَتَرٍ  
فما بأمر المؤمنين إلى السبي \* سَأَلْتُ فَأَعْطَانِي لِقَوْمِي مِنْ قَقِيرٍ  
وقد خرجت منه إليك فلا تكن \* بموضع يَصْبَاتِ الْأَنْوَقُ<sup>(١)</sup> مِنَ الْوَكْرِ

قال : فقال عثمان بن حيان المرئي وهو عنده — وكان قد جاءه بالقود من ابن  
حزم — : قد أحتمل الآن القوم أيها الأمير، وأستوجبوا الفرض ، ورفده ابن مطيع<sup>(٢)</sup>  
فأحسن ، وأشدت عليه أن شرهه ابن حيان في رفده وتسييعه ، وقال النصري لأبن مطيع  
وأبن بيان : صدقنا قد أحتملوا وأستوجبوا الفرض ، افرض لهم يا فلان — لكتاب  
من كتابه — ففرض لهم .

أخبرني محمد بن حلف بن المرزبان قال حدثني جعفر بن علي البشكري قال  
حدثني الرياشي عن العتيبي قال :

حديث نصيب عن  
نفسه أنه عشي أمة  
لبنى مدليج ورشرونها

دخل نصيب على عبد العزيز بن مروان فقال له عبد العزيز ، وقد طال  
الحديث بينهما : هل عَشَقْتَ قَطُّ ؟ قال : نعم ، أمة لبنى مدليج ، قال : فكنت تصنع  
ماذا ؟ قال : كانوا يحوسونها مني ، فكنت أفتح أن أراها في الطريق وأشير إليها  
بيني أو حاجبي ، وفيها أقول :

وَقَفْتُ لَهَا كَيْفَا تَمُرُّ لَعْنِي \* أَخَالِسُهَا التَّسْلِيمَ إِنْ لَمْ تُسَلِّمْ  
وَلَمَّا رَأَيْتِي وَالْوُشَاةَ تَحَدَّرْتُ \* مَدَامُهَا خَوْفًا وَلَمْ تَكَلِّمْ  
مَسَاكِينَ أَهْلِ الْعَشَقِ مَا كُنْتُ أَشْتَرِي \* جَمِيعَ حَيَاةِ الْمَاشِقِينَ بِدِرْهَمٍ

(١) الأنوق : الزينة أو ذكر الرخم ويضاف البيض إليه لأنه كثيرا ما يحضنها وإن كان ذكرها كما  
يحسن التلخيص بيضاء ، وقال عماره : الأنوق عتلى : المغاب ، وقيل غير ذلك . وفي المثل : « أعز من  
بيض الأنوق » لأنها تحمره فلا يكاد يفتقره لأن أركانها في روس الجبال والأماكن الصعبة الجيدة .  
وهو يضرب للشيء العزيز الجيد المتألم . (٢) في ت : « ووصله » :

فقال عبد العزيز : وَيَحْك ! فَا فَعَلْتُ ؟ قال : يَبْعَتْ فَأَوْلَاهَا سَيِّدُهَا ، قال :  
فهل في نفسك منها شيء ؟ قال : نعم ، عَقَائِلُ أَحْرَانِ .

أخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني بهلول بن سليمان بن قِرَضَاب  
الْبَلَوِي :

عبد العزيز بن  
مروان وجهه دينا  
عن نصيب في إبل  
أبشاهها

أَن إِبِلًا لُّصِيبٌ أَجَدَبَتْ وَحَالَتْ ، وَكَانَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلَافٍ  
دِرْهَمٍ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي أَبِي وَعَمِّي أَنَّهُ وَقَدَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي  
اللَّهُ فِدَاكَ ، إِنِّي سَمَلْتُ دِينَارًا فِي إِبِلٍ آتَبَعْتُهَا مُجِدِبَاتٍ حِيَالٍ ، وَقَدَ قُلْتُ فِيهَا شِعْرًا ،  
قَالَ : أَتَشِدُّهُ ، فَاتَشِدَّهُ :

فَلَمَّا سَمَلْتُ الدِّينَ فِيهَا وَأَصْبَحْتُ \* حِيَالًا مُسْتَنَاتِ الْهَوَى كِدْتُ أَنْدُمَ  
عَلَى حِينَ أَنْ رَأَيْتُ الرَّبِيعَ وَلَمْ يَكُنْ \* لَهَا بِصَعِيدٍ مِنْ تَهَامَةٍ مَقْضَمُ  
ثَمَانِيَةٍ لِلْأَسْلَمِيِّ وَمَا دَنَا \* لَفُحْشٍ وَلَا تَدْنُو إِلَى الْفُحْشِ أَسْلَمُ

فقال له عبد العزيز : فَا دَيْنُكَ ؟ وَيَحْك ! قال : ثَمَانِيَةُ آلَافٍ ، فَأَمَرَ لَهُ بِثَمَانِيَةِ  
آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا رَجَعَ أَتَشِدُّ الْأَسْلَمِيَّ الشَّعْرَ قَرَأَ مَا لَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : الثَّانِيَةُ  
الْآلَافُ لَكَ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا الزبير بن بَكَار قال حدثني الْمُوَصِّلُ عَنْ أَبِي  
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

نصيب والنسوة  
الثلاث التي كن  
يتشادن الشعر  
في المسجد الحرام

(١) عَقَائِلُ أَحْرَانِ : بِقَايَا أَحْرَانِ . (٢) الْخَائِلُ هِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي حَمَلَ عَلَيْهَا وَلَمْ تَقْلَعْ ،  
أَوَ الَّتِي لَمْ تَقْلَعْ سِتَّةَ أَوْ سِتِينَ أَوْ سِنِينَ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَامِلٍ يَقْلَعُ عَنْهَا الْحُلَّ سِتَّةَ أَوْ سِنِينَ حَتَّى تَحْمَلَ .  
(٣) بَعِجْ حَامِلٌ . (٤) مُسْتَنَاتِ الْهَوَى : انْقَطَعَ مِنْهَا الْفَرْشُ فَلَا يَرْضَى فِيهَا أَحَدٌ لِكِبَرِهَا .  
(٥) رَاثٌ : أَهْلًا :

أَتَى نَصِيبٌ مَكَّةَ فَأَتَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ لَيْلًا ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ ثَلَاثُ  
نَسُوءٍ بِخُلْسَنٍ قَرِيبًا مِنْهُ وَجَمَلَنَ يَحْدِثُ وَيَتَذَكَّرُ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ، وَإِذَا هُوَ مِنْ  
أَفْصَحِ النِّسَاءِ وَآدِيبِينَ ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : قَاتِلَ اللَّهِ جَمِيلًا حَيْثُ يَقُولُ :

وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرُوتِينَ ذِكْرُكُمْ \* بِخْتَلِيفٍ مَا بَيْنَ سَاعٍ وَمُوجِفٍ  
وَعِنْدَ طَوَافِي قَدْ ذِكْرُكَ ذُكْرٌ \* هِيَ الْمَوْتُ بَلْ كَادَتْ عَلَى الْمَوْتِ تَضْعُفُ<sup>(١)</sup>

فَقَالَتِ الْآخَرَى : بَلْ قَاتِلَ اللَّهِ كَثِيرٌ عَزَّةَ حَيْثُ يَقُولُ :

طَلَعَنَ عَلَيْنَا بَيْنَ مَرَّةٍ وَالصُّفَا \* يَمُرُّ عَلَى الْبَطْحَاءِ مَوَرَّ السَّحَابِ<sup>(٢)</sup>  
فَيَكْدُرُ لَعَمْرُ اللَّهِ يُحْدِثُ فِتْنَةً \* لِيُخْتَشِعَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَائِبٍ

فَقَالَتِ الْآخَرَى : قَاتِلَ اللَّهِ ابْنُ الزَّانِيَةِ نَصِيبًا حَيْثُ يَقُولُ :

أَلَا أُمُّ عَلَى لَيْلٍ وَلَوْ أَسْتَطِيعُهَا \* وَحُرْمَةٍ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالسَّيْرِ  
لَمَلَّتْ عَلَى لَيْلٍ بِنَفْسِي مَبْلَةً \* وَلَوْ كَانَ فِي يَوْمِ التَّحَالُقِ وَالنَّحْرِ

فَقَامَ نَصِيبٌ إِلَيْهِنَّ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ ، فَرَدَدَتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَقَالَ لَهُنَّ : إِنِّي رَأَيْتُكُمْ  
تُحَادِثْنَ شَيْئًا عِنْدِي مِنْهُ عِلْمٌ ، قَالْنَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : اسْمِعْنِ أَوَّلًا ، قَالْنَ : هَاتِ ،  
فَأَنشَدَهُنَّ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا :

وَيَوْمَ ذِي سَلَمٍ شَاقَّتْكَ نَائِحَةٌ \* وَرَقَاءُ فِي قَيْنٍ وَالرَّيْحُ تَضْطَرِبُ

قَالْنَ لَهُ : نَسَاكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ ، مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا ابْنُ الْمَظْلُومَةِ  
الْمَقْدُوفَةِ بِغَيْرِ حُرْمٍ "نَصِيبٌ" فَقَعْنَ إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَحَّبَ بِهِ وَأَعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ الْقَائِلَةُ ،  
وَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ مُسَوَاءً ، وَإِنَّمَا حَمَلَنِي الْأَسْتَحْصَانُ لِقَوْلِكَ عَلَى مَا سَمِعْتُ ،  
فَضَحِكُ وَجَلَسَ إِلَيْهِنَّ فَخَادِمَهُنَّ إِلَى أَنْ أَنْصَرَفْنَ .

(١) كَذَا فِي ت ، ح ، س . وَفِي سَائِرِ النُّسخ : «عَنْ» وَتَضْعُفُ بِمَعْنَى تَزِيدُ إِنَّمَا نَمَعْتُ بِعَلَى ،  
وَفِي الْحَدِيثِ : «تَضْعُفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلَاةِ الْفَذِّ ثَمَانًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» أَيْ تَزِيدُ عَلَيْهَا .

(٢) يَمُرُّ : يَتَابَعُ جَانِبَاتِ ذَاهِبَاتِ .

## أخبار ابن محرز ونسبه

نسب ابن محرز هو مسلم بن محرز فيما روى ابن المكي، ويكنى أبا الخطاب مولى بني عبد الدار<sup>(١)</sup> ابن قصي، وقال ابن الكلبي: اسمه سلم قال ويقال: اسمه عبد الله، وكان أبوه من سدة الكعبة أصله من الفرس وكان أصفر<sup>(٢)</sup> أبيض طويلاً.

وأخبرني الحرّمي قال حدثنا الزبير قال حدثني أخى هارون عن عبد الملك ابن الماسجون قال:

اسم ابن محرز سلم، وهو مولى بني محزوم؛ وذكر إصطافى أنه كان يسكن المدينة مرة ومكة مرة، فإذا أتى المدينة أقام بها ثلاثة أشهر يتعلم الضرب من عزرة الميلاء، ثم يرجع إلى مكة فيقيم بها ثلاثة أشهر، ثم شخص إلى فارس فتعلم ألحان الفرس وأخذ غنائهم، ثم صار إلى الشام فتعلم ألحان الروم وأخذ غنائهم، فأسقط من ذلك ما لا يستحسن من نغم الفريقين وأخذ محاسنها فمزج بعضها ببعض وألف منها الأغاني التي صنعتها في أشعار العرب، فأتى بما لم يسمع مثله، وكان يقال له صناع العرب.

(١) كذا في ت. وفي ح، س: «مولى أبي الخطاب بن قصي». وفي سائر النسخ: «مولى بني عبد الدار من قصي» وكلاهما محذوف. قال في شرح القاموس: «والدار صنم به سعى عبد الدار ابن قصي بن كلاب أبو بطن». (٢) السدة: جمع سادن وهو خادم الكعبة، وكانت السدة واللواء لبنى عبد الدار في الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم لهم في الإسلام. (٣) كذا في أ، م، س ومعناه محمود بن الظاهر يقال: رجل أبيض الظاهر إذا كان في ظهره أحدياب. وفي سائر النسخ: «أبيض» بالجمجمة المعجمة ولعل الأصل «أجبت» بالهمزة ومعناه أحذب الظاهر أيضاً يقال: بنى الرجل بيتاً أجبتاً وهو أجبت إذا أشرف كاهله على صدره. (٤) كذا في أ، ت، ح، س. وفي سائر النسخ: «ثم شخص إلى فارس فيتعلم الخ». (٥) الصنع: صفيحة مدقوقة من الصفر يضرب بها على أخرى مثلها الطرب، وهو أيضاً ما يميل في إطار الدف من الهبات المدقوقة، وأما الصنع ذو الأوتار الذي يلعب به فمخصص بالصنم، واللاعب به يقال له صانع وصناعة، وكان أعشى بكر يسمى صناجة العرب لمجودة شعره.

أخبرني عمي قال حدثني أبو أيوب المديني عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : ابن محرز أول من قال أبي : أول من غنى الرَّمْلَ ابنُ محرز وما غنى قبْلَه ، فقلتُ له : ولا بالفارسية ؟ قال : ولا بالفارسية ، وأول من غنى رَملاً بالفارسية سَلَمَك في أيام الرشيد ، استحسن لحناً من أُلحان ابن محرز فنقل لحنه إلى الفارسية وغنى فيه .

قال أبو أيوب وقال إسحاق : كان ابنُ محرز قليلَ اللَّلاسةِ للناس فأنحل ذلك ذكره فما يُذكر منه إلا غناؤه ، وأخذت أكثر غناؤه جارية كانت لصديق له من أهل مكة كانت تالفه ، فأخذته الناس عنها ، ومات بداء كان به ، وسقط إلى فارس فأخذ غناء الفُرس ، وإلى الشام فأخذ غناء الروم ، فخير من نعيمهم ما نغنى به غناءه ، وكان يقدم بما يصيبه فيدفعه إلى صديقه ذاك فيُنقِضه كيف شاء ، لا يسأله عن شيء منه حتى إذا كاد أن ينفد جهزه وأصلح من أمره ، وقال له : إذا شئت فأرحل ، فیرحل ثم يعود ، فلم يزل كذلك حتى مات . قال : وهو أول من غنى بزُوج من الشعر وعمل ذلك بعده المغنون اقتداء به ، وكان يقول : الأفراد لا تتم بها الأُلحان . وذكر أنه أول ما أخذ الغناء أخذه عن ابن مسجح . قال إسحاق : وكانت العلة التي مات بها الجذام ، فلم يعاشِر الخلفاء ولا خالط الناس لأجل ذلك .

ابن محرز أول من غنى بزُوج من الشعر وأتدى به المغنون في ذلك

قال أبو أيوب قال إسحاق : قدّم ابنُ محرز يريد العراق ، فلما نزل القادسية لقيه حنين ، فقال له : كم متك نفسك من العراق ؟ قال : ألف دينار ، قال : فهذه خمسمائة دينار نخدّها وأنصرف وأحلف ألا تعود .

- (١) كذا في سائر النسخ . وفي ش : « أول » بن رواح . (٢) في ح : « سملك » . (٣) كذا في أغلب النسخ وهو غير الصحيح في كاد من علم اقتران خبرها بأن . وفي ح ، س : « كان يقد » بالنون ولعله محزف عن كاد . (٤) هذه الكلمة موجودة في ش ، ح ، س . (٥) في ش ، ح ، س : « بلد » . (٦) القادسية : بلدة قرب الكوفة بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً وبينها وبين العذيب أربعة أميال وكان بها رقعة القادسية المعروفة بين المسلمين والفرس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ١٦ من الهجرة .

علوكبه في صنعة  
الفناء

وقال إسحاق : وقلت ليونس : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ قال : أبنُ محرز ، قلت : وكيف قلت ذلك ! قال : إِنْ شئتَ فَمَرْتُ وَإِنْ شئتَ أَجَلْتُ ، قلتُ : أَجَلُ ، قال : كأنه خُلِقَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ فَهُوَ يَتَّقَى لِكُلِّ إِنْسَانٍ بِمَا يَشْتَهَى . وهذه الحكاية بعينها قد حُكيت في ابنِ سريج ، ولا أدري أيُّهما الحقُّ .

قال إسحاق وأخبرني القَاضِي بن يحيى بن خالد أنه سأل بعضَ من يُبصرُ الفناء : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غَنَاءً ؟ فقال : أَمِنْ الرِّجَالِ أَمْ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فقلت : مِنَ الرِّجَالِ ، فقال : أبنُ محرز ، فقلتُ : فَمِنَ النِّسَاءِ ؟ فقال : أبنُ سَريج . قال : وكان إسحاق يقول : الفُحُولُ أبنُ سَريج ثم أبنُ مُحْرِز ثم مَعْبِد ثم التَّريض ثم مالك .

أخبرني الحُسَيْن بن يَحْيَى قال قال حماد : قرأتُ على أبي حدثنا بعضُ أهلِ المدينة وأخبرني بهذا الخبر الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْر بن بَكَّار قال حدثني أُنس هارون عن عبد الملك بن المَاجِشُون قال :

كانت أبنُ مُحْرِز أَحْسَنَ النَّاسِ غَنَاءً ، فتر بهند بنتُ سَكَّانَةَ بن عبد الرحمن ابن نَضْلَةَ بن صَفْوَانَ بن أُمَيَّة بن مُحَرَّتِ الكِنَانِي حَلِيف قريش ، فسألتُه أَنْ يَجْلِسَ لَهَا وَلِصَوَاحِبِهَا ، ففعل وقال : أُغْنِيكِ صَوْتًا أَمَرَنِي الحَارِثُ بن خالد بن العاص ابن هشام أَنْ أَغْنِيَهُ عَائِشَةُ بنتُ طَلْحَةَ بن عُبَيْد الله في شعره قاله فيها وهو يومئذ أميرُ مَكَّة ؟ قُلْنَ : نَعَمْ ، فغَنَّاهُنَّ :

(١) في ت : قلت دع وكيف ذلك . (٢) كذا في ت ، ا ، م ، س . وفي سائر النسخ : « محرز » قال في القاموس وشرحه : وسُموا محرزًا تكلمه ، قال ابن الأعرابي : هو اسم جد صفوان بن أُمَيَّة بن محرز ، وصفوان هذا أحد حكام كِنانة م .

## صوت

فَوَدِدْتُ إِذْ شَطَطُوا وَشَطَطَ دَارُهُمْ \* وَعَلَيْهِمْ عَنَا عَوَادٍ تَشْغُلُ  
أَنَا نَطَاعُ وَأَنْ تَنْقَلَ أَرْضُنَا \* أَوْ أَنْ أَرْضَهُمُ إِلَيْنَا تَنْقَلُ  
لِتَرَدَّ مِنْ كَتَبِ إِلَيْكَ رَسَائِلِي \* بِجَوَابِهَا وَيَعُودَ ذَلِكَ الْمُرْسَلُ<sup>(١)</sup>  
عَرَضُهُ مِنَ الْكَامِلِ . الغناء في هذه الأبيات خَفِيفٌ رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي بَجَرَى  
الْبَنْصَرِ ، ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَانَةَ أَنَّهُ لَا بَنَ مُحْرِزٌ ، وَذَكَرَ إِسْحَاقُ أَنَّهُ لَا بَنَ سُرْمِجٌ .

وقال أبو أيوب المَدِينِيُّ فِي خَبَرِهِ : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ مُحْرِزٍ لَمَّا شَخَّصَ يَرِيدُ الْعِرَاقَ ابْنُ مُحْرِزٍ رَحِمَهُ  
الْحَيَرِيُّ  
لَقِيَهُ حُتَيْنٌ فَقَالَ لَهُ : غَنِّي صَوْتًا مِنْ غَنَائِكَ ، فغَنَّا :

## صوت

وَحَسَنُ الزُّبْرَجِدِ فِي نَظْمِهِ \* عَلَى وَاصِحِ اللَّيْلِ زَانَ الْعُقُودَا<sup>(٢)</sup>  
يَفْصَلُ يَاقُوتُهُ دُرَّهُ \* وَكَالْجَرِّ أَبْصَرَتْ فِيهِ الْفَرِيدَا<sup>(٣)</sup>

عَرَضُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ . الشَّعْرُ لِعَمْرَيْنِ أَبِي رُبَيْعَةَ ، وَالْغَنَاءُ لِابْنِ مُحْرِزٍ ثَانِي تَقْبِيلٍ  
بِالسَّبَابَةِ فِي بَجَرَى الْبَنْصَرِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ حُتَيْنٌ حِينَئِذٍ : كَمْ أَمَلْتَ مِنَ الْعِرَاقِ ؟ قَالَ :  
أَلْفَ دِينَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : هَذِهِ نَحْسِمَاتُهُ دِينَارٌ نَحْفُذُهَا وَأَنْصَرِفُ ، وَلَمَّا شَاعَ مَا فَعَلَ  
لَامَهُ أَصْحَابُهُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَوِ دَخَلَ الْعِرَاقُ لَمَا كَانَتْ لِي مَعَهُ فِيهِ خَيْرٌ أَكُلُهُ  
وَلَا طَرِخْتُ وَسَقَطْتُ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، وَهَذَا الصَّوْتُ أَعْنَى :

\* وَحَسَنُ الزُّبْرَجِدِ فِي نَظْمِهِ \*

(١) كذا في ح ، س . وفي سائر النسخ : « الدخُل » ودخل الرجل بضم اللام وضمها : الذي  
يدخله في أموره كلها ويعرف سره . (٢) كذا في ديوانه وأغلب النسخ . وفي س : « وجر »  
وفي ح ، س : « وجرى » ولمسح بحرف عن الأول . (٣) البيت : صفحة المتى .  
(٤) التريد : الدوا إذا نُظِمَ وقُصِّلَ بشيء .

من صُدور أغاني ابن عمرز وأوائلها وما لا يتعلّق بمذهبه فيه ولا يتشبه به أحد .  
ومما يُغنى فيه من قصيدة نُصيب التي أولها :  
\* أهاج هوالك المنزل المتقدّم \*

### صوت

لقد راعني للبين نوح حمامة \* على غصن يان جاوتها حمام  
هوائف أنا من بكن فمهله \* قديم وأما تيجوهن فدايم  
الغناء لابن سريج من رواية يونس وعمرو وابن المكي ، وهو ثاني تقيل البئصر ،  
وهو من جيد الأملان وحسن الأغاني ، وهو مما عارض ابن سريج فيه ابن عمرز  
وأنشده منه .

### ذكر الأصوات التي رواها بحظّة عن أصحابه

وحكى أنها من الثلاثة المختارة

### صوت

إلى جيداء قد بعثوا رسولاً \* ليحزنها فلا يحجب الرسول  
كأنّ العالم ليس بعام حج \* تفيّر<sup>(١)</sup> المواسم والشكول<sup>(٢)</sup>  
الشعر للعرجي ، والغناء لإبراهيم الموصلي ، ولحنه المختار مأخوذ بالوسطى وهو  
من خفيف التقيل الثاني على مذهب إصمحاق ، وفيه لابن سريج ثاني تقيل بالسبابة  
في مجرى البئصر ، وذكر عمرو بن بانه أن الماخوري لابن سريج .

(١) الشكول : جمع شكل .



أخبار العرجي ونسبه

(١)

نسب العرجي من  
قبل أبيه

هو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس وقد شُرح هذا النسب في نسب أبي قتيبة . وأم عفان وجميع بني أبي العاصي أمية بنت عبد العزى بن حنظلة بن عوف بن عبيد بن عويش بن عدي ابن كعب . وأم عثمان أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأنها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وهي أخت عبد الله ابن عبد المطلب — أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — لأمه ولدا في بطن واحد . وأم عمرو بن عثمان أم أبان بنت جندب الدوسية .

أخبرني الحرثي بن أبي الملاء والطوسي قالا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن يعقوب بن محمد عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني محمد بن جعفر عن أبيه عن جده قال :

قدِم جندب بن عمرو بن حمزة الدوسي المدينة مهاجرا في خلافة عمر بن الخطاب ، ثم مضى إلى الشام وخلف أبنته أم أبان عند عمر ، وقال له : يا أمير المؤمنين ،

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ث : « هو عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان » . وفي ح ، م : « عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » ومثله ما في القاموس في الكلام على العرج قال : « ومنزل بطريق مكة من عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان العرجي الشاعر » ويظهر أن هذا ناقص فان المعروف ببند الله بن عمرو بن عثمان بن عفان شخص آخر محدث ذكره صاحب تهذيب التهذيب وقال : إنه المعروف بالخرط مات سنة ٩٦ هـ ، ولهذا يظهر أن قول شارح القاموس : « وفي بعض النسخ عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ولم يتابع عليه » نظرا . وقد ذكره ياقوت في معجمه فقال : « إنه عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان » . (٢) كذا في أ ، ت . وفي ب ، س : « حريان » . وفي د « حريان » . وفي ح : « حدان » . وفي م هكذا : « حريان » من غير قطع .

إن وجدت لها كَفًّا فزوجه بها ولو بَشْرَكَ تَمَلِّهِ <sup>(١)</sup> وإلا فَاْمْسِكْهَا حَتَّى تُلَيِّحَهَا بدار قومها بالسَّراة <sup>(٢)</sup> ، فكانت عند عمر وأَسْتَشْهَدُ أَبُوهَا فَكَانَتْ تَدْعُو عَمْرَ أَبَاهَا وَيَدْعُوها أَبْنَتَهُ ، قال : فَإِنَّ عَمْرَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَوْمًا يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ إِذْ خَطَرَ عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرُهَا ، فَقَالَ : مَنْ لَهُ فِي الْجَمِيلَةِ الْحَسِيَّةِ بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُمَةَ ، وَلَيَعْلَمُ أَمْرُؤُ مَنْ هُوَ ! فَقَامَ عَثَانُ فَقَالَ : أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَنْتَ لِعَمْرٍاءَ ! كَمْ سَقَتْ لَهَا ؟ قال : كَذَا وَكَذَا ، قال : قَدْ زَوَّجْتُكَهَا فَجَبَّلَهُ فَإِنِهَا مُعْتَدَةٌ ، قال : وَزَلَّ عَنْ الْمُنْبَرِ ، فَجَاءَ عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَهْرٍ فَأَخَذَهُ عَمْرُ فِي رُدَّتِهِ فَدَخَلَ بِهِ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، مَدَى حَجْرِكَ ، فَفَتَحَتْ حَجْرَهَا فَأَلْقَتْ فِيهِ الْمَالَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِيَّ ، قَوْلِي أَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ ، وَمَا هَذَا يَا أَبْنَتَهُ ؟ قال : مَهْرُكَ ، فَفَتَحَتْ بِهِ وَقَالَتْ : وَأَسْأَلُكَ ! فَقَالَ : أَحْتَسِبِي مِنْهُ لِنَفْسِكَ وَوَسْئِي مِنْهُ لَأَهْلِكَ ، وَقَالَ لِحَفْصَةَ : يَا بَنَتَاهُ ، أَصْلِحِي مِنْ شَأْنِهَا وَغَيِّرِي بَدَنَهَا وَأَصْبِغِي ثَوْبَهَا فَقَبِّلَتْ ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا مَعَ نِسْوَةٍ إِلَى عَثَانَ ، فَقَالَ عَمْرٌ لَمَّا فَارَقَتْهُ : إِنِهَا أَمَانَةٌ فِي عُنُقِي أَخْتِي

(١) شراك النمل : سيرها الذي على ظهر القدم ، وهو مثل في القلعة . (٢) السراة : أعل كل شيء . وهي مضافة إلى عدة قبائل ومواضع وهي كثيرة . قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال الحطلة على تامة مما على اليمن : أولها هذيل وهي تلى السبل من تامة ، ثم ببيعة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم بتيق في ناحية منها ، ثم سراة الأزد أزد شعوة وهم بنو كعب بن الحارث بن كعب ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . (٣) في ح ، ب ، م : « الأمور » . (٤) في ت : « يده » . (٥) كذا في أ ، م ، ت ، ح . وفتحت به : ربت به وردته ، وفي ب ، م : « دفعت فيه » وسماه رته وردته كما تنفع الشيء إذا دفعتك ، قال في اللسان مادة تنفع : « رأيت كأنه وُضِعَ في يدي سواران من ذهب فأوحى إلي أن أقضمهما » أي أرمهما وأقضمهما كما تنفع الشيء إذا دفعتك ، وإن كانت بالخاء المهملة فهو من فحت الشيء إذا رميته اه . وفي س : « فصبجت به » . (٦) البدن : شبه درج إلا أنه قصير قدر ما يكون على الجسد فقط قصير الكفين ، وبه فسر ثعلب قوله تعالى : ( قال يوم تنجيك بيدك لتكون من خلق آية ) .

أَنْ تَفِيعَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَثَانَ، فَحَقَّقْتَنِ فَضْرَبَ عَلَى عَثَانَ بِأَبِهِ ثُمَّ قَالَ : خُذْ أَهْلَكَ بَارَكَ  
اللهُ لَكَ فِيهِمْ . فَدَخَلَ عَلَى عَثَانَ فَأَقَامَ عِنْدَهَا مَقَامًا طَوِيلًا لَا يُخْرُجُ إِلَى حَاجَةٍ ،  
فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ، لَقَدْ أَقَمْتَ عِنْدَ هَذِهِ الدَّوْسِيَّةِ  
مَقَامًا مَا كُنْتُ تُفِيْعُهُ عِنْدَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُ مَا بَقِيَتْ خَصْلَةٌ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ  
تَكُونَ فِي أَمْرَةٍ إِلَّا صَادَقْتُهَا فِيهَا مَا خَلَا خَصْلَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : إِنِّي  
رَجُلٌ قَدْ دَخَلْتُ فِي السِّنِّ وَحَاجَتِي فِي النِّسَاءِ الْوَلَدَ وَأَحْسَبُهَا حَدِيثَةً لَا وَلَدَ فِيهَا الْيَوْمَ ،  
قَالَ : فَتَبَسَّمْتُ ، فَلَمَّا خَرَجَ سَعِيدٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ لَهَا عَثَانُ : مَا أَصْحَبَكَ ؟ قَالَتْ :  
قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ فِي الْوَلَدِ ، وَإِنِّي لَمِنْ نِسْوَةٍ مَا دَخَلْتُ أَمْرَةً مِنْهُنَّ عَلَى سَبَدٍ قَطُّ فَرَأْتُ  
حَمْرَاءَ حَتَّى تَلِدَ سَبَدٌ مِنْهُ هُوَ مِنْهُ . قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ حَمْرَاءَ حَتَّى وَلِدْتُ عَمْرَو بْنَ عَثَانَ .  
وَأُمُّ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثَانَ أُمُّ وَلَدٍ . وَأُمُّ الْعَرَجِيِّ أَمْنَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ ؛ وَقَالَ  
إِسْمَاقُ : بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ عَثَانَ وَهِيَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

سبب تلقبه بالعرجي  
ونحوه نحو عمر بن  
أبي ربيعة في شعره

أَخْبَرَنِي الْحَرَجِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي :

أَنَّهُ إِنَّمَا لُقِّبَ الْعَرَجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْكُنُ عَرَجَ الطَّائِفِ<sup>(٢)</sup> ، وَقِيلَ : بَلْ سُمِّيَ بِذَلِكَ  
لِسَاءِ كَانَ لَهُ وَمَالٌ عَلَيْهِ بِالْعَرَجِ . وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ وَمِنْ شُجَرَاءِ الْغَزَلِ مِنْهَا ،  
وَنَحَا نَحْوَ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي ذَلِكَ وَتَشَبَّهَ بِهِ فَاجَادَ ، وَكَانَ مَشْغُوفًا بِاللَّهُوِ وَالصِّيدِ  
حَرِيصًا عَلَيْهِمَا قَلِيلَ الْخَافِئَةِ لِأَحَدٍ فِيهِمَا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَبَاهَةٌ فِي أَهْلِهِ ، وَكَانَ أَشَقَرَّ  
أَزْرَقَ جَمِيلَ الْوَجْهِ . وَجِيْدَاءُ الَّتِي شَبَّهَ بِهَا هِيَ أُمُّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ

- (١) لَهَا تَرِيدُ : إِنِّي مِنْ نِسْوَةٍ مَا دَخَلْتُ أَمْرَةً مِنْهُنَّ عَلَى سَبَدٍ قَطُّ حَمْرَاءَ مِنَ الدَّمِ (تَكْنَى بِهِ  
عَنِ الْحَيْضِ) حَتَّى تَلِدَ مِنْ يَدٍ فِي الْمَجْدِ آيَاهُ أَوْ سَبَدٍ حَيْهِ وَرَجُلُهُ . (٢) عَرَجُ الطَّائِفِ : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ  
فِي وَادٍ مِنْ نَوَاحِي الطَّائِفِ وَهِيَ أَوَّلُ تَهَامَةٍ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ مِيلًا وَهِيَ فِي بِلَادِ هَذِيلِ ؛  
(٣) أَيْ قَلِيلُ الْمِبَالَةِ وَالْأَكْثَرُ أَكْثَرَاتُ أَحَدٍ فِيهَا .

المُزَوَّى، وكان يُنسَبُ بها لِفَضَحَ أَبْنَيْهَا لِحُبِّهِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ حَبْسِ مُحَمَّدٍ إِيَّاهُ وَضَرِبَهُ لَهُ حَتَّى مَاتَ فِي السَّجْنِ .

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُودٍ إِجَازَةً عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ فَذَكَرَ أَنَّ حَمَّادًا حَدَّثَهُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ :

أَنَّ الْعَرَجِيَّ كَانَ أَزْرَقَ كَوَجْجًا <sup>(١)</sup> نَاقِيًا الْحَجَرَةَ ، وَكَانَ صَاحِبَ غَزَلٍ وَقُوَّةٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ يَسْكُنُ بِمَالٍ لَهُ فِي الطَّائِفِ يُسَمَّى الْعَرَجَ ، فَقِيلَ لَهُ الْعَرَجِيُّ وَنُسِبَ إِلَى مَالِهِ ، وَكَانَ مِنَ الْفُرْسَانِ الْمَعْدُودِينَ مَعَ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَارِضِ الرُّومِ ، وَكَانَ لَهُ مَعَهُ بَلَاءٌ حَسَنٌ وَفَقَّةٌ كَثِيرَةٌ .

قَالَ إِسْحَاقُ : قَدْ ذَكَرْتُ عَنْهُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> : أَنَّ الْعَرَجِيَّ فِيمَا بَلَغَهُ بَاعَ أَمْوَالًا عَظِيمًا كَانَتْ لَهُ وَأَطْعَمَ مَتْنَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى نَفِدَ ذَلِكَ كُلُّهُ ، وَكَانَ قَدْ آتَمَخَذَ غُلَامِينَ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَصَبَ <sup>(٤)</sup> قَدْرَهُ وَقَامَ الْغُلَامَانِ يُوقِدَانِ ، فَإِذَا نَامَ وَاحِدٌ قَامَ الْآخَرُ فَلَا يَزَالَانِ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَا ، يَقُولُ : لَعَلَّ طَارِقًا يَطْرُقُ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبٌ وَأَخْبَرَنَا الْحَرَمِيُّ عَنْ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَثَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ حَدِيثٌ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

(١) الكوجج : الأظف وهو الخفيف شعر الهية أو الخفيف شعر العارفين . (٢) في ش : « وفوة ومروءة » . (٣) لا ندري أهو منسوب إلى أبي لمب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، أم إلى لمب وهي قبيلة من الأزد ، وقد نُسب لها جميعا ، ومن نسب إلى الأول إبراهيم بن أبي حميد الهذلي وإبراهيم بن أبي خنداش الهذلي من أهل مكة ولا ندري أحقية هذا ابن أحدهما أم لا . (٤) في ش : « قدوره » .

العرجي خليفة عمر  
ابن أبي ربيعة

وأخبرني محمد بن مزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال :

كانت حبيشة من مولدات مكة ظريفة صارت إلى المدينة ، فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة آسئت جرحها وجعلت تبكي وتقول : من لمكة وشعائها وأباطحها ونزها ووصف نساها وحسن وجهها ووصف ما فيها ! فقيل لها : خفي عليك ، فقد نشأ قتي من ولد عثمان رضي الله عنه يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه ، قالت : أنشدوني من شعره ، فأنشدوها فمسحت عينها وضجكت ، وقالت : الحمد لله الذي لم يضع حرمه .

العرجي وكلاية  
مولاة عبد الله بن  
القاسم العيلي

أخبرني العرجي بن أبي العلاء قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك<sup>(١)</sup> الأبي : أن مولاة<sup>(٢)</sup> لتقيف يقال لها كلاية كانت عند عبد الله بن القاسم الأموي العيلي ، وكانت يسألها تسيب العرجي بالنساء وذكره<sup>(٣)</sup> هن في شعره ، وكانت كلاية تكثر أن تقول : أشد ما أجترأ العرجي على نساء قريش حين يذكرهن في شعره ! ولعمري

(١) تقدم هذا الاسم في صفحة ٤٠ من هذا الجزء وقال عنه صاحب الأغاني : إنه الحسن بن عتبة . وسيرد في الجزء الثامن من الأغاني في ذكر الحارث بن خالد ونسبه وغيره وقال عنه : إنه المعروف بقورك بالقاء .  
(٢) كذا في الأصول طوية عن الضبط غير أنه في نسخة ش ضبطت في هذا الموضع بضم الكاف وفتح اللام . وفي أ حين ذكرت في الشعر الآتي بعد ضبطت بضم الكاف فقط ، ولم نذكر في كتب اللغة والتراجم على التسمية بهذا الاسم ، غير أن وزن الشعر يحتم تخفيف اللام ، ويلب على الظن أن وزنبا فضالة بضم قفتح ، وقد سجد به كثيرا كفضافة ونامة وأمامة وغيرها . (٣) هو فتح العين وإسكان الباء نسبة إلى علة أم قبيلة من قريش يقال لهم العجلات من بني أمية الصغرى ، والنسبة إليهم على فتح فسكون لأن النسبة إلى الجمع يراعى فيها المقرد ، وقال ابن ماكولا : النسبة إليهم على فتح العين والباء ، قال المرتضى : والتحرير خطأ كما حققه البليسي في الأنساب ، وأما العيل — فتح العين والباء — بن عمر بن مالك بن زيد بن دعين فأبو قبيلة أخرى . (٤) كذا في ش ، ب ، ح . وفي سائر النسخ : « حتى » .

ما لي أحدا فيه خير، ولئن لقيته لأسودت وجهه ! فبلغه ذلك عنها . قال إسحاق في خبره : وكان العليل نازلاً على ماء لبني نصر بن معاوية يُقال له الفُتق<sup>(١)</sup> على ثلاثة أميال من مكة على طريق من جاء من تجران أو تبالة إلى مكة ، والعرج أعلاها قليلاً مما على الطائف ، فبلغ العرجي أنه خرج إلى مكة ، فأتى قصره فاطاف به فخرجت إليه كلابه وكان خلفها في أهله ، فصاحت به : إليك ، ويلك ! وجعلت ترميه بالحجارة وتمنعه أن يدنو من القصر ، فاستسقاها ماءً فأبث أن تسقيه ، وقالت : لا يوجد والله أثرك عندي أبداً فيلصق بي منك شر ، فأنصرف وقال : ستعلمين ! وقال :

## صوت

حورٌ بعثت رسولاً في ملاطفة \* تقف إذا غفل النساء<sup>(٥)</sup> والوهم<sup>(٦)</sup>  
إلى أن ليقتنا هدأ إذا غفلت \* أحراسنا وأفتضحنا إن هم علموا<sup>(٧)</sup>  
بلغت أمشي على هول أجشمة \* تجشم المرء هولاً في الهوى كرم  
إذا تحوفت من شيء أقول له \* قد جف فأمض بشيء قدر القلم  
أمشي كما حركت ريح يمانية \* غصنا من البان رطباً طله<sup>(٨)</sup> الديم

- (١) في الأصول : « الفتق » بناء فنون ، وهو محذوف عن الفتق بناء فاء ، قال في ياقوت : « الفتق قرية بالطائف » ، وفي كتب المغازي أن النبي صلى الله عليه وسلم ستر قبلة بن عامر بن حديدة إلى تبالة لينبر على خشم في سنة تسع فسلك على موضع يقال له فتق . وقرأت بخط بعض الفضلاء : الفتق من مخاليف الطائف فتح الفاء وسكون التاء . وفي كتاب الأصمعي في ذكر نواحي الطائف فقال وقرية الفتق : اه .
- (٢) في ٢ : « فطاف » وكلامهما فصيح . (٣) يقال رجل تقف وتقف إذا كان حاذقاً فهما . (٤) كذا في ٢ . وفي ح : « استيقظ » . وفي سائر النسخ : « عقل » وكلامهما ظاهر التحريف . (٥) النساء : صيغة مبالغة في التامس ، والتاء فيه لياقة .
- (٦) الهم : الكثير الهم وهو السهر والقلق . (٧) الهدء : التثنية الأول من الليل ، وذلك ابتداء سكوه وأقطع الناس عن المشي والأختلاف في الطرق . (٨) طله هنا : أماره . والديم : جمع ديمة وهي مطريديم في سكون بلا وعد وبرق .

فِي حُلَّةٍ مِنْ طِرَازِ السَّوْسِ مَشْرِيَّةٍ <sup>(١)</sup> \* تَعْقُو بُهْدَانَهَا <sup>(٢)</sup> مَا أَثَرْتُ قَدَمُ  
خَلْتُ سَيْلِي كَمَا خَلَّتْ ذَا عُنْدَرٍ \* إِذَا رَأَتْهُ عَتَاؤُ الْخَلِيلِ يَنْتَجِمُ <sup>(٣)</sup>  
وَهَبَتْ فِي مَجْلِسِ خَالٍ وَلَيْسَ لَهُ \* عَيْنٌ عَلَيْهِنَّ أَخْشَاهَا وَلَا تَدُمُ <sup>(٤)</sup>  
حَتَّى جَلَسْتُ إِزَاءَ الْبَابِ مَكْتَبًا \* وَطَالَبُ الْحَاجِّ تَحْتَ اللَّيْلِ مُكْتَبًا  
أَبْدَرَتْ لِي أَعْيُنًا مُجَلًّا كَمَا نَظَرْتُ \* أَدُمُ هِجَارًا <sup>(٥)</sup> أَنَاهَا مُصْعَبٌ قَطِيمُ  
ذَلِكَ كَلَابُهُ مِنْ هَذَا قَعْلُهُ \* أَنَا الَّذِي أَنْتِ مِنْ أَعْدَائِهِ زَعُمَا  
أَنَا أَمْرٌ وَجَدْتُ فِي حُبِّ فَارَضِي <sup>(٦)</sup> \* حَتَّى يَلِيَتْ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ  
لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ \* مِنْ بَغِيضِنَا أُطْعِمُوا لِحِي إِذَا طَعِمُوا  
وَأَنْتِ نِعْمَةٌ تُجْزَى بِأَحْسَنِهَا \* فَطَالَمَا مَسَّنِي مِنْ أَهْلِكَ التَّمُ  
سَتَرُ الْحَيَيْنِ فِي الدُّنْيَا لَعَلَّهُمْ \* أَنْ يُحَدِّثُوا تَوْبَةً فِيهَا إِذَا أَمْسُوا <sup>(٧)</sup>  
هَذِي يَمِينِي رَهْبٌ بِالْوَفَاءِ لَكُمْ \* فَارَضِي بِهَا وَلَآتِي الْكَاشِحَ الرِّغْمُ <sup>(٨)</sup>

- (١) السَّوْسُ : بلدة بمحورستان فيما قرب داتايل التي عليه السلام، قال في كتاب لطائف المعارف للشمس  
طبع أوروبا ص ١٠٧ في ذكر خصائص البلاد : « ومنها السَّوْسُ التي بها طراز الخروز الثنية المربعة » .  
(٢) الإمبراب : أن تخلط لونا بلون آخر، كان أحد اللونين سقى الآخر، يقال : أشرب الأبيض حمره  
إذا علاه ذلك . وفي ش : « مسلة » والمعلم : الثوب الذي جعلت فيه علامة . (٣) في ش :  
« أعقرو » . (٤) المذر : جمع مذار وهو من القرس كالعارض بالنسبة للإنسان، ثم سمى السير  
الذي يكون عليه من الحمام عذارا بأسم موضعه . وقيل : عذار الحمام السيران اللذان يجتمعان عند القفلة .  
(٥) كذا في أغلب النسخ . وفي ش : « تنجم » ولعله محذوف عن تنجم والنجم : صوت يخرج  
من صدر القرس كالجير أو دونه . (٦) كذا في أغلب النسخ وهو هنا بمعنى الأثر . وفي ح :  
« ولا قدم » وهو هنا مجاز عن الشخص يسمى العين بالثر، وبهذا يتضح الإبطاء لاختلاف المعنى  
(٧) المصعب : القفل الذي يودع من الركوب والعمل للقفلة . والقلم : المشتبه بالفراب .  
(٨) في ش : « فأبرضني » بالجم وقد تقدم الكلام عليهما في الحاشية رقم ١٠ ص ٢٨٠ من هذا الجزء  
(٩) في ش ، م ، س : « وإن » . (١٠) الرغم مثله الرأ مع سكن العين : القل والسر،  
وأصله أن يلتصق أفعه بالرغام وهو الزراب، وقد حرك في الشعر الضرورية .

قالت رضىت ولكن جئت في قمر \* هَلَّا تَلَبَّثْتَ حَتَّى تَدْخُلَ الظُّلُمُ  
فَيْتُ أُسْقَى بِأَكْوَابٍ أُعْلَى بِهَا \* مِنْ بَارِدٍ طَابَ مِنْهَا الطَّعْمُ وَالنَّسَمُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى بَدَأَ سَاطِعُ الْفَجْرِ تَحْسَبُهُ \* سَنَا حَرِيقِي بَلِيلٍ حِينَ يَضْطَرُّمُ<sup>(٤)</sup>  
كُفْرَةُ الْقَرَسِ الْمُنْسُوبِ قَدْ حُسِرَتْ \* عَنْهُ الْجِلَالُ تَلَالًا وَهُوَ يَلْتَجِمُ<sup>(٥)</sup>  
وَدَعَتْهُرَ وَلَا شَيْءَ يُرَاجِعُنِي \* إِلَّا الْبَنَانُ وَإِلَّا الْأَعْيُنُ السُّجْمُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا ارْتَدَّ كَلَامِي عَنْدهَ اعْتَرَضْتُ \* مِنْ دُونِهِ عِبْرَاتٌ فَأَنْتَى الْكَلِمُ<sup>(٧)</sup>  
تَكَادُ إِذْ رُمِنَ نَهْضًا لِلْقِيَامِ مَعِي \* أَعْجَازُهُنَّ مِنَ الْأَصْنَافِ تَنْقِصُ<sup>(٨)</sup>

قال : فسمع ابن القاسم العيلي بالشعريتي به ، وكان العريجي قد أعطاه جماعة من الغنئين وسأله أن يُعْتَوَّأ فيه ، فصنعوا في أبيات منه عدة ألحان ، وقال : والله لا أجد لهذه الأمة شيئاً أبلغ من إيقاعها تحت التهمة عند ابن القاسم ليقطع ما كُتِبَها من ماله ، قال : فلما سمع العيلي بالشعريتي به أخرج كلابة وأتهمها ، ثم أرسل بها بعد زمان على بعير بين غمرارتي بعير ، فأحلفها بمكة بين الركن والمقام أن العريجي كذب فيما قاله ، لحلفت سبعين يمينا ، فَرَضَى عنها وردّها ، فكان بعد ذلك إذا سمع قول العريجي :

\* فطالبا مسني من أهيك النعم \*

- (١) في ٢ ، ٤ : « أَلَا » وهي لغة في هَلَّا . (٢) كذا في الأصول ولم نشرع لهذا الجمع في كتب اللغة ، والموجود منها في هذا الباب أكووس وكؤوس وكاسات ، فلهذا يحذف عن أكواب . (٣) النسم والنسيم : الريح الطيبة . (٤) المنسوب : الأصيل الكريم . (٥) يقال : حَسِرَ الشيءَ عن الشيء ، يحسره ويحسره فالتحسر : كشفه ، وقد يحسره حسر في الشعر لآزبا . (٦) الجلال : جمع جَلٍّ وهو ما تُجْلَسُ إليه الأبهة لئسان به . (٧) ألبنت القرس فالتجيم أى ألبسته الجاهم فلبسه . (٨) السجم : جمع سجوم ، يقال : عَجِبَ سجوم أى تسيل الدمع .



قال : كَذَبَ اللَّهُ مَا سَمَّاهُ ذَلِكَ قَطُّ . وقال إسحاق : وقد قيل : إن صاحبَ هذه القصيدة والقصة أبو حراب العَلِيَّيْنِ<sup>(١)</sup> ، وإن كَلَّابَةَ كانت أمةً لِسُعْدَةَ بنتِ عبد الله بن عمرو بن عثمان<sup>(٢)</sup> ، وكان العرجي قد خطبها ومُتِمَّتْ به ، ثم خطبها يزيد بن عبد الملك أو الوليد بن يزيد فزوجته ، فقال العرجي هذا الشعرَ فيها . غنى في قوله :

« أَمْشِي كَمَا حَرَّكَتْ رِيحٌ بِمَانِيَةٍ<sup>(٣)</sup> »

علَّ بَنُ هِشَامٍ هَزَجًا مطلقًا بِالْبِنَصْرِ ، وفيه لِسُدُودٍ هَزَجٌ آخرُ طُبُورِيٌّ ، ذكر ذلك بِحَفْظَةٍ . وفي :

\* لَا تَكِلْنِي إِلَى قَوْمٍ لَوْ أَنَّهُمْ \*

رَمَلٌ لِابْنِ مَرْجٍ عَنْ ابْنِ الْمَكِّيِّ<sup>(٤)</sup> وَإِسْحَاقَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى . وفي "قالت كَلَّابَةُ" والذي بعده لُعَيْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي غَسَّانَ لَحْنٌ مِنْ خَفِيفِ الرَّمَلِ . ولنيه في "أنا أَمْرُؤُ جَدْبِي" وما بعده ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى . وَلَدَحَانُ فِي "حُورٌ بَعَثَ" وما بعده ، هَزَجٌ بِالْوُسْطَى . وروى عنه الهشامِيُّ فِيهِ تَقِيلٌ أَوَّلٌ . ولأبي عيسى بن المتوكل في "وَأَنْعَمِي نِعْمَةً" وَيَتَتَبِعُ بعده ، تَقِيلٌ أَوَّلٌ .

(١) هذه الكلمة زائدة في ت . (٢) كذا بالخاء في أغلب النسخ . وفي ب : «أبو حراب» بالجيم وقد سمي بها ، وقد تقدّم في ص ٢١٠ من هذا الجزء أنه محمد بن عبد الله المعروف بأبي حراب العلي (بالجيم) الذي قتله داود بن علي وأنه أخو الرثا . (٣) في ب ، ص : «عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان» وهو خطأ (راجع المعارف لابن قتيبة ص ٩٩ و ١٠٠) . (٤) مرجع الضمير فيه هي سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وقد كانت أمة معه . ويريد بقوله : وسُميت به أنه عرف عنه الناس أنها خطيبه . (٥) في تاريخ ابن جرير الطبري طبع أوربا قسم ٢ ص ١٤٦٤ و ١٤٦٥ : أن سعدة امرأة يزيد بن عبد الملك ، وقد ذكر قصتها مع يزيد في ثبراء حبابة المغنية فراجعها . (٦) في ب ، ص : «مترجته» . (٧) هو صفح سنان ترجمه في الجزء الحادي والعشرين من الأغاني . (٨) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : «وإسحاق» . (٩) في ت ، س : «عبد الله» . (١٠) كان ينيه في أول امره شاعرا لا يني ، ثم هوى قية بتناداد ففعل الفتا ، من أجلها ولم يزل يتردد حتى جاد غناؤه وعدّه في المحسنين ، ولم تفر له على ضبط خاص غير أنه قد سمى بنيه كأمير ونبيه كبير . (١١) كذا في أغلب النسخ . وفي ح : «ولد حان في حور بعثت وما بعده تقييل أول عن الهشام» .

وأخبرنى ببحر العرجى وكُلابه هذه الحرّى بن أبى العلاء عن الزبير بن بكار عن عمه مصعب، وأخبرنى به وكيع عن أبى أيوب المدينى عن مصعب، وذكر نحواً مما ذكره إسحاق؛ وزعم أن كُلابه كانت قِيمة لأبى حَرَاب العبلى وهو محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس .

أخبرنى الحرّى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرنى مسلمة ابن إبراهيم بن هشام قال : أيوب بن مسلمة  
وأشعب بنзда كان  
شعرا للرجى

كنتُ عند أيوب بن مسلمة ومعنا أشعب فذكر قول العرجى :

أينَ ما قلتِ مُتٌ قبلَكَ أينَا \* أينَ تصديقُ ما عهدتِ إلينا<sup>(١)</sup>  
فلقد خُفْتُ منك أنْ تصرى الجبَل \* وأنْ تجبى مع الصرم يَنّا  
ما تقولين فى قَتى هَامَ إذْها \* مَ بمن لا يُنَالُ جهلاً وحينّا  
فاجعَلِ بيننا وبينك عَدَلاً \* لا تحيى ولا يميتُ علينا  
وأعلمى أنْ فى القضا شُهودنا \* أو يميتاً فأحضرى شاهدينّا  
خُلتى لو قَدَرْتُ منك على ما \* قلتِ لى فى الخلاء حينَ التقينا  
ما تخرجتُ من دمي عَلمَ الله ولو كنتُ قد شهدتُ حينّا

قال فقال أيوب لأشعب : ما تظن أنها وعدته ؟ قال : أخبرك يقيناً لا ظناً  
أنها وعدته أن تأتيه فى شعب من شعاب العرج يوم الجمعة إذا نزل الرجال إلى الطائف  
للصلاة، فرضى لها عارضٌ شغل ففقطعهما عن مواعده، قال : فمن كان الشاهدان ؟

(١) كذا فى س، ح . وفى سائر النسخ : « وعدت » . (٢) كذا فى م، س، ح .  
وفى ح : « ما نفلنا وعدته » . وفى سائر النسخ « ما نفلنا أنها وعدته » . (٣) فى ب، س :  
« ففرض لها شغل » .

قال : كَسِيرٌ وَعَوِيرٌ وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ : <sup>(١)</sup> فَنَدَّ أَبُو زَيْدٍ مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتَ سَعْدٍ ، وَزَوْرَ <sup>(٢)</sup> الْفِرْقِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ ، قَالَ : فَمَنْ الْعَدْلُ الْحَكَمُ ؟ قَالَ : حُصَيْنُ بْنُ عُرَيْرٍ الْحِمَيْرِيُّ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : فَمَا حَكَمُ بِهِ ؟ قَالَ : أَذْتُ إِلَيْهِ حَقَّهُ وَسَقَطَتِ الْمَثُونَةُ عَنْهُ ، قَالَ : يَا أَشْعَبُ ، لَقَدْ أَحَكَمْتَ صِنَاعَتَكَ ! قَالَ : سَلْ عَلَامَةً عَنْ عِلْمِهِ .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن عورك <sup>(٥)</sup> <sup>(٥)</sup> : قال : شمر العرجي في عاتكة زوجة طريح بن إسماعيل الثقفى وكانت زوجة طريح بن إسماعيل الثقفى : قال العرجي في امرأة من بني حبيب : بطني من نبي نصر بن معاوية يقال لها

يادار عاتكة التي بالأزهر \* أو فوقه بقفا الكتائب الأجر  
لم ألق أهلك بعد عالم لقيتهم \* ياليت أن لقاءهم لم يُقدّر

(١) في جميع الأشكال اللداني : أن أول من قال هذا المثل أمانة بنت نسيبة بن مرة ، تزوجها رجل من غطفان أعور فكنت عنه ثم تشرت عليه فطلقها ، فزوجت من حارثة بن مرة من بني سليم وكان أعرج مكسور الفخذ ، فلما دخل بها ورأته كذلك قالت هذا المثل . وفي ياقوت في الكلام على كسير وعوير : جبلان غطفانيان مشرفان على أقصى بحر عمان صبا المسلك وعرا المصد وروى المثل : كسير وعوير وثالث ليس فيه خير (انظر جميع الأشكال اللداني و ياقوت وشرح القاموس) .  
(٢) هو فتد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وكان أحد المختين المحبسين ، وكان يجمع بين الرجال والنساء ، وله يقول ابن قيس الرقيات :

قل لقد يشج الأطلعتا \* طالما سرّ عيشنا وكفنا

وكانت عائشة أرسلته يأتها ببار ، فوجد قوما يجرحون إلى مصر فخرج معهم فأعلم بها سنة ، ثم قدم فأخذ ببار وجاء يمدو فقال : دتمت العجلة « فصار تطلا ، ولهذا قول في المثل : « أبطأ من فتد » .  
(٣) كذا في ب ، سد ، ح . وفي م ، أ ، ت ، س « ووزر الفرق » وفي معاهد التصحيح طبع يولاق ص ٣٢١ « ووزر اللق » ولم نشرطه . (٤) سيأتي هكذا بعد في صفحة ٤٠٣ من هذا الجزء وفي ب ، سد ، أ ، م : « عير » وفي ت : « عوير » . وفي ح ، س : « عير » .  
(٥) تقدم هكذا في صفحة ٤٠ من هذا الجزء . وفي ت ، ح : « عورك » . وفي سائر النسخ « عون » (وانظر الحاشية رقم ١ ص ٣٨٧) من هذا الجزء . (٦) كذا بالأصل ، وفي معجم ياقوت في مادة الأزهر : « الأعصر » .

## صوت

بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مَشْعَبَ حَاضِرٌ \* فِي سَامِرٍ عَطِرٍ وَلَيْلٍ مُقَرِّرٍ<sup>(١)</sup>  
 مُسْتَشِيرِينَ مَلَايِفًا هَرَوِيَّةً \* بِالزَّعْفَرَانِ صِبَاغَهَا وَالْعَصْفَرِ<sup>(٢)</sup>  
 فَتَلَا زَمًا عِنْدَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً \* أَخَذَ الْغَرِيمُ بِقَبْضِ ثَوْبِ الْمُسِيرِ

الْأَزْهَرُ : على ثلاثة أميال من الطائف . وَأَبْنُ مَشْعَبٍ الذي عناه مغل من أهل مَكَّةَ  
 كَانَ فِي زَمَنِ أَبِي سُرَيْجٍ ، وَالْغَنَاءُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لَهُ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ :  
 كَانَ أَبْنُ مَشْعَبٍ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَغَنَاءً ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْإَيَّامِ فَأَدْخَلَ النَّاسُ<sup>(٣)</sup>  
 غَنَاءَهُ فِي غَنَاءِ أَبِي سُرَيْجٍ وَالْقَرِيضُ ، قَالَ : وَهَذَا الصَّوْتُ يَنْسُبُهُ مَنْ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَبِي  
 حَمْرُزٍ ، يَعْنِي :

\* بِفَنَاءِ بَيْتِكَ وَأَبْنُ مَشْعَبَ حَاضِرٌ \*

قال : وهو الذي غنى :

أَقْفَرُ مِمَّنْ يَحِلُّهُ السَّنْدُ<sup>(٤)</sup> \* فَالْمُنْحَى فَالْعَمِيقُ فَالْجَمْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَيَجِيءُ غَدًا إِنْ غَدَا عَلَى بَمَا \* أَحَدَرُ مِنْ فُرْقَةِ الْحَبِيبِ غَدُ<sup>(٦)</sup>

وَالنَّاسُ يَنْسُبُونَهُ إِلَى أَبِي سُرَيْجٍ .

(١) السامر : مجلس النبار . (٢) مستشيرين : لا يسين ، يقال : استشعر الثوب أى لبسه ،  
 وأصله من الشمار وهو ما يلبس تحت الدثار . (٣) الملايف : جمع ملحف وشبهه الملحفة  
 والملحف ، وهو كل ما تتخف به . (٤) فى تـ مَكَّةَ . وبعبارة ياقوت : « الأزهر موضع  
 على أميال من الطائف » . (٥) فى تـ حـ : « أحسن الناس غناء » . (٦) فى ميم  
 ياقوت : مستند فى قول التائفة : \* يا داربـة بالعلواء فالسند \* بلد معروف فى البادية ، ثم قال  
 وقال الأديب : سند فتحتين : ماء معروف لبنى سعد . (٧) المنحى : موضع قرب مكة كما  
 فى شرح القاسموس . (٨) الجمد : جبل لى نصر بنجد كما فى ياقوت . (٩) فى تـ :  
 « ولى » .

حكاية يرويها ابن  
مخارق عن العرجي'

وأعدَّ العرجيُّ هوىً له شِعْبًا من شِعَابِ عَرَجٍ الطائف إذا نَزَلَ رجالُها يومَ الجمعة  
إلى مَسْجِدِ الطائف ، فبَغَتْ على أَتَانٍ لها معها جاريةٌ لها وجاء العرجيُّ على حِمَارٍ  
معه غلامٌ له ، فوافَق المرأةَ ، وواقع الغلامُ الجاريةَ ، ونَزَا الحمارُ على الأتَانِ ، فقال  
العرجيُّ : هذا يومٌ قد غابَ عُدَّالُه .

غنى المرجى

كان العرجى يَسْتَقِي عَلَى إِبِلِهِ فِي شَتَائِمَيْنِ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ يَفْتَسِلُ وَيَلْبِسُ حُلَّتَيْنِ بَجَمَاعَةِ دِينَارٍ  
ثُمَّ يَقُولُ:

يَوْمًا لِأَخْصَانِي وَيَوْمًا لِلْأَلِ \* مَدْرَعَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا سَرِيالٌ<sup>(٣)</sup>

أخبرني محمد بن مَرْزِدَ قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ : أَنَّ الْعَرَجِيَّ كَانَ غَازِيًا فَصَابَتِ النَّاسَ جَمَاعَةٌ فَقَالَ لِلتَّجَارِ : أَعْطُوا النَّاسَ وَعَلَى مَا تُعْطُونَ ، فَلَمْ يَزَلْ يُعْطِيهِمْ وَيُطِيعُ النَّاسَ حَتَّى أَخْصَبُوا ، <sup>(٥)</sup> فَبَلَغَ ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَالَزَمَهَا الْعَرَجِيُّ نَفْسَهُ ، وَبَلَغَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : يَبْتُ الْمَالُ أَحَقُّ بِهَذَا ، فَقَضَى التَّجَارَ ذَلِكَ الْمَالَ مِنْ يَبْتِ الْمَالِ .

(١) هوى يهوى أى محروبه كما في قول الشاعر : \* هوى مع الزك ابناي من صمد .  
(٢) الشمله : كما . مغل دون القطيعة يُشمله به : قال أبو منصور : الشمله عند العرب : مؤثر من صوف أو شعر يترد به فاذ لمُقْ لفتين فهى رِشْمَة يشمله بها الرجل إذا نام بالليل . (٣) قال في اللسان : والمدرع : ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوقة المقدم والمدرعة : ثوب آخر ولا تكون إلا من الصوف خاصة . (٤) السربال : القميص أو الدرع ، وقيل : كل ما لبس فهو سربال . (٥) في ح : « حتى أحصى » . (٦) في ح : « فالتزها البرجي » . وفي ب : « فالتزها البرجي نفسه » .

المريجي وأم  
الأوقص وهو محمد  
ابن عبد الرحمن  
المخزومي القاضي

أخبرني الحمري قال حدثنا الزبير عن عمه وأخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا  
حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزبير وغيره :<sup>(١)</sup>  
أن المريجي خرج إلى جنات الطائف متبرها فتو بيطر<sup>(٢)</sup> التقيع فظفر إلى أم<sup>(٣)</sup>  
الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي القاضي وكان يتعزض لها ، فإذا رآها  
رمت بنفسها وتستر منه وهي امرأة من بني تميم ، فبصرها في نسوة جالسة وهن  
يتحدثن ففرها وأحب أن يتأملها من قرب ، فعدل عنها ولقي أعرابيا من بني نصر  
على بكر له ومعه وطبا<sup>(٤)</sup> لبن ، فذبح إليه دابته وثيابه وأخذ قعوده ولبنه وليس ثيابه ،  
ثم أقبل على النسوة فصحن به : يا أعرابي ، أملك لبن<sup>(٥)</sup> ؟ قال : نعم ، ومال إليهن  
وجلس يتأمل أم الأوقص ، وتوائب من معها إلى الوطنين وجعل المريجي يلحظها  
وينظر أحيانا إلى الأرض كأنه يطلب شيئا وهن يشربن من اللبن ، فقالت له امرأة  
منهن : أي شيء تطلب يا أعرابي في الأرض ؟ أضاع منك شيء ؟ قال : نعم قلبي ،  
فلما سمعت التيمية كلامه نظرت إليه وكان أزرق فعرفته ، فقالت : المريجي بن عمرو  
وربب الكعبة ! ووثبت وسترها نساؤها وقلن : أنصرف عنا لا حاجة بنا إلى لبنك ،  
فصلى منصرفا وقال في ذلك :

أقول لصاحبي ومثل ما بي \* شكاه المرء ذو الوجد الأليم

- (١) كذا في ب ، ص . وفي ح : « الزبير » . وفي سائر النسخ : « الزمري » . (٢) جنات :  
جمع جنة وهي الناحية . (٣) قال ابن سيدة : تنزه الانسان : نجيح الى الأرض الزمة (وهي  
الأرض البعيدة النائية من الأنداء والمياه والتمتع) قال : والعاملة يضعون الشيء في غير موضعه ويضطلون  
فيقولون : خرجنا تنزه اذا خرجوا الى البساتين فيجعلون التنزه الخروج الى البساتين والخضر والياض  
وانما التنزه : التباعد عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى ولا جمع فاس وذلك شق البادية ،  
ومنه قيل : فلان ينزه عن الأعداء ويزنه نفسه عنها أي يباعد نفسه عنها . قال المرتضى : قال شيخنا قلا  
عن الشهاب : لا يخفى أن المائدة كون البساتين في خارج القرى غالبا ولا شك أن الخروج اليها تباعد .  
(راجع لسان العرب وشرح القاموس مادة نزه) . (٤) كذا في معاهد التنصيص طبع ببولاق في ترجمة  
المريجي ص ٤٢٢ ، والقيح كما في القاموس : موضع جنات الطائف . وفي الأصول : « البقيع » بالها .  
وهو تخريف . (٥) الوطب : سقاء اللبن .

إلى الأخوين مثلهما إذا ما \* تأوبه مؤرقة الموم  
لِحَيْنِي والبلاء لقيت ظهراً \* بأعلى النقع أخت بني تميم<sup>(١)</sup>  
فلما أن رأيت عيناى منها \* أسيل الخلد في خلق عميم<sup>(٢)</sup>  
وعيني جود خرق وتفسراً \* كلون الإخوان وجيد رميم<sup>(٣)</sup>  
حنا أترابها دوني عليها \* حنق العائدات على السقيم<sup>(٤)</sup>  
قال إسماعيل في خبره: فقال رجل من بني جحجح يقال له ابن عامر للأوقص وقضى  
عليه بقضية فتظلم منه : والله لو كنت أنا عبد الله بن عمر العرجي لكنت قد  
أمرفت على، فضر به الأوقص سبعين سوطاً .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب<sup>(١)</sup>  
أبو عبد الله عن أبيه قال :  
أتاني أبو السائب الخزومي ليلة بعد ما رقد الساهر فأشرفت عليه ، فقال : سمعت  
وذكرت أختي استمتع به فلم أجده سواك ، فلو مضيتا إلى العقيق فتناشدنا وتحدثنا !  
فمضيتا فأنشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي :

بانا بأنعم ليلة حتى بدا \* صبح تلوح كالأعر الأشقر  
فتلازما عند الفراق صباية \* أخذ التريم بفضل ثوب المعسر  
فقال : أعده على ، فأعده ، فقال : أحسن والله ! امرأته طالق إن نطق بحرف  
غيره حتى يرجع إلى بيته ، قال : فلقينا عبد الله بن حسن بن حسن ، فلما صرنا إليه  
وقف بنا وهو متصرف من ماله يريد المدينة فسلم ، ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟  
فقال له :

(١) النقع : موضع قرب مكة في جنات الطائف . (٢) عميم : تام . (٣) يقال :  
خرق الثياب فهو خرق إذا دهش من فرح . (٤) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « فتظلم منه »  
وقال له الخ « وكلمة » وقال له « مكررة لا داعي لها : (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ :  
« ووقف » بالواو ولا محل لها في الجملة .

فلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر  
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : منذ الليلة ، فقال :  
إنا لله وأى كهيل أصيبت منه قريش ! ثم مضينا ، فلقينا محمد بن عمران التيمي  
قاضي المدينة يريد مالا له على بعلقة له ومعه غلام على عنقه مخلاة فيها قيد البعلقة ،  
فسلم ثم قال : كيف أنت يا أبا السائب ؟ فقال :

فلازما عند الفراق صباية \* أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر  
فالتفت إلى فقال : متى أنكرت صاحبك ؟ قلت : آنفا ، فلما أراد المضي قلت :  
أخذته هكذا ؟ والله ما آمن أن<sup>(١)</sup> يتهور في بعض آبار العقيق ! قال : صدقت ،  
يا غلام ، قيد البعلقة ، فأخذ القيد فوضعه في رجله وهو يلتشد اليك ويشير بيده إليه  
يرى أنه يفهم عنه قصته ، ثم نزل الشيخ وقال لغلامه : يا غلام ، احمله على بطني  
وأحلفه بأهله ، فلما كان بحيث علمت أنه قد فاتته أخبرته بغيره ، فقال : قبلك  
الله ما جئنا ! فضحكت شيئا من قريش وغررتني .

أخبرني الحريري بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمرو بن  
عبد الله بن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة<sup>(٢)</sup> قال :

ابن أبي عتيق وشعر  
الرجعي

(١) يتوزد . يستقط . (٢) كذا في ح . وفي ت : « حدثني عمرو بن الزبير عن عمرو  
بن أذينة » . وفي سائر النسخ : « حدثني عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة » .  
وهذه الرواية ظاهرة التحريف ، فإن عمرو بن الزبير بن الزبير ليس ابنا لعمرو بن أذينة . ويظهر أن  
نسخة ح أقرب للصواب غير أنه يلاحظ أن فيها عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الزبير ولم يرد هذا الاسم  
في كتب التراجم ولم يعرف أن لعبد الله بن عمرو بن الزبير ابنا اسمه عمرو وإنما ابنه عمر بن عبد الله بن عمرو  
ابن الزبير والمعروف أنه روى عن أبيه وجده ولم يعرف أنه روى عن عمرو بن أذينة فظل الصواب في هذه  
النسخة : « حدثني عمر بن عبد الله بن عمرو بن الزبير عن عمرو بن أذينة » لأن رواية عمرو بن الزبير  
عن عمرو بن أذينة وإن لم يرد في كتب التراجم ما يثبتها إلا أنها أقرب من رواية عمر بن عبد الله بن عمرو  
بن الزبير عنه . وأما نسخة ت فلم تستطع التثبت من صحتها لأنه لم يرد في كتب التراجم من تسمى  
بعمرو بن الزبير حتى تعلم هل روى عن عمرو بن أذينة أم لا .



أشدُّ ابنُ جُنْدَبٍ الْهُدَلِيُّ - ابنُ أبي عَتِيقٍ قولُ العرجي :  
وما أنسَ مِلاشيءَ لا أنسَ قولها \* نلادها قُومِي أنسائي لي عن الوترِ  
فقلت يقول الناسُ في سِتِّ عشرة \* فلا تعبَلُ منه فأنك في أجرِ  
فأ ليلةٌ عندي وإن قيل جمعةٌ \* ولا ليلةُ الأصْحَى ولا ليلةُ الفطْرِ  
بعادلةِ الإثنينِ عندي وإلخري \* يكونُ سواءٍ منهما ليلةُ القدرِ  
فقال ابنُ أبي عتيق : أشهدكم أنها حُرَّةٌ من مالي إن أجازَ ذلك أهلُها ، هذه والله أقدُّه من ابنِ شهاب .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم  
الموصلی قال :  
تزوج العرجي أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وأُمها سَكِينَةُ  
بنت مصعب بن الزبير ، فقال فيها :

إن عثمان والزبير أحلا \* دارها باليفاع <sup>(١)</sup> إذ ولداها  
لأنها بنتُ كلِّ أبيصٍّ قَريم <sup>(٢)</sup> \* نال في المجد من قُصَى ذُرَّاهَا  
سكنَ الناسُ بالظواهرِ منها \* وتَبَّوْا لِنَفْسِهِ بَطْحَاهَا <sup>(٣)</sup>  
قال إسحاق : ولما تزوج الرشيد زوجته العثمانية أُعْجِبَ بها ، فكان كثيرا ما يتنل  
بهذه الأبيات .

أخبرني محمد بن مزنيذ قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

العرجي وأبو عبد  
العليل

(١) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل . (٢) القرم من الرجال : السيد العظيم .  
(٣) انظر الكلام على فريش الظواهر وفريش البطاح في الحاشية رقم ٢ من هذا الجزء .

حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الْعَبَّاسِ نَجَّحَ يَرِيدًا نَحْوَ الطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ جِلْدَانُ<sup>(١)</sup>،  
فَتَزِعُ بِهِدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَرَّاجِيِّ وَهُوَ نَازِلٌ هُنَاكَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ الْعَرَجُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ  
غُلَامًا لَهُ فَأَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ فَأَتَاهُ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ: هَذَا أَبُو عَبْدِ، فَأَمَرَ أَنْ يُتْرَكَ  
فِي مَسْجِدِ الْخَلِيفِ<sup>(٢)</sup>، فَأَتَزَلَهُ وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: وَيْحَكَ! مَا يَجْعَلُ  
مَوْلَاكَ؟ قَالَ: عَنْدهَ ابْنُ وَرْدَانَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، وَهِيَ يَا كَلَانَ الْقَسْبُ وَالْجُلْبُلَانُ<sup>(٣)</sup>،  
ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ يُخْبِرُ وَلَيْسَ، وَبَعَثَ لِرِوَالِحِهِ بَعْضَ، وَقَدَّمَ إِلَى رِوَالِحِ ابْنِ وَرْدَانَ الْقَتْلَ<sup>(٤)</sup>  
وَالشَّعِيرَ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ:

أَبَا عَمْرٍو لَمْ تُنْزِلِ الرَّكْبَ إِذَا أَتَوْا \* مَنَازِلَهُمْ وَالرَّكْبُ يَحْفَقُونَ بِالرَّكْبِ<sup>(٥)</sup>  
رَفَعْتُ لِقَامِ النَّاسِ فَوْقَ كِرَامِهِمْ \* وَأَثَرَتِهِمْ بِالْجُلْبُلَانِ وَالْقَسْبِ  
فَأَمَّا بِمِيرَانَا فَبِاتِّحَاضِ غُذْيَا<sup>(٦)</sup> \* وَأَوْرِعَ عِبَادُ بْنُ وَرْدَانَ بِالْقَضْبِ<sup>(٧)</sup>  
فَكُتِبَ إِلَيْهِ الْعَرَّاجِيُّ:

أَنَا فُلْمُ تَشْعُرُ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ \* لَهُ لِحْيَةٌ طَالَتْ عَلَى حِمَى الْقَلْبِ

- (١) قال ياقوت: جلدان — بكسر الجيم ومكون اللام، وأخطف في الدال فنبه من رواها  
مهمة وبهم من رواها معجمة — موضع قرب الطائف يسكنه بنو نصر بن معاوية من هوازن.  
(٢) كذا في ب، ص، ح، والظاهر من سياق الحكاية أنه غير مسجد الخليفة المعروف بنى  
وفي سائر النسخ: «الضيف» ولم تترج عتدا إحدى الروايتين. (٣) القسب: التمر اليابس يفتت  
في التمر حطب النواة. (٤) الجلبلان: السمسم. (٥) الحوض: ما ملح وأمر من النبات  
وهو كغذاء الإبل تأكله عند سمنها من الخلة وهي ما حلا من النبات. (٦) في المصباح: القت:  
الفصصة إذا دبست، وقال الأزهري: القت: حب برى لا يبيته الأدنى فإذا كان عام حط وقطد أهل  
البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الحشونة.  
(٧) حتى به يحصى سخاوة وسخاية: بالغ في إكراهه. (٨) في ت، م، ع، س:  
«ففي الحوض عديا». (٩) تقدم أن الذي تقدم لرياحل ابن وردان هو القت والشعير، فقله  
يريد بالقضب هنا القت وهو أحد معانيه، لأن أهل مكة يسمون القت القضب.

كَرَّابَةٍ <sup>(١)</sup> بِطَارٍ بِأَعْلَى حَدِيدَةٍ <sup>(٢)</sup> \* إِذَا نُصِبَتْ لَمْ تُكْسَبِ الْحَمْدَ بِالنَّصَبِ  
أَتَانَا عَلَى سَنَبٍ يُعْرِضُ بِالْقَرَى \* وَهَلْ فَوْقُ قُرَيْشٍ مِنْ قَرَى صَاحِبِ السَّغَبِ  
قَالَ : فَارْتَحِلْ أَبُو عَدَى مُغَضَّبًا وَقَالَ : مَرَحْتُ مَعَهُ فِهْجَانِي ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ  
فِي الْعَرْجِيِّ :

سَرَتْ نَاقَتِي حَتَّى إِذَا مَلَّتِ السَّرَى \* وَعَارَضَهَا عَرَجُ الْجَبَانَةِ <sup>(٣)</sup> وَالْخُصْبِ  
طَوَاهَا الْكَرَى بَعْدَ السَّرَى بِمُعَرَّسٍ \* جَدِيبٍ وَشَيْخٍ بَلَسَ مُسْتَعْرِضُ الرَّكِبِ <sup>(٤)</sup>  
وَهَمَّتْ بِتَعْرِيسٍ فَخَلَّتْ قِيُودُهَا \* إِلَى رَجُلٍ بِالْفَرْجِ الْأَمِّ مِنْ كَلْبٍ  
تَمَطَّى <sup>(٥)</sup> قَلِيلًا ثُمَّ جَاءَ بِصَرِيَةٍ <sup>(٦)</sup> \* وَفُرْصٍ شَعِيرٍ مِثْلَ يَرْكَةِ السَّقَبِ <sup>(٧)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ أُرَدُّ قِرَارَكَ مُذَمَّمًا \* فَلَسْتُ إِلَيْهِ بِالْفَقِيرِ وَلَا تَحْجِي  
جَرَى اللَّهِ خَيْرًا خَيْرَنَا عِنْدَ بَيْتِهِ \* وَأَلْحَرْنَا لِلْكُومِ فِي الْيَوْمِ ذِي السَّغَبِ  
لَقَدْ عَلِمْتُ فَهَرَّ بَانَكَ شُرْهَا \* وَأَكُلُ فَهْرٍ لَخِيثٍ مِنَ الْكَسْبِ  
وَتَلْبَسُ لِلْجَارَاتِ إِبْثًا <sup>(٨)</sup> وَمِثْرًا <sup>(٩)</sup> وَمِثْرًا <sup>(١٠)</sup> \* وَمِثْرًا فَبُئْسَ الشَّيْخُ يَقُولُ فِي الْإِبْثِ

- (١) البطار : معالج الدواب من البهلر وهو الشق ، وراية البطار يضرب بها المثل في الشهرة فيقال :  
« أشهر من راية البطار » . (٢) في ح : « جريدة » . (٣) السب بسكون السين  
وتحريكها : الجرع . وفي ت ، ا ، س ، م : « سب » بالقاف وهو تحريف .  
(٤) كذا في ب ، س . وفي ت ، ح ، م : « الخيالة » وفي س هكذا : « الحياطة » .  
وفي ا هكذا غير نقط : « الحياه » . (٥) كذا في ح ، ت . وفي سائر النسخ :  
« وشيخ جدب الخ » . (٦) تمطى : تجتبر في مثيه وتطاول . (٧) الصرية بسكون الراء  
وتحريكها : واحدة الصرب وهو اللبن الذي حبس في السقاء أياما حتى اشتد حضه . (٨) السقب :  
ولد الناقة . والركزة بالكسر : زور البعير الذي اذا يرك اصاب الأرض ، وهي نائمة عن جسمه كالقرصة .  
(٩) الإبث : ثوب يثنى في وسطه ثم تلبسه المرأة في عفتها من غير جيب ولا كمين . (١٠) المروط :  
كساء من نرا أو صوف أو كتان ، وقيل : هو الثوب الأخضر وجمعه مروط .

يُدَخِّرُ بِالْعُودِ الْيَنْجُوجَ مَرَّةً <sup>(١)</sup> \* وَالْبُضْرَ <sup>(٢)</sup> وَالسُّودَاءَ <sup>(٣)</sup> وَالْمَائِعَ الرَّطْبَ <sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ قَلَّتْ عَثَانُ بْنُ عَفَانٍ <sup>(٥)</sup> وَالِدِي \* فَقَدْ كَانَ عَثَانُ بَرِيئًا مِنَ الْوُشْبِ <sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ مَا يَجِيءُ الْحَىِّ بِالنَّسْلِ مَيْثًا \* وَيَأْتِي كَرِيمُ النَّاسِ بِالْوَكْلِ <sup>(٧)</sup> الثَّلْبِ <sup>(٨)</sup>  
لَهُ لِحَاةٌ قَدْ مَزَقَتْ فَكَاهَا \* مِقْمَعَةُ حَشَّاشٍ <sup>(٩)</sup> مَخَالِفَةِ الْعُشْبِ <sup>(١٠)</sup>

فلما بلغ ذلك العرجي أتى عمه على بن عبد الله بن علي العجلي فشق قميصه بين يديه وشكاه إليه، فبعث إلى أبي عدي فنهاه عنه وقال : لئن عدت لا كلمتك أبداً، فكف عنه .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن سليمان بن عثمان <sup>(١١)</sup> ابن يسار : رجل من أهل مكة وكان هيباً أديباً قال : كان للعرجي حائط يقال له العرج في وسط بلاد بني نصر بن معاوية ، فكانت إبلهم وغنمهم تدخل فيه فيعقر كل ما دخل منها ، فكانت تنضر به وينضر لهم

(١) الينجوج والأنجوج : عود طيب الريح يُبَخَّرُ به (أنظر اللسان مادة لنج) . (٢) في اللسان : الضر بكرة الضاد وفتحها : شجر طيب الريح ينال به ويجعل ورقه في العطر ، ثم قال : والضر : الحطب ، ويقال الحبة الخضراء ، قال أبو حنيفة : وأكثر نبات الضر باليمن وقال : إنه من شجر الجبال وهو مثل شجر البوط العظيم له عناقيد كعناقيد البطم غير أنه أكبر حجماً ويطبخ ورقه حتى ينضج ، فإذا نضج صفى ورقه ورد الماء إلى التارفيققد ويصير كالقنطري يتداوى به من خشونة الصدر ووجع الحلق . (٣) السوداء : هي الحبة المروية ، وأسمها بالقارسية الشونيز . (٤) المائع الرطب : ضرب من الطيب . (٥) الوشب بالكسر : واحد الأوشاب وهم أرباش الناس وأخلاقهم . (٦) الوكل بفتح الكاف وكسرهما : الحاجز البلد الذي يكل أمره إلى غيره . (٧) كذا في ت : والظب : الرجل المريب الخلق الذي يتقصه الناس . وفي ح : هكذا . « الحلب » . وفي سائر النسخ : « الوشب » . (٨) القمعة : المكنتبة . والحشاش : الذي يحش الحشيش وهو اليابس من الكلال . (٩) كذا في س وهي أنسب النسخ . وفي م : « مخالفة العشب » ولعلها محذرة عن سابقها . وفي ح ، أ : « مخالفة العشب » . وفي سائر النسخ : « مخالفة العشب » ، والقشب : قشب الطعام وهو ما يُلْقَى منه ما لا خير فيه . (١٠) في ت ، ح : « أتى عمه عبد الله بن علي » . (١١) الهيب : الهيب .

كان العرجي من أفسر الناس وأرمامهم وأبرامهم لهم

بأهلها وَيَسْكُونَهُ وَيَسْكُوهُمْ ، وكان من أَقْرَسِ الناسِ وأَرْبَاهُمْ وَأَبْرَاهِمَ لَهُمْ ، فكان رَجُلًا بَرِيًّا مائةَ سَنَةٍ من الرُّمَانِ ، ثم يقول : والله لا أَقْبَلُ حتى أَقْبَلَ بها مائةَ خَلْفَةٍ من إِبِلِ بَنِي نَصْرٍ ، فيفعلُ ذلك .

قال إِسْحَاقُ خَدَثَنِي : أَيْنَ غُرَيْرُ قَالَ : لِمَا حُيِسَ الْعَرَجِيُّ وَضُرِبَ وَأُقِيمَ عَلَى الْبَلِيسِ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

مَعِيَ أَبْنُ غُرَيْرٍ وَأَقِفًا فِي عَبَاءَةٍ \* لَعَمْرِي لَقَدْ قَوْتُ عُيُونََ بَنِي نَصْرِ  
فَقَالَ قَتَى مِنْ بَنِي نَصْرِ يُبَيِّحِيهِ : — وَكَانَ حَاضِرًا لَضَرْبِهِ وَإِقَامَتِهِ —  
أَجَلَ قَدْ أَقْرَأَ اللَّهُ فِيكَ عُيُونَنَا \* فَيَمْسُ الْقَتَى وَالْجَارُفَى سَالِفِ الدَّهْرِ  
وَقَالَ إِسْحَاقُ فِي خَبَرِهِ : قَالَ رَجُلٌ لِلْعَرَجِيِّ : جِئْتُكَ أَخْطُبُ إِلَيْكَ مَوَدَّتَكَ ، قَالَ : بَلْ  
خُذْهَا زِنًا فَإِنَّهَا أَحَلَّى وَأَلَذُّ ! .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُبَّعٍ عَنْ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمٍ قَالَ : <sup>(٣)</sup>  
تَمَثَّلَ امْرَأَةٌ بِشِعْرِ  
الْعَرَجِيِّ وَقَدْ لَبِثَ  
عَلَى رَقَبَتِهَا فِي الْحَجِّ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعُمَيْرِيُّ : نَحَرَجْتُ حَاجًّا فَرَأَيْتُ امْرَأَةً بِعَيْلَةٍ تَسْكُمُ بِكَلَامِ  
أَرْقَشٍ فِيهِ ، فَأَذِنْتُ نَاقِيٍّ مِنْهَا ، ثُمَّ قُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّةَ اللَّهِ ، أَلَسْتَ حَاجِبَةً ! أَمَا تَخَافِينَ  
اللَّهَ ! فَسَفَرْتُ عَنْ وَجْهِ يَهْرُ الشَّمْسُ حُسْنًا ، ثُمَّ قَالَتْ : تَأْمَلُ يَا عَمِّ فَإِنِّي مِمَّنْ عَنَاهُ  
الْعَرَجِيُّ بِقَوْلِهِ :

(١) الخلفة : الناقة الحامل وجمعها خلف بكسر اللام ، وقيل جمعها خنافس على غير قياس كما قالوا الواحدة  
النساء : امرأة . (٢) كذا في ح ، سر ، وفي ش : « ابن عزر » . وفي سائر النسخ :  
« عرير » . (٣) كذا في س . وفي ٢ م : « البليس » وفي ٥ هكذا « البليس »  
وهما محرفان عنها . وفي سائر النسخ « الناس » . والبليس : غرائز كبار من مسوح يجعل فيها العين ويشهر  
عليها من ينكل به وينادي عليه . ومن دعائهم : « أرايتك الله على البليس » . (٤) في ب ، س :  
« سلام » . (٥) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : « رقت » وكلاهما صحيح .

## صوت

أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَرْزِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا \* وَأَدْنَتْ عَلَى الْحَدِيدِ بُرْدًا مُهْلَهَلًا  
مِنَ اللَّاءِ لَمْ يَتَحَجَّجْنَ بَيْنَيْنِ حِسْبَةً \* وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

قال قلت لها : فإني أسأل الله ألا يُعَذِّبَ هذا الوجه بالنار . قال : وبلغ ذلك سعيد  
أبن المسيب فقال : أما والله لو كان من بعض بُغَضَاءِ الْعِرَاقِ لَقَالَ لها : اعْزُرِي قَبْحَكَ  
الله ! ولكنه ظَرَفُ عُبَادِ أَهْلِ الْخِجَازِ . وقد رُوِيَ هذه الحكاية عن أبي حازم الأعرَج  
وهو سامة بن دينار . وقد روى أبو حازم عن أبي هريرة وسهل بن سعد وغيرهما .  
وروى عنه مالك وآبن أبي أيوب . والحكاية عنه في هذا أصحُّ منها عن عبد الله  
العمري ، حدثنا بهذا وكيع . والغناء في هذه الأبيات لعرار المكي ثانی تهليل ، وفيه  
خفيفٌ تهليل لمُعَيِّدٍ ، وفيها لعبد الله بن العباس الرِّبَيعيَّ "تَهْلِيلٌ أَوَّلُ" ، ويقال إن خفيفَ  
التَّهْلِيلِ لِأَبْنِ سُرَيْجٍ ، ويقال للغريص .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة قال :  
قال عبد الله بن العباس <sup>(٢)</sup> : دطاني المتوكل فلما جلستُ مجلسَ المنادمة قال لي :

يا عبد الله ، تَنْفَنَ فَنَتَيْتُهُ في شعرٍ مدحْتُهُ به فقال : أين هذا من غنائك في :

\* أَمَاطَتْ كِسَاءَ الْخَرْزِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهَا \*

غناء عبد الله بن  
العباس الرِّبَيعي  
في شعر الرِّبَيعي

(١) يريد بهم المترنين المتغالبين في الودع . (٢) كذا في س ، ح . وفي سائر النسخ :  
« أبو عبد الله بن العباس » ولفظ « أبو » زيادة من الناصح إذ هو عبد الله بن العباس الرِّبَيعي وكان  
شاعرا مطبوعا ومنفيا محسنا جيد الصنعة نادوها حسن الرواية حلوا الشعر نظرفه ليس من الشعر الجليل الجزل ؟  
ولا من المزدول ولكنه شعر مطبوع غريف طيب المذهب من أشعار المترفين وأولاد النعم ، وسأني ترجمه  
في الجزء السابع عشر من الأغاني .

ومن صنعتك في :

\* أَقْفَرُ مَنْ يَحْلُهُ سِرْفٌ <sup>(٢)</sup> \*

فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إِنْ صَنَعْتِي حَيْثُذِ كَانَتْ وَأَنَا شَابٌّ عَاشِقٌ ، فَإِنْ أَسْطَعْتُ رَدَّ شَبَابِي وَعِشْقِي صَنَعْتُ مِثْلَ تِلْكَ الصَّنِعةِ ، فقال : هِيَهَاتَ ، وَقَدْ لَعِمَرِي <sup>(٣)</sup> صَدَقْتَ ، وَوَصَلْتِي . وَالْأَبْيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ الْمَذْكُورُ مِنْ شَعْرِ الْعَرَجِيِّ يَقُولُهُ فِي جِدَاءٍ أَمَّ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَوِيِّ ، وَكَانَ يَهْجُوهُ وَيُسَبِّبُ بِأَمِّهِ وَبِأُمِّهِ ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ تِيَاهَا شَدِيدَ الْكِبَرِ جَبَّارًا ، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ عَلَيْهِ الْعِلَّ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَيْدَهُ بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ وَأَقَامَهُ عَلَى الْبُلْسِ لِلنَّاسِ ، وَاخْتَلَفَ الرُّوَاةُ فِي السَّبَبِ الَّذِي أَعْتَلَّ بِهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ فِي رَوَايَاتِهِمْ .

أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر الهلبي قالوا حدثنا عمر بن شبة وأخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال أخبرنا الحرثي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مضعب ومحمد بن الضحاك الخزازي عن <sup>(٤)</sup> الضحاك بن عثمان وذكره حماد بن إسحاق عن أبيه عن أيوب بن عبيدة وتسخته أيضا من رواية محمد بن حبيب قالوا :

كان محمد بن هشام خال هشام بن عبد الملك ، فلما ولي الخلافة ولأه مكة ، وكتب إليه أن يهج بالناس فهجاه العرجي بأشعار كثيرة .

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي ت : « من بدخله » والحلة بالكسر : القوم النزول . وفي ح : « من بدخله » والحلة : الصديقة . (٢) صرف ككف : موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة وعشرة وأثنى عشر تزج به رسول الله صلى الله عليه وسلم بميونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت . (٣) في ت : « هيهات قد صدقت » . (٤) كذا في ت . وفي ب ، س : « الخزازي » . وفي أ ، م ، س : « الخراي » ولم تذكر هذه الكلمة في ح . ورواية ب هي الصحيحة ، قال الذهبي في المنتبه في أسماء الرجال في الكلام على الخزازي : روى الضحاك ابن عثمان الخزازي مشهوراً بأنه محمد بن الضحاك .

هجاه العرجي محمد  
ابن هشام بن  
إسماعيل الخزوي

منها قوله فيه :

كَأَنَّ الْعَامَ لَيْسَ بِعَامٍ سَجَّ \* تَغَيَّرَتِ الْمَوَاسِمُ وَالشُّكُوفُ  
إِلَى حَيْدَاءَ قَدْ بَعَثُوا رَسُولًا \* لِيُخَيِّرَهَا فَلَا تُحِبُّ الرَّسُولُ

ويروى : لِيُخَيِّرُنَهَا وَهَكَذَا يَفْنَى .

ومنها قوله :

أَلَا قُلْ لِيَنَّ أَمْسَى بِمَكَّةَ قَاطِنًا \* وَمِنْ جَاءَ مِنْ عَمْقٍ وَقَبِّ الْمَشْثَلِ<sup>(١)</sup>  
دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهْلِكُوا نَفَقَاتِكُمْ \* فَاجْعَلُوا هَذَا الْعَامَ بِالْمُنْقَبِلِ<sup>(٢)</sup>  
. وَكَيْفَ يَزَكِّي سَجَّ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ \* إِمَامٌ لَدَى تَجْبِيهِ غَيْرُ دَلِيلِ<sup>(٣)</sup>  
يَطْلُ رِيَّائِي بِالصَّيَامِ نَهَارَهُ \* وَيَلْبَسُ فِي الظَّهْمَاءِ مِمَّا عَلَى قُرْتَلِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَمْ يَزَلْ مُحَمَّدٌ يَطْلُبُ عَلَيْهِ اللَّيْلَ حَتَّى وَجَدَهَا خَبَسَهُ .

قال الزبير في خبره عن عمه ومحمد بن الضحاك، وقال إسحاق في خبره عن أيوب  
ابن عبيدة : كَانَ الرَّجِيُّ يُسَبِّحُ بِأَمِّ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ، وَهِيَ مِنْ بَنَى الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ،  
وَيَقَالُ لَهَا حَيْدَاءُ :

تسبب العرجي  
بمحمد بن  
هشام

صوت<sup>(٥)</sup>

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهَوْدَجِ \* إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَحْرَجِي  
إِنِّي أُخَيِّرُ لِي بِمَانِيَّةٍ \* إِحْدَى بَنَى الْحَارِثِ مِنْ مَذْجِجِ

- (١) عمق : واد من أودية الطائف نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر الطائف ، وفيه بئر ليس بالطائف أطول رشاء منها . (٢) المشال : جبل يُبَسِّطُ مَتَاهُ إِلَى قَدِيدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ .  
والقُب : الطريق في الجبل . (٣) الدليل : شبه القنفذ وهي دابة تنفض قترى يشوك كالسهم ،  
وفرقت ما بينها كفرق ما بين الفترة والجرذان والبقير والجلواميس واليراب واليناق ، ولعله شبه بالقنفذ لأنه  
ما بين الليل كالقنفذ أكثر ما يظهر بالليل . (٤) السط : الخيط ما دام فيه الخرز وإلا فهو سلك .  
(٥) هذه الكلمة موجودة في جميع النسخ عدا نسخة تـ ولم يذكر بعد أنه غني فيه .



نَابَتْ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ \* مَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهِجٍ  
فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَنِيَّ \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ  
أَيْسَرُ مَا نَالَ مُحِبٌّ لَدُنِّي \* يَبِينُ حَبِيبُ قَوْلِهِ عَرَجٌ  
نَقِصَ إِلَيْكُمْ حَاجَةً أَوْ تَقْصِلُ \* هَلِ لِي مِمَّا بِي مِنْ مَخْرُجٍ

قال إسحاق في خبره: فحدثني حمزة بن عتبة اللهبي قال: أنشد عطاء بن أبي رباح قول العرجي:

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَنِيَّ \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ  
فقال: الخير والله كله بيني وأهله! حجت أم لم تحج. قال: ولقي ابن سريج عطاء وهو راكب على بغلته فقال له: سألتك بالله ألا وقفت لي حتى أسمعك شيئاً قال: ويحك! دعني فإني عجول، قال: امرأته طالق لأن لم تقف مختاراً للوقوف لأمسكن يلجام بغلتي ثم لا أفارقها ولو قُطعت يدي حتى أغنيك وأرفع صوتي لأأسره، قال: هات وعجل، فنأه:

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَا ذَا مَنِيَّ \* وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ  
فقال: الخير كله والله بيني! لا سباً وقد غيبتها الله عن مشاعيره، حلَّ سيد البغلة.  
أخبرنا محمد بن خليف وكيع قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثني حمزة بن عتبة اللهبي عن عبد الوهاب بن مجاهد أو غيره قال:

(١) كذا في ث، ح. وفي سائر النسخ: «أو». (٢) في ح، ب، س.  
«وهو راكب على بغلته». (٣) في ب، س، م: «ويحك عن فإني عجل». (٤) في ب، س، م: «من». (٥) كذا في ث، ح. وفي سائر النسخ: «عبد الله» ولم نثر في كتب التراجم على من تسمى ببعد الله بن مجاهد وأما عبد الوهاب بن مجاهد فقد ذكره صاحب تهذيب التهذيب وذكر أنه روى عن عطاء.

كنتُ مع عطاء بن أبي رباح بخاء رجل فأنشد قول العريضي :  
إِنِّي أُبَيِّحُ لِي يَمَانِيَةً \* إحدى بنى الحارث من مدحج  
نلبث حولاً كاملاً كله \* لا نلتقي إلا على منهج  
في الحج إن حججت وماذا مني \* وأهله إن هي لم تحجج  
فقال عطاء : خير كثير يعني إذ غيبت الله عن مشاعره .

قال : وقال في زوجته جيرة المخزومية ، يعني زوجة محمد بن هشام :

تسبيبه بجيرة  
المخزومية زوجة  
محمد بن هشام

### صوت

عويج على فسلمي جبر \* فيم الصدود وأتم سفر  
ما نلتقي إلا ثلاث مني \* حتى يفرق بيننا نفر  
الحول بعد الحول يجعنا \* ما الدهر إلا الحول والشهر

قال حماد بن إسحاق في خبره : حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي عن ابن عم لعمارة  
ابن حمزة قال حدثنا سليمان النخشب عن داود المكي<sup>(١)</sup> قال : كنا في حلقة ابن جريح  
وهو يحدثنا وعنده جماعة فيهم عبد الله بن المبارك وعدة من العراقيين ، إذ مر به ابن  
تيزن المغني<sup>(٢)</sup> وقد أترر بمتر على صدره وهي إزرة الشطار عندنا ، فدعا ابن جريح

- (١) كذا في ح . وفي ب ، سد : « فم الصدور » وظاهر تحريفه عن الصدود .  
وفي سائر النسخ : « الوقوف » . (٢) كذا في س . وفي سائر النسخ : « يتبعه » .  
(٣) في س : « ابن الحويرث » بدون أبي . (٤) في ت ، ح : « سليم النخشب » .  
(٥) في س ، سد : « الثقفي » . (٦) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٣ من هذا الجزء .  
(٧) في القاموس وشرحه : الشاطر : من أيا أهله خبيثاً ، قال أبو إسحاق : فلان شاطر مناه أنه أخذ  
في نحو غير الأستواء ، ولذلك قيل له شاطر لأنه تباعد عن الأستواء . والمراد من الشطار هنا طائفة من أهل  
العادة كانوا يمتازون بلباس خاصة وزى خاص ، ففى أخبار أبي نواس ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر مائه  
« زى الشطار طرزة مصففة وكان واسعاً وذيل مجرور وندل مطبق » وتختلف أستاذهم باختلاف البلاد  
ففى رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ٢٣٥ طبع مصر « الشطار بمعنى الفكك من اصطلاح العراقيين و يعرفون  
فى تراسان بسر ابداران وفى المغرب بالصقورة » وذكر قشهم فى أيامه واجبا عليهم على قطع الطرق .  
وفى قم الطيب ج ٢ ص ٧٦٦ طبع بولاق « ولشطار الأندلس من النوادر والتكتيك والتزيكات وأنواع  
المضحكات ما تملأ الدواوين كثرة » .

فقال له : أحبُّ أن تُسمِعني ، قال : إني مستعجلٌ ، فأخ عليه ، فقال : أمرأته طالقُ  
 إن غناك أكثر من ثلاثة أصوات ، فقال له : ويحك ، ما أجعلك إلى اليمين ! غنى  
 الصوت الذي غناه ابنُ مريج في اليوم الثاني من أيام منى على جمرَةِ الْعَقَبَةِ فغنى فقطع<sup>(١)</sup>  
 طريقَ الناهبِ والجلاني حتى تكسرتِ الحمايلُ ، فنناه :  
 \* عوجي على فسلمي جبر \*  
 \* عوجي على فسلمي جبر \*

فقال له ابنُ جريج : أحسنت والله ثلاث مرّات ، ويحك ! أعده ، قال : من  
 الثلاثة فإني قد حلقتُ ، قال : أعده ، فأعاده فقال : أحسنت فأعده من الثلاثة ،  
 فأعاده وقام ومضى ، وقال : لولا مكان هؤلاء القلاء عندك لأطلّت معك حتى  
 تقضي وطرك ، فالتفت ابنُ جريج إلى أصحابه فقال : لعلكم أنكرتم ما فعلتُ !  
 فقالوا : إنا لننكره عندنا بالعراق ونكرهه ، قال : فما تقولون في الرّجزي الحذاء ؟  
 قالوا : لا بأس به عندنا ، قال : فما الفرقُ بينه وبين الغناء ! .

قال إسماعيل في خبره : بلغني أن محمد بنَ هشام كان يقول لأمه جيّداً [ بنت عفيف ] :<sup>(٢)</sup>  
 أنتِ غَضَضْتِ مني بآنك أمي وأهلكيني وقتليني ، فتقول له : ويحك ! وكيف ذاك !  
 قال : لو كانت أمي من قريش ما وليّ الخلافةَ غيّري ، قالوا : فلم يرزّل محمد بنُ هشام  
 مضطرباً على العرجي من هذه الأشعار التي يقولها فيه ومتطلباً سبيلاً عليه حتى وجده<sup>(٣)</sup>  
 فيه ، فأخذه وقبّده وضربه وأقامه للناس ثم حبسه وأقسم : لا يخرج من الحبس مادام<sup>(٤)</sup>  
 لي سلطانٌ ، فمكث في حبسه نحواً من سبع سنين حتى مات فيه .<sup>(٥)</sup>

اضطرب محمد بن  
 هشام على العرجي  
 من هذه الأشعار  
 وحبسه حتى مات  
 في الحبس

(١) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « أنا » . (٢) لم توجد هذه الكلمة  
 إلا في ت . (٣) لم توجد هذه الكلمة إلا في ت . (٤) في ت : « مضطرباً على  
 العرجي هذه الأشعار » بدون من . (٥) كذا في ت . وفي سائر النسخ : « متطلباً » بغير واو .  
 (٦) كذا في ت ، ح . وفي سائر النسخ : « له » .

وذكر إسحاق في خبره عن أيوب بن عبيدة وواقفه عمر بن شبة ومحمد بن حبيب،  
 أن السبب في ذلك أن العرجي<sup>(١)</sup> لآخي مولى كان لأبيه فأمضه العرجي<sup>(٢)</sup>، فاجابه المولى  
 بمثل ما قاله له، فأمهله حتى إذا كان الليل أتاه مع جماعة من مواليه وعبيده فهجم  
 عليه في منزله وأخذه وأوثقه<sup>(٣)</sup>، ثم أمر عبيده أن يتركوا أمراته بين يديه ففعلوا  
 ثم قتله وأحرقه بالنار، فاستعدت أمراته على العرجي محمد بن هشام فحبسه .

روايات أخرى  
 في سبب الخصومة  
 بين محمد بن هشام  
 والعرجي

وذكر الزبير في خبره عن الضحاک بن عثمان، أن العرجي كان وكل بحرمه مولى<sup>(٤)</sup>  
 له يقوم بأموهرته فبلغه أنه يُخالِف إلى بيت، فلم يزل يرصده حتى وجده يحدث بعضهن  
 فقتله وأحرقه بالنار، فاستعدت عليه امرأة المولى محمد بن هشام المخزومي وكان واليا  
 على مكة في خلافة هشام، وكان العرجي قد هجاه قبل ذلك هجاء كثيرا لآ ولده هشام  
 الحج فأحفظه، فلما وجد عليه سيلا ضرب به وأقامه على البئس للناس وبجته حتى  
 مات في سجنه .

وذكر الزبير أيضا في خبره عن عمه وغيره أن أشعب كان حاضرا للعرجي وهو  
 يشتم مولا هذا، وأنه طال شتمه إياه، فلما أكثر رد المولى عليه فاختلط<sup>(٥)</sup> من ذلك،  
 فقال لأشعب : أشهد على ما سمعت، قال أشعب : وعلاّم أشهد ! قد شتمته ألفا  
 وشتمك واحدة، والله لو أن أمك أم الكتاب، وأمّه حَمَّالة الحطاب ما زاد على هذا ! .

قال الزبير وحده عن حمزة بن عتبة اللهي قال :

تعذيب محمد بن  
 هشام للعرجي وما  
 كان يقوله للعرجي

- (١) لاحاه : خاصه وشاته . (٢) أمضه : آله وأرجعه . (٣) الكاف : الوثاق  
 وهو الخيل الذي يكبف به . (٤) الحرم : النساء . (٥) كذا في س . وفي ت :  
 « وأقامه على الناس » وفي ح : « وأقامه للناس » . وفي سائر النسخ : « وأقامه على البئس » .  
 (٦) أى غضب من ذلك غضبا شديدا حتى كأنه فسد عقله .

لما أخذ محمد بن هشام الخزومي العرجى أخذه وأخذ معه الحصين بن عُرَيْر<sup>(١)</sup> الجبيري، فجلدهما وصَبَّ على رءوسهما الزيت وأقامهما في الشمس على البليس<sup>(٢)</sup> في الحنَاطين بمكة، فجعل العرجى يُشَد :

سينصُرني الخليفةُ بعد ربي \* ويفضِّب حين يُجبر عن مساقِي  
على عِباءةٍ بَلقاء<sup>(٣)</sup> ليست \* مع البَلوى تُغيَّب نصف ساقِي  
وتغضِّب لي بأجمعها قُصِي \* قَطِينُ البيتِ والدُمثِ الرَقَاقِ<sup>(٤)</sup>

ثم يصيح : يا غُرَيْرَ أَجِياد ، يا غُرَيْرَ أَجِياد ، فيقول له الجبيري المجلود معه :  
أَلَا تَدَعُنَا ، أَلَا تَرَى ما نحن فيه من البَلَاءِ ! — يعني بقوله : يا غُرَيْر ، الحصين  
ابن غُرَيْر الجبيري المجلود معه — وكان صديقاً للعرجى وخليطاً — وذكر إسحاق  
تمام هذه الأبيات وأولها :

وَكَمْ مِنْ كَاغِبٍ حَوَّاءَ بَكِي \* أَلُوفِ السَّترِ واضِحَةِ التَّرَاقِي<sup>(٥)</sup>  
بَكَتْ جَزَعًا وَقَدْ سَمِرَتْ كُبُولُ<sup>(٦)</sup> \* وَجَامِعَةٌ يَسُدُّ بِهَا خَنَاقِي<sup>(٧)</sup>

- (١) كذا في أكثر النسخ . وفي أ : ٣ : «عزير» . وفي ت : «عزير» . (٢) في ت :  
« وأقامهما على الناس في الحنَاطين » . (٣) في ت ، ح : « بقاء » والبقاء والبقاء كلاهما :  
ما اجتمع فيه اللونان السواد والبياض . (٤) الدث : جمع دناء وهي الأرض اللينة السهلة .  
(٥) قال أبو القاسم الخوارزمي : أجباد : موضع بمكة على الصفا ، وقد تقدَّم في الحاشية رقم ٢ ص ١١١  
من هذا الجزء أنه إنما سمى بذلك لأن تبًا لما قدم مكة ووطئ خيله فيه فسَمَّى بذلك . وقال السجستاني :  
إنه لم يسم بأجباد لتبيل لأن جباد الخيل لا يقال فيها أجباد وإنما أجباد جمع جيد . وذكر أصحاب  
الأخبار : أن مضاعفًا ضرب في ذلك الموضع أجباد مائة رجل من العالقة فسَمَّى ذلك الموضع بأجباد لذلك .  
ورَدَّ ذلك بأن الجوهرى حكى أن العرب تجمع جوادا على أجباد . (٦) التراق : جمع رقوة  
وهي مقدم الخلق في أهل الصدر حيثما يترقى فيه النفس . (٧) سموت : شدت . (٨) الكبول :  
جمع كل وهو التقيد . وفي ت : « كبول » . (٩) الجامعة : القل .

على دَهْمَاءٍ مُشْرِفَةٍ سُمُوقٍ <sup>(١١)</sup> \* ثَنَاها الْقَمَحُ مَزْلَقَةً التَّرَاقِي <sup>(١٢)</sup>  
 عَلَى عِبَاءَةٍ بَلَقَاءٍ لَيْسَتْ \* مَعَ الْبَلَوَى تُغَيِّبُ نَصْفَ سَاقِي  
 كَأَنَّ عَلَى الْخُدُودِ وَهْنَ شُعْتٍ \* بِحِجَالِ الْمَاءِ يُبْعَثُ فِي السَّوَاقِي <sup>(١٣)</sup>  
 فَقُلْتُ تَجَلُّدًا وَحَافَتُ صَبْرًا \* أَبَالِي الْيَوْمَ مَا دَفَعْتُ مَاقِي <sup>(١٤)</sup>  
 سَيَنْصَرُّنِي الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَبِّي \* وَيَنْصَبُّ حِينَ يُخْبِرُنِي مَسَاقِي <sup>(١٥)</sup>  
 وَتَنْصَبُّ لِي بِأَجْمَعِهَا قُصَى \* قَطِينُ الْبَيْتِ وَاللُّثْمُ الرِّقَاقِي <sup>(١٦)</sup>  
 يُجْتَمَعُ السُّيُولُ إِذَا تَحَيَّى \* لِثَامُ النَّاسِ فِي الشَّعْبِ الْعِاقِي <sup>(١٧)</sup>

قال : فكانت إذا أُنشِدَ هذا البيتُ انفتحت إلى أبي غررٍ فصاح به : يا غرر  
 أجياد ، يا غرر أجياد يعني جى عزوم ، وكانت منازلهم في أجياد فعبرهم بأنهم ليسوا  
 من أهل الأبطح .

وقال الزبير في خبره ووافقه إسحاق فذكر أن رجلاً مرَّ بالعرجى وهو واقفٌ  
 على البُلسِ ومعه ابنُ غررٍ وقد جُلدا وحلقا وصُبَّ الزيتُ على رءوسهما وأُلْبِسا  
 عباءتين واجتمع الناسُ ينظرون إليهما . قال : وكان الرجلُ صديقاً للعرجى وكان

- (١) كذا في أكثر النسخ وهو صيغة مبالغة من سبق الشيء فهو سابق إذا علا وأرتفع .  
 وفي م ، س : « سُبُوق » وسبق الشيء من هذا المعنى أيضاً . وفي ت : « سُبُوق » .  
 (٢) في م ، س : « ثَنَاها القمَح » . (٣) في ت : « مولعة التراقى » . وفي أ ، ب ، سه :  
 « مزلة التراقى » . وفي م ، س : « مزلة البراقى » . وفي ح : « ثَنَاها عن مولعة البراقى » .  
 ولم يظهر لنا فيها معنى ظلمت إلى (٤) كذا في أكثر النسخ . والسجال : جمع سجال وهو الدلو العظيمة  
 علوية . وفي ت : « سجال الدع » . (٥) في ب ، سه ، ح : « إلى ذا اليوم » ،  
 (٦) كذا في ت . وفي أ ، س ، م : « دعت » . وفي ب ، سه ، ح : « رفعت »  
 يريد لا أبالي اليوم بما دفعته أو دسمته عياني من الدسوع . (٧) المآقى : جمع موقٍ يوزن مؤنث ،  
 وموقى العين كقولها رماتها : حرقها الذي على الأنف .

فَأَقَاءَ، فَوَقَّفَ عَلَيْهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَجَّعَ لِمَا نَالَهُ وَيَدْعُوَ لَهُ، فَلَجَّجَ لِمَا كَانَ فِي لِسَانِهِ  
كَمَا يَفْعَلُ الْفَأَاءُ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُرَيْرٍ: عَيَّ، لَا تَحْرِجْتَ مِنْ فَيْكَ أَبَدًا، فَقَالَ لَهُ  
الرَّجُلُ: فَكَانَكَ إِذَا لَا يَرِحَتْ مِنْهُ أَبَدًا<sup>(٢)</sup>.

قال: ومرو به صبيانٌ يلقطون النوى فوقوا ينظرون إليه، فالتفت إلى ابنِ عُرَيْرٍ  
وقال له: ما أعرف في الدنيا سخطين أشأمَ مِنِّي ومنك! إنَّ هؤلاء الصبيانَ لأهلهم  
عليهم في كلِّ يومٍ على كلِّ واحدٍ منهم مدُّ نوى، فقد تركوا لقطهم للنوى، وقد وقفوا  
ينظرون إلى وإليك وينصرفون بغير شيءٍ فيضربون، فيكونُ شؤمنا قد لحقهم.  
قال: وقال العرجيُّ في حبيسه:

### صوت

أَصَابُونِي وَأَيُّ نَفْيٍ أَصَاعُوا \* لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ تَفَرُّ<sup>(٣)</sup>  
وَصَبِرَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَنَآيَا \* وَقَدْ شَرِعَتْ أَسْتَهْمًا بِتَحْرِي<sup>(٤)</sup>  
أَجْرُدُ فِي الْجَوَامِعِ كُلِّ يَوْمٍ \* فَيَا لِهَ مَظْلَمَتِي وَصَبْرِي<sup>(٥)</sup>  
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسَيْطًا \* وَلَمْ تَكُنْ نَسَبِي فِي آلِ عَمْرِو<sup>(٦)</sup>

وأخبرني محمد بنُ زكريَّا الصَّحَافُ<sup>(١٠)</sup>، قال حَدَّثَنَا قَعْنَبُ بْنُ الْمُخَرِّزِ الْبَاهِلِيُّ عَنْ

الأصمعيّ قال:

أبو حنيفة وجار  
له كان يفتي بشر  
العرجي

- (١) هكذا في أكثر النسخ. وفي ب، سه: « الفأاء » ولعل التاء زيدت فيه للبالغة.
- (٢) في ت: « مكانك » من غير فاء. (٣) سداد التفر بالكر: ما يُستد به التفر من خيل  
ورجال وغير ذلك من عُدَّة الحرب. (٤) في ت: « فصدروا عند معترك المايا ».
- (٥) الجوامع: جمع جامعة وهي القل. (٦) المخالفة بكسر اللام: الظالم. (٧) الصبر:  
اللبس. (٨) يقال فلان وسيط في قومه إذا كان أوسطهم نسباً وأرضهم مجداً. (٩) يريد  
عمرو بن عثمان بن عفان. (١٠) الصحاف كشّاد: تابع الصحف أو الذي يسلمها.

كان لأبي حنيفة جَارٌ بالكوفة يعني، فكان إذا أنصرف وقد سَكِرَ بِنِيٍّ في غِرْفَتِهِ  
ويَسْمَعُ أبو حنيفة غَنَاءَهُ فَيُجِيبُهُ، وكان كثيراً ما يَفْتِي :  
أَصَاغُونِي وَأَيُّ قَتَى أَصَاغُوا \* ليومٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغِيرُ

<sup>(١)</sup> فَلَقِيَهُ الْعَسَسُ لَيْلَةً فَأَخَذُوهُ وَحُجِسَ، فَفَقَدَ أبو حنيفة صَوْتَهُ تلكَ اللَّيْلَةَ، فَسَالَ  
عَنْهُ مِنْ غَدٍ فَأُخْبِرَ، فَدَنَا بِسَوَادِهِ وَطَوَّلَ بِلَيْتِهِ فَلَيْسَ بِهِمَا وَرَكِبَ إِلَى عِيْسَى بْنِ مُوسَى  
فَقَالَ لَهُ : إِنْ لِي جَارًا أَخَذَهُ عَسَسُكَ الْبَارِحَةَ حُجِسَ، وَمَا عَلِمْتُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ  
عِيْسَى : سَلُّوْا إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ كُلَّ مَنْ أَخَذَهُ الْعَسَسُ الْبَارِحَةَ، فَأُطْلِقُوا جَمِيعًا، فَلَمَّا  
تَخَرَّجَ الْقَتَى دَنَا بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَهُ سِرًّا : أَلَسْتَ كُنْتَ تَقْتِي يَاقَتِي كُلَّ لَيْلَةٍ :  
\* أَصَاغُونِي وَأَيُّ قَتَى أَصَاغُوا \*

فَهَلْ أَصَعَبَكَ ؟ قَالَ : لَا وَاقَهُ أَيُّهَا الْقَاضِي، وَلَكِنْ أَحْسَنْتَ وَتَكْرَمْتَ، أَحْسَنَ اللَّهُ  
جَزَاءَكَ، قَالَ : فَعُدْ إِلَى مَا كُنْتَ تَغْنِيهِ، فَأَتَى كُنْتَ أَتَسُّ بِهِ، وَلَمْ أَرْ بِهِ بَأْسًا،  
قَالَ : أَفْعَلُ .

وقال إسحاق في خبره : لما حبس المنصور عبد الله بن عليّ، كان يُكْتَرِ التَّمَثُّلُ  
في حبه يقول  
المرجى أضاغوني  
البيت

أَصَاغُونِي وَأَيُّ قَتَى أَصَاغُوا \* ليومٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغِيرُ

(١) العسس : جمع عاس وهو الذي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرية .  
(٢) كان السواد شماراً لبيّ العباس، وكان أشياعهم يرتدونه وتلك سموا المستودة (بكسر الواو المتقدمة)،  
وقد روى أبو الفرج في الجزء التاسع من الأغاني في أخبار أبي دلامة ونسبه أن أبا جعفر المنصور أمر أصحابه  
بليس السواد وفلان طوال ندم بعيدان من داخلها وأن يطلقوا السيوف في المناطق ويكتبوا على ظهورهم :  
(فسيكفيهم الله وهو السميع العليم) فدخل عليه أبو دلامة في هذا الزم، فقال له أبو جعفر : ما حالك ؟  
قال : شرّ حال : وجهي في نصفي ورسبي في آسفي وكتاب الله وراء ظهري وقد صبت بالسواد ثيابي فضحك  
منه وأغفاء من ذلك وقال له : إياك أن يسمع هذا منك أحد . (٣) الطويلة : إلقتنوسة المألية  
الدائمة ببيان كما يستفاد من عبارة الأغاني المتقدمة ويظهر من عبارة البيهقي في المحاسن والمساوي طبع  
ليتهج ٢١٣ أنها كانت لباس القضاة .



فبلغ ذلك المنصور ، فقال : هو أضع نفسه بسوء فعله ، فكانت أنفسنا عندنا  
أكرم من نفسه .

حكاية الأصمعي  
مع كلاس بالبصرة  
كان يتنزل بهذا  
البيت

قال إسحاق : وقال الأصمعي : مررتُ بكَاسٍ بالبصرة يكُنسُ كَنِيْفًا وَيَقِي :  
أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَيَّ أَضَاعُوا \* لِيَوْمِ كَرِيْمَةٍ وَسِدَادٍ تَغِي  
فقلت له : أَمَا سِدَادُ الْكَنِيفِ فَأَنْتَ مَلِيٌّ بِهِ ، وَأَمَا التَّغْرِ فَلَا عِلْمَ لِي بِكَ كَيْفَ أَنْتَ  
فِيهِ — وَكَنْتُ حَدِيثَ السَّنِّ فَأَرَدْتُ الْعَبَثَ بِهِ — فَأَعْرَضَ عَنِّي مَلِيًّا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ  
فَأَنْشَدَ مِمَّنَّالًا :

وَأَكْرِمُ نَفْسِي إِنِّي إِنْ أَهْنَيْتُهَا \* وَحَقَّكَ لَمْ تَكْرُمْ عَلَى أَحَدٍ بَعْدِي  
قال فقلت له : والله ما يكونُ منِ الْهَوَانِ شَيْءٌ أَكْثَرُ مِمَّا بَدَّلَتْهَا لَهُ ، فَبَأَى شَيْءٌ  
أَكْرَمَهَا ! فقال : بَلَى ، وَاللَّهِ إِنْكَ مِنَ الْهَوَانِ لَشَرًّا مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَقُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟  
فقال : الْحَاجَةُ إِلَيْكَ وَإِلَى أَمْثَالِكَ مِنَ النَّاسِ ، فَاَنْصَرَفْتُ عَنْهُ أَنْتَزَى النَّاسِ . قال  
محمد بن مَرْيَدٍ : فَخَذْتُ حِمَادًا قَالَ : قَالَ لِي أَبِي : اخْتَصِرِ الْأَصْمَعِي — فِيمَا أَرَى —  
الْجَوَابَ وَسَتَرِ أَقْبَعَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِلَّا فَكَأَنَّ كَنِيفًا قَائِمًا يَكْنُسُهُ وَيَعْبَثُ بِهِ هَذَا  
الْعَبَثَ فَيَرْضَى بِهَذَا الْجَوَابِ الَّذِي لَا يُجِيبُ بِمِثْلِهِ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ لَوْ كَانَتْ الْمُخَاطَبَةُ لَهُ !

اختصاص الوليد  
ابن يزيد من محمد  
ابن هشام وراعيه  
ابراهيم بن هشام

وقال إسحاق في خبره : كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ مُضْطَظًّا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ لِأَشْيَاءَ<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ تَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي حَيَاةِ هِشَامٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ هِشَامٍ وَأَنْقَضَهَا إِلَيْهِ إِلَى الشَّامِ ثُمَّ دَعَا بِالسَّيَاطِ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : أَسَأَلُكَ بِالْقَرَابَةِ ،  
قَالَ : وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا مِنْ أَهْلِج ! قَالَ : فَاسَأَلْتُ بِصَهْرٍ عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
قَالَ : لَمْ تَحْفَظْهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
وَسَلَّمَ أَنْ يُضْرَبَ قَرْشِيٌّ بِالسَّيَاطِ إِلَّا فِي حَدٍّ ، قَالَ : فَقَى حَدَّ أَضْرُوكَ وَقَوِّدْ ، أَنْتَ

(١) مل ، به : مضطج به . (٢) في ت ، ح : « أشياء » من غير لام .

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذَلِكَ عَلَى الْعَرَجِيِّ وَهُوَ أَبُو عَمِّي وَأَبْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِثَانَ، فَمَا رَعَيْتَ  
حَقَّ جَدِّهِ وَلَا نَسَبَهُ بِهَشَامٍ، وَلَا ذَكَرْتَ حِينَئِذٍ هَذَا الْخَبَرَ، وَأَنَا وَلِيُّ تَارِهِ، اضْرِبْ  
بِالْغُلَامِ، فَضَرَبَهُمَا ضَرْبًا مَبْرَحًا، وَأُثْقِلًا بِالْحَدِيدِ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ  
بِالْكُوفَةِ، وَأَمَرَهُ بِاسْتِصْفَائِهِمَا وَتَعْذِيبِهِمَا حَتَّى يَتَقَفَا، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَحِبَّسْهُمَا  
مَعَ ابْنِ النَّصْرَانِيَّةِ — يَعْنِي خَالِدًا الْقَمْسَرِيَّ — وَنَفْسَكَ نَفْسَكَ إِنْ عَاشَ أَحَدُهُ مِنْهُمَا،  
فَعَذِّبْهُمُ عَذَابًا شَدِيدًا، وَأَخَذَ مِنْهُمْ مَالًا عَظِيمًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مَوْضِعٌ لِلضَّرْبِ،  
فَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ مَطْرُوحًا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يُقِيمُوهُ أَخَذُوهُ بِالْحَبْطَةِ بِخُذْبُوهِ بِهَا،  
وَلَا أَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمَا الْحَالُ، تَحَامَلُ إِبْرَاهِيمُ لِيَنْظُرَ فِي وَجْهِ مُحَمَّدٍ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ فَمَاتَا  
جَمِيعًا، وَمَاتَ خَالِدُ الْقَمْسَرِيَّ مَعَهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ لَمَّا حَمَلَهُمَا  
إِلَى يَوْسُفَ بْنِ عَمْرِ :

قَدْ رَاحَ نَحْوَ الْعِرَاقِ مَشْخَلَةٌ \* قُصَارُهُ السَّجْنُ بَعْدَهُ الْخَشْبَةُ <sup>(١)</sup>  
يَرْكَبُهَا صَاغِرًا بِلَا قَتَبٍ \* وَلَا خَطَايَا وَحَوْلَهُ جَلْبَةٌ  
قَقْلٌ لِلتَّجَاءِ إِنْ مَرَرْتَ بِهَا \* لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَارِبٌ طَلَبُهُ  
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ بَعْدَ غَلَبَتِكُمْ \* لَنَا عَلَيْكُمْ يَادُلْدُلُ الْغَلْبَةُ  
لَسْتُ إِلَى هَاشِمٍ وَلَا أُسَيْدٍ \* وَلَا إِلَى تَوْفَلٍ وَلَا انْجَبَةٍ <sup>(٢)</sup>  
لَكُنَّا أَتَمُّجٌ أَبُوكَ سَلِيلُ كُلِّبِي لَا مَا يُزَوِّقُ الْكَذْبَةَ <sup>(٣)</sup>

- (١) كذا في ت، ح، ومعناه أخذ أموالها. وفي سائر النسخ : « باستصفاهما » وهو تحريف .  
(٢) أي تكلف التحرك بعض الشيء ليرى حالة أخيه . (٣) كذا في أكثر النسخ : قال في اللسان :  
والمشكلة : كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية وهي تختص من اللبف والخرز أثال الحل ، وقد  
تسمى الجارية مشكلة لما يرى عليها من الخرز كالخيل . وفي ت : « غشلة » بتقديم الخاء المعجمة  
على الشين المعجمة ومعناها واحد . (٤) أي غاية السجن بعده الصلب . (٥) يريد حجة  
الكعبة وكانت الحجابة في بني قصي وقد يث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجابه البيت في يد شعبة بن عثمان  
ابن طلحة بن عبد الله ابن قصي فأباحتها وأختص بها أولاده من بعده فهي فهم إلى الآن .  
(٦) يريد بالكلي : محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلي النسابة المعروف .

الرشيد وإسحاق  
حين غناء قول  
العرجي أضاعوني  
البيت

قال إسحاق في خبره : غَنَيْتُ الرِّشِيدَ يَوْمًا فِي عُرْضِ النَّعَاءِ :

أَضَاعُونِي وَأَيُّ فِتْنٍ أَضَاعُوا \* لِيَوْمِ كَرِيمَةٍ وَسِدَادٍ تَغِيرُ

فقال لي : ما كان سببُ هذا الشعر حتى قاله العرجي ؟ فأخبرته بخبره من أوله إلى أن مات ، فرأيتُه يَتَغَيَّظُ كُلَّ مَرَّةٍ مِنْهُ شَيْئًا ، فَاتَّبَعْتُهُ بِمَحْدِثٍ مَقْتَلِ أَبِي هِشَامٍ ، ففعل وجهه يُسْفِرُ وَغِيْظُهُ يَسْكُنُ ، فلما أَقْبَضَ الحَدِيثَ ، قال لي : يا إسحاق ، والله لولا ما حدثتني به من فعل الوليد لما تركتُ أحدًا من أمانيل بنِي تَحْزُونُ إِلَّا قَتَلْتُهُ بِالْعَرِيجِيِّ .  
والصوت الآخر من رواية بحظّة عن أصحابه :

### صوت

إِذَا مَا طَوَّلَ الدَّهْرُ يَا أُمَّ مَالِكٍ \* فَشَأْنَ الْمَنَآيَا الْقَاضِيَاتِ وَشَأْنِيَا

تَمَرُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورِ وَتَقْضَى \* وَحُبِّكَ مَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا

خَلِيلِي إِنْ دَارَتْ عَلَى أُمِّ مَالِكٍ \* صُرُوفُ اللَّيَالِي فَأَيُّهَا لِي نَاعِيَا

وَلَا تَرْكَانِي لِأَخِيرٍ مَعْتَلٍ \* وَلَا لِبَقَاءِ تَنْظَرَانِ بِقَائِيَا

الشعرُ للجنون ، ومن الناس من يروى البيت الأول منها لقيس بن الحداذية وهو جاهل<sup>(١)</sup> .  
والنِّعَاءُ لأنَّ مُحَرِّزَ ثَانِي تَقِيلُ بِالْوُسْطَى ، وَذَكَرَ حَبَشَ وَأَبْنُ الْمَكِّي أَنَّهُ فِيهِ لِإِسْحَاقَ  
لَحْنًا آخَرَ مِنَ التَّقِيلِ الثَّانِي بِالْخَنْصَرِ وَالْبَنْصَرِ .

(١) سَأَقُ ترجمته في أول الجزء الثالث عشر من الأغاني وأَنَّ الحداذية أَسَمُ أُمِّهِ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَدَادٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ابْنِ بِلَادَةَ بْنِ ذَهَلٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ حَارِبٍ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِيلَانَ بْنِ مَضَرَ (راجع أنساب السعاف في هذه المادة) .

إلى هنا أتمى الجزء الأول من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثاني منه ، وأوله (أخبار مجنون بن عامر ونسبه)



## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أغلاط مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها .

ص	س	خطأ	صواب
٥	٢	بِسَخَّرَ	بِسَخَّرَ (بتشديد النون)
٥	٢	وَإِسْكَانِ النُّونِ	وَتَشْدِيدِ النُّونِ
٦	٧	وَكِرَاهَةً	وَكِرَاهَةً
٦	١	لَبِيزَجْ	لَبِيزَجْ
٢٩	١٦	الْحَبَالِ	الْجِبَالِ
٣٢	١٣	نَفْسَهُ	نَفْسَهُ
٣٢	٤	يُنَاسِبُ الْمَقَامَ	وَهُوَ لَا يُنَاسِبُ الْمَقَامَ
٣٥	١٤	ابْنِ	ابْنِ
٣٧	١٧	لِحَبَابَةٍ	لِحَبَابَةٍ (بِخَفِيفِ الْبَاءِ)
٤٠	٨	اللَّهِمَّ	اللَّهُمَّ (لَمْ تَهْتَدِ إِلَى ضَيْلِهِ)
٤٦	١٠	غَنَاءَ	غَنَاءَ (٤)
٤٦	١١	بَطْنِ مَرٍ	بَطْنِ مَرٍ (٤)
٥٦	٥	وَالْأَقْلَيسَ	وَالْأَقْلَيسَ (بِكسر الهمزة)
٦٠	١٠	مَطْلَقٌ	مَطْلَقٌ
٦٠	١١ و ١٣ و ١٥	بَانَهُ	بَانَهُ
٦١	١	بَانَهُ	بَانَهُ

ص ص	خطأ	صواب
٦١ ١٤	سَلَام	سَلَام
٦٤ ٦	عمرو	عمر
٦٥ ٣ ت	القرى والأصقاع	القرية والسواد
٦٦ ٤	سَلَام	سَلَام
٦٧ ١٣	أشباك	أشباك
٧١ ١٥	سَلَام	سَلَام
٧٢ ٢	عُمَر الرِّكَّاء	عُمَر الرِّكَّاء
٧٨ ٥ ت	المستنفر	هكذا ورد بالنون في كتاب المقدس وأورده في اللسان مادة نمر المستنفر وأصله من استنفر الكلب إذا أدخل ذنبه بين تخفيه حتى يلزقه بيطه للرزباني
٨١ ٩ ت	لا بن المرزبان	الرئيسيين
٢٢٦ ٤ ت	الرئيسيين	الرئيسيين
٢٥٠ يماش الصفحة	ابن سرج أول من ضرب بالهود العربي	ابن سرج أول من ضرب بالهود الفارسي على التاء العربي
٢٨٨ ٢ ت	ابن ميلة	ابن ميلة
٢٩٥ ١ ت	»	»
٣٢٩ ٤ ت	لا بن المرزبان	للرزباني
٣٤٢ ٣	أبو عبد الله بن أبي سحاق البصري	ورد في صفحة ٣٦٢ ع ٤ الله بن اسحاق البصري

# فهرس

## الجزء الاول من كتاب الأغاني

يشمل هذا الفهرس :

١ - فهرس الأعلام الواردة في هذا الجزء ، وهذا الفهرس يشمل  
عدة فهارس هي :

( أ ) فهرس أسماء الشعراء ، وهذا الفهرس حاو لجميع الشعراء الذين ورد ذكرهم  
في الجزء الأول سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا عرضاً في ثنايا  
الكتاب أو حواشيه .

( ب ) فهرس رجال السند . وقد اكتفينا بذكر كل واحد منهم مرة واحدة في أول  
صفحة ورد فيها الاسم كاملاً ، لأننا لم نرأية فائتة في الاشارة الى كل صفحة  
ورد فيها الاسم .

( ج ) فهرس المقتنين سواء الذين ترجم لهم أبو الفرج أو الذين ذكروا في ثنايا  
الكتاب أو حواشيه .

( د ) فهرس رواة الألحان ، والمراد بهم من رروا أن فلانا غنى في هذا الشعر  
أو صنع هذا الفن .

( هـ ) فهرس الأعلام الذين لهم قصص في الكتاب أو الذين ذكروا بمناسبات خاصة .

٢ - فهرس القبائل والأئمة والبطون والعشائر والأرهابت الواردة  
في هذا الجزء .

٣ - أسماء البلاد والمدائن والجبالي والأودية والأنهار وغير ذلك .

٤ — فهرس أسماء الكتب التي وردت في الكتاب أو التي ذكرت في حواشيه من كتب المراجعة .

٥ — فهرس القوافي وأنصاف الأبيات . وقد راعينا في هذا الفهرس أن تأتي بالبيت الأول من القصيدة التي وردت في الكتاب أو في التعليقات مع ذكر أول كلمة في البيت وقافيته وبيان عروضة .

ولولا خوف الإطالة بلعنا هذا الفهرس شاملا لكل بيت ورد ذكره في الكتاب سواء كان مطلقا أو غير مطلق ، ولكنا اكتفينا بذكر البيت الأول من القصيدة ، ومنه يستدل الباحث على أي بيت يريد بالبحث عن القصيدة التي هو فيها والاهتداء إليها بالبحث عن مطلعها . ولم نغفل أن تأتي بفهرس خاص لأنصاف الأبيات الواردة في الكتاب فقد أثبتناها ووضعنا لها فهرسا خاصا .

٦ — فهرس أيام العرب والغزوات والوقائع الواردة بهذا الجزء .

٧ — فهرس الأمثال الواردة به .

٨ — فهرس الموضوعات الواردة في الكتاب وهي التي كتبت على هوامش صفحه .

ولم يتبع في ترتيب هذه الفهارس حذف صدور الكنى من أسماء الأعلام ولفظ ذووات ونحو ذلك كما هي عادة واضعى الفهارس للكتب العربية ، ولكننا تسميلا للبحث ، بعد الاسترشاد برأى كثير من المفكرين ، راعينا صدور هذه الكنى في الترتيب ووضعناها في الحرف الذى تتبدئ به فمثلا وضعنا لفظ "أبو القاسم" و "أم بكر" وغيرها في حرف الألف كما وضعنا اسم "ذى الإصبع العدواني" مثلا في حرف الذال



و”بنو أمية“ مثلاً فى حرف الباء وهكذا . وستخرج مع كل جزء من الأجزاء التالية فهرسه الخاص به ، ومن هذه الفهارس يتكوّن الفهرس العام الذى نطبعه بعد إنجاز كل أجزاء الكتاب إن شاء الله تعالى .

### ملاحظات

( ١ ) الرقم الأول يدل على رقم الصفحة ، والثانى يدل على رقم السطر فتلاً  
٤٥ : ٨ يدل على صفحة ٤٥ سطر ٨ ، والرقم الذى يليه حرف «ت» يدل على رقم  
السطر فى التعليقات المكتوبة أسفل الصحف .

( ٢ ) هذه الفهارس لا تشمل المقدمة التى كتبناها أول الكتاب ٢

أحمد زكى العدوى

رئيس قسم التصحيح بدار الكتب المصرية





<p>(ل)</p> <p>ليد ١٨١ : ٩ ت ٣٣٥ : ١٨ ت</p>	<p>عرب بن أبي ربيعة ٨ : ٤ : ٢٧ : ٣ ت ٤٨ : ٤٩ : ١٣ : ٦٠ : ٩ : شعرة في ترجمته من ٦١ - ٢٤٨ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٩ : ١٢ : ٢٨٢ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٠٥ : ١ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٨ : ٣١٤ : ١٧ : ٣١٩ : ١٦ : ٣٨١ : ١٢ :</p>	<p>(ش)</p> <p>الشيخ ٢١٠ : ٨ ت ٣٧٠ : ١ ت</p>
<p>(م)</p> <p>مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي ٤٢ : ٦ : مالك بن الرب ٢٢٦ : ٣ ت الحجنون ٨ : ٩ : ٤١٧ : ١٣ : محمد بن بشير الاندلسي ٣ : ١٨٠ : محمد بن عمرو بن الزبير ٣٦٧ : ٧ ت ميار الديلمي ٢٥٦ : ١٠ ت</p>	<p>عمرو بن قتيبة ٣١١ : ٩ ت عمرو بن كلثوم ٢٢٩ : ١٢ ت عترة بن شداد البسي ٢٧١ : ١٧ : (ف)</p> <p>القرزوقي ٤٨ : ٦ : ٢٢٠ : ٨ ت ٣٣٦ : ١٢ : ٣٣٨ : ٢ :</p>	<p>(ض)</p> <p>ضاربة بن الطليل ٧٠ : ٣ : (ع)</p> <p>عبد الرحمن بن أبي بكر ٥٠ : ٦ : عبد الرحمن بن حسان ٢٧٣ : ٤ : ٢٧٥ : ٦ : عبد الله بن الزبير ١٥ : ٦٤ : ٦١ : ١٣ : عبد الله بن الزبير ٢٩٨ : ٣ ت عبد الله بن فضالة بن شريك الأسدي ١٤ : ١٦ : ١٥ : ١ : عبد الله بن قيس الزيات ١٦ : ١٠ : ٢١٣ : ٦ : ٣٩٣ : ٧ ت عيد بن الأبرص الأزدي ١٨٢ : ١٣ ت علي بن الرقاق العاملي ٢٩٨ : ١٢ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٧ : ١ : الرجعي ٨ : ١١ : ٦٩ : ٨ : ٣٦٣ : ٦ : ٣٨٢ : ١٥ : شعرة في ترجمته من ٣٨٣ - ٤١٧ : عمرو بن أذينة ٢٣٧ : ٦ : ٢٨٢ : ٣ : ٣١٨ : ٧ : عمرو بن حزام ٣٢٢ : ٩ ت علي بن عبد الله بن عباس ٢٥٤ : ٣ ت</p>
<p>(ن)</p> <p>نايفة بن جعدة ١٦ : ١٣ : النايسة القدياني ٤٩ : ٦ : ٧٨ : ١٦ و ٦ ت ١٨٨ : ١١ : ٣١١ : ٥ ت ٣٤٨ : ٤ : ٣٩٤ : ٥ ت نصيب بن رباح ٨ : ٦ : شعرة في ترجمته ٣٢٤ - ٣٧٧ : النمر بن قلوب ٢٧٣ : ٥ ت</p>	<p>(ق)</p> <p>قيس بن ذريح ٢٤٢ : ٧ ت ٢٦٤ : ٣٥٨ : ٧ ت ١٨ : (ك)</p> <p>كثير ٥٠ : ١٥ : ٢١٧ : ٦ : ٣ ت ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٤ : ٣١١ : ١١ : ٧ ت كثير بن كثير الجمي ٣١٩ : ٩ : ٣٢١ : ٧ ت كعب (بن زهير) ٢٧٩ : ٥ ت الكيت ٢٦٨ : ٤ : ٣٤٨ : ١ : ٣٤٩ : ٥ : ٨ ت</p>	
<p>(و)</p> <p>وضاح البين ١٩٦ : ٣ ت ٢٤٠ : ٣ ت الوليد بن يزيد ٤١٦ : ٩ : (ي)</p> <p>يزيد بن معاوية ٢٦٦ : ٩ :</p>		

## فهرس رجال السند

أبو الأسود ١٥ : ٣٤٣	ابن أمي زرقان ٢ : ١٦٩	(١)
أبو أيوب المديني ٣ : ٢٤٩	ابن إسحاق = محمد بن إسحاق المسيبي	إبراهيم بن إسحاق النعزي ١٦ : ٢٢٤
أبو بكر بن عياش ٨ : ٣١٤	ابن الأعرابي ١١ : ١١٩	إبراهيم بن حزة ١٤ : ٧٧
أبو بكر البامري ٤ : ٧١	ابن تيزن المنفي ١٤ : ٢٨٣	إبراهيم بن زياد بن عتبة بن سعيد بن
أبو بكر القرشي ٦ : ١٩٠	ابن جامع (إسماعيل) ١٣ : ٢٥٣	الناصر ٣ : ٢٤٩
أبو بكر محمد بن خلف وكيع = محمد بن	ابن جريح ١١ : ٧١	إبراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن
خلف وكيع	ابن حبيب = محمد بن حبيب	عقيل الخاريجي ١١ : ٣٦٦
أبو بكر محمد بن زكريا = محمد بن زكريا	ابن دأب ٧ : ٢٢٠	إبراهيم بن عبد السلام بن أبي الخارث
ابن دينار اللطاني	ابن داحة ٧ : ٣٩٥	١٣ : ٢٨٣
أبو قوبة صالح بن محمد = صالح بن محمد	ابن دقاق = محمد بن أحمد بن يحيى	إبراهيم بن علي بن هشام ١ : ٢٥٣
أبو حاتم ١٠ : ٣٥٥	ابن سلام = محمد بن سلام الجبلي	إبراهيم بن محمد الشافعي ١٥ : ٣١٢
أبو الحارث بن عبد الله الرعي ١٦ : ٨٨	ابن شهاب الزهري ٢ : ١٣	إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز ٨ : ١٠١
أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة	ابن طاشة ١٣ : ٣٠	إبراهيم بن المنذر الخزازي ١٠ : ٢٩
١١ : ١١٤	ابن عقدة = أحمد بن محمد بن سعيد	إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق ١٩ : ٨
أبو الحسن الأزدي ٣ : ١٦٨	ابن حم لعارة بن حزة ١١ : ٤٠٨	إبراهيم بن يزيد السعدي ١٥ : ٣٤٢
أبو الحسن الأسدي ٨ : ٣٤٣	ابن عمار = أحمد بن عبد الله بن عمار	إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله
أبو الحسن المدائني ٨ : ٢٣٠	ابن عياش = أبو بكر بن عياش	٦ : ٢٠٧
أبو خليفة = الفضل بن الحباب	ابن غزالة ٢٠ : ١٤	إبراهيم الموصلي ٥ : ٢٩٧
أبو دلف = هاشم بن محمد الخراساني	ابن الكلبي = هشام بن محمد	ابن أبي ثابت ١٤ : ٧١
أبو زيد الزبيري ٣ : ١٧٤	ابن كلبة = محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى	ابن أبي الجهم ٨ : ٢١
أبو سعيد مولى قائد ٩ : ٢٣٣	الأسدي	ابن أبي حسان ٧ : ٢٢٠
أبو صالح السعدي ٢ : ٢٤٤	ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون	ابن أبي الخويرث الضفي ١١ : ٤٠٨
أبو العباس المديني ٦ : ١٥٢	ابن مختار ٢ : ٣٩٥	ابن أبي زائدة ١٠ : ١٨
أبو عبد الله الصمعي ١ : ٢٤٤	ابن مقبة ٤ : ٣١٩	ابن أبي عبيدة ١٥ : ٣٧٦
أبو عبد الله بن الزبير ١٠ : ٣٣٢	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنجم	ابن أبي الككات ٧ : ٢٥٥
أبو عبد الله الزبير بن بكار = الزبير بن	أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي = إبراهيم	ابن أبي نهمشل ٣ : ٦٣
بكار	ابن المهدي	

أبو عبد الله السدي ٣ : ١٦٠	أبو يوسف التيجي ٥ : ٣٥٦	إصحاق بن أيوب ٢ : ٣٣٦
أبو عبد الله المسي ٨ : ٢٣٠	الأثم ٤ : ٣٥٨ ت	إصحاق بن مقمّة ٢ : ٢٩٣
أبو عبد الله المشاي ١٤ : ٦٠	أحمد بن أبي خيثمة ١١ : ٣٣٦	إصحاق بن يعقوب العثاني ٩ : ٣٢٠
أبو عبد الله الباي ٦ : ٨٢	أحمد بن الجعد = أحمد بن محمد بن الجعد	إصحاق بن يعقوب النوبختي (أبو يعقوب)
أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر	أحمد بن جعفر بختة = بختة	١٥ : ٩٦ ت
١٥ : ١٩	أحمد بن الحارث الخراز ١٩ : ١٤	أحمد بن عبد الله المري ١٠ : ٣٦٦
أبو الزواف ١٠ : ٣٣٨	أحمد بن عبد الطريفي ١١ : ١٨	إسماعيل بن جامع = ابن جامع
أبو عبيدة = أحمد بن عبيد	٩ ت	إسماعيل بن جعفر ١٢ : ١٦٦
أبو علي الأسدي = بشر بن موسى بن صالح	أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢١	إسماعيل بن جهم ١٦ : ٦٧
أبو علي الحسن بن الصباح = الحسن بن الصباح	أحمد بن سعيد الدمشقي ٤ : ٣٠٥	إسماعيل بن المختار مولى آل طلحة
١٣ : ٧	أحمد بن سليمان بن داود الطوسي ١ : ٦٣	٦ : ٣٥٦
أبو النخس بن حنون ١٣ : ٧	أحمد بن عبد العزيز البوهري ١٨ : ١٤	إسماعيل بن يونس ٨ : ٣٦
أبو البتاء = أبو عبد الله التيمي	أحمد بن عبيد أبو عبيدة ١٠ : ١٤٦	الأصبغ (عبد الملك بن قريش) ١٦ : ٣٠٣
أبو غزوة ٣ : ٢٧١	أحمد بن عبيد الله بن عمار ١ : ٢٨	أنيس بن ربيعة الأسدي ٩ : ٣٦٨
أبو غسان = محمد بن يحيى	أحمد بن محمد بن إصحاق = الحرثي بن أبي العلاء	الأوزاعي ٤ : ٢٠
أبو علف ٤ : ٦٦	أحمد بن محمد الأسدي ١١ : ٣٦٤	أبو عبد بن سلمة الخزوي ٥ : ٢٥٠
أبو مسكين ٨ : ٢٤٨	أحمد بن محمد بن الجعد ١٤ : ١٧	أبو عبد بن سيار ١٥ : ٧١
أبو مسلم المستمل ٢ : ١٦٩	أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن	أبو عبد بن عتبة ١٧ : ٢٩
أبو ساذ القرشي ٧ : ١٩٥	المعروف بابن عقدة ١٨ : ٢٣٣ ت	أبو عبد بن عمر أبو سلمة المديني ١ : ٣٧
أبو موسى بن صالح ٦ : ١٩٠	أحمد بن محمد بن شبيب بن أبي شيبة الزار	أبو عبد بن مسلمة ١٨ : ٢١١
أبو هريرة (من رواية الحديث) ١٥٩ : ١	٢ : ٢١	
أبو هفان ١٣ : ٦١	أحمد بن سادقة ١ : ٣٣٦	(ب)
أبو حلال = قتيب بن بكر الحارثي	أحمد بن منصور بن أبي العلاء الحمداني	بشر بن موسى بن صالح (أبو علي الأسدي)
أبو الهذام مولى الربيعين ١٦ : ١٨٨	١٦ : ١٧١	٥ : ١٩٠
أبو يعقوب إصحاق بن يعقوب النوبختي =	أحمد بن الحثيث القراسي ٣ : ٩٩	بكر بن رباح ١ : ٢٩٣
إصحاق بن يعقوب النوبختي	أحمد بن يحيى القرشي ٣ : ١٦٨	البركي = محمد بن عبد الله البركي
أبو يعقوب الثقفي ٤ : ١١٤	أسامة بن زيد بن الحكم بن عوانة ٦ : ٧١	بلال مولى ابن أبي عتيق ٥ : ٢١٤
أبو اليقظان ١٥ : ٢١١	إصحاق بن إبراهيم الموصل ٣ : ٧	بهلول بن سليمان بن قرضاب البسولي
		٣ : ٣٧٦

زكريه = محمد بن زكريا بن دينار القلابي  
أبو بكر  
زكريا بن يحيى ٧ : ٢٨٨

(س)

السديسي ٧ : ٣٥٣  
السديسي ٦ : ١١٢  
سعيد الدوسي ٨ : ٤١  
سعيد بن طائشة مولى آل المطلب بن  
عبد مناف ١٨ : ٢٩  
سعيد بن يحيى الأموي ٢ : ٣٥٣  
سفيان بن عيينة ٤ : ٣٣  
سلمة بن عبد الله بن أبي مسروح ١٠ : ٣٥١  
سلمة بن الفضل ١٣ : ١٧  
سلمة بن نوفل بن عمارة ١ : ٢٤٩  
سليمان بن سعد الحلبي ١٠ : ٥٣  
سليمان بن عباد ٤ : ١٨  
سليمان بن عثمان بن يسار ٨ : ٤٠٢  
سليمان بن غزوان مولى هشام ٦ : ٥٢  
سليمان الخشاب ١٢ : ٤٠٨  
السديسي مولى أمير المؤمنين المنصور  
٢ : ٧٩  
سياط ٨ : ٤٨

(ش)

الشعبي ٨ : ٢١  
شبيب بن صخر ١٥ : ٨٢

(ص)

صالح بن حسان ١ : ٢٥٠

الحسين بن اسماعيل ١٠ : ٨١  
الحسين بن طليل النزي ٧ : ٣٥  
الحسين بن يحيى ١٠ : ٢٩  
حماد بن اسحاق ١٣ : ٩  
حمزة بن عتبة الهبي ٥ : ٤٠٧

(خ)

خالد بن سعيد ٨ : ٣٥  
الخزاز ١٢ : ٣٣٤  
خلاد بن مرة ١٣ : ٣٤١  
الخليل بن أسد ١٢ : ٣٣٢  
خليل بن عجلان ٢ : ٣٣٦

(د)

دحان ١٢ : ٢٧٤  
دماذ ١ : ١٥٣

(ذ)

ذهبية مولاة محمد بن مصعب ٨ : ١٦٥

(ر)

الربيع بن أبي الهيثم ٨ : ٤١  
رستم بن صالح ١٦ : ٦٧  
رضوان بن أحمد الصيدلاني ١٢ : ٢٥٣  
الرياشي ١٣ : ٣٠

(ز)

الزبير بن بكار (أبو عبد الله) ١١ : ١٤  
الزبير بن دحان ١١ : ٢٧٣  
الزبيري = عبد الله بن مصعب الزبيري  
الزبيري = مصعب بن عبد الله الزبيري

(ث)

ثعلبة بن عبد الله بن صير ٣ : ٢٤٧  
الثقفي = ابن أبي الحويرث .

(ج)

بجظة (أحمد بن جعفر) ١٢ : ٧  
جرير ٢ : ٤٠  
جعفر بن سعيد ٨ : ٢٣٣  
جعفر بن علي الشكري ٩ : ٣٧٥  
جعفر بن قدامة ٥ : ٨٣  
جمال بنت عون بن مسلم ١٦ : ٣٤٢  
الجسعي = محمد بن سلام  
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري  
جويرية بن أسماء ٩ : ٣٤٣

(ح)

الحارث بن محمد بن أبي أسامة ١٦ : ٣٥١  
حيث بن نصر الهلبي ١ : ٦٤  
الحري بن أبي السلاء (أحمد بن محمد بن  
اسحاق) ١٠ : ١٤  
الحزاي = إبراهيم بن المنذر  
الحسن بن الصباح بن محمد البراء أبو علي  
الواسطي البغدادي ٨ : ١٩٦  
الحسن بن عتبة الهبي المعروف بورك  
أرفورك ٨ : ٤٠  
الحسن بن عثمان ٩ : ١٨  
الحسن بن علي ٩ : ٣٤  
الحسن بن علي الأدي ١٧ : ٨  
الحسن بن علي الخفاف ١ : ٣١

عبد الله بن محمد بن عثمان الثماني  
٧ : ٢٨٨  
عبد الله بن مسلم ١٢ : ٣٣٤  
عبد الله بن مسلمة بن أسلم ١٢ : ٧٦  
عبد الله بن مصعب (الزيري) ١٢ : ٢٦٥  
عبد الله بن نافع بن ثابت ٨ : ٧٣  
عبد الملك بن عبد العزيز الماسكون  
٥ : ١٠٨  
عبد الوهاب بن بجاد ١٦ : ٤٠٧  
عبد بن علي ٦ : ٢٤٦  
التابعي ٧ : ٢٨٨  
عبد بن ابراهيم الهوي ٩ : ٣٨٦  
النبي ٢ : ٣١  
الكني = عيسى بن اسماعيل  
عثمان بن ابراهيم الماطي ٢ : ١٧٤  
عثمان بن حفص الثقفي ٢ : ٢٣٣  
عثمان بن عبد الرحمن البرمكي ١١ : ٦١  
عمرو بن أذينة ١٤ : ٣٩٨  
عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الزبير  
١٣ : ٣٩٨  
عطاء بن خالد بن عبد الله بن العاص بن  
واصة ٢ : ٨٤  
علي بن أبي طالب ٥ : ١٨  
علي بن صالح بن المهدي الأنباري الكاتب  
المقبلي ١ : ١٢٠  
علي بن الصباح ٧ : ٢٥٩  
علي بن طريف الأسدي ١٧ : ١٧١  
عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله  
الزيري  
عم صاحب الأغاني ١٤ : ٣٣

عبد العزيز بن أبي أويس ١ : ٨٤  
عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج =  
عبد العزيز بن عمران  
عبد العزيز بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة  
١٦ : ٧٦  
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١٠ : ٣٨٣  
عبد العزيز بن عمران (هو عبد العزيز بن  
أبي ثابت الأعرج ١٨ : ٤٠٨  
عبد الله بن ابراهيم الجعي ١٦ : ٢٢٤  
عبد الله بن ابراهيم الحلال ثم الدوسي  
١٦ : ٣٣١  
عبد الله بن أبي سعد الوزاق ١٨ : ٨  
عبد الله بن إسماعيل بن أبي عبد الله  
٤ : ٣٥٦  
عبد الله بن الحارث ١١ : ٧١  
عبد الله بن سلم ١٢ : ٤٠٣  
عبد الله بن شبيب ١ : ٢٩٣  
عبد الله بن صالح بن مسلم ١٢ : ٣٣٢  
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع  
٩ : ٣١٥  
عبد الله بن عمر ١٥ : ١١٨  
عبد الله بن غبر بن عثمان النحوي  
٩ : ٣٦٨  
عبد الله بن عمران بن أبي فروة ٢ : ٣٧  
عبد الله بن محمد بن إسحاق الأدي  
٣ : ٢٠  
عبد الله بن محمد الرازي ٧ : ٣١  
عبد الله بن محمد الطائي ٦ : ١١٠  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن  
عثمان بن عفان ١١ : ٣٧١

صالح بن محمد (أبروتية) ١٨ : ٨  
الصلت بن مسعود ٤ : ٣٣  
(ض)  
الضحاك بن عثمان الحزامي ١ : ٣٤٥  
وات  
(ط)  
الطوسي = أحمد بن سليمان بن داود  
الطوسي  
(ظ)  
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب  
٣ : ٧٨  
ظبية مولاة فاطمة بنت عمر بن مصعب  
١ : ١٠٧  
(ع)  
عامر بن حفص ١٢ : ٣٣٤  
عائشة بنت أبي بكر الصديق (من روايات  
الحديث) ٦ : ٢٦١  
عبد بن حمزة ٢ : ٤١  
العباس بن بكار ٧ : ٢٢٠  
العباس بن هشام ١٥ : ١٤٧  
عبد الباقي بن نافع ٥ : ٥٢  
عبد الجبار بن سعيد المساحق ٢ : ١١٣  
عبد الرحمن بن أبي الزناد ٤ : ٣٧١  
عبد الرحمن بن أخى الأصمى ٧ : ٣٥٢  
عبد الرحمن بن حملة ٢ : ٨٤  
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز  
الزهرى ٢ : ٩٤  
عبد الصمد بن الفضل الرقاشي ١١ : ٧٦



محمد بن ثابت بن إبراهيم الأنصاري  
١ : ٣٩٥

محمد بن جبر المغني ١٨ : ٨

محمد بن جرير الطبري ١٣ : ١٧

محمد بن جعفر ٧ : ٣٥

محمد بن حبيب ٢ : ٨١

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي الملقب  
٣ : ٦٣

محمد بن حميد الرازي ١٣ : ١٧

محمد بن خلف بن المرزبان ٤ : ٧١

محمد بن خلف وكيع أبو بكر ١٠ : ٥

محمد بن زكريا بن دينار النسلابي البصري  
أبو بكر ١٠ : ٥٢

محمد بن زكريا الصفاف ١٤ : ٤١٣

محمد بن ... الزهري ١١ : ٧٦

محمد بن زهير السدي الكوفي ٧ : ٣١٤

محمد بن سعد الكزافي ١ : ٣١

محمد بن سعيد الدوسي ١٢ : ٤١

محمد بن سلام الجعفي ٧ : ٢٦٥

محمد بن صالح بن الصلاح ١٢ : ٣٤١

محمد بن الضحاك بن عيان الحزافي ٣ : ٣٨٦  
١٢ : ٤٠٥

محمد بن طلحة ١٥ : ٦٣

محمد بن عباس الزبيدي ١٣ : ٣٠

محمد بن عبد الرحمن التيمي ٧ : ٢٠٤

محمد بن عبد العزيز الزهري ٥ : ٣٤٢

محمد بن عبد الله البكري ١ : ١١٣

محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
٤ : ١٨

(ق)

القاري بن علي = عمر القاري

القحذي = الوليد بن هشام القحذي

قنن بن المحرز الباهلي ١٤ : ٤١٣

قيس بن داود ٦ : ٧٦

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراني

كعب بن بكر المحاربي ٦ : ٨٩

كليب بن اسماعيل ١٣ : ٣٣٢

كلجة = علي بن صالح بن الهيثم الأتباري

(ل)

لقيط بن بكر المحاربي ٤ : ٩٩

(م)

مؤمن بن عمر بن أظف مولى فاطمة بنت

الوليد بن عبد شمس بن المنيرة بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم ٣ : ٢١٤

مجاله ٨ : ٢١

محرز بن جعفر مولى أبي هريرة ١٨ : ٨٧

محمد بن أبان ٣ : ١٧٤

محمد بن إبراهيم التيمي ٤ : ٢٠

محمد بن أبي الأزهري ٧ : ٣٤٨

محمد بن أحمد بن يحيى المعروف بابن دقاق  
١٣ : ٧

محمد بن إسحاق المسيبي ١٥ : ١٧

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد  
١٠ : ١١٤

محمد بن إسماعيل الجعفي ١٦ : ٧٦

عمار (من رواية الحديث) ٥٦ : ٤٤

عمارة بن أبي طرفة الحلبي ٢ : ٢٥٠

عمارة بن عمر ١ : ١٠٨

عمر بن إبراهيم السدي ٩ : ٣٥١

عمر بن أبي خليفة ٨ : ٢٦٥

عمر بن سعد مولى الحارث بن هشام  
١٤ : ٢٦٥

عمر بن شبة ١٩ : ١٤

عمر الزكاه ٢ : ٧٢

عمر القاري بن علي ٧ : ٥٢

عمران بن عبد العزيز ٣ : ٩٤

عمر بن الحارث ١٣ : ٢٦٥

العمري ٢ : ٣١

عروة بن الحكم ٦ : ٧١

عورك = الحسن بن عتبة الهلبي

عون بن محمد ٩ : ٣١٥

عيسى بن إسماعيل التيمي ٢ : ١٦٠

عيسى بن إسماعيل بن تيبه ١٦ : ٣٥٣

عيسى بن الحسين الوزاق ١٠ : ٣٦٦

عيسى بن يحيى الوزاق ١١ : ٣٦٠

(ف)

الفضل بن الحبيب أجنبي أبو خليفة  
١٤ : ٨٢

الفضل بن الربيع ١٠ : ٣١٥

الفضل بن محمد الزبيدي ٢ : ٢٥٨

الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك ٢ : ٢٥٢

فليح بن إسماعيل ١٥ : ١٠٦

فورك = الحسن بن عتبة

محمد بن عبد الله بن عبد الأهل الألسى المعروف بأبن كلثة أبو يحيى ويكنى أيضا بأبن عبد الله ١٣٥ : ٢ ت	معاذ صاحب المروى ١٠٦ : ١٥	المقيم بن على ٢١ : ٧
محمد بن عبد الله بن مالك الخراعى ٨٣ : ٥	المغيرة بن عبد الرحمن (بن الحارث بن هشام ابن المغيرة الخزوى) ٧٧ : ١٤	المقيم بن عياش ٢٩٤ : ١١٠٠
محمد بن علي بن أبي حسان ٣٥ : ٨	المنذر بن محمد الحمى ١٨ : ٣	(و)
محمد بن طليح ١٧ : ١٥	مهدي بن سابق ٥٢ : ٦	الواقى ٦٥ : ٣
محمد بن القاسم بن مهدي ٨ : ١٧	المهلبى = حبيب بن نصر المهلبى	وكيع = محمد بن خلف وكيع
محمد بن مزيد بن أبي الأضر ٤٨ : ٧	موسى بن عبد العزيز ٣٣٨ : ٥	الوليد بن مسلم ٢٠ : ٤
محمد بن ميم القنارى ١٦٣ : ١٠	موسى بن عقبة ١٧ : ١٥	الوليد بن هشام القنارى ١٩٥ : ٧
محمد بن المنذر ٢١ : ٨	(ن)	وهب بن جرير ٢١ : ٥
محمد بن منصور الأزدى ١٥٨ : ١٤	النضر بن عمرو ٣٩٥ : ٧	(ى)
محمد بن موسى بن طلحة ٣٦٨ : ٨	(هـ)	يحيى بن أبي كثير ٢٠ : ٤
محمد بن يحيى أبو غسان ٢٤٨ : ١١	هارون بن أبي بكر ٣٢٠ : ٨	يحيى بن تميم ٢٦٣ : ٢ ت
محمد بن يزيد النخوى ٣٤٨ : ٧ ت	هارون بن الحسن بن سهل ٧ : ١٢	يحيى بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٤١ : ١
محمد بن يونس بن الوليد ٢٨ : ١	هارون بن عبد الله الزبيرى ٣٥٠ : ١٥	يحيى بن على بن يحيى التميمى (أبو أحمد) ٧ : ٢
محمد بن خدش المهلبى ٢٧٦ : ١٨	هارون بن عبد الله الزهرى ٧١ : ١٣	يحيى بن محمد بن عبد الله بن قويات ٦٩ : ١٠
المدائى ١٤ : ٢٠	هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٥٣ : ٩	يزيد بن محمد ٣١٧ : ٧
المدنى = أبو أيوب	هارون بن مسلم ٣١٤ : ٧	اليزيدى = الفضل بن محمد اليزيدى
مسلم ١١٣ : ١٥	هارون المدائى ٣٣ : ٤	يعقوب بن اسحاق الربى ٢٣٣ : ١
مسلمة بن إبراهيم بن هشام الخزوى ٢١١ : ١٧	هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك الخراعى أبو دلف ٣٥٢ : ٦	يعقوب بن القاسم ٧١ : ٦
المسور بن عبد الملك ٣٥٥ : ٥	هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد الخزوى ٢٠٤ : ٧	يعقوب بن محمد ٣٨٣ : ١٠
المسيب = محمد بن اسحاق	هشام بن محمد (بن الكلبي) ٣٥ : ٨	يعقوب بن تميم ٢٢٤ : ١٥
مصعب بن عبد الله الزبيرى (عم الزبير ابن بكار) ١٢٠ : ٢	هشام بن الحريرة ٢٧٦ : ١٦	يوسف بن ابراهيم ٢٥٣ : ١٢
مصعب بن عمار بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣١ : ١٩	الحشاش الربى ٣١٤ : ١٦	يوسف بن الماجشون ٩٧ : ٢
مطوف بن عبد الله بن مطوف المدنى ٢ : ٢٩		يوسف بن يعقوب بن السلاء بن سليمان ٣٥١ : ١٠
		يونس الكاتب ٤٨ : ٨

## فهرس المغنين

(١)

الأبجر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٦ : ١٧١٤

١٤ : ١٩٨٢

إبراهيم — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ١٠٦ : ٢٠٤

٥ : غنى في شعر لأخطا ٢٨٥ : ١٠ : غنى في شعر

لدى بن الزقاق العام ٣٠٧ : ٣

إبراهيم بن المهدي — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٩٤ : ٩٩

١٢ : ٣٠٧

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر للرجي ٣٨٢ : ١٥ : غنى

في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٠٦ : ٣٠٧ : ١١

ابن جاسع — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٦ : ١٠١٩٩

٦ : ١٠٦ : ١١ : ١٠٧٤ : ٩٩ : ١٢١ : ١٢٤

١٦ : ١٢٨ : ١١ : ١٤١ : ٣ : ١٧٧ : ٧٢

ابن حدون = أبو الميسر بن حدون .

ابن ذرذال الطائي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٤ : ٦

و ١٧ ت

ابن مريح — غنى في شعر لابن عمارة السلي ٢٨٩ : ٤٦

غنى في شعر لأبي دهل الجس ٣١٢ : ٧ : غنى في شعر

للأحرص ٢٩٥ : ١ : غنى في شعر لأخطا ٢٨٥ : ٩٩

غنى في شعر جري ٢٥٧ : ٩٩ : ٣٠٥ : ١٥ : غنى

في شعر لشارب بن خالد بن العاص ٣٨١ : ٤٦ : غنى

في شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٦ : ٥٥ : غنى في شعر

لدى بن الزقاق العام ٣٠٧ : ٤٣ : غنى في شعر للرجي

٣٨٢ : ١٦ : ٣٩١ : ٩٩ : ٤٠٤ : ١١ : غنى

في شعر لعروة بن أذينة ٢٨٢ : ٣ : ٣١٨ : ٤٧ : غنى

في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤٨ : ١ : ٥٩ : ١٣ : ٦٠

٦ : ٨٦ : ١٢ : ١١ : ٩٨ : ٨ : ٩١ : ٣١ : ٨٧ : ٩٣

(١) لا ندرى أهو إبراهيم الموصلي أم إبراهيم بن المهدي .

١٠٢ : ٤٩ : ١٠٤ : ٤٤ : ١٠٥ : ٤٦ : ١٠٦

١١٩ : ١١٢ : ١١٨ : ٤٤ : ١١٩ : ٨٥ : ١١٩

١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٣ : ١٢٣ : ١٦ : ١٢٣

١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧

١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤

١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١

١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨

١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥

١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢

١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩

١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣

١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠

٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧

٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤

٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١

٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨

٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥

٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢

٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦

٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣

٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠

٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧

٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤

٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١

٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥

٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢

٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩

٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦

٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣

(ح)

حياة — غنت في شعر للاحوص ٣٧ : ١٧ غنت في شعر  
عمر بن أبي ربيعة ٣١٦ : ٥  
الحجبي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٥ : ٢ : ٢١٩  
حكم = حكم الوادي  
حكم الوادي — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٠ : ١١ : ٤  
١٠ : ٢٤٣ : ١٨٥ : ١١ : ١٧٨ : ١٥ : ١٢٤  
حنين — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٤ : ١٣

(د)

دحان — غنى في شعر أبي قطفة ٢٧ : ١٤٥٧ غنى  
في شعر العرجي ٣٩١ : ١١ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
٩٣ : ٧ : ١٣٤ : ٦ : ١٤٦ : ٩ : ١٥٢ : ٣ : ١٦١  
١٢ : ٣٠٨ : ١٢ : ٢٤٣ : ٥ : ١٦١  
الدلال — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٧١ : ٥

(ذ)

ذكا. وجه الزرة المستمدى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
١٠ : ١٦٧  
اللقاء — غنت في شعر جميل ٢٩٢ : ٧

(ر)

الربيعي — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٣٣ : ٨  
رداذ — له غناء ٩٦ : ١٥ : ١٦ : ١٩ : ١٧ : ٩  
في شعر ابن أبي ربيعة ١٠٠ : ١٣  
الطاب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٧ : ٣  
قطاء الحبيلة — ٢٨٨ : ٩

(ز)

الزير بن دحان — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٠٨ : ١٢  
زور غلام المارق — غنى في شعر ابن أبي ربيعة أجد صوت  
صفه ٢٥٩ : ١٥

١٨٥ : ٥ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٦ : ٤ : ٣٨١ : ١٢ : ٥  
غنى في شعر الجنون ٤١٧ : ١٤ : غنى في شعر نصيب ٣٨٢ : ٨  
ابن مسجح — غنى في شعر لمدى بن الرقاق العامل ٣٠٧ : ٤٤  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٧ : ٢ : ١١٧ : ١٩ : ٥  
١٧٨ : ١٣ : ٢٣٩ : ٨  
ابن المكي — غنى في شعر للاحوص ٣٧ : ١٨ : غنى  
في شعر لعمر بن أبي ربيعة ١٤١ : ١ : ١٦١ : ٦  
ابن الحرث — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٢ : ٣ : غنى  
في شعر نصيب ٣٦١ : ٥

أبة الزير — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٦  
أبولف القاسم بن عيسى — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
٢٠٨ : ٧

أبو سعيد مولى قائد — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٧١ : ٦  
أبو عباد = معبد

أبو العيس بن حدون — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٩٦ : ٤  
١٠٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٤ : ١٢٩ : ١٤

أبو عيسى بن المتوكل — غنى في شعر العرجي ٣٩١ : ١٢ : ٥  
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٢٩ : ١٥

أبو فارة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨١ : ٣ : ٢٠٠ : ١  
أحمد بن صدقة — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٥٦ : ١٤

أحمد بن موسى النجم — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١١

إسحاق الموصلي — غنى في شعر جرير ٢٥٧ : ١٠ : غنى  
في شعر خالد بن المهاجرين خالد بن الوليد ٤٣ : ١٥ : غنى  
في شعر العرجي ٣٩١ : ٩ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١٠ : ٦٠ : ٨٧ : ١ : ١٠٦ : ٩ : ١١٧ : ١٢ : ٥  
١٢٢ : ١٤ : ٢٠٢ : ٩ : ٣٠٧ : ١٢ : غنى  
في شعر الجنون ٤١٧ : ١٤

إسماعيل بن الحرث = ابن الحرث .

أشعب المعروف بالسامع — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٨٦ : ٤

(ب)

بدح — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٨ : ٤

(غ)

(ف)

(ق)

(س)

(ص)

(ع)

عطار — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٣ : ١٧٨ ١  
طلويه — له غناء ٥٣ : ٦ ؛ غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
١٣١ : ٢

عبدالرحمن بن أبي بكر؟ غنى في شعر عبدالرحمن  
ابن حسان ٢٧٥ : ٤١٠ غنى في شعر لعبد الله بن  
الزيمري ٦٧ : ٤١٥ غنى في شعر العربي ٤٠٤ :  
٤١٠ غنى في شعر لعروة بن أذينة ٣١٨ : ٤٧ غنى  
في شعر عمر بن أبي ربيعة؟ ٨٠ : ٨٦٩ : ٧٣  
١٥١ : ٨٧ : ٩٣٤ : ١٢ : ١٠٥ : ٧ :  
١١٧ : ١١٨ : ١٢٣ : ٧ : ١٢٦ : ٧ :  
١٢٧ : ١٢٨ : ١٤ : ١١ : ١٣٤ : ٦ : ١٢٧ :  
١٤٢ : ٦ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٦ : ٦ : ١٦٥ :  
١٦٨ : ٥ : ١٦٩ : ١٠ : ١٧٨ : ٢ : ١٩٢ : ١ :  
٢٠١ : ٢٠٨ : ٢٠ : ٢١٥ : ٦ : ٣٠٨ : ١٠ :  
٣٠٩ : ٣ : ٤٣ غنى في شعر الفرزدق ٤٨ : ٦ : غنى  
في شعر كثير ٥٠ : ١٥ : ٢٨٤ : ١١ : غنى في شعر  
مالك بن أبي كعب الخزرجي ٤٢ : ١٠٨ : ١١٠ : غنى  
في شعر للثابتة الديلمي ٤٩ : ٦

المتنص — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٦٠ : ١٢  
موسى شيوات — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ٩١ : ١٠

### (ن)

نافع بن طنبورة — ١٠٧ : ٦  
نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
١١٧ : ١٣

نيه — غنى في شعر العربي ٣٩١ : ١٠  
نيمان المغني — ٢٩٤ : ٨

### (هـ)

الحلل — غنى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٢٨ : ٦  
١٢٦ : ١١ : ١٩٦ : ٨ : ١٩٨ : ٦ : ١١ :  
٢٧٠ : ٢ : ٢٧٢ : ١٩

### (ى)

يحيى المكي — له غناء ٥٢٠ : ١٥ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
٦٠ : ١١ : ٨٧ : ٤ : ١٢٣ : ٦ : ١٨٥ : ١٠ :  
يونس الكاتب — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٨٦ : ١٣ :  
١٨١ : ٢

### (ك)

كردم ب غنى في شعر لأحوص ٣٠٦ : ٩٧ : قيل إنه  
غنى في شعر جرير ٣٠٦ : ٤١ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
١٢٦ : ١٥٨ : ٦ : ١٢٦

### (م)

مالك بن أبي السمع — ١٨٤ : ١٦ : غنى في شعر لأبي دهبل  
الجبلي ٣١٢ : ٥٥ : غنى في شعر لأحوص ٢٨٦ :  
٨ : غنى في شعر لأخطل ٢٨٥ : ٧ : غنى في شعر  
خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ١٤ : غنى في شعر  
لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٦ : ٤١ : غنى في شعر لعدي  
ابن الزقاق اللامع ٣٠٧ : ٢ : غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة  
٥٩ : ١٤ : ٨٠ : ١٣ : ٨٦ : ٧ : ٩٢ : ٢ :  
١٠٥ : ٩ : ١١٨ : ٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٣٧ : ٧ :  
١٣٩ : ٦ : ١٦١ : ٤ : ١٧٣ : ٦ : ١٨٤ : ٥ :  
١٨٦ : ٩ : ٢٢٢ : ٨ : ٢٤٣ : ١ : ٣٠٨ :  
٤١٢ : غنى في شعر مالك بن كعب الخزرجي ٤٢ : ١١٩ :  
متيم — غنت في شعر ابن أبي ربيعة ١٨٦ : ١٢ : ١٩٤ :  
٣ : ٢٣٢ : ٩

محمد بن الحسن بن مصعب — غنى في شعر ابن أبي ربيعة  
٢٠٨ : ٩

محمد الرق — غنى في شعر لأحوص ٣٠٦ : ٨

محمد بن عائشة = ابن عائشة

محمد بن عباد = ابن عباد

المسدود — غنى في شعر العربي ٣٩١ : ٦

معبين وهب أبو عباد — له غناء ٥٢٠ : ١٥ : ٥٣ : ٦ : غنى  
في شعر لأبي دهبل الجبلي ٣١٢ : ٦ : غنى في شعر أبي قتيبة  
١١ : ١٩ : ٢٧ : ٨ : ١٤٨ : ٢٨ : ١٥ : ٣٠ :  
٩ : غنى في شعر لأحوص ٣٧ : ١٦ : ٢٨٦ : ٧ :  
قيل إنه غنى في شعر جرير ٣٠٦ : ٤١ : غنى في شعر خالد  
ابن المهاجر بن خالد بن الوليد ٤٣ : ١٢ : غنى في شعر

(١) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٦  
فتها كلام على ترجيح أنه بالواو المعجمة لا بالراء .

## فهرس رواية الألفان

<p>١٨٤٦:٩٣ ٢٧٥٠:١٠:٢٥٣ ١٠:٣٠٧٠١٠</p>	<p>(ب) ١١:٣٠٧</p>	<p>(أ) ١٥:١٢٤ ١١:٢٤٣</p>
<p>(ف) ١٨٤٦:٩٣ ٢:٢٤٣</p>	<p>(ح) ١٤:٤٣٠٨:٢٧ ١:٨٧٠٩:٨٠٠١٠:٧٠ ٣٠٧:١٢:٢٤٣٠٨:٢٣٩</p>	<p>ابن دنيار ابن المعز ابن المكي = أحد بن المكي أبراهيم</p>
<p>(م) ٢:٢٤٣ ٤:٢٣٢</p>	<p>٣:٣٠٩٠١١ ١٥:٦٧</p>	<p>أبراهيم بن المزيان أحد بن أبي السلام</p>
<p>(هـ) ٨٦٠٩:٤٨١٧:٣٧ ٨:١٦٣٠١٤:٩٣٠٥ ٣٠٢٠١:١٨٥</p>	<p>(د) ١٨٤٦:١٦٥٠٩:١٠٢ ١٧:٢٤٣٠٢:٢٥٣ ١٠:٣٠٨٠١٠</p>	<p>٣:٢٣٢ أحد بن عبد أحد بن المكي</p>
<p>(ي) ١٠٥:٢٣٢٠٦:٤ ١٧:٣٣٣</p>	<p>(ذ) ٢:١٤١ ٤:٢٧٠٢٠:١١</p>	<p>١٦:١٨٤٠٩:١٦٧٠١١ ١٦:٣٠٥٠٣:١٨٥ ١:٣٠٩</p>
<p>يونس الكاتب ٨٠:١٦:٣٧ ١٢:٩٣٠٥:٨٧٠١٢ ٣٠٨٠٥:١٨٤٦:١٦٥ ١٧:٣٣٣٠١٠</p>	<p>(ع) ٨:١٤٦ ٧:٢٦٨ ١٣:٤٣٠٢١:١١ ٦:٨٦٠١٢:٨٠٠١٠:٦٠</p>	<p>إسحاق الموصلي ٨:٢٧٠٢٠:١١ ١٠:٤٢٠١٨:٣٧٠١٥ ١٦٥٠٦:٩٣٠١١:٨٦ ١:١٨٥٠٤:١٨٤٦ ١٨:٣٣٣</p>

## فهرس أسماء الاعلام

إبراهيم بن إسماعيل — الجدة السابع عشر لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع — نصحه لنصيب وشفاعته  
له عند عبد الواحد النصرى ٣٧٣ : ٥ — ٣٧٥ : ٨

إبراهيم بن ماهان = ابراهيم الموصل .

إبراهيم بن المدر — غنى له أبو العيس بن حنون  
٩٦ : ٧ و ٢٠ ت ؟ كان في عصر الحوكل ومن وجوه  
الكتاب وبينه وبين عريب حال مشهورة ٩٧ :  
٤ ت — ٧

إبراهيم بن المهدي أبو إسحاق — مذهبه في النفا.  
مخالف لمذهب إسحاق الموصل وهو غير مأخوذ به ولم يتبعه  
أبو الفرج في كتابه في نسب الألفان إلى أجدادها ١٨ : ٤ —  
٥ : ٤ حقه إسحاق الموصل يتحدث ابن مريج مع عطاء  
ابن أبي رباح ٢٥٦ : ٧ — ٢٥٧ : ١٥ ناظر إسحاق  
الموصل في عدد الأصوات التي غنى فيها ابن مريج  
وأى أصواته أولى بالتقديم ٢٦٨ : ٩ — ٢٧١ : ٨  
كتب إلى إسحاق الموصل كتابا واستشهد فيه بشعر لا حوص  
٢٨٧ : ٤ — ٤٨ قال له إسحاق في بعض مخاطبته  
إياه : هذا صوت قد تمجد فيه ابن مريج فردد ٢٩٣ :  
٨ — ٢٩٤ : ٣

إبراهيم الموصل — بن ميمون أو ابن ماهان —  
أحد الثلاثة الذين أكرمهم الرشيد باختيار أصوات من  
النفا. فاختاروا له المائة الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه  
عليها ٢ : ٧ لحه في شعر العرجى أحد الأصوات الثلاثة  
المختارة من جمع النفا. في رواية بخطه ٨ : ١١  
طلب منه ابنه إسحاق أن يسمه شاعر. ابن جامع قدما إليه  
وغناها وفضل إسحاق على أبيه ٩ : ١٣ — ١٠ : ١٥  
مدح غناء ابن مريج وأبن محرز ٢٥٢ : ١ — ٥

( ١ )

آدم أبو البشر عليه السلام — ذكر في نسب أبي قليفة  
١٤ : ٢

آزر بن ناحور — ذكر في نسب أبي قليفة ١٣ : ١١  
آسية امرأة فرعون — فضل أبو السائب عليا امرأة  
٢٩٢ : ٤

أمنة بنت أبان بن كليب — أم أبي معيط وقد ذكرها  
الثابتة الجعدي في شعره ١٦ : ١٢ كانت زوجة لأمية  
ابن عبد شمس ولما مات تزوجها أبيه أبو عمرو وكان ذلك  
جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ — ١١

أمنة بنت عبد العزى بن حُرثان — أم عفان وجيع  
بن أبي العاص بن أمية ٣٨٢ : ٤

أمنة بنت عمر بن عثمان — أم العرجى ٣٨٥ : ١٠  
أميين بن شاجيب — الجدة الثاني لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

أبان بن أبي عمر ابن أمية = أبو معيط .

أبان بن الوليد البجلي — مدحه الكيت ٣٤٩ : ٧  
الأجير — أخذته إسحاق الموصل لخنا ٢٥٣ : ١١ — ١١

إبراهيم بن آزر خليل الله — ذكر في نسب أبي قليفة  
١٣ : ٩

إبراهيم بن أبي حميد اللهي — يتنسب إلى أبي لب  
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣  
إبراهيم بن أبي خدش اللهي — يتنسب إلى أبي لب  
عم النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٦ : ٣  
إبراهيم بن أدهم — خال ابن بكاسة ١٣٥ : ٣ ت



ابراهيم بن ميعون = ابراهيم الموصلي .

ابراهيم بن هشام — ملحه نصيب قدم شعره ٣٦٢ :  
١٣ — ٣٦٣ : ٤ ؛ ملحه نصيب وهو والي المدينة  
فاستقل عطائه ٣٧١ : ٣ — ١٠ ؛ غلبه الوليد بن  
يزيد لما ولي الخلافة حتى مات ٤١٥ : ١٥ —  
٩ : ٤١٦

أبرهة صاحب الفيل — كان دليله أبارزال ١٣١ :  
٨

ابن أبي أيوب — روى عن أبي حازم الأصمج ٤٠٤ : ٨  
ابن أبي دياكل — دل عبد الله بن سعيد بن عبد الملك  
ابن مروان وعبد الله بن المنذر على قتل ابن سريج ٣٢١ :  
٤ : ٣٢٣ — ١

ابن أبي عتيق — نزع الى مكة واستصحب ابن سريج الى  
المدينة فسمما غناء معبد ٣٩ : ١ — ٣ ؛ سال بديجا عن  
ابن أبي ربيعة فأجابته ٨٩ : ١ — ٤ ؛ ذكر لابن أبي  
ربيعة زبيب بنت موسى فشبب بها ولامه في ذلك فقال  
شعرا ٩٥ : ٣ — ٩٦ : ٣ ؛ رد على أبي وداعة السهمي  
في استنكاره شعر ابن أبي ربيعة في زبيب بنت موسى ٩٧ :  
٣ — ١٠ ؛ قال ابن أبي ربيعة : « لا تلوما في آل زبيب... »  
البيت فرد عليه ٩٨ : ١ — ٥ ؛ روى له ابن أبي ربيعة  
نصف بيت ما كنه هو وكان كما قال ٩٨ : ٦ — ١٤ ؛  
أنشد شيئا من شعر ابن أبي ربيعة في زبيب بنت موسى  
فاعترض عليه بعدم غفته فيه فأجابته ٩٩ : ٥ — ١٠٠ :  
١٠ ؛ قال ابن أبي ربيعة في زبيب : « لم تدع للنساء... » البيت  
فرد عليه ١٠١ : ٧ — ١٣ ؛ فضل شعر ابن أبي ربيعة على  
شعر الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨ : ٥ —  
١٠٩ : ١٣ ؛ اعترض على ابن أبي ربيعة في شعره  
١١٨ : ١٥ — ١١٩ : ٧ ؛ وصف ابن أبي ربيعة  
تواذ له بشعر فقال ليت لنا خليفة بصفتها ١٣٥ : ١٥ —  
١٧ ؛ حضره وخاله القسري لابن أبي ربيعة وقال له :  
أبك كما قلت في شعرك ١٥٢ : ٦ — ١٤ ؛ اعترض على

ابن أبي ربيعة في شعره قاله في البقوم بأنه ظاهر القصد  
١٦٦ : ٧ — ١١ ؛ سمع شعر ابن أبي ربيعة في تقي  
دوام الحج فأجابته ١٦٧ : ٥ — ١٦٨ : ٢ ؛ بلال  
مولاه ٢١٤ : ٥ — ٢٢٢ : ١٠ ؛ آخر الحارث  
ابن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة يحب ابن أبي ربيعة  
لملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٤ :  
٢ — ٢١٥ : ٥ ؛ أنشد شعر عمر في الثريا ركب  
إليها وأصلح بينهما ٢١٩ : ٣ — ٢٢٢ : ٩ —  
٢٢٦ : ١٠ ؛ أنشده ابن أبي ربيعة شعره في الثريا  
وكما أنشده يثاق عليه فاعترض عليه الحارث بن خالد  
٢٢٨ : ٦ — ٢٣٠ : ٥ ؛ كان يتحرك كل عام بدنة  
عن ابن سريج ٢٧٦ : ١٦ — ١٧ ؛ سمع شعر نصيب  
فقال له : قل غلق وطرق ، يعني أنه غراب أسود ٣٦٤ :  
٦ — ١٠ ؛ توسط بين نصيب وبين سعدى محبوسه  
وأوصل لها شعره فيها ٣٦٤ : ١١ — ٣٦٥ : ٢ ؛  
أنشده ابن جندب الهذلي شعرا للرجعي في وصف جارية  
٣٩٩ : ١ — ٧

ابن الأثير — (الترغيب) قل عن كتابه الكامل ٢١٩ : ١١ ؛  
٢٥٦ : ١  
ابن الأثير (المحدث) — قل عن كتابه النهاية أو تيسيره قل  
من كتب اللغة ٤٤ : ٥٥ ، ٣ : ٥٦ ؛  
٢٥٩ : ٢٢ ؛  
ابن أخت الحارث بن خالد — شج بعض الخلفاء مع  
جماعة فهم ابن أبي ربيعة ولما رجعوا لاح لهم برق  
فوصفوه ١٥٤ : ١ — ١٣  
ابن أراطة بن سحان — كان جالسا مع سعيد بن عثمان  
حينما تأمر عليه السند وقتلوه ٣٥ : ٧ — ١٤  
ابن الأزرق — ملحه أبو دهل ٣٦٢ : ١٥  
ابن أسماء — نزل عليه القردق بالمدينة ١٤٩ : ١  
ابن الأعرابي — له تفسير لتوي ١٦٥ : ٨ ، ١٧٧ :  
٦ ، ١٨٩ : ١١ ، ٢٨٧ : ٥ ، ٣٣٥ :  
٨ ، ١٢ ، ٣٦٦ : ٢٣

- ابن إياس — نقل عن كتابه بدائع الزهور ١٨٠ : ٨ ت
- ابن برى — له تفسير لنوى ١٨٤ : ٧ ت ١٩١ : ٧ ت ، ٢١٠ : ٢ ت ٣١١ : ٢ ت
- ابن بطوطة — نقل عن رسله ٤٠٨ : ٩ ت
- ابن البيطار — نقل عن كتابه المفردات ٥٦ : ٣ ت ، ٨٣ : ١١ ت
- ابن فحاحة — شبيب ابن أبي ربيعة بجواريه حيدة ١٦٨ : ٥
- ابن تيزن — طلب مع ابن برنج أن يغنيه فقتله بشعر العرجى ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١
- ابن جامع اسماعيل أبو القاسم — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد باختيار أصوات من النساء فاختاروا له المائة الصوت التي بين أبي الفرج كتابه عليها ٢ : ٧ ت طلب اصحاب من أبيه أن يسمه غناء فذهبا اليه رغباه وفضله اصحاب على أبيه ٩ : ١٣ - ١٥ : ١٥
- ابن جرير — كان يقول إن شعرا بن أبي ربيعة مضر بالنساء ٧٤ : ١٠ - ١١ : ١١ تخرج من ابن لمكة حاجا لسماعه يمين من شعرا بن أبي ربيعة ١١١ : ١١ - ١١٢ : ٤٣ ت غناء ابن تيزن بلحن ابن سريج ٢٨٣ : ٦ ت - ٩ ت سمع غناء ابن سريج هو وطله فطرب حتى شفى عليه ٣١٦ : ٩ - ١٤ : ١٤ ت كان يدرس الحديث في حلقة من تلايلده فربه ابن تيزن فطلب منه أن يغنيه فغناه بشعر العرجى ٤٠٨ : ١١ - ٤٠٩ : ١١
- ابن الجعفري — بشرين مروان .
- ابن جندب الهذلي — أشد ابن أبي عتيق شعرا للعرجى في وصف جارية ٣٩٩ : ١ - ٧
- ابن جنى — قال : إن الإبطاء عيب في الشعر ١٨٠ : ١٩ ت ؛ نقل عن كتابه الخصائص ٣٤٩ : ٨ ت
- ابن الجواليقي — نقل عن كتابه المرب ٨١ : ٢ ت
- ابن جدياء — محمد بن هشام .
- ابن الحائك — له تفسير جفرا في ٦٦ : ٥ ت
- ابن حجر العسقلاني — نقل عن كتابه تهذيب التهذيب ٣٦٢ : ٤ ت
- ابن حزم — بقاء عثمان بن حيان المزى لعبد الواحد النصرى أمير المدينة بالقود منه ٣٧٥ : ٤
- ابن خرداذبه — روى أن معبدا أدرك دولة بني عباس وفتنه أبو الفرج الأصماني ٣٦ : ١١ - ١٦
- ابن خلكان — نقل عن كتابه وفیات الأعيان ٨١ : ٣ ت ، ١٩١ : ١٤ ت
- ابن دريد — له تفسير لنوى أو نقل عن كتابه الاشتقاق ٥٦ : ٧ ت ٧٢ : ٢ ت ، ١٠٨ : ٤ ت ١٨٤ : ٧ ت ٢٨٨ : ١٠ ت
- ابن الريلب = أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة .
- ابن رشيق — نقل عن كتابه العملة ٧٥ : ٦ ت
- ابن الزبيرى = عبد الله بن الزبيرى .
- ابن الزبير = عبد الله بن الزبير .
- ابن زينة — كان جالسا مع سعيد بن عثمان تأمر عليه السند وقلوه ٣٥ : ٧ - ١٤
- ابن السرى\* — له تفسير لنوى ١٩٢ : ٢ ت
- ابن سريج — له سبعة أصوات عارض بها مدن معبده ١٤٤ : ٤
- لحنه في شعرا بن أبي ربيعة أحد الأصوات الثلاثة المختارة من جميع النساء في رواية يمين بن حل ٨ : ٤ سمع غناء معبده وهو غلام فذعه ٣٩ : ٢ - ٣ سمع غناء معبده وودع لا يعرفه ٣٩ : ١٢ - ١٤ قدم المدينة مع النريض لتكسب من النساء فلها سمع غناء معبده رجعا ٤ : ١ - ٤١١ لقي معبدا في بطن مر ومارفا بصوتيهما ٤٩ : ٨ - ٤٧ : ٥ ت غنى صوتا فأغناه عنه معبده وألقاه عليه فاستنصحه ٥٨ : ٩ - ١٢ : ١٢ مالى يزيد بن عبيد الملك

معبدا هل يعرف غناه فحكا له ٦٨ : ١ - ٦٩ : ٤٦  
 ترجمته من ٢٤٨ - ٣٣٣ : نسب وولاه ٢٤٨ : ٧ -  
 ٢٥٠ : ٤٤ : صفته الجسمية وصمره ٢٤٩ : ٣ - ٤٩  
 ٢٥٠ : ٧٥ : كان مشطبا الى عبد الله بن جعفر ٢٤٩ :  
 ٧ : كان شحنا وكان يلقب وجه الباب ولا يثنى الا مقنا  
 ٢٤٩ : ٩ - كان أحسن الناس غناء وكان يثنى مرتجلا  
 ويوقع بقضيب ٢٤٩ : ١٠ - ٢٥٠ : ١٣ :  
 غنى في زمن عثمان بن عفان ومات في خلافة هشام بن عبد الملك  
 ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٠ : ٦ : قهره بمخله قريبا  
 من بستان ابن عاصم ٢٤٩ : ١٣ - ١٤ : مات بملة  
 الجذام ٢٥٠ : ١٣ - ١٤ : هو أول من ضرب  
 بالعود الفادسي على النناء العربي بمكة ٢٥٠ : ١٥ -  
 ١٨ : أمه راقحة مولاة آل المطلب ١٩ : ٢٥٠ : أقطع  
 بعد وفاة عبد الله بن جعفر الى الحكم بن المطلب ٢٥١ :  
 ١ : أخذ النناء عن ابن مسجج ٢٥١ : ٣ : أحد  
 الفضول في النناء كان في خنان ابن مولاه عبد الله  
 أول شهرته في النناء كان في خنان ابن مولاه عبد الله  
 ابن عبد الرحمن ٢٥١ : ٦ - ٩ : قال عنه هشام  
 ابن المزة : إنه أحسن الناس غناء بعد داود ٢٥١ : ١٠ -  
 ١٤ : كان معبد اذا أعجبه غناؤه قال : أنا اليوم مريجي  
 ٢٥١ : ١٤ - ١٥ : ٢٧٧ : ٣ - ٤ : فضله يونس  
 الكاتب على جميع المنهين ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ : مدح  
 ابراهيم الموصلي غناه وقال : كأنه خلق من كل قلب  
 ٢٥٢ : ١ - ٥ : مدح اصحاق الموصلي غناه وفضله على  
 نفسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ : هو أول من غنى النناء المقتن  
 بالجاز بعد طويس ٢٥٤ : ١ : ولد في خلافة عمر  
 ابن الخطاب وأدرك يزيد بن عبد الملك وناب عليه ومات  
 في خلافة هشام ٢٥٤ : ١ - ٣ : كان في أول أمره  
 ناعما غير مذكور واشتهر لما ناع على أبي قيس لما فعله  
 صرف بن عتبة بالمدينة ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ١ :  
 يشت اليه سكرته بنت الحسين شعر ليوغ فيه لحنا نباح به  
 فصانه وكان ذلك سبب شهرته ٢٥٥ : ٢ - ٦ : أمرته  
 سكرته أن يعلم غلامها عبد الملك النباحة ٢٥٥ : ٧ - ٤٨

بلنه أن عبد الملك غلام سكرته ناع على ابن الحنفية فترك النوح  
 وصار يثنى ٢٥٥ : ٩ - ٢٥٦ : ٢ : لم ينح بعد تركه  
 النوح الا على حياة يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٢ -  
 ٤ : كان يلعب بجمادة فلامه عطاء خلف عليه أن يسمه  
 غناؤه في شعر يبرر فظرب ولف لا يتكلم نهاره بغيره  
 ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ : خرج للنج مع ابن أبي  
 ربيعة وسبع يزيد بن عبد الملك غناؤه فاعطاه حلة وخاتمه  
 ٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ١٤ : أعطاه يزيد بن عبد الملك  
 حلة وخاتمه أصلاهما ابن أبي ربيعة ففقد بهما ثلثة دينار  
 ٢٥٩ : ٢ - ٥ : غنى في طريق الحاج على كصيب  
 أبي شحوة فاستوقف الحاج بحسن غناؤه ٢٦٢ : ٢ - ٥ :  
 كان المغنون اذا جاء ابن مريج سكبوا ٢٦٥ : ٧ - ١٠ :  
 ٢٩٤ : ٧ - ١٠ : مع ابن الزبير غناؤه ففقد من غير  
 أن يراه ٢٦٦ : ١ - ٤ : سمعه عمر بن عبد العزيز  
 فمدح غناؤه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ : ناظر اصحاق  
 الموصلي ابراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التي غنى فيها  
 وأبى أسوثة أول بالتقدم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٤٨ :  
 كان حاقلا أدبيا عارفا بأقدار الناس ٢٦٩ : ٢ - ٤ :  
 ٢٨٧ : ١٤ : تحاكم اليه معبد وابن أبي السمح في صوتين  
 غنياهما ٢٧٣ : ١٠ - ٢٧٤ : ١٨ : كان الفريرض  
 يمارضه قال في غناؤه الى الأرمال والأهراج ٢٧٦ : ٦ -  
 ١٥ : كان ابن أبي حقيق يصوق في كل عام بذقة يجرها عنه  
 ٢٧٦ : ١٦ - ١٧ : قال معبد لما بلغه موته : أصبحت  
 أحسن الناس غناء ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٣١٩٤٣ :  
 ١٣ : قفى معبد غناؤه أمام أبي السائب المخزومي  
 ففدسه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ : قفى هو والفريرض في خنان  
 ابن عطاء بن أبي رباح ففضله عطاء عليه ٢٧٨ : ١ -  
 ٢٨١ : ٤٨ : قال أبو نافع مولاه اذا أجهلك أن تطرب  
 القريش ففدته غناء ابن مريج في شعر ابن أبي ربيعة ٢٨٤ :  
 ١ : ٣ : اتفق معبد وابن أبي السمح على تضليل لحنه :  
 وليس يترقب الممان الخ ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣ :  
 سمعه نثيان مرق قريش بعد ما سمعوا معبدا ومالك بن  
 أبي السمح ففضلوها ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٤٦ :

سمع أبو الجليل غناء وقلناه الحبيطة يرمله في شعر ابن عمارة  
 السلي ٢٨٨ : ٧ - ٢٩٠ : ١ غناؤه مخلوق من  
 قلوب الناس جميعا وفيه جميع أقسام الغناء ٢٩٠ : ٧ -  
 ١١ غنى ابن سلة الزهرى بجهته وغنى الأخضر  
 بنوحه ٢٩٠ : ١٢ - ٢٩٢ : ٤٤ غنت القفا  
 في شعر جميل يلح به فأبكت أبا السائب المخزومى ٢٩٢ :  
 ٥ - ١٣ غنى على أخشب من غداة النفر فسمع الحنين  
 والأتين من الخيام والمضارب ٢٩٣ : ١ - ٧ قال  
 اصحاب الموصل لإبراهيم بن المهدي في بعض مخاطبته إياه :  
 هذا صوت قد تبعه فيه ابن سريج فردّه ٢٩٣ : ٨ -  
 ٢٩٤ : ٣ قال الأحوص يبين وطلب منه تلحينها  
 فأجابها وأجاد ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤٤ ذهب  
 جرير إلى مكة ليسمع غناؤه في شعره وطلب منه ذلك فغناه  
 ومدحه ٢٩٦ : ٩ - ٢٩٧ : ٤٤ استقدمه الوليد  
 ابن عبد الملك فغناه بشعر الأحوص وأطرب ثم دعا  
 الأحوص وأبى الزقاق فأغناه من شعرهما وقصا عليه  
 مرثعه عند الوليد فتشاجرا معه ثم اتفقا وأجازهم الوليد  
 جميعا ٢٩٧ : ٥ - ٣٠٢ : ١٢ أمره الوليد  
 ابن عبد الملك بالغناء من وراء ستر وسمع غناؤه عنده فمدح  
 غناؤه وهو لا يبره ٣٠٢ : ١ - ١١ عاتبه رجل من  
 مواليه على صفة الغناء خلف عليه ليسمعه فلما سمعه مدحه  
 ٣٠٣ : ١ - ١٥ عاتبه عبد الله بن عمير اللبني على  
 صفة الغناء خلف ليسمعه فلما سمعه مدحه ٣٠٣ : ١٦ -  
 ٣٠٤ : ٤ مدح إبراهيم الموصل ويحيى بن علي غناؤه  
 ٣٠٩ : ٦ - ١٢ غنى بلحمة بمسكة فأطربهم  
 وأعطوهم ودوا بمجملهم عليه حتى مثل له نفسه أنه خليفة  
 ٣٠٩ : ١٣ - ٣١١ : ٢٢ سمع غناه جرير فقصده  
 على جميع الحنين ٣١٢ : ٩ - ١٣ غنت وقلناه  
 الحبيطين وصفراء الملقين يرمله في مجلس لبعض القرشين  
 كان به سدة الخياط المنفى فاختلفوا في غناؤها وتقاها  
 إلى الأتلع المخزومى ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣ سئل  
 عنه جرير المديني فقال : إنه سيد من غنى وواحد من ترنم  
 ٣١٤ : ٤ - ٤٦ سمع غناه الشعبي وهو غلام فقال :

هذا الذي أرقى الحكم حيا ٣١٤ : ٧ - ١٤ غنى  
 بشر لابن أبي ربيعة وقال : ما فتنت به إلا ظننت أني خليفة  
 ٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ٦ سأله مالك عن الغناء  
 فأجابه ومرض ما قاله على معبد فقال : لو جاء في الغناء  
 قرآن ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧ غنت حباة  
 بلحمة لدى يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ١ - ٤٥ حلف  
 على عطاء وأبى جريج أن يسمعهما غناؤه فغنى على أبى  
 جريج ورقص عطاء ٣١٦ : ٩ - ١٤ غنى عند بستان  
 ابن حاصر فتح الحاج عن المسير ٣١٦ : ١٥ - ٣١٧ : ٦  
 سبق سليمان بن عبد الملك بين الغتين بدة غنى من وراء  
 الباب وأخذ الجائزة ٣١٧ : ٧ - ١٢ عادته أبى مقبة  
 في مرضه الذي مات فيه فقتل بشعر ثم مات ٣١٨ : ٩ -  
 ٣١٩ : ٤٣ حديثه مع ابنه وهو مختصر ٣١٩ : ٤٨ -  
 وثناء كثير بن كثير السهمي ٣١٩ : ٩ - ١٢ قال  
 فيه أبى ربيعة شعرا ٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٤٣  
 توفى بالجدام في خلافة سليمان بن عبد الملك ودفن بدم  
 ٣٢٠ : ٥ - ٧ زار عبد الله بن سيد وعبد الله  
 ابن المنصور قبره وعفرا عليه فاقبها وتغنيا على قبره ٣٢٠ :  
 ٨ - ٣٢٣ : ٤٤ قول : إنه أحسن النساء غناه ٣٨٠ :  
 ٥ - ٧ كان أبى مشعب في أيامه واليه نسب غناؤه  
 ٣٩٤ : ٥ - ٨ لقي عطاء بن أبى رباح فأمسك بلجام  
 بقلته وغناه في شعر المبرجى فطرب ٤٠٧ : ٨ - ١٤  
 غنى في شعر المبرجى على جمرة العقبة فقطع طريق القاذب  
 والجاني ٤٠٩ : ٣ - ٥

ابن سلام الجعفي = محمد بن سلام الجعفي .

ابن مبيد - له تفسير لقوى أو قل عن كتابه المختص ١٠ :

٤ ت ٩٤ : ٤ ت ٢٢٩ : ٨ ت ٢٨٨ : ٤ ت ،

٢٩٥ : ١ ت ٣٢٢ : ٨ ت ٣٢٨ : ٤ ت ،

٣٩٦ : ٢ ت

ابن شهاب الزهرى - من علماء قريش وقائما ١٣ : ٢ :

يضرب به المثل في الفقه ٣٩٩ : ٧

ابن الصديق - كنية أبى عتيق تكناه بما نصيب ٢٢٥ : ٨ :

ابن صفوان — سبق بين المغنيين جائزة فأخذها بمبلغ ٤٠ :  
٦-١

ابن طاهر — قبر ابن مریج قریب من بستانہ ۲۴۹ : ۱۴ ؛ غنی  
آین مریج عند بستانہ ۳۱۶ : ۱۶

ابن عامر - حكم عليه الأوقص القاضي في قضية فترض بامه  
فضه ٣٩٧ : ٦ - ٨

ابن عامر بن الحارث بن نوفل بن عبد مناف —  
 قيل : ان آن مریخ مولود ۲۴۹ : ۲

ابن عائشة — أخذ عن معبد صوته غناء أماءه فغضب قترضه  
 ٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٢؛ اتخذه أمه أخذ عن معبد  
 أحد عشر صوته ٥٧ : ٣ - ٦؛ تلقى بشراً ابن أبي ربيعة  
 في مجلس حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥  
 ابن عباد = محمد بن عباد مولى بني مخزوم .

ابن عبد لال — ورد في شعر ابن قيس الرقيات ٢١٣ :  
ع

ابن عجلان = عمرو ذوالکلب .

این عساکر — قلعہ ابن خلکان ۱۹۱ : ۵۰ ت

ابن العباس — ورد في شعر أبي قحافة ٣٤ : ١٢

ابن غريور = الحسين بن غريور .

• ابن فارة = أحمد بن عبد الكريم بن علي المصري .

ابن فارس — قلعه یاقوت ۷۲ : ۲ ت

ابن قتيبة — نقل عن كتابه المعارف ، أو نقل عنه من كتب  
الأدب ٣٥ : ٩ ت ، ٢٦٥ : ٢ ت

ابن قطر = عبد الرحمن بن قطر .

ابن قطن — قيل هو مولى معبد ٣٦ : ٢ ٦ ٩ ٣٧ : ٣

ابن الكاهية = عبد الله بن الزبير .

ابن الكلبي — ذكر اسم أبي الثريا ونقله عنه أبو الفرج ٢١١ :  
١٤٩ له تفسير لقوى ٢٨٨ : ٩ ت

ابن کيسان — سمع من المبرّد ۱۹۱ : ۱۶ ت

ابن لیلی = عبد العزيز بن مروان .

ان ما کولا — له تفسیر لغوی ۳۸۷ : ۸ ت

ابن المبارڪ = عبد الله بن المبارڪ .

أن محرز — لعله في شعر نصيب أحد الأصوات الثلاثة المختارة

من جميع الفتاوى ٨: ٦ و ١٣ ، ٣٢٣ : ١٠ ؛ أمر الرشيد

المُتَيْنِ أَنْ يَخْتَارُوا لَهُ أَحْسَنَ صَوْتٍ غَنَى فِيهِ فَاخْتَارُوا لَهُ

لحقه في شعر نصيب ٩ : ١ - ٤ ؟ تعلم من يوس الكاتب

١٦- ٤٣: ٤٧ أحد الفحول في الفناء العرقي، ٢٥١ :

٣٨٠ : ٨ ؛ مدح ابراهيم الموصلي غناه ٣٠٩ :

۶-۱۲؛ ترجمه من ۳۷۸-۳۸۲؛ نسبہ وولازہ

والاختلاف في أمه ٣٧٨ : ٢-٧ ؛ كالأبوه من سدة

أخذاً الفئاة: عزة الماء، وكانت تدعى مكة والمدينة، وذهب

إلى فارس والشام وأخذ ما حسن من غنائهم ٣٧٨ :

٧-١٣ ، ٣٧٩ : ٧-٩ ؛ هو أول من غنى الرمل

٣٧٩ : ١ - ٤ ؛ كان خامل الذكركلة اختلاطه بالناس

٣٧٩ : ٥ - ٦ : أحداث الرعاية جاریه من ١٤٠٠

لصديق له منفق منه عليه الى أن مات ٣٧٩ : ٩ - ١١

أول من غنى بزواج من الشعر ثم اقتدى به المغنون وأخذ

الغناء عن ابن مسجج ٣٧٩ : ١١ - ١٣ ؛ مات

بالجذام ٣٧٩ : ١٤ اعطاء حنين حمامة دينار و منعه

١٧، ٣٨١: ٧-١٦، فضاه بنو عامر جمع

المغنين ٣٨٠ : ١ - ٤ ؛ قيل : انه أحسن الرجال غناء

٣٨٠ : ٥ - ٧ ؛ دعتہ ہند بنت کنانہ اذ مر بها فتناھا

بشعر الحارث بن خالد ٣٨٠ : ٩ - ٣٨١ : ٦٩

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام —  
استشهد أباه نبتل على شرا أنشده حسان النبي صلى الله  
عليه وسلم فلم يشهد ١٤ : ٦٣ — ١٤  
أبو بكر بن مزيد — لقن نصيبا يباب هشام بن عبد الملك وسأله  
عن سبب اسمه فأجاب ١٧ : ١٢ : ٣٤١  
أبو بكر بن مقسم — أنشد شعرا في أبي الحارث جين ٨٣ :  
٦  
أبو بكر الصديق — دفع عقبة بن أبي معيط عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وهو يخطقه بثوبه في حجر الكعبة ٢٠ : ٩  
أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري — نقل عنه ابن عسار  
١٩١ : ٥ ت  
أبو تمام — نقل عن كتابه الحاشية الصغرى ١٦ : ٣٤٦ ت  
أبو الجدي — قصص مع فتنديل الجصاص ٢٨٨ : ٧ —  
٢٩٠ : ١  
أبو جراب العليل = محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية .  
أبو جعفر = محمد بن عباد أبو بصفر .  
أبو جعفر = المنصور .  
أبو جهل بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت خزيمة  
٦٥ : ١ : ٦٥ نقله معوذ بن صفراء يوم بدر ٦٥ : ٦  
أبو الحارث جهميز = جهميز .  
أبو الحارث مولى هشام بن الوليد بن المغيرة —  
ذكره ابن أبي ربيعة في شعره ١١٤ : ١١٥ : ١٥٧ : ١٠  
أبو حازم الأعرج = سلمة بن دينار .  
أبو الحناء = نصيب .  
أبو حراب العليل = أبو حراب العليل .

ابن حمز الضمري — منع نصيبا أن يصل إلى عبد العزيز  
ابن مروان ثم أطلقه فوصل إليه ٣٣٢ : ١ — ٩  
ابن مسجح — أخذ ابن مريج عنه الفناء ٢٥١ : ٢٣ : أخذ  
ابن حمز عنه الفناء ٢٧٩ : ١٣  
ابن مسعدة الفزاري — قيل إنه أحد عشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥  
ابن مشعب — كان حسن الوجه والنساء وأدخل غناؤه في غناء  
ابن مريج والنريض لموت في أيامهما ٣٩٤ : ٥ — ٨  
ابن مقعة — حضر موت ابن مريج وروى حديثه مع ابنه  
وهو يحضر ٣١٨ : ٩ : ٣١٩ : ٨  
ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ٣٥٥ : ٣ : ٥٢٤ : ٣  
٣ : ٨٨  
ابن هرمية — تعلم ابن حمز في بيت من يونس الكاتب لحنا  
أخذه عن محمد ٤٢ : ١٦٦ : ٤٣ : ٧  
ابن وردان = عباد بن وردان  
أبنة النضر — وردت في شعر نصيب ٣٥١ : ٤  
أبو الأبيض = سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزمري .  
أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى المنعم .  
أبو الأزهري بن سلامة الزمري = ابن سلمة الزمري .  
أبو اسحاق = له تسمية لنوى ٤٠٨ : ٥ : ٥  
أبو اسحاق = إبراهيم بن المهدي .  
أبو الأسود الدؤلي — هما الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة  
وطلب من ابن الزبير عزله ١١٠ : ٩ : ١٣ : تعرض  
ابن أبي ربيعة لأمراته في الطواف فنهاه وزجره ١٤٧ :  
١٤ : ١٤٨ : ١٢  
أبو يسر — وردت في شعر نصيب ٣٧٤ : ٩  
أبو يكر — كنية ابن الزبير ١٦ : ٢٦٧ : ١٥

أبورغال — دليل أربعة صاحب القليل ومات بالمعس  
١٣١ : ٧ ت .

أبوزكريا — نقل عنه المرقضى ٣٤٧ : ٤ ت .

أبوزيد = عمر بن شبة

أبوزيد — له تفسير لقوى ٢٦٢ : ٥ ت ، ٢٧٥ : ٣ ت ،  
٣٦٦ : ٢ ت .

أبو السائب المخزومي — تفتي منبذ أمامه بفناء ابن مريج  
فدحه ٢٧٧ : ٥ - ١٨ ؛ سمع غناء ابن سلة الزهرى  
بمقهة ابن مريج والأخضر الجلى بنوحه فطرب منها  
٢٩١ : ١ - ٢٩٢ ؛ سمع هو وأبو دهيل الجلى  
غناء القفا بلحن ابن مريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ ؛ أشده  
عبد الله الزيرى شعرا للربى لحلف لا يتكلم يومه بنيره  
٣٩٧ : ٩ - ٣٩٨ : ١٢

أبوسعيد = نوفل بن مساحق .

أبوسعيد السيرافى — نقل عن كتابه طبقات النعاة البصرين  
١٤٧ : ٦ ت

أبوسفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابى أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٤٩

أبو صفير الهذلى — قال نصيب لعبد العزيز بن مروان وقد  
سأله عن بيت إله له ٣٤٢ : ٥ - ١٢

أبو العاص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٤٨ ؛ أمه آمنة بنت  
أبان بن كليب ١٧ : ٣ ؛ زوجه أمه آمنة أخاه أبا عمرو  
بعد وفاة أبيه وكان ذلك جائزا فى الجاهلية ١٧ : ٣ ،  
٤١١ ورد فى شعرائى قليفة ٢٧ : ١ ؛ زوجته آمنة بنت  
عبد العزى ٣٨٣ : ٤

أبو العالية — روى عنه المبرد فى كتابه الكامل ١٩١ : ٨ ت

أبو عباد = معبد .

أبو حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابى أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٤٩

أبو حرزة = جرير .

أبو الحسن = الأعشى .

أبو الحسن = علي بن يحيى النخعي .

أبو الحسن = مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري .

أبو حزة صاحب عبد الله بن يحيى الكندى الشارى —  
كان رأسا من رؤوس الخوارج ٢٩٠ : ٥

أبو حنيفة الامام الأعظم — شفع لدى عيسى بن موسى  
فى جواره كانت يفتى بشعر الربى فأطلقه من الحبس  
٤١٤ : ١ - ١٢

أبو حنيفة اللقوى — له تفسير لقوى أو نقل عنه من لسان  
الرب ٢٤٧ : ١١ ت ، ٢٧٥ : ٥ ت ، ٤٠٢ : ٣ ت

أبو خالد — ورد فى شعرا لى ابن ربيعة ٧١ : ٢

أبو خبيب = عبد الله بن الزبير

أبو الخطاب = ابن عمرز .

أبو الخطاب = عمر بن ابن ربيعة .

أبو دلامة — أمر المنصور بليس القلائى والسواد فسال  
أبا دلامة فرد عليه ردًا ظريفا ٤١٤ : ٣ ت ، ٧٠ ت

أبو دهيل الجعفى — سمع هو وأبو السائب المخزومى غناء  
اللقفا بلحن ابن مريج ٢٩٢ : ٥ - ١٣ ؛ مدح إبراهيم  
ابن هشام شعره فى مدح ابن الأزدق ٣٦٢ : ١٣ -  
٣٦٣ : ٤

أبو الذباب = عبد الملك بن مروان .

أبو ربيعة = حذيفة بن القيرة .

أبو ربيعة المصطلق — شيع بعض الخلفاء مع جماعة منهم  
ابن أبي ربيعة ولاح لم يرق فوسفوه ١٥٤ : ١ - ١٣

أبو عدى العبدى — نزل ضيفا على الربيع فاشتغل عنه باين وردان فقال شعرا وتهاجيا ٤٠٠ : ١ - ٤٠٢ : ٧  
أبو العراقيب = الحسن بن مسلم .  
أبو العلاء المعزى — ذكره رضا ٣٣٧ : ٣ و ٨ ت .  
أبو على القالى — نقل عن كتابه الأمل ١٣١ : ٢ ت ؛ نقل عن كتابه النوادر ٢٨٠ : ١١ ت .  
أبو عمرو — كنية الحارث بن خاله كناه بها ابن أبي عتيق ٢ : ٢٣٠  
أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي طهفة ١٢ : ٢ ؛ كان عبدا لأمية اسمه ذكوان فاستلحقه ١٢ : ٥ - ٦ ؛ أحد النابضين أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ؛ تزوج زوجة أبيه بعد موته وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١  
أبو عمرو بن العلاء — قال : إن الإبطاء ليس يعيب في الشعر ١٨٠ : ٢١ ت ؛ قال : أضحك الناس أهل السرقات ٣٨٤ : ٢ ت .  
أبو العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ ؛ ١٣ ؛ أمه أمية بنت أبيان بن كليب ١٧ : ٤  
أبو غزيرة الأنصاري — كان قاضيا على المدينة ٣٧١ : ٣ ت .  
أبو غسان = ربيع بن سلة البدي .  
أبو فديك الخارجي (عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة) — حاربه عمر بن عبيد الله بن معمر بالبحرين وهزمه وكان رأسا من رؤوس الخوارج ٢١٩ : ١٠ و ٤ ت ١٢ ت ، ٢٢٠ : ٢ ت .  
أبو القاسم = محمد بن الحنفية .  
أبو القاسم اسماعيل بن جامع = ابن جامع .

أبو عبادة = البصري .  
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن الزبير .  
أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عمرو .  
أبو عبد الله = الحنف بن السجف القيمي .  
أبو عبد الله — كنية عثمان بن عفان كناه بها سعيد بن العاص ٣٨٥ : ٣  
أبو عبد الله = محمد بن سلام شيخ البخاري .  
أبو عبد مناف = الفاكه بن النخيرة .  
أبو عبيد — له تفسير لنوى ٧٢ : ٣ ت ، ٢٠٣ : ٢ ت ، ٢٢٩ : ٨ ت ، ٢٣٨ : ٧ ت ، ٢٧٤ : ١ ت ، ٢٧٨ : ٢ ت  
أبو عبيد الله = محمد بن عمران بن موسى المزياني .  
أبو عبيد الله = مبارقة بن عبد الله بن يسار الأشعري .  
أبو عبيدة — له تفسير لنوى ١٦ : ٤ ت و ١١ ت ، ٤٩ : ٧ ت ؛ كان كاتبه ربيع بن سلة البدي المعروف بذياد ١٥٣ : ٩ ت ؛ اعترض على ربيعة في إعادته الضمير مفردا على جمع أومنى فأجابته ٢٣١ : ١١ ت ، ١٢ ت  
أبو عبيدة بن عبد الله بن زعمة — نزل على امرأة يقال ومه نصيب وعمران بن عبد الله بن مطيع فتنهاها وهدىها نصيب بشعر ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤٤ ؛ ففازته نصيب وكثير بشعرهما ٣٦٧ : ١ - ٣٦٨ : ٧ ؛ منزله عند صفر ٣٦٩ : ٦ ت ؛ لقي نصيبا فساله عن حاله واستنشد شعرا فأنشده ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨ ت  
هو ابن الربيع ٣٧٠ : ١٢ ت  
بو العيس بن حمدون — تحقيق في ابنه ٩٦ : ٥ ت - ٩٧ : ١٢ ت  
أبو عتيق = محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .



- أبو القاسم الخوارزمي — قلعه باقوت ٤١١ : ٤ ت .
- أبو القاسم بن عبد الواحد — منزله بصفي السباب ٣٢٢ : ٣ ت .
- أبو قطيفة — (عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط المكنى بأبي الوليد) لمن معبد في شعره أحد الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء وليس من الشعراء المدحدين ولا الفحول ٣ : ١٥ : ٨٠ : ٤٢ ترجمه من ١٢ — ٣٥ : نسبه ١٢ : ٢ — ١٤ : ٤٦ هـ من التائيس من بني أمية ١٤ : ٤٧ أبو قطيفة لقب له وأسمه عمرو بن الوليد ٢٠ : ١٨ : أمه بنت الربيع بن ذى الخلار ٢٠ : ١٨ : قناه ابن الزبير من المدينة مع الأمويين ٢١ : ٢٨ : ٤٢ : شعره في شتوته إلى المدينة ٢٦ : ١١ — ٢٩ : ٨ : عفا عنه ابن الزبير لما سمع شعره في شتوته إلى المدينة وأمه فلم يصل إلى المدينة حتى مات ٢٩ : ١١ — ١٣ : تزوجت امرأة مدنية رجل من أهل الشام وسمت شعره في شتوته إلى المدينة فماتت ٢٩ : ١٤ — ٣٠ : ١٢ : كان أبوه وإلى الكوفة فأرسل له شعرا يطلب منه جارية فأتاها وبعث بها إليه ٣١ : ١ — ٤٦ : كان يخرق على المدينة فأخبره عبد الملك بن مروان عن عياد بن زياد ففتح المرافقين فكتبه بشعر ٣١ : ٧ — ١٦ : أمه حمة أروى بنت أبي عقيل وقد أفتخر بها على عبد الملك بن مروان ومجاهد ٣٣ : ١٤ — ٣٤ : ٨ : بلغه أن عبد الملك بن مروان يتقصه فجهاد بشعر ٣٤ : ٩ — ١٥ : طلق امرأته فزوجت رجلا من أهل العراق ورجل بها فقدم عليها وقال شعرا ٣٥ : ١ — ٦ : كان جالسا مع سعيد ابن عطاء حينما تأمر عليه السند وقتلوه فقرأه ٣٥ : ١٤ — ٧
- أبو كبشة السكسكي — أحد العشرة الذين أرسلهم يزيد ابن معاوية لأبن الزبير ٢١ : ١٤
- أبو لوط عم النبي صلى الله عليه وسلم — ينسب إليه ٢٤٨ : ٢٨ : ٣٨٦ : ٢ ت .
- أبو محجن = نصيب .
- أبو محمد = الأحوس .
- أبو محمد = سعيد بن المسيب .
- أبو محمد — كنية ابن أبي عتيق كناه بها ابن أبي ربيعة ٢٢٩ : ٨
- أبو محمد — كنية اسحاق الموصلي كناه بها إبراهيم بن المهدي ٢٦٩ : ٨ : ٢٩٣ : ١٠
- أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٢٧٨ : ٢٨١ : ٧
- أبو معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية — جد أبي قطيفة ١٢ : ١٢ : ٤٢ : أمه أمة بنت أبان بن كليب ١٦ : ١٢ : ١٧ : ٦
- أبو المقوم الأنصاري — قال : ما عسى الله بشي . كما عسى بشعر ابن أبي ربيعة ٧٦ : ٤ — ٥
- أبو منصور = الأزهرى .
- أبو موسى الأشعري — ورد في شعر لكثير بن كثير السهمي ٣٢٢ : ٥٥٢ ت
- أبو نافع الأسود — كان آخر من بقى من غلمان ابن مريج وأحلفهم وأحسن رواية صوتا ٢٨٤ : ١ — ٣
- أبو النجم — قال : إنه أتى الحكم بن المطلب ورآه وقد أعلى نصيبا إذ مدحه مائة وأربعين فریضة ٣٦٥ : ٣ — ١١
- أبو نخيلة الجاني — طلب منه مسلة أن يقول رجلا فأنشده أرجوزة لروية على أنها له وفهم ذلك مسلة فلامه ثم مدحه بعد ذلك برين كثير ٢٦٣ : ٢ ت — ٩ : ٢ : ضبطه وسبب تسميته ٢٦٥ : ١ ت — ٥ ت
- أبو نهشل — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث على شعر أنشده حسان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشهد ٦٣ : ٩ — ١
- أبو هارون = موسى بن أبي عيسى الفخاري .

أخت عدى بن أوس الطائي — قال عدي بن أوس  
الطائي فيها شعرا ١٩١ : ١١ ت

الأخضر الجندی — التقى مع ابن سلمة الزهرى  
وأبى السائب الخزيمى ووقع هوبنوح ابن سريتم ٢٩٠ :  
١٢ - ٢٩٢ : ٤

الأخفش أبو الحسن — قال : إن الإبطاء عيب فى الشعر  
١٨٠ : ١٨٠ ت جوز حلف فاء الجزاء ٢٦٦ : ١ ت  
أخفش بن يارد = إدريس عليه السلام .

أد بن أدد — ذكر فى نسب أبى قطيفة ١٣ : ١

أدد بن أمين — البلة الأول للمد بن عدنان فى رأى بعض  
النسابة ١٣ : ٥

أدد بن المميسع — ذكر فى نسب أبى قطيفة ١٣ : ١  
إدريس النبی عليه السلام — ذكر فى نسب أبى قطيفة  
١٣ : ١٥

الأديبى — له تفسير جغرافى ٣٦٩ : ٦ ت ، ٣٩٤ :  
٦ ت .

أرغو بن فالخ = الرابع بن فالخ .

أرتغشذ بن سام = الرافد بن سام .

أروى بنت أبى عقيل بن مسعود — أم أبى قطيفة  
وخاله بن الوليد عمها ٣٣ : ١٥

أروى بنت أمية بن عبد شمس — أمها أمة بنت  
أبان بن كليب ١٧ : ٤

أروى بنت عامر بن كرز — أم عائش بن عفان  
والوليد بن عقبة ٢٠ : ١١ ، ٣٨٣ : ٥

الأزهرى (أبو منصور) — له تفسير لقوى ١٦١ :  
١ ت ، ١٨٩ : ٦ ت ، ١٩١ : ١٩ ت ، ٢٢٧ :  
٤ ت ، ٢٣٠ : ٢ ت ، ٢٥٩ : ١ ت ، ٢٦٣ :  
١٢ ت ، ١٩٠ : ١ ت ، ٣٣٥ : ١١ ت ، ٣٩٥ : ٢ ت ،  
٤٠٠ : ٧ ت

أبو هريرة — مولاة عكر بن جعفر ٨٧ : ١٨ : ٤ روى عنه  
أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧

أبو هلال العسكري — نقل عن كتابه الأوائل ٥٥ : ٧ ت  
أبو الهندام = كلاب بن حزة

أبو الهيثم — له تفسير لقوى ٢٢٧ : ٥ ت

أبو وداعة السهمى — بلغه شعرا بن أبى ربيعة فى زينب بنت  
موسى فأنكره وغضب فزده ابن أبى عتيق ٩٧ : ١ - ١٠

أبو الوليد = أبو قطيفة

أبو يحيى = ابن مريج

أحمد بن حنبل — روى عن ابن خثالة ١٣٥ : ٤ ت ؛  
شيخ أبى على الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت

أحمد بن عبد الكريم بن مليحة المصرى — عرف  
بأن فارة ١٨١ : ٣ ت

أحمد بن يوسف — غلامه ذكوان وجه الزرة ١٤١ : ٢ ت  
الأخفش بن قيس — حسن الجواب ويضرب به  
المثل فى ذلك ٤١٥ : ١٤

الأحوص بن محمد بن حاصم بن ثابت بن  
أبى الأفلح أبو محمد — أنشد ابن أبى ربيعة من شعره  
وهو منكر لقوة أرسن اليه واستشدته شعرا ١٧٥ :  
١٠ - ١٧٦ : ١١ ت اتهام عبد الرحمن بن عيينة له بارتكاب  
مائم بعد أن جاءه والماء يقطر من رأسه وانشاده بيتين  
من الشعر ٢٩٤ : ١١ - ٢٩٥ : ٤ ت قال بلزيرى :  
إن القزدق أشعر منك نسب ٢٩٥ : ٥ - ١٨ : ٤ سمع  
الوليد بن عبد الملك غناء ابن مريج يشمره قدسه ٢٩٧ :  
٥ - ٢٩٨ : ١١ ت دناه الوليد بن عبد الملك هو وابن  
الزراع العالم وغناه ابن مريج بشمرهما نفثا عليه مركبه  
عنده وشابجروا ثم اتفقوا وأجازهم الوليد جميعا ٣٠١ :  
٥ - ٣٠٢ : ١٢ ت خرج الى العقيق هو وكثير ونصيب  
ونزلوا بأمرأة أموية غنت بشعر نصيب وفضلته عليها  
٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠

شبه بها ابن أبي ربيعة ويهتد وأجتمعا بهما ومعه خالد  
القصرى فطروا وقال شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ : ١١  
أسماء بنت مخزبة — هى أم عبد الله بن أبي ربيعة  
١٧ : ٦٤ : تزوجها هشام بن المغيرة ٦٥ : ١٠٠ : ١٠  
مع الربيع بنت معوذ وعلم بينهما العطر لما ٦٥ : ٣ - ١٢  
أسماء بنت مخزبة = أسماء بنت مخزبة .

إسماعيل بن إبراهيم — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :  
٩ و ٢

إسماعيل بن أمية — رأى بنوم ابن أبي ربيعة فغنا الكعبة  
وهى عجوز وأشد ما قاله فيها من الشعر ١٦٤ : ١ - ٩  
إسماعيل بن جامع = ابن جامع .

إسماعيل بن رزيق — الجدة الثالثة عشر لعبد بن عدنان  
في رأى بعض النساء ١٣ : ٧

الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى —  
جد أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ٣٦٩ : ٧  
أشجيب بن نيت = يشجب بن نيت .

أشعب — حضر محاربة بين جرير والأحوص وغنى بلور  
في شعره يلحن ابن مريج فطرب وكافاه ٢٩٥ : ٥ -  
٢٩٦ : ٨ : تذاكر هو وأيوب بن مسلمة شعر العربى  
٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤ : شهد على العربى حين شاتم  
مولاه ٤١٠ : ١٢ - ١٥

الأصمعي — له تفسير لنوى ٢٨ : ١٧ ١٧٩ :  
١٢ : ٢١٠ : ٢ : قال : إن عمر بن أبي ربيعة جنة  
في الرمية ٧٩ : ٤ - ٨ : أنشد الرشيد من شعر ابن  
أبي ربيعة فبين لوجه السيف فده ٨٢ : ٦ - ١٣ :  
كان يستجيد شعر نصيب وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ :  
اعترض على تكاس يقتل بشعر العربى فأجاب ٤١٥ :  
١٤ - ٣

إسحاق بن إبراهيم الموصلى — أمره الواثق بأن يختار  
له من المائة الصوت المختارة للرشيد ومن غيرها ما يرى  
أنه أول بالاختيار فقل ٢ : ٧٤٨ : ٦ - ١١ :  
من القرن صفوا أكثيا في الفناء ٤ : ٧ : مذهبه في الفناء  
هو المأخوذ به وهو الذى اعتبره أبو الفرج في نسب  
الأطاف إلى أجناسها ٤ : ١٨ : كتاب الأطاف الكبير  
المنسوبة له مدفوع أن يكون من تأليفه ٥ : ٦ : كان  
يؤرق له سند الزقاق ٦ : ٤ : تبنى على أبيه أن يسمع  
غناء ابن جامع فذهب إليه وغناها وفضله إسحاق على أبيه  
٩ : ١٣ - ١٠ : ١٥ : قال عن معبد : إنه أحسن  
الناس غناء ٣٨ : ١٢ - ١٣ : ملح غناء ابن مريج  
وفضله على نفسه ٢٥٢ : ٦ - ١٧ : أخذ عن الأجير  
لحنا ٢٥٣ : ١ - ١١ : حدث إبراهيم بن المهدي  
بحديث ابن مريج مع عطاء ٢٥٦ : ٧ - ٢٥٧ : ١٥ :  
ناظر إبراهيم بن المهدي في عدد الأصوات التى غنى فيها ابن  
مريج وأى أصواته أول بالتقديم ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ :  
٨ : كتب له إبراهيم بن المهدي كتابا وأستشهد فيه بشعر  
للأحوص ٢٨٧ : ٤ - ٨ : قال لإبراهيم بن المهدي  
في بعض مخاطبته إياه : هذا صوت قد تمعده فيه ابن مريج  
فرقه ٢٩٣ : ٨ - ٢٩٤ : ٣ : غنى للرشيد :

\* أنا عوفى وأى فنى أنا عوا \*

فأله عه فأخبره ٤١٧ : ١ - ٦

إسحاق بن سليمان — قال : أهل مصر يسمون الجزى  
السلور ٥٦٦ : ٢ .

إسحاق بن يحيى بن طلحة — حضر محاربة بين جرير  
والأحوص ٢٩٥ : ٥

أسماء — جارية ابن أبي ربيعة ومحبوته وردت في شعره  
٨٠ : ٨٠ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٥٤ : ١٢ : ١٦٤ :  
١٢ : ١٦٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٩ : جأته مرة فوجدت معه  
امرأة ففضبت فقال شعرا ١٣٤ : ١٠ - ١٣٥ : ٣ :

أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم —  
هي وعبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم تومنان  
وجدة عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٢ هي أم أروى  
بنت كرز ٣٨٣ : ٦

أم طلحة — كنية عائشة بنت طلحة كانها بها ابن أبي ربيعة  
لما منه قومها من أن يذكرها في شعره ٢٠٠ : ١٠

أم عاصم بنت عاصم بن عمرو بن الخطاب — ضربت  
حرثا رقاصة إذ تعرض لها ولتقتل مروان بن الحكم  
بمعا كادت تدق بها عنقه ٢٤ : ٩ - ١٠

أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان بن عفان —  
أما سكينة بنت مصعب بن الزبير وقد تزوجها المبرجى  
ومدحها ٣٩٩ : ٨ - ١٤

أم عثمان بنت علي بن عبد الله بن الحارث — هي  
أخت الثريا ٢١٢ : ٩

أم عمرو — كنية زوجة أبي قليفة ٣٥ : ٣

أم عمرو — وردت في شعر نصيب ٣٥٩ : ٢

أم الكتاب — ذكرت عرضا ٤١٠ : ١٥

أم كلثوم — أخت عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤

أم مالك — وردت في شعر الجنون ٤١٧ : ٩ و ١١

أم محمد بنت مروان بن الحكم — شبيب بها ابن  
أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧

أم نوفل — بلغت الثريا شعر ابن أبي ربيعة في رملة بنت  
عبد الله بن خلف الخزاعية فضربت عليه وهجرته ٢١٥ :  
٩ - ٢١٦ : ٤٩ أرضاها ابن أبي ربيعة لتسعى في الصلح  
بينه وبين الثريا ٢٢٣ : ٤٨ هي أم ولد عبد الله بن  
الحارث أبي الثريا ٢٢٤ : ٢

أم يحيى — وردت في شعر أبي قليفة ٢٧ : ١٣

أم يعمر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٢٦٩ : ١٤

أعشى بكر — كان يقال له صنابة العرب بلودة شعره  
٣٧٨ : ١٠ ت

الأعلم الششمري — قتل عن كتابه شرح الأسماء الستة  
٧٨ : ٥ ت

أعوج بن المظم — الجد العشرون لجد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٧

الأفلق الخزومي — حكمه سبعة الخياط في غناء وقطاه  
الخطبة وصفراء العلقمية ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣

إلياس بن مضر — ذكر في نسب أبي قليفة ١٢ : ١٦  
ولده يقال لم ينفذ ١٢ : ١٦

أم أبان بنت جندب الدوسية — أم عمرو بن عثمان  
ابن عفان ٣٨٣ : ٤٨ تركها أبوها عند عمر بن الخطاب  
ثم مات تزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

أم أبان بنت عثمان — وجهها على بن الحسين إلى الطائفت  
في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧

أم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن الخزومي القاضي —  
شبيب بها المبرجى وقال فيها شعرا ٣٩٦ : ١ - ٣٩٧ : ٥

أم البحرى — وردت في شعر نصيب ٣٢٧ : ١٢

أم بكر الخزاعية — محبوبة النصيب وقال فيها شعرا ٣٤٣ :  
١ - ٧ نهى عبد الملك بن مروان نصيبا عن التشبيب  
بها ٣٦٣ : ٥ - ٧

أم البتين بنت عبد العزيز بن مروان — امرأة الوليد  
ابن عبد الملك نزلت عندها الثريا تطلب قضاء دينها  
١ : ٢٢٧

أم حبيب — وردت في شعر نصيب ٣٤٧ : ١

أم الحكم — شبيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٦٠ :  
٣ - ١٦١ : ٦

أنوش بن شيث = الطاهر بن شيث  
 أيمن بن خريم الأسدي — قال شعرا في بني أمية  
 لما أجلسهم ابن الزبير عن المدينة ٣٠ : ١٤ : قتل  
 عبد العزيز بن مروان عليه الصبب فركه وذهب إلى أخيه  
 بشر بن مروان وولد له ٣٢٨ : ٧ - ٣٣١ : ١١  
 أيوب بن عاية — حديث مع عبد العزيز بن أبي ثابت  
 الأعرج ٣٠ : ١٠ - ١٢  
 أيوب بن مسلمة — سأل مسلمة بن إبراهيم عن التريا هي  
 كما يصف ابن أبي ربيعة ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ٤١  
 تذاكر هو وأشعب شعر المرحى ٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤  
 (ب)  
 البتول — شيب بها ابن أبي ربيعة في شعره ٢٤١ : ٢  
 بشينة — وردت في شعر جميل ١١٤ : ١٦ : ١١٧ : ١٧  
 بختري بن عتود الطائي — أبقية ٣٢٧ : ١١ ت  
 البحري أبو عبادة — جده بختري بن عتود ٣٢٧ : ١١ ت  
 بختيار بن أبي ربيعة المخزومي = عبد الله بن أبي ربيعة  
 المخزومي .  
 البخاري — تليد مطرف بن عبد الله اللقي ٢٩ :  
 ٢ ت شيخه أبو عبد الله محمد بن سلام ٦١ : ٢ ت  
 تليد الحسن بن الصباح ١٩٦ : ٨ ت .  
 البختري — مئى ٣٢٧ : ١٠ ت  
 بدوان بن أمامة — الجلة الثامن والعشرون لمعد بن عدنان  
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٨  
 بلديح — أرسله ابن أبي ربيعة إلى فاطمة بنت محمد بن الأشعث  
 وكان واعداه ٨٨ : ١ - ١٥ : حديث مع ابن أبي عتيق  
 ٨٩ : ١ - ٥  
 بشر — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٤٤ : ١

أمامة بن دوس — الجلة التاسع والعشرون لمعد بن عدنان  
 في رأى بعض النساين ١٣ : ٨  
 أمامة بنت رباح — استشارها أخوها نصيب حين هم  
 بالهروج إلى عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ١٦ -  
 ٣٢٦ : ٤٤ : وردت في شعره ٣٤٠ : ٥  
 أمامة بنت نسيبة بن مره — هي التي قالت المثل :  
 « كبير وعور وكل غير خير » ولها فيه قصة ٣٩٣ :  
 ١٠ - ٥  
 أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت في بيت  
 سكية بنت خالد بن مصعب ١٦٥ : ٩ - ١١ : زوجهما  
 محمد بن مصعب بن الزبير ١٦٥ : ١١  
 أمة الحميد بنت عمر بن أبي ربيعة — ذكرت عرضا  
 ١٦٥ : ٣ ت و ٤ ت  
 أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة — كانت  
 مسترضة في حذيل ونرج أبوها يطلها فضل الطريق فقال  
 شعرا ٧٠ : ١٢ - ٧١ : ٣  
 أمة الوهاب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٢  
 قال ابن أبي ربيعة لأخيه الحارث في حادثته مع التريا :  
 إنها هي لا التريا فانكسر عه وعن لونه ٢٢٣ : ١ - ٧  
 أمية الأصغر بن عبد شمس — ذكر في نسب أبي قطفية  
 ١٢ : ٣ : روى أن أبا عمرو بن أمية كان عبدا له  
 فاستلحه ١٢ : ٥ - ٦ : وصفه فغلل النسابة لمعاوية  
 ابن أبي سفيان ١٢ : ٦ - ١٢ : كان له أحد عشر ولدا  
 وهم الأعيان والصاب ١٤ : ٧ - ١٦ : كان زوجا  
 لأمة بنت أبان بن كليب وزوجت بعد موته ابنه أبا عمرو  
 وكان ذلك جائزا في الجاهلية ١٧ : ٣ - ١١ : هو وأخوه  
 عبد أمية ونوفل البلات ٢١٠ : ١  
 أمية بن عبد الله القسري — وجهه أخوه خالد الحارثية  
 أبي فديك فهزموه ٢١٩ : ٧ ت  
 الأميين — قتل عن حاشيته على المنى ٢٩٨ : ١٠ ت



شعرا ٢٣٣ : ٨ - ٢٣٦ : ٤١ وصلها كتاب ابن  
 أبي ربيعة بمصر فبكت وأرسلت إليه شعرا ٢٣٦ : ٨ - ٤٨  
 سألها الوليد بن عبد الملك عن عمر فذكرته بالشفة وأنتت  
 عليه ورويت له من شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤٣  
 تبها ابن أبي ربيعة لما سافرت مع زوجها وتغانيا وقال  
 شعرا ٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٤٣ ماتت ففاح عليها  
 الفريش بشرك كثيرين كثير السهم ٢٤٦ : ٥ - ١٢  
 الثعالبي — قل عن كتابه لطائف المعارف ١٦ : ٧ ت  
 ٢٦٠ : ١ ت  
 ثعلب — له تفسير لقوى ٣٨٤ : ١١ ت  
 ثعلبة بن عتر — الجذ الخامس لمعد بن عدنان في رأى بعض  
 النساين ١٣ : ٥  
 (ج)  
 الجاحظ — قل عن كتابه الحيوان ١٧٩ : ١٧ ت  
 قل عن كتابه التاج ١٨٠ : ١٠ ت قل عن كتابه  
 المحاسن والأخلاق ٣٠٦ : ٢ ت  
 جبرة الخزومية — زوجة محمد بن هشام شيب بها المري  
 ٤٠٨ : ٦ - ١٠  
 جحظة — عين الأصوات الثلاثة وقال : إنه لا تبقى نعمة  
 في الفناء إلا وهي فيها ٨ : ٩ - ١٦ : ٢٢٣ : ١٢  
 يرجح أبو الفرج رواية يحيى بن علي في تعيين الأصوات  
 الثلاثة على رواية ويدل على ذلك ٩ : ٤ - ١١ : ٢  
 جدى بن ضمرة بن بكر — أبو قبيلة ٣٦٠ : ١ ت  
 جرم بن زبان بن حلوان — أبو بطن من قضاة  
 ٣٣٤ : ٣ ت  
 جرير — له كتاب الأزارقة ٢١ : ٥  
 جرير بن عطية — قال : إن ابن أبي ربيعة أنسب الشعراء  
 ١١ : ٧٦ - ١٥ كان يدم شعرا ابن أبي ربيعة ثم سمع  
 شعرا له ففحه ٨١ : ١٢ - ٨٢ : ٥ : ١٧٣ : ٩ -

١٤ : أنشد شعرا ابن أبي ربيعة فقال : هذا القى نكا تدور  
 عليه فأخطأناه ١٠٦ : ١ - ٨٠ : ١٢٣ : ١ - ٢  
 ورد في شعرا خطأ ٢٣٨ : ٥ ت قال له الأخوص :  
 ان الفرزدق أشعر منك فسه ٢٩٥ : ٥ - ١٧  
 قال له أشعب : أنا أحسن شعرك بصوتى ٢٩٦ : ٣ - ٨  
 ذهب الى مكة وسمع غناء ابن مريج في شعره ٢٩٦ :  
 ٩ - ٢٩٧ : ٤ : عرض عليه غناء المتنين ففضل غناء  
 ابن مريج ٣١٢ : ٩ - ١٣ : ١٣ : قال لنصيب : أنت أشعر  
 أهل جلدك ٣٣٨ : ١٠ - ١٢ : ٣٥٥ : ١ - ٣  
 جرير المديني — ثأفه على ابن مريج ٣١٤ : ٤ - ٦  
 جزى بن الحارث بن زهير — ذكر في نسب ولادة  
 بنت العباس ٢٣٩ : ٤  
 جعفر بن الزبير بن القوام — نسب له شعر ٢٧١ :  
 ٣ ت  
 جعفر بن سليمان بن علي — ذكر عرضا ٣٨ : ٢  
 جعفر بن قدامة — قل عن كتابه ٤٦ : ٨  
 جعفر بن كثير — ذكر عرضا ٢٤٦ : ١٠ ت  
 جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين —  
 أنشد شيئا من شعرا ابن أبي ربيعة فطرب وبكى ٣٠٥ :  
 ٩ - ٤  
 الجعفرية — قليلة بنت بشر بن عامر  
 جبل — وردت في شعرا جميل بن معمر ١١٧ : ٦  
 جيز أبو الحارث — سمع مغنية تغنى بشعرا ابن أبي ربيعة  
 ففقه ما زجا وكان من أصحاب النوادر ٨٣ : ٥ - ١٢  
 ٥ ت - ٨ ت  
 جميل بن عبد الله معمر العذري — فضل الوليد بن  
 يزيد شعرا ابن أبي ربيعة في الغزل على شعره ١١٤ : ٣ -  
 ٩ : ملح شعرا ابن أبي ربيعة لما اجتمعا بالأبطح وتناشدا





الحجاج بن يوسف الثقفي — ول على تالة طلبا رآها  
استغفرها فريح ٧٠ : ٢ ت — ٥ ت ؛ توط ابن  
أبي ربيعة إن ذكر فاطمة بنت عبد الملك بن مروان  
في شعره أو عرض بها ١٩٥ : ١٠

حداد بن بلادة — ذكر في نسب قيس بن الخدادية  
٤١٧ : ٢ ت .

حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم —  
جد عمر بن أبي ربيعة ٦١ : ٥ ؛ كان يقب ذ الرمين  
وسبب ذلك ٦١ : ٨ - ١٢ ؛ أمه ربيعة بنت سعيد  
ابن سعد بن مسم ٦٢ : ١٢ ؛ ٦٤ : ٦

حرب بن أمية بن عبد شمس — أحد العنابس أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ٩ و ١٣

حراثن بن عوف بن عبيد — الجلة الأول لآمة بنت  
عبد العزى ٣٨٣ : ٤

حريث رقاصة — هو مولى لبني هزء وسبب تسميته ٢٤ :  
٧ - ٩ ؛ أذى مروان بن الحكم وهو خارج مع بني أمية  
الى الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ١١ - ١٣ ؛  
٢٥ : ٩ ؛ رجع الى المدينة بعد إيدائه الأمويين الخارجيين  
من المدينة ٢٥ : ٥ ؛ تخرج وهو محمد بن عمرو بن حزم  
وخسوف راكبا من أهل المدينة ليطردوا الأمويين من  
ذي خشب لما علوا أنهم يلبثون النوف من يزيد  
٢٥ : ٨

الحزبن الكفاني — عير ابن أبي ربيعة بسواد ثنيته وقال  
في ذلك شعرا ٢٣١ : ٢ - ٥

حسان بن ثابت — استشهد أبو بكر بن عبد الرحمن  
أبا نهشل على شعر أنشده هو والفني على الله عليه وسلم فلم  
يشهد ٦٣ : ١ - ٩

حسن بن حسن بن علي — فتني عائشة في مجلسه  
بشرا ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥

عمر ضادفه هو ناعما في مكانه وطيحه ثياب عمر فألقت  
تقسما عليه تظله هو ٢٣٢ : ٦ - ٢٣٣ : ٧

الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة —  
استشهد ابن أبي ربيعة من شعره فأنشده ١١٠ - ١١١ ؛  
قدم هليج فأخبره ابن أبي عتيق بحب ابن أبي ربيعة لرملة  
بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وشعره فيها ٢١٤ :  
٢ - ٢١٥ : ٥

الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم —  
هو الحبط وهو أبو قبيلة ٢٨٨ : ٨ ت .

الحارث بن هشام بن المغيرة — أمه أسماء بنت غزوة  
١٤ : ٦٥ ؛ ١٤ : ٢٦٥ مولى عمر بن سعد

حارثة بن مرة — زوج أمامة بنت نشبة ٣٩٣ : ٢ ت

الحافظ بن حجر — قتل عن كتابه التقريب ٦٦ : ٢ ت

الحافظ الذهبي — قتل عه المرتضى ٣٥٦ : ٨ ت

الحافظ السخاوي — قتل عن كتابه شرح التقريب  
١٢٠ : ٤ ت .

حبابة — لم ينح ابن مرجع بعد تركه النوح إلا عليها وعلى  
يزيد بن عبد الملك ٢٥٦ : ٢٣ ؛ ضبطها ٢٥٦ : ٢ ت ؛  
سألها يزيد بن عبد الملك هل تعرف أحدا ألطرب منه فقله  
على مولاه الذي باعها فأحضره ٣١٦ : ١ - ٨

الحبط = الحارث بن مازن بن مالك

حبيب بن عبد شمس — الجد الثاني لأدوى بنت كزير  
٣٨٣ : ٥

حبيب بن كزة — أرسله الأمويون المطرودون من  
المدينة في فتنة ابن الزبير الى يزيد بن معاوية يسألونه  
النوف ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٣

حبيبة — وردت في شعر ٥٦ : ٣

حماد بن اسحاق الموصلي — يكرأن يكون كتاب الأغانى الكبير المنسوب الى أبيه من تأليفه وأنه وضعه ورتأى كان له بعد وفاته ٥ : ١٠ - ٦ : ١ ؛ نقل عن كتاب له ١ : ٤٤

حماد الراوية — سئل عن شعر ابن أبي ربيعة فلدحه ٧٥ : ٧ - ٨ ؛ طاب رجل من قضاة الكوفة شعر ابن أبي ربيعة لحكوه فيا قال فردّه بصفه ٧٥ : ١١ - ٧٦ : ٣ ؛ أنشد الوليد بن يزيد نحواً من ألف قصيدة فلم يستعده الا قصيدة لعمر بن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤

حمالة الخطب — ذكرت عرضاً ٤١٠ : ١٥

حميدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف — تزوجت بالشام على كره منها وسمعت شعر أبي قطيفة فشبهت شقة وماتت ٢٩ : ١٤ - ٣٠ : ١٢  
حميدة جارية ابن فحاحة — شيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعراً ١٦٨ : ٣ - ١٥

الحنن بن السجف التميمي أبو عبد الله — وقته مع حيش بن دجلة القيني ٢٧ : ١ - ٧ ت

حنظب — أبو قبيلة ٢٨٨ : ١١ ت

حنين — أعطى ابن محرز نعمة دينار ومنعه من العراق خوف أن يثلب على أهلها ٣٧٩ : ١٥ - ١٧ ، ٣٨١ : ٧ - ١٦

(خ)

خالد بن العاص بن هشام — ذكر في مجلس رجل من ولده شعراً به الحارث بن خالد فغضب له وفضله على شعر ابن أبي ربيعة ١٠٨ : ٥ - ١٠٩ : ١٣

خالد بن عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أمية — مدحه الأخطل ٢٨٥ : ٦

الحسن بن مهمل — الوزير المعروف في خلافة المأمون وصبره في ابنة يوران ٧ : ١ ت .

الحسن بن عمرو الفقيمي — سمع غناء ابن مريع عند الشبي ٣١٤ : ٨

الحسن بن مسلم أبو العراقيب — أدرك مبداء ووصف غناه ٣٩ : ١٦ - ١٩

الحسين بن علي بن أبي طالب — سار الى العراق ٢١ : ٩

الحصري — نقل عن كتابه زهر الآداب ١٥ : ٦ ت

الحصين بن غرير الجهمي — قال أشب : إنه هو الحكم الذي غناه العرجي في شعره ٣٩٣ : ٢ ؛ حبسه محمد بن هشام مع العرجي وعطبه ٤٠٣ : ٤ ، ٤ ؛ ٤١١ : ١ ؛ كان العرجي يتأذيه ياغري أجياد يصيره بأنه ليس من أهل الأبلح ٤١٢ : ٨ - ١٠

حصين بن التزال — الجذ الحادى والثلاثون لمكة بن مدنان في رأى بعض النساين ١٣ : ٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب — أوصاها أيوها بأم أبان بنت جندب الدوسية لما تزوجها من عثمان بن عفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

الحكم بن المطالب بن عبد الله بن المطالب بن حنظب — اقتلع ابن الهيثم سرجه بد وفاة عبد الله بن جعفر وكان من سادة قريش ورجوها ٢٥١ : ١ ؛ مدحه نصيب فيالغ في أكرامه ٣٦٥ : ٣ - ١١ ؛ كان ساعياً على صدقات الديع ومدحه نصيب فيالغ في أكرامه ٣٦٦ : ٩ - ١

حكم الوادى — كان يخلف الى الميد ويأخذ عنه الفتا. وضع يوماً لحناً أعجب به وعرضه على مبد فلم يستحسنه ٤٥ : ٣ - ١٢

خويلد بن عبد أسد بن عبد العزى — أم الكاحبة  
٢ : ١٦ ت

(د)

الدارقطنى — نقله ٢٠٩ : ٣ ت ٢٤٧ : ٤ ت  
دانيال النبي عليه السلام — قبره بالسوس ٣٨٩ :  
١ ت

داود بن على — قتل أبا جراب العلى ٢١٠ : ٥

داود المكي — سمع غناء ابن تيزن عند ابن جريج ٢٨٣ :  
٥ ت ٤٠٨ : ١٢

دحمان — تذاكر هو والريبع بن أبي الهيثم الغناء  
وتحاكى إلى مالك بن أبي السبح ٢٨٦ : ١٣ -  
٣ : ٢٨٧

دعجاء — وردت في شهر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٣

دعد — وردت في شعر ٢٦٣ : ٦

دعدع بن محمود — الجدة الخامس والعشرون لهجة بن  
عدنان في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

دغفل النسابة — سأله معاوية بن أبي سفيان عن عيلة  
قريش فأجابوه ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأميمة بن  
عبد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ : ٤ وروى عنه النسابون ١٣ : ٤

دليل — ورد في شعر اللحي ٤٠٦ : ٤٨ : ورد في شعر  
لوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٤

دماذ = دفيح بن سلمة العبدى .

دوس بن حصين — الجدة الثلاثون لهجة بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

ديسقوريدوس — سمى السلور «سلورس» ٥٦ : ٢ ت

خالد بن عبد الله القسرى المعروف بالخرت —  
كان في حدائقه غنما يمشى مع ابن أبي ربيعة ويرسل بينه  
وبين النساء ٨٩ : ٢ ت - ٤ ت ؛ حضر هو وابن  
أبي حقيق لأن أبي ربيعة وسأله البكاء لشرفه ١٥٢ :  
٦ - ١٥ : كان هو وأسماء وعتد مع ابن أبي ربيعة فطروا  
وقال ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ : ١١ ؛  
أرسله هند بنت الحارث المزينة هي ونسوة إلى ابن أبي ربيعة  
ليأتهن متصكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ : ١١ ؛  
أرسل إلى أبي فديك الخارجى أخاه أمية لمحاربة فنهزمه  
أبو فديك ٢١٩ : ٦ ت - ٧ ت ؛ هو منسوب إلى قصر  
٢٢٥ : ٥ ت ؛ مات في السجن مع محمد وإبراهيم ابني  
هشام المخزومي ٤١٦ : ٥ - ٩

خالد بن عقبة — أخو عذ بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤ ؛  
كان جالسا مع سعيد بن عفان حينما تأمر عليه السند وقتلوه  
٣٥ : ١١

خالد بن الوليد — أخو أبي عقبة وأمهما أمة أروى بنت  
أبي عقيل ٣٣ : ١٥

خبيب بن عبد الله بن الزبير — كان أكبر ولد  
ابن الزبير ١٦ : ٧

الخرت = خالد بن عبد الله القسرى .

خزيمة بن مدركة — ذكر في نسب أبي عقبة ١٢ : ١٦

خلف بن محارب — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

الخليل بن أحمد — له تفسير لقوى ٢٥٥ : ٢ ت ، ١٣٠ :  
١٤ ت ٣٤٧ : ٦ ت

خندف — هو لقب ليل بنت حلوان بن عمران بن الحاف  
ابن قضاعة والها تنسب قبيلة خندف وسميت باسمها ١٢ :  
١٧ ؛ سبب تسميتها بهذا الاسم ١٢ : ١ ت - ٤ ت

(ذ)

ذكوان — ذكر المهيم بن عدى أنه اسم أبي عمرو بن أمية  
وكان عبداً فاستلحقه أمية ١٢ : ٥٠ - ٦  
الذلفاء — غنت في شعر جميل بلحن ابن مريج فبكي  
أبو السائب ورسال الله السلامة ٢٩٢ : ٧  
الذهبي — نقل عن كتابه المشتبه في أسماء الرجال ٣٢٤ :  
٢٢ : ٣٤٥ : ٣ : ٤٠٥ : ٦ ت  
ذهل بن طريف — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٢٢ : ٤١٧  
ذو العرين = حذفة بن الحيرة أبو ربيعة .  
ذو الرمة — أنشد الكيث هو والصبيب شيئا من شعره  
فما به نصيب ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥  
ذو الكلب = عمرو ذوالكلب .

(ر)

الرافد بن سام = أرغفة بن سام .  
الراح بن فالغ = أرغو بن فالغ .  
الرائد بن بلدان — الجلة السابع والمشرون لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨  
الرائد بن مهلايل = يارد بن مهلايل .  
راقة — أم ابن مريج ٢٥٠ : ١٩  
راعة بن العقيان — الجلة الحادى عشر لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٦  
الرياب — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٣ : ١٠  
١٧ : ١٣٢ : ١ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٤ : ١٥  
١٦٥ : ١ : ٢٣٨ : ٣ : ١٦٦ : ١ : ٢١٦ : ٢ : ٢٤١ : ٢

ربيعة الشنسية — كان ابن عاتكة يعلمها الفناء ٥٦ : ٨  
الربيع بن أبي الهيثم — تذاكر هو ورحمان الفناء وتحاكا  
الى مالك بن أبي السمح ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٧ : ٣  
الربيع بن ذى الخمار — جة أبي قطيفة لأمه ٢٠ : ١٩  
الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية —  
حادثها مع أسماء بنت مخزبة في بيع العطر ٦٥ : ٣ - ١٢  
ربيعة بن طاهر بن صمصعة — ذكر في نسب أبي قطيفة  
من قبل أمه ١٦ : ١٢  
رزين بن أعوج — الجلة التاسع عشر لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٧  
رسيان العذرى = ريسان العذرى .  
رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث — هي أخت  
الثرثيا ٢١٢ : ٩  
رفيع بن سلمة العبدي أبو غسان المعروف بدماء —  
شيء من ترجمته ١٥٣ : ١ - ٩ ت  
رقطاء الحبيطية — غنت يرمل ابن مريج في شعر ابن عماره  
السلى ٢٨٨ : ٩ : كانت من أضرب الناس وما رؤى  
قط أضرب من ورتها ٢٩٠ : ١ - ٣ : غنت هي وصرفاء  
المقيمين يرمل ابن مريج في مجلس لبعض القرشيين كان به  
سنة الخياط المنى فاختطفوا في غنائها وتحاكوا الى  
الأفطح المخزومي ٣١٣ : ١ - ٣١٤ : ٣  
رملة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية — هجت  
فشيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ٢١٤ : ٩ -  
٢١٥ : ٢١٦ : ١١ - ٢١٧ : ٤٣ : هي أم طلحة  
ابن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي وأخت طلحة الطلحات  
ابن عبد الله بن خلف الخزاعي ٢١٧ : ٤ : كانت  
جبهة الوجه عظيمة الأنف ٢١٩ : ٨ : تزوجها عمر  
ابن عبد الله بن معمر هي وعاتكة بنت طلحة بن عبد الله  
وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ٤١٠ : لما بلغ الثريا وصف  
ابن أبي ربيعة لها بالحسن في شعره كذبه ٢٢٠ : ٣ - ٦

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — شبيب بها  
 عبد الرحمن بن حسان في شعره ٢٧٥ : ٦  
 رؤية — اعترض عليه أبو عبيدة في إعادته الضمير مفردا  
 على جمع فأجابه ٢٣١ : ١١ ت — ١٢ ت؛ مرق أبو نخيلة  
 الجاني أروجوة من أراجيزه وندج بها مسلمة بن عبد الملك  
 على أنها من شعره ففهم ذلك مسلمة ولامه ٢٦٣ : ٦ ت  
 روح بن زنباع الجذامي — أحد العشرة الذين أرسلهم  
 يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٣  
 ريسان العذري — سمع شعره ابن أبي ربيعة فندسه  
 ١٧٤ : ١٢ ت  
 ربيعة بنت سعيد بن سعد بن ميم — زوجة المنيرة  
 ابن عبد الله ٦٢ : ١١ هـ أخت بني ميم التي عتاها  
 ابن الزبير في شعره ٦٤ : ٤  
 (س)  
 الزبير بن أبي بكر — قال : قرئ الطالع هم بنوكب  
 وقرئ الطواهر ما فوق ذلك ٢٥٤ : ١٠ ت  
 الزبير بن بكار — فضل شعرا لابن أبي ربيعة على شعر  
 لكثير ١٤٣ : ٩ — ١١ روى أن الثريا بنت عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الله بن الحارث وأنها أخت أبي جراب العليل  
 وتبليه على ذلك ٢١٠ : ٣ — ٢١١ : ٤٣ قال :  
 إن الذي تزوج الثريا هو سبيل بن عبد الرحمن بن عوف  
 لا ميسيل بن عبد العزيز بن مروان ٢٣٣ : ١٣  
 يروي قصيدة «ألا هل حاكك الأظنان» ليعفر بن الزبير  
 ابن القوام ٢٧١ : ٢ ت — ٧ ت  
 الزرقاء — إحدى أمهات عبد الملك بن مروان وكان يسير بها  
 ٣٤ : ٧  
 الزخشمي — قل عن كتابه أساس البلاغة ٣١٧ : ٦ ت  
 زميل بن عمرو العذري — أحد العشرة الذين أرسلهم  
 يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٥

زهراء بنت خنساء = الكاهلية .  
 زهير بن جذيمة العبسي — ذكر في نسب ولادة بنت  
 العباس ٢٣٩ : ٤  
 زور الفرق مولى الأنصار — اعتنقه به أشعب على  
 شعر المريج ٣٩٣ : ١  
 زياد بن أبيه — كان واليا على البصرة وضم اليه معاوية  
 ابن أبي سفيان ولاية الكوفة بعد موت واليها المنيرة بن  
 شعبة ٢٢٦ : ١٠ ت — ١٣ ت  
 زياد بن عبد الله الحارثي — شهد عتده جوفان بن  
 عمر بن أبي ربيعة وهو اذاك أمير على الجواز فقتل  
 بشعر المريج في عتاله ٦٩ : ١٢ — ١٥  
 زيان بن يونس الكاتب — اسم أصوات ليونس الكاتب  
 من صدور الفتاة وأوالله ٢ : ١٥  
 زين المواقب — كان يلقب به محمد بن عروة بن الزبير  
 بجماله ١٤٦ : ١٢  
 زينب بنت موسى الجمحي — شبيب بها ابن أبي ربيعة  
 وقال فيها شعرا ١٦ : ٧٤ ، ١٣ : ٩١ ، ١٠٧ : ١٢ ،  
 ٣٠٣ : ١٠ ، ١٣ : ٣٠٧ ، ١٧ : ٢٠٨ ، ٣٠٨ : ١٥  
 ٣١٠ : ١٠  
 (س)  
 سالم بن عبد الله بن عمر — اعترض على أبيه في عدم  
 تهديته فتنة ابن الزبير ٢٥ : ١  
 سام بن نوح عليه السلام — ذكر في نسب أبي قحيفة  
 ١٤ : ١٣  
 سائب خاثر — أخذ معبد عتالفتا ٣٨ : ١٣ ، ٣٩ : ٦  
 مستينجاس — قل عن قاموسه ١٠ : ٢ ت

سعيد بن مسعود الهذلي — زوجة ابن مريج ابنة  
وهو يحتضر وقد أخذ أكثر غناؤه وانخله لنفسه ٣١٩ :  
٨-٤

سعيد بن المسيب أبو محمد — أنشد شعرا بن أبي ربيعة  
فاعرض عليه في تصغيره القدر ٨٤ : ١-٦ ؛ فضل  
شعرا بن أبي ربيعة على شعرا بن قيس الرقيات وسأل نوفل  
ابن مساحق فوافقه ١٩٣ : ١-١١٤ ؛ مدح  
مخاورة عبد الله بن عمر العنبري مع امرأة رقت في الحج  
ولما نهاها تمثلت بشعر العنبري ٤٠٣ : ١١-٤٠٤ ؛

سعيد الحرشي — داره بضى السباب ٣٢٢ : ٣ ت

سعيد المساحقي — كان مع نوفل بن مساحق في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله سعيد بن المسيب عن  
ابن قيس الرقيات وابنه أبي ربيعة أيهما أشعر فأجاب  
١١٣ : ١-١١٤ ؛

السفاح — ورد في شعرا بن تمام ٢٥٤ : ١٩ ت  
سفيان بن أمية بن عبد شمس — أحد النابئ أولاد  
أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و٩ -

سفيان بن عيينة — روى عن موسى بن أبي عيسى  
النفاري ٣٣ : ٣ ؛ رأى بنوم ابن أبي ربيعة فشاء  
الكمة في كبرها وأنشد اسماعيل بن أمية ما قاله فيها من  
الشعر ١٦٣ : ٩-١٦٤ ؛

سكينة بنت الحسين — أرسلت هي ونسوة معها إلى  
ابن أبي ربيعة فبها وحشهن إلى طليح القصر ١٠٥ :  
١٠-١٧ ؛ ١٦١ : ٧-١٦٣ ؛ ٦ : ١٠ ؛  
ابن مريج بشعر ليصوغ فيه لحا يتاح به فضاؤه ٢٥٥ :  
٢-٦ ؛ بنت إلى ابن مريج بملوك يقال له عبد الملك  
لعله التوح وناح على ابن الحنفية ٢٥٥ : ٧-٢٥٦ ؛  
سكينة بنت خالد بن مصعب — كانت في بيتها  
ابن أبي ربيعة وجارياته البقوم وأسماء تغنيانه ١٦٥ :  
١١-٩

سليم بن خالة النصيب — سأل نصيبا أن يعقده فأبى  
ثم أعقده وأمره ألا يفرق وزمى فأجابته فقال نصيب شعرا  
٣٣٩ : ٩-٣٤٠ ؛

سرا بدا ران — أسماء الشطار في بلاد خرابان ٤٠٨ :  
١٠ ت

سريح بن محم — ابنة الساج لعد بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

سعاد — وردت في شعر لثابت النخعي ٤٩ : ٤

سعد بن حمزة المهداني — أحد العشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤

سعدية بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان —  
قيل إن كلابية التي شيب بها العنبري مولاتها ، وقد خطبها  
العنبري ثم تزوجت من يزيد بن عبد الملك أو الوليد  
ابن يزيد ٣٩١ : ٢-٤

سعدى — وردت في شعرا بن أبي ربيعة ١٥٦ : ٣ ت،  
٤ ت

سعدى — محبوبة النصيب ٢٢٥ : ٣ ت ؛ أرسل لها  
مع ابن أبي حقيق شعرا ٣٦٤ : ١١-٣٦٥ ؛

سعيد بن العاص — اشترى معاوية بن أبي سفيان  
قصره بالعصرة وبغضله وأرضه المعروفة بالحاء من ابنه عمرو  
بعد وفاته باحتمال دينه عنه ١١ : ١٠-١٣ ؛ أوصى  
ابنه عمرا بأن ينهه لمعاوية ويعرض عليه قصره بالعصرة  
ليبقى بتمته دينه ٣٢ : ١-٥ ؛ ما شاء شاب من قرين  
فكتب له على نفسه عشرين ألف درهم ٣٢ : ١٣ ؛ كان  
إذا سأل وليس عنده شيء كتب على نفسه ٣٣ : ٣-  
١٣ ؛ سأل عثمان بن عفان عن طول إقامته مع زوجته  
أم أبان الدوسية بعد أن دخل بها فأجابته ٣٨٥ : ٣-٧  
سعيد بن عثمان بن عفان — ولاء معاوية تراسات  
وعزله ففرج إلى المدينة بمالك وسلاح وعيد تأمرها بينهم  
وقتلوه وكان أعور بخيلا ورواه أبو تليقة ٣٥ : ٧-١٤  
٦ ت ؛ قيل إن أمية أم العنبري بنته ٣٨٥ : ١١

سليان بن عبد الملك — اعرض على ابن أبي ربيعة  
في عدم مدحه له فأجاب به ٧٤ : ٩ — ١٠ : أمه أمراية  
وهي ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ : سبق بين الخنيتين  
بدره فأخذها ابن سريج ٣١٧ : ٧ — ١٢ : توفي ابن  
سريج في خلافته ٣٢٠ : ٦ : استشهد الفرزدق شعرا  
فأنشده شعرا له في الفخر فغضب واستنشد النسيب فأنشده  
مدحه فيه فأكرمه ٣٢٦ : ١٠ — ٣٣٨ : ٣

سمرة الدوماني — سأل ابن أبي ربيعة هل نزل كل ما قاله  
في شعره فقال : نعم واستغفر الله ٧٥ : ١ — ٦

السمعاني — نقل عن ثمانية الأناصب ٥٢ : ٣ ت ،  
٧٥ : ٣ ت ، ٤١٧ : ٣ ت .

سند الوزاق — هو وراق اصحاب الموصل وهو القتي وضع  
كتاب الأغاني الكبير المنسوب لإصمحق بنده وفاته ٦ : ٣  
مسندة الخياط المغني — غنت رقاء الحطيطين وصغراء  
القتيين برمل ابن سريج في مجلس لبعض القريشيين وكان به  
هو فاخفقوا في غنائها فحسوا كوا إلى الألفح المخزومي  
٣١٣ : ١ — ٣١٤ : ٣

سهيل بن سعد — روى عنه أبو حازم الأعرج ٤٠٤ : ٧  
سهم بن عمرو — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد ٦٤ : ٥

سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرري  
أبو الأبيض — تزوج الثريا ١٢٢ : ٣ ، ٢٣٣ :  
١٤ و ٧ ت .

سهيل بن عبد العزيز بن مروان — تزوج الثريا  
وحملها إلى مصر فقال ابن أبي ربيعة شعرا ٢٣٣ : ٨ —  
٢٣٥ : ١٤ : طلائع الثريا ٢٣٦ : ١١ : ٤ موته  
٢٣٦ : ١١ : لما تزوج بالثريا ونقلها إلى الشام تبعها  
ابن أبي ربيعة وتماثيا وقال شعرا ٢٤٤ : ١٠ — ٢٤٦ : ٤  
السهيلي — نقل من كتابه الروض الأنف ١٢٢ : ٢ ت ،  
٤١١ : ٥ ت

سكينة بنت مصعب بن الزبير — هي أم أم عثان  
بنت بكير زوجة العرجي ٣٩٩ : ١٠

سلامة أم نصيب — اشترتها امرأة من نخاعة وأعتقت  
النصيب وهو في بطنها ٣٢٤ : ١٢

سلامة القس — جارية يزيد بن عبد الملك ، بكت معيدا  
بشعر للأحوص ٣٧ : ٥ — ١١ : ٤ ضبطها ٢٥٦ :  
٢ ت ، غنى بلعن للفريرض لدى يزيد بن عبد الملك  
٣١٦ : ١ — ٤

سلم بن محرز = ابن محرز .

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج — روى أنه لقي  
امراة ترفت في الطواف فيهاها ولما تمثلت بشعر العرجي  
دعاها ٤٠٣ : ١١ — ٤٠٤ : ٩ : روى عن  
أبي هريرة وسهل بن سعد ٤٠٤ : ٧

سلمك — أول من غنى رعبا بالقارسية في أيام الرشيد  
٣٧٩ : ٣

سلمي — وردت في شعر لابن أبي ربيعة ٤٦ : ١٥ ،  
٤٧ : ١٠

سلمي — أرسل نصيب إليها ابن أبي عتيق فأنشدها شعرا  
٢٢٥ : ٧ — ١٤

سلمي — وردت في شعر للأحوص ٢٩٤ : ١٦ ،  
٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٦ : ٥

سلمي بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان —  
كانت زوجة الوليد بن يزيد وطلقها ثم تبعها نفسه  
١٣٥ : ١٣

سليان الأعمش — شيخ ابن خناسة ١٣٥ : ٤ ت

سليان بن أبي الجهم البدوي — آذى مروان بن  
الحكم وهو خارج مع بني أمية إلى الطائف في فنة ابن الزبير  
٢٤ : ١١ — ١٣

الشهاب — قتل عنه شارب القاموس ٣٩٦ : ٧ ت  
 الشهرستاني — قتل عن كتابه المل والنحل ١١٩ : ١١٩ ت  
 شبة بن عثمان بن طلحة بن عبد الدار بن قصي —  
 كان في أولاده حابة البيت ٤١٦ : ٦ ت  
 شيث بن آدم — ذكر في نسب أبي قليفة ١٤ : ١

(ص)

صاحب إبليس = عبد الله بن حلال .

صبيبة النار — هم بنو أبي معيط لأن أباهم عبية قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من الله بية بدي قال النار  
 ١٨ : ١

صخر بن أبي الجهم القتيبي — نديه يزيد بن معاوية  
 لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة ابن الزبير فأت  
 قبل أن يخرج الجيش ٢٦ : ٦

صرم — نزل عليه الفرزدق بالمدينة ١٤٩ : ١

صفراء العلقميين — غنت هي ورفقاء الحيليين برجل ابن  
 مريخ في مجلس لبعض الفرشيين كان به سنة الخياط  
 المنفى فاخطفوا في غنائها وتحاكوا إلى الأطلح المخزومي  
 ٣١٣ - ١ : ٣١٤

صفوان بن أمية بن عكرث — كان أحد حكام  
 كنانة ٣٨٠ : ٣ ت

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية —  
 طلب إليها ابن الزبير أن تكلم زوجها عبد الله بن عمر  
 لما يبعثه ٢٢ : ١٧ - ٢٣ : ٤٤ : ٢٢ : ٥ ت

صفية بنت أمية بن عبد شمس — أمها آمنة بنت أبان  
 ابن كليب ١٧ : ٤

الصقورة — أسماء الشطار في بلاد المغرب ٤٠٨ : ١٠ ت

سياط — مدح غناء ابن مريخ وقال : إنه خلف لطويس  
 ٢٥٣ : ١٢ - ٢٥٤ : ١

سبيويه — قتل عنه ١٦ : ١٠ ت ، ٧٩ : ٢ ت ،  
 ٢٤٤ : ٦ ت ، ٢٥٨ : ٢ ت ، ٢٦٨ : ٢ ت ،  
 ٢٩٨ : ١٠ ت .

السيوطي — قتل عن كتابه بنية الوعاة ٦٦ : ٩ ت ،  
 ٨١ : ٧ ت ، ١٥٣ : ٧ ت ؛ قتل عن كتابه الألائ  
 المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٩١ : ٦ ت ؛ قتل  
 عن كتابه الزمر ٣٤٩ : ٩ ت .

(ش)

شاث بن آدم = شيث بن آدم .

شاجيب بن نيت — الجلة الثالث لعمد بن عدنان في رأى  
 بعض النساءين ١٣ : ٥

الشارع بن أرغو — ذكر في نسب أبي قليفة ١٣ : ١٢  
 شاروع بن أرغو = الشارع بن أرض .

شاخ بن أرفخشذ — ذكر في نسب أبي قليفة ١٣ : ١٣  
 شحدود بن الضرب — الجلة الرابع عشر لعمد بن عدنان  
 في رأى بعض النساءين ١٣ : ٦

شريك بن عبد الله الكافى — أحد العشرة الذين

أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦  
 الشعبي — مدح غناء ابن مريخ وهو غلام فقال : هذا الذى  
 أرق الحكم صبا ٣١٤ : ٧ - ١٤

شعيب بن محضر — مدح غناء نعمان الثقفى وجماعة من  
 المنين ومثل أديم أحلق فقال : كانوا إذا جاء ابن مريخ  
 سكتوا ٢٩٤ : ٧ - ١٠

الشقيطى — له تصويوب في النسخة الأميرية المطبوعة  
 ببولاق ٢ : ٢٠٥ : ١٠٥ : ٧ : ١٠ : ١٩ :  
 ٦٣ : ٥٣ : ٣ : ٦٢ : ٣ ت



طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف الخزاعي —  
أخته رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٥  
الطمح بن القصور — الجلة الثاني والشورت لمعة  
ابن عدنان في رأى بعض النساين ١٣ : ٧  
طويس — ورد في شعر ٣٨ : ١٦ ؛ ابن سرج أول  
من غنى غناء ممقنا بعده ٢٥٤ : ١

(ظ)

ظبية — جارية معبد وقد عليها الفناء وباعها بالبصرة ٤٨ : ٩

(ع)

عابر بن شالح — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٣  
عاتكة — جارية الحسن بن مسلم أبي العرائب ٣٩ : ١٧  
عاتكة — زوجة طريح بن إسماعيل الثقفي، شيب بها العرجي  
٣٩٣ : ٥ — ٣٩٤ : ٤  
العاص — كلام على حذف يائه وإثباتها ١٠٨ : ٢ ت —  
١١ ت

العاص بن أمية بن عبد شمس — أمه أمة بنت أبان  
ابن كلب ١٧ : ٣

العاص بن وابصة المخزومي — قيل هو مولى قطن  
٣ : ٣٦

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري —  
روى أنه هو الذي قتل عقبة بن أبي معيط، وهو صحابي كان  
يضرب الأعناق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
١٨ : ٧ ت

عاصر بن صالح بن عبد الله بن عمرو بن الزبير —  
سأل المسور بن عبد الملك عن شعر ابن أبي ربيعة فكذب  
ويده ترد من الفرج ١٠٨ : ١ — ٤

صباح العرب — لقب به ابن محرز حسن صوته  
٣٧٨ : ١٢

صيفي بن ثبت — الجلة السادس والثلاثون لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٩

(ض)

ضبارة بن الطفيل — ذكر في شعره عام جوان يؤرخ به  
٧٠ : ٣ — ٩

الضحاك بن قيس — أشار به بن أبيه على معاوية  
ابن أبي سفيان بتولية الكوفة بعد وفاة واليها المنيرة  
ابن شعبة ٢٢٦ : ١٢ ت

الضرب بن عيفر — الجلة الخامس عشر لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٦

(ط)

طابخة — أمه ليل بنت حلوان وسبب تسميه ١٢ : ١٨  
١ ت — ٤ ت

طالب بن مدرك — رسول عبد الملك الى عبد العزيز  
ابن مروان ٣٦٠ : ١٥

الطاهر بن شيث — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

طريح بن إسماعيل الثقفي — زوج عاتكة التي شيب  
بها العرجي ٣٩٣ : ٧

طريف بن خلف — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

طلحة بن عبد الله بن عوف الزهرري — أنشده  
عمر بن أبي ربيعة قصيدته «أمن آل نعم...» وهو راكب  
فوق حتى كتبت له ٨١ : ٧ — ٩

طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي —  
أمه رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٢١٧ : ٤

عبد أمية بن عبد شمس — هو وأخوه أمية الأصغر  
ونوفل العيلات ١ : ٢١٠

عبد الدار بن قصي بن كلاب — أبو بلن وصي باسم  
الدار وهو سنم في الجاهلية ٣٧٨ : ٢ ت

عبد الرحمن بن إبراهيم المخزومي — أرسلته أمه وهو  
غلام يسأل عطاء بن أبي رباح عن مسئلة فرأى حلفة ختان  
أبيه وسمع غناء الفريض وابن مرج ٢٧٨ : ٢

عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن نوفل —  
ابن مرج مولا ٢٤٩ : ١

عبد الرحمن بن أزهر الزهرى — عرض على مروان  
ابن الحكم أن يحبه في فتنة ابن الزبير فأبى اشفاقا عليه  
١٣ : ١٦ — قال له نصيب : إن الوليد بن عبد الملك  
فضله على السودان قسط فقال له : أرضيت بذلك فأجاب  
٣٥٥ : ٦ — ٩

عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري —  
مدحه نصيب فأمر له بشر قلائص أخذ منها ثمانى تخلفه  
رجل من بني نصر فاسترد منه شعرا فقال شعرا ٣٤٩ :  
٦ — ٣٥٠ : ١٣

عبد الرحمن بن عينة — لى الأحوص بنى ٢٩٤ : ١٢  
عبد الرحمن بن قطر = مولى أبي عبد

عبد الرحمن بن مسعود — أحد العشرة الذين أرسلهم  
يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٦

عبد شمس بن عبد مناف — ذكر في نسب أبي طليفة  
١٢ : ٣ : ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٧  
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : تروج بلة بنت عبد بن  
خالد فولدت له العيلات ٢١٠ : ١

عبد العزيز بن أبي ثابت الأصرج — حديثه مع  
أيوب بن عاية ٣٠ : ١٠ — ١٢

عاصم بن الطرب العدواني — أتول من قرعته العما  
٣٥٩ : ٤ ت

عاصم بن معتب — ذكر في نسب أروى بنت أبي عقيل  
٣٢ : ١٦

عائشة بنت أبي بكر الصديق — لم يرش أبو نهشل  
أن يشهد على عمران حسان أشهده النبي صلى الله عليه  
وسلم ورشى بأن ينسب إليها ٦٣ : ١ — ٩

عائشة بنت سعد بن أبي وقاص — مولاها هند  
أبو زيد ٣٩٣ : ٦١ ت

عائشة بنت طلحة بن عبد الله — كانت مناضبة  
لزوجها عمر بن عبد الله بن مسعود فمكثت بشعر ابن أبي ربيعة  
٨٢ : ١٤ — ١٨ : رآها ابن أبي ربيعة في الطواف  
فجرت فقال شعرا ١٩٩ : ١ — ٢٠٠ : ٣ : وألقها  
ابن أبي ربيعة ترى الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠ :  
١٢ — ٢٠١ : ٤٨ : لقيا عمر بن أبي ربيعة وهى تسير على  
بنتها لها فاستوقفها وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١ : ١١ —  
٢٠٣ : ٣ : كانت تدارى ابن أبي ربيعة خوفا من أن  
يلذرها في شعره قلبا انصرفت من موسم الحج الى المدينة  
شبيب بها وقال فيها شعرا ٢٠٣ : ٤ — ٢٠٤ : ٤ :  
تزوجها عمر بن عبد الله بن مسعود وريلة بنت عبد الله  
ابن خلف الخزازية وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ — ١٠ : قص  
عليها زوجها عمر بن عبد الله بن مسعود خبر شجاعته في محاربة  
الفرج فاجابته بمهره بقيع شربها ٢١٩ : ١٠ — ٢٢٠ :  
٢ : ١٠ ت — ٥ : قال فيها الحارث بن خالد شعرا  
عنى فيه ابن جمر ٣٨٠ : ١٥

عباد بن زياد — أخبر عبد الملك بن مروان بفتح المراقين  
فكذبه أبو طليفة شعر ٣١ : ١٢ — ١٦

عباد بن وردان — كان مع الرجي إذ دناه أبو عدى  
الميل فاشتلت مع بنيه ٤٠٠ : ١ — ١٠

العباس بن جزي — أبو ولادة أم الوليد وجليان ابن  
عبد الملك ٢٣٩ : ٤

عبد الله بن إسحاق البصري — قال : لو وليت العراق  
لاستكتب نصيبا لقصاحه ٣٤٢ : ١-٣٦٢ : ٧-١٢  
عبد الله بن ثور بن قيس بن ثعلبة = أبو نديك  
الخارجي .

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — موله تشييط  
الغني ٣٨ : ١٤ : موله سائب خاثر ٣٩ : ٦ :  
مدح عتده مالك بن أبي السمع غناء عبد وفضله على نفسه  
٤١ : ٩-١٤ : نافع الخير المغني موله ١١٧ : ١٣ :  
عمارة المغنية مولاته ١٨٨ : ٥ : كان ابن سرج مقطعا  
إليه فلما مات اقتطع إلى الحكم بن المطلب ٢٤٩ : ٧ :  
٢٥١ : ١ : مدحه النصيب فأكرمه وأعترض عليه أحد  
النس في ذلك فأجابه ٣٤٣ : ٨-١٦

عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر — أمه قتيلة  
بنت النضر وهو والد الزيا ١٢٢ : ٣ : أدرك خلافة  
معاوية بن أبي سفيان وهو شيخ كبير وورث بقعده  
في النسب دار عبد شمس ٢١٠ : ١٠ : حج معاوية ونظر  
إلى داره بمكة فخرج إليه بمجن ليضربه به وتكلم كلاما  
أجحه ٢١١ : ١-٣

عبد الله بن حسن بن حسن — لقي أبا السائب  
الخزوي وماله عن حاله فروى له بيتا للعرجي ٣٩٧ :  
١٧-٣٩٨ : ٣

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب —  
جده ولده أبو عبيدة بن عبد الله بن زمة ٣٦٩ : ٧ :  
عبد الله بن حنظلة — خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن  
الزير ٢٣ : ٦

عبد الله بن الزبير — مدح ذا الرحمن ٦١ : ١٥ :  
٦٤ : ١٣ : مدح أبو نهل هشام بن المغيرة وبني أمية  
ونسب الشعر له ٦٣ : ١٠-١٤

عبد الله بن الزبير الأسدي — روى له شعر ١٥ : ٦ :

عبد العزيز بن مروان — مولى نصيب ٣٢٤ : ١-٦ :  
اشترى نصيباً من عمه بعد وفاة أبيه ٣٢٥ : ٤٧ : رحل  
إليه نصيب بمضرمه ففرض ما قاله على أمين بن تميم  
فأجابه قفله على شعره ٣٢٥ : ٨-٣٢٩ : ٣ :  
أضل نصيب ليلاً وخرج إليه بمضرم فأجازه ٣٣١ : ١٢-  
١٥ : ٣٣٣ : ١-٣٣٤ : ٤٤ : ولي عهد عبد الملك  
ابن مروان ٣٣٣ : ٤٢ : استحب نصيب معه بالعلم  
وأستبده من شعره ٣٣٨ : ٤-٩ : أصاب منه  
نصيب معروفاً فكشفه ثم أظهره وأعطى أمه وجده ٣٣٩ :  
٥-٩ : استبطن نصيب جائزته فقال شعراً فسيها له  
٣٤٠ : ٣-٤٨ : أمه ليل الكلية وكان لا يعطى شاعراً  
عنده حتى يصرح باسمها في شعره ٣٤٠ : ٨-١٠ :  
سأل نصيباً عن شعر فقال : ليس لي فأعطاه جائزتين لصدقة  
ولشعره ٣٤٢ : ٥-١٢ : اشترى نصيباً وكافة أهله  
فأعتقهم فكان يقد عليه كل عام مادحاً فيجزيه ويحسن ماله  
٣٥٢ : ٥-١ : مات الطاعون ورواه نصيب ٣٦٠ :  
١١-٣٦١ : ٣ : سأل نصيباً في بعض حديثه منه  
هل عشق فأجابه وقص عليه قصته ٣٧٥ : ٩-  
٣٧٦ : ٢ : مدحه نصيب فحل عنه ثمانية آلاف درهم  
ورفاهه ٣٧٦ : ٣-١٤

عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم —  
هو واليضاء تومنان ٢٠ : ١٣٠ :

عبد الله بن أبي ربيعة — كان اسمه في الجاهلية بجرا  
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ٦٤ : ٩-  
١٠ : كان تاجراً وكان منجراً إلى اليمن ٦٤ : ١٦ :  
أمه أسماء بنت خزيمة ٦٤ : ١٧ : ٦٥ : ٤٢ : كان له  
عبيد من الحبشة عرض على النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستماعة بهم في غزوة حنين فذهبهم ١٣-١٧ :  
ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجند ومخاليقها  
٦٥ : ١٧

عبد الله بن أبي عمرو بن حفص الخزوي —  
خلق يزيد بن معاوية ومالاً ابن الزير ٢٣ : ٧



عبد الله بن قيس الرقيات — قال شعرا في الشيب  
١٦ : ١٠ : ٤١٠ سال سيد بن المسيب نوقل بن مساحق  
أهو أشعر أم ابن أبي ربيعة فأجابه ١١٣ : ١ —  
١١٤ : ٤٢ : قال شعرا في الثريا ٢١٣ : ٦  
عبد الله بن المبارك — كان في حلقة ابن جريج وسمع  
غناء ابن تيمز ٢٨٣ : ٦ ت ٤٠٨ : ١٣  
عبد الله بن محرز = ابن عمرز  
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر —  
اسم ابن أبي عتيق ٢٢٥ : ٣  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحارث بن أمية  
الأصغر — الثريا بقية في رواية الزبير بن بكار  
٢١٠ : ٣  
عبد الله بن مروان بن الحكم — وجهه على الحسين  
ال الطائف في فتنة ابن الزبير ٢٤ : ٧  
عبد الله بن مسعود — احتذر رأس أبي جهل بن هشام  
يوم بدر بعد ما قتله معوذ بن عفراء وقيل هو الذي قتله  
٦٥ : ٥ - ٧  
عبد الله بن مسعود أو ابن مسعدة القزاري —  
أحد الشرة الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير  
٢١ : ١٥  
عبد الله بن مصعب — منع إيصال شعر ابن أبي ربيعة  
إلى النساء ٧٨ : ٣ - ٨  
عبد الله بن مطيع — خلق يزيد بن معاوية ومالاً بن الزبير  
٢٣ : ٦  
عبد الله بن المنتشر — زار هو وعبد الله بن سعيد قبر  
ابن مريج وعقرا نائمتها عليه وتدياره بشعر ٣٢٠ : ٨ —  
٣٢٢ : ٤  
عبد الله بن هلال المعروف بصاحب الجليس —  
نزل عليه ابن أبي ربيعة وسمع مثنيتين له ١٥٣ : ١٠ - ٥

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان =  
الرجي .  
عبد الله بن عمر العمري — لن امرأة ترفت في الطواف  
فنهاها فتنتت بشعر للرجي فنهاها لها ٤٠٣ : ١١ —  
٤٠٤ : ٤  
عبد الله بن عمرو — سألته عروة بن الزبير عن أشعة  
شيء صنعته المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأجابه ٢٠ : ٥ - ١٠  
عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — يسرف  
بالخرف ٣٨٣ : ٤ ت  
عبد الله بن عمران بن أبي فروة — أنشد النمر بن  
يزيد شيطاً من شعر ابن أبي ربيعة فخلعه النمر على بقله  
أغناها فلم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ : ١١ : ٤ هو  
أول من توه باسم نصيب ووصله بعد العزيز بن مروان  
٣٣٠ : ٣ - ٨  
عبد الله بن عمير اللبني — طاب ابن مريج على صنعة  
الغناء خلف عليه أن يسمه غناءه فلما سمعه مدحه ٣٠٣ :  
١٦ - ٣٠٤ : ٤  
عبد الله بن عياش المحدثاني — سأل ابن أبي ربيعة  
أكل ما قلته في شعرك فقلته فقال نعم واستغفر الله  
١٥٣ : ١ - ٤  
عبد الله بن طاهر — أتى على غنائه أبو العباس بن  
محمد بن ٩٦ : ٧ ت : ولاء المأمون المديون ومصر  
وكان أدبياً ظريفاً وله شعر ٩٦ : ٢١ ت - ٩٧ :  
٣ ت  
عبد الله بن فضالة بن شريك الوالي الأسدي —  
أتى ابن الزبير يستحمه فاقه ويستجديه فلم يعطه فجهاه  
وعيره بأه الكاحلية ١٥ : ١ - ١٦ : ٦  
عبد الله بن القاسم الأموي العبلي — جاريته كلابية  
التي شيب بها الرجي ٣٨٧ : ١٠

العبل بن عمر بن مالك بن زيد بن رعين — أبو قيلة  
٣٨٧ : ٩ ت

عبل بن عبيد بن خالد — هي جدة العبلات وإليها  
انتسبوا ٢٠٩ : ٤٧ : ٣٨٧ ت؛ باعت لزويها  
ممتا وبشرت به أنخر فطلقها ٢٠٩ : ١٠ : ١٦  
تزوجها عبد شمس بن عبد مناف بعد طلاقها ٢١٠ : ١

العبل — أتهم جاريته كلابة لما شيب بها العربي حتى  
حلفت له ٣٩٠ : ١١ : ١٣

العبل — أبو حراب العلى .

عبيد بن أوس الطائي — روى له في الحماة البصرية  
شعر ١٩١ : ١١ ت

عبيد بن سريح = ابن سريح .

عبيد بن عويج — الجدة الثالثة لأنيسة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

العنابي — نسخ أبو الفرج من كتاب له ٣١٥ : ٩

عتود بن دعدع — الجدة الرابع والعشرون لعتة بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٧

عتيق = ابن أبي عتيق .

عثمان بن إبراهيم الخاطبي — جاء إلى ابن أبي ربيعة  
بعد تسلكه رساله عن حاله وشعره ١٧٤ : ١ : ١٧٥ :  
٩ : كان من أئمة اللغة ١٧٤ : ١ ت

عثمان بن حيان المزني — شفع لنصيب عند عبد الواحد  
النصري أمير المدينة فقرض لثلاثة من قومه ٣٧٥ :  
٨ - ٤

عثمان بن عمرو بن الزبير — كان جالسا مع أخيه  
مصعب بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فوسطلها وملك حسمها  
٧٧ : ٥ : ١٠

عبد الله بن يحيى الكندي — كان رأسا من رؤس  
الخواج ٢٩٠ : ٥

عبد المطلب بن هاشم — وصفه دغفل النسابة لمعاوية  
ابن أبي سفيان ١٢ : ٧ - ١٢

عبد الملك = الفريض .

عبد الملك بن مروان — أرسل إلى فضالة بن شريك  
ليكاته على مجرا بن الزبير فوجدته قد مات فأمر لورثته  
بعطاء ١٥ : ١٩ ت؛ ذكر لأبي قطيفة خبر عباد بن  
زيد بفتح المرافض فكذبه بشعر ٣١ : ١٢ - ١٦ :  
كان يعرف بأبي القباب ٣٤ : ٧ : بلغ أبا قطيفة  
أنه يتقصه فهجاه بشعر ٣٤ : ٩ - ٤١٥ : تلم البريد  
٥٥ : ٨ ت؛ مدح الحارث بن عبد الله وأثنى عليه  
٦٦ : ١٠ - ٦٧ : ٤٢ : خاف ابن أبي ربيعة أن  
يصرح بأبنة فاطمة في شعره ١٩٥ : ٩ : تدب عمر  
ابن عبد الله بن عمر لمعاوية أبي قديك الخارجي فوجه  
إلى البحر بن وقته ٢١٩ : ٧ ت؛ سأل أمين بن نعيم  
عن تركه عبد العزيز بن مروان وذهاب إلى أخيه بشر  
فأجاب ٣٣١ : ٧ : دلى عهده عبد العزيز بن مروان  
٣٣١ : ١١ : ٣٣٣ : ٤٢ : طلب من نصيب أنت  
يناديه على الشراب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ - ١١ :  
استند نصيبا شعرا فأشده شعره في التشيب بسوداء  
٣٥١ : ٩ - ١٥ : أشده نصيب مرثية لأخيه فبكى  
ومدحها ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦ : نبى النصيب  
عن التشيب بأمر بكر الخراعية ٣٦٣ : ٥ - ٤٧ :  
استشفع به محمد بن هشام القرظي بن زيد لما غربه  
وعليه ٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩ .

عبد مناف بن قصى — ذكر في نسب أبي قطيفة  
١٢ : ٣

عبد الواحد النصري — طلب منه نصيب أن يفرض  
لثلاثة من قومه فردد ثم مدحه فقرض لهم ٣٧٣ : ٥ -  
٣٧٥ : ٨

عرام — ورد في سبعم ياقوت ٢٨٩ : ١٣ ت

العرجى عبدالله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان —  
 لحن ابراهيم الموصلي في شعره أحد الأصوات الثلاثة  
 المختارة من جميع الفناء ٨ : ١١١ قال شعرا في جوان  
 ابن عمر بن أبي ربيعة ٦٩ : ٧ — ٩٠ : ٩٠ لأمه جوان  
 على الاستنباد به في شعره ٦٩ : ١٥ — ١٧ ترجمه  
 من ٣٨٣ — ٤١٧ : ٤٤١ نبيه من قبل أبيه ٣٨٣ : ٢ —  
 ٣٨٥ : ١١١ سبب تسميته العرجى ٣٨٥ : ١٣ —  
 ٣٨٦ : ٦ : اشهر بالفزل ونحو ابن أبي ربيعة  
 في شعره وشغف بالهجر والصيد ٣٨٥ : ١٤ — ١٦ :  
 ٣٨٧ : ١ — ٣٧ : شيب بجيداء أم محمد بن هشام لينظ  
 ابنها وقال فيها شعرا ٣٨٥ : ١٧ — ٣٨٦ : ٢ —  
 ٤٠٦ : ١١ — ٤٠٧ : ٤٤ : صفاته الجسمية ٣٨٥ :  
 ١٦ — ٣٨٦ : ١٧ : ٥ : كان من القروان الملعودين  
 مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ٣٨٦ : ٦ — ٤٨ :  
 باع أموالا كثيرة وأقبحها في سبيل الله ٣٨٦ : ٩ — ١٢ :  
 استنكرت كلابه جارية العليل تشبه بالنساء ولفسه ذلك  
 فشيب بها وقال فيها شعرا ٣٨٧ : ٨ — ٣٩٠ : ٧ :  
 سمع العليل شعره في كلابه فاتهمها حتى جلقت له ٣٩٠ :  
 ١١ — ١٣ : خطب سعدة بنت عبد الله وتزوجها يزيد  
 ابن عبد الملك أو الوليد بن يزيد ٣٩١ : ٢ — ٤٤ :  
 ذكر أشعب شعره لأبيوب بن مسلمة وخطبه عنه ٣٩٢ :  
 ٥ — ٣٩٣ : ٤ : شيب بما تكة زوجة طريح بن اسماعيل  
 النخعي ٣٩٣ : ٥ — ٣٩٤ : ٤ : جاء إليه محبوبة  
 رأتها جارية ومعها غلام فزنى هو بها وغلامه بجارية وحماره  
 بأناتها ٣٩٥ : ١ — ٤٦ : كان يسقى على ليله وليس  
 حلتين مختبئتين ٣٩٥ : ٧ — ١١١ : أصابت الناس مجاعة  
 فقال للتجار : أطمسوم على يوقي عه عمر بن عبد العزيز من  
 بيت المال ٣٩٥ : ١٢ — ٤١٦ : بصر بأم محمد بن  
 عبد الرحمن القناضي جالسة في نسوة فزاعها بمجيلة وشيب بها  
 ٣٩٦ : ١ — ٣٩٧ : ٥ : أنشد أبو الطائب الخزرجي  
 بيتين من شعره خلف لا يتكلم يومه إلا بها : ٣٩٧ : ٩ —  
 ٣٩٨ : ١٢ : أنشد ابن جندب لابن أبي عتيق شعره

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية —

أخو الوليد بن عقبة لأمه وهي أروى بنت عامر بن كز  
 ٢٠ : ١١١ الوليد وخاله وحمارة وأم كلثوم أبناء  
 عقبة بن أبي معيط لأخوته لأمه ٢٠ : ١٥ : ول أخاه  
 الوليد بن عقبة الكوفة فشرب الخمر وصل بالناس وهو  
 سكران بخله الحد ٢٠ : ١٥ — ١٧ : ورد في شعر  
 أبي قطيفة ٢٦ : ٢ : قال مسلم بن عقبة في وقعة الحرة :  
 إنه أخذ بثأره ٢٦ : ١٠ : أبى عبد الله بن أبي ربيعة  
 على الجندكا ولاء النبي صلى الله عليه وسلم ٢٦ : ٤٢ :  
 تكلم ابن حديد بمناسبة ذكره في كتابه على حذف ياء العاص  
 أو أنباتها ١٠٨ : ٥ : ٥ : غنى في زمته ابن مريج  
 ٢٤٩ : ١١ : ٤ : أمه أروى بنت كز بن ربيعة ٣٨٣ :  
 ٥ : تزوجه عرام أبان بنت جندب الدوسية بعد وفاة  
 أبيها ٣٨٣ : ٩ — ٣٨٥ : ١١ : ورد في شعر  
 لابي هدى البسلى ٤٠٢ : ٢ : قال الوليد بن يزيد  
 محمد بن هشام وهو يذهب : إنك لم ترع حق العرجى  
 وهو من بني ٤١٥ : ١٥ — ٤١٦ : ٩

عثمان بن محمد بن أبي سفيان — طرده أهل المدينة

وكان أميرا عليها من قبل يزيد بن معاوية فخرج الى  
 ذي خشب ٢٣ : ١٧ — ٢٤ : ٣ : ٢٥ : ٣ :  
 العليل — لقب عبد الله بن أبي ربيعة وسببه ٦٤ :  
 ١٠ — ١٢ : قيل هو لقب الوليد بن المغيرة ٦٤ : ١٥

عدنان بن أدد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١١  
 ١٣ : ٥

عدى بن الرقاع العاملي — دعاه الوليد بن عبد الملك

هو والأحوص وغناه ابن مريج بشعرهما فيه فقصا عليه  
 مركزه عنده وتشابروا ثم اتفقا وأجازهم الوليد بجما  
 ٢٩٧ : ٥ : ٣٠٢ : ١٢ : مدائح في الوليد بن  
 عبد الملك ٢٩٨ : ١٢ — ٣٠١ : ٤

عدى بن كهب — الجذ الخامس لأمه بنت عبد العزى

٤ : ٣٨٣

عروة العذرى — ورد في شعر لقين بن ذريح ٣٥٨ :  
٨ ت .

عريب — كان يواها إبراهيم بن المدبر وهواه ٩٧ :  
٦ ت .

عزة — وردت في شعر كثير ٥٠ : ١٢ : ٢١٧ :  
٤ ت ٢٧٨ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٤ : ٧ : ١٠ : ٨ :

عزة الملياء — تعلم منها الضرب ابن محرز ٣٧٨ : ٨ :

عطاء بن أبي رباح — قال : إن ابن أبي ربيعة أكبره .  
٧١ : ١٠ : ١٢ : ٤١٢ : أسمه ابن سريج غناء قطرب  
٢٥٦ : ٧ : ٢٥٧ : ١٥ : ٤٠٧ : ٨ : ١٤ :  
ختن ابنه وعنى في يته الفريرى وابن سريج وهو يسهما  
عن بعد فضل غناء ابن سريج ٢٧٨ : ١ : ٢٨١ : ٨ :  
سمع غناء ابن سريج هو وابن جريج فرقص ٣١٦ : ٩ :  
١٤ : أشده رجل من شعر العريى فاعترض عليه ٤٠٧ :  
٥ : ٤٠٨ : ٥

عظيم بن الحارث المحاربي — أفضله النبي صلى الله  
عليه وسلم ماء ٢٨٩ : ٣ ت

عفان بن أبي العاص — تزوج عقبة بن أبي معيط  
زوجته أروى بعد وفاته ٢٠ : ١٤ : أمه أمة بنت  
عبد المزى ٣٨٣ : ٣

عقراء — وردت في شعر قيس بن ذريح ٢٦٢ : ١١ :  
١٧ : ٢٦٤

عقبة بن أبي معيط — أسروهم بدر وقتله رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ١٧ : ١٢ : ٢٠ : ٢ : ختن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر الكعبة بثوبه ودفعه  
عه أبو بكر ٢٠ : ٦ : ١٠ : تزوج أروى بنت عامر  
بعد وفاة عفان ٢٠ : ١٣

العقيان بن علة — الجد الثاني عشرة لامة بن عدنان رأى  
بعض النساءين ١٣ : ٦

في وصف جارية ٣٩٩ : ١ : ٧ : تزوج أم عيان  
بنت بكير بن عمرو بن عيان بن عفان وقال فيها شعرا  
٣٩٩ : ٨ : ١٤ : نزل عليه أبو عليّ العليل ضيفا  
فاشتغل به باير — وردان فقال شعرا ٤٠٠ : ١ :  
٤٠٢ : ٤٤ : شكّا أبا علىّ العليل لما هجاء الى عمه على  
ابن عبد الله العليل فتمه ٤٠٢ : ٥ : ٧ : كان ماديا  
لبنى نصر يمتلى على إلههم وضدهم فيمقرها فلما ضرب  
اشغوا فيه ٤٠٢ : ٨ : ٤٠٣ : ٤٨ : كانت من  
أفوس الناس وأبرام لهم ٤٠٣ : ٣ : قال له  
رجل : جئت لأخطب مودتك فقال له : خذها زنا فانها أحل  
والله ٤٠٣ : ٩ : ١٠ : لام عبد الله بن عمر العمري  
امراة ترفث في الطواف فتتلى بشعره فدها لها ٤٠٣ :  
١١ : ٤٠٤ : ٤٤ : كان هجو محمد بن هشام بن اسماعيل  
الغزوى وشبب بأمة خبذاء فضر به وحبه ٤٠٥ : ٥ :  
٤٠٧ : ٤ : أشد عطاء بن أبي رباح شعرا له فاعترض  
عليه ٤٠٧ : ٥ : ٤٠٨ : ٥ : شبب بجميرة الغزوية  
زوجة محمد بن هشام وقال فيها شعرا ٤٠٨ : ٦ : ١٠ :  
اضطنن عليه محمد بن هشام فقتل يطلب السيل لحبه حتى  
حبسه قمع سنين مات بعدها ٤٠٩ : ١٤ : ١٧ : سب  
مولى له فأجاب به ضورأشعب ٤١٠ : ١ : ١٥ : حبس  
معه صديقه الحصين بن غرير الحميري ٤١١ : ٩ : عذبه  
محمد بن هشام في الحبس فقال شعرا يستغيث بالخليفة  
٤١١ : ١ : ٤١٣ : ١٣ : كان جارا لأبي حنيفة  
يتغنى بشعره وله ممة قصة ٤١٤ : ١ : ١٢ : كان  
عبد الله بن على بن عجل في حبسه بشعره ٤١٤ : ١٤ :  
اعترض الأصمعي على كنان باليسرة يتنسل بشعره فأجابه  
٤١٥ : ٣ : ١١ : عذب الوليد بن يزيد محمد بن هشام  
وذكره بتغذيه له ٤١٥ : ١٥ : ٤١٦ : ٩ : سأل  
الرشيد إسحاق عن سبب شعره فأجابه ٤١٧ : ١ : ٦

عروة بن أذينة — نسب له شعر ١٩١ : ٩ ت

عروة بن الزبير — سأل عبد الله بن عمرو عن أشد شيء  
مصه المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابه  
٢٠ : ٣ : ١٠ : كان ابن أبي ربيعة يمايره فتركه  
وتبع ابنه محمدا لجماله ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ٣



عمر بن أبي خليفة — قال عن ابن سريج : إنه اذا جاء  
سكت المتنون ٢٦٥ : ٧-١٠ وقاته وكان شيخا  
لمحمد بن سلام الجبلى ٢٦٥ : ٦ ت  
عمر بن أبي ربيعة أبو الخطاب — أحد الأصوات  
الثلاثة المختارة من جميع الفناء في شعره ٣ : ١٥  
٨ : ٤ ترجمه من ٦١-٢٤٨ ؛ نسبة من قبل أبيه  
وربما جده أبي ربيعة ٦١ : ٤-٦٦ : ٥٥  
روى له شعر لابن الزبير ٦٣ : ١٦ ؛ أمه أم ولد  
اسمها جند وقيل أم ولد سوداء من الجيش ٦٦ :  
٣-٩ ؛ له ابن صالح يقال له جواد ٦٩ : ٩٧  
كان له ابنة يقال لها أمه الواحد وتزوج بطلها فضل  
الطريق فقال شعره ٧٠ : ١٢-٧١ : ٣  
وله ليله قتل عمر بن الخطاب ومات وقد قارب السبعين  
٧١ : ٤-٩ ؛ قال طلاء : إنه أكبر منى ٧١ : ١٢ ؛  
أشد ابن عباس قصيدته «أمن آل نعم...» لحفظها وما سمعها  
إلا مرة واحدة ٧١ : ١٣-٧٣ : ١ ؛ سمع شعره  
ابن الزبير فرده عليه ٧٣ : ٨-١٢ ؛ أشد ابن عباس  
نصف بيت ولم يتمه فأكله فكان كما قال ٧٣ : ١٣-١٩ ؛  
لما نشأ أثرت العرب لقرش بالشعر أيضا ٧٤ : ١-٥ ؛  
قاله الصيب : إنه أوصفتا لربات الجمال ٧٤ : ٦-٨ ؛  
اعترض عليه سليمان بن عبد الملك في عدم مدحه له فأجابه  
٧٤ : ٩-١٠ ؛ كان ابن جريج يقول : إن شعره مضر  
بالنساء ٧٤ : ١٠-١١ ؛ قال هشام بن عروة : إن  
شعره يفرى النساء بازنا ٧٤ : ١٢-١٦ ؛ سأله سمرة  
الدرماني هل فعل كل ما قاله في شعره فقال : نعم واستغفر الله  
٧٥ : ١-٦ ؛ سئل عن شعره حماد الزبيري فذمه  
٧٥ : ٧-٨ ؛ سمع الفرزدق في شعره في النسيب فقال :  
هذا الذى كانت الشعراء تطلبه فأخطأته ٧٥ : ٩-١١ ؛  
عاب رجل من قهها الكوفة شعره ومر حماد وحكم فها قال  
فرقه بصفه ٧٥ : ١١-٧٦ : ٣ ؛ قال أبو المقوم  
الأصبارى : ما عصى الله بشئ أكثر مما عصى بشعره ٧٦ :  
٤-٥ ؛ ذكر شغفه بالنساء في صباه وصاله في كبره  
٧٦ : ٦-١٠ ؛ قال جرير : إنه أنسب الشعراء ٧٦ :

علّة بن شهود — الجدة الثالثة عشر لعمدة بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٦  
علوية — مذهب في الفناء مخالف للعب اصحاق الموصل  
١ : ٥  
على بن أبي طالب — هو الذى قتل عقبة بن أبي معيط  
والضربن الحارث بن كلفة ١٨ : ١-١٩ : ٤١  
قال ابن عباس : ما رأيت أذكى منه ٧٣ : ٣  
على بن أمية — ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧ ت  
على بن الحسين — استنجد مروان بن الحكم لما أخرج  
أهل المدينة مع الأمويين وطلب منه المحافظة على أهله  
قتل ٢٤ : ٥-٧  
على بن الحسين بن محمد القرشى الأصهباني —  
نهجه في تأليف كتاب الأغاني ١ : ٣-٥ : ٤٤  
الباعث له على تأليف الكتاب ٥ : ٥-٦ : ١٢ ؛  
يدلل على أن الثريا ابنة عبد الله بن الحارث ويقتض قول  
الزبير بن بكار ٢١١ : ٤-١٦ ؛ تضعيفه شعرا  
منسوبا الى الثريا ٢٣٦ : ٩ ؛ قال : إنه وجد في شعر  
غنى فيه ابن سريج لخنين مجهولين لم يد أحدهما له ٣١٥ :  
٧-٨ ؛ موته ٣٣٧ : ٨ ت  
على بن حمزة — برّد على القراء قولاه ٢١٣ : ١٥ ت  
على بن عبد الله بن علي العلي — أشكى اليه العرجى  
من ابن أخيه أبي حدى العلي لما جهاه فتمه ٤٠٢ :  
٧-٥  
على بن يحيى المنجم أبو الحسن — أرسله محمد بن  
الحسين الى اصحاق يسأله عن غنائه وفضله ابن سريج  
٢٥٢ : ٦-١٧  
عمارة — له تفسير لنوى ٣٧٥ : ٢ ت  
عمارة بن عقبة — أخو عثمان بن عفان لأمه ٢٠ : ١٤

فقال شعراً ٩٥ : ٣ - ٩٦ : ٤٣ : بلغ أبا وداعة  
السبي شعرة في زبيب بنت موسى فأكره وغضب فركه  
ابن أبي عتيق ٩٧ : ١ - ١٠ : محاورة بينه وبين  
ابن أبي عتيق في شعرة في زبيب ٩٨ : ١ - ١٤ :  
١٠١ : ٧ - ١٣ : تبع زبيب بنت موسى ولما قاله  
قدامة إليها أختي استجيا ورجع ٩٨ : ١٥ - ٩٩ : ٤٢ :  
أشد ابن أبي عتيق شفا من شعرة في زبيب بنت موسى  
فاعترض عليه بدم فقتله فاجابه ٩٩ : ٥ - ١٠٠ :  
١٣ : تشوقت إليه سكينة بنت الحسين هي ونفوة فأرسلن  
إليه وحديثن إلى طلوع الفجر ١٠٥ : ١٠ - ١٧ :  
أشد جبر شعرة فقال : هذا الذي كنا ندور عليه فأخطأناه  
وأصابه هذا القرص ١٠٦ : ١ - ٤٨ : قال النسيب :  
إنه أومقنا لربات الجمال ١٠٦ : ١٥ - ١٦ : مع  
جد الزبير بن بكار شعرة فقال : إن شعرة موعا في القلب  
وكانه صخر ١٠٧ : ١ - ١٤ : ألى شعرة المسودين  
عبد الملك على عامر بن صالح فكتبه ويده رعد من القرح  
١٠٨ : ١ - ٤٤ : فضل شعرة ابن أبي عتيق على شعرة  
الحارث بن خالد بن العاص بن هشام ١٠٨ : ٥ -  
١٠٩ : ١٣ : أعطاه أخوه الحارث ألف دينار على  
ألا يقول شعراً ثم قال شعراً فغابته ١١٠ : ١٤ -  
١١ : ١١ : كان شعرة سبب حج ابن جريج ١١١ :  
١١ - ١١٢ : ٣ : استصحبه الوليد بن عبد الملك  
بن مكة للطاقف وصاله عن أحواله فذكر له قصة في حجة  
النساء ١١٢ : ٦ - ١٦ : فضل شعرة سعيد بن  
الحبيب على شعر ابن قيس الرقيات وسأل نوفل بن مساحق  
فوافقه ١١٣ : ١ - ١١٤ : ٢ : فضل الوليد بن يزيد  
شعرة في الفزل على شعر جميل ١١٤ : ٣ - ٤٩ : ذكر  
أبا الحارث مولى هشام بن الوليد بن المنيرة في شعرة  
١١٤ : ١٢ : مدح جميل شعرة لما اجتمعوا بالأبليج  
وتشادوا شعرها ١١٤ : ١٠ - ١١٦ : ٤ : كان يمارض  
بجيلا ويوازن الناس بين شعرها ١١٦ : ٥ - ١٠ :  
منع الفرزدق شعرة فلدحه ١١٦ : ١١ - ١٦ : كان

١١ - ١٥ : قال لابن أخيه وهو عرم : إنه لم يكشف ثوبه  
من حرام قط وقال لأخيه الحارث كذلك ١٦ : ٧٦ :  
٧٧ : ٤ : كان مصعب وعثمان ابنا عروة بن الزبير  
جالسين بمكة فوسلتهما ودمح حسنها ٧٧ : ٥ - ١٠ :  
عاش ثمانين سنة فلك منها أربعين ونسك أربعين ٧٧ :  
١١ - ١٣ : لالط عبد الرحمن بن الحارث بشابه  
وقال له إنه لم يكشف عن فرج حرام قط ٧٧ : ١٤ -  
٧٨ : ٢ : منع عبد الله بن مصعب إصصال شعرة إلى  
النساء ٧٨ : ٣ - ٨٨ : تمزق لامرأة في الطواف  
وصحبت أعضاها فكف عنها فضلت بشعر الثابتة ٧٨ : ٩ -  
٧٩ : ١٣ : قال الأصمعي : إنه حجة في البرية ٧٩ : ٤ -  
٨ : أشد ابن عباس قصيدته «أمن آل...» في المسجد  
الحرام فدهسا ٨١ : ١ - ٧ : أشد قصيدته «أمن آل  
نم...» للعلمة بن عبد الله بن عوف فوقف شاقفا فاته حتى  
كثبت ٨١ : ٧ - ٩ : مدح شعرة جبر ٨١ : ١٢ -  
٨٢ : ٥٠ : ١٢٣ : ١ - ١٧٣ : ٩ - ١٤ :  
أشد الأصمعي الرشيد من شعرة فيمن لوجه السفر فدهسه  
٨٢ : ٦ - ١٣ : قاضيت عائشة بنت طلحة زوجها  
جبر بن عبد الله بن عمرو وتعلت بشعره ٨٢ : ١٤ -  
١٨ : عرض يزيد بن معاوية جيش أهل الحرة ورأى  
مع أحد الجند رسا خلفا فقتل بشعره ٨٣ : ١ - ٤ :  
أشد سعيد بن الحبيب شعرة فاعترض عليه في قصيره القمير  
٨٤ : ١ - ٢٦ : هجت امرأة من ولد الأشعث بن قيس  
فقال شعراً فيها وعظما فوعده أن يمزوجه في بلدها ٨٤ :  
٩ - ٨٧ : ١٦ : ٨٩ : ٩ - ٩١ : ١٠ : واعد  
فاطمة بنت محمد بن الأشعث بن قيس وأرسل يديها يند  
بنه وكان ذلك علامة بينهما ٨٨ : ١ - ١٥ : أعطى  
الرسول الذي بشره بزيارة فاطمة بنت محمد بن الأشعث  
مائة دينار ٨٩ : ٦ - ٨ : كالت خاله القسري  
في سباه يمشي معه ويؤمل بينه وبين النساء ٨٩ :  
٢ ت - ٣ ت : شيب زبيب بنت موسى الجمحي وقال  
فيها شعراً ٩١ : ١٣ - ١٠٧ : ١٢ : ذكره ابن  
أبي عتيق زبيب بنت موسى فشبب بها ثم لامه في ذلك

٣-٤٦ إنفاذه البير ١٣٨ : ٧-١٠ تحييره  
 ماء الشباب ١٣٩ : ١-٤٥ تقويه وتقبيله ١٣٩ :  
 ٨-١٣ ما قاس فيه الهوى ١٣٩ : ١٤-٤١٥  
 عصيانه وإخلاؤه ١٣٩ : ١٦-١٤٠ : ٤٢ : محاقته  
 بسمعه وطرفه ١٤٠ : ٣-٤٥ إبراهه نعت الرسل  
 ١٤٠ : ٦-٤٩ تحذيره ١٤٠ : ١٠٠-١٧ :  
 قال شيخ من قريش : إن شره يفرى النساء بالزنا ١٤١ :  
 ٤-٤٧ : إعلانه الحب وأسراره ١٤١ : ٨-٤٩  
 إبطاه وإظهاره ١٤١ : ١٠-١١٢ : إبطاه وإسقاطه  
 ١٤١ : ١٣-١٦ : إنكاحه اليوم ١٤٢ : ١-٤٥  
 بينه الحديث ١٤٢ : ٩-١٣ : ضربه الحديث  
 ظهره لبطه ١٤٣ : ١-٤ : إزاله صب الحديث  
 ١٤٣ : ٥-٤٧ فتاحه بالريح من الوفاء ١٤٣ :  
 ٨-١١ : إبطاه قائله ١٤٣ : ١٢-١٤٤ : ٥٠ :  
 تنفيذ النعم ١٤٤ : ٦-٤٩ : إنجازه وهن منى  
 وإحداره قتلاه ١٤٤ : ١٠-١٤٥ : ٤١ : رأى  
 اعزايها يكلم امرأة في الطواف ضايه ولما علم حبه لها  
 سعى حتى زوجه بها ودفع صداقتها ١٤٥ : ٣-١٠ :  
 حلف حين أسس ألا يقول شعرا إلا أعتق عن كل بيت  
 رقة وفعل ١٤٥ : ١١-١٤٦ : ٤٧ : كان يسار  
 عروة بن الزبير فركه وتبع محمدا بن لجاه ١٤٦ : ١٠-١٠ :  
 ١٤٧ : ٥ : لقي مالك بن أسماء بن خارية في الطواف  
 فأعجب حسه وكله ١٤٧ : ٦-١٣ : تعرض لزوجة  
 أبي الأسود الدؤلي في الطواف فتاه وزجره ١٤٧ :  
 ١٤-١٤٨ : ١٢ : قدم القززدق المدينة وطلب  
 ملاقاته وسمع شعره فحده ١٤٩ : ١-١٣ : استنشد  
 الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة من شعره  
 فأفشده ١٥٠ : ١-١١ : واعد نسوة البقي وقال  
 شعرا في فيه الفريش ١٥٠ : ١٣-١٥١ : ١٣ :  
 حضره ابن أبي حقيق وطلال القسري وسأله البكاء لشر  
 قاله ١٥٢ : ٦-١٥ : سأله عبيد الله بن عياش  
 الحمداني أكل ماقلته في شركه فقله فقال : نعم واستنفر الله  
 ١٥٣ : ١-٤ : نزل بالكوفة علي عبد الله بن هلال

مشيخة من قريش لا يفضلون عليه شاعرا من أهل دهره  
 ١١٨ : ١٠-١٤ : أمترض عليه ابن أبي حقيق في شعر  
 قاله ١١٨ : ١٥-١١٩ : ٤٧ : كان خفيفا يصف  
 ويقف ويحوم ولا يرد ١١٩ : ٨-١٠ : استنشد  
 الوليد بن عبد الملك من شعره فأمر نلامي له فأفشده  
 فطرب وأكرمه ١١٩ : ١١-١٩ : ذكر مصعب  
 الزبيري سب سبقة للشعراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١-  
 ١٥ : سبولة شعره وشدة أسره ١٢١ : ١-٤٥ :  
 حسن وصفه ١٢١ : ٦-٤٧ : دقة معناه وصواب  
 مصدره ١٢١ : ٨-١٤ : قصده للحاجة ١٢٢ :  
 ١-٤٥ : استنطقه الريح ١٢٢ : ٦-١٢٣ : ٤١ :  
 إنطافه القلب ١٢٣ : ٣-٤٧ : حسن عزائه ١٢٣ :  
 ٨-١٢٤ : ٣٢ : حسن عزله في مخاطبة النساء ١٢٤ :  
 ٤-١٦ : فشف في القول ١٢٥ : ١-٤٨ : قل  
 انتفاله ١٢٥ : ٩-١٢٦ : ٧ : أثباته الحجة ١٢٦ :  
 ٨-١٢٧ : ٢ : ترجيعه الشك في موضع اليقين  
 ١٢٧ : ٣-١٦ : طلالة اعتذاره ١٢٨ : ١-٤١٠ :  
 نهجه الملل ١٢٩ : ١-٥٠ : نحه الفزل ١٢٩ :  
 ٨-٤٩ : عطفه المساة على المذال ١٢٩ : ١-١٣ :  
 حسن تقبيله ١٣٠ : ١-٤٩ : تقبيله المنازل ١٣١ :  
 ٤-٨ : اختصاره لتبر ١٣٢ : ١-٤٦ : صدقه  
 الصقاء ١٣٢ : ١٥-١٣٣ : ٤٧ : ما قلح فيه  
 فأورى ١٣٣ : ١٠-١٣٤ : ٤٤ : جاءته بحويته  
 أسماء فوجدت معه امرأة فضربت فقال شعرا ١٣٤ :  
 ١٠-١٣٥ : ٣ : استنشد الوليد بن يزيد حمادا  
 الزاوية شعرا فأفشده نحو من ألف قصيدة لم يستده منها  
 إلا قصيدة له ١٣٥ : ٤-١٤ : وصف فواده بشر  
 فلما سمعه ابن أبي حقيق قال : ليت لنا خليفة بصفته ١٣٥ :  
 ١٥-١٧ : شعره الذي اعتذر فيه فأبرأ ١٣٦ :  
 ٢-١٠ : شكبه الذي أعجب فيه ١٣٦ : ١١-  
 ١٣٧ : ٥ : إقدامه عن خبرة ١٣٧ : ٩-١١ :  
 أسره النعم ١٣٨ : ١-٢ : غمه البير ١٣٨ :

شعرا في قاطمة بنت عبد الملك دون التصريح باسمها خوفا  
من أبيها ومن الحجاج ١٩٥ : ٦ - ١٩٨ : ١٤٤ رأى  
عائشة بنت طلحة بن عبيد الله في الطواف فزجته فقال  
شعرا ١٩٩ : ١ - ٢٠٠ : ٣ منه يتوهم عن أن  
يقول شعرا في عائشة بنت طلحة فكفى عن اسمها وقال فيها  
شعرا ٢٠٠ : ٤ - ١١ وافق عائشة بنت طلحة ترى  
الجار سافرة فقال فيها شعرا ٢٠٠ : ١٢ - ٢٠١ : ٨  
لنى عائشة بنت طلحة وهى تسير على بئيلة لما فاستوقفا  
وأسمها شعرا قاله فيها ٢٠١ : ١١ - ٢٠٣ : ٣  
كانت عائشة بنت طلحة تداريه خوفا من أن يذكركها  
في شعره فلما أنصرفت من موسم الحج إلى المدينة شبيب بها  
وقال فيها شعرا ٢٠٣ : ٤ - ٢٠٤ : ٤ كان يهوى  
كلم بنت سعد المخزومية ورأسها فضربت رسله ثم وأصلها  
ومكث عندها شعرا وترجها ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٧ : ٤  
رأى لباية بنت عبد الله بن العباس ولما سأل عنها وأخبر  
بئسها نسب بها وقال فيها شعرا ٢٠٧ : ٥ - ٢٠٨ : ٤  
حج الفهر بن يزيد وغناه بعد بشعره في لباية بنت عبد الله  
ابن العباس وحمله على بقعة له فأخذها ٢٠٨ : ١٠ -  
٢٠٩ : ٢ شبيب بالثريا في حياة معاوية وأشد ابن  
عباس شعره فيها ٢١١ : ١٠ - ٢١٠ : ٢  
بنت على وكانت بالطائف فأرسلت إليه من أعلى بجوتها  
فأناها بجلا ووجدها سليمة عمية وقال شعرا ٢١١ :  
١٧ - ٢١٣ : ٤ أخبر ابن أبي عتيق الحارث بن  
عبد الله بن عياش بحب عمر لمة بنت عبد الله الخزاعية  
وشعره فيها ٢١٤ : ٢ - ٢١٥ : ٥ لما قال شعره  
في دلمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وبلغ ذلك الثريا  
غضبت عليه وهجرته ٢١٥ : ٩ - ٢١٦ : ٩  
لرمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية في حبهما وقال فيها  
شعرا ٢١٦ : ١٠ - ٢١٧ : ٣ هجرته الثريا فقال  
شعرا وأصلح بينهما ابن أبي عتيق ٢١٩ : ٣ - ٥  
كذبت الثريا في وصفه رمة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية  
بالحسن في شعره ٢٢٠ : ٣ - ٢٦ روى أنه قال شعرا

وسمع مفتتين كانتا له وقال شعرا ١٥٣ : ٥ - ١٠  
شعب بعض الخلقاء مع جماعة من الشعراء ولاح لم يرق  
فوصفه ١٥٤ : ١ - ١٣ كان مع خاله الخريت  
وهند وأسماء ومطروا فقال شعرا ١٥٤ : ١٤ - ١٥٥ :  
١١ شبيب لبلى بنت الحارث البكرية وقال فيها شعرا  
١٥٦ : ٣ - ١٥٨ : ١٣ شبيب بالنزار وقال فيها  
شعرا ١٥٨ : ١٤ - ١٦٠ : ٢ شبيب بأم الحكم  
وقال فيها شعرا ١٦٠ : ٣ - ١٦١ : ٦ أرسلت إليه  
سكينة بنت الحسين وهى وضوء معها وجاءت إلى المطلاع  
القمبر ثم قال شعرا ١٦١ : ٧ - ١٦٣ : ٧ رأى  
إسماعيل بن أمية محبته بنوم فبغضه الكعبة وهى مجوز  
فذكر شعره فيها ١٦٣ : ٩ - ١٦٥ : ٤ قال شعرا  
فكذبت بنوم ١٦٦ : ١ - ١٦٧ : ٦ أعرض عليه ابن  
أبي عتيق في شعره قاله في البوم بأنه طاهر القس ١٦٦ :  
٧ - ١١ حجت أم محمد بن مروان بن الحكم رساله  
ألا يذكركها في شعره وبنت إليه بألف دينار فقال فيها  
شعرا ١٦٦ : ١٢ - ١٦٧ : ٧ سمع ابن أبي عتيق  
شعره في تبنى دوام الحج فأجاب ١٦٧ : ٥ - ١٦٨ : ٢  
كان يهوى حيدة جارية ابن فحاحة وقال فيها شعرا ١٦٨ :  
٣ - ١٦٩ : ١ مازن نسوة بمكة فأرسلن له هدية ولحجان مكة  
١٦٩ : ١ - ١٧٠ : ٦ رأى وهو مجوز امرأة كان  
يشبيب بها ودعت له بناتها فآزجهن ١٧٠ : ٧ - ١٧١ :  
١٥ رأى امرأة عراقية في الطواف فتبعها إلى العراق  
ليزوجهها فرفضت فقال شعرا ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٥  
جاءه عثمان الخطابي وهو صاحب له فهاجاه على ذكر النزل  
لقد شهم حديث عشقه في صباه ١٧٤ : ١ - ١٧٦ : ١١  
شعره في هند بنت الحارث المزينة شبيب بها ١٧٦ : ١٣ -  
١٩٠ : ٣ قال قصيدته : « حاج القريض الذكر » الخ  
فنهأ القريض حاج القريض الخ بنى نفسه ١٨٧ :  
٢ ت - ٤ حجت قاطمة بنت عبد الملك بن مروان  
فأرسلت إليه من أمتهاد إليها مريوط العين مرارا حتى  
عرفها وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥ - ١٩٥ : ٥ قال

النمر على بخله أخذها ولم يردّها ٢٨٢ : ١٦ - ٢٨٣ :  
١١ قال أبو نافع مولى ابن سريج : إذا أجزك أن تطرب  
القرشي فته غناء ابن سريج في شعر ابن أبي ربيعة :  
١ - ٣ : أنشد شعره جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن  
الحسين قطرب وبكى ٣٠٥ : ٤ - ٩ : تغنى ابن سريج  
في شعره وقال : ما تنغيت به إلا ظننت أني أحل محل الخليفة  
٣١٤ : ١٧ - ٣١٥ : ٦ : قال في ابن سريج شعرا  
٣١٩ : ١٦ - ٣٢٠ : ٣ : قال عنه نصيب : إنه أوصفتنا  
لربات الجبال ٣٥٥ : ١٤ : تحا المرعي في الشعر نحوه  
٣٨٥ : ١٥ : ٣٨٧ : ١ - ٧

عمر بن الخطاب — استعمل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبد الله بن أبي ربيعة في حق قتل عمر ٦٥ : ١٨ :  
مات أم الحارث بن عبد الله في عهده ٦٧ : ٥٥ : ولد  
عمر بن أبي ربيعة ليلة مقتله ٧١ : ٤٨ : ابتدت عيناه  
بالدموع في حديث اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه  
١٩٥ : ٥ : ولد ابن سريج في خلافته ٢٥٤ : ٢٢ :  
في عهده كانت وقعة القادسية ٣٧٩ : ٦ : ت : أودع  
جندب الدوسي ابنته عنده ثم مات فتزوجها من عثمان بن  
غفان ٣٨٣ : ٩ - ٣٨٥ : ١١

عمر بن شبة أبو زيد — قال : إن أم ابن أبي ربيعة أم  
ولد موداء من الحبش وظلّه أبو الفرج ٦٦ : ٩ -  
اسم أبيه زيد وقيل له ابن شبة لأن أمه كانت ترقصه بشعر  
٦٦ : ٧ - ت ٩ :

عمر بن عبد العزيز — سمع غناء ابن سريج فدهمه من غير  
أن يراه ٢٦٦ : ١٠ - ٢٦٧ : ٣ : كان يزل  
مدينة خنصره ٣٠٠ : ١١ : ت : أراد أن يشده النصب  
مراثيه في أبيه فأمره بإنشاده فيها فقتل ٣٤٥ : ١ -  
١٤ : غائب النصب على كدبهه النساء فعاهده ألا يفعل  
فأكرمه ٣٤٧ : ٥ - ١٢ : أصابت الناس مجاعة  
فقال المرعي للتجار : ألمسمعم على قوفى هو من بيت المال  
٣٩٥ : ١٢ - ١٦

في فلاة من بني جح نشأت بمكة ورجل بها أيوها الى العراق  
ولما كبرت عادت الى مكة وترّجها ٢٢٠ : ٧ -  
٢٢١ : ١٤ : لما هجرة الثريا قال فيها شعرا وأصلح  
بينهما ابن أبي عتيق ووسط أم نوفل في ذلك ٢٢١ :  
١٥ - ٢٢٦ : ١٠ : تغنى بشعره ابن عائشة في مجلس  
حسن بن حسن بن علي ٢٢٧ : ١ - ٢٢٨ : ٥٥ :  
أنشد ابن أبي عتيق شعره في الثريا وكلما أنشده يضا علق  
عليه ٢٢٨ : ٦ - ٢٢٩ : ٨ : لام الحارث بن خالد  
ابن العاص ابن أبي عتيق فيا دار به وبين عمر في ذكر  
الثريا فذكره له ومده ٢٣٠ : ١ - ٥ : ضربت امرأة  
غيرة عليه وروى أن الثريا ضربته على أسنانه بجوارحها  
فأسودت شيناه ٢٣٠ : ٦ - ٢٣١ : ١ : عيره  
الحزبن الكفاني بسواد ثيابه وقال في ذلك شعرا فغاضبه  
بشعره ٢٣١ : ٢ - ٩ : واطلته الثريا فصادفت أخاه  
الحارث فأما مكانه وعليه ثياب فألقته فقتلها عليه فقتله هو  
٢٣٢ : ٦ - ١٣ : أرسله مسعدة بن عمرو الى ابن  
في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦ : سأل الوليد بن عبد الملك  
الثريا عنه فذكرته بالغة وأثمت عليه وروث له من شعره  
٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ : شعره الذي قاله في الثريا  
وفيه غناء ٢٣٩ : ١٠ - ٢٤٣ : ١٣ : تبع الثريا  
وهي خارجة مع زوجها الى الشام وتغابا وقال شعرا  
٢٤٤ : ١ - ٢٤٦ : ٣ : شيب بامرأة بمكة وقال فيها  
شعرا ندعت عليه بأن يسلط الله عليه الرمح فأت من ذلك  
٢٤٧ : ١ - ٢٤٨ : ٥ : حج ومعه ابن سريج وقال  
شعرا غنى فيه ابن سريج فسمعه يزيد بن عبد الملك فأعلاه  
حله وخافه وباعها من ابن أبي ربيعة بثلاثة دنانير  
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦ : مر بمنى فأبصر بها فخرجت  
من قبتها وسرّ جوارحها دونها لئلا يراها فاحتمل لرويتها  
وقال فيها شعرا ٢٦٠ : ٤ - ١٨ : نسب له شعر بلعقر  
ابن الزبير أو لأن سيجان ٢٧١ : ٢ - ٧ : ت :  
نسب له شعر لعبد الرحمن بن حسان ٢٧٥ : ٨ : أنشد  
عبد الله بن أبي فروة النعمان بن يزيد شيئا من شعره فخلعه

عمرو بن عثمان بن عفان — كان ولده يعقوب التماري  
بناء داره فساله عبد الله بن سعيد أن يدلّه على قبر ابن سرج  
٣٢٠ : ٨ - ٣٢١ : ٤٣ أم أبان بنت جندب  
الدوسية ٣٨٣ : ٤٨ : ٣٨٥ : ٩

عمرو بن عجلان = عمرو ذو الكلب

عمرو بن هصيص — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد  
٥ : ٦٤

عمرو بن هند — طلب من عوف بن محم أن يسلمه  
مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١٠ -  
١٢ ت .

عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي مغيط =  
أبو قطيفة .

عمرو ذو الكلب — سب لقه ٣٥٨ : ٢٢ - ٢٦  
عز بن سرج — الجدة السادسة لعمد بن عدنان في رأى  
بعض النسابين ١٣ : ٥

عز بن وائل بن قاسط — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٤ ت

عترة بن أسد بن ربيعة — أبو قبيلة ٢٢٤ : ٣ ت

العوام بن المحتمل — الجدة التاسع لعمد بن عدنان  
في رأى بعض النسابين ١٣ : ٦

عوف بن عبيد — الجد الثاني لأمة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

عوف بن محم بن زهل بن شيان — طلب منه عمرو  
ابن هند أن يسلمه مروان القرظ فأبى وكان قد أجاره  
١٠ - ١٢ ت .

عوج بن عدى — الجدة الرابع لأمة بنت عبد العزى  
٣٨٣ : ٤

عمر بن عبيد الله بن معمر — عاش به زوجته رائنة

بنت طلحة وتخلت بشرا بن أبي ربيعة ٨٢ : ١٤ -

١٨ : تزوج ربيعة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية وعاش

بنت طلحة بن عبد الله وجمع بينهما ٢١٩ : ٩ - ١٠

تدبه عبد الملك بن مروان لمحاربة أبي نديك الخارجي

فوجه الى البحرين وهزمه ٢١٩ : ٨ ت ؛ قص على

طائفة خبر شجاعه في محاربة الخوارج فأجابه بتبره فقب

ضربه ٢١٩ : ١٠ - ٢٢٠ : ٢٢ : ٢٢٠ : ١٠ - ٥ ت ؛

كان له البستان المعروف ببستان ابن طاهر ٢٤٩ : ٧ ت

عمر بن عمرو بن عثمان — أمه أم ولد ٣٨٥ : ١٠

عمر بن مخزوم — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦٦ : ٦

عمر الوادى — ينسب الى وادى القرى ٢٥ : ١٠ ت

عمران بن عبد الله بن مطيع — نزل على امرأة بجل

وكان معه أبو عبيدة بن زمة ونصيب فأكرماها وقال نصيب

فيها ذمرا ٣٤٦ : ١٣ - ٣٤٧ : ٤

عمرو بن أمية بن عبد شمس — أحد النابس أولاد

أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٤٥

عمرو بن باقة — منذهب في الفناء مخالف للذهب اسماعق

الموصلى ٥ : ١١ منع لحنا وعرض على منم فقتله

٦٠ : ١٤ - ٦١ : ٣

عمرو بن حمزة الدوسي — أول من قرعت له العصا

٣٥٩ : ٣ ت

عمرو بن سعيد بن العاص — اشترى منه معاوية بن

أبي سفيان قصر أبيه وبخيله وأرضه المروقة بالجل

باحتمل دين أبيه عه ١١ : ١٢ ؛ أوصاه أبوه بأن

ينماه لمساوية ويديه قصره لئى يثمه دينه ففعل ذلك

ووفى ديون أبيه وما تمهد به ٣٢ : ١ - ١٢

يوم الحزرة ٢١١ : ٦-٧ : ٢٥٥ : ٨ : ت لما مات  
التريا طلب الفريض من كثير بن كثير السهمي أن يقول  
شعرا ينوح به عليها ٢٤٦ : ٨ : هو غلام سكية بشت به  
الى ابن مريج ليلسه النوح ونوح على أبي القاسم محمد بن  
الحضبة وبلغ ذلك ابن مريج وتفضيل الناس له عليه فترك  
النوح وصار يفتي ٢٥٥ : ٧-٦ : ٢٥٦ : ٦ : كان  
اسمه عبد الملك ولقب الفريض لأنه نوح في غاية الجودة  
وقال النساء : هذا نوح غريض ٢٥٥ : ١٢ : عدل عن  
النوح لما عدل عنه ابن مريج ٢٥٦ : ٥ : كان  
يعاوض ابن مريج فكان لا يفتي صوتا إلا عارضه ففتي فيه  
لما غيره قال ابن مريج في غناؤه الى الأروال والأهراج  
٢٧٦ : ٦-٦ : ٢٧٦ : تفتي في ختان ابن عطاء بن  
أبي رباح هو وابن مريج ففضل عطاء ابن مريج عليه  
٢٧٨ : ١-٢٨١ : ٢٨١ : ٤٨ : غنت بلحه سلامة القس لى  
يزيد بن عبد الملك ٣١٦ : ٣ : قال عنه اسحاق :  
إنه أحد الفحول في الغناء ٣٨٠ : ٨ : كان ابن مشب  
في أيامه واليه نسب غناؤه ٣٩٤ : ٥-٨ :

الغمر بن يزيد بن عبد الملك — سار في جنازة معبد  
٣٧ : ١٣ : حج وغناه معبد بشعر ابن أبي ربيعة  
في لبابة بنت عبد الله بن العباس وحمله على بئله له فأخذها  
٢٠٨ : ١٠-٢٠٩ : ٢ : أنشده عبد الله بن  
عمران بن أبي فروة شيئا من شعرا ابن أبي ربيعة لحمله على  
بئله أخذها ولم يردها ٢٨٢ : ١٦-٢٨٣ : ١١ :

الغمر بن محشر — الجد الثالث والثلاثون لعد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨ :

### (ف)

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان — هجتها ورسلت  
الى ابن أبي ربيعة من افتاده مربوط العينين مرارا لئلا  
يراحا وقد عرفها بحيلة وقال فيها شعرا ١٩٠ : ٥-  
١٩٥ : ٥ : قال ابن أبي ربيعة فيها شعرا دون التصريح  
بأسمها خوفا من أبيها ومن الحجاج ١٩٥ : ٦-١٩٨ : ١ :

العويص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و ٩ : أمه آمنة  
بنت أبان بن كليب ١٧ : ٤ :

عياش بن أبي ربيعة — أمه أسماء بنت خزيمة ٦٥ : ٢  
عيسى بن موسى — شفع عنده أبو حنيفة في جاره  
محبر فأطلقه ٤١٤ : ١-١٢ :

العيص بن أمية بن عبد شمس — أحد الأعياص  
أولاد أمية بن عبد شمس ١٤ : ١٣ و ٨ :  
عيفر بن إبراهيم — الجد السادس عشر لعد بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٦ :

عيلان بن مضر — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت

الامام العيني — نقل عن كتابه المقاصد النحوية في شرح  
شواهد شروح الألفية ١٨٨ : ٧ ت

### (غ)

غالب بن فهر — ذكر في نسب أبي قليفة ١٢ : ١٢ :  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦ :  
غرضة بنت النضيب — ذكرت كيف كان عتي أياها  
٣٢٤ : ١٠-١٣ :

غزير أجياد = الحصين بن غزير الحميري

الغريض — قدم هو وابن مريج المدينة فسمعا غناء معبد  
وهو غلام فارتدا عنها ٤٤ : ١-١١ : سمع غناء معبد  
فدحه ثم حسده ٤٤ : ١٢-٤٥ : ٢٢ : خرج مع  
ابن أبي ربيعة الى القيق لتسوة واعدهن عمر وقال شعرا  
غنى هو فيه ١٥٠ : ١٢-١٥١ : ١٣ : قال ابن  
أبي ربيعة قصيدته : «هاج الفريض الذكر...» فلما غناه  
قال : هاج الفريض الخ يني قسه ١٨٧ : ٢-٢٤ :  
وبه التريا وعلته النوح بالمرأى حل من قتل من أهلها

الفضل بن يحيى بن خالد — سأل إبراهيم الموصلي عن  
أحسن الناس غناء فأجاب به ٣٠٩ : ٦ — ١٢ : ٤ سال  
بعض من يصبر القناء عن أحسن الغنين فأجاب به ٣٨٠ :  
٧ — ٥

فليح بن أبي العوراء — أحد الثلاثة الذين أمرهم الرشيد  
باختيار أصوات من الغناء فاختاروا له المائة الصوت التي  
بني أبو الفرج كتابه عليها ٧ : ٢

فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص —  
استشهد به أشعب على شعر العربي ٣٩٣ : ١ : ٤ كان  
معنيا يجمع بين الرجال والنساء ٣٩٣ : ٦ ت — ١٠ ت  
فهر بن مالك — ذكر في نسب أبي قطفة وهو عند بعض  
النسابة أصل فريش ١٢ : ١٣ — ١٥

### (ق)

القباع = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة  
قتيلة بنت الحارث — رثت أخاها النضر بن الحارث  
بشعر استحسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٩ : ٤٢  
جدة الثريا وهي زوجة الحارث بن أمية ١٢٢ : ٢ ت  
قتيلة بنت النضر = قتيبة بنت الحارث .

قدامة بن موسى الجهمي — أخو زيف بنت موسى  
التي شيب بها ابن أبي ربيعة ٩٣ : ١٧ : ٤ تبع ابن  
أبي ربيعة أخته زيف ولما قال له : إنها أختي استجبا  
ورجع ٩٨ : ١٥ — ٩٩ : ٢

قريب — وردت في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٢٩٣ :  
٤٤ : ٣٠٤ : ١١٧

القصور بن عتود — الجدة الثالثة المشرونة لمة بن عدنان  
في رأى بعض النسابة ١٣ : ٧

قصي بن كلاب — ذكر في نسب أبي قطفة ١٢ : ٣

فاطمة بنت عمر بن مصعب — غلية مولاتها ٧٨ :  
٤٤ : ١٦٥ : ٧ : ٤ غلياء مولاتها ١٠٧ : ١

فاطمة بنت محمد بن الأشعث — حجت فراسها ابن  
أبي ربيعة وشيب بها وقال فيها شعرا ٨٤ : ٩ — ٩١ : ١٠

فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس — مولها مؤمن  
ابن عمر بن أطلح ٢١٤ : ٤ : ٢٢٢ : ١٠

الفأكة بن المغيرة أبو عبد مناف — أمه ربيعة بنت  
سعيد ٦٢ : ١٣ : ٦٤ : ٦

فالق بن عابر — ذكر في نسب أبي قطفة ١٣ : ١٢  
فانك — مولاه أبو سعيد المنى ١٧١ : ٦ : ٢٣٣ : ٩  
٢٣٦ : ١١

الفراء — له تفسير لنوى ٩٩ : ٨ ت، ١٧٢ : ٦ ت،  
٢١٣ : ١٤ ت

الفرزدق — ملح شعرا بن أبي ربيعة ٧٥ : ٩ — ١١١ :  
١١ : ١٦ : ٤٦ : ١ قدم المدينة وسمع شعرا بن  
أبي ربيعة قلده ١٤٩ : ١ — ١٣ : ٤ عرض شعره  
على ابن أبي ربيعة ١٧٤ : ٧ ت — ٨ ت : ٤ قال  
الأسوص لجريز : ان الفرزدق أشعر منك فنه ٢٩٥ :  
٥ — ١٨ : ٤ ورد في شعر لعبد الله بن الزبير ٢٩٨ :  
٤ ت : ٤ عرض عليه نصيب شعره فذمه حسدا ٣٢٦ :  
٥ — ١٣ : ٤ دخل هو ونصيب على سليمان بن عبد الملك  
فقهر هو وبعده النصيب فأكرمهم ٣٣٦ : ١٢ —  
٣ : ٣٢٨

فرعون — ذكر عرضا ١٤٩ : ٣ : ٢٩٢ : ٤

فضالة بن شريك — روى له شعر ١٥ : ٧ ت : ٤  
أرسل إليه عبد الملك بن مروان ليكاته على جوار ابن الزبير  
فوجداه قد مات فأمر لورثته ببطاه ١٥ : ١٩ ت



قطبة بن عامر بن حديدية — سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ليغير على خشم ٢٨٨ : ٢ ت  
قطري — حارب عمر بن عبد الله بن عمر ٢٢٠ : ٢٣  
قطني — قيل هو أبو عبد ٣٦ : ٢  
قطيبة بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة —  
أم بشر بن مروان وهي التي تعرف بالجعفرية ٣٣٤ : ٩—  
١٠ رأها مروان بن الحكم بالبادية فتشد شعرا تخطبها  
ودرجها ٣٣٤ : ١٢ — ٣٣٥ : ٥  
قحمة — أمه ليلي بنت حلوان ١٢ : ٤١٨ سبب تسميته  
بهذا الاسم ١٢ : ١ ت — ٤ ت  
قتان بن أنوش = قتيان بن أنوش  
قنديل الجصاص — التقي هو أبو الجديدي بشعب الصفراء  
٢٨٨ : ٧ — ٢٩٠ : ١  
قيدار بن اسماعيل — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ :  
٩٠١  
قيس بن الحداذية — نسب له شعر للجنون ٤١٧ :  
١٣ الحداذية أمه وهو منسوب إليها ٤١٧ : ١ ت  
قيس بن عيلان — ذكر في نسب قيس بن الحداذية  
٤١٧ : ٢ ت  
قيتان بن أنوش — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١  
(ك)  
الكاهلية — هي أم ابن الزبير وقد عيره ابن فضالة بها  
١٦ : ١٢٢ ت  
كثير — نسب له بعض الجاهليين شعرا لعمر بن  
أبي ربيعة ١٢٤ : ١ فضل الزبير بن بكار شعرا  
لأبن أبي ربيعة على شعره ١٤٣ : ٩ — ٤١١ أشد  
أبن أبي ربيعة من شعره وهو منكر لنسوة أرسلن إليه  
٣٩٢ : ٤

واستندنه شعرا ١٧٥ : ١٠ — ١٧٦ : ١١  
١ قال ابن أبي ربيعة شعرا في دجلة بنت عبد الله بن  
خلف الخزاعية غضب من ذلك وذكر نسوة من قريش  
في شعره ٢١٧ : ٦ — ٢١٨ : ٨ ؟ كان يسكن  
بقريّة كلبية ٣٢٥ : ١٠ ؟ قال عنه نصيب : إنه  
أبكتنا على الدمن وأمدحتنا للوك ٣٥٥ : ١٤ — ٤١٥  
نرج الى القيس هو ونصيب والأحوص وزلوا بأمرأة  
أموية غنت بشعر نصيب وفضلته عليها ٣٥٦ : ٤ —  
٣٦٠ : ١٠ اجتمع هو ونصيب عند أبي عبيدة بن  
زمية وتغافرا بشعرهما ٣٦٧ : ١ — ٣٦٨ : ٤٧  
وازن نسوة في المسجد الحرام بين شعره وشعر رجل ونصيب  
ومر بهن نصيب فأندحن من شعره ٣٧٧ : ١ — ١٩  
كثير بن كثير المصمعي — طلب منه الغريزي أن يقول  
شعرا ينوح به على الثريا بعد موتها ٢٤٦ : ٥ — ١٢ ؟  
رؤي ابن سرج ٣١٩ : ٩ — ١٢ ؟ له شعر ٣٢١ : ٧ ت  
كردم بن معبد — قال : إن أباه مات في عسكر الوليد  
ابن يزيد ٣٧ : ٣ — ١٣  
كرز — ورد في شعر لأبي قطيفة ٣٤ : ٣  
الكسائي — له تفسير لقوى ٢٣٤ : ٦ ت  
كعب بن لؤي — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣ ؟  
ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٤٦ ؟ ذكر في نسب  
ويطة بنت سعيد ٦٤ : ٥  
كعب بن مالك — هو ابن مالك بن أبي كعب الخزرجي  
وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٢ : ١٤  
كلاب بن حنزة أبو الهندام — شيء من ترجمته  
٨٨ : ٣ ت — ٥ ت  
كلاب بن مرة — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ٣  
كلابة — جارية الليل ، شب بها العرجي ٣٨٧ : ٨ —  
٣٩٢ : ٤



محضر بن معذر — الجلة الرابع والثلاثون لمعة بن عدنان  
في رأى بعض النساءين ١٣ : ٩  
محلم بن العوام — الجلة الثامن لمعة بن عدنان في رأى  
بعض النساءين ١٣ : ٥  
محمد بن اسحاق الصباغاني — روى عن ابن بكاسة  
١٣٥ : ٥ ت  
محمد بن أمية — ذكر عرضا ٢٥٣ : ٧ ت  
محمد بن الحارث بن بسخر — مذهبه في الفناء مخالف  
للشعب اسحاق الموصلي ١٥ : ٥  
محمد بن حبيب أبو جعفر — شىء من ترجمته ٨١ :  
٧ ت  
محمد بن الحسين بن مصعب — أرسل على بن يحيى  
المنجم الى اسحاق يسأله عن الفناء ٢٥٢ : ٦ - ١٧  
محمد بن الحنفية (أبو القاسم) — عم سكية بنت الحسين  
وقد توفى وناح عليه الفريش ٢٥٥ : ٩  
محمد بن السائب بن بشر — يعرف بالكلي ٤١٦ :  
٨ ت  
محمد بن سلام أبو عبد الله — شيخ البخارى ٦١ :  
٢ ت  
محمد بن سلام الجمحي — له تفسير لنوى ١٨٠ :  
٢٢ ت؛ تليد عرب بن أبي خليفة ٢٦٥ : ٧ ت  
محمد بن سليمان بن علي — ذكر عرضا ٣٨ : ٢  
محمد بن صالح بن عبد الرحمن البغدادى أبو بكر  
الأنماطى — لقب بكليجة ١٢٠ : ١ ت  
محمد بن عباد أبو جعفر مولى بنى مخزوم —  
من بكرا المنين ١٠٤ : ٧ ت، ٢٦٧ : ٤ ت، ٣١٨ :  
٧ ت

ابن أبي الهيثم وقد تذاكر الفناء واعتقها ٢٨٦ : ١٥٥  
سمه فتان بن قريش هو وعبد ثم سموا ابن مرجع ففضلوه  
عليها ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٤٦ سال ابن مرجع عن  
الفناء فأجابوه وعرض ما قاله على معبد ٣١٥ : ٩ - ١٧  
مالك بن أبى كعب — ورد في شعره ٤١ : ١٢  
٤٢ : ٢  
مالك بن أسماء بن خارجة — لقبه ابن أبى ربيعة  
في الطواف فأعجبه حسه وكله ١٤٧ : ٦ - ١٣  
مالك بن جعفر بن كلاب — الجلة الثاني لقطيعة بنت  
بشر ٣٣٤ : ١٠  
مالك بن النضر — ذكر في نسب أبي قطيعة ١٢ : ١٣  
مالك بن هيرة السلولى (سوايه الكوفى) — أحد العشرة  
الذين أرسلهم يزيد بن معاوية لابن الزبير ٢١ : ١٤  
المبرد — له تفسير لنوى أرقط عن كتابه الكامل ١٠٨ :  
٣ ت، ١٨٦ : ٢ ت، ١٩١ : ٨ ت، ٢٣٤ : ٣ ت  
المتوشلخ بن أخنوخ — ذكر في نسب أبي قطيعة ١٣ : ١٥  
المتوكل — مات في أيامه محمد بن حبيب ٨١ : ٧ ت  
كان إبراهيم بن السدبر في عصره ٩٧ : ٤ ت؛ غنى  
عبد الله بن العباس الريبى بمحضرة فاعترض على غناؤه  
فأجاب به ٤٠٤ : ١٢ - ٤٠٥ : ٥  
مقيم — عرض عليها الحسن صنه عمرو بن باقة فقتله  
٦٠ : ١٤ - ٦١ : ٣  
محمد — أم عمر بن أبى ربيعة ٦٦ : ٣  
الحنون — لحن ابن حمز في شعره أحد الأصوات الثلاثة  
المتخارة من جميع الفاء ٨ : ٩  
محارب بن قيس — ذكر في نسب قيس بن الحداية  
٤١٧ : ٢ ت  
المحتمل بن ربيعة — الجلة العاشر لمعة بن عدنان في رأى  
بعض النساءين ١٣ : ٦



مرة بن كعب — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ٣

ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

المرزباني = محمد بن عمران بن موسى المرزباني .

مروان بن الحكم — استبعد عبد الله بن عمر لما أخرجه

أهل المدينة مع الأمويين فلم يجده ٢٤ : ٣ - ٥ : ٥ : ٥

سليمان بن أبي الجهم العدوي وحريث رقاعة وهو خارج مع

بن أمية إلى الطائف ٢٤ : ١١ - ١٣ : ٤١٣

يحيى عبد الرحمن بن أزهر الزهرى في فتنة ابن الزبير فأبى

إشفاقا عليه ٢٤ : ١٣ - ١٥ : أسف على فراق

ماله بذي خشب ٢٥ : ١٢ : ٤١٢ : ورد في شعر أبي طليفة

٢٦ : ٢ : رأى قطيفة تلذذ شعرا وهو مات بالبادية فخطبها

وترجعها ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥

مروان القرظ — طلب عمرو بن هند من عوف بن حنبل

أن يسله إليه فأبى وكان قد أجاره ٦٦ : ١١ ت

مسرف = مسلم بن عقبة المري .

مسعدة بن عمرو — أرسل ابن أبي ربيعة إلى اليمن

في أمر عرض له ٢٣٥ : ٦

مسعر بن كدام — رأى بقوم ابن أبي ربيعة فغنا الكعبة

وهي مجوز وأنشده اسماعيل بن أمية ما قاله فيها من الشعر

١٦٤ : ١ - ٨

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسن —

أحد الأئمة السبعة وصحبه معروف مشهور ٢٢٥ : ٢٦

مسلم بن عقبة المزني — كان يلقب مسرفا لأنه أسرف

في القتل في وقعة الحرة ٢٦ : ٢٦ : ٢٥٤ : ٢ ت

تدعي يزيد بن معاوية لقتال أهل المدينة الخارجين عليه في فتنة

ابن الزبير ٢٦ : ٧ - ١١ : ٢٥٤ : ١ ت : حضر

ابن مرجع إلى المدينة في أيامه وسمع غناء معبد ٣٩ :

٢ - ٣ : لما ورد الخبر مكة بما فعله في المدينة علا ابن

مرجع إلى قيس فراح ٢٥٤ : ٣ - ٢٥٥ : ١

مسلم بن محرز = ابن محرز .

ابن أبي ربيعة على الجند وبخالفها ٦٥ : ١٧ : من

عادة أهل المدينة القسم بقرنه صلى الله عليه وسلم ٩٨ :

١ : تزوج بميمونة بنت الحارث الحذلي بسرف ٩٨ :

٢ ت : ٤٠٥ : ٣ : قال ابن أبي ربيعة : إني محتاج

إلى زيارة قبره الشريف ١٠٥ : ١٤ : ١٦١ : ١٣ :

كان الناس يشهدون الشعر في مسجده ١١٤ : ١ - ٢ :

اعتزله نسائه ١٩٥ : ٥ ت : دخل مكة عام الفتح من

كدها وخرج من كدى ٢١٢ : ١١ ت : مر في غزاة

بدر على ترابان ثم على ملل ثم على غيوس الحمام ٢١٨ :

١٠ ت : غزا ذا العشرة ٢٣٧ : ٤ ت : له مسجد

يرادى نخلة الحماية ٢٤٩ : ٥ ت : أقيم به ابن مرجع

على عطاء أن يسمع غناؤه ٢٥٧ : ٢ : له عدة قرى ومنازل

ومساجد بالقرع ٢٨٠ : ٩ ت : سلك طريق الصفر

غير مرة ٢٨٨ : ٦ ت : أطلع عظيم بن الحارث المخاري

ما ٢٨٩ : ٣ ت : أنشد نصيب عمر بن عبد العزيز

من شعره بين قبره ومنبره صلى الله عليه وسلم ٣٤٥ :

١ - ١٤ : جاءته قبيلنا أسلم وغفار ٣٤٩ : ١٠ ت :

حاصر الطائف ونزل عمقا ٣٦٧ : ١١ ت : ٤٠٦ :

١ ت : أم حكيم البيضاء عمته ٣٨٣ : ٦ - ٧ :

سير قطيفة بن عامر إلى تبالة ليغير على خشم ٣٨٨ : ٢ ت :

نهى عن ضرب قرشي بالسياط إلا في حد ٤١٥ : ١٩ :

أفر الجاهلية في بني قصي وكانت منهم في الجاهلية ٤١٦ : ٦ ت :

محمود بن الرائد — الجد السادس والعشرون لعمد بن عدنان

في رأى بعض النسابين ١٣ : ٨

مخارق — مذهبه في الفناء يخالف للمذهب إسماعيل الموصلي

١ : ٥

مخزوم بن يقظة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة ٦١ : ٦

مذكورة بن إلياس — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ :

١٦ : ٤ : له ليل بنت حلوان ١٢ : ١٨ : سبب تسميته

بهذا الاسم ١٢ : ١ - ٤ ت

مدن معبد — هي سبعة أصوات له كانت تعرف بالمدن

١٣ : ٢

رأى من طلبة قریش فأجابہ ووصف له عبدالمطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس ١٢ : ٦ - ١٢ : قال عبد الله ابن عمر زوجته صفية بنت أبي عبيد وقد طلبت منه مباينة ابن الزبير : أنه ما يريد إلا بفلانة الشهب ٢٣ : ١ - ٤ : أوصى سعيد بن الناصر ابنه عمرا بأن يتباه له ويعرض عليه قصره بالمرصة لئلي يثمه دينه ٣٢ : ١ - ١٢ : استعمل سعيد بن عثمان على خراسان وعزله ٣٥ : ٤٩ : قيل هو مولى أبي عبيد ٣٦ : ٣ : القنطريون موالیه ٣٦ : ٧ : أول من وضع البريد في الإسلام ٥٥ : ٧ : أدرك عبد الله بن الحارث بن أمية خللته وهو شيخ كبير ٢١٠ : ١١ : نظر بمكة الى دار عبد الله بن الحارث ابن أمية فخرج اليه عبد الله بمجن ليضربه وكلمه كلاما أضحك ٢١١ : ١ - ٤٣ : رقعة الحرة كانت بقبب موه ٢١١ : ٤٨ : ضم الى زياد بن أبيه والى البصرة ولاية الكوفة بعد موت واليها المغيرة بن شعبة ٢٢٦ : ١٠ - ١٢ : ١٣ : له حافظ خربان بصفي السحاب ٣٢٢ : ٥ ت

معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري الدمشقي الحافظ أبو عبيد الله — كان كاتباً للهدى ٣٥٦ : ٤ ت

معيد بن وهب أبو عباد — له السبعة الأصوات المعروفة بالمدن ١٣ : ٢ : لحه في شعراي قطيفة أحد الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء ٨ : ٤١ : ترجمه من ٣٦ - ٦١ : نسب وولائه وأوصافه الجسمية ٣٦ : ٢ - ٣٧ : ٤ : غنى في أول دولة بني أمية وقد أمابه الفالج ومات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق ٣٦ : ١١ - ١٦ : مات في عسكر الوليد بن يزيد وتاحت عليه سلامة النفس وسار في جنازته الوليد بن يزيد والقمراً أخوه ٣٧ : ٤ - ١٥ : غنى وهو كبير فباه بعض ثيابان قریش فغنى بشعر في هجوم ٣٨ : ١ - ١١ : قال عنه أحمق : أنه أحسن الناس غناء ٣٨ : ١٢ - ١٣ : أخذ الفناء عن سائب غار وشفيط وجيلة

مسلمة بن إبراهيم بن هشام — سأل أيوب بن مسلمة عن الترياحي كما يصف ابن أبي ربيعة فأجابہ وذكر شعر ابن قيس الرقيات فيها ٢١٣ : ٥ - ٢١٤ : ١ : كان عند أيوب بن مسلمة وهو يذكر أشعب في شعر العربي ٣٩٢ : ٥ - ٣٩٣ : ٤

مساجمة بن عبد الملك — وفد عليه أبو نخيلة الحناني الشاعر فدحه ولم يزل به حتى أفتاه ٢٦٣ : ١ : ١ ت - ٩ : قال لصبي : إنك لا تحسن الهجاء فأجابہ ٣٤٤ : ١٤ - ١٨ : حارب الروم وكان معه العرجي ٣٨٦ : ٧ : المسور بن عبد الملك — سأل عاصم بن صالح عن شعر ابن أبي ربيعة فأملأه عليه وكتبه ويده ترند من القرع ١٠٨ : ١ - ٤

مصعب بن عبد الله الزبيري — ذكر سبب سبق ابن أبي ربيعة للشراء وفضله عليهم ١٢٠ : ١ - ١٥ : مدح غزل ابن أبي ربيعة ١٢٤ : ٤ - ١٤

مصعب بن عروة بن الزبير — كان جالساً مع أخيه بمكة وجاء ابن أبي ربيعة فتوسطهما ومدح حسنها ٧٧ : ٥ - ١٠

مضاض — ضرب في موضع بمكة أجياد مائة رجل من العالقة ففسى ذلك الموضع بأجياد ٤١١ : ٧ ت

مضر بن نزار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٦ : الطعم بن الطمح — الجند الحادى والعشرون لمد بن عدنان في رأى بعض التباين ١٣ : ٧

المطلب بن عبد الله بن حنطب — اشتهر باسم حنطب ٢٨٨ : ١١ ت

معاذ بن جبل — بنى مسجداً بالجند ٦٥ : ٢ ت معاوية بن أبي سفيان — اشترى من عمرو بن سعيد قصر أريه ونخيلة وأرض الحرة بالهامة بإحمال دين أبيه عنه ١١ : ١١ - ١٣ : سأل دفتلاً النسابة عن

٣٨ : ١٣ - ١٤ شمري مدحه ٣٨ : ١٥ سيمه  
ابن سريج وهو غلام فقال : إن عاش كانت مني بلاده  
٣٩ : ٢ - ٣ كانت صناعه التجارة في أكثر أيام رقه  
وروى الغنم لواله ٣٩ : ٤ - ٥ قال : إنه صنع الحانا  
لا يستطيع غيره أن يرقم بها ٣٩ : ٩ - ١١ سمعه  
ابن سريج ومدح غناه وهو لا يبره ٣٩ : ١٢ - ١٤  
قال عنه كثير من أهل العلم بصناعة الفناء : لم يكن فيمن غنى  
أعلم منه بالفناء ٣٩ : ١٤ - ١٦ كان يلبس ثوبين  
ممشقين وكان إذا غنى علا منراه ٣٩ : ١٧ سقى  
ابن صفوان بين المننين جائرة فاجتمعوا وتأثروا من  
وراء الباب وأخذ الجائرة ٤٠ : ١ - ٦ قال الوليد  
ابن يزيد : لا أقدر على الحج لأن أهل المدينة يستقبلوني  
بلحنه «القصير فالنخل...» وقبلة ٤٠ : ٧ - ١٢ سئل  
كيف تصنع إذا أردت الفناء فقال : أرتحل قودى وأوقع  
بالقتيب على رجل حتى يستوى لي الصوت ٤٠ : ١٣ - ١٥  
حدث عن نفسه أنه كان في صباه راعيا للغنم وأنه تعلم  
الفناء في المنام ٤١ : ١ - ٦ سئل مالك بن أبي السمح  
عن غناه ففضله على نفسه ٤١ : ٩ - ١٣ كان مالك  
إذا غنى غناه خففه ٤١ : ١٤ - ١٥ أخذ عنه  
يونس الكاتب لحنا وطله لأن محرز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ :  
٧ قدم ابن سريج والفريرض الدلية فسمعا غناه وهو  
غلام فارتدا غنا ٤٤ : ١ - ١١ سمع الفريرض غناه  
فدسه ثم حسده ٤٤ : ١٢ - ٤٥ : ٢ كان حكم الوادى  
يختلف إليه يعلم ما للفناء فصنع يوما لحنا مدحه وعرضه عليه  
فلم يستحبه ٤٥ : ٣ - ١٢ تأثر غناه في عبد أسود  
بالصحرأ ٤٥ : ١٣ - ٤٦ : ٧ لى ابن سريج في بعض  
أسفاره وتعارفا بصوتيهما ٤٦ : ٨ - ٤٧ : ٥ باع  
جارية وماتر الى البصرة لرؤيتها فضايف مالكلها خارجا  
الى الأهواز فركب معه وكل منهما لا يعرف الآخر وقد  
وقع بينهما وبين الجوارى المنيات بالسفينة ما كان  
سبب تعارفهما ٤٨ : ٧ - ٥٢ : ٤ غنى الوليد بن  
يزيد فطرب يحيى إلى نفسه في بركة نبيذ ٥٢ : ٥ -

٥٥ : ٣ سمع غناه رجل شامى فلم يطرب له ٥٥ :  
٤ - ٥٦ : ٦ أخذ عنه ابن عائشة صوتا غناه أمامه  
فغضب فترضاه ٥٦ : ٧ - ٥٧ : ٢ اختر ابن عائشة  
بأنه أخذ عنه أحد عشر صوتا ٥٧ : ٣ - ٦ ذهب  
الى مكة متخفيا والتقى بالمنين بها وأخذ عنهم ثم غنهم  
فطربوا له ٥٧ : ٧ - ٥٩ : ٦ قال له يزيد  
ابن عبد الملك : إن غناه أثنى وغناه ابن سريج أرق  
فضده وغنى له من رقيق ابن سريج ٦٨ : ١ - ٦٩ :  
٦ سج الغمر بن يزيد وغناه بشعر ابن أبي ربيعة  
في لبابة بنت عبد الله بن العباس وحله على بشلة له  
فأخذها ٢٠٨ : ١٠ - ٢٠٩ : ٢ أحد الفحول  
في الفناء العربي ٢٥١ : ٥ - ٣٨٠ : ٨ كان إذا  
أعجب غناؤه قال : أنا اليوم مريحي ٢٥١ : ١٤ : ٢٧٧ :  
٤ : ٢٩٤ : ٤ تحاكم هو ومالك بن أبي السمح  
الى ابن سريج في صوتين غناهما ٢٧٢ : ١٠ -  
٢٧٤ : ١٨ قال لما بلغه موت ابن سريج : أصبحت  
أحسن الناس غنا ٢٧٦ : ١٨ - ٢٧٧ : ٤ :  
٣١٩ : ١٣ - ١٦ غنى لأبي السائب الخزورى فدسه  
٢٧٧ : ٥ - ١٨ : ١٦ اتفق هو وابن أبي السمح على تفضيل  
لحن لابن سريج ٢٨٦ : ١٣ - ٢٨٧ : ٣ سمعه  
فنيان من قريرش هو ومالك بن أبي السمح ثم دعوا ابن سريج  
ففضلوه عليهما ٢٨٧ : ٩ - ٢٨٨ : ٦ عرض عليه  
مالك وصف ابن سريج للفناء فقال : لو جاء في الفناء قرآن  
ما جاء إلا هكذا ٣١٥ : ٩ - ١٧  
المعتصم — ورد في شعرائه تمام مغيرا إلى المعصوم لضرورة  
الشعر ٢٥٥ : ١  
معد بن عدنان — ذكر في نسب أبي طليفة ١٢ : ١٨  
معد بن صبيحى — الجدة انخاس والتلاتون لمعد بن عدنان  
في رأى بعض التاسين ١٣ : ٩  
المعصوم — هو المعتصم ، ورد في شعرائه تمام ٢٥٤ :  
١٩ ت

مؤلف كتاب الأغاني = علي بن الحسين القرشي  
الأصفهاني .

ميمونة بنت الحارث — تزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بسرف ٩٨ : ٣ ت ٤٠٥ : ٣ ت

### (ن)

ناجية — وردت في شعر جرير ٢٩٦ : ١٧٥ ،  
٣٠٥ : ١٣

الناحر بن الشارع = ناحور بن الشارع

ناحور بن الشارع — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ١٣

نافع بن الأزرق — لام ابن عباس في إقباله على ابن  
أبي ربيعة واستنشاده شعره ٧١ : ١٣ — ٧٣ : ١

نافع بن طنبورة — يلقب بنقش الضار ١٠٧ : ٦ ت

نبت بن ثعلبة — الجدة الرابع لعمه بن عدنان في رأى  
بعض النساين ١٣ : ٥

نبت بن قيدار — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٣ : ٩١

النبيت — أبوقيلة ٢٨٠ : ٩ ت

نبيه — كانت شاعرا ثم غنى ووجد شائعه حتى عت  
في المحسنين ٣٩١ : ١٠ ت

نجبة بن جنادة العذري — روى له شعر ١٧٤  
١٢ : ١٢ ت

نجدة بن طاهر الحنفي — أحد دروس الخوارج قتله  
أبو قديك الخارجي ٢١٩ : ٥ ت

نجبة بن جنادة العذري = نجبة بن جنادة العذري

نزار بن معد — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٢ : ١٨

الترال بن الغمير — الجدة الثاني والثلاثون لعمه بن عدنان  
في رأى بعض النساين ١٣ : ٨

معوذ بن عفره الانصارية — قتل أبا جهل بن هشام  
يوم بدر ٦٥ : ٦

المغيرة بن شعبة — توفي وهو عامل معاوية بن أبي سفيان  
على الكوفة فولى عليها بعده زياد بن أبيه عامله على البصرة  
٢٢٦ : ١٠ ت — ١٣ ت

المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — زوجته  
ريطة بنت سعيد ٦٢ : ١٢ ، ٦٤ : ٦

ملك بن التوشلخ = لملك بن التوشلخ .

المنذرى — قتل عه أبو الهيثم ٢٢٧ : ٤ ت

المنصور أبو جعفر — تبنى وقد حدث بحديث امرأة  
عفيفة تمزق لها ابن أبي ربيعة وردته أن يسمعه كل  
فتيات قريش ٧٨ : ٩ — ٧٩ — ٤٣ ورد في شعر  
أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت؛ صلى عليه بموضع يسمى  
السياب ٣٢٢ : ٤ ت؛ حبس عبد الله بن علي وسمعه  
يخيل بشعر المرحى فردّه عليه ٤١٤ : ١٣ — ٤١٥ : ٢  
أمر أصحابه بليس السواد وله في ذلك قصة مع أبي دلالة  
٤١٤ : ٢ ت — ٧ ت

معتد الهلالى — تمل وهو طرب بشعر نصيب ٣٤٤ :  
١٣ — ٤

المنوف بن أخنخ = التوشلخ بن أخنخ .

المهدي — ورد في شعر أبي تمام ٢٥٤ : ١٩ ت؛ كاتبه  
أبو عبيد الله معاوية بن يسار ٣٥٦ : ٥ و ت

مهلايل بن قتيان — ذكر في نسب أبي قطيفة ١٤ : ١

المهلي — ورد في معجم ياقوت ٧٠ : ١ ت

موسى بن أبي عيسى القفارى أبو هارون المدني —  
روى عه سفيان بن عيينة ٣٣ : ٢ ت

مولاة الأنصار = جيلة مولاة بهز .



نسيط الفارسي مولى عبدالله بن جعفر — أخذ مبد  
عه الفناء ٣٨ : ١٤ : ٣٩ : ٥

نصر — له تفسير لنوى ٢٨٠ : ١٣ : ٣٥٧ : ٩ ت

نصيب بن رباح أبو الجبناء — أحد الأصوات الثلاثة

المتنارة من جميع الفناء في شعره ٣ : ١٦ : ٨ : ٦

و ١٣ : ٣٢٣ : ١٠ : ١٤ : أمر الرشيد المتين أن

يخادوا له أحسن صوت غنى فيه فاختروا له لمن ابن حمز

في شعره ٩ : ١ : ٤ : قال عن ابن أبي ربيعة : إنه

أرصفنا لرباب الجبال ٧٤ : ٦ : ٤٨ : ١٠٦ : ١٤ —

١٦ : كان أهل البادية يدعونه النصب تخفيا له وكان

يحب مدائح الملوك ومراثيهم ١٠٦ : ٦ : ٣٢٥ : ٤

١ : أشد ابن أبي ربيعة من شعره وهو مشترك نسوة

أرسل اليه واستنشدته شعرا ١٧٥ : ١٠ : ١٧٦ : ١١

أرسل ابن أبي حنق السلي محبته فأشدها شعره

٢٢٥ : ٧ : ١٤ : ترجمه من ٣٢٤ — ٣٧٧ : نسب

وللاؤه ٣٢٤ : ١ : ٣٢٥ : ٧ : كان شاعرا خللا

لم ينسب بأمرأة ولم يبيع أسدا ٣٢٤ : ٧ : ٩ : كانت

أمه سوداء وحملت به من أبيه ولما مات أبوه باعه عنه من

عبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٧ : ٥ : مبدأ قوله الشعر

وأتصاه بعبد العزيز بن مروان ٣٢٥ : ٨ : ٣٢٦ : ١٣

٤ : كان يسكن بقرية كلية ٣٢٥ : ١٠ : حرج

على الفرزاق بالندبة وهو في طريقه الى عبد العزيز

ابن مروان فأشده من شعره فيه فقه حسدا ٣٢٦ : ٥

١٣ : قصة دخوله على عبد العزيز بن مروان

وتفضيله على أيمن بن حريم ومدائح فيه ٣٢٦ : ١٣

١٣ : ٣٣١ : ٥ : عبد الله بن أبي فروة أول من قود

بأسمه وقدم به على عبد العزيز بن مروان ٣٣٠ : ٣ : ٤٨

أصل إبله لنخرج في طلبها وذهب الى عبد العزيز بن مروان

وذكر له قصته فاشترأ وأعتقه ٣٣١ : ١٢ : ١٥ : منه

ابن حمز الضمري أن يصل الى عبد العزيز بن مروان ثم أطلقه

فوصل اليه ٣٣٢ : ١ : ٩ : أصل بغيره فذهب الى

عبد العزيز بن مروان بالقساط واستأذن طيه فأسمه

مدحه فيه فأجازه ٣٣٣ : ١ : ٣٣٤ : ٤٤ : قدم

الكوفة على بشر بن مروان ومدحه فأكرمه ٣٣٤ : ٤ : ٩

أراد مواله أن يستلقوه فأبي وكان اذا أصاب شيئا قسمه

فيهم وظل كذلك حتى مات ٣٣٦ : ٤ : ٩ : استنشد

سليمان بن عبد الملك الفرزدق فأشده شعرا له في القصر

فغضب واستنشد نصيبا فأشده مدحه فيه فأكرمه ٣٣٦ : ١٠

١٠ : ٣٣٨ : ٣ : استصحب عبد العزيز بن مروان

معه بالقطم واستنشدته من شعره ٣٣٨ : ٤ : ٩

عبد الملك يستنشد مراثي بن أمية ويكي ومدحه يوما

فبالغ في أكرامه ٣٣٨ : ١٣ : ٣٣٩ : ٤ : أصاب

معروفا من عبد العزيز بن مروان فكتمه ثم أظهره وأحق

أمه وجنته ٣٣٩ : ٥ : ٩ : سأل ابن خاله يحيم أن

يعتقه فأبي ثم اعتقه وأمره الأيراني وزيرم فأبي فقال

شعرا ٣٣٩ : ٩ : ٣٤٠ : استبطل جائزة عبد العزيز

ابن مروان فقال شعرا فقبلها له ٣٤٠ : ٣ : ٤٨

رأته سوداء وهو يشد الشعر فقالت له ما أنت على بخزي

فأجابها ٣٤٠ : ١١ : ١٤ : أراد ابنه الزواج من

ابنة مولاة فشر به وزوجها من عربي على فقهته ٣٤٠ : ١٥

١٥ : ٣٤١ : ٥ : تغنى مع عبد الملك بن مروان

فدناه للشرب فاعتذر فأعفاه ٣٤١ : ٦ : ١١ : لقيه أبو بكر

ابن مزيد بباب هشام بن عبد الملك وسأله عن سبب اسمه

فأجاب ٣٤١ : ١٢ : ١٧ : قال عبد الله بن إسحاق

اليماني ثلث ولت العراق لاستكتبته قصاصته ٣٤٢ : ١

٣٦٢ : ٧ : ١٧ : سأل عبد العزيز بن مروان عن شعر

فصده فأعطاها جاثريتن لقصده ولشعره ٣٤٢ : ٥ : ١٢

— كان أسود خفيف العارضين فأتى الخنجره ٣٤٢ : ١٣

١٤ : كان واقفا مع أم بكر وسأله أحد الناس عن قصده فأجابه

بشعر ٣٤٢ : ١ : ٧ : مدح عبد الله بن جعفر فأكرمه

واعترض طيه أحد الناس في ذلك فأجاب ٣٤٢ : ٨

١٦ : أراد نسوة وقربه وسماع شعره فقال : بل يسمعي

٣٥٦ : ٤ - ٣٦٠ : ١٠ مات عبد العزيز بن مروان  
بالتعاون فرثاه ٣٦٠ : ١١ - ٣٦١ : ٣ استشهد  
عبد الملك بن مروان رثاه أخيه ٣٦١ : ٦ - ٣٦٢ : ٦  
مدح إبراهيم بن هشام بشعر فذمه فأجاب به أنه على قدر صلاته  
٣٦٢ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ نهض عبد الملك بن مروان  
عن التشيب بأم بكر الخزاعية ٣٦٣ : ٥ - ٧ أنشد  
في مجلس في الطائف مديحه في ابن هشام ثم وصف كيفية  
قوله للشعر ٣٦٣ : ٨ - ٣٦٤ : ٤ كان صديقا غفيف  
الساوئين فأنق الحنجرة ٣٦٤ : ٤ - ٥ مع ابن أبي عتيق  
شعره فقال له قل فأنق فأنق فأنق فأنق ٣٦٤ : ٦ - ١٠  
أرسل مع ابن أبي عتيق شعرا لمجربته سعدى ٣٦٤ :  
١١ - ٣٦٥ : ٢ مدح الحكم بن المطلب فأطاعه  
أما وأدب من فریضة ٣٦٥ : ٣ - ١١ قيل له  
هرم شعرك فقال بل هرم الكرم وذكر كرم الحكم له  
إذ مدحه ٣٦٦ : ١ - ٩ اجتمع هو وكثير عند  
أبي عبيدة بن زمة وقاتلوا بشعرها ٣٦٧ : ١ -  
٣٦٨ : ٧ قال لأبي عبيدة بن عبد الله بن زمة  
إنه عاشق وأنشد له شعرا ٣٦٩ : ١ - ٣٧٠ : ٨  
مدح يزيد بن عبد الملك فاستجاب شعره وملا فقه جوهرها  
٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ مدح إبراهيم بن هشام  
فأطاعه راحلته وما عليها فاستكثر الناس ذلك فأجابهم  
٣٧١ : ٣ - ١٠ استبطأ هشام بن عبد الملك لما ولي  
الخلافة فلبا وقد طبع وبعده أكرمه ٣٧١ : ١١ -  
٣٧٣ : ٤ طلب من عبد الواحد الصري أمير المدينة  
أن يفرض لفظة من قومه فرددته ثم مدحه فقرر طم ٣٧٣ :  
٥ - ٣٧٥ : ٨ سأله عبد العزيز بن مروان في بعض  
حديثه معه هل عشق فقال نعم وأنشد شعرا ٣٧٥ : ٩ -  
٣٧٦ : ٢ مدح عبد العزيز بن مروان فحل عنه  
ثمانية آلاف درهم ورفأها عنه ٣٧٦ : ٣ - ١٤  
مر بسورة في المسجد يتلأ كن شعره بلس البن وأنشدن  
من شعره ٣٧٧ : ١ - ١٩ غنى ابن مبرز في شعره  
٣٨٢ : ٢

من وواء ستر ٣٤٤ : ١ - ٣ تمثّل منقذ الللال وهو  
طرب بشعره ٣٤٤ : ٤ - ١٣ قال له مسلة  
ابن عبد الملك : إنك لأحسن الهجاء فأجابه ٣٤٤ : ١٤ -  
١٨ أراد أن يشد عمر بن عبد العزيز مراتيه في أبيه  
فأمره بابتعاد غيرها فأنشده ٣٤٥ : ١ - ١٤ كان  
يزل على مجوز بالهجة إذا قدم من الشام ويكرم ابتها فراحا  
مع رجل فرحل وقال شعرا ٣٤٦ : ٣ - ١٢ زل على  
امرأة يمل هو وأبو عبيدة بن زمة وعمران بن عبد الله  
ابن مطيع فأكرماها وقال هو فيها شعرا ٣٤٦ : ١٣ -  
٣٤٧ : ٤ دخل على عمر بن عبد العزيز فعاتبه على تسببه  
بالنساء في شعره فعاده ألا يفعل فأكرمه ٣٤٧ : ٥ -  
١٢ أنشد الكلب بمضروذي الزمة شيئا من شعره  
فجابه ٣٤٨ : ١ - ٣٤٩ : ٥ مدح عبد الرحمن  
ابن النضك الفهري فأمر له بشعر فلتاخص أخذ منها ثمانية  
نخلفه رجل من بني نصر فاستردّه من عشرا فقال شعرا  
٣٤٩ : ٦ - ٣٥٠ : ١٣ قدم الجفر وأنشد من شعره  
فيه ٣٥٠ : ١٤ - ٣٥١ : ٨ استشهد عبد الملك  
ابن مروان شعرا فأنشد شعره في التشيب بسوداء ٣٥١ :  
٩ - ١٥ كان يقدم على عبد العزيز بن مروان كل عام  
مادحا فيبيزه ويسمن صله ٣٥٢ : ١ - ٥ كان يكنى  
أبا الهجاء وقد هجى بالسواد فأنشد ما قاله عن نفسه  
في ذلك ٣٥٢ : ٦ - ٣٥٣ : ٦ سقته جارية ماء  
وطلبت منه أن يشيب بها فقال فيها شعرا ٣٥٣ : ٧ -  
١٥ حتى يزيد بن عبد الملك قصة تمسقه لامرأة إلى  
أن تزوجها ٣٥٤ : ١ - ١١ كان الأصمعي يستجيد  
شعره وينشده ٣٥٤ : ١٢ - ١٧ أنشد جريا شعرا  
فقال له أنت أشعر الملك شعره فقال له أنت أشعر  
أنشد الوليد بن عبد الملك شعره فقال له أنت أشعر  
أهل جلدتك ولم يزد ٣٥٥ : ٤ - ٩ لقيه محمد  
ابن عبدربه بمسجد الكوفة فسأله عن نفسه وعن الشعراء  
٣٥٥ : ١٠ - ٣٥٦ : ٣ خرج إلى المقيق هو وكثير  
والأحوص وتزلا بأمرأة أموية غنت بشعره وفضل عليها

(هـ)

هارون بن سعد — كان ابن عائشة يملئه الفناء ٥٦ :  
٨-٧

هارون الرشيد — أمر إبراهيم الموصلي وابن جامع وطلب  
ابن أبي العرواء باختيار أصوات من الفناء فاقتاروا له المائة  
الصوت التي بنى أبو الفرج كتابه عليها ٢ : ٦ : ٤ أمر  
المتنين أن يختاروا له ثلاثة أصوات من جميع الفناء  
فاقتاروها ٧-٣-٦ : ٤ أمر المتنين أن يختاروا له  
مائة صوت ثم عشرة منها ثم ثلاثة وهي الأصوات المختارة  
من جميع الفناء ٧-١٥-١٦ : ٤ أمر المتنين أن يختاروا  
له أحسن صوت غنى فيه فاقتاروا له لحن ابن محرز في شعر  
نصيب ٩-١-٤ : ٤ أنشد الأصبغي من شعر ابن  
أبي ربيعة فيمن لزمه المقر فقدمه ٨٢ : ٦-١٣ : ٤  
غنى الزيل بالقارسية في أيامه سلك الغنى ٣٧٩ : ٤٣  
كان يمثل بشعر العرجي ٣٩٩ : ١٥-١٦ : ٤ غنى له  
إصحاق بشعر العرجي فسأله عنه فأخبره ٤١٧ : ١-٦ : ٤  
قال لولا أن الوليد بن يزيد أخذ بثأر العرجي لما أجهت  
أحدا من أمثال بني غزوم ٤١٧ : ٥-٦

هاشم — ورد في شعر ابن أبي ربيعة ١٢٧ : ٢٦٠٧ :  
١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤ أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥

هاشم بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد  
٦٢ : ١٢ : ٦٤ : ٦

هامان — ذكر عرما ١٤٩ : ٣

هبة الله بن آدم — شيت بن آدم

هرشل — رآه الفلكي في الهجرة ٣١٨ : ٣ ت

هرقل — ملك الروم يدعو أول من ضرب الفاتير ٣١٠ : ٢ ت

المهروى — صاحبه ساذ ١٠٦ : ١٥

المهروى — نقل عن كتابه التبريين ٢٨٨ : ٢ ت

النضر بن الحارث بن كلفة — أمر التي سلى الله  
عليه وسلم على بن أبي طالب قتله ١٨ : ٩-١٩ : ١

النضر بن كنانة — ذكر في نسب أبي قطفية وهو عتاكثير  
النسابة أصل قريش ١٢ : ١٣

نعم — وردت في شعر ابن أبي ربيعة ٧٢ : ٦٦ : ٧٩ :  
١٤ : ٨١ : ٦٦ : ١٢٥ : ٤٣ : ١٢٦ : ١١ : ١٣٢ :  
٣ : ١٥٧ : ٣

النعمان بن بشير — رئيس وفد الشام الذي أرسله يزيد  
لأبن الزبير ٢١ : ١٧١٢

نعمان المغني — غنى عند شبيب بن جعفر ٢٩٤ : ٨

النضر الركب — هم العشرة الذين أرسلهم يزيد بن  
معاوية لأبن الزبير ٢١ : ١٣

نقش النضار = نافع بن ثبيرة الغني

نوار — شبيب بن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٥٨ :  
١٤-١٦ : ٢

نوح بن لامك — ذكر في نسب أبي قطفية ١٣ : ١٤

نوفل بن عبد شمس — ورد في شعر ١٢٧ : ٧ :  
٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٤ أحد الثلاثة المعروفين  
بالعبلات ٢١٠ : ٢ : ٤ أبو قبيلة ٤١٦ : ١٥

نوفل بن مساحق أبو سعيد — سألته سعيد بن المسيب  
عن ابن أبي ربيعة وأبى قيس الرقيات أيهما أشعر فأجاب  
١١٣ : ٣-١١٤ : ٢

النووي — نقل عن كتابه شرح مسلم ٦٦ : ٢ ت

النويري — نقل عن كتابه نهاية الأرب ٢٥٥ : ٦ ت  
٢٦٠ : ١ ت

هشام بن كعب — ذكر في نسب ربيعة بنت سعيد

٥ : ٦٤

المعيسع بن يشجب — ذكر في نسب أبي قليفة ١ : ١٣

هند — وردت في شعر لابن عمارة السلي ٢٨٩ : ٤٤

هند — شبيب بها نصيب وكانت قد سقته ماء فاشتهرت

بشعره وخطبت ٣٥٣ : ٧ - ١٥

هند — وردت في شعر النصيب وهي محبوبة عمرو ذي

الكلب ٣٥٨ : ٤٧

هند — وردت في شعر لقيس بن ذريح ٣٥٨ : ٨

هند أخت راتقة — قيل هي أم ابن مرج ٢٥٠ : ١٩

هند بنت الحارث المريية — وردت في شعر لابن

أبي ربيعة ٥٩ : ٩٠، ٩١ : ١٢، ١٣٤ : ٤٤

١٤٦ : ٣ : شبيب بها ابن أبي ربيعة وأسماء وأجتمعت

بهما ومعته خالد القسري فطروا وقال شعرا ١٥٤ :

١٤ - ١٥٥ : ١١ أرسلت هي ونسوة معها إلى ابن

أبي ربيعة ليأتمن منتكرا ١٧٥ : ١٠ - ١٧٦ :

١١ : شبيب بها ابن أبي ربيعة وقال فيها شعرا ١٧٦ :

١٣ - ١٩٠ : ٣

هند بنت كنانة بن عبد الرحمن — سألت ابن محرز

وقد مر عليها أن يجلس لها ولصاحب لها فتأذن ٣٨٠ :

٣٨١ - ٩ : ٦

الحيثم بن عدي — له كتاب المطالب ١٢ : ٤٥ له كتاب

منسوب إليه (لم يذكر اسمه) ٢١ : ٦

(و)

الواثق بالله — رفض له المائة الصوت المختارة للرشيدي

فأمر اسماعيل بأن يختاره منها ومن غيرها ما يراه أولى

بالاختيار ٢ : ٤٨، ٦ : ٧، ٤٨ : مدحه أبو تمام

٢٥٤ : ١٨ ت

هشام — مولا سليمان بن غزوان ٥٢ : ٦

هشام — ورد في شعر عبد الله بن الزبير ٦٢ : ٢

١٢ : ٦٧

هشام بن اسماعيل الخزومي — ذكر مرثا ٣٧١ : ٤

هشام بن عبد الملك — مات ابن مرج في خلافته

٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٤ : ٣ : كان يشتد النصيب

مراق بن أمية ويكي ومدحه يوما فبالغ في إكرامه

٣٣٨ : ١٣ - ٣٣٩ : ٤٤ إلى أبو بكر بن مزيد نصيب

ببابة وماله عن سب اسمه فأجابه ٣٤١ - ١٢ : ١٧ :

شكا له النصيب ما فعله فامله النصري معه فزله ٣٥٠ :

٦ - ١٣ : دل خاله محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي مكة

وكتب إليه أن يجمع بالناس ٣٦٣ : ٥٥ : ٤٠٥ :

١٥ - ٤١٦ : لما دل الخلافة استبلا نصيبا وكان مريضا

فلما وفد عليه ومدحه أكرمه ٣٧١ : ١١ - ٣٧٣ : ٤٤

لما مات قبض الوليد بن يزيد على خاله محمد بن هشام

وأبراهيم فلقته عليها وعقبهما حتى ماتا ٤١٥ : ١٥ -

٤١٦ : ٩

هشام بن عروة — قال ابن شعرا بن أبي ربيعة يفرى

النساء بالزنا ٧٤ : ١٢ - ١٦ : شيخ ابن كنانة ١٣٥ :

٤ ت

هشام بن المزية — قال عن ابن مرج أنه أحسن الناس

صوتا بعد داود عليه السلام ٢٥١ : ١٠ - ١٤

هشام بن المغيرة بن عبد الله — أمه ربيعة بنت سعيد

٦٢ : ١٢، ٦٤ : ٦ : مدحه أبو نهل مع بني أمية

ونسب الشعر لابن الزبير ٦٣ : ١٠ - ١٤ : تزوج

أسماء بنت غزوة ٦٥ : ١

هشام بن الوليد بن المغيرة — مولا أبو الحارث

١١ : ١٢٤

الوليد بن المغيرة — قيل كان يقبى العدل ٦٤ : ١٥

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — مات معبد في أيامه  
٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٤٤ : سار في جنازة معبد وهو  
القي تولى أمره وأخبره من داره إلى موضع قبره ٣٧ :  
١٣ - ١٥ : قال : لا أقدر على الحج لأن أهل  
المدينة يستقبلوني بفناء معبد ٤٠ : ٧ - ١٢ :  
دعا معبدا من المدينة وغناه فطرب حتى ألقى نفسه  
في بركة نبيذ ٥٢ : ٥ - ٥٥ : ٣ : فضل شعر  
ابن أبي ربيعة في المنزل على شعر جميل ١١٤ : ٣ - ٩ :  
استشهد حمادا شعرا فأنشد نحواً من ألف قصيدة فلم  
يستدعه إلا قصيدة لابن أبي ربيعة ١٣٥ : ٤ - ١٤ :  
زوجه سلمى بنت سعيد وقد طلقها ثم تبيها قصه ١٣٥ :  
١٢ : قيل إنه تزوج سمدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان  
٣٩١ : ٤ : حيث محمد بن هشام وأخاه وخالداً القسري  
٤١٥ : ١٥ - ٤١٦ : ٩

وليم بن الورد البروسي — قيل عن كتابه العقد الثمين  
٧٨ : ٤ ت

(ي)

يارد بن مهلايل — ذكر في نسب أبي طليفة ١٣ : ١٥  
ياقوت — قيل عن كتابه معجم البلدان ٤٦ : ٤ ت ،  
٤٨ : ٤٤ ت ، ٤٩ : ٩ ت ، ٨١ : ٧ ت ، ١٧٧ :  
٥ ت ، ٢٦١ : ٣ ت ، ٢٧١ : ١ ت ، ٢٩١ :  
٥ ت ، ٣٠٠ : ١٣ ت ، ٣٢٢ : ١ ت ، ٣٣٢ :  
٢ ت ، ٣٥٧ : ١١ ت ، ٣٩٤ : ٣ ت ، ٧ ت

يحيى بن الحكم — اعترض على عبد الملك بن مروان  
في مدحه الحارث بن عبد الله القلق بالقبض ١١ - ١١٠ :  
٢ : ٦٧

يحيى بن علي بن يحيى المنجم أبو أحمد — روى  
الأصوات الثلاثة المختارة من جميع الفناء وراقت بحفلة  
في صوت وخالفه في صوتين ١٧ : ١١ - ٢ :

الواقدي — قيل عنه ياقوت في معجمه ٢٠ : ١ ت  
وج بن عبد الحمى — ميم به وادى وج بالطائف ٢٩٨ :  
٣ ت .

وجه الباب — كان يقبى به ابن سرج ٢٤٩ : ٨  
ولادة بنت العباس — هي أم الوليد وسليمان ابن  
عبد الملك ٢٣٩ : ٤

الوليد بن عبد الملك — استصحب ابن أبي ربيعة من  
مكة للطائف وسأله عن أحوالها فذكر له قصه في محبة  
النساء ١١٢ : ٦ - ١٦ : سأل ابن أبي ربيعة أن  
يشده من شعره فأمر غلامين له فأنشده فطرب وأكرمه  
١١٩ : ١١ - ١٩ : جاءته الثريا في قضاء دين لها فأخاها  
عن ابن أبي ربيعة فذكرته بالغة وأثنت عليه ورويت له من  
شعره ٢٣٦ : ١١ - ٢٣٩ : ٤ : أمه أعرابية وهي  
ولادة بنت العباس ٢٣٩ : ٣ : استقدم ابن سرج ففناه  
بشعر الأوحوس وأطربه ثم دعا الأوحوس وابن الزقاق  
العامل فأنشده شعرا وقد أجازهم جميعا ٢٩٧ : ٥ -  
٣٠٢ : ١٢ : توفي ابن سرج في آخر خلافته ٣٢٠ : ٦ :  
كان أبوه يريد له ولاية العهد ٣٣١ : ١١ : قال لنصيب  
وقد أنشده من شعره أنت أشعر أهل جلدتك ٣٥٥ :  
٦ - ٩

الوليد بن عقبة بن أبي سفيان — مضى إلى ذي خشب  
لما طرده أهل المدينة في فتنة ابن الزبير ٢٥ : ٤ :  
زوجه ليابة بنت عبد الله بن العباس ١٤٢ : ٨ ت ،  
٢٠٧ : ٧

الوليد بن عقبة بن أبي معيط — أخو عثمان بن عفان  
لأنه روى أروى بنت عامر بن كزيم ٢٠ : ١١ - ١٤ :  
ولاه أخوه عثمان بن عفان الكوفة فغضب الخمر وصل  
بأناس وهو سكران فزاد في الصلاة بخله الحد ٢٠ :  
١٥ - ١٧

يحيى بن كبير — ذكره رضا ٢٤٦ : ٩ ت

يحيى المكي — حدث إسحاق الموصلي بحديث ابن مريج مع عطاء بن أبي رباح ٢٥٦ : ٩

يزيد بن عبد الملك — جاريته سلامة القس ٣٧ : ٥٥  
أمره ما أن يعلم سلامة القس جاريته لحنا ٣٧ : ١٢  
قال لمجد : إن غناه أمن وغناه ابن مريج أرق فصدقه  
ونفى له من وقته ابن مريج ٦٨ : ١ - ٦٩ : ٦  
أدركه ابن مريج وناح عليه ٢٥٤ : ٤٢ لم ينح ابن مريج  
بعد تركه التوح إلا على وعلى حباة المنية ٢٥٦ : ٤  
جج بالناس وسمع غناه ابن مريج فأعطاه حليه ونعاه  
٢٥٨ : ١ - ٢٦٤ : ٦٦ سال حياة المنية هل  
تصرف أحدا أطرب منه فدلته على مولاه التي باعها  
فأخضره مقيدا ثم وصله وصرجه إلى بلده ٣١٦ : ١ -  
٤٨ سال نصيبا عن بعض ما مر به فذكر قصة عشقه  
لجارية ٣٥٤ : ١ - ١١١ ملحه نصيب فاستجاد شعره  
وملا فجوهره ٣٧٠ : ٩ - ٣٧١ : ٢ تزوج  
سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ٣٩١ : ٣

يزيد بن معاوية — أرسل لابن الزبير لما خرج عليه وفدا  
من أهل الشام ليدخل في طاعته فرفضه ولم يجبه إلى شيء  
٢١ : ١٢ - ٢٢ : ١٣ حمله أهل المدينة وما لشوا  
ابن الزبير وامتنع من ذلك عبد الله بن عمر ومحمد بن علي  
ابن أبي طالب ٢٣ : ٥ - ١٤ أرسل إليه الأمويون  
المطرودون من المدينة في فتنة ابن الزبير كتابا مع حبيب  
ابن كزّة يسألونه الفوت ٢٥ : ٦ - ٢٦ : ٣ عرض  
جيش أهل الحرة وراى مع أحد الجند ترسا خلفا فقتل  
بشعر ابن أبي ربيعة ٨٣ : ١ - ٤٤ وبه مسلم بن عقبة  
إلى المدينة فقتل ابن الزبير فنهزمه وأباح المدينة وأصرف  
في القتل ٢٥٤ : ١ ت - ٥ ت

اليزيدى — له تفسير لقوى ١٦ : ٩

يشجب بن نبت — ذكر في نسب أبي قلبية ١٣ : ١

يشريح بن يحيى — بن نصر غمدان ١٣٦ : ٥ ت

يعقوب — له تفسير لقوى ٢٧٥ : ٢ ت

يعمر — اسم أبي نخيلة الحناني ٢٦٥ : ٢ ت

يقظة بن مرة — ذكر في نسب ابن أبي ربيعة  
٦ : ٦١

يوسف بن إبراهيم — كان أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي  
يأظر إسحاق الموصلي في عدد الأصوات التي غنى فيها  
ابن مريج وأى أحواته أولى بالقديم فكان يثبت كل  
ذلك ويكتبه ٢٦٨ : ٩ - ٢٧١ : ٨

يوسف بن عمر — أرسله الوليد بن يزيد بمحدا وإبراهيم  
ابن هشام الخزوي ليمسهما فقتل ٤١٥ : ١٥ -  
٩ : ٤١٦

يونس بن محمد الكاتب — له الزايب المندودة من  
صدر النناء وأوانه ٢ : ١٥ أخذ لحنا عن معبد وصله  
لابن حمز ٤٢ : ١٦ - ٤٣ : ٧ اجتمع مع  
ابن عائشة ومالك بن أبي السمع في مجلس حسن بن حسن  
ابن علي ونفى ابن عائشة بشعر ابن أبي ربيعة ٢٢٧ : ١  
- ٢٢٨ : ٥٥ مثل عن أحسن الناس غناء فقال : هو  
ابن مريج ٢٥١ : ١٦ - ٢٠ فضل ابن حمز على  
جميع المتنين ٣٨٠ : ١ - ٤

## فهرس أسماء القبائل

الأعياص — أولاد أمية بن عبد شمس وعم نعمة ١٤ :  
١٠ - ١٣ ؟ أوردتهم ابن فضالة في شعره ١٤ : ١٧ ؟  
١٥ : ١٢ ت  
الأكاسرة — كان البريد موجودا في عهدهم ٥٥ : ٦  
الأوس — منهم بنو التثيت ٢٨٠ : ١١ ت

### (ب)

بيحيلة — قيس بطن منها ٢٢٥ : ٥٥ ؛ إحدى السروات  
وهي السراة الوسطى ٣٨٤ : ٣ ت  
البراجم — بطن من نعيم منهم ميلة بنت عبيد ٢٠٩ : ٨  
براجم بن أسد — ٢٠٩ : ٨  
بكر — وردت في شعر النسيب ٣٢٧ : ٨  
بلي — وردت في شعر النابتة القتياني ٤٩ : ٤٥ ؛ منها  
نصيب ٣٢٤ : ٥  
بنو أبيان — ذكرهم النابتة الجعدي في شعره ١٧ : ٢  
بنو أبي قارة — من شاعة وهم موالى ابن سريج ٣٢٠ : ١٥  
بنو أبي معيط — يسمون صبية التارلان أيام عقبة قال  
لنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقتله من الصبية بعدى  
قال التار ١٨ : ١  
بنو أسد — ذكرهم النابتة القتياني في شعره ٧٨ : ٨  
بنو أسد بن خزيمه — منهم عبد الله بن فضالة بن شريك  
١٥ : ٤١ ؛ منهم بنت الربيع بن ذى الخزامى أبي طليقة  
٢٠ : ١٩  
بنو أمية — بحث عن أصلهم وحلم ١٢ : ٣ - ١٤ :  
١٦ ؟ طردوا من المدينة بأمر عبد الله بن الزبير ٢١ :  
١ - ٢٦ : ٢٨ ؟ ٢٠ : ١٤ ؟ ١٤ : ١٥  
٣١ : ٨ ؟ ذكر ابن خرداذبة أن معبداً غنى في أيامهم

### (١)

آل أبي ربيعة — ضرب بعزم المثل أبو ذؤيب ٦٤ : ٨  
آل حرب — ذكرهم عبد الله بن فضالة الأسد في شعره  
١٤ : ١٧ ؟ ١٥ : ١٢ ت  
آل خالد بن أسيد — قيل إن ابن سريج مولاهم ٢٥٠ : ٣  
آل الزبير بن العوام — ذكرنا عرضاً ٢٨ : ٤٢ مولاهم  
إسماعيل بن المهريذ ٣٦١ : ٣ ت  
آل طلحة — مولاهم إسماعيل بن المختار ٣٥٦ : ٦  
آل عثمان — إسحاق بن يقوب الثماني مولاهم ٣٢٠ : ٩  
آل عمرو بن عثمان بن عفان — منهم العرجى ٤١٣ : ١٣  
آل قطن — كان عبيد مولاهم ٤١ : ٣  
آل المطلب بن عبد مناف — مولاهم واقعة أم ابن سريج  
٢٥٠ : ١٨ ؟ سعيد بن عائشة مولاهم ٢٩ : ١٨  
آل وابصة من بني مخزوم — موالى ابن قطن ٣٦ : ٩  
الأزد — منهم الأوس ٢٨٠ : ١١ ؛ منهم قبيلة لب  
٣٨٦ : ٣ ت  
أزد شنوءة — نقل لقصة لهم ١٧٢ : ٧ ت ؟ هم من  
أهل السروات ٣٨٤ : ٤ ت  
أسد — وردت في شعر الوليد بن يزيد ٤١٦ : ١٥ ؟  
من قبائل بنو كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٢ ت  
أسد قريش — ذكرنا عرضاً ٣٦٤ : ١١  
أسلم — تهاجبا مع غفار ٣٤٩ : ٤ - ٥ و ١١ ت ؟  
ذكرنا عرضاً ٣٧٦ : ٥  
أشجع — قال الوليد بن يزيد لحمد بن هشام وهو يمدبه  
إنه منهم ٤١٥ : ١٨

بنو الحارث بن الخزرج — كان يقال بليلة : مولاة  
الأصباري لأن زوجها منهم ٣٨ : ١٥

بنو الحارث بن عبد المطلب — قيل : إن ابن مرزج.  
مولاهم ٢٤٨ : ٨

بنو الحارث بن كعب — منهم جدهاء أم محمد بن هشام  
٤٠٦ : ١٢

بنو حبيب — بطن من بني نصر منهم عاتكة التي شرب بها  
الرجلي ٣٩٣ : ٦

بنو حمان — منهم أبو نخيلة الحافى ٢٦٥ : ٤ ت

بنو حنبل — قيل إن التي اعتقت الصيب امرأة منهم من  
بني ضمرة ٣٣٢ : ١١

بنو دؤاب — قبيلة من غنى بن أعصر ٣٣١ : ٣ ت

بنو الدليل بن بكر — اكرتري منهم ابن أبي عتيق راحلتي  
ليذهب إلى ابن أبي ربيعة بمكة ٢٢٢ : ١٤

بنو ربيعة — ذكرهم ابن الزهري في شعره ٦٢ : ١٠ و٧ ت

بنو زهرة — منهم عبد الرحمن بن أدهم الزهري الذي طلب  
حماية مروان بن الحكم من الأمويين ٢٤ : ١٣-١٥  
رأى رجل من بني عبد شمس امرأة منهم فزوجها وهي  
كافرة ٣٠ : ١

بنو سعد — قال أبو نخيلة الحافى لمسلية بن عبد الملك وقد  
سأله عن نسبه أنه منهم ٢٦٣ : ٤ ت ذكرها عرضا  
٢٨٩ : ٨ ت ٣٩٤ : ٦ ت

بنو سعد بن بكر بن هوازن — بلادهم بالبوابة بأرض  
تامة ١٢١ : ٨ ت

بنو سعد بن زيد مناة بن تميم — لهم مع بني عيسى بالقروق  
يوم من أيام العرب ٢٨٩ : ٩ ت

بنو سلمة — منهم مالك بن أبي كعب الخزرجي ٤٢ : ٧

١١ : ٣٦ ؛ منهم أبو نضيل ونسب الشعر لابن الزبير  
٦٣ : ١٠ - ١٤ ؛ ذكرها عرضا ١٥٤ : ٣ ؛  
١٦٩ : ٤ ؛ ٢٨٧ : ٩ ؛ مولاهم كليب بن إسماعيل  
٣٣٢ : ١٣ ؛ كان هشام بن عبد الملك يستنشد نصيبا  
مراثيه فيهم ٣٣٨ : ١٥ ؛ خرج كثير نصيب والأحوص  
وزلوا بأمرأة منهم ففتت بشعره وفضله عليها ٣٥٦ :  
٤ - ٣٦٠ : ١٠

بنو أمية الصغرى — منهم البيلات ٣٨٧ : ٧ ت

بنو يهن من سليم — حريث رقاعة مولاهم ٢٤ : ٨

بنو ظلب — ذكرها عرضا ٢١٧ : ٨ ت

بنو تميم — ذكرها في شعره ١٤٣ : ٣ ت ؛ لهم ماء الذئب  
٢٦٣ : ١٢ ت ؛ منهم أم الأرقص محمد بن عبد الرحمن  
القاضي التي شرب بها الرجلي ٣٩٦ : ٥ ؛ ذكرهم  
الرجلي في شعره ٣٩٧ : ٢

بنو تميم بن مرة — منهم عائشة بنت طلحة التي شرب بها  
ابن أبي ربيعة ٢٠٠ : ٤ - ٥

بنو جشم بن معاوية — كانت عند رجل منهم عيلة بنت  
عبد فأرسلها تبيع له مما باعته وشربت منه الخمر ٢٠٩ :  
١٠ - ١٦

بنو جعفر — مر مروان بن الحكم ياديهم فرأى قطة بنت  
بشر غطيا وتزوجها ٣٢٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٥

بنو جهم بن عمرو بن هصيص — شرب ابن أبي ربيعة  
بأمرأة منهم فأخذها أبوها إلى البصرة ٢٢٠ : ٨ ؛  
منهم أبو دهل الجهمي ٣١٢ : ٣ ت ؛ منهم ابن عامر  
الذي عرض بأمر الأرقص فحبسه ٣٩٧ : ٦ - ٨

بنو جندع بن ليث بن بكر — قيل : إن ابن مرزج  
مولاهم ٢٥٠ : ١١

بنو الحارث — ذكرهم ابن أبي ربيعة في شعره ٣٠٢ :  
١٣ : ٣٠٧ : ٧



بنو عيس — كان لهم مع بني سعد يوم من أيام العرب  
٢٨٩ : ٩ ت

بنو عمرو بن عوف — منهم طاسم بن ثابت بن أبي الأظف  
٢ : ٢٠

بنو فراس بن غنم بن مالك بن كنانة — ذكروا عرضا  
١٤٨ : ٥ ت

بنو فزارة بن سلمة بن عبد الله المروزي — ذكروا  
عرضا ١٤٨ : ٧ ت

بنو فزارة — ذكروا عرضا ٢٠٢ : ٢ ت

بنو قصى — فهم حجابة البيت ٤١٦ : ٦ ت

بنو كاهل — ذكروا ابن أبي ربيعة في شعره ٧١ : ٣

بنو كاهل بن أسد — منهم الكاهلة ١٦ : ٢ ت

بنو كاهل بن لحيان بن هذيل — منهم عمرو ذو الكلب  
٣٥٨ : ٢ ت

بنو كعب بن الحارث بن كعب — هم مرة الأزد  
٣٨٤ : ٤ ت

بنو كعب بن لؤى — هم قريش البطاح ٢٥٤ : ١١ ت

بنو كنانة — كانت نصيب مولى لهم فباعوه لعبد العزيز  
ابن مروان ٣٢٤ : ٢

بنو اللكيفة — ذكروا علي بن عبد الله بن العباس في شعره  
٢٥٤ : ٤ ت

بنو ليث — قيل إن ابن سريج مولاهم ٢٤٨ : ١٠

بنو محرز الضمري — النصيب عبد لهم ٣٣٢ : ١

بنو مخزوم — منهم آل وابصة ومعد مولاهم ٣٦ : ٩

قال مسدد أنه كان ملكا لآل قطن موالهم ٤١ : ٣

كان رجل منهم مع شعراء فوصفوا البرق بشعرهم ١٥٤ : ٣

ابن أبي ربيعة منهم ١٦٠ : ١٧٤ : ٥٥ : ٤٥ : ٢٠٠ : ٥٥

بنو نمير ابن أبي ربيعة وهو منهم فذكره نساهم ٢٠٠ : ٥٥

بنو سليم — نزع رجل منهم من هزم مع حريث رقاصة ومحمد بن  
عمر بن حزم إلى ذي خشب ليرجعوا منها الأمويين ٢٥ : ٨ : ٢٥  
ذكروا عرضا ٢٨ : ٢ ت : منهم حارثة بن مرة  
٣٩٣ : ٢ ت

بنو سهيم — ذكروا ابن الزهري في شعره ٦٢ : ٦٣ : ٤١ : ٦٣  
١٢ : ١٧ : ٦٧ : ١١ : ٦٨ : ١٢ : ٤ : منهم ربيعة  
يفت سعيد بن سعد بن سيم ٦٤ : ٤ : ٤ : لرجل منهم  
صحبة مع ابن أبي ربيعة ١٧٢ : ٤

بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة — منهم دباح أبو النصيب  
٣٢٤ : ٧ : هم موال النصيب وكان في حدائثه يمرض  
شعره عليهم ٣٢٥ : ١٢ : ٤ : اعتقت امرأة منهم نصيبا  
٣٣٢ : ١٠ : جاء نصيب إلى عبد الواحد النصري بفرض  
من الخليفة لهم ٣٧٣ : ٧

بنو طامر — ذكروا الثانية الذياني في شعره ٧٨ : ٨ : ٤  
ذكروا تميم بن مقبل في شعره ١٧٩ : ١٥ : ٤ : ذكروا  
عرضا ٢٨٩ : ٧ ت

بنو طامر بن لؤى — هم قريش الظواهر ٢٥٤ : ١٣ : ١٣  
بنو عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم — قيل إن ابن  
سريج مولاهم ٢٤٨ : ١٢

بنو العباس — ذكر ابن خردادبه أن معبدا أدرك دولتهم  
٣٦ : ١١ : كان شعراهم السواد ٤١٤ : ٢ ت

بنو عبد الدار بن قصى — منهم النضر بن الحارث بن كلفة  
١٩ : ٤١ : ابن محرز مولاهم ٣٧٨ : ٢ : كانت فيه سداثة  
الكعبة وأقرها لهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام  
٣٧٨ : ٤ ت

بنو عبد شمس — رأى رجل منهم امرأة من بني زهرة  
فزوجها وهي كاهنة ٣٠ : ١

بنو عبد مناف — رأى ابن أبي ربيعة امرأة منهم فتشبه  
بها ٢٦٠ : ٣

بنو هرقل — ذكرهم أين بن حريم في شعره ٣٢٩: ٨  
بنو حصيص — منع أبو وداعة ابن أبي ربيعة أن يشيب  
بامرأة منهم في شعره ٩٧: ٨  
بنو هلال — ذكرهم الثابتة الجمدى في شعره ١٧: ٢  
بهنز (بطن من سليم) — جملة مولاتهم ٣٨: ١٤

(ت)

تغلب — ذكرها عرضا ٦٦: ٥، ١٤٣: ٤  
تميم — منهم علة بنت عيد أصل العيلات ٢٠٩: ٨  
تيم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤: ١٢  
ت

(ث)

ثقيف — مر بهم نصيب واحدتهم ٣٦٣: ١٢  
شركت بجيلة في ناحية من المرأة الوسطى ٣٨٤: ٤  
ث؛ كلابة التي شيب بها العربي مولاتهم ٣٨٧: ١٠

(ج)

جذام — ذكرهم أبو قطفقة في شعره ٢٨: ١١  
عبد الله بن المقتر منهم ٣٢٢: ٦  
جرم — ذكرت في شعر نصيب ٣٣٤: ٨  
جحج — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤: ١٢  
ج

(ح)

الحلش = الحيشة .

الحلشة — ذكرها عرضا ٦٥: ١٦، ٦٦: ٦، ٦٦: ٦  
كان لعبد الله بن أبي ربيعة عيد منهم ٦٥: ١٣  
الحبطات — أبوم الحبط وهو الحارث بن مازن  
٢٨٨: ١٠ ت

منهم الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب  
٢٥١: ٢؛ محمد بن عباد الخنقى مولاهم ٢٦٧: ٤  
٣١٨: ٧؛ منهم الأظف الخزوي ٣١٤: ١، ابن  
عمرز مولاهم ٣٧٨: ٧؛ كان العربي يشتغل بهم ويكن  
عن اسمهم بأبياد ٤١٢: ٩؛ قال الرشيد لما بلغه  
ما حصل للعربي لولا ما فعله الوليد لما أجبت أحدا من  
أماثلهم ٤١٧: ١-٦

بنو مروان — غنى ابن مريح جماعة منهم ومند ثابهم  
٣١٠: ٦؛ ذكر نصيب لعبد الملك بن مروان أديهم  
ومندهم فسرته كلامه ٣٣١: ٩

بنو المطلب بن حنطب — هم آل المطلب وهم موالى  
أم ابن مريح ٢٥٠: ١٩

بنو المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم — أهمهم ربيعة  
بنت سعيد ٦٤: ٦؛ عرض على النبي صلى الله عليه وسلم  
الاستماعة في غزوة حنين مجيئهم فقدمهم ٦٥: ١٥  
منهم الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ١١٠: ١١  
بنو النبيت — بطن من الأوس ٢٨٠: ١١ ت

بنو نصر بن معاوية بن بكر — ولد رجل منهم المدينة خلقا  
لعبد الرحمن بن الفضالك فاستردّ خطاه من نصيب فشكاه  
إلى هشام بنشر فضله ٣٤٩: ٦ - ٣٥٠: ١٣  
ذكرهم نصيب في شعره ٣٧٤: ١١؛ نزل العليل على  
ماه لم يقال له الفتى ٣٨٨: ٢؛ بنو حبيب بطن  
منهم ٣٩٣: ٦؛ ذكرها عرضا ٣٩٤: ٧ ت  
يسكنون جلدان ٤٠٠: ٢ ت؛ كان العربي معاديا  
لهم ٤٠٢: ٨ - ٤٠٣: ٨

بنو نصر بن هوازن = بنو نصر بن معاوية

بنو نوفل بن الحارث — مولاهم ابن مريح ٣٠١: ٦،  
٣٠٢: ٧

بنو نوفل بن عبد مناف — مولاهم ابن مريح ٢٤٨: ٧

٨: ٣٧٩ كان العريسي مع سلمة بن عبد الملك فأظهر  
شجاعة في محاربتهم ٧ : ٣٨٦

(ز)

زهرة — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

(س)

سلم — حريث رقاصة مولى بهزوهى بن منهم ٨ : ٢٤٤  
جيلة للفتية مولاة بهزوهى بن منهم ٣٨ : ١٤

سهم — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

السودان — ذكرهم الأخطال في شعره ٢٨٤ : ١٦  
اجتمعوا حول النصيب وفرحوا به ٧ : ٣٣٨ كان صميم  
يرقص معهم فباه نصيب ٣٣٩ : ١٣ ذكروا عرضا  
١٠ : ٣٤٧ له حدث نصيب أن الوليد بن عبد الملك قال  
له إنه أشعرهم ٣٥٥ : ٨

(ش)

الشراة = الخوارج

(ض)

ضرة — تسكن وداً ٣٢٤ : ٤ ت

(ط)

طبع — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٤ ت ١١ : ٣١١ ت  
جزم بن منهم ٣٣٤ : ٣ ت

(ع)

عبد مناف — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح  
٢٥٤ : ١٢ ت

العيلات — أمرة من قريش سموا بذلك بلقتهن جيلة  
بنت عبيد ومنهم الثريا بنت علي ٢٠٩ : ٦ - ٢١٠ :  
٣٨٧ ٢ : ٧ ت

الحجبة — ذكرهم الوليد بن يزيد في شعره ٤١٦ : ١٥  
حجير — قيل إن عجد أم ابن أبي ربيعة منهم ٤٤ : ٦٦  
منهم سمرة الدومانى ٧٥ : ٢

(خ)

خشم — تولى صدقاتهم جوان بن عمر فقتل طيهم بغلوا  
سنة تاريخا ٧٠ : ١ - ٩ : سيرة النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلية بن عامر لينير طيهم ٣٨٨ : ٣ ت  
نخاعة — تسكن قرن غزال ٢١٨ : ٢ ت بنو أبي قارة  
منهم ٣٢٠ : ١٦ : امرأة منهم اشترت سلامة وهي  
حاملة بالنصيب فأعتقه ٣٢٤ : ١٢ - ١٣ : كان  
نصيب في حداته يشد شعره لمشايخهم فيمدحونه ٣٢٥ :  
١٥ - ٨

خنلف — هم ولد إلياس بن مضر ١٢ : ١٧

الخوارج — كانوا عند ابن عباس يسألونه ٧٢ : ٣ :  
افترع عمر بن عبيد الله على زوجته عائشة بنت طلحة  
بشجاعة في حروبهم ٢١٩ : ١٠ : قتل معهم بشكت  
النحوى ٢٩٠ : ٥

(د)

دومان — بطن من مدان منهم سمرة الدومانى ٢٧٥ : ٢  
الدئل — منهم أبو الأسود الدؤلى ١٤٧ : ٢ ت

(ر)

الريصون — أبو الهتدم مولاهم ٨٨ : ١٦  
الروم — كان البريد موجودا في عهد الفياصرة ملوكهم  
٥٥ : ٦ ت : البراذين تحلب من بلادهم ٧١ :  
١ ت : رجع الرشيد من غزوههم وقد لوحه السفر فأشده  
الأعمى شعرا ٨٢ : ٦ - ١٣ : هرقل أحد ملوكهم  
واليه تسمب الدنانير المرقلية ٣١٠ : ٢ ت : سافر ابن  
محرز إلى الشام وتسل الخانهم وأخذ غنائم ٣٧٨ : ١٠

عكل — فيهم غبارة وقلة فهم ٣٣٤ : ٤٠٨ ت  
العالمقة — منهم وج بن عبد الحى ٢٩٨ : ٣ ت  
ضرب مضاض أجياد مائة رجل منهم ٤١١ : ٧ ت  
عمرو — وردت في شعر للصب ٣٢٧ : ٨

العنابس — أبو قطيفة منهم ١٤ : ٧ ت أولاد أمية  
ابن عبد شمس وسبب تسميتهم والفرق بينهم وبين  
الأعاص ١٤ : ٧ - ١٦

### (غ)

غطفان — رجل منهم تزوج أمية بنت نضلة ثم نثرت  
عليه خلقها ٣٩٣ : ٢ ت  
غفار — تسكن ودان ٣٢٤ : ٣ ت تهاجيا مع أسلم  
٣٤٩ : ٤ و ١١٠ ت  
غنى بن أعصر — منهم بنو دباب ٣٣١ : ٣ ت

### (ف)

الفرس — كان من عادة ملوكهم قص ذنب بغال البريد  
٤٠٥ : ٤ ت - ٦ ت ذكروا عرضا ١٧٨ : ١٠ ت  
كاتب عود ابن سرج على صنعة عيدانهم ٢٥٠ :  
١٥ : أصل ابن محرز منهم ٣٧٨ : ٤ ت تعلم ابن  
محرز الحانهم وأخذ غنائهم ٣٧٨ : ١٠ : ٣٧٩ : ٨  
فرسان — قيل إن أم ابن أبي ربيعة منهم ٦٦ : ٧ و ٥ ت

### (ق)

قريش — سأل معاوية دغفلا عمر بن رأى من عليهم  
فأجابوه ووصف له عبد المطلب بن هاشم وأميه بن عبد شمس  
١٢ : ٦ - ١٢ : أصلهم النضر بن كنانة عند أكثر  
النسابة ١٢ : ١٣ : أصلهم فهر بن مالك عند بعض  
النسابة ١٢ : ١٥ : ذكرهم الثانية الجدى في شعره

العجم — ذكرهم ابن الزبير في شعره ٦٢ : ٧ ت  
ذكروا عرضا ١٦٥ : ١١ ت : جاء بهم ابن الزبير  
لبناء الكعبة فغلبت العرب غنائهم ٢٥٠ : ١٦  
عدى — من قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ :  
١٢ ت

عذرة — ذكرت عرضا ١٧٧ : ٧ ت

العراقيون — كان منهم جماعة عند ابن جريج ٢٨٣ :  
٤٠٨ : ١٣ : يسون الفتاك شطارا ٤٠٨ :  
٩ ت

العرب — لم تقر قريش بالشعر الا حين نشأ ابن أبي ربيعة  
٧٤ : ٣ : سأل الوليد بن يزيد أصحابه عن أغزل  
بيت قالوه ١١٤ : ٥ : كانوا في الجاهلية لا يعتنون  
من خدن يحدث الجارية فهدمه الاسلام ١٤٦ : ٢ ت  
تحب ربح الصبا لأن فيها الخصب ١٨٣ : ٥ ت  
كان سادتهم يلبسون العائم الصفر يحمل اليهم من هرة  
٢٦٠ : ٣ ت : كان من عادتهم في الجاهلية اذا  
سقط نخم من الأنواء، وطلع آخر قالوا لا بد أن يكون  
عند ذلك مطر أو ربح ٣٠٠ : ٧ ت : اختلاهم في العياقة  
٣١١ : ٢ ت - ١١ ت : اشترى عبد العزيز  
ابن مروان نصيبا من أحدهم ٣٢٤ : ٢ : قال جميل :  
أنا والله أشعرهم ٣٦٧ : ٩ : قتل ابن محرز غنا.  
الفرس في أشعارهم ٣٧٨ : ١٢ : كاتب ابن محرز  
يقال له مناجهم ٣٧٨ : ١٣ : ذكروا عرضا ٢ : ١  
١٣ : ٢ : ٤٤ : ٥ : ٦٢ : ٧ : ١٨٩ : ٦ :  
٢١٣ : ١٤ : ١٥ : ٢ : ٢٣٩ : ٢ :  
٢٥٤ : ١٧ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٣٢ : ٤ :  
٣٧٨ : ١٠ : ٤١١ : ٨ ت  
عك — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١ : ذكرت  
في شعر ابن أبي ربيعة ١١١ : ٧ ت

١٧ : ٤١ : لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة  
ابن أبي معيط قال له أنا خاصة منهم قال نعم ١٧ :  
٤١٨ : ذكرهم أبو قطفة في شعره ٢٨ : ٥ : أبو قطفة  
من شرائهم ٣١ : ٤٨ : ادعى شاب منهم على سعيد  
ابن العاص بعد موته بمالك ٣٢ : ١٢ - ١٥ : جاء  
مولى لم يفلح سيده الى سعيد بن العاص ليأخذ منه  
سداق زواجه ٣٣ : ٤٧ : ذكرهم الحارث بن خالد  
الحزوي في شعره ٣٨ : ٦ : كان ابن سريج والقريني  
بأيمان اللدنية لزيارتهم ٤٤ : ٤٣ : كانوا يكرهون  
الكعبة ستة ويكرهوا عبد الله بن أبي ربيعة ستة ولذلك  
سموه العدل ٦٤ : ١٠ : كان الحارث بن عبد الله  
ابن أبي ربيعة من ساداتهم ٦٦ : ٩٩ : ١١٠ : ٢٢ :  
ابن أبي ربيعة من مترجمهم ٧٢ : ٩٩ : كانت العرب  
تختر لها بكا بشيء إلا الشعر فلما نشأ ابن أبي ربيعة  
أفترت لها بالشعر أيضا ٧٤ : ١ - ٥ : تبنى أبو جعفر  
المصوران تسع فتياتهم قصة ابن أبي ربيعة مع امرأة  
منته قسما ٧٩ : ٣ : عمر بن أبي ربيعة أشعرهم  
١٠٩ : ١ - ٢ : كان شقيقه منهم لا يمشون  
على ابن أبي ربيعة شاعرا من أهل دهره ١١٨ :  
١٠ - ١٤ : قال شيخ منهم إن شعر ابن أبي ربيعة  
يفرى النساء بالزنا ١٤١ : ٤ - ٧ : وادع ابن أبي ربيعة  
نسوة منهم في العقيق ١٥٠ : ١٣ : ذكرت عرضا  
١٩٨ : ١٦ : قال جلال ابن أبي ربيعة : سمعت  
في الطائف صوتا وصياحا على امرأة منهم اسمها اسم  
نخيم في السماء ٢١٢ : ٥ : نسوة منهم ذكروا كثير  
في شعره لما غضب من ذكر ابن أبي ربيعة دولة  
بنت عبد الله بن خلف الخزازية في شعره ٢١٧ : ٤٧ :  
شيب ابن أبي ربيعة بنسوة منهم ٢٢٠ : ١٠ :  
الحكم بن المطلب من ساداتهم ٢٥١ : ٢ : جاء فيان  
منهم ابن سريج يهودته ٢٨٧ : ١٢ : دخل جرير  
وجماعة على ابن سريج فوجدوه بين جماعة منهم

٢٩٦ : ٤١٣ عاب علي بن الرضا على الوليد اباها  
على ابن مريخ وتغلبه فقامهم ٣٠٢ : ٤٦ عاب وجعل  
من اشرافهم ابن مريخ في سنة الفناء فاجابه ٣٠٣ :  
٤١ بنو جح منهم ٣١٢ : ٣ ؟ كان سنة الفناء  
في بعض مجالسهم ٣١٣ : ٤٣ مع احمد شعر نصيب  
وقد حمله على الفرزدق فاجبه وشجعه على المضي فيه  
٣٢٦ : ٤٨ طرب نصيب يوما بهاته الفناء في شعره  
تغلب اليه انه منهم ٣٥٩ : ٤٩ اسد قبيلة منهم  
٣٦٤ : ١٢ ذكرها نصيب في شعره ٣٧٢ : ٤١  
صفوان بن امية بن عكر الكافي حليفهم ٣٨٠ :  
١٣ العربي من شعرائهم ٣٨٥ : ١٤ كان  
العربي يذكر في شعره ناسهم ٣٨٧ : ١٢ لقي  
عبد الله بن حسن ابا السائب فظنه جد بن وقال انهم  
قد اسيروا بكليهم ٣٩٨ : ٣ لقي محمد بن عمران  
ابا السائب فظنه جد بن فقيده وحله على بئله الى اهله  
وقال انهم اسيروا في شيخ منهم ٣٩٨ : ١٢ قال محمد  
ابن هشام لو ان ابي شمس لوليت الخلافة ٤٠٩ : ١٤  
قريش البطاح — هم الذين يزلون الشعب بين اخشي  
مكة ٢٥٤ : ٩٠٦ ت  
قريش الظواهر — هم الذين يزلون خارج الشعب  
٢٥٤ : ١٠ ت  
قصر — منها خالد بن عبد الله القسري ٢٢٥ : ٥ ت  
قشير — ينسب اليها ابو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم  
القشيري ٢٢٥ : ٦ ت  
قصي — اخضر ابو خليفة في شعره بانه منهم ٢٣٤ : ٢  
مدح العربي زوجته ام عات بنت بكر في شعره بانها  
منهم ٣٩٩ : ١٣ اعز العربي في شعره بانه منهم  
٤١١ : ٤١٢ ٦ : ٤

قضاة — منها نصيب ٣٢٤ : ٤٥ جرم بن ذباب  
 بن منهم ٣٢٤ : ٤ ت  
 القطريون — موال معاوية بن أبي سفيان ٣٦ : ٧  
 القياصرة — كان البريد موجودا في عهدهم ٥٥ :  
 ٦ ت  
 قيس — بن من بجيلة ٢٢٥ : ٥ ت

## (ك)

كثانة — القتل قبيلة منهم ١٤٧ : ٣ ت؛ منها أبو النصيب  
 ٣٢٤ : ٧ ت؛ تسكن ودان ٣٢٤ : ٤ ت؛ كان  
 نصيب عبدا لرجل منهم ٣٢٥ : ٢ ت؛ منهم جدى بن  
 ضرة ٣٦٠ : ١ ت؛ صفوان بن أمية أحد حكامها  
 ٢٨٠ : ٣ ت  
 كندة — منها الزرقاء إحدى أمهات عبد الملك بن مروان  
 ٣٤ : ٧ ت؛ منها قبيلة نجيب ٣٥٦ : ٦ ت  
 الكوفيون — ذكروا عرضا ١٨ : ٢

## (ل)

لحم — ذكرت في شعر أبي قطيفة ٢٨ : ١١  
 لهب — قبيلة من الأزد ٢٤٨ : ٩ ت، ٢٨٦ : ٢ ت

## (م)

مخزوم — اختار أبو قطيفة بأنه منهم ٣٤ : ٢٢ من  
 قبائل بني كعب وهم قريش البطاح ٢٥٤ : ١٧ ت  
 مدجج — وردت في شعر النصيب ٣٢٧ : ٨ ت؛ منهم  
 نجيب بنت ثويان ٣٥٦ : ٧ ت؛ وردت في شعر  
 العرجى ٤٠٦ : ١٦ : ٤٠٨ : ٢  
 مراد — قيل إن منها مالك بن أبي كعب بن القين الخزرجي  
 ٤٢ : ٧ ت؛ شعر نسب لرجل منهم ٤٢ : ١٢

مزينة — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ٨ ت  
 المسودة — هم بنو العباس لأن شعارهم السواد ٤١٤ :  
 ٢ ت  
 مضر — وردت في شعر نصيب ٣٧١ : ٦ ت  
 معافر — قبيلة من الإين ٢١ : ٤ ت

## (ن)

النبيت — ذكرت عرضا ٢٨٠ : ١٢ ت

## (هـ)

هذيل — ذكرت عرضا ٥٧ : ٨٨ : ١٥٤ : ٢ ت،  
 ٣٨٥ : ٣ ت؛ كانت أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة  
 سترضة فيهم ٧٠ : ١٣ ت؛ من أهل الروات ٣٨٤ : ٣ ت  
 همدان — دومان بن منهم ٧٥ : ٣ ت  
 هوازن — ذكرت عرضا ٢٢٥ : ٦ ت؛ عسك  
 بوادي نخلة اليمنية يوم حنين ٢٤٩ : ٥ ت؛ بنو نصر  
 ابن معاوية منهم ٤٠٠ : ٢ ت

## (و)

ولد أبي بكر — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة فلا يقول شعرا  
 في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ٢٠٠ : ٦ ت  
 ولد أسيد بن أبي العيص بن أمية — فتيان منهم  
 هن ثوا بمجد إذ غنم ٣٨ : ٤ ت  
 ولد طلحة بن عبيد الله — ذهبوا إلى ابن أبي ربيعة  
 فلا يقول شعرا في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله  
 ٢٠٠ : ٦ ت  
 ولد عثمان — دعا رجل منهم معبدا لبني عبده ٣٨ : ٣ ت

## فهرس أسماء الأماكن

بصرى ١٣٨ : ٣٦٨ : ٨	الأندلس ٤٠٨ : ١١	(أ)
البلقاء ٣٥٤ : ١١ : ٣٧٧ : ٧	أنصاب الحرم ١٩٧ : ٤	الأبطح (أبطح مكة) ١١٤ : ١٥
بلحان ٤٣ : ٢١ : ٢	الأهواز ٤٨ : ١١ : ١٦ : ١٧ : ٥١	٣٣٠ : ٣٢٣ : ١٠ : ٤١٢
بلن حليات ١٣١ : ٦ : ١٧٦ : ١٣	٣ : ٥٢ : ١٧	الأبوك ٣٣٥ : ٧
بلن مر ٤٦ : ١١	أوربا ٨٥ : ٨	الأبواء ٣٢٤ : ٤ : ٣٦٨ : ٤
بلن القيع ٣٩٦ : ٣	(ب)	أبر شحوة ٢٦١ : ٥
بفسداد ٨١ : ٤ : ١٤٨ :	بابل ١٥٣ : ٩	أبر قيس ٧٦ : ١٧ : ٢٠١ : ٣
٦ : ٣٩١ : ١٠ :	بادية بنى جعفر ٣٣٤ : ١٤	٢٥٤ : ٢٦٦ : ٤ : ٢٩٣
البيج ٢٨ : ٣ : ٣٢ : ١٠٥ : ٦	باريس ٤٩ : ٤ : ١٧٤ : ١٤	٥ : ٦
١ : ٢٤٣ : ٤ : ٣٦٧ : ١٠ :	البحرين ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ :	أبين ١١٠ : ١٥
بلاد الروم ٨٢ : ١٣	٥ : ٩	الأبيل ١٩ : ٢
البلاد ١١ : ٤٨ : ٢٧ : ١٢ : ٣٠ :	بدر ١٧ : ١٢ : ١٨ : ٦ : ١٢	أجباد ١١١ : ٣ : ٤١٢ : ٩
بلخ ٣٢٩ : ٥	١٣ : ١٠ : ١٩ : ١	أجباد الصغرى ١١١ : ٢
البلقاء ١٣٨ : ٨	٢١٨ : ١٠ : ٢٨٨ : ٧ :	أجباد الكبرى ١١١ : ٢
البلق ١٠٦ : ٤ : ١٠٩ : ١٢ :	٣٦٩ : ١٢ :	أحد ٢٦ : ١٤ : ٢٣٧ : ١٢
١٢٢ : ١٨٣ : ٤ : ٣ :	برام ٢٨ : ٩	الأخشب ٢٠١ : ٤ : ٣٦٧ : ٦
٧ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٣٧	برقاء ذى نال = برقاء ذى نال .	٢٥٤ : ٢٩٣ : ٢ :
البلين = البلى	برقاء أعيار ١٧٧ : ٩	أخشب نى = الأخشب .
البينة ٧٧ : ٢٠٢ : ١٠ :	برقاء ذى نال ١٧٧ : ١١ : ٦	أخشا مكة = الأخشب .
٢٥٧ : ٣٧٧ : ٤ : ١٠ : ١٦	بستان ابن عامر ٢٤٩ : ١٤	الأخشاين = الأخشب .
١٦ : ١٥ : ٥ : ٢٠ : ١٦ :	بستان ابن سمر ٢٤٩ : ٧	أصهان ٨٥ : ٩
٢ : ١١ : ١٩ : ٨ : ٣٨ :	البصرة ٤٨ : ١٠ : ٣١٥ : ٥١ :	إضم ٤٩ : ٣ : ٥ : ٨ : ٦
١٩٤ : ٢ : ١٨٠ : ٢ :	١٢ : ١٧ : ١٠٧ : ٣ :	١ : ١٧٣
٤ : ٢٣١ : ١٢ : ١٣ :	١١٠ : ٢ : ٨٠ : ١٥٣ : ٧ :	ألمانيا ٣٥ : ٩
٢٦٣ : ١٧ : ٢٩٣ : ١٢ :	٢١٩ : ٩ : ٢٢٠ : ١١ :	أملال ٢١٧ : ٢٠٨ : ٧ : ٤
٣٩٦ : ٨ : ٤٠٨ : ١١ :	٢٢٦ : ١٠ : ١٣ : ٣٢٢ :	٢١٨ : ٤ : ١١ : ٣ : ٣٦٩ :
ببرخاله ٢٨٩ : ٢	٣ : ٤١٥ : ١	٥ : ٣ : ١١ : ٧
ببر القصح ٢٩٠ : ١٤		

جبال الكعبة : ٢٠ : ٢٢٤٧ : ٧٧	جلدان : ٤٠٠ : ١	البيت : ٧٥ : ٧٧ : ٤٣ : ٩٨
٤١١ : ١٧٠ : ٤٧ : ١٠٣٤٧	الجلس : ٢٩٨ : ٣	٤٨ : ٢٠٧ : ١٢٢ : ١٧٢
٨ : ٣٧٤ : ٥٥ : ٢١٣	الجماء : ٨ : ١١٤٣ : ١١٧٧	٢٢٨ : ٣ : ٢٧٧ : ٢٨١ : ٨
١٣ : ٢٩١ : ٢٢ : ٢١٨	٤٠ : ٤٤٤ : ٤٥٤٦	١١
٣٢٢ : ٢١ : ٢	٢٠٥	البيت الحرام = البيت
حران : ٨٨ : ٤	بحرة العقبة : ٤٠٩ : ٣	البيت النقي = البيت
الحفة : ٢٦ : ١٠ : ٢٨ : ٤١ : ٤١	جمع : ١٥٥ : ٣٦ : ٣	بيت المقدس : ١٢٢ : ٥
٤٧ : ٢١١ : ١ : ٨٣ : ٤	الهند : ٦٥ : ١٨	يش : ٢٩٨ : ١
٢٥٤ : ١ : ٢	جند : ١٦٥ : ١١	(ت)
الحرم : ٢٩٤ : ٢	الجوية : ٤٤ : ١٠	تباله : ٧٠ : ٢٠٣ : ٣٨٨ : ٢
الحرمان : ٤٥ : ١٤ : ١٧٣ : ١	جوتجين : ١٠٨ : ٥	تران : ٢١٨ : ١١
٦ : ٢١٨ : ٣ : ٢٥٥	جوزجان : ٣٢٩ : ٥	التنعم : ٩٨ : ٢
٣ : ٣٦٩	جيرون : ٨ : ١١ : ٣ : ١٣٧	تهامة : ١٦ : ١ : ٤٩ : ٣
المصاب : ١١٥ : ٣ : ١١٦ : ١٣	٦ : ٤٤	٧٠ : ١ : ٢١ : ٧ : ١٦٧
١١ : ٣٢١ : ٥ : ١١٨	(ح)	١٧٣ : ٥ : ٢ : ٢٨٠ : ٤ : ١
حضر موت : ٦٥ : ٢ : ٦٦ : ٣	حاذة : ١٠٦ : ١	٣٠٢ : ٣ : ٣٢٧ : ٩ : ٣٨٤
٢٨٩ : ١٠ : ١	حل المرف : ١٠٧ : ٤	٣ : ٢٨٥ : ٣
الحطيم : ٢٧٧ : ٩ : ٢٨١ : ١٢	الحجاز : ٣٠ : ١٤٧ : ٤٥ : ١٣	(ج)
خفير : ١٣٨ : ٨	٤٦ : ١ : ٤٨ : ٤٩ : ٤١٣	الجيل الأخر بمكة : ٢٠١ : ٤ : ٢
خيل : ٢٥ : ١٣	٢ : ٥١ : ١١ : ٥٢ : ٤٩ : ٦٩	٢٩٣ : ٦
حلب : ٣٠٠ : ١١ : ١٣	١٣ : ١٢٤ : ١ : ٢١٨ : ٥	جيبو المصل : ٣٠ : ٥
الحلة : ١٤٨ : ٨	٢٠ : ٩ : ٢٢٥ : ١١	الجلقة : ٨٠ : ٣ : ٢١٧ : ٦
حرار الأسد : ١٧٣ : ١	٢٣٧ : ٦ : ٢٥٤ : ١ : ٢٧١	٢١٨ : ١ : ٢ : ٣٢٤
حض : ١٥ : ١٦	٧ : ٢٨٨ : ٨ : ٢٩١ : ١	٤ : ٣٢٥ : ٣ : ٣٤٦
الحى : ٢١٨ : ١٣	٢٩٦ : ١١ : ٣٠٣ : ١٥	٥ : ٢٩٠ : ٥
حنين : ١٩٧ : ٤ : ٢٤٩ : ٦	٣١٠ : ٦ : ٣١٣ : ٩ : ٣٢٦	الجزع : ١١١ : ٤ : ٤ : ٢٦٣
حوران : ٣٦٨ : ٣	١٧ : ٣٥٢ : ٨ : ٣٥٧ : ٩	٥ : ٣٢٢ : ٢
حوف رمسيس : ٣٢٧ : ٢	٣٦١ : ٧ : ٣٦٤ : ٨ : ١٦٨	الجزل : ١٦٤ : ١٥ : ١٦٦ : ٣
حوف مصر : ٣٢٧ : ٢	٦ : ٤٠٤	الجفر : ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥١ : ٨



فهرس أسماء الأماكن

٥٠٣

<p>(ر)</p> <p>رايح ٢١٧ : ٢١٨ ت ٤٤ ت</p> <p>الربا ٣٦٨ : ٢</p> <p>الريضة ٢٨٠ : ٦ ت</p> <p>الرجب ٢٦٣ : ٥</p> <p>الرجبة ٣٦٩ : ١</p> <p>رشم ٤٩ : ٦ ت</p> <p>الزدم ٦٢ : ٦٩ ت</p> <p>الزيسان ٢٢٦ : ٤ ت</p> <p>ركك ٣١١ : ١٠</p> <p>الركي ١٩٩ : ٢ : ٣٩٠ : ١٢</p> <p>الروحاء ٢٠ : ١ ت</p> <p>روضة آجام ٢٤٣ : ٤ ت</p> <p>روضة خاخ ١٧٣ : ١ ت</p> <p>روضة الخروج ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة ذات كهف ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة ذى الفصن ٢٤٣ : ٥ ت</p> <p>روضة عرية ٢٤٣ : ٦ ت</p> <p>الروضان ٢٤٣ : ٥</p>	<p>دمشق ١١ : ١٣ : ٣٦ : ١٤</p> <p>١٢٢ : ٥ ت : ١٩٤ : ٢ : ٢٣٦</p> <p>١٢ : ٣٦٨ : ٨ ت</p> <p>دمياط ٢٢٧ : ٢ ت</p> <p>دهلك ٢٩٨ : ٢ ت</p> <p>الدر ٣٢٢ : ٣</p> <p>الدرداء ١٨١ : ٥ ت</p> <p>ديار بنى سعد ٢٨٩ : ٨ ت</p> <p>ديار بنى عامر ٢٨٩ : ٧ ت</p> <p>ديار سليم بن منصور ٢٨٩ : ٢ ت</p> <p>الدينور ٩٧ : ١ ت</p> <p>(ذ)</p> <p>ذات عرق ١٦ : ٢ : ١٠٦ : ١ ت</p> <p>١٨٩ : ٧ ت : ٢٢١ : ٤</p> <p>ذرة ٤٩ : ٦ ت</p> <p>ذو أمج ٣٦٨ : ٢</p> <p>ذوقر ١٥٩ : ٧</p> <p>ذوخشب ٢٥ : ٣ : ٢٦ : ٢ ت</p> <p>١١١ : ١٠ ت</p> <p>ذودوران ٨٠ : ٥ : ١٣٢ : ٩ ت</p> <p>٣٤٢ : ١٠ : ٣٥١ : ٥</p> <p>ذوالسدر ٣٧٤ : ٦</p> <p>ذوسلم ٣٧٧ : ١٥</p> <p>ذوطى ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٧ ت</p> <p>١٠ : ٢٥٦ : ٩</p> <p>ذوعشر ١٠٧ : ٤</p> <p>ذوالعشيرة ٢٣٧ : ٧</p> <p>ذوالمروة ٢٣٧ : ٥ ت</p>	<p>الحوك ٧٨ : ٢</p> <p>حية ٣٥٦ : ٨ ت</p> <p>(خ)</p> <p>خاخ ١٧٣ : ١</p> <p>خان الزيل ٦ : ٤</p> <p>الخيت ٣١٧ : ١ ت</p> <p>خراسان ٣٥ : ٧ : ٢٧٩ : ٣٢٩ ت</p> <p>٥ ت : ٤٠٨ : ١٠</p> <p>خناصره الأحص ٣٠٠ : ٨</p> <p>خوزستان ٣٨٩ : ١ ت</p> <p>الخوى ٢١٨ : ٤</p> <p>الخيل ٢١٧ : ٧ ت</p> <p>خير ١٧٣ : ٨ ت : ٢٣٧ : ٦ ت</p> <p>الخيف ٩٤ : ٨ : ٤ : ١١١ ت</p> <p>٩ ت : ١٧٣ : ١٠ : ٢١٣ : ٤٧</p> <p>١ : ٣١٧</p> <p>خيف مكة = الخيف</p> <p>(د)</p> <p>دار ابن هرمة ٤٣ : ٥</p> <p>دار ابن العاص التميمي ٢٧ : ١</p> <p>دار البلاط ٢٧ : ١</p> <p>دار عثمان ٣١ : ٦</p> <p>دار الكتب المصرية ٣٢٤ : ٦ ت</p> <p>دار المقل ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الملى ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الوليد ٣٧ : ١٤</p> <p>دم ٣٢٠ : ٧ : ٣٢١ : ٥</p>
<p>(ز)</p> <p>زقاق الحاج ٨٨ : ٦</p> <p>زمن ٢٧٧ : ٩ : ٢٨١ : ١٢</p> <p>(س)</p> <p>سامرا ٨١ : ٦ ت</p> <p>السر ٣٧٧ : ١٠</p> <p>المرأة ٣٨٤ : ٢</p> <p>السر ١٣١ : ٧ : ٨٥٧ ت</p>	<p>ذودوران ٨٠ : ٥ : ١٣٢ : ٩ ت</p> <p>٣٤٢ : ١٠ : ٣٥١ : ٥</p> <p>ذوالسدر ٣٧٤ : ٦</p> <p>ذوسلم ٣٧٧ : ١٥</p> <p>ذوطى ٢١٢ : ١٠ : ٢٣٧ ت</p> <p>١٠ : ٢٥٦ : ٩</p> <p>ذوعشر ١٠٧ : ٤</p> <p>ذوالعشيرة ٢٣٧ : ٧</p> <p>ذوالمروة ٢٣٧ : ٥ ت</p>	<p>دار ابن هرمة ٤٣ : ٥</p> <p>دار ابن العاص التميمي ٢٧ : ١</p> <p>دار البلاط ٢٧ : ١</p> <p>دار عثمان ٣١ : ٦</p> <p>دار الكتب المصرية ٣٢٤ : ٦ ت</p> <p>دار المقل ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الملى ٢٧٨ : ٤</p> <p>دار الوليد ٣٧ : ١٤</p> <p>دم ٣٢٠ : ٧ : ٣٢١ : ٥</p>

<p>(ط)</p> <p>طاق الزيل ٢: ٦</p> <p>الطائف ٢٤: ١١٧، ١١٢</p> <p>٨٧٧: ١٣١، ٧: ١٨٩</p> <p>٧: ٢١٢، ٢٠٢: ٢٢٠</p> <p>١١: ٢٢٣، ٧: ٢٥٥</p> <p>٢٨٩: ١٣، ٢٩٨: ٢٢</p> <p>٣٦٣: ١٠، ٣٨٥: ٣</p> <p>٣٨٨: ٤، ٣٩٢: ١٦</p> <p>٣٩٤: ٥، ٣٩٥: ٤</p> <p>٣٩٦: ٣، ٣٩٧: ١</p> <p>٤٠٠: ١، ٤٠٦: ١</p>	<p>٣٧٠: ٢، ٣٧٤: ٨، ٣٧٨: ٢</p> <p>٣٧٩: ٨، ٣٨٣: ١٣</p> <p>٤١٥: ١٧</p> <p>الشرع ٤٩: ٥، ٨: ٥</p> <p>الشرقية (بنداد) ٦: ٤</p> <p>شرقية الصعيد ٣٦٠: ١</p> <p>الشرى ١٣١: ٨، ٢٨٠: ٥</p> <p>الشعب ٢٥٤: ٩، ٣٦٨: ٢</p> <p>شمشصر ٢٢٥: ٢، ٣٦٨: ١</p>	<p>السروات ٣٨٤: ٢</p> <p>مرف ٩٨: ١٧، ١٥٤: ٤</p> <p>٤٠٥: ٢</p> <p>السعد ٣٥٧: ١٠</p> <p>السند ٣٥: ١٠</p> <p>الصفح ١٧٦: ١٤</p> <p>السقيا ٣٦٨: ٤</p> <p>سكر ٣٦٠: ١٤</p> <p>سلع ٢٧: ٥</p> <p>سلى ٣١١: ١١، ١٣: ١</p> <p>مهرقند ٣٥: ٥، ٩٧: ٩</p> <p>السند ٤٧: ٨، ٣٩٤: ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩: ١</p> <p>السوق (سوق المدينة) ٢٧: ١</p> <p>السويذ ٢٥: ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧: ٣</p> <p>السيالة ٢١٨: ١٢، ٣٦٩: ١</p>
<p>الطور ٣٥١: ٧</p> <p>(ظ)</p> <p>الظواهر ٢٥٤: ١١</p>	<p>(ص)</p> <p>الصالف ٢٣٧: ١٠</p> <p>الصالقان = الصالف</p> <p>الصالف ٢٣٧: ٧</p> <p>صبرات أبي عيدة ٣٦٩: ٨</p> <p>صرار ٣٠: ١٥</p> <p>الصعيد ٣٦٠: ١٤</p> <p>الصفا ٢٢١: ٢، ٣٧٧: ٤</p> <p>٤١١: ٤، ٤١١: ٤</p> <p>الصفاق ١٩٧: ٣، ٢٢٩: ٦</p> <p>صفر ٣٦٩: ٩</p> <p>الصقراء ١٨: ١٣، ٢٨٨: ٩</p> <p>صق السباب ٣٢٢: ٢</p> <p>الصيان ٢٣٧: ٣</p> <p>صنعا ٦٥: ٢</p> <p>الصوران ١٠٥: ٣، ١٢١: ١١</p>	<p>سلي ٣١١: ١١، ١٣: ١</p> <p>مهرقند ٣٥: ٥، ٩٧: ٩</p> <p>السند ٤٧: ٨، ٣٩٤: ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩: ١</p> <p>السوق (سوق المدينة) ٢٧: ١</p> <p>السويذ ٢٥: ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧: ٣</p> <p>السيالة ٢١٨: ١٢، ٣٦٩: ١</p>
<p>(ع)</p> <p>عاقل ٢٢٦: ٤</p> <p>عجود ٢١٨: ٤، ٣٦٩: ٩</p> <p>عفة ٣٦٩: ٩</p> <p>عدن ٩٧: ١٠، ١١١: ٢</p> <p>٢٦٦: ٤</p> <p>عطول ٢١٨: ٨</p> <p>عندر = غدر</p> <p>الذيب ٢٦٣: ٥، ٣٧٩: ٥</p> <p>العراق ١٦: ١، ٢١: ٩</p> <p>٣٥: ١٠، ٤٨: ١، ٨٤: ٧</p> <p>٩٠: ٤، ٩٧: ٤</p> <p>١٧٢: ٢، ٢١٥: ٢</p> <p>٢١٦: ٦، ٢٢١: ٩، ٢٦١: ٢</p>	<p>صبرات أبي عيدة ٣٦٩: ٨</p> <p>صرار ٣٠: ١٥</p> <p>الصعيد ٣٦٠: ١٤</p> <p>الصفا ٢٢١: ٢، ٣٧٧: ٤</p> <p>٤١١: ٤، ٤١١: ٤</p> <p>الصفاق ١٩٧: ٣، ٢٢٩: ٦</p> <p>صفر ٣٦٩: ٩</p> <p>الصقراء ١٨: ١٣، ٢٨٨: ٩</p> <p>صق السباب ٣٢٢: ٢</p> <p>الصيان ٢٣٧: ٣</p> <p>صنعا ٦٥: ٢</p> <p>الصوران ١٠٥: ٣، ١٢١: ١١</p>	<p>سلي ٣١١: ١١، ١٣: ١</p> <p>مهرقند ٣٥: ٥، ٩٧: ٩</p> <p>السند ٤٧: ٨، ٣٩٤: ١٢</p> <p>السوس ٣٨٩: ١</p> <p>السوق (سوق المدينة) ٢٧: ١</p> <p>السويذ ٢٥: ١٠</p> <p>سويقة ١٣٧: ٣</p> <p>السيالة ٢١٨: ١٢، ٣٦٩: ١</p>
<p>(ح)</p> <p>حاشم ٢١: ١٢، ٣٥: ٩</p> <p>٢٧: ٢٨، ٢٩: ٣، ٣٠: ١٥</p> <p>٢٢: ٣١، ٩: ٥٦</p> <p>٢٢: ٩، ٨٣: ١، ٩٧: ٩</p> <p>٢: ١٢٢، ٥: ١٣٨</p> <p>٥: ٦، ٧: ١٦٠</p> <p>٤٩: ٢٤٤، ٦٣: ٢٦١</p> <p>٣٠٢: ٣٢٧، ١: ٢٤٦</p> <p>٤: ٣٦٣، ٦: ٣٦٧، ٣: ٦٣</p>	<p>(ض)</p> <p>ضرية ٣٥٠: ٦، ٣٥١: ٣</p>	<p>(ش)</p> <p>الشام ٢١: ١٢، ٣٥: ٩</p> <p>٢٧: ٢٨، ٢٩: ٣، ٣٠: ١٥</p> <p>٢٢: ٣١، ٩: ٥٦</p> <p>٢٢: ٩، ٨٣: ١، ٩٧: ٩</p> <p>٢: ١٢٢، ٥: ١٣٨</p> <p>٥: ٦، ٧: ١٦٠</p> <p>٤٩: ٢٤٤، ٦٣: ٢٦١</p> <p>٣٠٢: ٣٢٧، ١: ٢٤٦</p> <p>٤: ٣٦٣، ٦: ٣٦٧، ٣: ٦٣</p>

# فهرس أسماء الأماكن

٥٥٥

فرع البيت ٥ : ٢٨٠	(غ)	٤٩ : ٣٦٢ ، ٣ : ٣٤٢ ، ٩٠٣
القروك ٢٨٩ : ٨	غدر ٢٦٦ : ٦	٣٨١ : ١٣٧ ، ١٥٥ : ٤٠٤
القساط ٣٢٣ : ٣٦٠ ، ٢ : ١٦	غرضولد ٧٨ : ٤ ت	١١ : ٤١٦ ، ١٠ : ٤٠٩ ، ٥
فيله ٣١١ : ١٣ ، ٣٥٧ : ١٠ ت	غزال ٢١٨ : ١ ت	الرافان ٣١ : ١٣
(ق)	غزة ٣٣٤ : ٣ ت	الرج ٣٨٣ : ٢ ت ، ٣٨٥ : ١٤
القادسية ٢٦٣ : ١٢ ت ، ٣٧٩ : ١٥	غمدان ١٣٦ : ١٣ ت	٣٨٨ : ٣ ، ٣٩٢ : ١٦ ، ٣٩٥
قارن ٢٣٦ : ١ ت	غرذى ككة ٨٤ : ١٠	٤٠٣ : ٤٠١ ، ٢ : ٧
قبا ٢٨ : ٤٤ ، ٢٩٥ : ٩	الغدير ١٨٩ : ٦ ت	عرج الطائف = العرج
القبر = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم	الغنيس ٢١٨ : ٤ و ١٨٤ : ٣٦٩	الرصه ١١ : ١٠ ، ٣٢ : ١٠
قبر دانيال النبي عليه السلام ٣٨٩ : ١ ت	٢ ت	الرف ١٥ : ١٦ ت
قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨ : ٥٥	غميس الحمام = الغنيس	عرقا = عرقه
٩٨ : ١٣ ، ١٠٥ : ١٤	الغنيم ١٦٣ : ٢ ، ٢١٧ : ١١	عرقه ١٠٧ : ٢ ت ، ١٨٩ : ٤
١٦١ : ١٣ ، ٣٤٥ : ٤	النور ٤٦ : ١ ت ، ٤٩ : ٤	٤ ت ، ٢٢١ : ٣ ت ، ٢٨٠
قبر محمد = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم	غور الأردن ١٢٢ : ٥ ت	٤ ت ، ٢٨١ : ٤ ت ، ٢٩٤
قبر النبي صلى الله عليه وسلم = قبر الرسول صلى الله عليه وسلم	(ف)	١٢
قديد ٨٠ : ٣ ت ، ٤٠٦ : ٢ ت	فارس ٢٢٠ : ٣ ت ، ٢٣٦ : ١	عرق الفلية ١٩ : ١٥
القرائن ١١ : ١٤٠ ، ٣٠ : ٥	٣٧٨ : ٩ ، ٨٤٨ : ٣٧٩	صفان ٢١٨ : ١ ت ، ٣
قروند ٨٤ : ٨ ت	الفتق ٣٨٨ : ٢	عظم ١٧٣ : ٨ ت
قرون غزال = غزال	فلج ٢٨٩ : ١ ت	العقيق ٢٧ : ١٢ ، ٢٨ : ١٠٤
قرون المازل ٦٠ : ٥ ، ٨٥ : ١٢٤	فلح ٢٨٩ : ٢ ت	٤٣ : ٢ ت ، ١٣١ : ٨ ت ،
١٨٩ : ٤ ، ٢١٣ : ٤	غ ٢٨٩ : ٢ ت	١٥٠ : ١٣ ، ٣٥٦ : ٨ ، ٣٩٤
٣١٢ : ١ ت ، ٤	القرات ١٥٣ : ١٠ ، ١٦٢ : ٦	١٢ : ٢٩٨ ، ١٢
القرن ٢٨٩ : ٢	٢٨٠ : ١٣ ت	مكاط ١٤ : ١٥ ، ٦١ : ١٢
قرون البقر ٢٨٩ : ٧ ت	قراشة ١٤٨ : ٦ ت	١٢ : ٢٠٩ ، ١١ : ٦٣ ، ٦ : ١٢
قروين ٢٩١ : ١٠ ، ٤٠٦ : ٣	قرسان ٦٦ : ٥ ت	البلياء ٣٤٨ : ٤
	القرش ٣٦٩ : ٥	عمان ٣٩٣ : ٤ ت
	القرع ٣١٠ : ١٠ ، ٣٢٤ : ٣	عد ٢٨٩ : ٢
	فرع المقطع ١٧٩ : ٢	عق ٣٦٧ : ١٠ ، ٤٠٦ : ٦
		عوير ٣٩٣ : ٤ ت





وج ٢٩٨ : ١	نصف مياسر ١٨١ : ٥٥	نقى ١٥ : ١٣ : ١٠٩ : ٤
وجرة ٨٤ : ٥٥	نغان ٢٨٠ : ١٥	١١١ : ٩ : ١٢٧ : ١٥٥٥٥
ودان ٣٢٤ : ٣ : ٣٢٥ : ٢	القاب ١٩٧ : ١	٤ : ١٥٨ : ١٦ : ١٩٠٠١٨
١٦ : ٣٤١	القع ٣٩٧ : ٢	٧ : ٢٥٨ : ٣ : ٢٦٠ : ١٠ : ٨
(ى)	نهر الألبة ٤٨ : ١٨	٦١ : ٢٦٤ : ١٠ : ٥
أجج ٢٦١ : ٥	نهر الأردن ١٣٨ : ٦	٧٧ : ٢٧١ : ٢ : ٤
بدعان ٢٤٩ : ٥	نيسابور ١٦٥ : ١١ : ٢٣٦ : ١	٢٩٣ : ٥ : ٦ : ٢ : ٢٩٤
يلين ٢٨ : ٩	نيل مصر ٥٦ : ١ : ٣٥٢ : ٥	١٢ : ٤٠٠ : ٣ : ٤٠٧ : ٨٢
الجماعة ١٨٩ : ٧ : ٣٢٢ : ١٠	(هـ)	٣ : ٤٠٩ : ٤٠٨
ت ٣٦٨ : ٩	هجر ٢٨٩ : ٨	(ن)
العين ٢١ : ٤ : ٢٨ : ١ : ٦٤ : ٤	هراة ٢٣٦ : ١ : ٢٦٠ : ٣	ناصر ٢٦٦ : ٤
١٦ : ٦٥ : ١ : ١ : ٦٦ : ٥	هرشى ٢١٨ : ٤ : ٣٢٤ : ٣	نجد ١٥ : ٤ : ١٦ : ١ : ٢٨٠ : ٢
٤ : ٧٠ : ١ : ٧٥ : ٣	الهند ٦١ : ١	١٣ : ٢٨٩ : ٢ : ٥ : ٢٩٨
١١١ : ١٢ : ٨ : ١١٢	(و)	٣ : ٣١١ : ٣ : ٣٢٢ : ١٠
٤ : ١٨٩ : ٥ : ١٣٦ : ١	وادی الصفراء ١٩ : ١	٧ : ٣٩٤
٤ : ٢١٢ : ١ : ٢٢٦ : ٣	وادی القرى — نزل به الأمويون	نجران ٣٦٢ : ٧ : ٣٨٨ : ٣
٤ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٤٠ : ١٥	المطردون من ذى غشب في قنسية	النخل ٨ : ٣ : ١١ : ٧ : ١
٤ : ٢٦٦ : ٣ : ٢٨٠ : ٩	ابن الزبير ٢٥ : ١٤ : ١٩٧ : ١	٤٠ : ١٠ : ٤٤ : ٤٥ : ٦
٤ : ٢٨٩ : ١٠ : ٢٩٨ : ٢	وادی المنسى ١٧٦ : ١٤	٢٠٥
٤ : ٣٦٢ : ١٦ : ٧ : ٣٦٢	وادی الماء ١٩٧ : ١	نخلان ٣٦٢ : ١٦
٤ : ٣٨٤ : ٣	وادی النخلة الجبائية ١٢١ : ٧	نخلة ١٨٩ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ١٤
٤ : ١٥٤ : ٦	وادی النظنين ٤٦ : ٤	النخلان ١٨٩ : ٥ : ٢٤٩ : ٥ : ٦
٤ : ٢٣٧ : ٥		نصاع ٢٨٩ : ٢
		النصف ١٨١ : ٥

## فهرس أسماء الكتب

٢٨٩ : ٢٤٧ : ٢٦١ : ٢٤٧ : ٢٨٩ :  
 ٣٢١ : ٣١٢ : ٣٢٠ : ٢٤٧ : ٣٢١ :  
 ٣٤٩ : ٣٢٤ : ٣٨٨ : ٣٤٧ : ٣٢٤ :  
 ٣٩٦ : ٣٥٦ : ٣٩٤ : ٣٧٧ : ٣٩٦ :  
 تاريخ ابن جرير الطبري (تاريخ الرسل والملوك) — ٧ : ٢٢ :  
 ٢٤ : ٣ : ٢٤ : ١٠٨ : ٢٨ : ٢٣٩ : ٥ :  
 ٣٥٦ : ٣٥٦ : ٣٩١ : ٢٦ : ٣٥٦ :

تفسير الأوسى (روح المعاني) — ٢٣١ : ١٣ : ٢٣١

التقريب = تقريب التذييب .

تقريب التذييب لمخاطب بن جر — ١٨ : ٥ : ٤١ :  
 ١٨ : ٦١ : ١٨ : ٦٦ : ٢٢ : ٢٤٦ : ٩ :  
 ٢٤٧ : ١٨ : ٢٤٧ :

التذييب (تذييب اللغة للأزهري) — ٣٣٧ : ١٢ : ٣٣٧

تذييب التذييب لابن جرير المسفلاني — ١٨ : ٥ : ٥ :  
 ٨٤ : ٢ : ١٩٦ : ٩ : ٢٤٧ : ١ : ٨٤ :  
 ٣٥٦ : ٥ : ٣٦٢ : ٤ : ٤٠٧ : ٥ : ٣٥٦ :

التوراة — ١٣ : ١١

### (ح)

حاشية الأسير على معنى اليب — ٢٩٨ : ٣ : ٧٩ : ١٠ : ٢٩٨

حاشية المسوق على معنى اليب — ٢٣١ : ١٢ : ٢٣١

الحامسة البصرية — ١٩١ : ١١ : ١٩١

الحامسة الصغرى (المروعة بالوحشيات) — ٣٤٦ : ١ : ٣٤٦

### (خ)

خزائن الأدب للبندادى — ١٥ : ٥ : ٣٨ : ٢ : ٣٨ :  
 ١٨٨ : ٧ : ١٩١ : ٩ : ٢١٩ : ١٢ : ١٨٨ :  
 ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢ : ٣١٩ : ١ : ٢٦٣ :  
 ٣٦٥ : ٥ : ٣٦٥ :

### (١)

أخبار أبي نواس — ٤٠٨ : ٧ : ٤٠٨

أساس البلاغة للرخشى — ١٩٣ : ٤ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٠

٣١٧ : ٧ : ٣٣٧ : ٩ : ٣١٧

الأغاني — ٨ : ٤ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٣

٢٥٣ : ٦ : ٢٥٦ : ٣ : ٢٥٣

أقرب الموارد — ٨٣ : ١٣ : ٨٣

الأمالي لأبي على الغالي — ٦٢ : ٢ : ٥ : ١٠٧ : ٦ : ١٠٧

٣٧٧ : ٢ : ١٦٢ : ٢ : ٣٥٨ : ٦ : ٣٥٨

أمثال الميادى = مجمع الأمثال .

الأنساب للسماعى — ٧٥ : ٣ : ١٣٥ : ٥ : ١٣٥

١٤٨ : ٨ : ١٥٠ : ١ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٣٥

٤١٧ : ٣ : ٤١٧

الأدب لأبي هلال العسكري — ٥٥ : ٧ : ٥٥

### (ب)

بدائع الزهور فى وقائع الدهور — ١٨٠ : ٩ : ١٨٠

بغية الوعاة للسيوطى — ٦٦ : ٩ : ٨١ : ٧ : ٨١

١٥٣ : ٧ : ١٥٣

### (ت)

التاج = كتاب التاج للمصنف .

تاج الغروس — ٨ : ٢ : ١٠ : ٣ : ١٨ : ٣ : ١٨

٢٤ : ٤ : ٢٥ : ٢ : ٣٩ : ١ : ٤٠ : ٢٤

٥٤ : ٢ : ٤٩ : ٧ : ٥٦ : ٨ : ٥٦

٦٤ : ٤ : ٦٦ : ١ : ٨٣ : ٨ : ١٠٨ : ٦٤

١٨٨ : ٧ : ١٩١ : ٩ : ٢١٩ : ١٢ : ١٨٨

٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٥ : ٢ : ٣١٩ : ١ : ٢٦٣

٣٦٥ : ٥ : ٣٦٥ : ١٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٣٩

شرح ديوان الحامسة لبريزى — ١٩ : ٨ ت ٣٢١ : ٢  
 شرح العنى = المقاضة النورية .  
 شرح القاموس = تاج الروس .  
 شرح مسلم لتوى — ٦٦ : ٢ ت ٣٦٦ : ١٠ ت  
 شفاء النليل — ٨٣ : ٨ ت ١٨٠ : ٧ ت

(ص)

صبح الأعشى — ٥٥ : ٨ ت  
 الصلح بجمهرى — ١٥ : ١ ت ٤٧ : ٧ ت

(ط)

طبقات النعاة البصريين لأبي سعيد السيرافى — ١٤٧ : ٥ ت

(ع)

العباب — (قلعه المرضى فى شرح القاموس) ٣٤٩ : ٧ ت  
 ١٠ ت

العقد الثمين (فى دواوين الشعراء السة الجاهليين) — ٧ : ٣ ت  
 العقد الفريد — ٢٤ : ٢ ت ٢٣٩ : ٦ ت  
 العدة لابن رشيقي — ٧٥ : ٦ ت

(ف)

فهرست ابن التديم — ٥ : ٣ ت ٦ : ١ ت ٢ : ٢  
 ٥٢ : ٣ ت ٨٨ : ٣ ت ٩٩ : ٢ ت ١٥٣ : ٤ ت

(ق)

القاموس — ٤٤ : ٢ ت ٤٦ : ٤ ت ٤٩ : ٩ ت  
 ٥٦ : ٣ ت ٦٦ : ١ ت ٧٥ : ٤ ت ١٢٣ : ١ ت  
 ١٤٨ : ٨ ت ١٦٥ : ٧ ت ٢٦٠ : ٢ ت  
 ٢٦٢ : ٢ ت ٢٨٠ : ٩ ت ٣٢٠ : ٤ ت  
 ٣٣١ : ٤ ت

قاموس سينجاس — ١٠ : ٢ ت

الخصائص لابن جنى — ٣٤٩ : ٨ ت  
 الخلاصة فى أسماء الرجال — ١٨ : ٥ ت ٣٤٥ : ٢ ت

(د)

ديوان أبي تمام — ٢٥٥ : ٤ ت  
 ديوان جرير — ٧٨ : ٣ ت ٢٩٦ : ٢ ت  
 ديوان الحامسة — ١٩ : ٢ ت  
 ديوان عمر بن أبي ربيعة — ١٠٧ : ٧ ت ٢٧٩ : ٣ ت  
 ٢٩٣ : ٨ ت

ديوان عمر بن أبي ربيعة (النسخة المخطوطة التيمورية) —  
 ١٢١ : ٤ ت ١٣٨ : ٢ ت ١٧٨ : ٧ ت  
 ١٨٢ : ٥ ت ١٨٤ : ٩ ت ٢٧٩ : ٣ ت  
 ديوان الفرزدق — ١٧٤ : ١٤ ت  
 ديوان النابغة الذبياني — ٤٩ : ٤ ت ٧٨ : ٣ ت

(ر)

رحلة ابن بطوطة — ٤٠٨ : ٩ ت  
 الرخصة — (أول كتاب الأغاني الكبير المنسوب الى اصبغ)،  
 وهو الذى يمتزج حاد ابنه بأنها من تأليفه ١٤ : ٧ ت  
 الروض الأنف السيل — ١٢٢ : ٢ ت

(ز)

زهر الآداب لعمري — ١٥ : ٦ ت ١٧٤ : ٢ ت

(س)

سبائك الذهب فى مدرة قبائل العرب — ١٣ : ٦ ت

(ش)

شرح الأشعار السة للأعظم الشترى — ٧٨ : ٥ ت  
 شرح الأشموني — (منهج المسالك الى ألقية ابن مالك) ١٢٤ :  
 ٤ ت ١٩٤ : ٤ ت ٢٦٣ : ١٧ ت  
 شرح التعريب للمافظ السخاوى — ١٢٠ : ٤ ت



(ك)

الكامل لابن الأثير — ٢١٩ : ١١١ ، ٢٥٦ : ١  
الكامل للبرد — ١٤٤ : ٤ ، ١٨٦ : ٢٢ ،  
١٩١ : ٨ ، ٢١٩ : ٣ ، ٢٢٢ : ٢٢ ،  
٢٢٣ : ٣

کتاب ابراہیم — ۱۰۷: ۹، ۱۲۴: ۱، ۱۳۳: ۹  
۱۷۷: ۲ و ۷ و ۲ ت

كتاب الأزارقة - ٢١ : ٥

کتاب الاشتقاق لابن درید — ۱۰۸ : ۴ ت

كتاب الأصمعي - ٣٨٨ : ٤ ت

كتاب الأغاني الكبير لامحاق الموصلي — ٥ : ٦ ، ٣ و ٦ ت

کتاب بخط محمد بن الحسن — ۱۰۶ : ۱۴

كتاب البخلاء - ١٨٠ : ١ ت

کتاب التاج للجاحظ — ۱۸۰ : ۱۰ ت

کتاب جعفر بن قدامة — ٤٦ : ٨

کتاب حماد — ۴۰ : ۱ و ۷ ، ۴۱ : ۷ و ۴۴ : ۱

كتاب الحيوان للجاحظ — ١٧٩ : ١٧ ت

کتاب سیویہ - ۲۹۸ : ۹ ت

كتاب الشركة — ( هو كتاب الأمان الكبير المنسوب لاسحق  
الموصلي ) ٥ : ٦ ت

كتاب العنابي — ٣١٥ : ٩

کتاب النریین للہروی — ۲۸۸ : ۳ ت

كتاب ما تطلعن فيه العامة لأبي الهيثم كلاب بن حمزة —  
٨٨ : ٥ ت

کتاب الطالب الہیثم بن عدی — ۱۲ : ۵

الكتاب المنسوب الى اصحاق = كتاب الأغاني الكبير .

(J)

اللائحة المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للسيوطي — ٢٩١ :  
٦

لسان العرب — ١٥: ٥ ت، ١٦: ٥ ت و ٦ ت و ٧ ت،

٤٠ : ٤٧ : ١٠ : ١٦٥ : ٧ : ١٨٠ :

: ۲۳۰ ۶ ت ۱۱ : ۲۲۹ ۶ ت ۵ : ۱۸۴ ۶ ت ۲۲

٢٦٣٤ : ٢١٧٤ : ٢٩٥٤ : ٣٠٠٤

١٠٣ : ١١٣ : ٢٢٩ : ٤٤٣

٧٧، ٣٣٢: ٣ و ٦ ت، ٢٣٥: ٧ ت،

5A: 496 5B: 496 5C: 497

لطائف المعارف للتحالبي — ١٦ : ٨ ت ، ٢٦٠ : ١ ت ،  
٣٨٩ : ١ ت

(۴)

ما يعزّل عليه في المضاف والمضاف إليه — (المخطوط المحفوظ  
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨ أدب م) ٢٨٠ : ١٠ ت

المثل السائر — ١٢٧ : ٤ ت

مجمع الأمثال للبدائي — ٦٦ : ١٣ ت ، ٢٢٦ : ٨ ت ،  
٣٩٣ : ١ ت و ٥ ت

المحاسن والأضداد للمحافظ — ٣٠٦ : ٢ ت

المحاسن والمداوى للبيهقي — ٤١٤ : ٨ ت

المحبر والمؤلف (كتاب لمحمد بن حبيب) — ٨١ : ٦ ث

المحكم لابن سيده - قلع ٣٢٨ ت ٣٤٧ ت

مفردات ابن البطار — ٥٦ : ٣ ت	المختص لابن سيدة — ١٠ : ٤ ت
المقاصد النحوية (في شرح شواهد شروح الألفية) — مطبوع بهامش خزنة الأدب ١٨٨ : ٧ ت ، ١٩١ : ٩ ت	المزهر للسيوطي — ٣٤٩ : ٩ ت
الملل والنمل للشمس تاني — ٢١٩ : ١١ ت	مسالك الأبيصار لابن فضل الله العمري — ١٠ : ٥٠ ت ، ٩٧ : ٨ ت
الموخ للرزائي أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى — ٨١ : ٩ ت ، ٣٢٤ : ٦ ت ، ٣٢٩ : ٣ ت ، ٣٣٠ : ١ ت ، ٣٤٨ : ٦ ت	المسالك والممالك لابن خرداذبة — ٣٦ : ٣ ت
(ن)	المشتبه في أسماء الرجال للذهبي — ٣٢٤ : ٢ ت ، ٣٤٥ : ٣ ت ، ٤٠٥ : ٦ ت
نقع الطيب — ١٨٠ : ٢ ت ، ٤٠٨ : ١١ ت	المصباح المنير — ١٢٠ : ٤ ت ، ١٤٧ : ١ ت ، ٢٠٠ : ٥ ت ، ٤٠٠ : ٦ ت
النهاية لابن الأثير — ٥٥ : ٣ ت ، ٥٦ : ٤ ت ، ١٦٥ : ٧ ت	المعارف لابن قتيبة — ٣٥ : ٩ ت ، ٣٩١ : ٤ ت
نهاية الأرب للنويري — ٥٤ : ٢ ت ، ١٨٣ : ٦ ت ، ٢٤٨ : ٧ ت ، ٢٥٥ : ٦ ت ، ٢٦٠ : ١ ت	معاهد التنصيص — ٣٩٣ : ١١ ت ، ٣٩٦ : ٨ ت
النوادر لأبي علي القتالي — ٢٨٠ : ١١ ت	معجم الأدباء لياقوت — ٨١ : ٧ ت
(و)	معجم البلدان لياقوت — ٣١١ : ١٤ ت ، ٣٩٣ : ٥ ت و ١٥ ت
الوحشيات = الحماة الصغرى .	معجم ما استعجم للبكري — ١٣١ : ٦ ت
وفيات أديان لابن طلكان — ١٢٢ : ٤ ت ، ١٩١ : ٥ ت و ١٣ ت	المعرب لابن الجواليقي — ٨١ : ٢ ت
	الغريب — ١٢٠ : ٤ ت
	مغنى اليب لابن هشام — ١٦ : ١١ ت ، ٧٩ : ٣ ت ، ١٩٣ : ٩ ت ، ٢٣١ : ١٢ ت ، ٢٩٨ : ١٠ ت
	مغنى المصنف (بهامش تقريب التهذيب) — ٦١ : ١ ت ، ٢٤٦ : ٨ ت

## فهرس القوافي

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
ما زال يدور	عداء	بسيط	٣ : ٥٤	(٤)	أبا عمر	بالركب	طويل	٨ : ٤٠٠	
لمنى على	شاءوا	»	١٢ : ٥٢		أنا ظم	القلب	»	١٢ : ٤٠٠	
فان أبي	وقاء	وافر	٢ : ١٩٨		سرت ناقي	والنصب	»	٥ : ٤٠١	
وإن أك	وعاء	»	٥ : ٣٥٣		تجنت	عاب	»	٦ : ٢٩١	
تقطع بيننا	الجرى	»	٩ : ٢١٠		الاحق	بغريب	»	١ : ٣٤٧	
فإن أك	دواء	»	٧ : ٣٥٤		فضم قريشا	الماكب	»	٦ : ٣٨	
كل وصل	أداء	خفيف	١٦ : ١٣٢		وركب	بالمصائب	»	٣ : ٣٣٦	١٤ و ٥ ت
فعدى	الرجاء	»	٩ : ١٤٣		يعضون	المقارب	»	٤ : ٣٣٧	ت
حيذا أنت	وخلأ	»	٩ : ١٦٦		طلعن	السحاب	»	٧ : ٣٧٧	
صرت	أسماء	»	١٢ : ١٦٤		لمرك	صبا	»	١٣ : ١٣٦	
ولقد قلت	السبا	»	٣ : ١٦٦		الاطال	الاعية	»	٧ : ٩٢	ت
				(١)	فقلت لها	ركابيه	»	٣ : ١٣٣	ت
فكم من قتيل	مضى	طويل	١١ : ١٤٤		بأية الأذى	ما ينيب	مديد	٢ : ٥٠	
فلم أدر	هوى	»	٣ : ٢٧٢		أيا القائل	عطي	»	١١ : ١٢٥	
				(ب)	ليس لي علم	الجواب	»	٤ : ١٢٥	ت
يقولون	أغيث	طويل	٦ : ١٥٠		استعدت الركب	طرب	بسيط	١٠ : ٢٣٩	ت
أبا لقرع	الغيب	»	١٠ : ٣١٠		أم هل	والشيب	»	٤ : ٣٤٨	
وقفنا	مصحب	»	٥ : ٣٢١		لياء	شيب	»	٧ : ٣٤٨	
لمرأينا	كب	»	٢ : ٤٢		وقد رأينا	والشيب	»	٩ : ٣٤٨	ت
فقلت لجناد	تقرب	»	١٣ : ٢٥٩		ويوم ذى سلم	تضطرب	»	١٥ : ٣٧٧	
					يادار أسماء	الحقب	»	١٥ : ٢٦٣	ت
					ما للهوبد	بطلب	»	١٠ : ٣١٩	

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
وإن وراء	أزوب	وافر	٤ : ٣٤٠	١٣ : ٢٢٣	أزعت	ناب	خفيف	١٣ : ٢٢٣	١٣ : ٢٢٣
ثلاث حوائج	براب	»	٦ : ٢١٠	٢ : ٢٤٠	وتبت	بالياب	»	٢ : ٢٤٠	٢ : ٢٤٠
لقد ظهوك	عرب	»	٤ : ٣٠٦	٢ : ٢٤٠	قراحت	بالياب	»	٢ : ٢٤٠	٢ : ٢٤٠
أصاب	الربيب	»	٧ : ٣٧٠	٦ : ٢٤٠	أفطه قلا	عذاب	»	٦ : ٢٤٠	٦ : ٢٤٠
لن نار	ما غيّر	جزوه الوافر	١ : ٣١٧	٧ : ٢٤٠	أفطني	عذاب	»	٧ : ٢٤٠	٧ : ٢٤٠
ومقامه	الأخشب	كامل	٦ : ٢٠١	٩ : ٢٤٠	إفط بالأسير	جوابي	»	٩ : ٢٤٠	٩ : ٢٤٠
إلى وأول	متعب	»	٢ : ٢٠١	٢ : ٢٤١	قالل صاحبي	الرباب	»	٢ : ٢٤١	٢ : ٢٤١
قالت سكرية	والجلباب	»	٢ : ١٦٢	٦ : ٢٤١	أذكرني	وصحاب	»	٦ : ٢٤١	٦ : ٢٤١
متبذلا	القب	»	٥ : ٢٣٠	١٠ : ٣٢١	أسعدني	التسكاب	»	١٠ : ٣٢١	١٠ : ٣٢١
هلا اروعيت	قلبا	»	٤ : ٢٠٦	٨ : ٤٧٤	حن قلبي	فأجابا	»	٨ : ٤٧٤	٨ : ٤٧٤
لا بل تلك	لبي	»	٩ : ٢٠٦	٣ : ٤٧	ثانيا	الضبابا	»	٣ : ٤٧	٣ : ٤٧
لا بل يحبك	لبي	»	١٢ : ٢٠٦	٤ : ١٥٨	إن ليلى	تصيا	»	٤ : ١٥٨	٤ : ١٥٨
فبت	بجوابا	جزوه الكامل	٧ : ١٤٠	٦ : ٢٣٧	ما عل الرم	أجابا	»	٦ : ٢٣٧	٦ : ٢٣٧
واباني	الزوب	رجز	٤ : ٣١٦	١٤ : ٢٣٨	موحشا بد	القبابا	»	١٤ : ٢٣٨	١٤ : ٢٣٨
يا باني	ديا	جزوه الرجز	٨ : ٦٦	١١ : ١٦٢	أحب	صاحبا	مقارب	١١ : ١٦٢	١١ : ١٦٢
شيطا كبيرا	عبا	»	٨ : ٦٦	٦ : ١٦٣	غداة تقول	الراكبا	»	٦ : ١٦٣	٦ : ١٦٣
طال لي	ورصب	رسل	١٢ : ١٣٣						
فأنتها	بالقب	»	٩ : ١٣٥						
إن كفى	وجب	»	١١ : ١٣٥						
لم قلبي	شبابي	»	٩ : ١٨٩						
يادار أقوت	فالحرب	منسرح	٥ : ٢٦٣						
قد راح	الخشبة	»	١١ : ٤١٦						
ثم قالوا	والتراب	خفيف	٥ : ٧٩						
أبرزها	أزباب	»	٣ : ١٣٩						
من رسول	والكتاب	»	٢ : ٢٢٢	٤ : ٢١٩					
			٢ : ٢٢٨	٥ : ٢٢٥					

(ت)

بقريني	قوت	طويل	١ : ٣٦٠	١٦ : ٢٩٥
يا أرض	وحاتي	كامل	٥ : ٢٥٥	
ليس السواد	ثابت	»	١٥ : ٣٥٢	
ظوت	مأ	خفيف	٩ : ٢٤٢	
ولوت	أنا	»	١١ : ٢٤٢	

(ث)

ياقه يا ظي	كالكايت	مريع	٧ : ٣٠٧	١٣ : ٣٠٢
------------	---------	------	---------	----------

فهرس القوافي

٥١٥

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ريبة	ومبرد	طويل	٢٢٠	٩
سقى مازى	عميد	»	٢٨٩	٢
آلايت	والعيد	»	٣٤٣	٣
وهل مثل	بالسعد	»	٣٥٧	١٢
ألاهل	السعد	»	٣٥٧	١٠
وأكرم	بمدى	»	٤١٥	٨
إذا أنت	جلدا	»	١٢٩	٩
ومن كان	غدا	»	١٥٢	٩
أرى جوادا	غدا	»	٢٢٨	١٣
خليل	وأسمدا	»	٣١١	٤
أحب	بمدا	»	٣٥٣	١١
بكل	المهدا	»	٣٦٦	٧
إخوتى	بدوا	مديد	٣١٦	١٢
أفى فلاح	الكبد	بسيط	٣٥٠	٧
إن تند	والجود	»	٣٦٢	١٦
إلى لأحق	عباد	»	٣١	١٥
فإن كره	وتصعيدى	»	٣٧٠	٢
كانى حين	موجودا	»	١١٤	٨
ألم يزين	غدا	»	١٠٥	٢
يا أم طلحة	غدا	»	٢٠٠	١٠
وخير الشعر	العيد	وافر	٣٣٨	٣
من الأعيان	الجواد	»	١٤	١٧
شكوت إليه	الصفا	»	١٥	٨
أقول لنفلى	سواد	»	١٦	١

  

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيه	بحره <td>ص</td> <td>س</td>	ص	س
يا ربة البنة	حرجا	بسيط	٢٠٢	٢
فالت وعيش	لم تخرج	كامل	١٩١	٢
عوى علينا	نحوى	سريع	٢٧٠ : ٢٧٢ : ١٦ : ١٥ : ٤٠٦ : ٧	
فى الحج	تخبيج	»	٤٠٧	١٣٧
إلى آتجت	مذبح	»	٤٠٨	٢
فبنى على	سنيها	طويل	٣١١	١٠
الريح تسب	الريح	بسيط	٢٤٧	٦
ألاهل	مطلعا	جزءه الوافر	٢٧١ : ٢ : ٢٧٢ : ٣٠٩ : ١١ : ١٧ : ٣١١ : ١٧ : ٣١٠	
يا عين	البطاح	سريع	٢٥٤	٦
لن الله	مجاحا	خفيف	٣٦٧	٨
مرته	ريحا	متقارب	٣٧٤	٨
يموت الموى	فيعود	طويل	١١٤	٦
فن كان	شيد	»	١٧٧	٨
وفى عروة	هند	»	٣٥٨	٨
حلفت	القلائد	»	٣٧٢	١
ألقى	وزائد	»	٣٧٢	٧
أجاد	لعيد	»	٣٨	١٦
إذا دران	بأسعد	»	١٨٨	٩
وناهدة	توسد	»	١٩٢	٩

صدر البيت	قافيه	بحره	من	من	من	صدر البيت	قافيه	بحره	من	من	من
فان تصلح	فساد	وافر	١٤ : ٢٤٨			رات رجلا	فانفيه	طويل	١ : ٨٢٤ : ١٢ : ٧٢		
اذا ضربه	السفاد	»	٥ : ٣٦٠			فلما تقضى	تنتور	»	٥ : ٨٠		
ركبت	الريدا	»	٤ : ٣٢٩			ووال كفاه	تسر	»	١٨ : ٨٢		
كتبت اليك	كس	جزوه الوافر	١١ : ٢٣٥			فكان عني	وبعصر	»	٤ : ٨٣		
يا صاح هل	الوجد	كامل	٦ : ١٨٥			أشارت	يذكر	»	٧ : ٨٣		
قامت تراه	بالأسد	»	١٢ : ١٨٨			وناب قبر	سمر	»	٤ : ٨٤		
زم البوايح	الأوسد	»	٦ : ٣٢١			الحلق	طائر	»	١٠ : ١٢٣		
أرق الحب	ترده	»	٣ : ٣٥٨			وليقة	المتر	»	٩ : ١٣٢		
عرف الديار	أبلادها	»	١٢ : ٣٠٦٤ : ٣٠٠			بجاجة	تعد	»	١٣ : ١٣٢		
لما أزرى	البلد	رسل	٤ : ١٨٠			فلما فقت	وأفور	»	٧ : ١٤٤		
ليت هذا	تجد	»	٨ : ٢٣١٤٢ : ١٨٦			أنصبر عن	جدير	»	١٥ : ٢٢٥ : ٣٦٤		
لم تد	الواحد	سريع	٥ : ١٦٥ : ١ : ٧١			بلى	الأباعر	»	٦ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٧٨		
أقرعن	فالجعد	منسرح	١٢ : ٣٩٤			لمن الوا	وكسير	»	٩ : ٢٩٢		
قل لهند	غدا	جزوه الخفيف	٩ : ٥٩٤ : ١٠ : ٥٨			إذا لم	الذكر	»	٨ : ٣٤٢		
تسط	أبد	مقارب	١٣ : ٨٩٤ : ٩ : ٨٤			عرفت	المختار	»	١٠ : ٣٦١		
فلما دنونا	لم يرقدا	»	٣ : ٨٥			وكت	أطير	»	٨ : ٣٦٤		
فذاك التي	مقصود	»	٢ : ٨٦			فرحنا	تغير	»	٤ : ١٣٨		
وآية ذلك	ينشد	»	٢ : ١٢٩٤ : ٩ : ٨٨			أثالي كتاب	وعتير	»	٥ : ٢٣٦		
صرمت	والورد	»	١٠ : ١٣٧			فلوشدني	الظواهر	»	١٦ : ٢٥٤		
وحسن	العودا	»	١٠ : ٣٨١			وقفت	يكر	»	١٠ : ٣٤٢		
(ر)											
أم آل نيم	فهي	طويل	١٤ : ٧٩٦ : ٦ : ٧٢			ألا يا عاقب	وكير	»	٣ : ٣٥١		
رات رجلا	فيخسر	»	٣ : ١٣٢			أهاج	والقطر	»	٦ : ٣٧٤		
		»	١٠ : ٧٢			فرشني	يبري	»	٥ : ٣٧٤		

فهرس القوافي

٥١٧

صدر البيت	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
الام	والستر	طويل	٣٧٧ : ١٠	وقاس	إكباراً	بسيط	١٨٢ : ٢	٣٠ : ١٥
وما أفس	الوتر	>	٢٩٩ : ٢	كان أمية	صرار	وافر	٣٠ : ١٥	٢٤٤ : ٧
معي ابن غرير نصر	>	٤٠٣ : ٦	>	له زجل	زيم	>	٢٤٤ : ٧	٣٣٠ : ٥
أجل قد	الدهر	>	٤٠٣ : ٨	بنات الطير	ترور	>	٣٣٠ : ٥	٣١٨ : ٣
لمرى	صفر	>	٣٦٩ : ٩	سرى هي	قستر	>	٣١٨ : ٣	٤١٣ : ٤١٤
ألا ليت	وحاضره	>	٢٨ : ٤	أضاعوني	قصر	>	٤١٣ : ٤١٤	٤١٧ : ٢
أقول	استقيها	>	٣١١ : ٨	أمير المؤمنين	المفتره	>	٤١٧ : ٢	١١ : ١١٠
ملكوا	زمر	مديد	١٩٧ : ٣	لقد أرسلت	حذراً	بحزوه الوافر	٩٢ : ٦	٩٢ : ٦
فاذا ريم	مستتر	>	١٩٧ : ٩	تصابي القلب	ظهراً	>	٩٢ : ٦	٩٣ : ١٠
فدعت	النظر	>	١٩٧ : ١٢	طربت	فابتكرأ	>	٩٣ : ١٠	٣٠٣ : ١١
يا خليل	صدروا	>	٢٢٩٩ : ١٢	أليست بالي	ظهراً	>	٣٠٣ : ١١	٣٠٨ : ٢
أبلغ حباة	وطر	بسيط	٢٥٦ : ٥	فأين العهد	بشراً	>	٣٠٨ : ٢	١٦٨ : ١٢
ومضوا الكشح	ققر	>	٣٥١ : ١٢	ياقلب هل	فصابر	كامل	١٦٨ : ١٢	٤٠٨ : ٨
يأين الهشامين	مضر	>	٣٧١ : ٦	عوي	سفر	>	٤٠٨ : ٨	١٩٤ : ٣
جاء الخلافة	قدر	>	١٠٣ : ٦	ضاق النداء	الأمر	>	١٩٤ : ٣	١٩٤ : ٧
ياليقي	عشر	>	١٠٧ : ٤	مكورة ردى	الخصر	>	١٩٤ : ٧	١١ : ١٩٤
أذرى الدموع	الذكر	>	١٠٧ : ١١	فبنت فواى	القصر	>	١٩٤ : ١١	٢٥٥ : ٢
إلى أمرؤ	النظر	>	١٤٧ : ٤	فأقام	لم يقدر	>	٢٥٥ : ٢	٢٩٣ : ٨
مضى	بصرى	>	١٤٠ : ٤	يا دارماكة	الأحر	>	٢٩٣ : ٨	٢٩٤ : ٢
لا ترين	النار	>	٢٦ : ١	فناء يذك	مقبر	>	٢٩٤ : ٢	٢٩٧ : ١٤
بيضاء	جار	>	١٨٨ : ١٤	بانا بانم	الأشقر	>	٢٩٧ : ١٤	٢٩٨ : ٦
قلن أنزلوا	زاراً	>	١٨٠ : ١٤	فلازبا	المصر	>	٢٩٨ : ٦	١٨٧ : ٨
لما ألت	صلاًراً	>	١٨٠ : ٤	قد حاج	مقفر	رجز	١٨٧ : ٨	
يا صاحبي	تذكراً	>	١٨١ : ٥					

صدر البيت	تافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	تافيه	بحره	ص	ص
هاج القريض	فانشروا	رجز	٢ : ١٨٧	٢ : ٣٤٩	إذا	الوباراً	مقارب	٢ : ٣٤٩	٢ : ٣٤٩
من عال	الشجر	»	١٣ : ٢٢٩	١٠ : ٣٣٣	لعب العزيز	غامرة	»	١٠ : ٣٣٣	١٠ : ٣٣٣
وزاد عزاً	أقدارها	»	١١ : ٢٥٦						
بنا	الأغر	رسل	٢ : ١١٩		إن أبا	والميزا	رجز	٧ : ٨٣	٧ : ٨٣
وإذا	يا عمر	»	٢٨٠ : ٢٦٩						
			١٢ : ٢٧١						
نكر الإثم	يخبر	»	٣ : ٢٧٣ : ٢٧١		من لسقم	والوساوس	طويل	٧ : ٩٩	٧ : ٩٩
			١٦ : ٢٧٤		لوجد	رأسي	بسيط	١٠ : ١٧٤	١٠ : ١٧٤
وجرت لي	البقر	»	١٣ : ٢٧٥ : ١٦ : ٢٧٣		ولولي	نابي	»	١٧٤ : ٤	١٧٤ : ٤
آب لي	والسر	»	٣ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٧٣		ما بال سنك	باس	»	٢٣١ : ٣	٢٣١ : ٣
إن عينا	البقر	»	٣ : ٢٧٦		قل للفرزدق	فالجس	كامل	٤ : ٢٩٨	٤ : ٢٩٨
ليت شعري	حضر	»	٥ : ٣١٣						
يامن	الظفر	منسج	٢ : ١٠٣						
أبصرتها	والجبر	»	١١ : ١٧٠		خليل	تنكس	طويل	٨ : ١١٣	٨ : ١١٣
من يسق	خصر	»	٥ : ١٧٠		لأصحب	النواصي	رجز	٩ : ١٠٨	٩ : ١٠٨
ما زال	بصري	»	٦ : ١٠٣		وررب	بالصايي	»	٣ : ٢٨٥	٣ : ٢٨٥
فالتفتا	مارا	خفيف	٣ : ١٣٦						
نام صحي	يقوداً	»	٢ : ١٣١						
قلت	خفياً	»	٨ : ١٣٨		أسلم	الأرض	طويل	٢ : ٢٦٣ : ٢٦٥	٢ : ٢٦٣ : ٢٦٥
أبها الراخ	الأوطاراً	»	٥ : ١٦٧		خليل	والخص	»	٢ : ٣٦٨	٢ : ٣٦٨
فلو كان	الناظر	مقارب	١٣ : ٩٦		منع الحياة	مراض	كامل	٤ : ٤٨٠ : ٤٧	٤ : ٤٨٠ : ٤٧
ونبي لها	لم يض	»	٩ : ٢٧		يا صاحي	أعرتاً	»	٩ : ٢٨٠	٩ : ٢٨٠
أمن رسم	مض	»	٦ : ٢٦٦		ما أنس	تقرضاً	»	٧ : ٢٨١	٧ : ٢٨١
سلام الإله	دور	»	٦ : ٢٧٣		أصبح القلب	الفريضاً	يجزوه الرمل	٥ : ١٧٨	٥ : ١٧٨
الم تسأل	يخبراً	»	٤ : ١٥١		طال من	الإيشاش	خفيف	٢ : ١٠١	٢ : ١٠١



صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
من مبلغ	الإعاض	كامل	٤ : ٣١	(ظ)
بكي أحد	تصدع	طويل	٥ : ٢٧	(ع)
وإني	أريج	»	٣ : ١٤٨	
أنت الفتى	أريج	»	٨ : ١٤٨	
إذا أنت	ويشع	»	٧ : ٢٤٧	
فياك	متبع	»	١٠ : ٣٥٨	
فلا النفس	قربح	»	١١ : ٣٦٢	
أرقت لبرق	فيانيح	»	٦ : ١٥٤	
أرقت	بلاقع	»	٨ : ١٥٤	
يضى	سالمع	»	١٠ : ١٥٤	
أيا رب	صانع	»	١٢ : ١٥٤	
فياظب صبرا	واقع	»	٨ : ٢٤٢	
بغنى من	ضائع	»	٣ : ٢٣٦	
مرى المم	روائمه	»	٤ : ٣٢٧	
خليل عوبا	ونودع	»	١١ : ٥٠	
ومن أجل	الطلع	»	٧ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧١	
أرت	المقطع	»	٢ : ١٧٩	
الم تسأل	يلقما	»	١٣ : ١٧٦ : ٦ : ١٣١	
وقربن	إصبعا	»	١٥ : ١٣٩	
فما توافنا	تفتما	»	٤ : ١٧٧ : ٣ : ١٢١	
طار الكرى	فاتنما	بسيط	٢ : ٢٩٩	
بت الخليلط	رسموا	»	٦ : ٢٦٧	
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
إذا أمست	قالبج	وافر	١٠ : ٣٦٧	
وهم منوا	الكيمه	»	٤ : ٢٥٤	
صحب	مسج	كامل	٨ : ٦٤	
قد لمرى	الوجج	رسل	٧ : ٣٧	
فالت	الراعى	سريع	٢ : ٣٢٠	
قرب جيراننا	ارتفعوا	منفرح	١٤ : ١ : ٢٦٧	
قال لى	الدسوخ	خفيف	٤ : ١٢٣	
لقد شاكك	تدع	مقارب	٢ : ٣٠٤	
(ف)				
قد حل	حتف	طويل	١ : ٢٧	
أراك طموح	ملاطف	»	١٠ : ٣٤٦	
بكي أحد	آلف	»	١٤ : ٢٦	
وبين الصفا	وموجف	»	٤ : ٣٧٧	
زعموا بأن	يجف	كامل	٣ : ٢٤٢	
(ق)				
لما ألفتنا	ونشفق	طويل	٧ : ١٤٩	
وقالت	أنرق	»	٦ : ١٤٩	
أنى رسم	ينطق	»	٥ : ١٥٥	
بحيث التى	تنطق	»	٣ : ١٥٥	
ذكرت	يشوق	»	٧ : ١٥٥	
للى	مؤق	»	٩ : ١٥٥	
ومضى	يناق	»	١١ : ١٥٥	
فان يك	ذاهقه	»	١٥ : ٣٥٤	
الم تسأل	نطق	»	١١ : ١٧٧	



فهرس القوافي

٥٢١

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
أبا مروان	بأخلاق	وافر	٥ : ٣٦٦	٥ : ٣٦٦	والتور	والمرسل	سريع	١٩٣ : ٢٣	١٩٣ : ٢٣
أصاب	انفلا	»	٣٥٧ : ٤	٣٥٧ : ٤	يوما لأصحابي	سريال	»	٢٩٥ : ١١	٢٩٥ : ١١
لمية موحشا	خلل	مجزوء الوافر	١٨٢ : ١٢	١٨٢ : ١٢	عويما	والمزلا	»	١٢١ : ١٠	١٢١ : ١٠
الم تربع	كانلل	»	١٨٢ : ٥	١٨٢ : ٥	أصبت	قبيل	منبرح	٣٦٠ : ١٧	٣٦٠ : ١٧
لاني وما نحررا	المقل	كامل	١٠٩ : ٤	١٠٩ : ٤	كذت يوم	الرسيل	خفيف	١٩٥ : ١٣	١٩٥ : ١٣
فوددت	تشلل	»	٣٨١ : ٢	٣٨١ : ٢	مرحبا	الرجيل	»	٢٤١ : ١٢	٢٤١ : ١٢
ولقد ذكرك	مجهل	»	٢٦٨ : ٧	٢٦٨ : ٧	دارحي	كانلل	»	١٨٢ : ١٤	١٨٢ : ١٤
يا بشر	للبل	»	٣٣٤ : ٧	٣٣٤ : ٧	ماعناك القداة	أحوال	»	٢١٧ : ٩	٢١٧ : ٩
يا أهل بابل	خلال	»	١٥٣ : ٩	١٥٣ : ٩	حبذا الحج	الرجال	»	٢١٣ : ٧	٢١٣ : ٧
سقا لعزة	أمل	»	٢١٧ : ٤	٢١٧ : ٤	وسلاف	كلال	»	٢١٣ : ٤	٢١٣ : ٤
يا أخت ناجية العذل	»	٢٩٦ : ١٧٥	٢٩٦ : ١٧٥	٢٩٦ : ١٧٥	تم نامل	أجل	»	٢١٧ : ١١	٢١٧ : ١١
وتعدت	الأصل	»	٢٤٥ : ٦	٢٤٥ : ٦	ساقلا الربيع	طويلا	»	١٠٦ : ١٠٩٤ : ١٢	١٠٦ : ١٠٩٤ : ١٢
حتى إذا	وقلا	»	١٤٢ : ٣	١٤٢ : ٣	يا خليل	أحالا	»	٢٤٣ : ٥	٢٤٣ : ٥
ودع لبابة	تسالا	»	٢٠٧ : ٢٨٢	٢٠٧ : ٢٨٢	وسفاه لولا	عجالا	»	٢٤٣ : ٨	٢٤٣ : ٨
لسنا نبالي	مقلا	»	٢٧٧ : ١٤	٢٧٧ : ١٤	حل القلب	لشغلا	»	١٦٨ : ٧	١٦٨ : ٧
علق النوار	عقلا	»	١٥٩ : ٥	١٥٩ : ٥	هاجذا القلب	محو	مجزوء الخفيف	١٨٣ : ٤	١٨٣ : ٤
اتفق بضائك	ملا	»	٢٣٨ : ٥	٢٣٨ : ٥	ولقد كان	مبيل	»	١٨٣ : ٩	١٨٣ : ٩
حلا ريت	سوالا	»	٢٤٣ : ١٠	٢٤٣ : ١٠	تحت عين	مرسل	»	١٨٤ : ٦	١٨٤ : ٦
الناس حول	والمساغل	مجزوء الكامل	٢١٠ : ٧	٢١٠ : ٧	تحت ظل	مائل	»	١٨٤ : ٨	١٨٤ : ٨
يومان	فضل	ربحز	٣٧٤ : ١	٣٧٤ : ١	تحت غضن	مهال	»	١٨٤ : ١٠	١٨٤ : ١٠
إنا وجدنا	ماقل	»	٢٢٦ : ٤	٢٢٦ : ٤	غواضع	يشل	مقارب	٢٦٨ : ٥	٢٦٨ : ٥
إني أراي	ماتلا	»	٣٣٩ : ١٧	٣٣٩ : ١٧	شربت	قائل	»	٢٠٩ : ١٥	٢٠٩ : ١٥
عجبت	الحيل	رسل	٥٤ : ١٣	٥٤ : ١٣	واليت	واليت	»	١٦٧ : ٤	١٦٧ : ٤

صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
كفى حزنا	كَلَمًا	طويل	٢٧٩ : ١٣	
دعى القلب المكتنًا	»		٢٨٦ : ٣	
أمنزلى سلى	مِنَمًا	»	٢٩٧ : ١٥ : ٣٠٦	
تشكى الكيت ينكلمًا	»		٨ : ٤٥ : ٦٠ : ٤٣	
			٢١٣ : ١	
حور يثنى الوهم	بسيط		٣٨٨ : ٩	
ياموقد مضطرب	»		١٧٣ : ٤	
عزتك الله سلم	»		٢٣٤ : ٥	
قالت بنوطم لأقوام	»		٧٨ : ٨	
تعدو القذائب الحاي	»		٧٨ : ٧ : ٧٩	
			١٤٨ : ١٢	
بانت سعاد إنيما	»		٤٩ : ٤ : ٥٤	
أذكر يوم البشام	وافر		٢٧٩ : ٨	
كأنى من اليم	»		٣١٩ : ١	
أقول لصاحي الأليم	»		٣٩٦ : ١٥	
ولن بالبيت ينكلم	كامل		٢٧٧ : ٨ : ٢٨١	
فركته جزر والمصم	»		٢٧٠ : ٩ : ٢٧١	
فبشت وسلى	»		١٤٣ : ١٣	
ياربع مالك ومسلما	»		٥٣ : ٥٤ : ٥٤	
ماذا تأمل قدسه	»		٤٣ : ٤ : ١٠	
ياورى الى أهدامها	»		٣٣٥ : ١٩	
لا يمتنك انقائم	بحره الكامل		٣٣١ : ٢	
ألا الله سمى	مكفوف المخرج		٦٢ : ١ : ٦٣	
			١٢ : ١٧ : ٦٧	
			١١ : ٦٨	
ما إن إخوة والدم	»		٦٢ : ٦	
إن تغفر أَلَمًا	رجز		١ : ٤	
صدر البيت	قافية	بحره	ص	ص
سَلَوْد	علوه	شاعى وليس له وزن من أوزان الشعر العربي	٥٥ : ١٣	
		(م)		
نظرت اليا	طويل		١٢٧ : ٢٥٨ : ٤٥	
			٦٠ : ٢٦٠ : ٤١	
			٢٦٤ : ٩	
نبئت المسلم	»		٣٤ : ١٢	
قلها حلت أدم	»		٣٧٦ : ٩	
أحاج هواك معالم	»		٨ : ٧ : ١٤	
			٣٢٣ : ٨	
لقد راعى حاتم	»		٣٨٢ : ٥	
معاصم السائم	»		٢٣٨ : ١١	
ألا يا غراب تحوم	»		٢٦٢ : ١٠ : ٢٦٤	
خللى	»		١٢٦ : ٩	
بحسب حاتم	»		٦٤ : ١٤	
إلى لأغشى التعام	»		٣٣٢ : ٥	
رأيت الهائم	»		٣٠٢ : ٩	
وقفت تسلي	»		٣٧٥ : ١٥	
فلما التفتنا سقيم	»		٢٩١ : ١٣	
إذا أنت أضم	»		١٢٩ : ٤	
مجرت فانصرم	»		١٣٠ : ٣	
أتانى زعم	»		١٣٠ : ٣	
إذا قلت ماسم	»		١٩٦ : ٤	
وليس يزورى والدم	»		٢٨٦ : ١٩ : ٢٨٧	
أكلم فكى تصرمًا	»		٢٨٦ : ٩	

صدرالبيت	قافيه	بحره	ص	صدرالبيت	قافيه	بحره	ص
علمان	دماً	رجز	٣ : ٣٣٥	علمان	دماً	رجز	٣ : ٣٣٥
يامن لقلب	يظلم	سريع	٩ : ١٨٧	يامن لقلب	يظلم	سريع	٩ : ١٨٧
كالشمس	مقيم	»	٢ : ١٨٨	كالشمس	مقيم	»	٢ : ١٨٨
قالت وقد	تسبح	»	١٦ : ١٨٨	قالت وقد	تسبح	»	١٦ : ١٨٨
من عاشق	كلم	»	٦ : ٢٠٥	من عاشق	كلم	»	٦ : ٢٠٥
ربة محراب	سلاً	»	٤ : ٢٤٠	ربة محراب	سلاً	»	٤ : ٢٤٠
ليت شمرى	فبرام	خفيف	٩ : ٢٧	ليت شمرى	فبرام	خفيف	٩ : ٢٧
أطلع الليل	أنام	»	٥ : ٢٩	أطلع الليل	أنام	»	٥ : ٢٩
طال ليل	نعم	»	٣ : ١٢٥	طال ليل	نعم	»	٣ : ١٢٥
من رسول	الموم	»	٩ : ٢٢٧	من رسول	الموم	»	٩ : ٢٢٧
جدي الوصل	أنا	»	٤ : ٢٩٣	جدي الوصل	أنا	»	٤ : ٢٩٣
إن طيف	ها	»	١٠ : ٣٠٤	إن طيف	ها	»	١٠ : ٣٠٤
ليس بين	قرى	»	٧ : ٣٠٥	ليس بين	قرى	»	٧ : ٣٠٥
وقير بدا	قوما	»	١٢ : ٣١٤	وقير بدا	قوما	»	١٢ : ٣١٤
نام حصى	الم	مجزوء الخفيف	١٤ : ١٧٢	نام حصى	الم	مجزوء الخفيف	١٤ : ١٧٢
تمرض	محرم	مقارب	١٦ : ٢٩٤	تمرض	محرم	مقارب	١٦ : ٢٩٤
وقيان	الم	»	٢ : ١٦١	وقيان	الم	»	٢ : ١٦١
تأوب ليل	الحكم	»	١٠ : ١٦٠	تأوب ليل	الحكم	»	١٠ : ١٦٠
				(ن)			
آلايت	الفرائز	طويل	٥ : ٣٠	آلايت	الفرائز	طويل	٥ : ٣٠
وما أنجنتا	كان	»	١٠ : ٣١	وما أنجنتا	كان	»	١٠ : ٣١
يقولون	كئين	»	٨ : ٢٥٣	يقولون	كئين	»	٨ : ٢٥٣
أطلسا	الرجوان	»	٤ : ٧٠	أطلسا	الرجوان	»	٤ : ٧٠
رائق كأشلاء	ودهان	»	٦ : ٧٠	رائق كأشلاء	ودهان	»	٦ : ٧٠
جعلت لمزاف	شفياني	»	١٠ : ٣٢٢	جعلت لمزاف	شفياني	»	١٠ : ٣٢٢

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
من رسوم	ددت رسل		١١٤: ١٤٠: ١٥٧	٢: ٢٢٩
أمن الرمم	الحزن	»	١١٤: ١٥٧: ١٥٧	٨: ٣٩٢
علق القلب	شدن	»	١٥٧: ٨	٦: ٢١٥
يا أبا الحارث	مؤمن	»	١١٤: ١٣: ٢٠٣	٦: ٢١٦
حسبك	ويطن	»	١١: ١٤١	٣: ٢٢٩
إن من توى	الوطن	»	٢٠٣: ٦	١١: ٢٢٨
لم يبدل	المسود	سريع	١٦: ١١	٢: ١٤٣
كان يرق	المون	»	١٧: ١١	١٢: ٢١٤
أيا الكاشح	المجران	خفيف	١٠٢: ٣	١٣: ٢٢١
ولقد أشهد	ويان	»	١٠٢: ٥	٥: ٢٢٦
وأصن	الأطمان	»	١٣٩: ١٧: ٣	١١: ١٤٧
يا خليلي	بالأطمان	»	٩٤: ٩٧: ٤	٨: ٣٩٣
أيا المنكح	بالتقيان	»	١٢٢: ٣: ٢٣٤	٨: ٢١٦
وجوار	الأضغان	»	١٤٢: ١٠	١٤: ٩
بغوار	الأضغان	»	١٤٢: ٩	٣: ١٧٥
أيا الطارق	الركبان	»	٢٣٥: ١	٣: ٥٦
لا طوما	عاني	»	٩٨: ٤	٧: ١٩٩
أخي اليوم	زماي	»	٩٦: ٢٢: ٢	٣: ١٢٨
لا تخي	كفاني	»	٩٥: ٩٨: ٩٨	١٢: ٣٩٩
لم تدع	بلساني	»	١٠١: ١٠	
ليت حظي	المهنا	»	١٤١: ١٤	٩: ٤١٧
من قلب	أجنا	»	٢٠٤: ٢	١٥: ١٧٩
لم تر العين	التقيتا	»	٢٢٨: ٩	٣: ٣٦٥
صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
كان ذا	فويتا	خفيف	٢٢٩: ٦	
أين ما قلت	اليأ	»	٣٩٢: ٨	
عجلت حمة	تيتا	»	٢١٥: ٦	
نحن من	حيئا	»	٢١٦: ٦	
فكنا كذاك	وأقتضينا	»	٢٢٩: ٣	
ثم قالت	وأعتديتا	»	٢٢٨: ١١	
في خلاه	وأشتفتا	»	١٤٣: ٢	
أصبح القلب	الظاعيتا	»	٢١٤: ١٢	٢١٦: ١٣
قلت من أتم	العالميتا	»	٢١٥: ١٣	
وجلا بردها	للتاخرينا	»	٢٢٠: ٥	
إن ل	الياسميتا	»	١٤٧: ١١	
قل لقد	وكفانا	»	٣٩٣: ٨	
قد صدقتك	شؤنا	»	٢١٦: ٨	
شيدى	جوان	متقارب	٦٩: ١٤	
(هـ)				
مرت لعينك	سراها	بسيط	١٧٥: ٣	
وترى	لا أراها	وافر	٥٦: ٣	
لداشة	حاما	»	١٩٩: ٧	
نارد	هوا	خفيف	١٢٨: ٣	
إن عثان	ولداها	»	٣٩٩: ١٢	
(ى)				
إذا ما طواك	وشانيا	طويل	٨: ٤١٧	
بن عامر	هجانيا	»	١٧٩: ١٥	
رويتي	الرئيسه	مزج	٣٦٥: ٣	

## فهرس أنصاف الأبيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ب)

بالبين أن أحن سؤالا	خفيف	٧ : ٢٤٣
برقة أبحار تلخر إن نائق	طويل	١٧٧ : ١٢٠ ب
بنا الخليل قوى الحبل الذي قطعوا بسيط	١٢ : ٢٦٦	
بحيث التقي جمع ومقتضى بحر	طويل	٤ : ١٥٥ ت
بزئيب ألم قبل أن يظعن الركب	»	١١ : ٣٤٤
بغناء يظنك وابن شعب حاضر كامل	١٠ : ٣٩٤	
بل مانست بطن الخيف موقفها بسيط	٩ : ١١١	ت.

(ت)

تسط غدا دار جيراننا	مقارب	٨٧ : ١٥٥ : ٧٣
تسكني الكيت الجرى لما جهته	طويل	٤ : ٢٠٩
تصابي القلب وأذكرا	مجزوء الوافر	١٣ : ٠٩٣

(ج)

جبدى الوصل يا قريب وجوى خفيف	٧ : ٣٠٤	
جذلان قد أفرخت عن زوره الكرب بسيط	٧ : ٢٢٧	ت
جربة كدر الأيك	رجز	١ : ٣٣٥
جماحا ففضى تحبها وهى تضر طويل	٦ : ٣٦١	ت

(ح)

حبيكم يا آل نعم قاتلى	رسل	٢ : ١٥٧
حتى يرى عن زهره متبعا	كامل	٣ : ٥٣

(د)

دارس الآى يحول	مجزوء الخفيف	٤ : ١٨٣
----------------	--------------	---------

(١)

أبادر حبل الود أن يتقضا	طويل	٤ : ٢٢٢
أبت هذه النفس إلا أذكارا	مقارب	٩ : ٣٤٨
أبلغت السلام إن جنت قوى	خفيف	٣ : ٢٩
أقصير من سبلنى وأنت صبور	طويل	٤ : ٢٢٥
أحد يفتح عنه إذ ضرب	رسل	٥ : ١٣٣
أردت فراقها وصبرت عنها	وافر	٧ : ١٤٦
اسلوى يا دار من هند	مديد	٥ : ٢٣٢
أضاعون رأى قى أضاعوا	وافر	٩ : ٤١٤
أطلبن لى صاح وصلنا عتدا	رسل	٥ : ١٥٧
أفقر من يحله سرف	منسرح	٢ : ٤٠٥
إلا السقاء وإلا ذكرها حلما	بسيط	١١ : ٤٩
ألم بزئيب أن البين قد أقدا	»	١٦ : ١٠٥
إلى السرح من وادى العقيق تبذلت	طويل	٨ : ١٣١
أما طت كساء الخزع من حرو وجهها	»	١٥ : ٤٠٤
أمشى كما جرت ربح ممانية	بسيط	٥ : ٣٩١
أم كيف يحسن من ذى الشيبة العلب	»	٣ : ٣٤٨
أنى آل نعم أنت غاد فبكر	طويل	١١٩٠٦ : ٨١
إن ليلى وقد بلغت المشيا	خفيف	١١ : ١٥٨
أنت مثل الشيطان للإضغان	»	١١ : ٩٨
أنين المتكاكى صادفت بدا خصبيا	طويل	٩ : ١٣٧
أما حج هوائك المنزل المتقاد	»	٣ : ٢٨٢٣ : ٩

فأراد ألا تحقدى ذنبا كامل ٢٠٦ : ٣٠

فإنك لإلانات يوما بزيغ طويل ٩٩ : ٥٥

فذكر بعض ما كنا لقينا وافر ١٤٦ : ٥٥

فطالما مسنى من أهلك النعم بسيط ٣٩٠ : ١٥

فمن الذى يفعل فى ذاك من أجل طويل ١١٦ : ٢٢

فقلت يمين الله أبرح قاعدا » ٣٦٠ : ٤٤

فمن أتم هاجرونا من أتم » ٣٤ : ٤٤

فوافق بعض ما قد تعرفنا وافر ١٤٦ : ٥٥

فى خلا من الأنيس وأمن خفيف ٢٢٨ : ١٥

فى قضاء لديتنا واقضينا » ١٤٣ : ٥٥

فى ٢٢٩ : ١٥

فيخزى وأما بالمشى فيخسر طويل ٧٣ : ١٢

فيضى وأما بالمشى فيخسر » ٧٣ : ١٠

(ق)

قالت لرب لما تلاقىها منفرح ١٧١ : ٤

قلت به ثارى وأدركت ثورق طويل ٢٦ : ٢٢

قد أغشى والصبح ذو بريق رجز ٣٥٤ : ٥٥

القصر فالنخل فالجاء بينهما بسيط ٤٠ : ١٠ : ٤٥ : ٢٠ : ٥٥

ففى فانتظرى أسماء هل تعرفه طويل ٨٠ : ١٢

فيل لى حل تحبا قلت هرا خفيف ٧٩ : ٨

(ك)

كأنها ملان لم يتقرا طويل ١٣٠ : ١٥

كنى حزنا أن تجمع الهارمنا » ٢٨٥ : ١٨

كلانا من الثوب الموزد لابس » ١٠٠ : ٤

كلانا من أثواب المطارف لابس » ١٠٠ : ٩

(ذ)

ذكرت به مضى ما قد مضى مقارب ١٥١ : ١٠

ذكرت للقلب عادت دن دن رسل ٢٠٣ : ٤٤

(ر)

رجبت لما أتيت فخلت كامل ٢٨٣ : ٢٢

ركبت من المقام فى جمادى وافر ٣٣١ : ٦

رجت نسيب من كتيب أهلا كامل ١٤٢ : ٥٥

٢٠٨ : ٢٢

(س)

سرى همى وهم المره يسرى وافر ٣١٧ : ١١

سليت حين لقينا فخلت كامل ٣١٨ : ١٢

سلم بان عه أفر به وافر ٢٠٨ : ٣

٣١٩ : ١٢

(ش)

شرا ما طار على شرا الشجر رسل ٢٧٤ : ٩

(ص)

صديق القلب ذكرما فشحاني خفيف ٩٦ : ٤٤

(ط)

طال ليل وتعتانى الطرب رسل ١٣٤ : ١٦

١٣٥ : ٧

(ظ)

ظلت فيه والركب حول وقوف خفيف ٤٦ : ٦

(ع)

عرفت مصيف الحى والمقربا طويل ١٣١ : ١٢

عفت الله بإرملها فقامها كامل ٩٢ : ٥٥

عزى على فأسى جبر » ٤٠٩ : ٥٥

(ف)

فأحسن فى بدء أول ليله طويل ١٥٥ : ١٣

فاذا ما مررتما بخير خفيف ١٣٨ : ٩



(ل)

لا تكلفني الى قوم لو أنهم	بسيط	٧ : ٣٩١
لا تخلفني وأنت زفتها لي	خفيف	٩ : ٩٨
لأنه عن خلق وتأتى مثله	كامل	٨ : ١٩٣
لا ضرع فيها ولا مذكى	رجز	١ : ٣٣٥
لستأ نبالى حين ندرك حاجة	كامل	٦ : ٢٨٢
لقينا به بعض ما تشتهى	مقارب	٧ : ١٥١
لمياء في شفتها حوة لعس	بسيط	١١ : ٣٤٨
ليس بنا فقر الى التشكى	رجز	١ : ٣٣٥
ليس فيا آتية لك ذم	خفيف	٢ : ١٢٥
ليالى تحت الخدر تضي مصيفة	طويل	٩ : ١٨١

(م)

مثل الجأذر أياها وأبكاء	بسيط	٦ : ١٨١
من لسقم يكتم الناس ما به	طويل	١٢ : ١٠٠
من يسق بعد الكرى يرفقها	منفرج	١ : ١٠٤

(هـ)

هذا متى أنت لنا هكذا	سريع	٤ : ٣٠٢
هذيان لم تدرى له قلبا	كامل	٢ : ٢٠٦
هل أنت عن طلب الأفاع مغلب	بسيط	٢ : ٣٤٨
هل تعرف الريم والأعلال والدهنا	»	١٣ : ٢٨٥
هو اى مع الركب اليمانين مصعد	طويل	١ : ٣٩٥

(و)

وأحلت الشرع فالخمين من إضحا	بسيط	٨ : ٤٩
وبرح بي وجم بقلبي أو سفر	طويل	١٠ : ٣٦٩

وتبدلت من أهلها بدى	كامل	٩ : ١٨٥
وتبدلت أهلا بها بدى	»	١٠ : ١٨٥
وتبقى مريض المستقر الحامى	بسيط	٤ : ٧٨
ويجلا برد بركة جتدى	خفيف	٢ : ٢٢٦
ويجنى شجورى وأستل مدامى	طويل	٥ : ٣٧٠
وحسن الزربجد فى نظمه	مقارب	١٧ : ٣٨١
ودع ليابة قبل أن ترحلا	كامل	٨ : ١٤٢
وذكرت من هند مجالها	»	١١ : ١٨٥
وذو القلب المصاب ولو تعزى	وافر	٦ : ١٤٦
ورقت غفلة كاشح أن يحلا	كامل	٢ : ١٤٢
وشخصى خشية الحلى أزور	طويل	٧ : ١٤٤
وقولها للرب يا يوم ذى خشب	بسيط	١٠ : ١١١
وكفت سواين من عيرة	مقارب	٦ : ٨٦
ولا تعبد الشيطان والله قاعدا	طويل	٣ : ٣١٤
والدار بعد غد أبعد	مقارب	١٧ : ٧٣
وتأذاك بالين غريانهم	»	١ : ٣٠٤
ونظرت غفلة حارس أن يغفلا	كامل	٥ : ٢٠٧
وعز طييات بحاجة ذى التبل	طويل	٦ : ١١٥
وعز ظليينات بحاجة ذى الشكل	»	٧ : ١١٥

(ى)

يا أبا الخطاب قلبى حاتم	رسل	٥ : ١٥٧
يا دارية بالعليا فالستد	بسيط	٤ : ٣٤٨
يحملان بالنف ركبا وأكوارا	»	١٣ : ١٨١
يسق بكاس ذى لقة خصر	منفرج	٢ : ١٠٤
يكون نزول القوم فيها كلا ولا	طويل	٥ : ٣٥٧

## فهرس أيام العرب

٦ : ٦٢٠ ١٢ : ٦١٠ ١٥ : ١٤	٦ : ٦٥٠ ١٢ : ١٨٠ ١٢ : ١٧
القادية ٣٧٩ : ٥	٢١٨ : ١٠
يوم أبي قديك ٢٢٠ : ٢	الحرة ٢٤ : ١ : ٢١١٠ ٦ : ٢٥٤٠ ٦ : ١
يوم بجمستان ٢٢٠ : ٣	٢٥٥ : ٩
يوم قطرى ٢٢٠ : ٣	حنين ٦٥ : ١٥
	ذات الزفاح ٣٥٧ : ٩

## فهرس الأمثال

حبك الشئ، يسمي ويصم ٢٣٠ : ٤	أبطل من فند ٣٩٣ : ١٠
حتى متى يرى في الرخوان ٧٠ : ٧	أشهر من راية البطار ٤٠١ : ٢
الحرص فائد المرحمان ٢٢٦ : ٨	أعز من بيض الأنوق ٣٧٥ : ٢
حريص لا يرى عمله ٢٢٦ : ٧	أفرخ وروك ٢٢٦ : ١٠
الحريص محروم ٢٢٦ : ٨	إن العاصفة تلي العلم ٣٥٩ : ١
كثير وعور وكل خير خير ٣٩٣ : ١	إنما هو كجراح الأوى قليلا ما يرى ٢٠٨ : ٥
لا حروادى عرف ٦٦ : ١١	أهون من ثبالة على الججاج ٥٠ : ٧
من عال يمدحها فلا أنجبر ٢٢٩ : ١ : ١١	تسبغ بالمعدي خير من أن تراه ٢٩٧ : ١٢
	تفتت البعجة ٣٩٣ : ١٠

## فهرس الموضوعات

صفحة	
٣١	قصر سعيد بن العاص بالفرصة وضيء من أخباره ...
٣٣	اعتداد أبي قطيفة بنسب وهجومه عبد الملك بن مروان ...
٣٤	شعر أبي قطيفة في أمراته بعد طلاقها ...
٣٥	مقتل سعيد بن عثمان بالمدينة ...

### ذكر سعيد وبعض أخباره

٣٦	نسب سعيد ونشأته ووفاته ...
٣٨	اعتراف المنين لمحمد بن عمرو والسبق في صناعة النماء ...
٤٠	عز كعبه في صناعة النماء ...
٤١	اعتراف مالك بن أبي السمع لمحمد بن عمرو في صنعة النماء ...
٤٣	معيد وابن محرز ...
٤٤	قدوم ابن سريج والفريش المدينة ثم ارتدادها عنها بعد سماعها صوت معبد ...
٤٤	قدوم معبد مكة وما وقع بينه وبين الفريش ...
٤٥	ما وقع بين معبد وبين حكم الوادي ...
٤٥	ما وقع بين معبد وهو في طريقه الى بعض أمراء الحجاز وبين العبد الأسود ...
٤٥	معيد وابن سريج، التنازلهما فهما بين مريم ثم تارفاهما بصوتها ...
٤٦	رحلة معبد الى الأهواز وما وقع بينه وبين الجوارى ...
٤٨	الفتيات بالسفينة ...
٥٢	غناء معبد الوليد بن يزيد ...
٥٥	خبر معبد مع الرجل الشامي الذي لم يستحسن فناءه ...

صفحة	
١	نصيب ...
١	سجع أبي الفرج في تأليف الكتاب ...
٣	علم تركية على طرائق النماء أو طبقات المنين ...
٥	الباعث لأبي الفرج على تأليف الكتاب ...
٧	إجماع المنين على اختيار الأصوات الثلاثة الشاملة لجميع نعم النماء ...
٨	رواية أن المنين أجمعوا على صوت واحد من هذه الثلاثة وتغيد أبي الفرج لهذه الرواية ...

### خبر أبي قطيفة ونسبه

١٢	نسب أبي قطيفة ...
١٤	ذكر النابض والأنياس من بني أمية وأن أبا قطيفة من الأولين ...
١٥	خبر عبدالله بن فضالة مع ابن الزبير وما حياه به من الشعر ...
١٦	خود الى نسب أبي قطيفة ...
١٧	مقتل عقبة بن لبي معبد والنسرين الحارث وما قاله قتيلة بنت الحارث من الشعر في أخبارها ...
٢٠	ولاية الوليد بن عقبة الكوفة في خلافة عثمان ثم عزله عنها ...
٢١	فنى ابن الزبير أبا قطيفة فيمن قناه عن المدينة في وقعة الحرة ...
٢١	خروج ابن الزبير على بني أمية ووفد يزيد بن معاوية له ...
٢٣	وقعة الحرة ...
٢٦	شعر أبي قطيفة في نشوئه الى المدينة ...
٢٩	خوف ابن الزبير عن أبي قطيفة وعودته الى المدينة وموته حين وضوله إليها ...

\* وضمت أرقام هذا التصدير في ذيل صفحه .

صفحة	صفحة
استحسان الناس شعر عمر وتفضيله على شعراء عصره ... ١١٨	معيد وأبن عائشة ... ٥٦
تقد ابن أبي عتيق أبيات عمر الراحية ... ١١٨	تدوم مكة وألفاظه بالمثنين بها ... ٥٧
عود إلى سيرة وخلقه ... ١١٩	ثاني الثلاثة الأصوات المختارة ... ٦٠
ميزات شعره ... ١٢٠	
سهولة شعره وثقاة أمره ... ١٢١	
دقة معناه وصواب مصدره ... ١٢١	
قصده للحاجة ... ١٢٢	
استنطاقه الربيع ... ١٢٢	
إضافته القلب ... ١٢٣	
حسن عزائه ... ١٢٣	
حسن عزله في مخاطبة النساء ... ١٢٤	
عطفه في القول ... ١٢٥	
قلة انتقاله ... ١٢٥	
إثباته الجمية ... ١٢٦	
ترجيحه الشك في موضع اليقين ... ١٢٧	
طلاوة أعضاده ... ١٢٨	
نهجه الملل ... ١٢٩	
فتح القزل ... ١٢٩	
عطفه المساة على العذال ... ١٢٩	
حسن تجميعه ... ١٣٠	
تجنيده المنازل ... ١٣١	
اختصاره الخبير ... ١٣٢	
صدقه الصفاء ... ١٣٢	
ما قدح فيه فأورى ... ١٣٣	
شعره الذي أحضر فيه فأبرأ ... ١٣٦	
تشكيه الذي أحجب فيه ... ١٣٦	
إقدامه عن خبرة ... ١٣٧	
أسره النوم ... ١٣٨	
	نسب عمر بن أبي ربيعة ... ٦١
	أم عمر بن أبي ربيعة وأخوه الحارث الملقب بالقبايع ... ٦٦
	الثناء في « ألا لله قوم ... » الأبيات ... ٦٧
	رأى يزيد بن عبد الملك في غناء معبد وأبن مريح ... ٦٧
	سيرة جوان بن عمر بن أبي ربيعة ... ٦٩
	أمة الواحد بنت عمر بن أبي ربيعة ... ٧٠
	مولده عمر يوم قتل عمر بن الخطاب ووفاته وقد قارب السبعين ... ٧١
	عمر بن أبي ربيعة في مجلس ابن عباس بالمسجد الحرام ... ٧١
	وإشادته شعره ... ٧١
	شعره وخلقه وشهادة الشعراء فيه ... ٧٤
	شعر عمر الذي غنى فيه المغنون ... ٧٩
	شعر عمر في فاطمة بنت محمد بن الأشعث الكنسية ... ٨٤
	شعره في زيب بنت موسى الجمية ... ٩١
	عود إلى شهادة جرير والنصيب وغيرهما في شعر عمر ... ١٠٦
	المفاضلة بين شعره وبين شعر الحارث بن خالد ... ١٠٨
	شيء من أخبار الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الملقب ... ١٠٩
	بالقبايع ... ١٠٩
	شعر عمر في تشوقه إلى مكة بعد أن خرج منها إلى اليمن ... ١١٠
	تقديم الوليد بن عبد الملك مكة وأكجابه بصمر بن أبي ربيعة ... ١١٢
	المفاضلة بينه وبين عبد الله بن قيس الرقيات ... ١١٣
	المفاضلة بينه وبين جميل بن معمر العذري ... ١١٤
	كلمة الفرزدق وقد سمع شعر عمر ... ١١٦
	الثناء في قصيدتي جميل وغير اللامينين ... ١١٧

فهرس الموضوعات

٥٣١

صفحة	صفحة
١٥٢ ... .. عود الى خلق عمر...	١٣٨ ... .. غم البليد ...
١٥٣ ... .. قدم عمر الكوفة ونزوله على عبد الله بن حلال ...	١٣٨ ... .. إغذاؤه السير ...
١٥٤ ... .. وصف الشعراء بالبرق وما قاله عمر في ذلك ...	١٣٩ ... .. تخيير ماء الشباب ...
١٥٤ ... .. بقية خبر اجتماع عمر بالنسوة اللاتي واعدن بالعقيق ...	١٣٩ ... .. تقويله وتسميله ...
١٥٦ ... .. عمر ولي بنت الحارث البكرية وما قاله فيها من الشعر ...	١٣٩ ... .. ما قاس فيه الهوى ...
١٥٨ ... .. حديث مع التوار وما قاله فيها من الشعر ...	١٣٩ ... .. صيانته وإخلاؤه ...
١٦٠ ... .. حديث مع أم الحكم وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٠ ... .. مخالفته بسمه وطرفه ...
١٦١ ... .. حديث مع سكية بنت الحسين وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٠ ... .. إبراهيم تمت الرسل ...
١٦٣ ... .. بنوم ابن أبي ربيعة ...	١٤٠ ... .. تمغنيته ...
١٦٦ ... .. عمرو أم محمد بنت مروان بن الحكم ...	١٤١ ... .. إعلانه الحب وإبراره ...
١٦٨ ... .. عمرو وحيدة جارية ابن قحافة ...	١٤١ ... .. إبطائه وإظهاره ...
١٦٩ ... .. حديث عمر مع بعض جوارى بنى أمية في موسم الحج ...	١٤١ ... .. إلحاحه وإسفافه ...
١٧٠ ... .. قصة عمر مع البنات اللاتي أبصرته من وراء المنضرب ...	١٤٢ ... .. إنكاحه النعم ...
... .. حديث عمر مع المرأة التي رآها في الطواف وأرجل معها	١٤٢ ... .. جنيته الحديث ...
١٧١ ... .. الى الصراق ...	١٤٣ ... .. ضربه الحديث ظهره لبطه ...
١٧٣ ... .. عود الى شهادة جرير في شعر عمر ...	١٤٣ ... .. إذلاله صلب الحديث ...
١٧٤ ... .. حنين عمر الى ذكر الفزل بعد أن كبرت سنة ...	١٤٣ ... .. قناعه بالرجاء من الوفاء ...
١٧٥ ... .. قصة عمر مع هند بنت الحارث الخزمية وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٣ ... .. إعلانه قائله ...
١٩٠ ... .. قصة عمر مع فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ...	١٤٤ ... .. تنقيضه النوم ...
... .. شعره في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان دون التصريح	١٤٤ ... .. إعلانه ومن مني وإهداره قتله ...
١٩٥ ... .. باسمها نوحا من عبد الملك ومن الحجاج ...	١٤٦ ... .. عمر بن أبي ربيعة وعروة بن الزبير ...
١٩٨ ... .. عمر ومائسة بنت طلحة بن عبيد الله وما قاله فيها من الشعر ...	١٤٧ ... .. عمر بن أبي ربيعة وما لك بن أسماء بن خارجة ...
٢٠٤ ... .. عمرو وطم بنت سعد الخزومية ...	١٤٧ ... .. عمرو وأبو الأسود الدؤلي وقد عرض لأمراته في الطواف ...
... .. عمرو وليلة بنت عبد الله بن عباس امرأة الوليد بن عتبة	١٤٨ ... .. رأى الفرزدق في شعر ابن أبي ربيعة ...
٢٠٧ ... .. ابن أبي سفيان ...	... .. عمرو وعبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن
٢٠٩ ... .. عمرو والثر يا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ...	أبي ربيعة ...
٢١٩ ... .. نسب الثريا بنت أبي ليلى بن عبد الله بن الحارث ...	... .. عمرو والنسوة اللاتي واعدن بالعقيق ...
... .. عمرو بن أبي ربيعة ودولة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ...	١٥٢ ... .. عمرو ابن أبي عتيق ...

صفحة	موضوع
غناء ابن سريج في طريق الحاج واستيفائه الناس بمسح	٢١٧
غنائمه	٢١٩
إجلال المتنين لابن سريج وعلاقته في صفة الغناء	٢٢١
عدد الأصوات التي تبنى فيها ابن سريج واختلاف إبراهيم	٢٢٧
ابن المهدي وإصحااق الموصلي على ذلك	٢٢٨
تأثير سريج ومالك بن أبي السمع إلى ابن سريج في صوتين	٢٣٠
غناهما	٢٣٢
عداء ابن سريج للفريرض وبسببه في غناؤه إلى الأرمال	٢٣٣
والأهراج	٢٤٤
تقدير ابن أبي حنيفة لابن سريج	٢٤٦
اعتراف معبد لابن سريج بالسبق عليه في صفة الغناء	٢٤٧
أبو السائب الخزرجي وأغاني ابن سريج	٢٤٨
تقني ابن سريج وللفريرض بمسمع من عطاء بن أبي رباح	٢٤٩
وتفضيله ابن سريج على الفريرض	٢٥٠
القدريين يزيد وشعر عمر بن أبي ربيعة	٢٥١
إذا أبجرك أن تغرب القرشي فته غناء ابن سريج في شعر	٢٥٢
ابن أبي ربيعة	٢٥٣
اتفاق المتنين على تفضيل لحن ابن سريج : « وليس	٢٥٤
يزويق اللسان ... الخ »	٢٥٥
تفضيل غناء ابن سريج على غناء معبد ومالك بن أبي السمع	٢٥٦
تقني رقعة الحيطلية يرسل ابن سريج في شعر ابن عمارة	٢٥٧
السلبي	٢٥٨
غناء ابن سريج مخلوق من قلوب الناس جميعا	٢٥٩
القضاء ابن سلمة الزهرري والأخضر الجلي يثر الفصح	٢٦٠
وتقني ابن سلمة بغناء ابن سريج	٢٦١
تقني القلقاء بلحن ابن سريج	٢٦٢
تأثير غناء ابن سريج في الحاج في موسم الحج	٢٦٣
مذاكرة إبراهيم بن المهدي وإصحااق بن إبراهيم الموصلي	٢٦٤
في تفضيل ابن سريج على معبد	٢٦٥
اعتراف معبد لابن سريج بالتفوق عليه في صفة الغناء	٢٦٦

صفحة	موضوع
قصيدة كثير عزة التي أولها : « ما عاكف الغداة من أطلال »	٢١٧
حجر الرثا عمر بن أبي ربيعة	٢١٩
خبر صلح الرثا وعمر ورواية ابن أبي حنيفة في ذلك	٢٢١
تقني ابن عائشة بشعر عمر في مجلس حسن بن حسن بن علي	٢٢٧
عمر وابن أبي حنيفة وإنشاده شعره في الرثا	٢٢٨
شعر السواد في تنقيح عمر	٢٣٠
خبر الرثا مع الحارث بن عبد الله الملقب بالقليع	٢٣٢
ترجع الرثا بسبيل في غيبة عمرو ما قاله من الشعر في ذلك	٢٣٣
عمر والرثا وقد قتلا زوجها إلى الشام بعد ترجمه بها	٢٤٤
وفاء الرثا	٢٤٦
وفاء عمر بن أبي ربيعة	٢٤٧

### أخبار ابن سريج ونسبه

نسب ابن سريج وشي من أوصافه	٢٤٨
ابن سريج أول من شرب البود القارسي على الغناء العربي	٢٥٠
أم ابن سريج	٢٥٠
الأشخاص المدعودون أصولا لغناء العربي	٢٥١
أول شهرة ابن سريج بالغناء	٢٥١
شهادة هشام بن المزي في ابن سريج	٢٥١
شهادة يونس بن محمد الكاتب فيه	٢٥١
شهادة إبراهيم الموصلي فيه	٢٥٢
شهادة إصحااق الموصلي فيه	٢٥٢
لحن إصحااق في : تشكك الكعبث ... مأخوذ من لحن الأبحر	٢٥٣
في يقولون : ما أبكلك البيت	٢٥٣
ولد ابن سريج ووفاته وكيف اشتغل بالغناء بعد أن كان	٢٥٤
نائما	٢٥٤
ابن سريج وخطاه ابن أبي رباح	٢٥٦
ابن سريج ويؤيد بن عبد الملك	٢٥٨

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٩٤	كان الغنون يغنون فاذا جاء ابن سريج سكتوا ...	٢٩٤	نسب نصيب ونشأته ...
٢٩٤	الأوصاف وابن سريج ...	٢٩٤	نسب نصيب ونشأته ...
٢٩٥	ارتحال جرير من المدينة الى مكة لرسم غناء ابن سريج ...	٢٩٤	نسب نصيب ونشأته ...
٢٩٥	في شعره ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٢٩٧	الوليد بن عبد الملك وابن سريج ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٢٩٧	عقاب الناس لابن سريج في صنعة الغناء ثم رجوعهم بعد ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٠٣	أن يسموا صوته ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٠٩	ابن سريج أحسن الناس غناء ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٠٩	ابن سريج يبيض أظفاره مكة ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٠	ابن سريج مع فتية من بني مروان ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٢	مدح جرير الشاعر لغناء ابن سريج ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٢	تحكم الأظفار الخشوي في غناء وقفاة الحبيطة وصفرها ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٢	العتبية ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٤	ثناء جرير المديح على ابن سريج ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٤	ثناء الشعبي عليه ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٤	ثناء ابن سريج على نفسه في تفتيته بشعر لعمري أن ذريعة ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٥	وصف ابن سريج للصبي الحسن من الغنين ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٥	يزيد بن عبد الملك ومولى حبابة الفنية ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٦	سماع عطاء وابن جريج لغناء ابن سريج ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٦	غناء ابن سريج عند بستان ابن عامر واستيقافته الحاج ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٦	لاستماع غناؤه ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٧	جائزة سليمان بن عبد الملك السابق من الغنين واستحقاق ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٧	ابن سريج لما ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٨	وفاة ابن سريج وهل هي في خلافة سليمان بن عبد الملك ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣١٨	أوفى آثار خلافة الوليد ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٠	وقعة على قبر ابن سريج بدمم ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٣	ثالث الثلاثة الأصوات المختارة ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٤	ذكر نصيب وأخباره ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٤	نسب نصيب ونشأته ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٥	مبدأ قوله الشعر واتصاله بعبد العزيز بن مروان بمصر ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٢٨	نصيب وأمين بن خريم الأسد ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٠	عبد الله بن أبي فروة أول من توه باسم نصيب ووصله ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٠	عبد العزيز بن مروان ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣١	متى نصيب ، أهو عبد العزيز بن مروان أم امرأة من ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣١	بنى ضمرة ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٢	أول اتصال نصيب بعبد العزيز بن مروان ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٤	أم بشر بن مروان بن الحكم ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٤	كان نصيب اذا أصاب شيئا من المال قسمه في مواليه ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٦	وظل كذلك حتى مات ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٦	نصيب والقرزوق بمحضرة سليمان بن عبد الملك ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٨	النصيب وعبد العزيز بن مروان بجبل القلم ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٨	نصيب وجرير ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٨	هشام بن عبد الملك ونصيب ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٩	نصيب وإعانة ذوى قرابته ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٣٩	نصيب وإعانة ذوى قرابته ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٠	استجابه جائزة عند عبد العزيز بن مروان ، ولعل ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٠	أم عبد العزيز ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٠	شرف نصيب لشعره ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٠	خطبة ابن نصيب بنت سيده وما لعله نصيب في ذلك ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤١	نصيب وعبد الملك بن مروان ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤١	سبب تسميته بهذا الاسم ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٢	فصاحه وتخطه الى جسد الكلام ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٢	صدق حديثه في شعره ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٢	أوصاف نصيب الجلسية ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٣	النصيب وعبد الله بن جعفر ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...
٣٤٣	نصيب والنسوة اللاتي أردن أن يسمعن شعره ...	٢٩٥	نسب نصيب ونشأته ...

صفحة	صفحة
٣٦٣ ... .. نصيب وأم بكر الخزاعية ... ..	٣٤٤ ... .. قتيق مقذ الحلال بشر نصيب ... ..
حدث نصيب عن قسه أنه كان يستعصى عليه أحيانا قول	٣٤٤ ... .. عفة نصيب في شعره ... ..
الشعر، وشي من أوصافه الخلقية ... ..	نصيب وعمر بن عبد العزيز في مسجد رسول الله صلى الله
٣٦٤ ... .. نصيب وابن أبي عتيق ... ..	عليه وسلم ... ..
٣٦٥ ... .. نصيب والحكم بن المطلب ... ..	قصة نصيب مع امرأة عجوز بالحنفة كان يختلف إليها ... ..
٣٦٦ ... .. نصيب وكثير عند أبي عبيدة بن عبد الله بن زمة ... ..	حديث النصيب مع امرأة من ملل كان الناس يزولون
٣٧٠ ... .. نصيب ويزيد بن عبد الملك ... ..	عندها ... ..
٣٧١ ... .. نصيب وإبراهيم بن هشام ... ..	النصيب وعمر بن عبد العزيز وقد ناه عن التشيب بالنساء
٣٧١ ... .. نصيب وهشام بن عبد الملك ... ..	اجتماع النصيب والكيت وذو الربة وتناشدن الشعر ... ..
٣٧٣ ... .. نصيب وعبد الواحد النصري أمير المدينة ... ..	نصيب وعبد الرحمن بن الصمك بن قيس القهري ... ..
حدث نصيب عن قسه أنه عشق أمة لقي مدح	شعر نصيب أنشده بالمغرب من نواحي شربة ... ..
وشعره فيها ... ..	نصيب وعبد الملك بن مروان ... ..
عبد العزيز بن مروان وحله ديا عن نصيب في ليل	رحلة نصيب الى عبد العزيز بن مروان كل عام يستحيه
ابتاعها ... ..	الطاه ... ..
نصيب والنسوة الثلاث اللاتي كن يتناشدن الشعر	٣٥٢ ... .. نصيب وشاعر عجماء من أهل الحجاز ... ..
في المسجد الحرام ... ..	٣٥٣ ... .. شعر النصيب في جارية طلبت منه أن يشيب بها ... ..
أخبار ابن محرز ونسبه	٣٥٣ ... .. قصة نصيب مع جارية خطبها فأبى ثم تزوجته ... ..
٣٧٨ ... .. نسب ابن محرز ... ..	٣٥٤ ... .. استجادة الأصمى شعر نصيب ... ..
٣٧٩ ... .. ابن محرز أول من غنى الزمل ... ..	نصيب ويزيد ... ..
كان ابن محرز بعيدا عن الناس فخل ذكره في يذكره	٣٥٥ ... .. نصيب والوليد بن عبد الملك ... ..
إلا غناؤه ... ..	٣٥٥ ... .. نصيب ووصفه لشعره وشعر غيره مع معاصريه ... ..
ابن محرز أول من غنى بزج من الشعر واقتدى به المغنون	٣٥٦ ... .. نصيب وكثير والأحوص في مجلس امرأة من بني أمية ... ..
في ذلك ... ..	رثاء نصيب عبد العزيز بن مروان وقد مات بسكر من
عزوكه في سنة الشتاء ... ..	قري الصعيد ... ..
ابن محرز وحسين الحيري ... ..	٣٦٢ ... .. نصيب وعبد الله بن إسحاق البصري ... ..
	٣٦٢ ... .. نصيب وإبراهيم بن هشام ... ..



صفحة	أخبار العرجى ونسبه	صفحة
٤٠٣ ... ..	نسب العرجى من قبل أبيه ... ..	٣٨٣ ... ..
٤٠٣ ... ..	سبب تلقبه بالعرجى ونحوه نحو عمر بن أبي ربيعة في شعره ... ..	٣٨٥ ... ..
٤٠٤ ... ..	العرجى خليفة عمر بن أبي ربيعة ... ..	٣٨٧ ... ..
٤٠٥ ... ..	العرجى وكلاية مولاة عبد الله بن القاسم البجلي ... ..	٣٨٧ ... ..
٤٠٦ ... ..	أيوب بن مسلمة وأشعب يتذاكران شعرا للعرجى ... ..	٣٩٣ ... ..
٤٠٨ ... ..	شعر العرجى في مائكة زوجة طرنج بن إسماعيل الثقفي ... ..	٣٩٣ ... ..
٤٠٩ ... ..	حكاية يروها ابن خنار عن العرجى ... ..	٣٩٥ ... ..
٤١٠ ... ..	عن العرجى ... ..	٣٩٥ ... ..
٤١٠ ... ..	العرجى وأم الأوقص وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي ... ..	٣٩٦ ... ..
٤١٣ ... ..	القاضي ... ..	٣٩٧ ... ..
٤١٤ ... ..	أبو السائب المخزومي وشعر العرجى ... ..	٣٩٨ ... ..
٤١٥ ... ..	ابن أبي عتيق وشعر العرجى ... ..	٣٩٩ ... ..
٤١٥ ... ..	شعر العرجى في زوجته أم عثمان بنت بكير بن عمرو بن عثمان ... ..	٣٩٩ ... ..
٤١٧ ... ..	ابن عثمان ... ..	٣٩٩ ... ..
٤١٧ ... ..	العرجى وأبو علي البجلي ... ..	٤٠٢ ... ..
٤١٧ ... ..	كان العرجى من أفرس الناس وأبراهم وأبراهم لهم ... ..	

حبس العرجى ... ..

تمثل امرأة بشعر العرجى وقد لبت على رؤسها في الحج ... ..

غناء عبد الله بن عباس الربيعي في شعر العرجى ... ..

هجاء العرجى محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ... ..

تشييع العرجى ببجده أم محمد بن هشام ... ..

تشبيهه ببجيرة المخزومية زوجة محمد بن هشام ... ..

اضطغان محمد بن هشام على العرجى من هذه الأشار ... ..

وحبسه حتى مات في أنيس ... ..

روايات أخرى في سبب الخصومة بين محمد بن هشام والعرجى ... ..

تعذيب محمد بن هشام للعرجى وما كان يقوله العرجى من ... ..

: الشعر في ذلك ... ..

أبو حنيفة وجارله كان يفتي بشعر العرجى ... ..

عبد الله بن علي كان كثير التمثل في حبسه بقوله العرجى ... ..

أضاعف في البيت ... ..

حكاية الأصمعي مع نخاس بالبرصة كان يمثل بهذا البيت ... ..

انقصاص الوليد بن يزيد من محمد بن هشام وأغنيه إبراهيم ... ..

ابن هشام ... ..

الرشيد وإسحاق حين غناه قوله العرجى ... أضاعف في البيت ... ..

(مطبعة الدار ٢٣٤ و ٢٧٩ / ١٩٢٥ / ٥٠٠٠)









Bibliotheca Alexandrina



0213664